…د علیخان الشهیر المتوفی سنة ۱۱۲۰ انظر ترجمته فی روضات الجنات ۴۱۱–۴۱۳. والذریعه ج ۲ ص ۴۲۶–۴۲۷ رقم ۱۶۸۰

الحمد لله بدیع السموات والارض و

الحمد لله بديع السموات والأرض والصلاة على نبيه وآله وصحبه الهادين إلى سنته والفرض

يا من أنشأ بديع الوجود بحسن ابتدائه فكان براعة الاستهلال على سناء ألوهيته ومن خلق

الإنسان علمه البيان فنطق بجملة اللسان بأفصح تبيان نحمدك ما تجلت به ديباجة الأوراق

والطروس وازدهى ما يوجب بمخطب الكلام تبرج الغادة العروس حمدًا الذي نرجو بتوشيحه

حسن التخلص من شبهات الإبهام ونشكرك الذي نؤمل بتوشيحه تهذيب النظم الجسام وحسن الختام

والصلاة والسلام على نبيك الذي أفحمت رسالته بالإعجاز وأرسل بالإيجاز وعلى

آله وصحبه البررة الأئمة الذين طابت بتشريع طاعتهم رقاب الأمة صلاة وسلامًا يفوح نشرهما في

الشرق لا يفتر ... إذا استوعب وبعد فإن العبد الفقير إلى عفو ربه علي صدر الدين

المدني ابن أحمد نظام الدين الحسني الحسيني ألهمهما الله من فضله التقوى يقول لما الفت ... كما

تخلى بها الترائب والنحور ولا العذارى في ... كما تخلى بها ... الفضائل ...

ما سدد ... من زواهر العلوم ... أسفار البديع ... الأنوار العربية وقع

منها موقع البدر من الكواكب وظاهر بينها ... كيف ... ما سوى إليه ...

إلى ... البرهان عليه هذا وإن ... التوفيق ... العلم الشريف ... من

... الورد ... الورد ... من

عيون ... الورود ... بثمارها ... وأقتبس من مطالعها نورا

واجتني من خمائلها نورا لا سيما فن البديع الذي طالما ... سماء فلله قدره الرفيع ما أعلى

مقامه وأسماه فطالما استطرفت من نثره ونظمه ... وكان ... الزمان ...

فيتنا الأدب ... في شرح بديعية ابن حجة وأرتع ... روح الفكر ...

الحماة ... تنويس ... بديعيه ... بابدع فكرة ...

... هذه الإشارة واستطرفت ... البشارة ... من ...

بديعية ... النبوي من مهاب ... صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وعظم وكرم

فنظمت الأبيات التي ... بديعية ابن حجة ... كما ... له ... على ...

منها ما ... هو ... قبله من ... النوع ... منها لأهل الأدب ... ثم

أن أشرحها شرحًا ... يكون ... معانيها ... وأورد فيه ... من ...

في هذا ... بين الأفق ... والسابق فشرحت منها ...

بما أحببت في شرحها من أرواح الأدب ما كان ... وأوردت فيه من لطائف الأمثال والشواهد

... نحو الفوائد ثم ... في ... الأحوال ... على

ذلك المنوال فلما رأيت الدهر ... الأيام ... مختصرة

المطول ... عن ذلك النهج الأول ... الإيجاز والاختصار مقتصرًا على إيراد

ما ... المسامع ... وإذا من الله سبحانه بكشف حجب العوائق ورفع أستار ...

والبوائق ... ذلك الشرح المفيد وأكمل ذلك الشرح ... على ... من ...

... هذا ولكن ... هذه البدائع ... من ...

الرابع ... وهو القائل ... المهد ...

... المصيب ... وإذا أشرف بدره ... التمام ...

التعبير ... الكلام سميته أنوار الربيع في أنواع البديع ... من جواهر الشرف ...

... السعادة ... الحضرة ... والسادة ...

... أن تكون ... والقمر أن يكون ... مشكوة ... والصباح

أن يكون ... في يمين ... والظلام أن يكون ... من ...

أن يكون ... والثريا أن تكون ... والجوزاء أن تكون ...

في ... أن يكون ... كيف ...

... سلطان ... خواقين العرب والعجم ...

الليث الهجوم بأسه في ...	... الهجوم ... إذا ...	
ملك ... الزمان ...	... في الكلام ...	
ومكلف ...	في ...	
كم من خطيب ذاكر ...	...	

... الملك ... وأكرم ملوك الزمان ... الملك ...

جدوده وسند جمع الباس والكرم عن اباشه وجوده المتلوات فضله في المحافل والمشاهد والنوادي
حديث نضره عن مقاتل

ملك اذا وردوا الملوك بجوده
فالحق رد المجد لا ينفك عن

وتخالا يجدون حوض نصدنا
نار الوغا الا الى نار القرى

ذو الصفات التي انخجلت تفاصير الدرر وقلائد العقيان والآثار التي يرجع اهدى من طلبها وكونها الحجر
بالعقيان باسط بساط العدل في البسيطة لرعاياه ومبدي مناهج الفضل والافضال من قضايا العالم
بنهضته الجهاد في الانام معلي كلمة الايمان ومقام مبنى الاسلام خلد الله في رضية الاقبال عنانه
سنده ونصرة عماد الاسلام والمسلمين ورحمة الله على العالمين ابو المظفر محي الدين ابو المظفر محمد اورنگ زيب

عالمگير في كل يوم لنا في مجده عجب
لعيا الله وبانا فحصبها
ما انضمت محمد نظام سير

وكل جيل لنا من كرمه سنه بادشاه الغازي
والعدل لا يفعل الا بفضل المطر
ان الله بصيرة ونحوق الذي بطرة

جعل الله الممالك في جوده ملكه شرقا وغربا واصناف الخلق في المائدة مأدبة مجاهد رايات بوستان السرير
ما حيي انباء السلاطين وابواب النعمة مقاصد لعلماء الاماثل ابد الابدين ومن الله سبحانه المأمول ان
ينفع بهذا الكتاب ويجعله ذخرا ليوم **مقدمة** البديع لغة فعيل من البدع بالكسر وهو الذي يكون اولا من كل
شئ ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اي ما انا اول من جاء بالوحي من عند الله وتشريع الشرايع بل
ارسل الله الرسل قبلي مبشرين ومنذرين فانا على هداهم **وهو** بمعنى مبدع اسم فاعل او بمعنى مبدع
مفعول ومن الاول سبحانه بديع السموات والارض اي خالق مبدعها لا على مثال سبق **واطلق** في نقل
اسم هذا العلم الى الاصطلاح من باب العنبين هو **مفعل** من بدع بمعنى مبدع اسم فاعل لا بداعه في التراكيب
غرايبه واعجابا وفي النفوس طربا وارتياحا **وبدل** من بديع بمعنى مبدع اسم مفعول واصله في الجبال والابل
ان يبدا في الجبل جديدا ليس من قوى جبل كت ثم غلب ثم اعيد مثله فالمولف في الكلام على الالفاظ
المستطرفة والمعاني المستلطفة التي لم تجر العادة بمثلها ثم لزمته هذه التسمية حتى قيل بديع وان كثر وتكرر
وحد بانه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة والمراد برعاية
المطابقة رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بمعنى ان الحال ان اقتضى التاكيد كان الكلام مؤكدا وان
اقتضى الاطلاق كان عاريا عن التاكيد وهكذا ان اقتضى حذف المسند اليه حذف وان اقتضى ذكره
ذكر الى غير ذلك من التفاصيل المشتمل عليها علم المعاني والمراد بوضوح الدلالة ان لا يخلو الكلام عن التعقيد
المعنوي وتنبيه على ان هذه الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين والا لكان كتعليق اللقا

على ابواب الخنازير **وما قيل في الفن** فحاز بهذه التسمية عبد الله بن المعتز العباسي **قال في صدر كتابه** وما
جمع قبلي فنون البديع احد ولا سبقني الى تاليفه مؤلف والفته في سنة اربع وسبعين ومائتين فمن احب
ان يقتدي بنا ويقتصر على هذه الفنون فليفعل ومن اضاف من هذه المحاسن وغيرها شيئا الى البديع
ان او غيرها فله اختياره **قال الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله** في شرح بديعيته وكان جملة ما جمع منها
سبعة عشر نوعا **وعاصره** قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة
عشر فكمل لهما ثلاثون نوعا **ثم** اقتدى الناس بهما في التاليف **فكان** غاية ما جمع منها ابو هلال العسكري
سبعة وثلاثين نوعا **ثم** جمع منها ابن رشيق القيرواني مثلها واضاف اليها ما شرف الدين التيفاشي
فبلغ بها السبعين **ثم** تصدى لها الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع فاوصلها الى التسعين واضاف
اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون والباقي مسبوق اليه ومتداخل عليه وكتابه المسمى
بالتحرير اصح كتاب لف في هذا العلم لانه لم يتكل على النقل دون النقد ولم يختلف عليه الا مواضع
يسيرة لو انعم النظر فيها لم ينقد **وليس** من الناقلين لا من غيرهم بعض القواعد ويدل اكثر الاسماء والتقسيم
وذكر ابن ابي الاصبع انه لم يولف كتابه المذكور الا بعد الوقوف على اربعين كتابا في هذا العلم
او ما هو في صدده كان ذكره في خطبة الكتاب ثم طالعت ما لم يقف عليه مما كان فيه وفي ما الف
بعده سبعين كتابا فجمعت ما وجدت في كتب العلماء واضفت اليه انواعا استخرجتها من اشعار العرب
وعرضت على ما ولف كتابا محيطا بها اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها فعرضت في علة طالت مدتها
واشتدت شدتها واتفق لي ان رايت في المنام رسالة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتقاضاني
المدح ويعدني البرء من السقام فعدلت عن تاليف الكتاب الى نظم قصيدة تجمع اشتات البديع
تتطرز بمدح مجده الرفيع فنظمت مائة وخمسة واربعين بيتا في بحر البسيط تشتمل على مائة ونيف
خمسين نوعا من محاسنه ومن عد جملة اصناف التجنيس نوعا واحدا كانت العدة مائة واربعين
نوعا فان في البعض الابيات لا ولين منها اثني عشر نوعا منه وجعلت كل بيت منها مثالا شاهدا
لذلك النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة في النظم وانعقد
منها على ما اشتمل البيت عليه **ثم** اخليتها من الانواع التي اخترعتها واقتصرت على نظم الجمل التي نهتها
لا سلم من شقاق حاسد او عنادة معاند من شاق في نسبته الى الفضل من وافق وكتابي شاهد
العقل **انتهى** كلام الصفي **قلت** كنت اظن ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب
تقتضي كل بيت من الشعر نوعا واتفاقا لما تشير من هذا الموطن باجمعها هو الشيخ الصفي الحلي رحمه الله تعالى
حتى وقفت في ترجمة الشيخ علي بن عثمان بن علي بن سليمان الاربلي الصوفي الشاعر على قصيدة لا بد له نظم

فيها جملة من أنواع البديع وتضمن كل بيت منها نوعا منه أولها الجناس التام والمطرف وهو

بعض هذا الدلال والإدلال	حالي الهجر والتجنب حالي

ثم قال في الجناس المصحف والمركب

جرت إذ زرت ربع قلبي إذ لا	لي حبيب أكثرتم من إذلالي

فعلمت أن الشيخ صفي الدين ليس له في هذا المرام ولا أول من اخترع نظم هذه الجواهر في نظام فإن الشيخ أمين الدين المذكور توفي قبل أن يولد الشيخ صفي الدين بسبع سنين وذلك أن وفاة الشيخ أمين الدين كانت في سنة سبعين وستمائة وولادة الشيخ صفي الدين في سنة سبع وسبعين وستمائة وأما نظم أنواع البديع على هذا الوزن والروي والقافية اللذين نظم عليهما الشيخ صفي الدين بديعيته فإن المحقق به أن الشيخ صفي الدين هو أول من نظم عليهما فإنه كان معاصر الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري المعروف بشمس الدين بن جابر الأندلسي الأعمى صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ولا أعلم من السابق منهما إلى نظم بديعيته على هذا الأسلوب وإن كان الشيخ صفي الدين تقدمه بقصبات السبق في مضمار حلبة هذا المطلوب فإن ابن جابر لم يستوف الأنواع التي نظمها الشيخ صفي الدين بل أخل بسبعين نوعا من الأنواع وكلاهما لم يلتزما التورية باسم النوع وأول من التزم ذلك الشيخ عز الدين علي بن الحسين الموصلي ثم تلاه الشيخ تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي المعروف بابن حجة ثم ذكر ما التزمه وقد عليه بحسن النظم والانسجام وكثير من الأبيات إلا أن لذلك فضل المتقدم على المتأخر والمبتدع على المتبع ونظمي من النوع بعدهما هذا الالتزام وما زال الأصعوبة هذا المرام وبديعية هذه بعد تمامها وارد وعشرون بيتا زيادة عدة أنواع من البديع لم ينظمها الصفي في بديعيته على طباق الشيخ أثابه الله تعالى وقد بلغت نظمها في مدة يسيرة وهي اثنتا عشرة ليلة وذلك من نعم الله العوام ليله شهور سنة سبع وسبعين والف وهذا حين انتهى وشرح المؤلف بديعيته في مجلد ضخم وأسكنها من شبهات البيان وعلته شرحها في مجلد احتوى هذا الشرح مع اختصاره ولطف مجازه واقتصاره على ما يروق الناظر ويفوق روض الناضر ومن نظر إليه بعين العدل والإنصاف وتنكب طريق التعصب والاعتساف علم أن معدن الجوهر ليس كمعدن الزجاج وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج

فإن تك سادات الفلاة عديدة	فأبيت قد جمعتها

على أنني لا أدعي العصمة ... فالجواد قد يكبو والحسام قد ينبو والإنسان محل النسيان وأول ناس أول الناس

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها	كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

والله سبحانه أسأل أن يلبسه حلل الثناء الفاخرة ويحبيني به جميل الذكر في الأولى وجزيل الأجر في الآخرة

حسن الابتداء وبراعة الاستهلال

حسن ابتدائي بذكرى جيرة الحرم	له براعة شوق يستهل دمي

قال أهل البيان من البلاغة حسن الابتداء ويسمى براعة المطلع وهو عبارة عن أن يأتي المتكلم في ابتداء كلامه بأعذب الألفاظ وأجزلها وأرقها وأسلسها وأحسنها نظما وألطفها سبكا وأصحها مبنى وأوضحها معنى وأخلاها من الحشو والركة والتعقيد والتقديم والتأخير الملبس والذي لا يناسب وقالوا إن جميع فواتح السور من القرآن المجيد على أحسن الوجوه وأبلغها وأكملها كالتحميدات وحروف الهجاء والنداء وغير ذلك ويشترط في حسن المطلع زيادة على ذلك أن لا يكون متعلقا بما بعده من الأبيات وأن يأتي بين شطريه تمام المناسبة بحيث لا يكون أحد الشطرين أجنبيا عن الآخر لفظا ومعنى فإذا اجتمعت هذه الشروط في مطلع القصيدة كان غاية في بابه ثم نبه مشايخ هذا الفن على أنه ينبغي للمتكلم أن يتأنق فيما يورده من كلامه في أربع مواضع أولها المطلع لأنه أول ما يقرع الأذن ويصافح الذهن فإن كان حسنا جامعا للشروط المقررة في حسن الابتداء أقبل السامع على الكلام فوعى جميعه وإن كان خلاف ذلك أعرض عنه من أوله مجه السمع وزجره القلب ونبت عنه النفس وإن كان الباقي في غاية الحسن الثاني التخلص الثالث حسن الطلب الرابع حسن الختام وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى وكثيرا ما يستشهد أرباب هذا الفن في هذا الباب بقول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قالوا وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في مصراع واحد ومع ذلك فقد انتقده الحذاق بعدم المناسبة بين شطريه لأن صدر البيت جمع بين عذوبة اللفظ وسهولة السبك وكثرة المعاني وليس في الشطر الثاني شيء من ذلك قال ابن المعتز قول النابغة

كليني لهم يا أميمة ناصب	وليل أقاسيه بطيء الكواكب

مقدم عليه لأن امرأ القيس وإن بالغ في الشطر الأول لكن قصر في الثاني بخلاف النابغة فإن مطلعه ... كثيرة ... والناس يعدون الثاني ومن محاسن الابتداء قول بشار

أبى طلل بالجزع أن يتكلما	وماذا عليه لو أجاب متيما

وقول الحسن بن هانئ

لمن دمن تزداد حسن رسوم	على طول ما أقوت وطيب نسيم

وقول ابي تمام

لا انت انت ولا الديار ديار ... خف الهوى وتقضت الاوطار

وقول البحتري

ود لو يطوي لعهد ولا يشفي ... ليعلم اسباب الهوى كيف تعلق

وقول ابي الطيب

اتراها لكثرة العشاق ... تحسب الدمع خلقة في المآقي

والمعري بعده

وكيف عن دارسم من لم يدع لنا ... فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا

نزلنا على الاكوار مشي كرامة ... لمن بان عنه ان نلم به ركبا

قال ابن ابي حجة اول من بكى على الربع واستبكى ووقف واستوقف الملك الضليل حيث يقول قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ثم جاء ابو الطيب فنزل وترجل مشي في آثار الديار حيث يقول نزلنا على الاكوار مشي كرامة ثم جاء ابو العلاء المعري فلم يقنع بهذه الكرامة حتى حج

ومحمد حيث يقول

تحية كسرى في الثناء وتبع ... لربعك لا ارضى تحية اربع

وهذا البيت من محاسن الابتداء ايضا قلت كان ابن بسام غفل عن مطلع المتنبي فان كرامته فيه للربع اعظم من كرامة ابي العلاء المعري له لان ابا الطيب نزه نفسه وصحبه حيث قال فيا لك ربع ولا ثلاثة النعيه اعظم من الخشوع والسجود في التحية ومن محاسن الابتداء قول الحاجري

لا عروة لعب في الاشواق ... في ربعها ونسيمها الخفاق

وكان شيخي محمد بن علي الشامي سقى الله ضريحه صوب الرحمة شرقه بطرب لهذا المطلع غاية الطرب ويقول هكذا فلتكن براعة المطالع وقول القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ومن ام وشام الغادة الزرق يبدو على محيطه درمته مشهود وتخلص هذه القصيدة عاشقي بابا ايضا وسياتي انشاده في نوع حسن التخلص ان شاء الله تعالى وقول شيخنا العلامة محمد بن علي الشامي رحمه الله

رب شمائله ظلك تسنم ... وركبت خلالفه ظلك نعيم

وما الفضل قوله بعده

قصر الكلام على الملام وانما ... للحظ في وجناته تكليم

شرفت معاطفه باسواه الصبي ... وجرت عليه بشاشة ونعيم

فذكا ونشرها العيون الغافة ... لكن سبقت لحاظه منهوم

واعلم ان المتاخرين فرعوا على حسن الابتداء براعة الاستهلال فالبراعة مصدر برع الرجل اذا فاق على وزن ضخم ضخامة اي فاق اصحابه في العلم او غيره والاستهلال يطلق على كل منهما اشتمال على نوع الافتتاح فاستهل اي اهل الهلال واستهل المولود صاح في اول زمان الولادة واستهلت السماء جادت بالهلال بفتحتين وهو اول المطر وكل من هذه المعاني مناسب للنقل الى المعنى الاصطلاحي وهو ان يكون اول الكلام دالا على ما يناسب حال المتكلم متضمنا لما سيق الكلام لاجله من غير تصريح بل بالطف اشارة يدركها الذوق السليم فهذا شأن البيعة المعنى بالمقصح على اقفال عنه ابو عثمان الجاحظ في كتاب البيان والتبيين حيث قال لكن في صدر كلامك دليل على حاجتك كما ان خير ابيات الشعر البيت الذي اذا سمعت صدره عرفت قافيته قال الجاحظ كانوا يقولون فرق بين صدر خطبة النكاح وخطبة العيد وخطبة الصلح حتى يكون لكل فن من ذلك صدر يدل على عجزه فانه لا خير في كلام لا يدل على معناك ويشير الى مغزاك والى العمود الذي اليه قصدت والغرض الذي اليه نزعت انتهى قالوا والعلم الاسنى في ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن المجيد فانها مشتملة على جميع مقاصده كما قال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو القاسم بن حبيب انا محمد بن صالح بن هاني نا الحسين بن الفضل نا عفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال انزل الله تعالى مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الاربعة الفرقان ثم اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة انتهى وجه ذلك ان العلوم التي احتوى عليها القرآن وقامت بها الاديان اربعة علم الاصول ومداره على معرفة الله وصفاته واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة بالذين انعمت عليهم ومعرفة المعاد واليه الاشارة بمالك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة باياك نعبد وعلم السلوك وهو حمل النفس على الآداب الشرعية والانقياد لرب البرية واليه الاشارة باياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم السالفة والقرون الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع الله وشقاوة من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فنبه في الفاتحة على جميع مقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من الالفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة وانواع البلاغة وكذلك اول سورة الانعام فانها اشتملت على

ما اشتملت عليه الفاتحة من براعة الاستهلال لكونها اول ما نزل من القران فان فيها الامر بالقراءة والبداءة
فيها باسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب واثبات ذاته وصفاته
من صفات ذات وصفات فعل وفي هذا الاشارة الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاخبار من
قوله علم الانسان ما لم يعلم ولهذا قيل انها جديرة ان تسمى عنوان القران لان عنوان الكتاب
يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في اوله قال الزنجاني في الفوائد المعيدة ولعل جعل الاستهلال
موضعا ابلغها معنى فواتح سور كلام الله تعالى سيما حروف التهجي فانها توقظ السامع للاصغاء
الى ما يرد بعدها لانهم اذا سمعوها من النبي الامي علموا انها والمتلو بعدها من جهة الوحي
وفيها تنبيه على ان المتلو عليهم من جنس ما ينظمون منه كلامهم مع عجزهم عن ان يأتوا بمثله قال ابن
[illegible] ان براعة الاستهلال ان يجعل مطلع القصيدة في كلمة دالا على ما بنيت عليه من مدح او هجاء
او تهنئة او رثاء او عتب وغير ذلك فاذا جمع المطلع بين حسن الابتداء وبراعة الاستهلال كان هو الغاية التي
لا يدركها الا فحول هذه الحلبة والحائز من شطر البلاغة او جليته فمن براعة الاستهلال التي تدل
على ان المقصود التهنئة بالفتح والظفر على العدو قول ابي تمام يهنئ المعتصم بفتح عمورية وكان المنجمون
زعموا انها لا تفتح في هذا الوقت

السيف اصدق انباء من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في ... متونهن جلاء الشك والريب

وقول ابي محمد عبد الله بن محمد الخازن يهنئ الصاحب بن عباد بسبط الشريف ابي الحسن عباد بن
علي الحسني وهو مما اشتهر بحسن الابتداء وبراعة التهنئة بمولود

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا ... وكوكب المجد في افق العلا صعدا

ومن الحسن قوله فيها

وكابنا الغاية القصوى من طرب ... تطلبه الاوهام في الغيد

ومن معانيه الغريبة فيها قوله

لم يتخذ ولدا الا مبالغة ... في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا

ومن البراعات التي تشعر بالتهنئة بالقدوم قول سيدنا الوالد رحمه الله يهنئ سلطان مكة المشرفة
الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بقدومه الطائف حرسها الله

[illegible] السعد لا زال بقدومه ... والدهر [illegible] ويفتخر

ومن احسن البراعات والطفها قول مهيار بن مرزويه الديلمي لكاتب جليل مما يضرب به المثل
في براعة الاستهلال لما كان من امره انه اتفق ان بعض الشعراء وشى به فقال الفضل بحضرة
الملك ركن الدين ابي طاهر ... واعتقل على كشف لصورة اعتقاده لا اجلاله
ثم انكشفت له البراءة من ابطال الساعي ووقع بحضرته ... فقال يمدح الملك
المذكور ويعرض بالساعي وانشده بحضرته يوم عيد الفطر سنة ثلاث وعشرين واربع مائة

اما وهواها عذرة وتنصلا ... لقد نقل الواشي اليها فامحلا
سعى جهده لكن تجاوز حده ... وكثر فارتابت ولو شاء قللا
فقال ولم يقبل ولكن اتى به ... على انها ما ال الا ليقبلا
وطارحها اني سلوت [illegible] ... لا الوصل [illegible]
[illegible] ... وان كان [illegible]
[illegible] ... [illegible]

فاحرز عرضه في معرض الغزل والتشبيب في هذه القصيدة كلها عن [illegible]
[illegible] ولكن لا بد من ابيات تتحقق محاسنها فمنها في الغزل

ايا صاحبي نجواي يوم سويقة ... اناة وان لم تسعفا فتحملا
سلا ظبية الوادي وما الظبي مثلها ... وان كان مصقول الترائب اكحلا
اانت امرت البدر ان يصدع الدجى ... وعلمت غصن البان ان يتميلا
وحرمت يوم البين وقفة ساعة ... على عاشق ظن الوداع محللا
جعلت عليه حرز الدمع والجوى ... وما اجتمعا الا ليقتلا
هبي لي عيني واصطلي كاتم الاسى ... على القلب ان القلب يحمل ما بلا
اراك بعين الشمس والبدر ثانيا ... فاحمد تشبيها بها وتمثلا
واذكر عهدا من رضاك مسكرا ... فاشرب صهباء الاماني سلسلا
هنيئا لحلم [illegible] ... وخيل لي ما عزني وما غلا
تعلقتها غرا وليدا وشيبة ... وشبت وما شاخ حبها ما تكهلا
وحمدتها في الحب قلبي فما لوى ... وان وجد الا لما [illegible]
رعى الله قلبي ما اجبن جفاءها ... واصبره في النائبات واحملا
وكرم عهدي للصديق فانه ... يطل على الحالات ان يتحولا

رحم الله مهيارا ما الطف عبارته وادق اشارته واحلى كلامه وارق نظامه وطريقة الغزل

لا يسلكها غيره الا انتهاما تها شيء قد تفرد بسلوكه وقل من غادر فيها سابق ولا لاحق وقد وقفت قبله من ممدوحه موقفا عظيما حتى انه لسروره بما تقدم الى الشمار والحدثين بحفظها وما احدث قولا فيها جاب بعد وجد

اعرف يا مولي الملوك كفضة … بلغت بها الامر الجرئلي
ابعد نوعنا التماد تشفعا … وتجري ابواب الملوك تجمال
وظلي تضل واهضابي وتحكم … تحاذران اوذي وان ابتذلا
لسيوق رعاع الناس عند كرهي … وبتغرا بغرب مالا مؤملا
ويجري بافقاري واننا الفيعر … لمثلي ان يعنى وان يتوكلا
وكنها ما غيرت لك شيمتي … كرمت بها الاقبال كلا ولا
وارضا الدمى العدى ما اقدر … يبينه لي استعرها تقول لا
حسن ولكن كان حبنا ماشرفا … الا قد ذكرت وعفا لا تحملا
ولا دليل ستصقا ماكريا … ولا كاسبا العزمن حيث ذلا

ولنكتف منها بهذا المقدار **ومما** وضح لنا من البراهات التي يفهم منها ان المقصود الاستعطاف وطلب القرب بعدالهجر **قولي** وهو مطلع قصيدة امتدحت بها الوالد رحمه الله تعالى مستعطفا له وكان بعض السعاة نقل اليه عني اخبارا بعد تواتر فهجرني بسبب ذلك ايام **فقلت** امدحه واستعطفه

لعل الليالي ان تعود ايامها … وتسعف مشتاقا بوقت سلامها

ولم اخرج عن براعة الاستهلال ولو اني الغرض فيه من الغزل والنسيب على طريقة منها بالذات تخلصت

الى المديح	وبعد المطلع
سلام عليها كيف حلت ركابها	واذن شفني بعدها ومقامها
حمت مادي مقلتها من كالها	فوى حيلتها الحشى تشامها
وكنت ربيب الصبر وموده	نعبد لبالي الوصل بعد انسجامها
فاما تهاوى الهوى يحالني	جوى غلة الريان بل وامهلت
فلست لعمري الحليلة على النوى	وهل بعدها للنفس ترجى مرامها
اذا ملك هف لمن شيم بالرضا	يقول لمعتب هذا اوان تمامها
الا رحيها الواشون ان سلوتها	وها انا مخبرها في احتكامها
الى القلب لا او شر لعهودها	وحفظا لها في ليها وتمامها

احبابنا اشرها كل تحية … ثم بجدا وخزامي خزامها
على ارض نجد كل وطفاء ديمة … وما ارضها لولا احتطبا سنامها
اجابل وسقى ملك الربوع لاجلها … ولا بقى من غير دهاوسنامها
هوى انشانه المالكية لم يزل … وشفا على حمل الهوى وانقضامها
فهل علمت ان الهوى في اليها الهوى … وان فؤادي فيه طوع زمامها
ولم يبق مني الوجد غير حشاشة … تراد على نور بيتها وانشامها
كذلك فقبي من زمان خطوبه … فان فؤادي غير منبلها مهامها

ومن البراهات التي تشعران الغرض الرثاء **قول** ابي تمام حبيب محمد بن حبيب الطوسي

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر … وليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وهذه القصيدة التي لا يوجد لغير حلولها لابي تمام ووددت والعها انها لك في مقال الذي تقدم الامير شفيق اهل ما كون المقدم بليغه تقال النطق من شاء هذا الشعر **وقول** ابي الطيب بن محمد بن اسحق التنوخي

ان علم والليب خبير … ان الحوف وان تحت صوره رفعه
وقول في رثاء الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
كل يوم سبعة بيد افول … وقصاري سفر البقاء القفول
لا تحول اثر سابق والليالي … بالمقادير رحلة تزول

ومن البراهات التي يفهم منها الرثاء وان المرثي هاشمي زيادة على ذلك **قول** مهيار الديلمي يرثي استاذه الشريف الرضي رضي الله عنه

مرجعت غار بت هاشم وشامها … ولوى لجا واستزل مقامها
وغزا قريشا بالبطاح فلقها … بيد فوض عزها ودعامها
والاخ في مصر بكل جسقه … لتمام فاحتمل دماسامها
من حل مكة فاستباح حريمها … والبيت يشهد واستحل حرامها
ومضى يثرب مزعجا ما تاثرى … تلك القبور الطاهرات عظامها
يبكي النبي ويشتهي لقائم … بالطف في ابنائها ايامها
الدين ممنوع الحمى من راعه … والدار عالية البناء من رامها
اتاكرت بدعا للوصال سيوفها … فتلك ام انكرت سلامها
ام غاب الحسين حامي ودها … قد دار حاح على العدو سهامها

ومن احسن قوله منها

بكر النعي من الوشي بمالك … غايا فما شعور ما فداء مهما
كلح الصباح بموته عن ليلة … نفضت على وجه الصباح ظلامها
سجع الحمام سفاة آل مجمع … صدع الوداء برد حل نظامها
بالقادس العلوي شق غبارها … والناس الحي العربي شق كلامها
سلب العشيرة يوم مصابها … سال جماعتها الماعلامها
وهان نجمها التي يهتدى به … اعلا نعاوتقدست اعلامها

وشعت هذه الترشيح على من كان بعد الوشي في حياته ان يرثى بمثلها بعده فما تم وبلغ ذلك مهيار

فرثاه بقصيدة اخرى ومطلعها في براعة الاستهلال كالاولى

اقريش لا لفم اراك ولا يد … فتواكلي غاض الندى وخلا الندي
وما زلت بها … يقول منها
بكر النعي فقال اردى خيرها … ان كان يصدق فالرضي هو الردي

قال ابن حجة ومن البراعات التي تدل على المقصود بالهنئة والتعزية قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في تهنئة السلطان الملك الافضل بالسلطنة وتعزيته بوفاة والده الملك المؤيد

هناء محا ذاك العزا المتقدما … فما عبس المحزون حتى تبسما
ثغور ابتسام في ثغور مدامع … شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما
ترد مجاري الدمع والبشر واضح … كوابل غيث في ضحى الشمس قد همى

وبالغ ابن حجة على عادته بما يجب بسوق هذه الابيات حتى قال سبحان المانح والله من لا يعلم الادب من هنا فهو من المحجوبين عن ادراكها قلت اما القول فكل ما تقدم من تعريفهم لبراعة الاستهلال انه ينبغي ان يكون اول الكلام ومتضمنا لما سيق الكلام لاجله من غير تصريح بل بالطف اشارة يدركها الذوق السليم والشيخ جمال الدين قد صرح في المصراع الاول من مطلعه بالهنئة والتعزية فكيف تعد هذه الابيات من براعة الاستهلال وقد اعترض ابن حجة على ابن الجابر الاندلسي مطلع بديعيته بمثل هذا الاعتراض كما ستقف عليه في محله من البديعيات ولكن حب الشي يعمي ويصم واذ قد ذكرنا جملة مقنعة من محاسن المطالع فلنذكر جملة من مستهجناتها ليحترز الناظم عن الوقوع في مثلها فمن ذلك قال ماع

استهلالا ابن قيس بن جميل بقوله

الا ايها النوام ويحكم هبوا … نسائلكم هل يقتل الرجل الحب

حكى صاحب الاغاني عن الهيثم بن عدي قال قال لي صالح بن حسان يوما ما نصف بيت كانه اعرابي في شملة والاخر كانه مخنث يتفكك قلت لا ادري قال اجلتك حولا قلت لو اجلتني عشرة ما عرفته قال اف لك قد كنت احسبك اجود ذهنا من هذا قلت فما هو قال قول جميل الا ايها النوام ويحكم هبوا هذا كلام اعرابي ثم قال نسائلكم هل يقتل الرجل الحب كانه والله من مخنثي العقيق قال شيخ الادب صلاح الدين الصفدي بعد نقله ذلك علم الله لولا ارادة النادرة لاستحييت ان اكتب لشعف الشاعر لانه خلق الى لطافة والناس يتطيرون بقول الاخر مات الخليفة ايها الثقلان فكانني افطرت في رمضان ويقولون في الاول كانه اعرابي الثقلين ثم انحل في الثاني واقول ان بينهما نسبة لا تخلو دو قول جميل انما تعني من مثل قوله جارية الواثق ما سمعت به لجادة وكانت بارعة الجمال فاذا سمع منها كان مناسبا والبيت لجميل اشار ابن نقادة في قوله

الهجر وصد وافتراق وغربة … وبين بابه كرحل الست
فقل لحيه الركب سادلا … فقام ثم يقتل الرجل الحب

انتهى كلام الصفدي قلت رايت في معاهد التنصيص للسيد عبد الرحيم العباسي ان كلام صالح بن حسان الذي نقله الهيثم بن عدي في بيت جميل الرشيد واستدل المفضل الضبي هو سهو منه واشتباه عليه لحكاية اخرى وهي ما حكاه المفضل الضبي ان الرشيد قال له يوما دلني على بيت اوله اكثم بن صيفي في اصالة الراي وجودة الموعظة واخره بقراط في معرفة الداء والدواء فقال له يا امير المؤمنين لقد هولت علي فقال هذا قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء … وداوني بالتي كانت هي الداء

قال ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر ومن الطباع مطلع ات ليس هي بحري من اجادة الكلام بل هي كما نعاها عليه العائبون مستبشعة لا يرفع السمع لها حجابه ولا يفتح القلب لها بابه كقوله

هذي برزت لنا فهجت رسيسا … ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

فانه برهن بعد تعلم النداء من هذا وهو غير جائز عند النحويين حتى ذكر الرسيس والنسيس فاخذ بطرفي الثقل والبرد واجاب عنه بعضهم بان هذي مفعول مطلق لا منادى اي برزت لنا هذه البرزة وعلى كل تقدير فهو من مستهجنات المطالع ابو الطيب مادس في القابها عن الهوى ثم في العبس بقيد الروح قال ومن مطالعه التي كلف فيها اللفظ المعقد والمذهب المتعسف تعويص بديع بلا شرح وغرابته الغيب في ستر حسن وقوله فائدة الانتفاع براداه الناذي ببامع قوله

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه … بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

الطاسم المنظم الدارس وللشاعر السائل عن أطلال حبيبه اللذين عاهداه بأن يسعداه على البكاء عنده
ربع الأحبة يقول لهما وفاؤكما بإسعادي عند ربع الأحبة مشبه للربع ثم فرق بين وجه الشبه
فقال أشجى الربع طاسمه يعني كلما تقادم عهده كان أشد لحزن زائره وأشجى لقلبه وأشفى الدمع
أيضا ساجمه وهو الهامل الجاري قال الشاعر عباد ومن نوادر ضمائره الذي يحير الأفهام ويجمع
من الحساب ما لا يدرك بالارتماء والجبر والأعداد الموضوع للموسيقى قوله

لما دام سادس في آحاد   لليلتنا المنوطة بالتناد

وهذا كلام المحال ورطانة الزط وما ظنك بممدوح تمدحه يتم الاستماع من نحو ما مدحه فضلك بسمعه
هذه الألفاظ والمعاني المنبوذة أي حرة يبقى هنالك وأي ريحانة تثبت هناك وخطأ في اللفظ
والمعنى كثير من أهل اللغة وأصحاب المعاني حتى احتج في الاعتذار له والتفسير عنه لكلام لا يشاهد
هذا البيت ولا ينبغي له هذا الباب قال الواحدي وأكثر وإن معنى هذا البيت ولو باتوا بيان معنيه
ولو كتب ما قالوا فيه لطال الكلام ولكن أذكر ما دار في القدماء من المعنى هو أنه أراد بواحدة أول
في واحدة وست في واحدة إذ لا يعملها فيها كالتي في الظرف ولم يرد الضرب الحسابي كان سبعا
وخص هذا العدد لأنه أراد ليالي الأسبوع وجعلها أسماء الليالي الدهر كلها لأن كل أسبوع بعده أسبوع
إلى آخر الدهر فكأنه يقول هذه الليلة واحدة أم ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الليلة الواحدة حتى
طالت واتصلت بليلة يوم القيامة انتهى هو أقرب ما قيل في معناه قال الثعالبي ومن ابتداءاته التي
تنكرها الأسماع قوله

ملث القطر أعطشها ربوعا   وإلا فاسقها السم النقيعا
أثلث فإنا أيها الطلل   نبكي وترزم تحتنا الإبل

ثلث الوجلين صرت ثالثهما والإرزام حنين الإبل والمعنى أكن أيها الطلل ثالثنا في البكاء
فنحن نبكي والإبل تحن معنا ومن مطالع ابن تمام التي استهجنها أبو الطيب المتنبي

خشنت عليه أخت بني خشين   وأنجح فيك قول العاذلين

ومن المطالع التي لم تجمع الشروط المتقدمة قول البحتري

حلفت لها بالله يوم التفرق   وبالوجد من قلبي بها المتعلق

فإنه لم يأت بجواب القسم الذي تم الكلام به إلا في البيت الثاني حيث قال

وبالعهد ما البذل القليل بنافع   لدي ولا العهد القديم بمخلق

وقد تقدم أن من شروط الحسن في الابتداء ألا يكون المطلع متعلقا بما بعده ومن غريب المطلع ما حكاه

خالف

خالف الشاعر قال صنعت بالشام سنة سبع وثمانين وخمسمائة قصيدة في الملك الأفضل أبي الحسن
علي بن الملك الناصر أولها

دعوها ولا تخشى زمام المقود   تطوي بأيديها بساط الفدفد

وأنشدتها لمن كان بالعسكر من أصحابنا المنتسبين إلى الأدب فما منهم إلا من بذل جهده في تحقيقها
ورعيا لما ذكره فيها ثم حملتها إلى الحضرة فصادفت قبولا واتفق بعد ذلك أن أنشدتها ابن الأربلي
الكوفي فلما أنشدته البيت الأول قال ما كان يؤمنك إذا أنشدت دعوها في يده ومحنته ترجع
أول ما فيها دعوها أن يلقيها من يده ويقول قد فعلت لست كنت تقتضيه تلك بل والله ولكن الله
لم يوفق وهكذا ملكني القدر ولعل الناس يعجب على الناظم ولكن التطير بما يحل بالمخاطبين والممدوحين
والتجنب لما يكرهون سماعه ويتطيرون به خصوصا الملوك الذين يتصل بهم فإنهم أشد الناس تطيرا من
المكروهات وعثرة الشاعر في ذلك لا تقال فمن ذلك ما وقع لابن مقاتل الضرير لما أنشد الداعي العلوي

موعد أحبابك بالفرقة غد   فقال له بل موعد أحبابك يا أعمى ولك

المثل السوء وحكي عنه أيضا أنه دخل عليه في يوم مهرجان وأنشده قوله

لا تقل بشرى ولكن بشريان   غرة الداعي ويوم المهرجان

فتطير بها الداعي وقال أعمى يبتدئ هذا يوم المهرجان فأمر ببطحه وضربه خمسين عصا وقال إصلاح أدبه
أبلغ من ثوابه ومثل ذلك ما وقع للبحتري فقد أنشد يوسف بن محمد قصيدته التي أولها لك الويل من
ليل تقاصر آخره فقال له بل لك الويل والحرب ومثله أبو نواس على الفضل بن يحيى البرمكي أنشده
قصيدته التي أولها

أربع البلى إن الخشوع لبادي   عليك وإني لم أخنك ودادي

فتطير الفضل من هذا الابتداء فلما انتهى إلى قوله فيها

سلام على الدنيا إذا ما فقدتم   بني برمك من رائحين وغاد

استحكم تطيره واشمأز وقال نعيت إلينا أنفسنا فلم يمض الأسبوع حتى نزلت بهم النازلة وقد قيل
إن أبا نواس تعمد التشاؤم لهم وقد كان في نفسه من جعفر شيء ونحن نذكر الموجب في هذا الباب مما
لا حاجة بنا إليه ومثل ذلك أنه دخل على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالميدان فجرى ذكر إنشاده قصيدة

يا دار غيرك البلى ومحاك   يا ليت شعري ما الذي أبلاك

فتطير المعتصم من قبح هذا المطلع وأمر بهدم القصر على الفور هذا مع تيقظه وشهرته بحسن المحاضرة وطول
ندمه للخلفاء مع أنه قبل الحسن ابتدأ ما ابتدأ به وقوله قول إسحاق الموصلي هل إلى أن تنام عيني سبيل

ان تحمد بالنوم عمدة ومنها قال الاديب ابو جعفر الالبيري رفيق ابن جابر صاحب البديعية السابق الذكر
وهو البصير وابن جابر الاعمى في شرح بديعية رفيقه واذا اردت ان تنظر الى التفاوت درجة الكلام
في هذا الكلام فانظر الى اسحق الموصلي كيف جاء الى قصر مشيد ومحل سرور وبعد به فطلب ان يخاطب
به الطول البالية والمنازل الدارسة الخالية فقال يا دار غيرها البلى ومحاك فاحزن في موضع السرور
ولعمري كان هذا على عكس الامور وانظر الى قول القطامي

انا محيوك فاسلم ايها الطلل ... وان بليت وان طالت بك الطيل

فانظر كيف جاء الى الطلل البال ورسم خال فحيى حين حياه ودعا له بالسلامة كالمبتهج برؤيته محياه
ثم لم يذكره دروس الطلل وبلاه حتى انس السامع بادي التحية وازكى السلامة والذي فتح هذا
الباب ولعمري كلامه والمفتتح به غاية الاعجاب صاحب اللواء ومقدم الشعراء حيث قال

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن الا سعيد مخلد ... قليل الهموم ما يبيت باوجال

قيل هذا البيت احق ان يكون من اوصاف الجنة لان السعادة والخلود وقلة الهموم وعدم الاوجال
لا توجد الا في الجنة انتهى ومما عيب على ابي الطيب سماعه قصيدة في مطلع مدح بها ابن العماد بها
اول لقيه بقوله

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا ... وحسب المنايا ان يكن امانيا

قال الثعالبي وفي ذكر الموت والمنايا ما فيه من الطيرة التي تنفر منها السوقة فضلا عن الملوك وحكى
الصاحب بن عباد قال ذكر الاستاذ الرئيس يوما الشعر فقال ان اول ما يحتاج فيه الى الانتقاد حسن المطلع
فان ابن ابي الشباب انشد في يوم نيروز قصيدة ابتداؤها اقبرة تاملت تراك بها الطلال فتطيرت
من افتتاحه بالقبر وتنغصت باليوم والشعر ومما انشد ابو العباس احمد بن سعيد الاشبيلي عبد المؤمن بن علي
وهو بجبل الفتح قوله في مطلع قصيدة

غمض عن الشمس واستقصر مدى زحل ... وانظر الى الجبل الراسي على جبل

قال الماتن شاعر هذه الجزيرة لولا انك بدات بغمض ونزل جبل وحكى ابو طاهر بن سعد الكاتب
قال انشدت ابا المناقب الشاعر عبد بني الملك لافضل الشعراء فنبك ذكرى حبيب بك الدهر
فقلت له الابتداء هكذا مما يتطير به وذكرت لخبر ابن مقاتل فوافقني على ما قلته وعن الابتداء فقال
هنيك والاولى هنيك بك الدهر وحكى ان شاعر الاستاذ الشريف فخر الدين بن ابي الحسن نقيب الطالبيين
قصيدة هنيها بشهر رمضان وكان الشريف يتاذى بالصوم لم يتهيا وكان اولها ايا منا بك

كلها رمضان فقال الشريف طوال واصبح مكره وهي منفصلة الى وحده ولم يعطه شيئا ومما انشده جرير
عبد الملك بن مروان قوله ما بال عينك منها الدمع ينسكب وكان به داء العين فقال له رجا
سوال الله عن هذا يا جاهل وامر باخراجه ومما انشده غلام ابنه هشام بابي النجم لما انشده صفراء
قد كادت ولما تفعل كانها في الافق عين الاحول وكان هشام انما عرضه الاحول فظن انه عرض به
فامر باخراجه وطرده ومما انشده ابو دلف راشد الكاتب يعني بهارون به اخيه فانشده

الا ذهب الابر الذي كنت تعرفه ... فقال الحبل لما كانت تعرفه وقال الاصمعي

للرشيد في ثنى سائر عنه علي الجنين سقطت فقال له اسقطنا لله على ام راسك ومن ذلك ما يحكى
من ان ابا احمد العسكري لما دخل على الصاحب ابن عباد سأله عن مسئلة فقال ابو احمد الخبير صادف
فقال له الصاحب ما زلت تزيحني في المثل السائر فقال لقد ادبتني في السقوط العصرية ومما قدم
الشيخ الاديب حسين بن شهاب الدين الطيب وانشدها على حضرة الوالد بالديار المنيرة في سنة
ثلاث وسبعين والف كان اول ما مدحه بها قصيدة مفتتحها

لك الحمد لا بد عدم ولا عدم ... ولا ما بقي في الزمان ولا حزن

فلم يبق في المجلس من يتعلق باطراف الادب الا انكر هذا المطلع وقال هذا با افتتاح مرثية اولى منه
بابتداء مدح ولم يكن من عادة الوالد ان ينظر بشيء فلم يعبابه انه العزيز قال في السجن الشاعر الكاتب
ينبغي كلامه ما يتفائل به السامع ويطيبه وفيه عجيب ما يحكى من ايها التفاول هنا ما حكاه الباخرزي في
الغصن قال من اعجب ما اتفق لي مع عبد الملك بن منصور بن محمد الكندري انه عشر في بعض

الاوقات ثم وارد تباشاث مفتتحها

اقبل من كنده مسيحية ... للمحتسن في وجهه علامات

قال فضربها الدهر مزمانه حتى صار الصوفي مكانه والقيت الي مقاليد الممالك واستقبت به مراتب
المدد ونلت في تلك المسالك وسرت بالوال دولتي الى ديوان الرسائل العراقية فدخل الديوان يوما
والى الديوان المهيب الانعام فيه فلما وقع بصره على ثبت صوتي واقرا فذكرا المهد العهد برسوبي
فاقبل علي وقال انت صاحب تلك الشعر الابيات التي امتدحتني بها قلت نعم ايها السيد فقال
تفاالت بها اذ كانت مقتضية لتقطيع الافعال مؤذنة بفراغ البال واو من الى في وجهه علامات
الاستبشار ما حملني على التوسل اليه في بعض مامه حتى من الاشارة وقد قيل فيه من مرثية

انح ابا الدهر ذلك قلت ... ولعا لا نرى الا الولي سنا

فعض الجماز ربن من يهوه ما رد وسبله الى المهوى وصارت المقترح به حين كرمه وطراز اعلى كم فضله النجيب

فهو من التفاؤل بصفة المنادمة **تنبيه** لو انتبه الناظم والناثر ان يحترس مما يتأول عليه ويبادر بالحجة
اليه كما قيل لابي تمام لما انشد على مثلها من اربع وملاعب لعن التصرف وملاعب والناس اجمع
وكان في ابي تمام حبسة شديدة فتلعثم فجاد **وانشد** الصعب بعض الملوك

لبثت ثلاثا فاقبثتهم … وافنيت بعدها ناس الناسا

فقال له ذلك لتقويمك على الادب التنبيه لذلك والاحتراس من الوقوع في مثله **فقال ابن الحاجب** علم
المعاني والبيان والبديع يستشهد فيه بكلام المولدين وغيرهم لانه يرجع الى العقل والعرب وغيرهم
فيه سواء **وقال** ابو الفتح ابن جني المولدون يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بالقدماء في الالفاظ
قال ابن رشيق في العمدة الذي ذكره ابو الفتح صحيح لان المعاني اتسعت باتساع الناس
في الدنيا وانتشار العرب بالاسلام في اقطار الارض فتم حضروا الحواضر وتفننوا في المطاعم
والملابس وعرفوا بالعيان ما دلتهم عليه بداهة عقولهم من فضل التشبيه ونحوه **ومن
هنا** ما يحكى عن ابن الرومي انه لام الائمة في قوله لا اشبه تشبيه ابن المعتز واثنى عليه
فقال له انشدني شيئا من شعره الذي يعجز عنه فانشده في صفة الهلال انظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة
من عنبر فقال ابن الرومي زدني فانشده

كان اذريونها والشمس فيه كالئة … مداهن من ذهب فيها بقايا غالية

فقال واغوثاه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ذاك يصف ماعون بيته لانه من ابناء الخلفاء وانا مشغول
بالتصرف في الشعر امدح هذا مرة واهجو هذا كرة واعاتب هذا تارة واستعطف هذا اخرى انتهى
الثانية قال ابن حجة يتعين على الناظم ان يحتشم في الغزل الذي يصدر به المديح النبوي ويتنزه عن
مطرباته بذكر سلع ورامة وسفح العقيق والعذيب والغوير ولعلع واكناف حاجر ويطرح ذكر
محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف ورقة الخصر وبياض الساق وحمرة الخد وخضرة العذار وما
اشبه ذلك وقل من سلك هذا الطريق من اهل الادب انتهى **قلت** وقد اغفل ابن حجة نفسه
هذا الشرط فتغزل في تشبيب بديعيته بثقل الردف في بيت التمثيل وحمرة الخد في بيت الاكتفاء
والله اعلم **وهذا** حين اسرد ابيات البديعيات بيتا بعد بيت ليميز الناظر في هذه الحلبة بين
السابق منها والسكيت **فمطلع بديعية الشيخ صفي الدين قوله**

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم … واقر السلام على عرب بذي سلم

قال ابن حجة براعة الشيخ صفي الدين في هذا الباب من احسن البراعات واحشمها فالتشبيب
بذكر سلع والسؤال عن جيرة العلم والسلام على عرب بذي سلم لا يشكل على من له ادنى ذوق

ارغب

ان هذه البراعة لبست مدحا نبويا **ومطلع بديعية ابن جابر الاندلسي قوله**

بطيبة انزل ويمم سيد الامم … وانثر له المدح وانشر طيب الكلم

قال ابن حجة ان هذه براعة ليس فيها اشارة تشعر بغرض الناظم ويصلح ان يكون للملوك المدح ونشر
المدح ونشر طيب الكلام والبديعية لابد لها من براعة وحسن مطلع وتخلص وحسن ختام فاذا
كان مطلع القصيدة مبنيا على تصريح المديح لم يبق لحسن التخلص محل ولا موضع استثنى
وهو في محله **ويعجبه** الطرب بما هو دفع بالصدر ويحتاج غير مختص ان يقف حسن التخلص مع
تصريح المدح عند جواب سنقف عليه في شرح بيت التخلص ان شاء الله تعالى **ومطلع بديعية الموصلي قوله**

براعة تستهل الدمع في العلم … عبارة عن نداء المفرد العلم

ومطلع بديعيتي الحجة الحافظ

لي في ابتدا مدحكم يا عرب ذي سلم … براعة تستهل الدمع في العلم

قلت اغار ابن حجة على بيت الشيخ عز الدين اغارة ظاهرة ولو اختفى في ذلك لوشى الامر على ان الشيخ عز
الدين شيخه واستاذه وملجأه في الادب وملاذه فلو عامله بما سلم على ما اتاه ولو افقه مراعقة
ابن زيد الشريف لعقاه وقال له ما لك من حريم مارق ولعبده مارق **وكتب** العجب من
اشادة ابن حجة لمطلع بديعية الشيخ عز الدين في شرح بديعيته مع ايراد سائرها حتى وقف على
اسرارها وتخالد تحكمها سرا او اخفاه فلذلك لم يحجه واهمله وما علم ان السارق وان كتم امره
لا يسلم وان مثل هذه السرقة وان خالها تخفى على الناس تعلم **ثم انه اغفى** ما في مطلعه من حسن الابتداء
الذي يحققه المدح لا نه صدر ابتدائه ببديعيته مهموزا وهو ضرورة وارتكاب الضرورة في الابتداء
في مطلع البديعية لا يحتاج اليه وهو كما قال الثعالبي في يتيمته اللهم اجعله على ما يقول العامة
اول الدن دردي **وقد** نكت ابن البارزي عليه في بيته هذا وذكر انه سمع ابيات اخر من بديعيته
ومطلع بديعية الشيخ … بشارات رست مقر عن ساحة النشم … وحن قبل ثم الحوز في الحرم **اسماعيل المقرى**
اقول لقد بذ نديمي لا ابيع الاعلى بقيمته بمعنى تمح لانه صعد بنجسه الاقدم ثم قدمهم في تحويلهم
بلعون ولم نسمع ذرعه والتضمين لا ينقاس كما نص عليه العلامة ابو حيان وارتكاب مثل هذا
في المطلع خصوصا مطلع البديعية مناف للشروط التي قرروها في حسن الابتداء **ثم** المعروف في
نقل الجزية قال في القاموس نقل الجزي بماء قرب المدينة بعضها في الرائحة وهو محرك وقطعا قال
الجوهري جاز الجزي اي يصح قال الشاعر كلي وحلي ذرعها على جمر جارى بالرمال
والجزي بحرك ايضا البعد ودون الحصر وفوق العنق وقال الرضي في شرح الكافية من الاوزان

التي لا يكون لها الا الثاني ثبت على فتح الفاء والعين كذهب واجل وعلا سما مواضع منسكبه

نلى ان استند فيه الى نقل فهو خطأ لشهوره وان سنده الجناس والوزن فضلا رتكب

ضرورتين اخريين وكل ذلك مناف لبراعة المطلع ويجرى به بعينه السبوحي قوله

من العقيق ومن بان كان ذي سلم || براعة العين في استهلالها بدم

قال الناظم في شرحه ما احسن التورية الواقعة في التشبيه حيث جعلت براعة العين في استهلالها البكا بالدم بدل الدمع من كان ذكرها للعقيق وبكاها الرحن غلبت الحمرة على الدمع مجانسة للعقيق و الطريق وذلك الفرق بينه وبين بيت ابن حجة على انه ضمن المصراع الثاني من قول مجد الموصلي شاعران تواردا في التورية على معنى ولفظ واحد وما اهتدى واحد منهما الى معنى لطيف و لفظ عذب يوريه فيها انتهى ملخصا وقد قال الطبري متعقبا اياه وانا حسن في المناسبة ذكر الدم من جهة التشبيه بالعقيق بجامع الحمرة كما ذكر غيره ان عذيب وحقق لفظ الدم فان جهة المعنوية مستحسنة واما جهة اللفظية فمستهجنة والمتقدمان يقولون جعلها معجزة تسيل فيها الدماء انتهى وهو نكتة محض كما نراه وفيه نصب خلافه واعتراه والافكار الدم معنى لحسبت بنظم الشعراء قديما وحديثا لا ينكره الا من لم يرو من اخبار الادب شيئا ومما احسن قول القائل

بكت دما حتى لقد قال قائل || اهذا الفتى من جفن عينيه يرعف

وقال ابو الطيب المتنبي

ولو لم يكن ما انهل في الخد من دمي || لما كان محمرا يسيل فاسقم

وهو في الاشعار اكثر من ان يحصى وبيت بديعية العلوي قوله

سلكنا بسلمى وسلمى في السلم || وخص طيبة وادي الحب والكرم

قال في القاموس سلمى كسكرى موضع بنجد والطم بالطائف وجبل لطي شرقي المدينة بالنعمى وسلمى الثانية اسم امرأة والسلم شجر معروف واحدة سلمة كقصب وقصبة وطيبة اسم المدينة النبوية على كاتبها السلام وطابة لغة فيها قال الزمخشري في ربيع الابرار من خلائف في طرقات المدينة وجدران الجبال نبتة عجيبة ولذلك سميت طيبة وبيت بديعية الطبري قوله

حي بذات البدع حي بذي سلم || ابدع براعة الاستهلال في النغم

ذكرت هنا قول بعض كان السلف قد خرج من الحمام فقال له قائل طاب حمامك فقال له ما شبع بالاسنان بالكم وبيت بديعية تقدم ذكره لكن بعد ان البديعية جاءة او جب اعادته هنا وهو

حلي بذاتي تذكرى جيرة الحرم || لم يلهني شوق سيهل دمي

ولقد

ولعل الاستهلال في هذا المطلع اظهر من ان ينبه عليها وسهولة الفاظه وصحة سبكه وتناسب قطريه اوضح من ان يشار اليها وتركيبه الفنى كاملا في بحثه وعبره ومطوعه الفن وصنع المعقل وقد قال القائل

وما الحبيبين قط دعوى عريضة || وان قام في تشييدها الف شاهد

ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى || قليل الدعاوي وهو جم الفوائد

وقد رتبت ذكر البديعيات على حسب ترتيب اصحابها في الزمن والله اعلم

[illegible]

دعني وحبي وعج بالرسم ودع || مركب الجهل واعقل مطلق الرسم

الجناس والتجنيس والمجانسة والتجانس كلها الفاظ مشتقة من الجنس فالجناس مصدر جانس والتجنيس تفعيل من الجنس والمجانسة مفاعلة منه لان احدى الكلمتين اذا شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية والتجانس مصدر تجانس الشيئان اذا دخلا تحت جنس واحد وحكى عن الخليل فقيل يجانس هذا اي يشاكله ونقض عليه في التهذيب بما نقل عن بعضهم فان من لا يجانس ذا الركن لتمييز ولا عطاء قال الجوهري زعم ابن دريد ان الاصمعي كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد وكذا في ذيل الفصيح للموفق البغدادي وقال الاصمعي قول الناس المجانسة والتجنيس مولد وليس من كلام العرب ورده صاحب القاموس بان الاصمعي واضع كتاب الاجناس في اللغة وهو اول من جاء بهذا اللقب وحقيقة الجناس في الاصطلاح تشابه الكلمتين في اللفظ في النطق قال في حد الصناعة ولم ار من ذكر فائدته وخطر لي انها الميل الى الاصغاء اليه فان مناسبة الالفاظ تحدث ميلا واصغاء اليها لان اللفظ المذكور اذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به معنى اخر كان للنفس تشوق اليه انتهى والعبارة الثانية قاصرة عن بعض انواع الجناس كما لا يخفى وهو انواع وجملة ما ذكره الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته اثنا عشر نوعا ومنهم من زاد ومنهم من نقص ونحن ذكرنا ما ذكره الصفي بناءه حسب ما رتبه في قوله الجناس المركب والجناس المطلق اما الجناس المركب فهو ما تماثل ركناه وكان احدهما كلمة مفردة والاخر مركبا من كلمتين فصاعدا وهو على ثلاثة انواع احدها الجناس المرفو ويسمى المتشابه وهو ما اتفق ركناه لفظا وخطا كقول ابي الفتح البستي

اذا ملك لم يكن ذا هبه || فدعه فدولته ذاهبه

وقول الحريري

فاطراه بما جنى فاطراه || او دعا في مشيبا او دعا في

وقوله

رب سهل على تلافي نافيه || لزمه هل سلا دلها قاتها

الحصري

علتها جفونهما آي سحر	ما للاهما فيهما ما للاهما وقول ابي حفص

المطوعي

الا يا سيدا خلقت يداه	لثروة معدم او نيل عان
مغني عمرك الذي قد مات فعلا	الى نيل من نولك بيرعان

وقوله

يا خادما بملك مني خادما	قد صير الله نابا على خادمنا
كم من دم ما بت صب ظالما	لخادما احبب ام خادما

وهذا النوع لم يذكره الشيخ صفي الدين في بديعيته **والنوع الثاني** الجناس المرفو **وهو** ما اتفق ركناه لفظا واختلفا وخص باسم المرفو ولا فرق ركنيه في الخط وهو الذي نظمه الصفي **في** ثالث **قول** المطوعي

لا تعرضن على الرواة قصيدة	ما لم تكن بالغت في تهذيبها
فمتى عرضت الشعر غير مهذب	عدوه منك وساوسا تهذي بها

وقول المعتمد بن عباد وقد كتب لبعض حظاياه اغائبة يا مولاتي لقد هنا قال لقد هنا هنا يا مولاتي من جاهنا ملك لنا الهنا صرنا الى هنا

وقول ابي الفتح البستي

ارهن ملامي يوما البعض لها	انالك كل كمي هز عامله
وان امر على رزق اناسله	اقوا الورق كتاب الانام له
الروم في ايام غيرك ببطله	في الجاهلي ابن لعين الجاهل

وقول محمد بن سليمان بن طرش

يا قوم ما بي مرض واحد	لكن بي عدة امراض
ولست ادري مع ذا كله	اساخط مولاي ام راض

وقول ابي ... ابن دويد

وشادن نادمت في مجلس	لما تطربت لها باريقه
طلبت وردا فاتى خده	وردت راحا فاتى ريقه

وقول الشيخ ... العبسي

مال الكرام ... ومضى	وما نيل قوم ... الكرام
وما فوز في قوم ذوي عمل	لو ابصر الحيف ... الكرام

وقول الباخرزي

اسجع بعد النفس ولست ...	لولا عشق ...
هبطا نزلك ومن الهجر ...	ولا ... اكثر قلبي ...

وقول

وقول الآخر

يا من تدل بعقله	وتاملي من عنده
كم جعلت لك الفدا	الحاظ عينك عن دمي

والنوع الثالث الجناس المرفو وهو ما كان احد ركنيه مستقلا والآخر مرفوا من كلمة اخرى في لفظ البعض

ايضا ومنه المرفو قول الحريري

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه	بدمع يحاكي المزن حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه	وروعة ملقاه ومطعم صابه
وان قصار ى كل حي حفرة	سينزلها مستنزلا عن قبابه
فواها لعبد ساء وسوء فعله	وابدى التلافي قبل اغلاق بابه

وقوله

وقول بعضهم

كف عن الناس اذا شئت ان	تسلم من قول جهول سفيه
من تعد الناس بما فيهم	تعدى الناس بما ليس فيه

وقول الآخر

دعوني وبيتي في العفاف فانني	جعلت عفافي في حيائي مذهبي
والطم من يطمع الندى بي الى الغنى	سيمعن ... الهاشمي بذي ...

وقول المؤلف

اذا اصبحت في الموب ولهو	تعاقر راحا وشرب راح
فلا تك في الرشد يوما	وما الندى من شاد للمسى راح

انتهى الكلام على الجناس المركب واقسامه **قال الرجيح وها بحث لطيف وهو** انه قد عرفت ان ركني الجناس يتفقان في اللفظ ويختلفان في المعنى لانه نوع لفظي لا معنوي وهو نوع متوسط بالنسبة الى غيره من انواع البديع والتورية من اعز انواعه واعلاها رتبة فاذا جعلت الجناس تورية نظر البعض في ركن واحد وخلص من عقادة الجناس وانا ذكرت الشاهد **قال الصاحب الجناس المركب**

اعن العقيق سالت ...	امام حاد بالركاب وعني

وقول صاحب التورية

واذا تبسم ضاحكا الثغر	... في العابي ومني

وقال في الجناس التام واذا بعثنا النظر في كلامهم وجدت غالب ما نظموه في التورية جناسا تاما

فمن ذلك قول الشيخ صفي الدين بن ابي كبيلا في التنوير

كم قال سائلي حكمها الاسل	والبيض من حكمها القلل
ولان دامري عليها الحكك	البيض تجد والقنا تشغل

فيجد ونشغل جناسان تامان فان الجناس الاشتراك وابن مثله كلامي الركنين في موضعه على طريق
من لم يرغب في الجناس التي كلام ابن حجة وبالجملة ان هذا الكلام الذي لا يخفى التورية
بل يجري في الاستخدام على طريق ابن مالك ... لان كلا من المعنيين ...

لله ما زينت ما القناب يجب	والسيف عن هامة ينسب

وهذا خروج عن الاصطلاح ودخول بالاقتراح لان الجناس لابد ان يكون ركناه المتفقان في اللفظ
المختلفان في المعنى موجودين في اللفظ ولا نرى هنا ساعة ... كما هو بين ... وكلام ابن حجة ليس
بحجة فان هذا الذي ذكره شيء لا يعرفه ارباب البديع ولا نص عليه احد منهم فلا يلتفت اليه واما
الجناس المطلق ويسميه السكاكي تجنيس المشابهة وهو ما اختلف ركناه في الحروف والحركات وجمع
بين لفظيهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق وذلك بان يوجد في كل من اللفظين
جميع ما في الآخر او اكثره لكن لا يرجعان في المعنى الى اصل واحد ... وقد غلط اكثر
المؤلفين في المشتق وعدوه مجنسا وليس من اصناف الجنيس التي ولنمثل لكل من القسمين ... مع
الفرق بينهما كمال الاتضاح فالمشتق كقوله تعالى فأقم وجهك للدين القيم فان الركنين مشتقان
من القيام فهما راجعان الى معنى واحد وقوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات فانهما مشتقان من
ربا يربو بمعنى زاد ونما وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها ومنه قول الشاعر

وذنبي للايام عند سكونها	وما الذنب للايام غير ذنوب
وما الدهر فيما لا شكوت بشاكي	ولكنه مستطيع لو نزيب

وقول الحريري

تلمح منه من لحاظ الظلام الى	ان تشك ... الغرين لم

وما اللفظ قول كشاجم في غلام اسود ونحوه

يا شبيها بي نعلة لونه	لم تخط ما اوجب القسمة
ظلمت من لونك مستخرج	والظلم مشتق من الظلمة

لان كليهما يرجعان الى معنى السترة ان الظلم فيه المحق والظلمة ... ومنه قال صلى الله عليه وآله
فيما اخرجه الشيخان ان الظلم ظلمات يوم القيامة ومن نماذج ابي الحسن علي بن الحسن الباخرزي

مالت لحظنا ادنى الهوى نحلك لم	كيف هنت ولعبت الليل مسدول
فقال البصر نارا من جوانحكم	يضيء منها الى الساري فتدليل
فقلت نار الهوى معنى وليس لها	نور يضيء فما ذا القول مقبول
فقال نسبتنا في الامر واحدة	انا الخيال وذا النور تخييل

فنبه على الاشتقاق بقوله نسبتنا في الامر واحدة ومثال ما نبها على الاشتقاق بصريح اللفظ والاماني
كالمنايا او ان نازع عن ما الاشتقاق دليل والجناس المطلق كقوله تعالى يا اسفى على يوسف فان الاسف
ويوسف لا يرجعان الى معنى واحد وقوله تعالى اني لعملكم من القالين فان قال من القول والقالين من
القلي وهو البغض والكراهة وقوله صلى الله عليه وآله فيما اخرجه الشيخان عن ابي هريرة اسلم سالمها الله
وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله فان سلم لم يشتم من السلامة ولا غفار من المغفرة
ولا عصية مشتق من العصيان بل هي اسماء قبائل من العرب لم يلحظ في وضعها تلك المعاني فجاء
هاشم فان ... بما هشم الثريد لقومه ومن امثلته قولي في الفصول القصار وفيه شاهد
للمشتق ايضا القياس لا يثبت له اساس حتى القوي اذا اسس ... لا ترى ان العالم بمعنى
العالم وليس الظلم بمعنى الظالم فان الظلم ذكر الغمام والظالم واضع الشيء في غير موضعه الخ

وقول النعمان بن بشير ... ابي ...

لم يبتدركم بوعيد يسوفنا	ولبتلك عما اب قومك نائم

وقول ابي العلاء المعري

لا تتركن الحر في الشقائق ما الذي	الوى بجواعده والشقيق شقائق

وقول الآخر

عرب تراهم اعجمين عن القرى	متراسين عن الضيوف النزل
كالقسين الارض غير مرقد	وحللن عن حولان غير مجول

وقول بعضهم

سل الراح بالراحات ...	... على الله الستر
ولا تخش اوزارا ...	... استغفر الله

الغفار في البيت الاول وما الحرير ... الاستغفار في البيت الثاني

وقول ابي فراس بن حمدان

سكرت من لحظه لا من مدامته	ومال بالنوم عن عيني تمايله

فما السالف دهشني بل سوالفه   ولا القمولة اردتني بل تمائله

الوي بقلبي اصداغ لوي به   وقال قلبي ما يحوي غلائله

وقول الاخر

عاب الكرخ من بعد ان دهي لنا   فلمي يقرء عن وصلنا تعش

لمفرنا على قتل نظا فرتنا   يا من راي شاعرا اودي به الشعر

وقول الشيخ العميد

اذا بلغ الحوادث منتهاها   فرج بعيدها الفرج المطلا

فكم كرب تولى اذ تولي   وخطب قد تجلي حين جلا

وقول بعضهم

ان فصل الربيع فصل مليح   تضحك الارض من بكا السماء

ذهبيا حيثما ذهبنا ودر   حيث درنا وفضة في الفضاء

وقول الاخر

اذا العطشان كف المشام   كفتك لقناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى   وهامة همته في الثريا

تنبيه علم من الامثلة المذكورة انه ليس من المراد بما يشبه الاشتقاق في الجناس المطلق الاشتقاق الكبير لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في حروف الاصول من غير رعاية الترتيب مثل القمر والرقم والمرقع نحو ذلك ليس من هذا القبيل لا اسف يا يوسف وقال وانا القالين وهو ظاهر نبه عليه السعد التفتازاني في شرح التلخيص **اذا عرفت هذا** فالشيخ صفي الدين جمع بين الجناس المركب والمطلق في المطلع **فقال**

ارجت سلما فسل عن جيرة العلم   واقرا السلام على عرب بذي سلم

فالمركب في قوله سلما فسل عن **والمطلق** في اسلما والسلام **وابن جابر** جاء بالمركب في بيت والمطلق في بيت **فقال في المركب**

دع عنك سلمي وسلما والعقيق وخذ   واتم سلعا وسل عن اهله القدم

وقال في المطلق

جار الزمان فكفوا جوره وكفوا   وهل غنام اهديت عوض على الغنم

قال ابن حجة المطلق في اسنام والغنم والخالي ومشتق ولكن لا يخفي ما في البيت من الثقل مع خفة الالتزام انتهى **قلت** وهو اعني المطلق في كفوا وكفوا انما هو كما لا يخفى **وبيت عز الدين الموصلي**

يجي بالمرح سل عما رايت بذي   فقد طلقنا ساما اما الحي من امم

فاتى بالنوعين في بيت واحد وورد بالاسمين من غير التزام **ابن حجة** حذا حذوه وهو

بالله سر في ضروب الطلول والمطلق   وركبوا فيه ذلوليحي طلول السقم

اقول الجناس المركب في ظلم الهجج وهو في قوله سر بي ضرب فالاول مركب من فعل الامر من السير والباء الجارة والثاني مفرد بمعنى الجماعة من النساء والظباء ونحوها **واما** المطلق فظاهر الاول في قوله طلقوا ومطلق وهذا مشتق لا مطلق لان التطليق والاطلاق يرجعان الى اصل واحد فان كليهما يدلان على معنى التخلية والارسال يقال اطلق المراة اذا خلى سبيلها كانه ارسلها من قيد النكاح والمطلق المقول ذا ارسله من غير قيد ولا شرط ولا يسرطه اسارة وخلع عنه والثانية حل عقالها وامراة طالق طلقها زوجها وناقة طالق مرسلة ترعى حيث شاءت فمعنى اللفظين في الاصل واحد وهذا معنى الاشتقاق **والشيخ اسماعيل المقري** لم يذكر الجناس المطلق وذكر الجناس المركب في المطلع وفي بيت حيث **قال**

شارفت تعانق بها القاسم   وغرزلطهم الاوف في حرم

وقد تقدم الكلام على ما فيه فاغنى عن الاعادة **والشيخ عبد القادر السلوي** لم ينظم هذين النوعين في بيت **والطبري** نظمهما في المطلع تبعا للصفي والمقري **فقال**

سل ما بالي سلمى بذي السلم   وضر حلبيتها اولي الطيب الكرم

فالمركب في سل ما وسلمي والمطلق في سلمى والسلم واما الطيبة والطيب فاشتقاق

وبيت بديعية الطبري

فام سلعا وسل عن فاز كعبه   مشتق المشتق والمطلق لطبعهم

قال في شرحه **المركب** بين سلعا وسل عن **والمشتق** بين المشتق والمشتق **والمطلق** بين الطلق والطلق مع المطابقة المورية باسماء الركنين من الاسم ولم يشمل بديعية ابن حجة ونحو الموصلي الا الى الاثنين منهما انتهى **قلت** اما الجناس المركب والمشتق فظاهر واما ما ادعاه من المطلق بين الطلق والطلق فليس بصحيح بل هو اشتقاق ايضا لانهما يرجعان الى اصل واحد وهو الاطلاق فان الطلق هو الاسير الذي اطلق عنه اساره **وقوله** ان ابن حجة والموصلي لم يشمل بديعيتهما الا الى اثنين منهما فيه ان لا طائل تحته فانهما لا يريان الاشتقاق تجنيسا تبعا للشيخ صفي الدين الحلي فانه تقدم انه قال وقد غلط اكثر المؤلفين في المشتق وعدوه تجنيسا وليس من اصناف التجنيس **ثم انظر** ما الحكمة في عد الجناس المطلق والمشتق اللذين لم يشمل بديعية غيره الى الجمع بينهما فان القدر فاعلين عن الوصول اليهما ابضا ولم يتعرض هو في الشرح لحاصل المعنى **والحاصل** ما في وصله الغمرة الواحد العظم

في الملوين الركة وارتكاب الضرورة في بيت بديعيتي هو

دعني وعجبي ع عرب بالرسوم ودع	مركب الجهل واعقل مطلق الرتم

المركب في عجبي ع عرب المطلق في الرسوم والرسم والعجب بالضم الزهو والكبر وعاج بالمكان اي اقام ووقف به والجهل المركب خلاف البسيط فان المركب هو عدم العلم مع اعتقاده فهو مركب من الجهل والجهل بالجهل والبسيط عدم العلم فقط والرسوم الآثار والمراد بها هنا آثار الديار بقرينة المقام والرسم صفة للابل التي تمشي الرسيم وهو ضرب من سير الابل وعقال الناقة شد وظيفها الى ذراعها والخطاب للحادي براو وبقيه يقول دعني في زهوي بهم واعجب في اتادي بادهم ودع الجهل المركب بمعنى جهلك بحقيقة حالة واذ عاد علمها واعقل هنا الشيء الملوي الا بنى الرسيم فلا

تجاوز عارضا الرحال ودعتى نظر الاهمال والتقاعد

الجناس الملفق

بانوا فهان دمي عندي فهان في	على الملفوف صبري بعد بعدهم

من انواع الجناس الجناس الملفق وهو الطفها موقعا في القلوب واحلاها ذوقا في الاسماع واسعها مسلكا في الكلام وهو منقول من لفقت الثوب اذا ضممت شقة الى اخرى بخيطها لان الاصطلاح عبارة عن ان يكون كل ركنيه مركبا من كلمتين فصاعدا وهذا هو الفرق بينه وبين المركب وقد افرده عن الملفق المحققين كالحاتمي وابن رشيق وامثالهما

ومن امثلته في الشعر في هذا النوع

اربع على السلطان يغني عفاته	الى روضه بالسماح مجود
فكم للجناة الراغبين لديه من	مجالس جود في مجالس جود

الصلاح الصفدي وحاله ابهة النظم في هذا شيئا كثيرا جاء بالغث اكثر من السمين

فمن ذلك قوله

ولما اتيتم لم ازل منزهيا	ثم ومكرى في غدو ومساء
واني اذا كان الفراق معاملي	مطالع ماء من طال عناه

وقوله

وساق غدا يسقي بكاس وراحة	يجرد اسيانا لغير كفاح
اذا لجرح العشاق قالوا ان في	معاجر راح اومد امح جراح

وقوله

متى تصنع المعروف ترفا للعلى	ونلق سعودا في ازدياد سعود
وان تغنم الاحسان تحظى اليمانى	مغان سعود لا مغان سعود

ومن

ومن علي غيري سقام وصحة	ولم يزل متلفي بيجان

قال ابن حجة رايت بخط الشيخ بدر الدين البشتكي عند هذا البيت وان من الله مبلغه من النظم لجيد به ان يقعد مع صغار الشادين انتهى قلت نعم من كان هذا مبلغه من النظم فوجيه بما قاله واما الشيخ صلاح الدين الصفدي فهو من نظمه المتجنيء وشمعته كالعجم لا لفظ ولا نظما وكم له من نثر وشعر هما من سحر البيان اوبيان السحر ولا يلزم من ركة هذا المقدار من نظمه انحطاط مقداره ولكن قال البدر البشتكي بحاماه في الصفدي ما قال فقد قال ابن حجة لما شاب وصبغ لحيته بالحناء اشنع من هذا المقال على انه لم يتجاوز صنعته ولم يكن معرفته وهو قوله

سفيع دما وبه لا تشتهي	ويخلي الثواب ولا يشمر
تامك فيه وفي ذقنه	فلم اد رايهما احمر

هذا النوع في النثر قول القاضي عبد الباقي بن ابي حصين وكان ولي القضاء بالمعرة وهو ابن خمس وعشرين سنة واقام في مدة قضائه خمس سنين

وبالحكم حسنا وهو حسن	لم يبدو الصبي في العنفوان
فلم يشنع الاعادي بحد شابي	وقالوا قد شاب لا مالان

قلت هكذا عزا ابن حجة هذين البيتين للقاضي عبد الباقي المذكور وعزاهما اليافعي في تاريخه للقاضي بهاء الدين ابراهيم بن شاكر التنوخي والله اعلم لمن هما منهما وقوله وهو ابن خمس وعشرين سنه اي حسن عمره وتبسم ابن عمر بن فلان الوقت خمس وعشرين سنة واكثر ما جاء الله بعباس عيال على ابي الفتح البستي في قوله في هذا النوع

الى حتفي مشى قدمي	ارى قدمي اراق دمي
فلم انفك من ندم	وليس بنافعي ندمي

ومنه قوله ايضا

فاعملوا ولم تجابروا جاه	من النوائب من حالم رعد

وقوله ايضا

وصغير الهموم منا سيعقب	وان يعف عنا اسلم ابو عده
دهب عمر انك عند المشيب	وما كان من خطبها ان نهى
وانكرت نفسك لما كبرت	فلا هي انت ولا انت هي

ومن لطيفه قول البستي ايضا في مدح خطيب

شجر المنبر صيدا	لتلقيك رحيبا
اتراه يتمنى طيبا	بان اسمعه خطيبا

ولعزة وقوع مثل هذا النوع سومح فيه باختلاف الحركات كقول بعضهم في الدوبيت

هذا زمن الربيع والكاس فيه | من راح الحبيب والكاس بفيه

والعيش صفا لكل من لاس فيه | والدهر يقول كل من لام سفيه

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين قوله

ضعفت وجود الدمع من عدم | لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي

عد هذا النوع من المركب تماثل لم يفرق بينهما وبيت عز الدين الموصلي قوله

ملفوق ظاهر صبري وشان دمي | لما جرى من عيوني اذ وشى ندمي

قال ابن حجة هذا البيت في الجناس الملفوق على الصنعة وتنبيه على الشروط المذكورة ولكن عجزت لعقادة تركيبه عن الطيران بأجنحة الفهم الى ما توهم له على معنى ونظرت بعد ذلك في شرحه فوجدت شرحه قال ان لفظة ملفوق صفة للجار والمجرور وفي قولنا في تسلي مسلي ما ركبت شدي يعني ان الشدة التي حلت به تسلي امام الحي كان مطلقا انتهى قال بعض الادباء وهذا الشرح يحتاج

وبيت بديعية ابن حجة قوله

ورمت ملفوق صبري كان يرضي بي | يا بيروت ولكن لذي دمي

وبيت بديعية المغربي قوله

لمن ملكتني المودة كل مشتهى من | وقد هويت بالمحبة حتى هوان دمي

كلمه جرعه قال اعيان الملتن المطهر واحسنه بالخاء المعجمة اسراع السير في المشي وهوان الدم مصون النفس وهوان ضد العزة والقبح فقول ان هذا البيت لو وضع على متن جبل لاذ به ولو وضع على جبل لاكبر وبيت بديعية الشيخ جلال الدين السيوطي قوله

انا رعى نعيمي في الحجبين يمي | لم يلتفق صبري منذ التقى دمي

وبيت بديعية العلوي قوله

فقد ابى ناظري رمقا ارقت دمي | بطيبة الحي يوما ارعى نعمي

قال الناظم في شرحه معنى البيت تلمع البرق لما اضاء من نحو ارض المحبوب كان سببا لجريان الدمع دما وانها هاجت جد بحرنا كامنا ومعنى لانحى يوما ارى نعمى انه لكثرة شغفه بالمحبوب لما لاح له البرق بغيتنا حياه نحوه لم ينظر الى سواه هذا نصه وبيت بديعية المغربي قوله

لغفوة غربين المقام فيه نعيم | لكن ارى عذابي جعا انا رافدي

استعارة التلفيق للعزم لقيا الاحبا غير لائقة بالحب واين هو من قولنا لاح

دركت للاهوال كل عظيمة | شوقا اليك لعلنا ان نلتقي

يا بلغا حبكم زائرا | الي رايت الارض تطوى لي

ولا انثني عزمي عن بابكم | الا تعثرت باذيالي

وبيت بديعية قوله

بانوا فهان دمي فغاضت فهانت | على ملفوق صبري بعد بعدهم

بانوا اي فارقوا وبعدوا وبانوا بمعنى وصلوا ايضا فهو من الاضداد قال الجوهري البين الفراق تقول منه بان يبين بينا وبينونة والبين الوصل وهو من الاضداد وقرئ لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب الرفع على الفاعل اي تقطع وصلكم والنصب على الحذف يريد ما بينكم انتهى وحسن التخلص

وكنا على بين نفرق شملنا | فاعقب البين الذي شتت الشمل

فيا عجبا ضدان في لفظ واحد | فلله لفظ ما امر وما احلى

والمراد به في البيت معنى فارقوا وقوله فهانت هي القافية فيها الفرق يشبه شكلها في قولنا فانك تلقاه من ويسكنات قائد عليه وقوله فهانت هي في الركن الثاني من الجناس القافية فيشكلها في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل وفيها ثلاثة اقوال الزايدة لا زائدة الفارسي والمذنب وجاءت على هذا الفصل عطف الانشاء على الخبر بالعكس للسببية المحضة كفاء الجواب عند ابن هشام وها للتنبيه وبخولها على الاسمية الخالية من اسم الاشارة حكاه الزمخشري في المفصل وقال ها ان زيدا منطلق وها افضل كذا وان قال الرضي انه لم يعرفه على شاهد ففيما نقل الزمخشري انه لا يحكي الا ما صح وثبت والى ان تجعلها اسم فعل بمعنى خذ ويكون الخطاب في لفقد من قبل المرء نفسه وهو واضح لاخفاء به واعلم الجناس المذيل والجناس اللاحق

وذيل الدم دمعي يوم فرقتهم | ولاح حتى تلي لاحقا بهم

من انواع الجناس المذيل واللاحق اما المذيل فهو ما زاد احد ركنيه على الاخر بحرف في اخره فصار له كالذيل كقول ابي تمام

يمدون من ايد عواص عواصم | تصول باسياف قواض قواضب

عواص جمع عاصية من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصمه حفظه وحماه وقواض من قضى عليه حكم وقواضب من قضبه قطعه وقول المعتمد بن عباد وكتب الى صاحب له يدعوه الى مجلسه

ايها الصاحب الذي فارقت | عيني نفسي منه السنا والسناء

نحن في المجلس الذي يهب الرا ... حة والمسمع المحي والغناء
نتعاطى التي تنسي من اللذة ... والرقة الهوى والهواء
فاتنا لو رأته وحيا ... فاذا غنا للسلحيا والحياء

وقول الملك الافضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف

اما ان للسعد الذي انا طالب ... لادراكه يوما يرى وهو غالب
ترى هل يرى اهل العلى وهو راضي ... تمكن يوما من نواصي النواصب

وقوله

فيا لجمراتي وهو واه واهن ... ويرمي خده وهو زاهر
اذ المرء ما رضي واغنا ... اماتك بين المكان الشاكي

ومنهم من يسمي هذا القسم مطرفا وجعلوا منه قول ورود لفظ الكلمة كالمهم من عواصم بن ابي تمام انما هي الكلمة التي مست اليها الكد الاوك حتى اذا تمكن الوهم من نفسك وقع سماعك انصرف عنك ذلك التوهم وحصل لك فائدة بعد اليأس منها قال السعد التفتازاني في المطول ومنه قول ابي الفتح

طاب بقر الصبا ريح الصباح ... وزمان الصبي وصل الصباح
فاسقني الراح بالذي وحبي ... الملح ما بين روح وراح

وقد تكون الزيادة في اول اللفظ بحرفين ويسميه بعضهم جناسا باسم المذيل من قولهم ذيل الجرة بالرد وثوب ذيل بكسر الراء المهملة وفتح الفاء وتشديد اللام اي طويل الذيل ومثال المصنف له جناسات

وكم سبقت منه الي عوارف ... ثنائي على تلك العوارف وارف
وكم غرر من بره ولطائف ... لشكري على تلك اللطائف طائف

وكم جمعتنا بالتي قبيلة ... تصل جانبيه القنا والقنابل

القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل وقول النابغة

لها نار جن بعد انس تحولوا ... وزال بهم صرف النوى والنوائح

وقوله

فيا لك من حزم وعزم طواهما ... جديد الردى بين الصفا والصفائح

ومن احسن ما سمع قول الخنساء

ان البكاء هو الشفاء ... من الجوى بين الجوانح

ذكرت بمعنى هذا البيت ما حكاه احمد بن سليمان بن وهب قال كتب يوما الى فتى الفتيان بن ابي الحسن بن وهب يعزيه في بعض من فقده فقال لي يكتب

ابك فانما يطفى ما في البكى ... فان الحزن يسهل
وهو اذا انت تاملته ... حزن على الخد محلول

ويسمى كل من النوعين ايضا الجناس لاحد اللفظين من الاخر واما الجناس المحرف

ما ابدل فيه احد ركنيه حرف بحرف اخر من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه او قريبا منه سمي مضارعا من المضارعة وهي المشابهة فمن امثلة اللاحق قوله تعالى انه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وقول الشاعر

تقربنا الكتب الجموع الغزو منا ... ونوالي المطرف بيدي مدمع

وقول الاخر

لو لك على المعاشر مبين سدا ... وما لك المعاش والمعاد

وقول العفيفي

يبيعون ما هو الغني كواعبا ... ولو اسنان الرشد كان كواكبا

وقول ابن سنان

بكى الانام بسببه ولسيفه ... عند المكارم والمكارم دائما

واما الجناس المضارع فكقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وقوله صلى الله عليه واله وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة وقول البحتري الرمح والسيف

مهند كانما صبغته ... اشربه الهند ماء الهند

وقول البحتري

الا هل اتاها بالمغيب ستر ... للبان البان وطار علطا

وقول الكاتب العماد

وما خلقت عيون العين ربا ... تطربن سوى لنيا اللبرايا

فالراء والنون واللام من مخرج واحد عند قطرب والجرمي وابن دريد والفراء والسيوطي لم ينظم هذا النوع وفصل بين فرق بينه وبين اللاحق ومن الناس من يسمي كلما اختلف بحرف جناس التصريف سواء كان من مخرج واحد او من غيره وبيت العفيفي في المذيل واللاحق قوله

اين والدمع هام هاطل ... والجسم من ابن لحم على وضم

الاحم بالفتح محركة العصب والوضم كل شي يوضع عليه اللحم من خشب وبارية يوقى به من الارض

يذبل العقل جابحا جارح بادي ... كالضوء لغو الاثار الاكبر

قال الصفي في الاذناب لو غير الحد هذا البيت والذي قبله بقوله بينه في الجناس الملحق الى الجناس

ما شك في قوله وبيت ابن حجة

وقبل الحمم هل الدمع لم يجري ... كالعقيق الثبت الا دخل فرم

اقول قد يورد عليه ان الميم من الهم مشددة والمشدد حرفان وهذا يقتضي ان يكون الهم والعم مختلفين في عدد الحروف فلا يعد من احد الركنين حرف زائد في اخره حتى يكون مذيلا بل هو جناس لاحق والجواب ان الحروف المشددة في هذا الباب في حكم المخفف نص عليه صاحب التلخيص وعلله الشارح بانه لما كان الحرف المشدد يرتفع اللسان عنه دفعة واحدة كحرف واحد عد حرفا واحدا فكانه في الصورة حرف واحد زيادة في كيفية انتهى وبهذه

على ذلك تسليم لما كان الحروف فيه الثاني الوسط نحو جدي جهدي فانهم لو لم يعدوا الدال
المشددة في جدي حرفا واحدا لما حكموا بزيادة الهاء في جهدي فالجناس المذيل في بيت
ابن حجة جرى على هذا الاصطلاح وان كان الاولى عدم ارتكاب مثل ذلك في البديعية والله اعلم

وبيت بديعية المقرىء قوله

ملاك الملام فؤادي وبحكم كفي ... لا اكثروا وكفروا في لومهم

اقول يجب ضبط قوله لاكثروا بفتح التاء المثناة من فوق وضم الثاء المثلثة حتى يتم الجناس الذي قصده
كثر بين والا حتى ضبط بضم التاء الفوقية وكسر المثلثة بمعنى لا تكثروا والملام كما هو المتبادر من سياق
الكلام لاختل الجناس لان ائمة هذا الفن صرحوا بان الاختلاف بين لفظي الجنس بما عدا المطلق
يجب ان يكون في واحد من اربعة هي انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها فلو اختلفا
في اثنين من تلك واكثر لم يعد من ابواب التجنيس لبعد التناسب بينهما فاذا ضبط قوله لا تكثروا على
الوجه الثاني صار الاختلاف بينه وبين قوله تكفروا في النوع والهيئة معا فلا يكون جناسا
والشيخ جلال الدين السيوطي قرن الجناس المذيل بالتام وسماه ناقصا يعني النوع باسم الجنس فقال

ومل هيل القائم القاويه ... ناقص حجيم ضير من ضرضم

فقوله من ضرو من ضرم هو بعينه المذيل وانما سماه ناقصا لان المذيل نوع من الجناس الناقص
الناقص هو ما اختلف ركناه في اعداد الحروف فان يكون في واحد منهما اكثر من الاخر بحيث اذا حذف
الزائد اتفقا في الهيئات والنوع والترتيب وهو ستة اقسام لان الزائد اما حرف واحد واكثر وعلى
كلا التقديرين هو اما في الاول او في الوسط او في الاخر فما كان بالزيادة في اوله يسمى مردفا ومطرفا وما
كانت في اخره يسمى مذيلا ومنهم من سمى المذيل مطرفا والمطرف مذيلا واما ما كانت الزيادة في وسطه
فلم ار من خصه باسم ولم يتعرض السيوطي للجناس اللاحق وبيت بديعية العلوي قوله

فالقلب لما رنا الوسنان كوى لي ... شوقا الى العلم المحفوف بالسلم

والمطرب عن الترتيب الذي جرى عليه الشيخ صفي الدين فقرن المذيل المقصور على التام فقال في المذيل

وقبل السحر جابعون لو نعت ... بتوابع معنى نابع بهم

وسياتي الكلام على هذا البيت في الجناس المعنوي وقال في الجناس اللاحق

يا شهر بانهم لجمر النعمى ... بدد لمريع شرح الحكم الهم

الجناس اللاحق ظاهر في هذا البيت ولكن لا اظهر لها معنى قوله لمريع شرح الحكم الهم فلم يتعرض لحله الشيخ

وبيت بديعي هو

تعنيل

وقبل الدمع دمعي يوم فرقتهم ... وراح حبي لي لاخفا بسمهم

للمذيل في قولي الدم والدمع والمطرف في حبي ولبي ولا يخفى ما في تذييل الدم للدمع من اللطف
فانه كناية عن ان الدمع من كثرة البكاء فيكون ما كان الدم صار ذيلا للدمع والجناس التام والمطرف

يا زينة بدل الموت قائم طرفي ... وقال هم بسعد نعيم هم

من انواع الجناس الجناس التام والمطرف اما الجناس التام ويسمى الكامل فهو ما تماثل ركناه لفظا
وخطا واختلفا معنى والمراد بتماثلهما عدم اختلافهما في اعداد الحروف وانواعها وهيئاتها وترتيبها
سواء كانا من اسمين او فعلين او حرفين او من اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف فان
كانا من نوع واحد سمي مماثلا وان من نوعين سمي مستوفيا وهذا الجناس من اكمل اصناف التجنيس
وارفعها رتبة واولها في الترتيب لا اصلي وشاهده من القران الكريم قوله تعالى ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة فالساعة الاولى القيامة والثانية الساعة من ساعات الايام
وهي جزء من اجزاء الجديدين وقول بعضهم ان في كون هذا من الجناس التام نظرا لكون الساعة الاولى
التي بمعنى القيامة منقولة من الساعة الثانية ليس بشيء لانه ان سلم ذلك فالنقل لا يضر بل يكفي
في ذلك الاختلاف المعنى قيل وليس في القران العظيم من صنف الجناس التام غير هذه الاية
قال ابن حجر وقد استخرجت من القران جناسا اخر تاما وهو قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار في الابصار الاولى جمع البصر
الذي هو النظر وفي الابصار الثانية جمع البصر الذي هو العقل ومنه قول الراجز

يا عامر بن مالك يا عما ... افنيت عما وجبرت عما

اراد بالعم الاول الخالي وبالثاني والثالث الجمع الكثير يقول افنيت قوما وجبرت اخرين وقول الطغرائي

يا صاح قلبي من دواعي الهوى ... انجد الجيران عند الغروب
اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا ... ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم لحظة حرة ... تفتر عن مثل اقاحي الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة والثالث جمع غرب
وهو الوهدة المنخفضة وقول ابي العلاء المعري وقيل على الجناس

لما نلت شيئا للعيار وجها ... فطرفك مغتال وزندك مغتالا

فمغتال الاول اسم فاعل بمعنى هالك والثاني بمعنى الغيل بالفتح وهو الساعد الريان الممتلي
وزعم الحاتمي ان افضل تجنيس وقع لمحدث وزعم عبد الله بن طاهر ذي اليمينين

وانّي للثغر المخوف لكالئ   وللثغر يجري ظلمه لرشوف   ومثله قول العرجي

ونحو الاسنة والخضوع لناصح   امرا عليه وبالنهي مران

قال ابي النجار فيما دون المرء   ان ونحو اسنة المرتاب   وقول البستي

يا اكثر الناس احسانا الى الناس   واحسن الناس اغضاء عن الناسي

نسيت وعدك والنسيان مغتفر   فاغفر فاول ناس اول الناس

وقول ابن نباتة المجاشعي او ابن الرومي

ان الفقار لغريبة في معشر   قد اجمعوا فيك على بغضهم

فدارهم ما دمت في دارهم   وارضهم ما دمت في ارضهم

وقول سعيد بن عبد الملك البستي

فلا تيأس من زار فيك على [illegible]   من الاعادي في ملعب

فلو فطن القنا عليه لما   قضيت عن خضر الاديب

قال ابو الفتح البستي ان مما رغبني في استخراج هذا التجنيس ان سمعت شعر بيتي من ابيات المذكورين وانا اذ ذاك في سن الحداثة فاستحسنتهما واخذت نفسي بسلوك طريقته وقول الحماسي

المطوعي في ابي منصور الثعالبي

كلام ابي منصور [illegible]   ينوب عن الماء الزلال لدى الظما

[illegible]   [illegible] ويوما انظما

وقول شيخنا العلامة محمد بن علي الشامي

ابيتكم معاهد واناس   لما لبكم في كرم انفاسي

اذكرني [illegible]   حال بهم حالي وكاسي كاسي

وما الطف قول القائل

اقول للظبي مربيع وهو يرتع   انت اخو ليلى فقال يقال

فقلت قال المستقبل من الهوى   اذا ما شئت قال يقال

وذكر الثعالبي في اليتيمة ان البيت الاول للمجنون والثاني لابي الحسن بن احمد بن [illegible] المجنون

ومن بديع قول العلامة السيد [illegible]

وانجوني لما اللطف [illegible]   عليه [illegible] ولا [illegible]

عقيقا [illegible]   [illegible]

مشبنا السيد بالاصول فاتقى   خو على عرفي كرم ولا نحس

ابنا المعالي [illegible]   يقصر عنها العاشقون ولا نحس

وما ورد للشيخ جعفر بن محمد الخطاط

وذي هيف كالورد يوما بالغ   [illegible] في احمر ولا [illegible]

وشامة الاسلام ان سيم وسعد   علينا بما فوق النفوس ولا [illegible]

تطاول لحب الظبي اذ تبيّن به   وما هو [illegible] في كون ولا [illegible]

فرشا الظبي الاعلاء ان قال قائل   [illegible] كل جنب في هواه ولا [illegible]

وقلت انا احاجيا على هذا المنوال

واهيف [illegible] القلوب بقده   وما هو عن جهة بشانه ولا [illegible]

سلبنا الظبي الحياء ان سابه   على جحد النفوس ولا [illegible]

وقلت ايضا

ومن زهو الشمائل زرتجبه   ولا اما المترف [illegible] ولا [illegible]

بلينا جوى ان لم [illegible]   من اوجد باب النفوس ولا [illegible]

وما احسن قول ابي نصر المنبجي

لدى [illegible]   ولجفان مكحلة [illegible]

فعند الابتسام كليل بدر   وعند الانتقام كيوم بدر

وقول الشيخ محمد المطرابي

تزهو علينا بقوس حاجبها   زهو تميم بقوس حاجبها

واما المجانس المطرف فهو ما احد ركنيه على الاخر بحرف في طرفه الاول وهو عكس المذيل قال المنذر لم يكون الزيادة في اخره كما مر في المذيل وقد يسمى هذا الجناس الردوف والناقص وفي تسميته اختلاف كثير ولكن المطرف اولاها لانه مطابق للمسمى اذ الزيادة في الطرف لانها في اوله وعبّر الاسماء ما طابق المسمى وهذه الزيادة قد تكون في اول الركن الثاني كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وقول البستي عسى تخلى في نعمك [illegible] وقول الاهوازي [illegible] على الساحر مجالة وقول الثعالبي

هذه ليلتنا [illegible]   [illegible] المغاني

[illegible]   [illegible] النشاف

بحلم صان وخلق صاف　　　وحب واف وسعد موات

وقول شيخنا العلامة محمد بن علي الشامي

تام الناس في العشق سوقي　　　من فنون وتام الفسوقي

وقد تكون الزيادة في اول الركن الاول كقول ابي علي الباخرزي اتى المجالس ماسافر فيها الى المجالس وقول البستي اشتغل عن لذاتك بعمارة ذاتك وقولهم السيف بغير الغنم غم وبغير الدسم سم

وقول الشيخ عبد القادر الجرجاني

وكم سبقت منه الي عوارف　　　ثنائي على تلك العوارف وارف

وكم غرر من بره ولطائف　　　لشكري على تلك اللطائف طائف

وقول مؤلفه في مرثيه

يا مصابا بمحوج الفلك نابا　　　كل صبر الا عليك جميل

وقد تكون الزيادة باكثر من حرف كقول بعضهم وقد تم التدبيار ان اطلبك او ادع بن ربت او واصلت صلت والحبيب نبت وعادت وشا وفقت وقول البستي

ابا العباس لا تحسب بانى　　　لشيء من حلى الاشعار عار
فلي طبع كسلسال معين　　　زلال من ذرى الاحجار جار

وقول الباخرزي

اذا ما اكبتالا دوار فهذب　　　فلي نفس على الادوار دوار

شاب له ثوب مستعار　　　وبرك الشر فيك الشيب عار

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين قوله

من شانه حمل اعباء الهوى كمدا　　　اذا همى شانه بالدمع وانهملا

فالتام في قوله شانه وشانه والمطرف في قوله وانهملا وبيت بديعية الموصلي قوله

مذ تم للعين انرجو من طرفها　　　مرآى الحبيب بذل العين وانهمل

وبيت بديعية ابن حجة قوله

يا سعد ما تم لي سعد يرى بهم　　　بدر تم وليل الحظ مدلهم

وبيت بديعية المقرئ قوله

فلا يجي السائل المحروم نائله　　　وسائل بحر كراجره العلم

وبيت بديعية السيوطي قوله

ومن لهيل القائم الظاهر بها　　　نافس الحبيم من غيره ومن غمم

القامقصور الكثيب من الرمل والقائمة ممدود الظاهرة وقصر للضرورة ولم يذكر المطرف واكتفى بذكر الناقص الجوهر اقسامه وبيت بديعية العلوي قوله

حب ولي مذ مع صباح　　　قلوب بهم انوار لي بدا

وبيت بديعية الطبري قوله

اخبرها ام الخبر المتخفي　　　بدو لحدوع شرع الحكام

ومن الاجناس المطرف باللفظي والمقلوب تبنا ذكره هنا الشاملة لفظا وبيت بديعية هو قوله

يا زيد زيد الملتقى مذ تم طرفي　　　وقال هجر لعنه نفر هجر

فالتام في قوله زيد زيد الاول علم والثاني بمعنى الزيادة قال في القاموس الزيد بالفتح والكسر والتحريك والزيادة والمزيد بمعنى والمطرف في موضعين من عجز البيت احدهما في هم وهم والثاني في هم وفرهم والمعنى ان زيد الملتقى مذ تم ووصل الحبيب لا زيادة عليه الهجر جاء ولم يقال لم يحرم عشقا عليهم فانك تسعى بهم يحظى بوصلهم والهيام والهم كالمجنون في العشق واتقا عليه

الجناس المصحف والمحرف

كرما دلها دل عنهم محيط　　　ما حوى وشاة اللاطف الحلم

من انواع الجناس المصحف والمحرف فالجناس المصحف هو ما تماثل ركناه في الحروف دخالفا في النقط كقوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله تعالى قل افلا تبصرون من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر قصر ثوبك فانه انقى وابقى واتقى وقال الامير ابو الفتح البلكاتي

تقصير ثوبك الغيل حمعا　　　انقى واتقى وابقى

وقول امير المؤمنين علي كرم الله وجهه غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا وقول بعض السلف لو كنت تاجرا ما اخترت غير العطرات فانني ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه وقول البستي اذا بغي فالبغي ناس على ما فانك وقوله من سعادة جدك وقوفك عند حدك وقول الاهوازي من غلا ما شاء لقي ما ساءه ومن المصحف ما حكي في هذا الباب ما حكي ان احمد بن خالد من الفضل يوما بين يدي المامون فربقعة مكتوب عليها فلان الزيدي صحيح وقال الزيدي فضحك المامون وقال يا غلام تودية خمر لابي العباس فانه جاء نافع احمد وقال والله ما انا بجائع يا امير المؤمنين ولكن صاحب هذه الورقة احمق وضع على ياء ثلث نقط كانما في العدد فقال المامون دعه هذا فان النقط شهود ذو به والجوع اضطرك الى ذكر الثريد فلما اتي لثريد احتشم احمد من كلام فقال له المامون بحقي عليك الا ما اكلت فترك الفضل وقال الى الصحن فاكل

ثم هام ربع إلى القصر فرأى قصعة مكتوب عليها ثلاث الجمعة للخبيص فضحك المأمون و
قال يا غلام بجام خبيص من عند أبي العباس كان ابن شخيل وقال يا أمير المؤمنين صاحب هذه القصعة
أحمق من الأول فتح الميم فصارت كأنها سنان فقال المأمون دع عنك فلولا أحمق هذا
والأول ما جيء إلينا بجام خبيص فإن ذلك يكاد يكون جناية فقال له المأمون بحق عليك إلا ملت
نحوه فانحرف إليه وأكل معه ثم غسل يده وانصرف إلى القصر وحزن في قراءتها وتثبت في
حروفها فإنه صحح رجاء أن لا يلحقها من التصاحيف لسخفه ما ذكره الراغب في المحاضرات
أن حماد الراوية كان لا يحفظ القرآن فقيل له لو قرأت القرآن فأخذ المصحف وقرأ ولم يزل إلا
في أربعة مواضع كلها مناسبة للمعنى أحدها قال عذابي أصيب به من أساء صحف الشين المعجمة
بالمهملة الثاني وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها أباه صحف الياء المثناة من تحت
بالباء الموحدة الثالث ومن تلك التحرج مما يفرحون صحف العين المهملة بالمعجمة والشين المعجمة
بالمهملة الرابع الذين كفروا في عزة وشقاق صحف العين المهملة بالمعجمة والزاي بالراء المهملة ومن أمثلة

هذا النوع في النثر وقول بعضهم

يقول العبد وهو يصوغ الصلح ... ومن شر من القائل القابل

وقول البحتري

ولم يكن المغتر بالله إذ سرى ... ليعجز والمعتز بالله طالبه

وقول المتنبي وقد نبه على التصحيف

جرى الخلف إلا فيك أنك واحد ... وأنك ليث والملوك ذئاب

وأنك إن قويست صحف قارئ ... ذئابا ولم يخطئ فقال ذباب

وما ألطف قول البهاء زهير

ولحقني الجفن بيني وبينه ... فلما بدا لي أنشأ رحت أشيبا

وقول الصفي الحلي

ومدعي صحة في جاهه ... فلم أر الأوفق للأمر إشراكا

فقلت إذ قال سعيد مباركا ... بتصحيف إن تعش إساكا

وقول الأسعد في أحدب اليد سكرا

جاني وزاك الذي جعل الشيب ... لحاسة وفيه تفكر

فأنشدنا التصحيف فإذا يصح ... المعنى نكر ولحيته نكر

تنبيه قال المعري أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في الصحف ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره
عن الصواب قال المطرزي والتصحيف أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراده كاتبه أو على غير ما
اصطلحوا عليه انتهى ولا يخفى أن هذا أعم من التصحيف الذي اصطلح عليه أرباب البديع واصطلح
الأدباء على تقسيم التصحيف إلى قسمين أحدهما التصحيف المنتظم وهو المذكور في البديع بعنوان وذكر
مرتبة له والثاني التصحيف المضطرب قال الفخر الرازي في نهايته وهو الذي لا بد فيه من فصل
الحروف المتصلة أو وصل الحروف المنفصلة مثل قولهم شيخنا ابن شيخ نال في قولهم في
مسعود سبى يعود وقولهم في المستنصر بالله المسي بقصر جنة وقيل لفاضل استنسخ ثقة
ابن مصحف فقال ابنك مصحف وقال المتوكل يوما ليحيى بن ماسويه الطبيب بعث سنى
بعض من يحسب فصرف فقال إن أخذ العلة أي أخذ الغداء وغاب عن الصاحب ندماؤه ليلة فقال
لم يتسموا ابن يتيم وكان أبو الطاهر فيروز بن محمد ممن ولع الناس بالتصحيف فقال له أحمد كاتب
يوما إن تخرج لي مصحفا أسألك عنه وصلتك بمائة دينار فقال أرجو أن لا أقصر في إخراجه
فقال أبو أحمد في تنور هشيم حد نوبة جار أبي الحمد وبائد الجمر فقال إن رأى النجار يلعق ربقى
ويهملني يوما فاعل فقال أنا ملك سنة في الحول ولم يطع شعرة فلما أفرجه سأل الرجل عنه
فقال الحسين فيروز بن محمد نازداد بخلا وأسعد ومن غريب التصحيف ما حكاه السكاكي
في المفتاح قال وقف رجل على الحسن البصري فقال الغثر أخرج أبا دره فقال له الحسن كذب ولعله
ما كان ذلك أراد السائل الخنثى أخرج أبا دره والحسن الحال الحرف هو ما تماثل كتابة في الحروف
وتغاير في الحركات سواء كانا من اسمين أو فعلين أو اسم وفعل أو غير ذلك كقوله تعالى ولقد أرسلنا
فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم كما حسنت
خلقي فحسن خلقي وقول الأهوازي أعجب الناس من لمال الخطبة وشاء الخطبة وقولهم رطب
الرطب ضرب من الضرب وقول أبي معشر الكاتب الجراف وقد قال العلوي للوصي يا أبا معشر
إنك للسلطان مسك وإن بيع نفق فقال لو لقيت بها السيد كالقطران وقع على الجرح
الدرث وإن وقع على البعر أخرج الدر وقول الباخرزي هذا فإن يفتتن بعلم العلم والنعم مدد النعم

وقول أبي تمام

هن الحمام فإن كسرت عيافة ... من حائهن فإنهن حمام

وقول المعري

لغيري زكاة من جمال فإن تكن ... زكاة جمال فاذكري ابن السبيل

وقوله | وللحسن بلهو فيه بين رونقه | ينعتر الشعر او ينتبه من الشعر | وقول الكمال
ذو الفضل لا ابسلم من قادح | ولو غدا اقوم من قدّم

وقول الاخر في البيت الاول شاهد الجناس المصحف

لا ادومن ساء دفاته وخيرا | نعتبه من اسرابه الشراب
رونق كالحباب يعلو على الماء | ولكن تحته الحباب الحباب
غاب في الغار الفوم | وقبالالسن العذاب العذاب | وقول الاخر
تلمذت بالجبل تحت ارضنا | البه كحسن لولا وعرضنا
ظل الجث العب تخضبا | حمح عرضا الدلاح عرضنا

وقوله

ليلي ليلي تفي غير لحاك منهما | بالطول والطول الطويب والحنا
يجود بالطول الجلي كما انحلت | بالطول الجلي ان جادت بخلا | وقوله
انوالهوي يستطيل الليل من تعب | والليل من نوله بجار على قدر | المطرزي
ليل الهوي يستر في الهجر مدته | لكنه يستر في الوصل من قصر | وقول العلاوي | ومثله
يا نائمات بليلة نادما في الحسن بليلة امنن علي بقبلة

قول الشيخ عبد الرحمن المرشدي

من كان حاسداً ☙ او كان صاحب ثروة ☙ فليجد من تعبانة الملائكة سرمدية
فالشيء يزداد حسناً | ان يأتيه التبني بضده

الشعر خط حيف ☙ لكل طالب عرف ☙ للشيخ عبء عيب ☙ وللفتى ظرف ظرف ☙

وليس كذلك بل هو من الجناس التام فان الظرف على وزن تلوعي الوعاء وبمعنى الكياسة معاً
وما اشتهر من الظرف بمعنى الكياسة بالضم فغلط اشتهر على السن العامة

ومن بديعيات الشيخ صفي الدين الحلي قوله

من لي بكل غرير من ظبائهم | عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم

يقال عن لي بكذا اي من يتكفل لي به فالجار متعلق بكون خاص واشتراط النحويين الكون المطلق
انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه والغرير بالغين المعجمة الشاب الذي لا تجربة له كالغرا بالكسر و
الجناس المصحف في قوله غرير وعزيز وفي المحرف في موضعين احدهما من ومن الاولى بفتح الميم
استفهام والثانية بكسرها حرف جر لبيان الجنس والثاني في الكلم والكلم فالاول بفتح الكاف

وسكون

وسكون اللام المصدر وكلم من باب قتل وضرب اي جرحه ثم اطلق المصدر على الجرح والثاني بفتح
الكاف وكسر اللام اسم جنس واحده كلمة كلبن ولبنة ونبق ونبقة ومن بديعية الموصلي قوله

هل من نفع نحو حبيبي من ضيحة | محرف القول زان الحكم بالحكم

ان حجا اما التصحيف والتحريف في هذا البيت فظاهر واما اللفو المسرحي عند عبد الله تعالى
وشرف الطبري فتكلف لمعنى لا يؤديه الفاظ البيت ولكن رحما بالغيب ومن بديعية ابن حجة

هل من نعني بغي ان جحفوا نعتي | وحرفوا وانوا الكلم في الكلم

بحامل الطبري عليه نقالات من الركة وعدم جريان المعنى على قاعدة التحريف بحيث لا يخفى ذلك
على احد ولا اقول من اهل التحقيق ومن بديعية المغربي قوله

الكريب يا شوق من سوق الهموم لي | قلبي عن الهم لا يختلو ولا الهم

اقول اما التصحيف فظاهر وهو شوق وسوق واما التحريف فقال الناظم في شرحه هو في الهم
والهم فان الهم على وزن الكلم ولكن ادغمت الميم في الميم لما تماثلتا فهما اسمان قلت هذا صحيح لغة على
الاصطلاح ولكن ليس الامر كما توهم فقد نقلنا النقل عن صاحب التلخيص ان الحرف المشدد في هذا
الباب في حكم المخفف وقول السعد التفتازاني في شرحه ان الحرف المشدد لما كان اللسان يرتفع
عنه دفعة واحدة كحرف واحد عد حرفا واحدا نعم يجعل المشدد بحرفين في اصطلاح الصرفيين والعروضيين
فاعلم ذلك والسيوطي لم ينتظم جناس التصحيف ونظم الجناس المشوش والمحرف فقال

محرف الطبع جاني القلب محترق | مشوش الفكر من كلم ومن كلم

قال الناظم في شرحه الجناس المحرف ان يختلفا في الحركات فقط مثل كلم وكلم والجناس
المشوش جناس يتجاذبه طرفان من الصنعة نحو محرف ومحترق فان التاء لو فقدت منه كان
جناس تصحيف ولو كان القاف فاء كان جناسا ناقصا نحو حبيبي وحبيبي وهذا النوع لم يذكره
صاحب البديعيات ولا صاحب التلخيص وهو في نهاية الايجاز الرائق والتبيان للطيبي
انتهى قلت كان الواجب ان يضع قوله مشوش الفكر موضع قوله محرف الطبع ويجعل قوله
محرف الطبع مكان قوله مشوش الفكر حتى يكون اسم كل من الجناسين مقارنا لمسماه و
لئلا يتوهم ان المحرف هو الذي في صدر البيت والمشوش هو الذي في عجزه وان ذلك اصطلاح لهم

مشوش الفكر جاني القلب محترق | محرف الطبع من كلم ومن كلم

ليسلم من الاعتراض والايراد وقد مر معنا الجناسان كما ان العوني امثلة الجناس المشوش قولهم فلان
مليح البلاغة لسبق البراعة فانه لو كان عينا الكلمتين متحدتين مثلا لكان جناس تصحيف

اولاً ماهما متحدين لكان جناساً مماثلاً لكن كذلك يبقى مذبذباً ولا يجوز ان هذا الجناس
لا موقع له في السمع ولا في الطبع ولذلك اعرض عنه ارباب البديعيات وقيل نظمه انا فقلت

مازلت في حزن سهم وفي حزن … مشوش الفكر من حسبي ومن حكمي

فقولي حزن وحزن هو الجناس المشوش فانه لو كانت عينا الكلمتين متحدتين لكان جناساً لاحقاً
ولولا ماهما متحدين لكان جناساً محرفاً ومن اراد ان يلحق هذا البيت لبديعية فليفعل فان تسمية
النوع باسم النوع على الشرط المعهود ان التشويش بمعنى التخليط ذكره الفارابي وتبعه الجوهري
وقال بعضهم وهي كلمة مولدة والفصيح هوشت بالهاء وقال ابن الانباري قال اهل اللغة
انما يقال هوش وتبعه الازهري وغيره وقال صاحب القاموس والتشويش والمشوش و
التشوش كلها لحن ووهم الجوهري والصواب التهويش والمهوش والتهوش انتهى ومن نظم الملوكي

تملكت في عزة ما كابده … من عز تطلقت لسام في السام

قال الناظم معناه تملكت في عز من عز الحسن اذا املك [illegible] فانه سلم [illegible] فصدق ذلك
لقبت في الملوكي انتهى ولا يخفى ان الفاظ البيت لا تؤدي هذا المعنى ومن بديعية الطبري قوله

عزيزهم [illegible] … عزيزهم ذات [illegible] الحكم المحكم

قال الناظم شرحه معناه ان دمعي الغزير بما عز بها من وقت تحجب المحبوب الذي ذات من
عزيزهم الحكم المحكم وذلك كناية عن نحيبه ونفسه ونحو [illegible] على عجزه ولا شك ان هذا
موجب لزيادة انسكاب الدمع وغزارته خصوصاً وقد علم ان [illegible] الحكمة يجب اعتقاده من قبل
كلما يفعل المليح مليح انتهى وهذا الحل لا يوجد [illegible] البيت ولا اعلم [illegible] لم يبق هذا
العلي من بيت [illegible] واسطع انواراً وهو الطريق [illegible] وفي سبيل
النظام اعرف فانها دعوى ينكرها السامع ويشهد ببطلانها كل ناظر وسامع
واين هذا البيت الحرب من ذلك القصر المشيد وتنزهه [illegible] من نحو ذلك التشبيه

ومن بديعيتي قولي

كم عاذل عاذلهم [illegible] … ماهم وشاة الظلم في الظلم

عن الشيء مال عنه ووشاة الظلم المنسوبون الى الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه
وانما قال في الظلم لان الوشايات والسعايات اكثرها تكون ليلاً وكرر في البيت [illegible]
[illegible] فهو [illegible] على عشارين والمعنى
كثير من اللائمين المائلين عن هوى الاحباب [illegible] الوشاة الظالمون الذين [illegible]

الكلم عن مواضعه ويبينون ما لا يرضى من القول ويسعون في ظلم الليل التي لا [illegible] القطيعة
واضداد ذات البين والغرض الاخبار بكثرة عدد الكاشحين في عذلهم وعدم اصغائه
اليهم وثباته على حبه وهواه وان كثر من لامه ولحاه الجناس اللفظي والمقلوب

[illegible] … بذكره [illegible] للقلب في اثم

من انواع الجناس اللفظي والمقلوب اما الجناس اللفظي فهو ما تشابه ركناه لفظاً واختلفا
خطاً ولم يكن احدهما مركباً لتخرج الجناس المركب وذلك كما يكتب بالظاء والضاد والمتجهه
والهاء والتاء والتنوين والنون فالاول كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
فالاول من النضارة وهي النعمة والحسن والثاني من النظر ومنه قول الصفي الحلي

كم البدر حسناً ان يقال نظيرها … [illegible] نضيرها
وحسن غصون البان ان قوامها … [illegible] نضيرها

فالاول من التناظر وهي المساواة يقال هذا نظير هذا اي مساويه والثاني [illegible]
نضارة [illegible] ومن قول بعض المغاربة

[illegible] … [illegible] المحلي
وكذا اعطان [illegible] الغصون [illegible] … [illegible] مظلا

فالاول من الظل والثاني من الضلال ومن مثله قول ابن الفارض

ما بين ضال المنحنى وظلاله … ضل المتيم واهتدى بضلاله

واعترض بان مخرجي الظاء والضاد مختلفان وكيف يحكم بتماثل الركنين لفظاً واجيب
بان ذلك اصطلاح ولا مشاحة فيه وقيل بل الجواز ابدال احدهما من الآخر قال ابن الاعرابي
جائز في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطئ من يجعل هذه عوض هذه وانشد

الى الله اشكو من خليل اوده … ثلاث خلال كلها لي غائض

كان يشتمل بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وقال الاصمعي لم احد في زماننا
هذا من العرب العرباء من يلحن الظاء والضاد من مخرجيهما الا [illegible] القرآن وقال ابن
سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة واما الضاد والظاء فان كثيراً من الاعراب من يفرق
بينهما وذلك لقوة التشابه وسعة التماثل بينهما مع تضامهم وقال الفخر الرازي في تفسير
الفاتحة يجوز الصلاة بابدال الضاد بالظاء لشدة تشابههما وقال ابن بري تضافر القوم
عليه وتظافروا بمعنى واحد اي تظاهروا ولم يذكره [illegible]

على هذا المذهب **وأما الزمخشري** فشدد النكير على هذا القول **فقال** في تفسير قوله تعالى
وما هو على الغيب بضنين هو في مصحف عبد الله بالظاء القلقة وفي الإمام أي بيتهم وفي
مصحف أبي بالضاد من الضن وهو البخل بالوحي غير زوي بعضه غير مبلغ أو يسأل تعليمه فلا
يعلمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما وإتقان الفصل بين الضاد والظاء واجب
ومعرفة مخرجيهما مما لا بد منه للقارئ فإن أكثر العجم لا يفرقون بين الحرفين وإن فرقوا ففرقا
غير صواب وبينهما بون بعيد فإن مخرج الضاد من أصل حافة اللسان وما يليها من الأضراس
من يمين اللسان أو يساره وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أضبط يعمل بكلتا يديه
وكان يخرج الضاد من جانبي لسانه وأما الظاء فمخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا
العليا ولو استوى الحرفان لما ثبتت في هذه الكلمة قراءتان اثنتان واختلاف جبلين
من جبال العلم والقراءة ولما اختلف المعنى والاشتقاق والتركيب **فإن قلت** فإن وضع
المصلي أحد الحرفين مكان صاحبه **قلت** هو كواضع الذال مكان الجيم والثاء مكان الشين
لأن التفاوت بين الضاد والظاء كالتفاوت بين أخواتهما انتهى كلام الزمخشري ملخصا
والثاني كقول الباخرزي من كل الدنيا لو الحياة الحظ وتصرمها الآجال **وقول البستي**

إذا جلست إلى قوم لتؤنسهم	بما تحدث من ماض ومن آت
فلا تعيدن حديثا إن طبعهم	موكل بمعاداة المعادات

والثالث كقول أبي الحسن الباخرزي

أروح وفي الحلق مني شجى	وأغدو وفي القلب مني شج

وقول الأرجاني

وبيض الهند من وجنات هواد	بأحدب البيض عليها هوادن

وقول شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني

لحسن علي الله وجها وقامة	إن لم يكن لحظ الحسن فتن
حكى الغزال مقلة ولفتة	من زاره مقبلا ولا انثنى

ومما رأيت للشيخ صفي الدين بيت الأنجاد بقصيدة أولها

أسير في الفلاة والليل داج	وكري في الوغا والنقع داج
ولي عزم كحد السيف ماض	لحامله وجود والفرس ماض
وهز عزمي بالإحلل ماد	بليل هجر سعدا وما ان

وركضوا

وركضوا دهم الجلباب جانب	خفيف الجري يوم الجري ثامن
وحطوا بي بحي رابات غاب	يطوف لصرف الدهر غابن
شديد بأس الباس مطلع	مضارب كل قوم أو مطاعن
أحبائي من نعرب بدءا	وكأس بدأ من كف شادن

ومما رأيت للشيخ ... بقصيدة أولها

كرفنا فيما من دموع ودما	على رسوم الديار ودمن
وكم رفقنا للبكاء منسكا	لما تذكرنا من سكن
ساعد الحمت للصبر فنا	إن ناحت الورق بها على فنن

ولا يخفى أن حدهم لهذا النوع شامل لنحو ما يكتب بالألف الثابتة المقصورة والألف الإملائية فيما
كقول ابن نفيد لخلق بما وبرى من وسع العالمين لسرا وأما التجنيس المقلوب
ويسمى تجنيس القلب فهو ما اختلف لفظا ركنيه في ترتيب الحروف واتفقا في النوع والعدد
والهيئة وهو ضربان أحدهما ما كان أحد ركنيه عكس الآخر في الترتيب بأن يقع الحرف
الأخير من الركن الأول أولا من الركن الثاني والذي قبله ثانيا وهكذا على الترتيب

ويسمى جناس العكس **مثل** كل **قول الأحنف**

حسامك فيه للأحباب فتح	ورمحك فيه للأعداء حتف

ومن لطيف شواهده **ما حكاه** الثعالبي في اليتيمة عن أبي الحسين بن فارس **قال** كنت عند
الأستاذ أبي الفضل محمد بن العميد في يوم شديد الحر رميت الشمس بجمرات الهاجرة فقال لي ما قول
الشيخ في قلبه فلم أحر جوابا لأني لم أفطن لما أراد فلما كان بعد هنيهة أقبل رسول الأستاذ
الرئيس أبي الفضل بن العميد يستدعيني إلى مجلسه فقلت الخيش فيما أنك بين يديه يتيم ضاحكا إلي و
قال ما قول الشيخ في قلبه فبهت وسكت ولم أزل أفكر حتى انتبهت إلى مراده الخيش وكان من
يشرف على أبي الفضل من عجائبه بنالك التظرف بالك الساعة بعد على ولفرط سروره بها
إذا دعا إلى فيها انتهى والخيش ثياب تنسج من خيار الكتان الغلاظ وربما يتخذ الخيش الذي
تتخذ منه وتستعمل ببلاد العراق في أيام الصيف وهي شبيهة بشراع السفينة تعلق في السقف
ويتروح بها وترش بماء أو ماء ورد لتكون أبرد وتعلق بحبل يراد بها حركتها فإذا أراد
الإنسان النوم جذبها بحبلها فتذهب بطول البيت وتجيء فيهب على الإنسان منها نسيم
بارد ذكي الرائحة فيذهب عنه أذى الحر ويستطيب النوم وهي فوق رأسه جاشه وكثيرا ما يستعمل

بلاد الهند بهنا وبقال ان اول ما عهد فهاهرون الرشيد وذلك انه دخل يوما على اخته علية بنت مهدي في يوم قيظ فالفاها قد صبغت ثيابها بزعفران وصندل ونشرتها على الحبال لتجف فجلس الرشيد قريبا من الثياب المنشورة فصار نسيم الريح يمر على الثياب فيحمل منها نشر الطيبا فوجد لذلك راحة من الحر واستطابه فامر ان يصنع له مثل ذلك ومنه

قول ابن العفيف مع زيادة التورية

اسكرني اللحظ والمقلة الكحلاء والوجنة والكاس

فساقي من ريقه قهوة وكل باز قلبه قاس

والصفدي منهم وزاده لطافة فقال

قل لمستعطف الساقي ستقى من طله قبل مسحرها كاسي

انا لا اشتهي الى منه وكن قلب لين وقلبك قاس

وقول العلامة الصفدي

قلت وقد مر بي الغلام وقد اهمني مستعطفا ناسي

كيف يطير الفؤاد من جزع وكل باز فقلبه راسي

وقول ابن نصر الباخرزي

من ناظري عاذل قال لي ويحك كم تعشق يا مغرم

والماء القلب ولا تخزوانه كل مملوء قلبه مولم

ولهذا الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي بهذا المصراع جعله سد العجز البيت الاخير من بيتي ابن العفيف فطابق ذلك وافق

كل مملوء قلبه مولم وكل باز قلبه قاس

ومثله تام مع التورية والجناس التام

ورب ساق قلبه قلبه اقد من قاسي من ساقي

تحارب العشاق في حسنه فقامت الحرب على ساق

ومنه قول البلبلي

اذا رابك الوداع فاصبر ولا يهمنك البعاد

وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادوا

وما الطف قول الوداعي فمملح شنف

تعشقتها ناعس الطرف ناما الى ثنيتي الشعر والشراوان

فقالوا

فقالوا اتى نرجه فوياتف فقلت عكستم انا هو فتان

ومنه قول الارجاني في قلبه من مجزوء الرجز

قيل كل المطلوب من ✽ رحبة الحرب نضطرب ✽ قلت هذا تخرص ✽ قلب بهرام مارهب

واذا وقع احد الركنين من هذا النوع من الجناس في اول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا لان الركنين من الجناس كانهما جناحان للبيت كقول الشاعر

لاح انوار الهدى من وجهه في كل حال

وقول بعضهم

رقت شمائل مالكي فلذاك روحي لا نقر

رد الحبيب جوابه فكانه في لحظه در

ومثله قول الصفدي

زرت فوادي بغادة ما كنت احسبها تغير

ردت سوالي خائبا فمدمعي ابدا شديد

وقول الآخر

اهديت شيئا قليلا احدوثة القال والتبرك

كرم نعائك فيها رايت مقلوبة تبارك

والضرب الثاني ما كان لحد ركنيه من الفاظ يتبعا الاخر بعض حروف ويسمى الجناس المحرف وقلب بعض كقوله تعالى اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وقول النبي عليه الصلوة والسلام اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ومن طرائقه قول عبد الله بن رواحة يمدح عليه السلام

تحمله الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى نوره الظلما

وقول ابي تمام

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

وقول الحريري

عيان على باس مقلتي ارجفا سغبني ام حرقا

والجمع بين الضربين قول الحاجري الاندلسي

ايدا ابسط خدي ادبا تكرما اهل ذلك العلم

املي اذا رب رسعكم فسبيد هب عني الهم

ومن بديع صنعة الشيخ صفي الدين الحلي

بكل قد نضير لا نظير له ... ما ينقضي املي منه ولا اربي

وبيت الموصلي قوله

لفظي جنى وله لفظي يا انه ... مقلوب يحوي له الاشياء الارب

وبيت بديعية ابن حجة قوله

فالموع في ناظ القلب اذهبها ... لفظي بدا لي الاسماع بالكلم

قال في الشرح شاهد الجناس اللفظي في هذا البيت قوله ناض وناظ فان الاول من نض الماء والثاني من الظلما انتهى أقول عليه مواخذتان احديهما انه قرن الجناس اللفظي باسم المقلوب والمقلوب باسم اللفظي للسامع لهذا البيت اذا لم يكن عالما بالاصطلاح يظن ان الجناس المقلوب هو ما في صدر البيت واللفظي ما في عجزه فكان الواجب وضع كل في موضعه احترازا عن ذلك الثانية انه لا يتعين كون ناظ بمعنى مات بالظاء المشالة بل يجوز نصبه ناض ايضا بالضاد المعجمة كما نص عليه اكثر ائمة اللغة قال في القاموس في مادة نض نض الماء ينض نضا كثر حتى سال كالوادي والرجل نضا مات ونفسه خرجت وقال في مادة فاظ فاظ فوظا مات كفاظ فيظا وذكروا انه تفاضت بالضاد انتهى ملخصا فعلى هذا لا يتعين كون قوله ناظ القلب بالظاء المشالة حتى يتعين به الجناس اللفظي بل لو كتب بالضاد جاز فيكون حينئذ من الجناس التام لا من الجناس اللفظي ولطافة اللفظ قال ابو الحسن الباخرزي

دعى الله احبابنا الظاعنين ... وان ضيعوا من عهود الحفاظ

فاحشاء احبابهم بعدهم ... مراجل مملوءة بالشواظ

فدمع يفيض وحشى تفيض ... وصبر يفاض وحب يفاظ

وبيت بديعية الطرابلسي قوله

وقد جمع فيه بين اللفظي ... والمقلوب والمطرف

ناض لفظي وناظ القلب في ... عن ريع جبر بطرف ظالم

انواع الجناس الثلاثة في هذا البيت ظاهرة واما معناه فيحتاج الى توقيف من ناظمه قال في شرح المصنف ان نفوذه عن كونه يحيى ويملكني بنظره الى وغريبه الخالي يوجب خفائه عن الحوز للوهم لهذا مثل اللفظي في لا الناس وامره والعجم ظلمي في الخط كما هو شان الطبع البشري انتهى فظلمنا ان اراد الحبر قال الجوهري في الصحاح الحبر والحبر واحد احبار اليهود وبالكسر افصح لانه يجمع على افعال دون فعول قال الفراء هو حبر بالكسر يقال ذلك

٣٧

للعالم وانما قيل كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به قال وذلك انه كان صاحب كتب قال الاصمعي لا ادري أهو الحبر او الحبر للرجل العالم وقال ابو عبيدة والذي عندي انه الحبر بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه قال وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح انتهى ثم

وبيت بديعية الشرف المقري قوله لا يخفى ان ما ذكر من الجناس انما لم يطبق الفاظ البيت مع ركاكته

يا حاظر الوصل يا غير حاضرني ... ما دام سقمي ارى كتمان سقمي

حاظر الاول من الحظر بمعنى المنع والثاني من الحضور ضد المغيب ولا يخفى ما في اعراب قوله يا من التكلف

وبيت بديعية العلوي قوله

ضننا لقيت لظانا مالفرقة ... فيا من سقمي اشكو ومن قسمي

وبيت بديعتي قوله

ظنوا سلوي اذ ضنوا بعطفهم ... بذكرهم من قلب في ظلم

اللفظي في ظنوا وضنوا فالاول بالظاء المشالة من الظن الذي هو خلاف اليقين وهو التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد الغير الجازم وقد يستعمل بمعنى اليقين كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم والثاني من الضن بالضاد المعجمة بمعنى البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين بالوجهين فبالظاء المشالة بمعنى متهم وهو من الظنة بالكسر اي التهمة وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو والكسائي والكسائي بالضاد المعجمة بمعنى بخيل من الضن الذي هو البخل اي لا يبخل بالوحي فيزوي بعضه غير مبلغه او يسأل تعليمه فلا يعلمه وهي قراءة عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والمقلوب في ومثم فان اثم مقلوب مثي قال في القاموس اضم كعنب جبل والوادي الذي فيه المدينة النبوية على ساكنها السلام عند المدينة يسمى القناة ومن اعلى منها عند السد يسمى الشظاة ثم ما كان اسفل ذلك يسمى اضما انتهى والمعنى انا لاحباب ظنوا سلوي عنهم حين بخلوا بوصلهم على ظلمهم واعلى السنتهم ذكر زمن الوصل والاثم الذي مضى لي معهم في ذلك المحل ولم ينظم ابن جابر ولا السيوطي هذين النوعين من الجناس واتفقا على الجناس المعنوي

تقديري بدر في المعنى توحش ... ووصفا لي انتحال بهجم

من انواع الجناس الجناس المعنوي وهو قسمان تجنيس اضمار وتجنيس اشارة فتجنيس الاضمار هو ان يضمر المتكلم ركني الجناس ويظهر في اللفظ ما يرادف احد الركنين ليدل على ما اضمره فان تعذر المرادف اتى بلفظ فيه اشارة لطيفة تدل على ذلك المضمر كقول ابي بكر بن عبدون وقد اصطبح

بخمرة وترك بعضها الى الليل فاستحال خلا

لأبي سبيل اللهو بت مدلة / انا لعمر بهذا غرابة
حلت بنت بسطام بن قيس بصحيح / واسم لحيم الشنفري بيننا

بنت بسطام بن قيس اسمها الصهباء، ومما كان يكنى قال عبد الله بن عمر العتبي في بيتين من ابيات

تقسم ماله فينا وندعو / ابا الصهباء اذ جنح الاصيل

لحيم الشنفري بعد ثابت اشارة يعني الشنفري يرثي خاله تابط شرا واسمه ثابت بن جابر
الفهمي ثم سقيتها يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد خالي لخل وانما قيل لثابت تابط شرا لانه اجتنى
ومل‌ء ما حيات وأتى بها امه ملتبطا لها فقالت تابط شرا فلزمه هذا اللقب والحذف
التحبيب المهمل الصحيح لابن عبدون في بيته جناسان مضمران احدهما في صدر البيت وهو
سهاء وسهبا، والثاني في عجزه وهو خل وخلي لم يبعد في هذا الصنيع لحسن بن هبة بن ليثين
وذكر السعد التفتازاني هذا النوع في شرح المفتاح وسماه التغليط قال وهو ان يكون
اللفظ المعنيان فيكنى عن احدهما بالاسم الآخر كان لا يتوقف الطالب في سبيل الكنى عن ذلك اللفظ
كقول ابن الحسن منع الحيم على الماء رفده وقلب فو منيك على الاوس بن طالب العلوي
بعض العرب ادعى بن فحل الشراك قال وسماهم على لفظ مرده وهذا قال ابو سلم بن محب الحسن المذكور

الحي حاولت ان اراه فاقبه / مطلب المعنى جاء تك وامم
وبك الاوس زيد كانه / عن الحجر القاسح ورد ذاتهم
فارجاني هذا فاكرهني عن جاهلي / في باب القوم الهمام معاوي

يعني بعين ان اسم ابي سفيان صخر انتهى كلام التفتازاني واما المتاخرون فقد اجمعوا على قوله و
استخفانه قال ابن حجة وغير هذا النوع عزيز الوجود جدا واكثر من الف في هذا العلم اغفل ذكره فلم
يذكره السكاكي في مفتاحه ولا القزويني في تلخيصه وايضاحه ولا ابن رشيق في عمدته ولا ابن
ابي الاصبع في تحريره على تحبيره ولا ابن منقذ في كتابه وانما نظمه الشيخ صفي الدين في بديعيته
لانها تجمع سبعين كتابا في هذا الفن كما ذكره في شرحها واقتصر عليه ولم ينظم تجنيس الاشارة
لانها بالنسبة الى هذا القسم كلا شي فهي كما قيل في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل وكان
وكان شيخنا علاء الدين القضاعي يقول ما اعلم لبيت ابي بكر بن عبدون في هذا الركنين
ثانيا غير بيت الشيخ صفي الدين ولولم يفتح ابن عبدون هذا الباب ما حصل للشيخ صفي
الدين دخول الى نظم هذا النوع واما اقول هذا من الملاح من شيخ ابن حجة المذكور و
ليس ابن عبدون اول من اخترع هذا النوع حتى يكون هو الفاتح لهذا الباب فقد وقع في شعر

ابي العلاء احمد بن سليمان المعري هذا الجناس في موضع معرف في بيت واحد جناسان مضمران
كما جاء مع ابن عبدون في بيته المقدم ذكره والمعري متقدم على ابن عبدون باكثر من مائة عام

وبيت المعري المشار اليه هو قوله

لفارهم ابن بعفر فيها / وليلاجارهم بنت المحلق

ابن يعفر هو الاسود بن يعفر الشاعر قال في الصحاح اذا قلته بفتح الياء لم تصرفه لانه مثل يقتل و
قال يونس سمعت رؤبة يقول اسود بن يعفر بضم الياء وهذا ينصرف لانه قد زال عنه شبه الفعل
انتهى وبنت المحلق اسمها ليلى اي ليلا جارهم مظلم يقال ليلة ليلاء وليلي بالمد والقصر اي طويلة
شديدة الظلام فتم معه جناسان مضمران والمحلق لقب عبد العزى بن حنتم من ولد ابي بكر
بن كلاب بن عامر قال في الصحاح هو بكسر اللام وهو الذي يقول فيه الاعشى

وبات على النار الندى والمحلق / وقال ابو زكريا التبريزي الذي ذكره
غيره انه بفتح اللام وانما قيل له المحلق لان فرسا عضه فصار موضع عضه كالحلقة فقيل له
المحلق انتهى وقيل بل اصابه سهم فكوي بحلقه ومن ذلك قول التقي بن الاعسار في بيتين لم يرد قال

هزمنا الليل القضيب من ذي يزن / ولا تحفلك هاروف على عجل
لما لقيهم رسول الله منتقيا / بالحف يفر على ولا باجمل

ابن ذي يزن اسمه سيف وهو ملك حمير المشهور وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه العباس
وهذا بقوة حل اسم ابيهما بانه منه جناسان في هذا النوع ومن العجب ان الشيخ صلاح الدين
الصفدي لما الف شرح لامية العجم وفي كتابه المسمى جنان الجناس لما اعترض الجناس المعنوي وهذا
النوع باقل ومع ذلك فقد اورد فيه قد ذكرنا بيتا تاما جاريا على ما شرطه ارباب هذا الفن فيه
فيما اورده بيت المعري السابق وقول بعضهم يهجو انسانا اخو مريب

على ابوله في كل حين / لسان الله اخو مريب اذا اسمه حنبة
اخو لحم لعارك منه ثوبا / هينا بالقميص المستجد اخو لحم اسمه خذام
وتد الفرك الا بعد عيد / يطلب غيرها بكي اهل نجد ابو عبيد اسمه الاربع
لرأى ابوك امك حين زفت / نلم توجد لامك بنت سعد بنت سعد اسمها عاتكة
الذل فيه حبيك في ظلام / وعنك مثل بشار بن برد اي اعمى الان بشار

وبعد كان اجمع هذه الابيات لم تشذ في هذا الباب من كتبها فاجد كيف يكون هذا النوع ولعله نوع على ما
اولا ثم لطيف ما يبتغيه وذكر الزمخشري في ربيع الابرار بعض هذه الابيات

ومن قول الاخر وفيه اربع جناسات

بابي من دار منك وابن زرارة   ادنب حتف السهام الفاني
لو ان كان ابا معاذ قلبه   ما كان في البلوى ابا حسان

ابو مغاذ اسم سالف وابن زرارة اسم حاجب وابو معاذ اسم جبل وابو حسان اسم ثابت يعني لبا الفعنك وحاجبا ذنب حتف السهام الاسهر فلو كان قلبه جبلا لما كان ثابتا والسالف السالف اخر مقدم العنق من لدن معلق القرط الى نقرة الترقوة فمع تصرف كل بيت جناسان مغمران ومن ذلك ما حكي ان بعضهم سال ابن مشوف له فقال بو سفيان فقبل الاسعر عليه يقف بسطام اراد انه صخر فقبل الا اسعر الصهباء فلما نظم ذلك بعضهم فقال

ولما اقتدى بعد ابن زرارة   نبت بهم العبد فبل البدر
وكان ابا سفيان حتى تولعت   برنت بسطام فيننا الى الفجر
خليفة بغداد الموفق ثلاثة   وشرب الموفق الثالث في مصر

اراد المطيع والحاكم يعني بامر الله والقائم وبت حاكما عليه ولابي الحسين الباخرزي

لم يخل مذ عشق جانبي   حلقي وقلبي من شجى وجى
ملتزمها الك وودي لو   خرو بيتي ابنه ذي يزن

ولابي الحسين الجزار

يا الشاما الذي يامن له   الحسنا اخت جيا الا المغافر

اراد منهما وجبال وصخرا ومتمم بفتح كمعظم نص عليه في القاموس وهو متمم بن نويرة الصحابي اخوه اللذا بن نويرة الذي قتله خالد بن وليد واكثر الناس يقول متمم بكسر الميم وهو خطاء

ولبعض المغاربة

في عريس كاخي يسة لم يزل   نبت العيون على اخي الخنساء

قيل اراد به جبلا وصخرا وينظر لان جبلا عاشق بسه لا اخوها والعرب وان سمت الصديق والصاحب اخا الا ان المنا دنه في هذا المقام الاخ في النسب ولتوبشه اسمه شبيب ووصف الموج به لا وجه له ومن ذلك حكى الوبختري في بيع الابرار قال دخل شيبا ابو بثينة جبلا عنده فوثب عليه والقاه ثم اتي مكة وفيها جميل فقبل راحتيه شيئا فاقعد منه فقال

وقلوا يا جميل اني اخوها   فقلت اني الحبيب اخو الحبيب

قيل اراد به جميلا ومن شواهد هذا النوع ايضا ما حكي ان السلطان ابا ذكريا يحيى بن عبد الواحد

صاحب الوقت به عن يوم حبا وكان فيهم امرد وسيم اسم جبة النعمان فسال الحجاب السلطان عن اسم وانجيه حسن فخجل واحمر وجهه فازداد حسنا فقال السلطان كلمت فكلمت صبغه جلده وسال عن العامرين الاجازة فلم يا بوا ابتغي فقال السلطان بحر الشعر فقيض تشقائق جلده وكان للمتوكل فحكان بيني احدهما بعرة والاخر شعرة فسال الشعرة عن البعرة ما فعل نائب في حاجتك فقال ما فعلت لا فعلت يريد المثل المشهور مات بعرة والقطع شعرة يضرب للرجل الذي لا يقضي حاجة

ولشيخ الاسلام ابن حجر في الطاهونية

جمع السفان المالكي ملكا   فغدا ينصر الحق منه نوبد
كابي الامين وابنه وكحمد   ان نوح وابن يحيى والندى

وهذا البيان وانه قال ابن حجة انهما غاية في هذا النوع لا كال الشيخ في شرحيهما غاية القسوة

ولمولانا صفي والله وحدانه

على باب ابن معصوم لنحا   فقرا بالنجاح وبالنجاح
هوا بن عطاء المعطي جزيلا   لنا من جوده ابن ابي رباح

تاب عطاء اسم واصل وابن ابي رباح اسم عطاء والمعني هو واصل ولنا من جوده عطاء

وجاهل طال به عنائي   لازمني وذال من شقائي
ابغض للعين من الاقذاء   اثقل من شماتة الاعداء
فهو اذا رايته من الوراء   ابو معاذ واخو الخنساء

يعني جبلا وصخرا وبيت بديعية الشيخ صفي الدين قوله واله الزين على الشيخ عن مرقوم

وتاه كالبعد ذي قش   فظالم كاخي الخنساء لم يكن

اراد الاسود وصخرا وبيت بديعية الشيخ صفي الدين قوله

وكل لحظ اتي باسم ابن ذي يزن   وفتكه المعنى ابوابن هرم

ابن ذي يزن اسمه سيف وابن هرم اسمه سنان فجناسان مغمران ويتفقه الظرف بان فيه خللا معنويا ومن جهة ذات الاولى وصف اللحظ بكونه ابن الامرين معا لا باحدهما او كونه دع غير ازعق وقول ابوابن هرم شاق لك لان كثيرا السنان والسنان بالمعنى الثاني وهو احد الاسنة موصوفا بالزرقة قال ابن النبيه

اسمر كالرمح له مقلة   لولا كحلها كانت سنان

انتهى اقول لا يخفى سقوط هذا الاعتراض ولا اشعل جبلة لم علي لم ادفعه اما ولا يخفى

كالعد لشبيه في الجمع المطلق كما هو مذهب الكوفيين والاخفش فلم يرض بمالعقرب وشاهده قول نوبة بن الحمير

وقد زعمت ليلى باني فاجر	لنفسي تقاها او عليها فجورها

على ان كونهما معا هاهنا احسن وابلغ لان البيت يكون بهما من بيل انما هاهل العارف حينئذ ولو قيل

ان او للعيذان يتساوى الامرين في الاستقلال بوجه التشبيه وبعدم التشبيه بكل واحد منهما

وبهما معا كما قاله الزمخشري وغيره في قوله تعالى او كصيب من السماء كان حسنا ايضا واما قوله

من جهة الوزن فهو انما قصد تشبيه الخط بالسنان من جهة الفتك كما صرح به في قوله فتكا بالمعنى

لا من جهة اللون ولو ورد عليه هذا في تشبيهه بالسنان لورد عليه في تشبيهه بالسيف بل هو

اشد لان السيف انما يوصف بالبياض او الخضرة واما ابن الشيخ فانه لم ينص على وجه الشبه لكنه لما

شبه محبوبه الاسمر بالرمح اراد تشبيه مقلته بالسنان الذي هو من لوازم الرمح المشبه اذ لابد للرمح

من سنان واي سنان الرمح لا يكون الا ازرق ومقلة محبوبه كحلاء فقال لو لم تكن كحلاء لكانت

سنان فاستشهاده به لا يرد لو انا علم **وابن جابر** لم ينظم هذا النوع في بديعيته وكذا الصفي الحلي

ولم يعرض له السيوطي ايضا **ولما** الشيخ عز الدين الموصلي فجمع الى تجنيس الاشارة لسهولة ما تقدم

نظم هذا النوع وسيأتي اثبات بيته في محله والظاهر انه عمل بقول القائل كما قال ابن حجة

	اذا سمعت اشجان المعالي جناها العفو فمع بالتسميم	
	وبيت بديعية ابن حجة قوله	
	بالمعاذ ما الخنساء كنتهم يا معنوي فهد فيجوهم	

اقول الحسان بن حجة في عجائب هذا البيت ولو انه لا يحكم عليه فيقوله لا ابيت ثم انه عرف بجنس ان بعد

والعفو والمطرفة من محاسن خاص الاسماء ما حق حتى قال كتاب اوصاف تجنيسات الادب الصفاي

جاور ان في مدعر فيها بابك وما علم لجهله الذي يسيل على بصيرته حجاب السماء وعلى ان فيه اشتقاقه

	ولجابر فقد تعلم ان الجمال والجلاء تبلى هذه الجناس بقوله	
	هوا دار ابن الجارث ابو معاذ واخو الخنساء	

نقل ابن حجة لم يصرح وقد لحقه ما وحده ثم نسب الجواز الى جابر ولم يظهر خطأ القول من سواه ودعم ان

هذه عجوز وكأنها كنسوا به بلا منا وحطا حوما وهل بعد عجوز هنا مثل هذا التقيل الذي هو الجدل

والعفو هديل ثم لا يخفى ان قولها معنوي لفظ لا معنى له الا انه النوع فقط وهو حشو لا محل عنه لسقط

	وبيت بديعية المقري قوله	
	لو كان قلب ابا سفيان وانقلب فهذا الاخ قلب جدهم	

قال في الشرح لو كان قلبي ابا سفيان اي حرا فان اسم ابي سفيان حرا فقلب هذا اباه فان اسم ابيه حرب

لا يحتمل قلب جدهم اي قلب امية مصغرة فان اسم جدهم امية وهو تصغير امة وان شئت جعلت قلب

بمعنى مقلوب فان قلب منهم اي لا يحتمل هنا بمعنى هاتما وان شئت جعلته مقلوب لفظ جدهم

فان مقلوبها مهدج بكسر الميم واسكان الهاء وفتح الدال اي كثير الحنين قال في الصحاح والهدج حنين

الناقة على ولدها وقد هدجت وهي مهداج ويجوز في مهداج مهدج انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف

	وبيت بديعية الملوي قوله	
	من كل ابو حسان سطوته وفي عطاء ابن حمدان استباح دمي	

ابو حسان هو سنان بن حارثة المري وابن حمدان وابو سيف الدولة نيز المقام والاحمدان لعين اسم ابيه

سيف الدولة بل اسمه عبد الله وهو والد سيف الدولة وناصر الدولة تسب لدولة هو علي بن عبد الله

ناصر الدولة الحسن ابن عبد الله بن حمدان واول من لقبهما به ابن المقتفي الخليفة المتقي به وذلك

في مستهل شعبان سنة ثلثين وثلثمائة وذكره ذلك القاضي ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان ولا

يخفى ما فيه من التجوز **والملوى** جمع مقفر كمبرد وهي لغة في ماق العين وهو مجرى الدمع منها

	لا مشي ماقا وموقى كالوجد الطرب في شرح بديعيته	
	وبيت بديعية الطرب قوله	
	وقد بال الصبر شاغه وما وقدت نوائبه معي نار جدهم	

الطرب جمع في هذا البيت بين الجناس المذيل والمعنوي وغير النوع بما قدح عليه الشيخ صفي الدين

كما سبق لا لاشارة البينة المذيل في قوله صبر وصبت لكن كان يجب التقديم الصبر على الصبت لان

الزيادة ينبغي ان تكون في اخر الركن من ركني الجناس كما يقتضي حدهم وتمثيلهم له كما تقدم **والمعنوي**

لا يظهر الا بنقل كلام الناظم في شرحه لهذا البيت فانه قال **معناه** ان الصبر قد صار للمستهام

المستهام كالدليل الذي يبتز الشيء كما بين كون اخذ الصبر تشبيها بالبيه ويسيل في الخليل الحلي

نوائب الدهر التي اعطيها ايقاد بني امية الملوك الطرفين والمراد بهم معونة ومن بعده نار جدهم

والمراد بهم حرب بن امية وذلك يجمع المعنى فالد للناشب بقولي يعني بدون تنوين موتا بين هذه

المراد لدال على ان تكون الحرب نارا او كون تشبيهها ايقادا مجازا وهو عجب المعنى كذلك دعوا الحق بين كون

تشبيهم هذه معنى اهل بيت النبوي اشارة الى واقعة صفين وما شابهها من الفتن الاموية انتهى

بعضه ولا شك انه ضرب من الهذيان الخفي من البيان والافعال للصب المستهام الذي هو في مقام

التشبيب ووصف الغرام وذكر الفتن الاموية وايقادها نار الحرب للعترة النبوية ثم استعماله

ستعد بالخط صريح لانه لازم لاخبر يقال وقد بينا انا نقف وقوفا وانما يتعدى بالهمزة قال الله تعالى كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله **ومن بديع قوله**

تعذب برق في الفجاج اوحش | ووصف حالي ابن حال العجم

اراد علما وحسا **والوني** بالكسر الفتور وهو مصدر ورد في المختصر من باب ضرب فتور وفتق اه
في المصباح المنير **والمعنى** ان قد تعب بعدوه بين لم وان كان يجب الظاهر على ما يقتضيه مقام العبودية
ذلك لا ارد في المعنى على تخيل ووصف حاله بينهم حسن جميل فضل جناسان دل عليهما كنايات لا لفظ
احدهما في صدر البيت وهو علم وعلى والثاني في عجزه وهو حسن وحسن وتجنيس الاشارة
ويسمى تجنيس الكناية **ايضا وهو** ان يذكر احد ركني الجناس في اللفظ ويشار الى
الآخر بلفظ يدل عليه من سقيه او عكس او تصحيف او مرادف ونحو ذلك وسبب وروده هذا النوع
ان الشاعر يقصد المجانسة بين لفظين فلا يساعده الوزن على الجمع بينهما في اللفظ فيضمر احدهما و
يشير الى الثاني بما يدل عليه ولذلك لا يقع في الكلام المنثور اذ لا وزن فيه يمنع من ذلك

ومن شواهده قول التهامي

وما ادري بان يكون عليها | با دمي من يوقع حرون

اراد ان يجانس بين اروى اسم محبوبته وبين اروى بمعنى انثى الوعول الكثيرة واحدها اروية
بالضم والكسر فلم يطاوعه الوزن فعدل عن ذكرها الى معنا فيها التي تدل عليها **والموقف** القاف الساكنة
ثم القاف التي في بدء ما تسمى ما لف سافها **والحرون** بفتح الحاء المهملة وضم الواو المهملة التي لا تنبع
الجاج قد صرح ابو العلاء المعري بهذا الجناس بقوله

اروى النياق كاروى النبق يحسبها | ضرب يطلب السرحان مهونا

النبق بالكسر الحلي موضع في الجبل والضرب الاسراع في السير والسرحان الذئب بما روى النوق في الشامخ
وعزه الظلك اروى الشق التي يحسبها سرحها سير يحبو الذئب ويهيا لا يستطيع الذئب ان
يسرع اسراعها مع الذئب لا يجاري في السرعة **ومن شواهده ايضا قول الاخر**

حلفت لمحبوب باسمه | وهرون اذا ما ثلبا

اراد ان يجانس بين قول لمحبوبي موسى بمحبوبي فلم يوافقه الوزن فاضمر الركن الثاني واشار الى ما يدل عليه وهو قوله باسمه

وقول الاخر

وحق الزوايا ثم مقلوبها | تدب على ورد بنعديه

تكون المعتاد يعقلونه لا ريب لا شك ان بين اللفظ المصرح والمكنى جناسا مقلوبا **وقول امراه**

من عقيل بضم العين مصغرا او نحار ادركو بها الرحيل بين مخاذن وهو اسم حي معروف وجماعة يحضرون الابل

فما كنا دام الجمال عليكما | بثهلان الا ان تشد الاباعر

اراد ان يجانس بين الجمال والجمال فلا يساعده الوزن ولا القافية فاضمر الركن الثاني و
اشار بالبيت الى ما يدل عليه وهو الاباعر التي هو مرادف الجمال **وقد** صرحت انا بهذا الجناس

فقلت من قصيدة

غبطت الركب حين بها استقلوا | تكرمت جمالهم جمالا

ومثل البيت المذكور **في اشارة قول ابن الحلاوي**

وبدت نظائر ثغره في قرطه | فتشابها فحسبت الفين اشكلا
وانجلى البدر في الفلا للطلى | ورايت فرق الهدى بسكوة الطلى

فقصد المجانسة بين سالف الطلى وسالف الطلى فمنعه الوزن فعدل الى قوله مسكوة وهي ... المسك
وقد تقدم ان الشيخ عز الدين الموصلي لم ينظم من الجناس المعنوي الا هذا النوع وهو الذي
اوجب تاخيره عن المناظرة وهنا محل انشاده **وهو**

وكافر بنعم الاحسان فعل | ككافر الليل عن المعنى بجي

الكافر في الاصل اسم فاعل من كفر الشيء اذا ستره وسمي الكافر كافرا لستره نعم الله عليه وستر ما يجب اداؤه لوجوده
ثم اطلق على ضد المسلم وكفر النعمة جحدها وسترها وسمي الليل كافرا لانه يستر المحسوسات بظلامه

يا ليل طل يا هجر دم | اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد | ان صح ان الليل كافر

قال الشيخ عز الدين اراد ان يجانس بين كافر النعم اي جاحدها وبين كافر بمعنى الليل فلم يظهر له الركنين
في اللفظ وهو قوله وكافر بنعم الاحسان واضمر الركن الثاني واشار الى ما يدل عليه وهو الظلام
لا فاعل ادمس لم يظهر فيها جناس الاشارة وهو كافر وكافر **وتعقبه** ابن حجة بان الوزن ما ساعده
على الجمع فلو اراد ان يبرز الركنين كما يا الوزن ولخلاص لما قلت **اذا قلت**

وكافر بنعم الاحسان فعل | ككافر الليل عن المعنى بجي

انتهى **وهنا** انقضى الكلام على انواع الجناس **واعلم**
ان ارباب البديع اختلفوا في اقسام الجناس واسمائها اختلافا كثيرا واستيفاء ذلك يفضي الى
الاطناب والاسهاب وقد افرده بالتاليف جماعة منهم الشيخ صفي الدين الحلي صنف فيه كتابا سماه
الدر النفيس في اجناس التجنيس والشيخ صلاح الدين الصفدي الف فيه كتابا سماه جنان الجناس

فمن ذا القول ببطن تغلبه بسهم التنبيه قال ابو المكارم زاهر الدين المطرزي في شرح المقامات
ان انواع الجناس لا يستحسن حتى يساعد اللفظ المعنى ولا يستملح حتى تكون عذبة الاصدار والايراد
سهلة سلسة القياد ولا تبرع حتى يباري مطلعها مقطعها ولا تملح حتى يوازي مسموعها
مطبوعها مع مراعاة النظير وتمكن القرائن والا فانها تلقى في اماكنها وتباعد مواقعها عن المراد
عند علماء البيان وبمكان من البلاغة لدى ارباب النثر واصحاب النظم فاذا اردت ان تستوفي
اقسام المحاسن وتجتنب انواع المساوي فارسل المعاني على سجيتها ودعها تطلب لانفسها
الالفاظ فانها اذا تركت وما تريد لم تكتس الا ما يليق بها ولم تلبس من المعارض الا ما يزينها
فاما ان تضع في نفسك انه لابد لك من تجنيس او تسجيع بلفظين مخصوصين فهو الذي انت منه
بعرض الاستكراه وعلى خطر من الخطاء فان ساعدك الحظ كما ساعد طاهر السمرقندي في قوله

ناظراه فيما جنى ناظراه ... او دعاني امت بما اودعاني

واما تمام قوله

وتقدم من بعد ما هام دارا كم ... فادمع تعين على ساكني نجد

فتقول الا الملقت لسان العتب واوجبت عنان الذم وانفقت بملك الاحسان من حيث لم تحتسبه
الى تسيغ القبيح واوضعك الولوع بالثناء عليك في ورطة القدح وانقلب احسانك اساءة وتحول
سرورك مساءة انتهى قال ابن رشيق هو من انواع الفراغ وقلة الفائدة ومما لا يشك في تكلفه وقد اكثر
منه هؤلاء الشاذ المتعقبون في نظمهم ونثرهم حتى برد ورذل انتهى وقال الشيخ شهاب الدين محمود
اما يحسن الجناس في الكلام اذا ان يحقق لم يتكلف ولا بعد ولا ميل الى جانب الركة ولا يكون كقول الاعشى

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ... شاو مشل شلول شلشل شول

ولا كقول مسلم بن الوليد

سلت وسلت ثم سل سليلها ... فاتى سليل سليلها مسلولا

انتهى ومثل هذا في البشين وقال ابو الطيب المتنبي جزاه الله

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا ... قلاقل عيس كلهن قلاقل

قيل وهذا البيت مما اخذ على ابي الطيب المتنبي قال الثعالبي قال ابو الحسن المرزبان ما ان من شعر
من تشابه منهم من الملل [illegible] الى الابيات الثلاثة قال [illegible] ان اكون رابع الشعراء

اراد قول الشاعر

الشعراء اعلم اربعة ... فشاعر يجري ولا يجرى معه

فشاعر

وشاعر من حقه ان ترهبه ... وشاعر من حقه ان تسمعه ... وشاعر من حقه ان تصفعه

قال الثعالبي ثم اني قلت بعد ذلك بحين

واذا البلابل افصحت بلغاتها ... فانف البلابل باحتساء بلابل

الاستطراد

ابدوا سوابق دمعهم في بحثهم ... واستطردوا ما كحلهم من زمزم

الاستطراد في اللغة مصدر استطرد الفارس لقرنه اذا اظهر له انه منهزم فيستدرجه ثم
يعطف عليه على غرة منه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح هو ان يكون الناظم او الناثر
اخذا في غرض من اغراض الكلام من غزل او مدح او وصف وغيره ثم يخرج منه الى غرض اخر ثم
يعود الى غرضه الاول ومناسبة المعنى اللغوي ظاهرة قال ابن ابي الحديد الاستطراد هو
ان تخرج بعد تمهيد ما تريد ان تمهده الى امر اخر توهم ذكره مما ذكره وكانك غير قاصد لذكره
بالذات بل انه حصل ووقع ذكره بالعرض من غير قصد ثم تدعه وتتركه وتعود الى الامر الذي
كنت في تمهيده كالمقبل عليه وكالملتفت الى ما استطردت عنه ومن امثلته قول البحتري يصف فرسا

واغر في الزمن البهيم محجل ... قد رحت منه على اغر محجل
كالهيكل المبني الا انه ... في الحسن جاء كصورة في هيكل
ذنب كما سحب الرداء يذب عن ... عرف وعرف كالقناع المسبل
تهوي كما هوى العقاب وقد رات ... صيدا وينتصب انتصاب الاجدل
ما ان يعاف قذى ولو اوردته ... يوما خلائق حمدويه الاحول
جذلان ينفض عذرة في غرة ... يقق تسيل حجولها في جندل
كالرائح النشوان اكثر مشيه ... عرضا على السنن البعيد الاول
هزج الصهيل كان في نغماته ... نبرات معبد في الثقيل الاول
ملك القلوب فان بدا اعطينه ... نظر المحب الى الحبيب المقبل

الاول كيف استطرد بذكر حمدويه الاحول الكاتب وكانه لم يقصد ذلك ولا اراده وانما جرى القافية
ثم ترك ذكره وعاد الى وصف الفرس ولو اقسم انسان انه انما بنى القصيدة منذ افتتحها الا على ذكره
ولذلك الا بها على روعة الاثم لكان شاهدا فهذا هو الاستطراد والفرق بينه وبين التخلص
ان التخلص هو شرعت في ذكر الممدوح او المهجو تركت ما كنت فيه من قبل بالكلية واقبلت
على ما تخلصت اليه من المدح او الهجاء بيتا بعد بيت حتى تنقضي القصيدة وفي الاستطراد

بمهرك الامر الذي سطرت لسعودنا كالبرق الخاطف ثم تركه وثناه ويعود الى ما كنتم
كانك لم تقصد قصد ذلك وانما عرض عرضا لم يقصد به كما الاول التوصل اليه ثم يعود الى
ما كان فيه كان لم يعبه نحو تخلص فهذا هو الفرق بينه وبين التخلص ولنسرد ما سمع في تمثاله

قول السموأل بل هو اول شاهد في هذا النوع

وانا لقوم لا نرى القتل سبة … اذا ما راته عامر وسلول

فاستطرد من الفخر بالشجاعة الى هجاء قبيلة ثم عاد الى ما كان عليه من الافتخار فقال

يقرب حب الموت آجالنا لنا … وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه … ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا … وليست على غير الظباة تسيل

الى اخر القصيدة ومثله قول الاخطل

اذا ما النديم العق والماء … فليس بما حي وما كان من حي

ويخرج الوعظ الى الهجو المولد في غير حرص وقع منه في القران المجيد آيات منها في سورة لقمان
قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك
الى المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون فاستطرد من حكاية وصية
لقمن لابنه الى وصية سبحانه للعباد وما بينهما من المناسبة ثم عاد الى ما كان عليه من حكاية
وصية لقمن لابنه فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل الى اخر الآيات ومنها
في سورة الشعراء حيث حكى قول ابراهيم عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون فاستطرد الى
وصف المعاد بقوله سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الى اخره ثم عاد الى ذكر الانبياء والامم
ومثل ذلك كثير يظهر عند التتبع ومما وقع منه في الشعر قول الشريف الرضي رحمه الله

ايها الذي ان يدعى بعضهن سيفه … سفها ابن فهد والفحطف
ومن قبلها الجيد ان وغيرها … وما موقف الا وفيه موقف
وتشار رسول الله علوي محمد … ومعظم ما ختم الصفا والمعرف
وفيه رجال ان تجل ثوابه … قضيب محلى او رداء مفوف
يريدون ان تلقى لهم اكفنا … ومن دونها ايديهم الدهر تقطف

فلله ما افنى ضمائر قومنا … لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
يظنون ان يخلوا نصيبا من العلى … وقد عاملوا دين العلى وتسلفوا

فاستطرد من الافتخار الى الشكوى من بني العباس وجورهم ثم عاد الى ما عرضه من الافتخار فقال

وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه … مقدم مجد اول ومخالف
مؤلف بين الملوك اذا هفوا … واشفق على خير الرقاب واسرفوا

الى اخر القصيدة وهي من محاسن شعره واراد بالقضيب والرداء في قوله قضيب محلى او رداء
مفوف قضيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبردته اللذين كان الخلفاء يتوارثونهما قال
ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اما القضيب فهو السيف الذي نحله عليا كرم الله وجهه
في مرضه وليس هو ذا الفقار بل هو سيف اخر واما البردة فانه وهبها كعب بن زهير ثم صار هذه
السيف وهذه البردة الى الخلفاء بعد تنقلات كثيرة مذكورة في كتب التواريخ انتهى ومنه قول

وافيتها في العجب والزمن منسخ … والصبح يكاد الابصار ينسخ
والبدر في ظلمائها مترشحا … وضوء البدر عند برقها الملح
مهفهف تستخف الريح ردفه … ويثقل السكر عطفه فينسخ
يا ابلونه ساحله … في جبهة الليل منها لا افقا وضح
فالريح نادمة لا تسود قلبا … لا يفلح الوزن في كفه القدح
وانفس بها اسوة في الجليلة … لا يستفزهم حزن ولا فرح
لهم من الريح في الافراح منتشق … ومن سماء المكارم بالناس مصطلح
هم سماء العلياء ان زرعوا عرضت … وهم غمام الندى والفضل ان سمحوا
تحنو وجوههم الاقمار ان شرقوا … وتخجل السحب ايديهم اذا منحوا
ما الوالجون من اللذات من امم … ولم يملوا عن العلياء لا جنحوا

فاستطرد من وصف الساقي والخمر الى وصف ندمائه بالرياسة والشجاعة والسماحة والصباحة
ثم عاد الى ما كان عليه من وصف الساقي ووصف مجلسه فقال

وبات يسقي من دونهم سحا … كانما ماء في مشوق الهوى ممزوج
وقام يسعى ذا مبسطا بايديها … فالشمس باهتة والبدر منفتح
عاينتها بعد ما الحبيب بها … عنا بما انجبه من دلها ملح
فاعرضت ثم لانت بعد نفرتها … حتى اذا ركن للوصل مطرح

شطت وارتب بالهوى وعفتنا … تاب لنا ما تمان في الحجج
فلم تزل لا ترى ثوب العفاف لها … الا كانها في فرع الدبج
قامت تف وفي اثوابنا ارج … من الوصال العفيف كانا فوج
ما اسم الحجب من خطب وارجه … بعد العفاف بان الشوق الابهج

ولما رد ابن حجة شاهدا هذا النوع قول حسان بن ثابت

ان كنت كاذبة الذي حدثتني … فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم … ونجا براس طمرة ولجام

قال ثم تذكر كيف نجا من القتل الذي هو الحارث بن هشام والحارث هذا هو اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه ومات يوم اليرموك بالشام انتهى وانا اقول ليس هذا من الاستطراد في شيء بل هو خالص الهجاء لان الاستطراد شرطه العود الى الكلام الاول كما تقدم وحسان لم يعد الى ما كان عليه من ذكر العاذلة بل اتم القصيدة مستمرا على ذكر فرار الحارث والايقاع بقومه يوم بدر ولنذكر ما قبل البيتين مما يتعلق بهما وما بعدهما الى اخر القصيدة حتى يعلم صحة ما ذكرناه

قال حسان

يا من لعاذلة تلوم سفاهة … ولقد عصيت على الهوى لوامي
بكرت علي بسحرة بعد الكرى … وتقارب من حادث الايام
زعمت بان المرء يكرب عمره … عدم لمعتكر من الاصرام

يقول زعمت ان الرجل يكرب اي يجهد العمر عدم من يعتكر والمعتكر المال الكثير والاصرام جمع صرمة بكسر الصاد المهملة وهي القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل غير ذلك

ان كنت كاذبة الذي حدثتني … فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم … ونجا براس طمرة ولجام
تذر العناجيج الجياد بقفرة … مر الدموك بمحصد ورجام

العناجيج جياد الخيل والابل قال شارح الديوان اراد بالدموك البكرة وهي الخشبة المستديرة التي يستقى عليها يريد انها تسرع سرعان البكرة والمحصد الحبل المحكم الفتل والرجامان قرنا البئر اللذان تكون بينهما البكرة

ملأت به الفرجين فارمدت به … وثوى احبته بشر مقام

يريد ملأت به الفرجين فرجيها وهو ما بين رجليها عدوا وارمدت اسرعت

وبنو ابيه ورهطه في معرك … نصر الاله به ذوي الاسلام
طحنتهم والله ينفذ امره … حرب يشب سعيرها بضرام
لولا الاله وجريها لتركته … جزر السباع ودسنه بحوامي

الحوامي جانب الحوافر وما يليها

من كل ماسور يشد صفاده … صقر اذا لاقى الكتيبة حامي
ومجدل لا يستجيب لدعوة … حتى تزول شوامخ الاعلام
ودمع قبل الاسنة شرع … كالجذع غير مقابل الاعمام

الجذع الجذعي والمقابل الكريم ابوه وامه من قبل واحد والكريم النسب من قبل ابويه

بالعار والذل المبين اذ راى … بيض السيوف تسوق كل همام
بيديه الا [illegible] … كالبرق تحت ظلال كل غمام
[illegible] … بالقصار بجمع عرام
من [illegible] … تحلت بها بيضاء ذات سنام

هذا اخر القصيدة فاين الاستطراد الذي ذكره ابن حجة وقد قال هو بنفسه الاستطراد شرطه الرجوع الى الكلام الاول ولما بلغت هذه القصيدة الحارث بن هشام قال يعتذر عن فراره كما في الاغاني عن الفرار

الله يعلم ما تركت قتالهم … حتى رموا فرسي باشقر مزبد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا … اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم … طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

قال الزمخشري في ربيع الابرار كان الحارث بن هشام المذكور مع المشركين يوم بدر ثم اسلم يوم الفتح وخرج الى الشام في ايام عمر باهله وماله وتبعه اهل مكة رجالهم ونساؤهم وصبيانهم يشيعونه فلما نظر اليهم بالبكا فبكى ثم قال اما لو كنا نستبدل دارا بدار وجارا بجار ما اردنا بكم بدلا ولكنها النقلة الى الله تعالى فلم يزل هناك مجاهدا حتى ختم الله له بخير وكان سبب نقلته انه وسهيل بن عمرو دخلا على عمر فقعدا عنده وهو بينهما فجعل المهاجرون والانصار يدخلون عليه فيقول هاهنا يا فلان فيقعدهم حتى صارا في اخريات الناس فقال الحارث لسهيل اما رايت ما صنع بنا فقال سهيل ايها الرجل لا لوم عليه ينبغي ان نرجع باللوم على انفسنا دعي القوم فاسرعوا ودعينا فابطانا ثم قاما فقالا لامير المؤمنين قد رأينا ما فعلت بنا وما اتينا الامر الا من قبل انفسنا فهل من شيء نستدرك به قال لا اعلم الا هذا الوجه واومأ الى ثغر الروم فخرجا الى الشام انتهى

واعلم ان ابن حجة وكثيرا من المولفين ذكروا ابياتا كثيرة وعدوها من الاستطراد لا يعلم هل عاد الشاعر بعدها الى ما ابتدائه ما فيه من الكلام ام لا فلا يقطع بكونها من هذا الباب

فمنها قول البلاد مريء في غياب تمام

امن حبيبه في زمن موحش ... لم يدع الاعمار منه بكبد

لم يصلا انابي عمره ... ادب ولم يسلم بقوة ايد

فدكنت ارجو ان تنالك ... لكن لخافقها ابن حميد

اراد حميد بن قحطبة الطائي وقول الاخر

ولقد شربت مدامة كرخية ... مع ماجد الخلق البدين حميد

علت بماء بارد فكانها ... علت بدمعة من قصيدة ابن جعيد

وقول بعضهم

وشادن بالدلال عاتبني ... ومبتغي من تيه لك العتاب

فكان روى عليه من خجل ... ابرد من شعر جاله الكاتب

قال ابن ابي الحديد في الفلك الدائر على المثل السائر ومما نعم صاحب كتاب المثل السائر انه استطراد قول بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش بن المقلد وقد امره ان يهجو وزيره سليمان بن فهد وحاجبه ابا جابر ومغنيه البرقعيدي في ليلة من ليالي الشتاء واراد بذلك الدعابة والولع بهم وهم في مجلس الشراب

وليل كوجه البرقعيدي ظلمة ... وبرد اغانيه وطول قرونه

سريت ونومي فيه نوم مشرد ... كعقل سليمان بن فهد ودينه

على اولق فيه التفات كانه ... ابو جابر في خبطه وجنونه

الى ان بدا ضوء الصباح كانه ... سنا وجه قرواش وضوء جبينه

قال وليس من الاستطراد في شيء لان الشاعر قصد هجاء كل واحد منهم ووضع الابيات لذلك ومضمون الابيات كله مقصود له فكيف يكون استطرادا انتهى قلت وقد اورد هذه الابيات القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه في ترجمة المقلد بن المسيب قال ومن ملح شعراء ومنها القصر الطاهر الجزري وقد مدح قرواشا بقوله وهو في نهاية الحسن في باب الاستطراد وذكر الابيات ثم قال ولشرف الدين بن عنين الشاعر على هذا الاسلوب في فقيهين كانا بدمشق ينبز احدهما بالبغل والاخر بالجاموس وهي

البغل

٣٤

البغل والجاموس في جدليهما ... قد اصبحا عظة لكل مناظر

برزا عشية ليلة فتباحثا ... هذا بقرنيه وذا بالحافر

لم يتقنا غير الصياح كانما ... لقنا جدال المرتضى بن عساكر

لفظ طويل تحت معنى قاصر ... كالعقل في عبد اللطيف الناظر

اثنان ما لهما وحقك ثالث ... الا رقاعة مدلويه الشاعر

قال ولقد حكى لي بعض الاصحاب انه سال ابن عنين عن ابيات الطاهر الجزري واذا استحسن الثناء عليها فحلف انه ما كان سمعها والله اعلم ومدلويه المذكور لقب كان يقبه الرشيد عبد الرحمن بن بدر النابلسي الشاعر المشهور انتهى كلام ابن خلكان قلت وفي قول ابن ابي الحديد ان الابيات المذكورة ليست من الاستطراد في شيء نظر فقد قال القزويني في الايضاح الاستطراد وهو الانتقال بالمعنى الى معنى اخر متصل به لم يقصد بذكر الاول التوصل الى ذكر الثاني كقول الحماسي

وانا لقوم لا نرى القتل سبة ... اذا ما راته عامر وسلول

ثم قال وقد يكون الثاني هو المقصود فيذكر الاول قبله ليتوصل اليه كقوله

ابي اسحق الصابي

ان كنت خنتك في المودة ساعة ... فذممت سيف الدولة المحمودا

وزعمت ان له شريكا في العلى ... وجحدته في فضله التوحيدا

قسما لو انا اقاسمه بها ... لغنيت عن ما اراد مزيدا

قال لا بد ان يبني هذا الهام الاستطراد اذ يجعله الابيات التي ذكرها المصنف انها من الاستطراد من هذا القبيل على

ومنه قول الحسن بن علي القمي

جاءت نجيلا لا كان نحورها ... وجنات نجم في الحياة البارد

والنوك يفعل في شبابي مثلما ... فعل الهجاء بعرض عبد الواحد

ومن الغريب قول الطبري في شرح بديعيته ان احسن ما في باب الاستطراد قول

عبد المطلب بن هاشم

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ... فلو تسلت اسلناها على الاسل

لا ينزل المجد الا في منازلنا ... كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

وقول امرئ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

قال فان قولكم لو سحر استطراد تشبيه انهار العقيق ولا قرانه فهي وهذا الكلام يدل على انه لم يعلم
معنى الاستطراد لكنه تبع ابن حجة حيث قال في نوع الطباق في بيت امرئ القيس المذكور انه استطرد فيه الى التشبيه
وهو غلط منشاؤه من عدم فهم كلام ابن حجة حيث قال الاستطراد ان يكون المتكلم في معنى فيخرج
بالتشبيه الى معنى آخر فتوهم ان كل تشبيه استطراد وليس كذلك وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

كأنه الليل في تطاولها ... تسويفكم كاذب مالي بقربهم

وبيت بديعية ابن جابر قوله

ثم افتخر الفضة بقابيعة ... اضاح قوم فهم القوم لربهم

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

يستطرد الشوق خيل الدمع أدهمه ... فيفضل البحر فضل العرب للعجم

قال ابن حجة الشيخ عز الدين لم يرد فضيلة السبق باستطراده هنا على الشيخ صفي الدين وابن جابر لانه
تمم النوع المذكور من حيث الغزل ومراعات جانب الوزن ونظم الاستطراد على الشرط المذكور

وبيت بديعية ابن حجة قوله

واستطردوا خيل صبري عنهم فكبت ... وقصرت كليلا لنا بوصلهم

اقول ابن حجة استطرد خيل افكاره في هذا البيت الحلي الشيخ عز الدين لكنها كبت وقصرت فيما
ذاك الا انه استعار الصبر خيلا وهي استعارة مستهجنة بالقياس الى رقة التشبيب وابن حجة من
استعارته للدمع فانهما كادتا ان تكونا ضدين واذا نظرنا الى استعارة الخيل ولازم من الخيلاء و
زاد ذلك استهجانا انها ولد من الشعراء بضعف بعتها بحلفاء الصبر عكس ... وهذا الخيل ما ثبت
لنفسه عن اجابة ولم يكفه ذلك حتى استعار لها خبالا ثم يقول هذا البيت غريب ولا بد لاهل الادب
من تأمل غريبه ولما استطراده فيه فانه وان كان قد ضمنه وصف تابعي وصلهم بالعجز لكن
السامع اذا سمع هذا البيت لابناء ورائه فهم الا انه ضمنه وصف كليل وصلهم بالقصر ...
بها خيل صبره الى كبت وقصر اللهم انا نعوذ بك من سنة الغفلة وعجائب العصبية وبيت بديعية المقري قوله

هجرتهم هجر عذالي منازلهم ... لتعلم في ملا اهليه ولوائمي

وبيت بديعية السيوطي قوله

واستطرد الدمع خيلا غب نظرتهم ... جفا عيني في ايام قربهم

وبيت بديعية العلوي قوله

كأنني في الهوى نسر ونغشى ... لكن فؤادي بريد لو الجاههم

قال فيه استطراد من الغزل الى الفخر بعد نظر البحتري ان قوله بعلو جدهم والفخر في بيعا

وقد جعلتهم علة الى النبيس وذنفته وهذا معنى البيت اسمعي وهو كافر

وبيت بديعية الطبري قوله

واستطرد والى خيل الوصل اثنائهم ... بفضله وكفضل الملك الخدم

اقول هذا البيت ممسوخ الالفاظ من بيت الشيخ عز الدين الموصلي امامنا فهو انه بردة في غاية القصور
وفضل الملك الخدم كالسماء فوقنا والارض تحتنا فما معنى الاستطراد فيه وما الغرض بذلك

وبيت بديعيتي هو

اجروا سوابق دمعي في محبتهم ... واستطردوها كخيل يوم مزدحم

الاستطراد في هذا البيت من الغزل الى الحماسة وفي تشبيه سوابق الدمع بالخيل من المناسبة ما لا يخفى

الاستعارة

ودمع يوشي بي في الفراق بهم ... من استعارة نار الشوق والالم

اعلم ان الكلام على الاستعارة وانواعها مما اطلق فيه البيانيون اعنة الاقلام حتى افردوها كتبا
بالتاليف وليس الغرض هنا استيفاء ذلك وانما المقصود ببرهان الافهام بتعريف يزيل عنها
الابهام وذكر انواعها باختصار مع اثبات نبذ مما وقع منها في محاسن النظم والنثر قال الاول نوع الحيوان
بالتشبيه فولد بينهما الاستعارة فهي مجاز علاقته المشابهة وقالوا في تعريفها اللفظ المستعمل فيما شبه
بمعناه الاصلي كاسد في قولنا رأيت اسدا يرمي فهو استعارة لان لفظه استعمل في شجاع شبه بالاسد
الذي هو الحيوان المفترس وكثيرا ما تطلق الاستعارة على فعل المتكلم اعني استعمال اسم المشبه به في المشبه
فيكون بمعنى المصدر ويكون المتكلم مستعيرا والمعنى المشبه به مستعارا منه والمعنى المشبه مستعارا له واللفظ
المشبه به مستعارا قال الرماني حقيقة الاستعارة ان تستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء
لم يعرف بها وحكمة ذلك اظهار الخفي او ايضاح الظاهر الذي ليس بجلي او حصول المبالغة او المجموع
فمثال اظهار الخفي في قوله تعالى وانه في ام الكتاب فان حقيقته وانه في اصل الكتاب
فاستعير لفظ الام للاصل لان الاولاد تنشأ من الام كما تنشأ الفروع من الاصول وحكمة ذلك تمثيل
ما ليس بمرئي حتى يصير مرئيا فينتقل السامع من حد السماع الى حد العيان وذلك ابلغ في البيان
ومثال ايضاح ما ليس بجلي ليصير جليا قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فان المراد امر
الولد بالذل لوالديه رحمة فاستعير للذل اولا جانب ثم للجانب جناح وتقدير الاستعارة القريبة واخفض
لهما جانب الذل اي اخفض جانبك ذلا وحكمة الاستعارة في هذا جعل ما ليس بمرئي مرئيا

لا لاجل حسن البيان ولما كان المراد خفض جانب الولد للوالدين بحيث لا يبقى الولد من الذل لهما والاستكانة ممكنا احتيج في الاستعارة الى ما هو ابلغ من المعنى فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي لا تحصل من خفض الجانب لان من يميل جانبه الى جهة السفل ادنى ميل صدق عليه انه خفض جانبه والمراد خفض يلصق الجنب بالارض ولا يحصل ذلك الا بذكر الجناح كالطائر ومثال البالغ وفجرنا الارض عيونا حقيقته وفجرنا عيون الارض ولو عبر بذلك لم يكن فيه من المبالغة ما في الاول المشعر بان الارض كلها صارت عيونا انتهى واختلف في الاستعارة هل هي مجاز عقلي او لغوي فقيل بالاول بمعنى ان التصرف فيها امر عقلي لا لغوي لانها لا تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به فكان استعمالها فيما وضعت له فتكون حقيقة لغوية ليس فيها نقل غير الاسم وحده وليس نقل الاسم المجرد استعارة لانه لا بلاغة فيه بدليل الاعلام المنقولة فلم يبق الا ان تكون مجازا عقليا وقيل بالثاني وعليه الجمهور لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما فاسد في قولنا اسد يرمي موضوع للسبع لا للشجاع ولا لمعنى اعم منهما كالحيوان الجريء مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان عليهما واركان الاستعارة ثلاثة مستعار منه ومستعار له ومستعار وقد تقدم بيانها واقسامها كثيرة باعتبارات فتنقسم باعتبار المستعار منه والمستعار له والوجه الجامع لهما الى خمسة اقسام احدها استعارة محسوس لمحسوس بوجه محسوس ومثالها قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله من حلي القبط التي سبكتها نار السامري عند القائه فيها التربة التي اخذها من موطئ حيزوم فرس جبريل عليه السلام والوجه الجامع لهما الشكل والجميع حسي وقوله تعالى والصبح اذا تنفس استعير خروج النفس شيئا فشيئا لخروج النور من المشرق عند انشقاق الفجر قليلا قليلا بجامع التتابع على طريق التدريج وكل ذلك محسوس ومن قول الشاعر

وورد تجنى لها الخدود   يبشر وبشر بحثان على الكر

فالمستعار منه الوجنات الحمر والمستعار له الورد بجامع الحمرة والجميع محسوس الثاني استعارة محسوس لمحسوس بوجه عقلي وهي الطف من الاولى ومثالها قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة ونحوها والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع لهما ما يعقل من ترتب امر على آخر وحصوله عقب حصوله كترتب ظهور اللحم على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء والترتب امر عقلي الثالث استعارة معقول لمعقول بوجه عقلي وهي الطف الاستعارات ومثالها قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا فان المستعار منه

الرقاد

٣٦

الرقاد والمستعار له الموت والجامع بينهما عدم ظهور الفعل والجميع عقلي الرابع استعارة محسوس لمعقول بوجه عقلي ومثالها قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه صدع الزجاجة وهو كسرها وهو حسي والمستعار له تبليغ الرسالة وهو عقلي والجامع لهما التأثير وهو عقلي ايضا الخامس استعارة معقول لمحسوس بوجه عقلي ومثالها قوله تعالى انا لما طغى الماء فان المستعار منه التكبر وهو عقلي والمستعار له كثرة الماء وهي حسية والجامع الاستعلاء المفرط وهو عقلي ايضا وتنقسم باعتبار اللفظ الى اصلية وهي التي يكون اللفظ المستعار فيها اسم جنس كاسد وقيام وقعود ومنها الجمل وتبعية وهي ما كان اللفظ المستعار غير اسم جنس كالفعل والمشتقات كما في الامثلة السابقة وكالحروف نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية عليه كالحب والتبني ونحو ذلك ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به وتنقسم باعتبار الطرفين الى وفاقية وعنادية لان اجتماع الطرفين في شيء واحد ان كان ممكنا سميت وفاقية نحو احييناه في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه فاستعير الاحياء وهو جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء وان كان ممتنعا سميت عنادية وذلك كاستعارة المعدوم للموجود لانتفاء نفعه كما في المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع وكذلك كاستعارة الاسم الميت للجاهل فان الموت والحياة ممتنع اجتماعهما ومن العنادية التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل في ضده او نقيضه نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم اي انذرهم استعيرت البشارة التي هي الاخبار بما يسر للانذار الذي هو ضده بادخاله في جنسها على سبيل التهكم وكذا قولك رأيت اسدا وانت تريد جبانا على سبيل التمليح والظرافة وتنقسم باعتبار الجامع الى عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها والى خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع عليها الا من ارتفع عن طبقة العامة والاستعارة الواردة في التنزيل كلها من هذا القبيل ومنه قول طفيل الغنوي

وجعلت كوري فوق ناجية   يقتات شحم سنامها الرحل

وموضع اللطف والغرابة منه استعارة الاقتيات لاذهاب الرحل شحم السنام مع ان الشحم مما يقتات ثم الغرابة قد تكون في نفس الشبه بان يكون تشبيها فيه نوع غرابة كقول يزيد بن مسلمة بن عبد الملك يصف فرسا له بانه مؤدب وانه اذا نزل عنه والقى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود

عودته فيما ازور حبائبي   اهماله وكذاك كل مخاطر

واذا احتبى قربوسه بعنانه   علك الشكيم الى انصراف الزائر

شبه هيئة وقوع العنان في موضعه من قربوس السرج بهيئة وقوع السرج في موضعه من ركبتي المحتبي الاستعارة غريبة لغرابة الشبه وقد يحصل الغرابة بتصرف في الاستعارة العامية كما في قول كثير عزة

ولما قضينا من منى كل حاجة	ومسح بالأركان من هو ماسح
وشدت على حدب المهاري رحالنا	ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا	وسالت بأعناق المطي الأباطح

استعار السيلان السيول الواقعة في الأباطح لسير الإبل سيرا حثيثا في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والشبه فيها ظاهر عامي لكنه قد تصرف فيه بما أفاد اللطف والغرابة حين أسند الفعل وهو سالت إلى الأباطح دون المطي وأعناقها حتى أفاد أن الأباطح امتلأت من الإبل وأدخل الأعناق في السير لأن السرعة والبطء في سير الإبل يظهران غالبا في الأعناق ويتبين أمرهما في الهوادي وسائر الأجزاء تستند إليها في الحركة وتتبعها في الثقل والخفة ومثل هذه الاستعارة في الحسن وعلو الطبقة في هذه اللفظة بعينها

قول ابن المعتز

سالت عليه شعاب الحي حين دعا ... أنصاره بوجوه كالدنانير

أراد أنه مطاع في الحي وأنهم يسرعون إلى نصرته وأنه لا يدعوهم لحرب أو نازل خطب إلا أتوه وكثروا عليه وازدحموا حواليه حتى تجدهم كالسيول تجيء من ههنا وههنا وتنصب من هذه المسايل وتلك حتى يغص بها الوادي وتطفح منها وهذا التشبيه ظاهر معروف ولكن حسن التصرف فيه أفاد اللطف والغرابة بإسناد الفعل إلى الشعاب دون الأنصار والوجوه حتى أفاد أن الشعاب سالت بهم من الجبال وكان أدخل الأعناق في السير كذلك والغرابة في الأول أكثر لما هنا من تعدية الفعل الجسم الممدوح بعلى الأمر الذي يكون ضميره مطاوعا

وكذا في قوله

فرعاء إن نهضت لحاجتها ... عجل القضيب وأبطأ الدعص

كان تشبيه القوام بالقضيب والردف بالدعص تشبيها عاميا مبتذلا لكن وصف الأول بالعجلة والثاني بالبطء أفاده غرابة ولطافة أو يكون وجه التشبيه في الاستعارة منتزعا من عدة أمور فتسمى الاستعارة تمثيلية والمراد ذلك ما كتب الوليد بن يزيد لما بويع بالخلافة إلى مروان بن محمد وقد بلغه أنه متوقف في بيعته أما بعد فإني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد على أيهما شئت والسلام شبه صورة تردده في المبايعة بصورة تردد من قام ليذهب في أمر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك ووجه الشبه وهو الإقدام تارة والإحجام أخرى منتزع من عدة أمور كما ترى وإذا تحقق معنى

الاستعارة حسا أو عقلا سميت تحقيقية لتحقق معناها في الحس أو العقل فالأول كقوله

لدى أسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد أظفاره لم تقلم

فإن الأسد مستعار للرجل الشجاع وهو أمر متحقق حسا والثاني كقوله تعالى وأنزلنا إليكم نورا فإن النور مستعار للبيان الواضح وهو أمر متحقق عقلا وقد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من أركانه سوى المشبه ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به فيسمى ذلك التشبيه المضمر استعارة بالكناية ومكنيا عنها لأنه لم يصرح به بل دل عليه بذكر خواصه ولوازمه ويسمى إثبات ذلك الأمر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخييلية لأنه قد استعير للمشبه ذلك الأمر المختص بالمشبه به على ضربين أحدهما ما لا يكمل وجه التشبيه في المشبه به بدونه والثاني ما به يكون قوام وجه الشبه في المشبه به الأول كقول أبي ذؤيب الهذلي

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ولا إبقاء على ذي فضيلة فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية وإثبات الأظفار للمنية استعارة تخييلية والثاني كقول العبسي

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا ... فلسان حالي بالشكاية أنطق

شبه الحال بإنسان متكلم في الدلالة على المقصود وهذا هو الاستعارة بالكناية ثم أثبت للحال اللسان الذي به قوام الدلالة في الإنسان المتكلم وهذه الاستعارة التخييلية هذا ما ذهب إليه الخطيب في تفسير الاستعارة بالكناية والتخييلية وبينه وبين السكاكي نزاع لا يتسع المجال لبيانه وكتبنا كافلة لك بذلك فمن أراده فليطلبها واعلم أن الاستعارة تنقسم باعتبار الخارج عن اعتبار اللفظ والطرفين والجامع إلى ثلاثة أقسام مطلقة ومجردة ومرشحة فالمطلقة هي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع كلام مما يلائم المستعار منه نحو عندي أسد والمراد بالصفة الصفة المعنوية لا النعت والمجردة هي ما قرن بما يلائم المستعار له كقول كثير

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا ... غلقت لضحكته رقاب المال

فإنه استعار الرداء للعطاء لأنه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يلائم العطاء لا الرداء نظرا إلى المستعار له والمرشحة هي ما قرن بما يلائم المستعار منه كقوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فإنه استعار الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم فرعها بما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة نظرا إلى المستعار منه وقد يجتمع التجريد والترشيح

كقول زهير

لدى أسد شاكي السلاح مقذف … له لبد أظفاره لم تقلم

فقوله شاكي السلاح تجريد لأنه وصف بما يلائم المستعار له أعني الرجل الشجاع وقوله مقذف إلى آخر البيت ترشيح لأن هذه الصفة مما تلائم المستعار منه أعني الأسد الحقيقي والترشيح أبلغ من الإطلاق والتجريد ومن جمع التجريد والترشيح لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه لأن الاستعارة مبالغة في تشبيهها وتزيينها بما يلائم المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية له ومبنى الاستعارة على تناسي التشبيه وادعاء أن المستعار له نفس المستعار منه لا شيء شبيه به حتى إنه يبنى على علو القدر ما يبنى على علو المكان

كقول أبي تمام

ويصعد حتى يظن الجهول … بأن له حاجة في السماء

فاستعار الصعود لعلو القدر ثم بنى عليه ما يبنى على علو المكان من ظن الجهول أن له حاجة في السماء فلولا أن قصده تناسي التشبيه والتصميم على إنكاره لم يجعله صاعدا إلى السماء من حيث المسافة المكانية وإنما خص هذا الظن بالجهول لأن الجهول هو الذي يظن بحاله الرفيع أن له حاجة وأما غير الجهول فيعلم أن الله تعالى قد أغناه بفضله عن أن يلتمس حاجة فيظن به ذلك لا المتناهي في الجهل ولهذا

جاء به على صيغة المبالغة من كقوله أيضا

تعدم الملك فيه وهو الشمس … لا تخدم الأقوام ما لم تخدم

وإذا ارتقى من نازلي جوده … قالت الأخرى بلغت نعمه

وقول ابن الرومي في بني نوبخت المنجمين

يا آل نوبخت لا عدمتكم … ولا تبدلت بعدكم بدلا

إن صح علم النجوم كان لكم … حقا إذا ما سواكم انتحلا

كم عالم فيكم وليس بأن … قاس ولكن بأن رقي فعلا

أعلاكم في السماء مجدكم … فلستم تجهلون ما جهلا

شافهتم البدر بالسؤال عن الـ … أمر إلى أن بلغتم زحلا

ونحو ذلك ما وقع من التعجب في قول ابن العميد أو غيره

قامت تظللني من الشمس … نفس أعز علي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب … شمس تظللني من الشمس

والنهي عن التعجب في قول ابن طباطبا

لا تعجبوا

لا تعجبوا من بلى غلالته … قد زر أزراره على القمر

وقول الآخر

ترى الثياب من الكتان يلمحها … نور من البدر أحيانا فيبليها

فكيف تنكر أن تبلى معاجرها … والبدر في كل وقت طالع فيها

وقول الشريف الرضي

كيف لا تبلى غلالته … وهو بدر وهي كتان

وكما بعدت الاستعارة في التفريع بتجريد كان أو ترشيحا زاد حسنها الأولى إلى الأخرى حيث قال

وفي الحدوج الغوادي كل غانية … ردفها نوبها والغصن ثمان

كيف بنى استعارة الغصون للقدود وانتظمها ما يبنى على الفرع وهو ري وثمار

وكما قال أبو العلاء المعري في السيف

ما كنت أحسب جفنا قبل مسكنه … في الجفن يطوى على نار ولا نهر

ولا ظننت صغار النمل يمكنها … مشي على اللج أو سعي على السعر

فلولا أن الطرائق التي في السيف هي الماء والنار بعينهما ادعاء لما كان لنفي الحسبان فائدة إذ لا استبعاد في اجتماع الشيئين الشبيهين بالنار والماء ولولا أن فرنده هو النمل بعينه لما صح التعجب من مشيه على اللج والسعي على السعر منها

وقول الغزي

سبب التعجب منها ومن عجب … إذ قبل أسيافا سفكن دمي

وقال أبو الطيب

كبرت حول ديارهم لما بدت … منها الشموس وليس فيها المشرق

واعلم أن حسن الاستعارة شرطها أن لا تشام منها رائحة التشبيه وربما أكثر فما حسن كل من الاستعارة التحقيقية والتمثيلية برعاية جهات حسن التشبيه كأن يكون وجه الشبه شاملا للطرفين وافيا بما علق به من الغرض ونحو ذلك مما يكشف في باب التشبيه وبأن لا تشم رائحة التشبيه من جهة اللفظ لأنه يبطل الغرض من الاستعارة أعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه من الدلالة على كون المشبه به أقوى في وجه الشبه كما قيل

حملنا الشمس شبيه معقبل لجهله … تقاعد التشبيه ثانيا عن حكمي

ولذلك يوصى أن يكون ما به المشابهة بين الطرفين جليا بنفسه أو بسبب عرف أو اصطلاح خاص لئلا يصير كل منهما الغازا كما لو قيل في التحقيقية رأيت أسدا وأريد إنسان أبخر وفي التمثيلية

الا انه لا يجد بينهما واحدا واريد الحوص بقوله على السلم الحق كالابل بما انه لا يجد بينهما راحلة يريد ان المرضي
المنتجب في عزة وجوده كالنجيبة التي لا توجد في كثير من الابل وبهذا يظهر ان كلا من التخييلية والتمثيلية
لا يجب ان يذكر كل ما يجي في التشبيه ومما يتصل بهذا انه اذا قوي الشبه بين الطرفين بحيث صار الفرع
كانه الاصل لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة وذلك كالنور اذا شبه العلم به والظلمة اذا شبهت الشبهة
بها فانه اذا فهمت مسألة تقول حصل في قلبي نور ولا تقول كان نورا حصل في قلبي وكذا اذا وقعت
في شبهة تقول وقعت في ظلمة ولا يحسن ان تقول كاني وقعت في ظلمة والاستعارة المكنى عنها
كالتخييلية في انه يحسنها بما يحسن التشبيه لانها تشبيه مضمر في النفس واما التمثيلية فحسنها
بحسن المكنى عنها لانها لا تكون الا بعد [illegible] الخطيب

واستهجن من الاستعارات قول ابي تمام

لا تسقني ماء الملام فانني	صب قد استعذبت ماء بكائي

اذ ليس لظهور الملام شبه بشيء لمائع مستكره كالحنظل والحوض الآجن ما فيه حتى يشبه به ويثبت له
الماء ورجح بالسحق قيل كانه توهم الملام بما يحط تشبيه بشيء مائع مستكره شبيها
ويقابله بقوله سريانه في النفس وتأثيره فيها والتوعد عليه بماء البكاء ورجح هذا الاطلاق في ذكر السقي
ومع هذا لا يخفى كونه سمجا مستهجنا ويحكى ان بعض الظرفاء المعاصرين لابي تمام لما سمع قوله
هذا جعل اليه كوزا وقال ابعث لي في هذا قليلا من ماء الملام فقال ابو تمام ابعث لي ريشة من
جناح الذل حتى ابعث اليك قليلا من ماء الملام فان صح هذا فقد اخطأ ابو تمام لان استعارة
الجناح للذل في غاية الحسن كما تقدم بيانه دون ماء الملام

ومثل هذه الاستعارة قول المتنبي

ويوم من حلو البين على المتنبي	فلا تعطيك ما ملك من جمال

قال الشارح وما زلنا نجد منه ماء الملام حتى حصل حلو البين وفي كان البين لا يشتهون
شيئا يكون الحلو من لوازمه واقبح من هذا من الاستعارة مع قبح الالفاظ قول ابن المعتز كلام
يبول في الخطاب واحسن ما ابتلي في هذا من بيت ابي تمام قول الزمخشري اما ذكر الماء الملام
لما ذكر بعده ماء بكائي كانه حاول بهذا المشاكلة وهذا نحو مما وقع من عاشق استعارة نثرا ونظما
اما النثر فمثل قول الحسن بن وهب شربنا البارحة على حظ السماء ؛ وبعد الثريا ونطق الجوزاء
فلما انتبه الفجر [illegible] الزمخشري [illegible] ثم نام وان لم
[illegible] وقول [illegible] [illegible] وبطيب المدام

ولا بد

قال البديع ان تقيم اسواق الانس فاظهر وتنشر اعلام السرور وتعاطى ما الفتوة فانها تم المطرافا
تمرين حسن الاسعاف لما يا مودتنا ولو على جناح الرياح والسلام ومن لطائف امثال ذلك عن ابي سعيد
في مجلس من الانس ... تناول الانسان وقد تفتحت عيون النرجس ، وتوردت خدود الورد ، وتجعدت
اصداغ البنفسج وفاحت مجامر الاترج وتفتقت فارات النارنج ونطقت السنة العيدان
وقامت خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح ونفقت سوق الانس ، وقام منادي الطرب
وطلعت كواكب الندمان وامتدت سماء الند فبحياتي عليك الا ما حضرت لتحصل لك في جنة
الخلد وتتصل الواسطة بالعقد ومن قول البحتري العنبسي هذا يوم قد رقت غلائل الجو ، وتمت شمائل
جوه وضحكت ثغور رياضه واضطربت دروع النسيم ومحياضه وفاحت مجامر الازهار واستترت
تلك الاغصان نحو [illegible] الانوار وقامت خطباء الاطيار على منابر الاشجار ودارت افلاك الراح تسعى
الراح وتبدو الاقداح وسبينا العقل في مرج المجون وخلعنا العذار بايدي المجون وقول
الآخر ولقد عرق بالندى جبين النسيم وابتل جناح الهواء وضربت خيم الغمام واغرورقت
مقلة السماء وقام خطيب الرعد ونبض عرق البرق ومن اللطف قول الفاضل معتذرا عن كتاب
كتبه الى بعض اصحابه ليلا كتب المملوك وقد عمشت عين السراج وشابت لمة الدولة وكل خاطر الكتبة
وضاق صدر الورقة وقول بعضهم [illegible] مشيدات القصور بالاحجار
والقصور والبدر قد محا خضاب الظلماء وجلا محياه في زرقة قناع السماء وكسى الجدران
ثيابا من فضة ونثر كافوره على مسك الثرى [illegible] والروض قد ابتسم محياه
ووشت اسرار محاسن رياه والنسيم قد عانق قامات الاغصان فقبلها وعصبها بساتم نورها
فقبلها وعقدنا [illegible] على [illegible] الاسماع وتقاربت على محاسن الابصار والاسماع
ان يلاقا لشرط العذر او سندا فالورق ساجعة [illegible] سراج قد نضر على وجه محمد بعده
وقال [illegible] البدر [illegible] وهو [illegible] النسيم كلها حقق وهب وتحسن عليه
بلوح بارد الموشى بالذهب وبديم [illegible] وبدا في الظلام [illegible] وجهه
[illegible] حتى نفس طرف المصباح
واستيقظ نائم الصباح ومن الطف قول ابن زيدون [illegible] ومن الشعر قول السكفي قال
كنت في ايام الشباب فلما [illegible] الجواد [illegible] ولا [illegible] الا اعتباب
فلما ساعد القضاء وان اللقاء كتب الي

ترقب اذا جن الظلام زيارتي	فاني رايت الليل اكتم للسر

ويقى منك ما لو كان بالشمس لم تلح … وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر

ثم لما طوى النهار كافوره ونشر الليل عنبره ؛ اتيك بعد كالعندليب ؛ في روضة كالكثيب وقد طبقت زهر الفلك ؛ على ورد الخجل ؛ فلنا الى روض مديح ؛ ذي ظل سجسج ؛ تمد فيه رايات اشجاره ؛ وامتدت سلاسل انهاره ؛ ورد الظل منثور وجيب الراح مزرور ؛ فلما شنا ناره هنا وادرك منا ثارها ؛ باح كل منها بحبه ؛ وشكا ما بقلبه ؛ وبتنا ليلتنا نتجنى اقحوان الثغور ونقطف رمان الصدور ؛ فلما نشر الصبح لواه ؛ وطوى الليل ظلماه ؛ ودعتها **وانشدت**

ودع الصبر محب ودعك	ذائع من سره ما اودعك
يقرع السن على ان لم يكن	زاد في تلك الخطى اذ شيعك
يا اخا البدر سناء وسنا	حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم	بت اشكو قصر الليل معك

وترجم ولابي القاسم بن علي الطرسيف منتزها صعرهنا والسماء زرقاء اللباس والشمال نديه الانفاس والروض مخضل الازار والغيم مخضل الازرار

وكان السماء تجلو عروسا	وكانا من قطرها في نثار
والوفي رابية الارجاء شاكرة صنيع الانواء	
ومحيتها وهنا ودرت	حيث دنا وقضت في الفضاء

والجبال قد ركبت نواصيها الثلوج شيبا والصحارى قد لبست من نسج الربيع بردا قشيبا ولاربع الا وفيه للانس مرتع ولا جزع الا وبه للعاشق مجزع والكوس قد ورينا بالرحيق فالا ابارق تهمل مثل ذوب العقيق وتفترعن قار المسك وخد الشقيق والوجوه تشعث من اكف العشاق وسقط الطل بحيث بالاغصان عبث الدل بالقدود الرشاق والقلة يجوح بالمنزل فلا الصائغ طرف الخلخال

اذا مس عند الختم فاح بنفحها	وانسر في مسامها وتوعصعص

ترجم ولعالها لاحت خلعه الاندلسي في مرج والغمام

اما والتفات الروض عن ازرق النهر	واشرف جيد الغصن عن حلة الزهر
وقد نفحت ريح الغمام فنبهت	عيون الندامى تحت ريحانة الفجر
وضعه قاث قد طرفت وانما	اجب بها والكوا الحام الصعر
وقد خلعت البرد عنه وانما	تشرب ريا الجيد عن بطن

لقد بت دون الحي كل حجوة	بجوم بها نسر السماء على وكر
وقد صبت ظلام الليل بهو وبهجة	ودس عن اللت يتطرفن جر
وقد بت ماء الخوف الليل مطرف	لقد تم ثوب الافق بالانجم الزهر
اشيم بها برق الحديد يدور	عذرت الموافي القفر السمر
فلم الق الا صعدة فوق لامة	فقلت قضيب قد اطل على نهر
ولا نبت الا عزة فوق اشقر	فقلت حباب يستبد على خمر
ودون طرق الحمد نحو صفكر	مورسة السربال دامية الظفر
تطلع في نقع من الليل اسود	وتفتر عن خد من السيف محمر
ضربت وقلب الليل يخفق خيفة	هنالك وطرف النجم ينظر عن شزر
فغادر الهيجاء جناح صبابة	فطار بها عنى جناح من الذعر
فقلت رويد الا ترامي نما	لتطوى صلوع الليل منا على التبر
وسكت من نفس تجيش بروعة	ومسحت عن عطف تمايل بزور
ومرت تجيل الليل عنها وانما	رفعت جناح السوء عن بيضة الخدر
وقلت ما بين الحيا الا الحلي	وما فيت ما بين التراقي الى الخصر
والمرهج الحلي عجبا	تميل بها ريح الشبيبة والسكر
غزال بني الا المحاسن الحلي	مدامة الا الحباب النقر
وزنخ في حوشي ذهبية	كما اشتبكت زهر النجوم على البدر
تلاقي فتنشئ في هواها واديح	فمن لولو ينظم ومن لولو نثر
وقد خلعت لبنان علينا بد الهوى	وما اعتاد من نشر يد الفجر
ولما انجلى جنح الصباح كانه	جناح لواء جيد وريد النسر
ولاح مشيب النور في لمة الدجى	وقد علق بالصبا نفس الزهر
صدرت وعدو الحج صرتعا	يشف كما شف الرماد عن الجمر

وقوله ايضا

وما الانس الا في مجاج زجاجة	وما العيش الا في صرير سرير
وان وان يحنك الشيب حولنع	بطرف خلع عوف وصرعد سر

وقوله ابن رشيق

باكر الى اللذات واركب لها … نجائب اللهو وذات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى … ريق الغوادي من ثغور الاقاح

وقول يحيى بن تميم

وليلة بت اسقى في غياهبها … راحا تسل شبابا من يد الهرم
ما زلت اشربها حتى نظرت الى … غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم

وقول يحيى بن قزاص

فلا ابنا الرياض حين نجلت … ونجلت من الندى بجمان
ورايتنا خواتم الزهر لما … سقطت من انامل الاغصان

وقول ابن لعيز الغواص

اصغى الى قول العذول بجملتي … مستفهما عنكم بغير ملال
لالتقطي زهرات ورد حديثكم … من بين شوك ملامة العذال

وخرج المعتمد بن عباد على رسم الخطايا من قرطبة الى اشبيلية فخرج معهن يشيعهن فسار بهن من اول الليل الى الصبح فودعهن ورجع فقال

سايرتهم والليل غفل ثوبه … حتى تبدا للنواظر معلما
فوقفت ثم مودعا وتسلمت … مني يد الاصباح تلك الانجما

وكان الوزير ابو جعفر احمد بن طلحة الكاتب المغربي لا يخلي اكثر شعره من بديع الاستعارة وكان شديد التهور كثير الطيش ذاهبا بنفسه كل مذهب قال ابن سعيد صاحب الفتح المعلى حضرته مرة وهو في محفل يقول تنعمون بالنعيم الحسيب والحجري والمتنبي وفي عصركم من يهتدي الى ما لم يهتدوا اليه هوى لم تخص له فيه واقدام فقالوا يا ابا جعفر فارنا برهان ذلك فقال نعم الا امسك قال نعم وقد قلت اقول ما لم يسبقه لم تقدم ولا يهتدي لمثله متأخر

يا هل ترى اظرف من يومنا … قلد جيد الافق طوق العقيق
وانطق الورق بعيدانها … مرقصة كل قضيب وريق
والشمس لا تشرب خمر الندى … في الروض الا بكؤوس الشقيق

فلم ينصفوه في الاحسان وردوه من الغيظ الى اضيق مكان فقلت له يا سيدي هذا هو المحال فيا بالله الا ما زودتني من هذا النمط فانشد

ادرها فالسماء بدت عروسا … مضمخة الملابس بالغوالي

وخد الروض احمر من خجل … وجفن النهر كحل بالظلال
وجيد الغصن يشرق في لآل … تضيء بهن كالنا الليالي

فقلت زدنا وارتاح نحوها بعطفه والتيه قد رفع انفه وانشد

هصرتهم عند ما زوقته … على طرف مشرحا جلالا
اذا مج الظلال بسلسلة … وجالت في الغصون شمالا

فقلت زدنا فانشد

ولما ماج بحر الليل بيني … وبينكم وقد جدت ذكرا
اراد لقاءكم انسان عيني … فمد له المنام عليه جسرا

فقلت لرابه فقال

ولما ان راى انسان عيني … بصحن الخد منه غريق ماء
اقام له العذار عليه جسرا … كما مد الظلام على الضياء

فقلت اعد فاعاد ثم قال حسبك لئلا تكرهها فلنقف ها هنا تقوم بحق مجمعها
هات الكلام اذا ابتسمنها … في الافق يا فردا بغير شبيه
فالصبح قد نزع الظلام بنصله … فغدت تمائمه الحمائم فيه
ثم انشد

ومن بديع النظم في هذا الباب تخميس الشريف الرضي الذي سكر الالباب واجتذبت اليها قلوب اولي الالباب وكان سبب نظمه لها انه عني بقول شعره وارتفاع شانه في فنون الاغراض وعلو سموه لكن نظم في باب الخمريات شيئا زهد منه واجلالا لقدره الشريف عن ذلك فسأله بعض من يعز عليه من اصحابه القول في ذلك ليشتمل ديوانه من الشعر على فنونه كما اشتمل على محاسنه وعيونه فقال

اسقني والنجوم تشوان … والدجى شاد وريان
كقلب الهوى ولكنه … الثاليات وعيدان
حاد وقد الريح فانعطف … منه اوراق واغصان
كل فرع مال جانبه … فكان الاصل سكران
وكان الغصن مكتسيا … من يباض الطل عريان
كلما ابدت زهرتها … خلت ان الفطر غيران
ومقيل بين اخبية … ثلثه والجو حنان

في اصحاب مفارشهم … ثم القاه وكثبان
عكرت فيها النحاب كما … خط بالبيداء ركبان
فارتشفنا ريق سارية … حيث كل الارض غدران
فاسقني والوصل ما لعني … ان يوم البين قوطان
قهوة ما زال يحملها في … محتاها المسك والبان
غيرهم في السلام اذا … فتاح شانا الصوت ربان
رب بدرت التمه … ساحيا والبدر نشوان
فارت خيل الليل امرها … حيث ذاك الحيد ميدان
لي غديه من مقبله … ومن الصدغين بستان
في قبس الليل عيقة من … لحن ان الوصل كتمان
كيف لا انلى فلا سله … وهو بدر وهي كثبان
وندامى كالنجوم سعوا … بالمنى والدهر جذلان
خطروا والخمر تعضهم … وذيول القوم اردان
كرغاب من نغماتهم … ثم الباب واذهان
كل غمل ساع عن يقظ … فوق الكاسات ان
انما مثلت عقولهم … حتى بهن وجدان
فاسلس لعن الزمان بها … انما الايام اقران

ومما البديع قول ابي تمام في مرثيته

اربع السيم بوادي بكر والابد … حوامل المزن في اجدائك نضع
ولا يزل الجن البيت ترحمه … على فوق العراش اللمع

وقد سرق هذا البيت ابن نعة الموصلي في مرثية ما ختم تقال في مرثية يتوفى منها الي ومسق

ولا يزل الجن البيت ترحمه … حوامل المزن في اجدائك

وقول ابي الحسن علي بن احمد الجوهري من شعر البشمة

زد الصباح علينا ما يمكنا … ومنك الربيع مهادا فوق الشحب
سال النسيم من الفتح ومن … بنفسج الحفه من غير ترتب
ثغر الحيوة مطر بيمينها لذ … من النقاء وفوادي بها الحب

كفى العواذل اني لا امر بها … الا شغف عليها جله الطرب

قال الثعالبي ولم يقل الا البيت الثاني من هذه الابيات لكن من اشعار الناس

وقول بدر الدين يوسف بن لؤلؤ

هلم يا صاح الى روضة … يجلو بها العاني صداهمه
نسيمها يعثر في ذيله … وزهرها يضحك في كمه

ومثله قول مؤلف الكتاب

وروضة قابلتنا بزهرها … بغاصات النوار بسامه
تسحب فيها الريح اذيالها … وينفخ الورد باكمامه

ومن الظرف قول ابن عمار

يا ليلة نسايمها … في ظل اكناف النعيم
من فوق اكمام الرياض … وتحت اذيال النسيم

وقول ابي بكر المخزومي

او ما ترى الليل في حجر النقا … لا اهتزاز الطل في مهد الخزامى
وسقى الوسمي اغصان النقا … فهوت تلثم افواه الندامى
كلل الفجر لهم حين الدجى … وتغنت في وجه الصبح التماما
تحت البدر بها ثم … قد سقته راحة الصبح مداما
حول الزهر كوس قد غدت … مسكة الليل عليهن ختاما
يا عليل الريح رفقا علني … اشتفي السقم الذي خور سقاما
المطي شوق غريبا باللوى … هي في اربعها حلو الغراما
فوشت لي بها من الدجى … منوبا فيها من المسك خياما
كنا شتى علينا من بعدكم … لوادنتم لجفوني ان تناما
واستعد الدوح من ربع لبينا … لولا تحمل من سلمى سلاما

وقول الحسن الرقا

يوم خلعت به عذاري … فغربت من حلل الوقار
وضحكت من الى الصبي … والشيب يضحك في عذاري
مثلون يبدي لنا … طرفا باطراف النهار

فهواني سكيا الورد آه	وفيه نياف الاز ن
يبكي فيجهل دمعه	والبرق يكحله نا

ومن قوله ايضا

اسلا سل البرق الخاطف الذي	وهفا وفج روضه بالذيل
اذكرتنا النوبات في ظل العيش	والعيش في سنة الزمان الغافل
ايام استرسوفي من كاشح	عنا واستراقي من عاذل

وقوله ايضا

وصاحب يفتح لي	نار السرور بالقدح
في روضة قد لبست	من لؤلؤ الطل السبح
بالقنو حمامها	مغتبقا ومصطبح
او قطرنا المزن او	فتقتني اذا صلح
والورق في مسك	الطرائق من فرح
يبكي بلا حزن كما	يضحك من غير فرح

وقول ابن وكيع

سل سيف الفجر من غمد الدجى	ومزق الصبح قميص الغلس
والبطل عن جلل فضة	ناهامن طرة الليل الدلس

وقول البدر الذهبي

ما نظرت مقلتي عجبا	كالورد لما بدا انواره
اشتعل الواس منه شيبا	واخضر من بعد ما عذاره

وقول السلامي

والكاس والسكر الذي بينها	والماء الجاري فيه نظام
فيما لكما كانما ادمنا	كانها في جوهر الورد ثبام

وقوله ايضا

تبسطنا على الآثام لما	راينا العفو من ثمر الذنوب

كان الصاحب بن عباد رحمه الله يحسن هذا البيت ويستشهد به كثيرا وكان يقول مادري قائله اي درة رمى بها واي عزم سيرها وخلدها **وقول ماني الموسوس**

عشق

دعتني الى وصلها جهرة	ولم يك راي لها عاشق
فقمت الى السقم من مفرقي	الى الساق منه ثملق

ومن الجوز قول طاهر البعقادي من ابار القري

خطب تكاد الورد يبهج قولها	ان الحمام لمغرم بالبان
من معشر نشروا على تاج اكثر	للطارقين ذوائب النيران

ومن قول الاول

يبيتون في المشتى خماصا وعندهم	من الزاد فضلات تعد لمن يقري
اذا اصلحوا نار لطارق ضواله	من النار في الظلماء الوجرا

وقول صرد فيها

قوم اذا حيا الطيوف جفانهم	ردت عليهم السن النيران

وقد بالغ مهيار الديلمي في قوله

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم	يتقارعون على قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يجود بنفسه	حب القرى حطبا على النيران

ومن الحسن قول الشهاب محمود

اذا الكرم في رضى فيه خاتما	من الغماس يقتناها على الهند

وقول ابن تميم

الا لا شهد المحب بفضله	من اجلها الحبيب قرعشا
ما زارها الايام نرجسي	الا واجلسه على اجفانه

وقول ابن نباتة المصري

هذي الحمائم في منابر كتبها	تملي الغنا والطل يكتب في الورق
والغصن يصغي للنسيم ترنيها	والزهر يرفع للزبير على الحدق

وقول ابن النبيه

والنهر خد بالشعاع مورد	قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في بوق الغصون خلاخل	من فضة والزهر كالتيجان

وقول ابن فراس

لقد عقد الربيع نطاق زهر	بضم بعض خضر الخلاء

وقد بدع العشيقة اذ ظل ... على نفر حكى خدا اسيلا

وكلاهما اخذ الخد والعذار من قول ابن خفاجة المتقدم ذكره وهو

وانف وان ضنا المشيب المولع ... بطرة بان في وجه غدير

ومن لطيف الاستعارة على صغر وجيز قول العبد بن الملك

يا هذه لا تسخي ... مني فقد الكشف المعطى

ان كان كلك قد شاب ... ان ابري قد تمطى

فاستعارة الشاب والتمطي هنا من احسن الاستعارات **الابتكارية** ان نحن ابن سناء الملك هذا وزاد في الاعجاب بخطابه الى ابن اخته خراء الصات والفخار لا بي حيان التوحيدي قوحيث قبل ابن بغداد بحث كان لاخرج خرجنا ابو الى المبدء قال ابي وحياتك فانت لها قاربت كانت اول ما شاب وابوه انشطي فلما اجتمعت بي قلت له قد عرفت وعثرت

على الكثر الذي ابتهت وحكيت له الحكاية بصالسيقا بفتح غرج

ومن بديع قول ابن العجيلد الكناني الشاطبي

هات المدام فقد لاح الصباح ... فقد الظلام جوش الصبح في طلب

واعين الزهر من لحظ الكواكب حدق ... فكلها بين الشمس بالذهب

والكاس حليها حمراء مذهبة ... لكن ازيلدها من لؤلؤ الحبب

كذلك الافق لما ان بدا اسلفا ... بتمامه عنده الانثى من الحجب

ازهت بالفضل افق السما لطائف ... شمار خفر نجيم وابتذ العتب

قم فاسقنيها وثغر الصبح مبتسم ... والليل يبكيه بين الشمس بالشهب

والنجم قد لبست ثوب السواد وقد ... قامت لحويته الاطار في الغضب

وقول شيخنا الملا محمد بن علي الشامي

قم هاتها وخمير الليل منتسخ ... والبدر في لجة الظلماء يسبح

على بها وحبا الليل منسدل ... من قبل يبدي ربنا في وكل الصبح

واستضحك الكاس بالصوت ... لا يختطا الفجر حتى يخطب الفلح

فقام والسكر يطوي في مفاصله ... يكاد يقطر من الطاف الموح

بطرفه والليل بالجوزاء منطق ... بها علينا رشا بالحسن متشح

فانسم في وجه الصبا ملح ... حتى تنفس من جيب الدجى فجح

ودعتنوجبين الصبح منفلق ... والظلام لسان ليس يختلج

ولا يطيب الهوى مع ما العشق ... حتى يكون لرف اليوم مصطلح

وقول ابن شبلة

يا ليل السرور طولى فانا ... قد شربنا الشموع والاقمارا

وارتشفنا من الكؤوس رضابا ... واجتنينا من الشموع عقارا

خند ربنا الولاة اسبها ... خلقت من عوجتنا الابصارا

من بنات المجوس تطلع في نجف ... نارا وشمه جسلنا نارا

اكل الدهر جوهها فتخال ... في الاواني للطفها انوارا

وقول ابن الخوري

يا من يهيمني على الشرواك ... عني اليك فمر ثانك شاب

انت لا انفق العذول مثابا ... يوما ولا اخاط الكرام الخاب

وقول ابن الخوري

طال العمر العجب على وجهه ... بالحاجب تصر الاعمار

ما العتب الظلام الاقوم ... لمعات الدجى بضوء النهار

ما زعها البارق الحبح ... الجوسنا على رسوم الديار

حطت كانهن حول ... نرجح العين السيوف الهواد

اذكرتني مباسما وثغورا ... حاليات نقص بالانوار

وكؤوسا كانما احتكوها ... في صباح بيهن الحمار

خلعت بينا العذار وقد ... في قميص فكلت الازار

لو رأه العذول يوم سبق ... قل ما لي والجوز الانوار

لا ازعها كرا الزمان بحل ... ان فوعبا الجبين عن الغبار

فيها الشمس على شفاه ... عن ضياء النجوم والاقمار

وقال السيد جعفر الحسيني

الا هي هذا كون المدامى ... ومع المرح من ظلم الندى غاما

وهيئت النبول اضاع ... ودع عن تخ عنفور الخزامي

وقد صنعت [illegible] ... ينهدا الوم ينفقه الغامي

ومنها

ومما وقع لنا في هذا الباب قولي من قصيدة مدحت بها الوالد قدس الله روحه

بفلك لاح مجازا على الكتب … وراح يحجب ما الامر الحجب
اضا والليل قد مد غيا هبه … فانجاب عن لجتي كوى عن [illegible]
فلطف دمع المزن من فوق … حتى تبسم ثغر الروض من طرب
وغنت الورق في الاغصان ترنم … وهزت الريح اعطافا من القضب
والصبح تبسم في الافق يحكو … والليل ازمع مرتحلا على الهرب
فقلت للصحب قوموا للصبوح بنا … بالمجد مصطبح منهم ومصطحب
واستضحكوا الدهر لو يضحككم … كالوابل المنهمر من السحب
فقام يسعى بها الساقي تحسبه … كالقضيب الناعس اللعب
حمراء تطلع نورا في زجاجتها … كالشمس في البدر تجلوها غلام الكرب
وراح يسعى بها ما زال رهف … معطف من نسيم البان مختضب
في مجلس بينهم مرحا … كان البدر بين الانجم الشهب
مصفقا للعود مسول اللقا … بين الحسن مرعى بمزاعب
لا يمزج الكاس الا من مراشفه … فاطرب لما انشا من خمرة مرتب
فما مكث فرقة الغادين [illegible] … ما قال ما شاء وبادر [illegible] القلب
واغنم زمانك اما كان قسمنها … ايام صفوك ما مر من النوب
ولا تبت موعد اللذات ترقبها … بذكر ما قد مضى في سالف الحقب
ان الزمان على احوال منقلب … وهل رايت زمانا غير منقلب
وانما المرء من [illegible] … خلف في الدهر [illegible] ومن لعب
كم قد بني للمعالي في تصرفها … تلك فروع من الفضل في الادب
تريد في نوب الايام مكرمة … كانما الدهر لا يرتقي الذهب
لا اشرب من الحجى دفعه … ولا ارى بين الشك والريب
لقد طلبت العلى حتى انها بي … ما الا [illegible] فكانت منتهى ارب

تنبيه تمت هذه القصيدة في نوع حسن التخلص انشاء الله تعالى تخلصها من شواهده

ومن الموشحات التي اشتملت على بديع الاستعارات قول الشهاب العزازي

يا ليلة الوصل وكاس العقار … دون استتار

علمتماني كيف خلع العذار … اغتنم اللذة قبل الذهاب
وجر اذيال الصبي والشباب … واشرب فقد طاب كؤوس الشراب
على خد ودنت الجلنار … ذات احمرار
طرزها الحسن بآس العذار … الراح لا شك حياة النفوس
فحل منها عاطلات الكؤوس … واستجلها بين الندامى عروس
تجلى على خطابها في ازار … من النضار
حاجبها قام مقام السوار … اما ترى وجه الصبا قد بدا
وطائر الاشجار قد غردا … والروض قد غناه قطر الندى
فكلل اللهو بكاس مدار … على اشتهار
مباسم الازهار غب القطار … ما احسن الوصل ثمار المنى
وواصل الكاس بها امكنا … مع الحبيب الرشا حلو الجنى
بمقلة فتانة من بني الغفار … ذات احورار
مضمومة الاجفان بالانكسار … دارت وقد حل عقود الجفا
وافتر عن ثغر الرضا والوفا … فقلت والوقت لنا قد صفا
يا ليلة انعم فيها وزار … شمس النهار
حيث بين اللبان القضا … والقصف ما انتظم على هذه

الفائز فقد للطالب كما يا انشاء الله تعالى **خاتمة** من المهم الفرق بين الاستعارة والتشبيه المحذوف الاداة نحو زيد اسد **قال الزمخشري** في قوله تعالى صم بكم عمي **فان قلت** هل يسمى ما في الاية استعارة **قلت** مختلف فيه والمحققون على تسميته تشبيها بليغا لا استعارة لان المستعار له مذكور وهم المنافقون وانما تطلق الاستعارة حيث يطوى ذكر المستعار له ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى الكلام ومن ثم ترى المفلقين من السحرة يتناسون التشبيه ويضربون عنه صفحا **وقال السكاكي** بان من شرط الاستعارة امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناسي التشبيه وزيد اسد لا يمكن كونه حقيقة فلا يجوز كونه استعارة وتابعه صاحب الايضاح **قال السبكي في عروس الافراح** وما قاله ممنوع وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام لصرفه الى الحقيقة في الظاهر **قال** بل لو عكس ذلك وقيل لا بد من عدم صلاحيته لكان اقرب لان الاستعارة مجاز لا بد له من قرينة

فان لم يكن قرينة تمنع صرفه الى الاستعارة وصرفناه الى الحقيقة وانما نصير الى الاستعارة
بقرينة اما لفظية او معنوية نحو زيد اسد فانه تارة يقصد به التشبيه فيكون اداة التشبيه
مقدرة وتارة يقصد به الاستعارة فلا تكون مقدرة ويكون الاسد مستعملا في حقيقته وذكر
زيد والاخبار عنه بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة دالة عليها فان قامت
قرينة على حذف الاداة صرنا اليه وان لم تقم فنحن بين اضمار واستعارة والاستعارة اولى
فيصار اليها وممن صرح بهذا الفرق عبد اللطيف البغدادي في قوانين البلاغة كذا قال
حازم الفرق بينهما ان الاستعارة وان كان فيها معنى التشبيه فتقدير حرف التشبيه لا يجوز
فيها والتشبيه بغير حرف على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه والله اعلم

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين قوله

ان لم احث مطايا العزم مثقلة … من القوافي

وبيت ابن جابر الاندلسي قوله

يقول صحبي وسفن العيس خائضة … بحر السراب

قال ابن حجة بيت الصفي وابن جابر لا يحسن السكوت عليهما اذ لم يتم بهما الفائدة فان بيت الصفي
متعلق بما قبله وبيت ابن جابر متعلق بما بعده **وبيت الشيخ عز الدين صالح للتجريد هو**

مع المعاني … بالاستعارة …

قال ابن حجة … **وبيت ابن حجة قوله**

وكان غرس التمني يانعا فذوى … بالاستعارة من نيران …

وبيت بديعية المقري قوله

… وسائط كلها من جوهر الكلم

وبيت السيوطي قوله

وبيت الطحلي قوله

ان لم انخ مطايا الغرض اذا … شوقي كل محتشم

هذا البيت وبيت المقري كبيت الصفي في كونه متعلقا بما بعده وهو بيت القسم ولا يخفى ما
في قوله شوقي كل محتشم فان الصواب شوقي فقال شوق الله المريض شفاه وان جاز تاويله بمعنى
طلب له الشفا او جعل له شفاء من قبال الاشفاء الذي عليه اذ لعل الشفا لكن لا خفاء بما فيه

من الكلف مع مشاركته لا شفى المريض بمعنى اشرف على الموت **وبيت بديعية الطبري قوله**

خوافي الحب اوردتها فوادهم … من استعارة الهجر مع سقم

قال في الشرح معناه ان ما خفي من الحب في الباطن اورثها والحقت عليها فواد من الواصله
من نار الهجر والحزن هذا معناه الحقيقي ومعناه المستعار تشبيه الحب بطائر له خوافي وقوادم
وان فواد من اضرمت بنار الهجر خوافيه صارت كلها قوادم ولا يخفى حسن هذه الاستعارة
ولطفها انتهى **قلت** وتشبيه الحب بالطائر من البديع الذي لم يسمع به الا في هذه البديعية
وكلامه في شرحها بديع والعجب ثم العجب ممن سمعه هو الذي غيث الاستعارة لاجله العدم

وبيت بديعية …

هذا البيت وبيت ابن حجة في سارهان ذهبة المطية والله سبحانه اعلم

المقابلة

ولو يخط … تابعهم بالوصف …

المقابلة هي ان ياتي المتكلم بمعنيين متوافقين فاكثر ثم باضدادها او غيرها على الترتيب و
هذا احد الفرقين بينها وبين المطابقة والمراد بالتوافق خلاف التقابل الا ان يكونا متناسبين و
متماثلين فان ذلك غير مشروط كما يجيء من الامثلة **قال زكي الدين ابن ابي الاصبع** والفرق بين
الطباق والمقابلة من وجهين **احدهما** ان الطباق لا يكون الا بالاضداد والمقابلة بالاضداد
وغيرها ولكن بالاضداد على نبذة واعظم موقعا **الثاني** ان الطباق لا يكون الا بين ضدين
فقط والمقابلة لا تكون الا بما زاد من الاربع الى العشرة **وزاد السكاكي** في تعريف المقابلة قيدا آخر
فقال هي ان تجمع بين شيئين متوافقين او اكثر وضديهما ثم اذا شرطت هنا شرطا شرطت هنا
ضده **كقوله تعالى** فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى و
كذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل
ضده وهو التعسير مشتركا بين اضدادها وهي البخل والاستغناء
والتكذيب انتهى **قلت** كون البخل ضد الاعطاء والتكذيب ضد التصديق ظاهر فما وجه كون
الاستغناء ضد التقوى **قلت** هو مبني على اعتبار ما يلزم الاستغناء من ترك الاتقاء اذ المراد باستغنى
انه زهد فيما عند الله ولم يرغب فيه كانه مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا
عن نعيم العقبى فلم يتق الله ولم يجتنب المعاصي واتباع الهوى **ثم** هذا القيد الذي زاده

السكاكي لم يعتبره الاكثرون لانهم عدوا من المقابلة قول ابي دلامة

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا / واقبح الكفر والافلاس في رجل

قالوا قابل بين احسن واقبح والدين والكفر والدنيا والافلاس ومع ذلك فالضد المذكور معدوم
لان الاشتراط في الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الافلاس والكفر ضده فلا يكون
هذا البيت عند السكاكي من المقابلة وقد قسم بعضهم المقابلة الى ثلثة انواع نظيري و
نقيضي وخلافي فمثال الاول قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم فانهما جميعا من باب الرقاد المقابل
باليقظة في قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وهذا مثال الثاني فان اليقظة نقيض الرقاد ومثال
الثالث مقابلة الشر بالرشد في قوله تعالى انا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد
بهم ربهم رشدا فانهما خلافان لا نقيضان فان نقيض الشر الخير ونقيض الرشد الغي انتهى وهذا
تقسيم غريب قل من ذكره ولعل المراد بقوله نقيضي الاول ظاهر كلام جماعة ان المقابلة
لا تكون الا بالاضداد كالمطابقة فيبطل الفرق الاول من الفرقين المذكورين بين المطابقة و
المقابلة الثاني قال الشيخ صفي الدين الحلي في شرح بديعيته المقابلة ان ياتي الناظم باشيا
متعددة في صدر البيت ثم يقابل كل شيء منها بضده في العجز على الترتيب وقال العقد انتهى
وبعضهم ان المقابلة في النظم لا تكون الا بين الفاظ صدر البيت وعجزه ليس كذلك بل قد تكون
في كل من صدر البيت وعجزه بان ياتي بلفظين او اكثر ويقابل بينهما بضدها وعجزه في الصدر
وكذا في العجز كقول الطغرائي

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت / بشدة الباس منه رقة الغزل

فانه قابل الحلو والفكاهة وهي المزح بالمر والجد على الترتيب في صدر البيت وقابل الشدة و
الباس بالرقة والغزل في عجزه على الترتيب فظهر ان كلام الشيخ صفي الدين مبني على الغالب ومن
المحقق مثال مقابلة اثنين باثنين قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا الخرق في شيء الا شانه ومن لطيفه ما حكي
ان المنصور قال لعمرو بن ... الطلحي انك تبخل ابن عمك ... بالمجد فيحق ولا اذوب في الملل

ومن النظم قول الدبيلة

فتى تم فيه ما يسر صديقه / على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وقول الآخر

فواعجبا كيف اتفقنا فناصح / وفي ومطوي على الغل غادر

فان الغل ضد النصح والوفا ضد الغدر ومثال مقابلة ثلثة بثلثة قول ابي الطيب

فلا الجود يفني المال والجد مقبل / ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

وقول الآخر

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها / على الخلق طرا انها تتقلب

فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت / ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

وقول ابي تمام

يا امة كان قبح الجور يسخطها / دهرا فاصبح حسن العدل يرضيها

وقول شهاب الدين محمود

يا راكبا يقطع جوب الفلا / على امون جسرة او جواد

ببشرى وفيد بمحمود ... / لهم ونقمة بطول الوهاد

ومثال الآخر وفي كل من البيتين مقابلة ثلثة بثلثة

يفرج عن القوم من لين امره / ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

ويرتع معروف الكريم عدوه / ويحرم معروف البخيل اقاربه

فان الغل ضد النصح والوفا ضد الغدر ومثال مقابلة اربعة باربعة قوله تعالى فاما من اعطى واتقى
وقد تقدم ذكرها وبيان المقابلة فيهما وقول عز الدين الاربلي

تسر لشبها مكرما تغره / وتبكي كرها ما حاز ثان نهبه

ومثال مقابلة خمسة بخمسة قول ابي منصور الثعالبي

على ... من الايام مدح ... / الى وجه من يهوى بالشح والحوى

ولبد ... اللحات ابعجا / سهام ابي ... بعدها موى

فقال ... الخطا بنهى عن الهوى / وهذا بيان الخطا بامر بالهوى

ومثال ستة بستة قول ابي الطيب المتنبي

ازورهم وسواد الليل يشفع لي / وانثني وبياض الصبح يغري بي

قالوا قابل بين ستة بستة والمقابلة الحقيقية بين لي وبي قال الخطيب وفيه نظر لان اللام والباء فيهما صلتا
الفعل فهما من تمام معناهما ... الليل الحصن النهار الا الصبح وقال بعضهم فلابن الطيب اسبقية قال

اقبل النهار اذا اضاء صباحه / واقبل نشر الظلام لباسا

فالصبح ... يقبل ضاحكا / والليل ... يبكي ...

ومن المقابلة مستحسنة ما انشده الصاحب شرف الدين مستوفي اربل لنفسه

علي باس عهد تاج عز يزينه　　وفي رجل عبد ذل يشينه

قال الصلاح الصفدي هذا ابلغ ما يمكن ان ينظم في هذا المعنى فان اكثر ما عد الناس

في باب المقابلة بيت ابي الطيب لانه قابل خمسة بخمسة وهذا قابل ستة بستة

وبيت بديعية الصفي قوله

كان الرضا لدنوي من خواطرهم　　فصار سخطي لبعدي عن جوارهم

قال في الشرح فيه مقابلة كان بصار والرضا بالسخط والدنو بالبعد ولفظه من بعن

لا مقابلة لهما ايضا وخواطرهم بجوارهم فهذه عشر مقابلة من غير حشو

وبيت ابن جابر الاندلسي قوله

يواصل نوه بعد الهجر مشتهرا　　وطالما قد نبل الاذى مكتتم

والمقابلة في هذا عشرة ايضا وبيت العز الموصلي قوله

بل الشبا فحسن الوصل قابله　　صبح المشيب بقبح الهجر والندم

المقابلة في هذا البيت ثمانية قال ابن حجة وان لفظة اضطرار القسمة النوع واما

ولدوا فهي قافية مستدعاه اجنبية من المقابلة لانه لو توهلها المقابلة وعشر ولا لغو

بل هي كما منزلة الاجانب وبيت ابن حجة قوله

فالمهم بالرضا والسلم منشرحا　　ولو اغضا با فوا حرب لفظهم

اقول هذا البيت فيه المقابلة ثمانية ايضا وهي ظاهرة وقافيته متمكنة غير انه فصل بين

الجملتين والوصل فيهما متعين لاتفاقهما في الخبرية لفظا ومعنى ووجود الجامع بينهما وهو

التضاد والمناسبة بين المقابل والمولين وهي الجهة المعطف وليكن انعر به في علم المعاني

فكان حقه ان يقول ولوا عضابا ولا يخفى ما في البيت من القلق ولزم الايهام بسبب الفصل

وبيت المقري قوله

لقد بكى الجون حزنا بعد بعدهم　　كضحك ثغر من سرور لقربهم

المقابلة فيه بعشرة لكنها بالاضداد وغيرها وبيت السيوطي قوله

بالامس كنت بهم سبابا لام　　والان قابلني حزنا لبعدهم

وبيت العلوي قوله

نعد عرف لبعدي من قربهم　　كانت بقربهم عن بعدهم

وبيت الطبري قوله

وحسن وصل سلم القرب　　بقبح هجر وحرب البعد للتهم

وبيت بديعية قولي

ولو ابخطا ومغتاظين ثم　　فالمهم بالرضى والرضى بهم

المقابلة فيه بثمانية وجميعها اضداد كما لا يخفى والله اعلم

الاستخدام

وعندما استخدموا امنيت وصف　　ورداو قرب وشانت وانتقام

الاستخدام في اللغة استعمال من يخدمه واما اصطلاحا فلهم فيه عبارتان احدهما ان

يؤتى بلفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضمير مرادا به المعنى الاخر ويضمر من مرادا به

احدهما المعنى الاخر فالاول كقول جرير

اذا نزل السماء بارض قوم　　رعيناه وان كانوا غضابا

اراد بالسماء الغيث وبالضمير الراجع من رعيناه النبت والثاني كقول البحتري

فسقى الغضا والساكنيه وانهم　　شبوه بين جوانح وقلوب

فالغضا ارض لبني كلاب ووادي بنجد وشجر معروف فاراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا

وهو المجرور في الساكنيه احد المكانين وبالاخر وهو المنصوب في شبوه الشجر اي اوقدوا

نار الغضا بين جوانح وقلوب هذه طريقة الخطيب في الايضاح والتلخيص ومن تبعه

عليها من اكثر الناس واصحاب البديعيات الثانية ان يؤتى بلفظ مشترك بين معنيين

ثم بلفظين يخدم كل واحد منهما معنى من ذلك المعنيين وهذه طريقة بدر الدين بن مالك

في المصباح ومشى عليها زكي الدين بن ابي الاصبع ومثله بقوله تعالى لكل اجل كتاب

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فلفظ كتاب يحتمل الاجل المعلوم والكتاب المكتوب

وقد توسط بين لفظي اجل ويمحو فلفظ اجل يخدم المعنى الاول ولفظ يمحو يخدم المعنى الثاني

ومثل غيره بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا

الا عابري سبيل فالصلوة يحتمل ان يراد بها فعلها وموضعها وقوله تعالى حتى تعلموا ما

تقولون يخدم الاول والا عابري سبيل يخدم الثاني قال الجلال السيوطي في الاتقان

قيل ولم يقع في القران على طريقة صاحب الايضاح شيء من الاستخدام وقد استخرجت بفكري

ايات على طريقته منها وهي اظهرها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين

فان المراد به ادم ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين **ومنها** قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **ثم** قال قد سالها قوم من قبلكم اي اشياء اخر لان الاولين لم يسئلوا عن الاشياء التي سال عنها الصحابة فنهوا عن سؤالها انتهى

ولا يخفى ان الطريقتين راجعتان الى مقصود واحد وهو استعمال اللفظ في المعنيين او المعنى بضمير في الطريقة الاولى وبه وبقرينة في الثانية **وهذا** هو الفرق بين التورية والاستخدام فان المراد في التورية احد المعنيين وفي الاستخدام كلاهما مراد **وهذان النوعان** اعني التورية والاستخدام اشرف انواع البديع **وهما** سيان عند بعضهم وفضل بعضهم الاستخدام عليها فقال انه اعلى رتبة واحلى موقعا في الاذواق السليمة لتشبيهها **قال** قال بعضهم قد يكون الاستخدام بالضمير من غير اشتراك ايضا كما في قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يكون بالضمير المستتر في حال ونحوها كقولك رايت العين جارية مكحلة وطالعة وقد يكون بالضمير من غير ضمير كقول بعضهم ان الغزال اشرقا وملتفتا وقد يكون باسم الاشارة كقول الاخر واي العقيق ما جرى ذاك الطوه وقد يكون بالاستثنا كقول ابن الفارض بل احتمي بالمنسوخ الا بالدفا وقد كر النسخ بمعنى الابطال واستثنا منه بمعنى الكتابة وهو استثناء غريب يحتاج لتقرير فيه قد ذكرنا في احد نوعي **النافذ قال الشيخ صفي الدين في شرح بديعيته** هذا النوع يعني الاستخدام نوع عزيز الوقوع متعاص على الناظم شديد الالتباس بالتورية قلما تكلف به الا من فيه مرتبة وطول في الصنعة وقلة انقياد ومن البلاغة التورية ولذلك لم يرد منه في امثلة كتب المؤلفين سوى بيتين وفي كل منهما نظر احدهما **قول البحتري**

فسقى الغضا والساكنيه وان هم … شبوه بين جوانح وقلوب

والنظر في اشتراك لفظة الغضا فان علماء البديع اشترطوا ان يكون اشتراك لفظة الاستخدام اشتراكا اصليا ولا اشتراك في لفظة الغضا الا اصلي لكن احد المعنيين منقول من الآخر لان الغضا في الحقيقة هو الشجر وسمي وادي الغضا لكثرة نبته فيه وسمي جمر الغضا لقوة ناره فكلاهما منقول من اصل واحد **واما** البيت الاخر **فقول المعري**

وفقيه الفاظه شدن للنعمان … ما لم يشده شعر زياد

وهذا بيت من مرثية له في فقيه حنفي والنعمان اسم ابي حنيفة وزياد هو النابغة وكان يمدح النعمان بن المنذر والمراد بالبيت ان الفاظ هذا الفقيه شادت لابي حنيفة من حسن الذكر ما لم يشده شعر زياد للنعمان بن المنذر **والنظر الذي فيه** من جهة ان شرط الضمير في الاستخدام ان يكون عائدا الى لفظة

المشترك

المشترك ليستخدم به معناها الاخر كما قال البحتري شبوه والضمير عائد الى الغضا وهذا جعل الضمير في بيته راجعا الى لفظها وهي نكرة موصوفة فيبقى طلب المذكور الذي لم يشده شعر زياد لا يعلم لمن هو لان الضمير لا يعود الى النعمان ويمكن الاعتذار له على تاويل النحاة وهو بعيد انتهى كلام المصنف **قلت** اراد بالتاويل ان يقال ان التقدير ما لم يشده لم فيعود الضمير على النعمان بهذا التقدير ويصح بعد عدم وجود هذا الضمير في اللفظ **وفي** كل من هذين النظرين اللذين اوردهما على البيتين بحث **اما** نظره الاول في بيت البحتري فانما يتوجه لو اراد الناظم بالغضا وادي الغضا فيحذف المضاف واكتفى بالمضاف اليه وليس كذلك بل لفظ الغضا وحدها اسم لمكانين **قال** في القاموس والغضا ارض لبني كلاب وواد بنجد فيكون الغضا علما لكل من هذين المكانين ولو كان الاسم وادي الغضا لقال وادي الغضا ارض لبني كلاب وواد بنجد **نعم** ان الغضا مشترك بين الشجر وبين كونه علما لكل واحد من المكانين المذكورين اشتراكا اصليا **لا يقال** لعله انما سمي هذان المكانان بالغضا لكثرة نبت الغضا فيهما فالغضا **لانا نقول** هذا يحتاج الى اثبات ان الوضع انما سمي هذين المكانين بهذا الاسم لهذا السبب ودونه خرط القتاد ولغة العرب وسعة والالفاظ المشتركة فيها كثيرة فمن اين لنا القطع بذلك والعلم لا يثبت بالعقل **واما** النظر الثاني الذي ورد على بيت المعري فانما يتوجه على كونه من الاستخدام الذي هو طريقة صاحب الايضاح واما اذا جعلناه على طريقة صاحب المصباح فلا لانه لم يشترط عود الضمير الى لفظة الاستخدام فيكون لفظ شدن في البيت تخدم لفظ النعمان الذي هو محمد وهو النعمان فيكون استخداما على هذه الطريقة دون الاولى

	ومنه بيت البحتري المذكور سابقا من قصيدة له مطلعها	
	كم بالكثيب من اعتراض كثيب … وقوام غصن في الثياب رطيب	
	تابى المنازل ان تجيب ومن يجب … يوم الديار دعوت غير مجيب	

فهذا البيت يظهر ان ما وقع في التلخيص وكثير من كتب المؤلفين من ابدال القلوب بالضلوع في البيت غلط جرى عليه جماعة كابن حجة فرووه بين جوانح وضلوع وقال ابن رشيق **وقد استخدم** كثير من الشعراء لفظ الغضا **قال ابن الخيمي**

	اما والذي حج الملبون بيته …	فمن ساجد فيه وداع وراكع	
	لقد بت عن كاسي من روية …	من البعد سلمي عن تلك الاجارع	
	وحلت مكان الغضا فكانما …	حشاه من الحشا والاضالع	

وقال السيد بن لؤلؤ الذهبي

احمامة الوادي بشرقي الغضا ... ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا قد تقاسمنا الغضا فغصونه ... في راحتيك وناره في اضلعي

وقال ابن نباتة

حلت لظا ايام بلفت الغضا ... فكانما شبوه في الاكبا د

والنظر الذي اورده الصفي على بيت البحتري يرد على هذين الاستخدامين من غير كلام

وقال السيد عبد الرحيم العباسي

ثم الصبا عنوا على ما كان في الغضا ... وفي اضلعي نيرانه تتسعر
فذكرني عهد العقيق وادمعي ... تساقط والشوق الشديد يذكر
وقد ونيت في الصفح من ذوي ... معالم الاحباب تزهي وتزهر

ولا خيران من قول ابن نباتة المصري

اذا لم تفض عيني العقيق فلا رأت ... منازله بالقرب تبهى وتشهر
وان لم تواصل عادة السفح مقلتي ... فلا عادها عيش بمغناه اخضر

وقال العباسي ايضا

وان الثغر المخوف كالي ... والثغر يجري عظم الوشوف

وهو ماخوذ من قول عبد الله بن طاهر ذي اليمينين

وان الثغر المخوف كالي ... نعم ولم من كل عيد راشف

وبديع قول الصفي في هذا الباب

اذا لم ابرقع بالحيا وجه عفتي ... فلا اشبهته راحتي في التكرم
ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغا ... اذا انا لم اغضضه عن راي محرم

وقول بعض المتاخرين

والثغر الذي من المقه ... ونورها من ضياء كوكب

وللمؤلف عفا الله عنه من ابيات في معنى

الا ان عيني الي حين غيبت ... فلا ادرها غمضا لما عاينت
وتاني بوادي الجان واهله ... غداة غيبت سرها وارت
وحنت بالعشاق المشاهد ... ولا بعدت الاعيان ما تنكلت

في

في كل من البيتين الاخرين استخدام على الشرط المذكور ومن بديع الاستخدام الذي

قول ابن حجة لشاعر ظفر قول السراج الوراق

وربت غزال الخلف ... يقبلني وهو مرغاها
نصبت لها شباكا من ... نضار ثم صدناها
وقالت لي وقد صرنا ... الى عين قصدناها
بذلك العين فاكحلها ... بطلعتها ومجراها

فقول البيت الاول استخدام وفي البيت الرابع اربع استخدامات ومعناها بذلك الذهب فكحل عينك بطلعة عين الشمس ويجري العين من الماء لانه وكما هو المعاب في الابيات المتقدمة وان البيت الرابع تنزل جلالة على ما تفضل قال الصفدي وهذا ابلغ ما سمعته في الاستخدام وما عرفت لغيره هذه العدة في هذا الوزن القصير وهذا يدل على الفكر الصحيح والتخيل التام انتهى كلامه وقد جمع ابن مليك الحموي اربع استخدامات في العين في بيت واحد

فمن مديح النبوي

تكرر من عين وجار بنيلها ... ولولاه ما غاث ولا لاح نعمة

وقال الصفي في مثل ذلك

كرر من عين وجار بنيلها وكم ... ضاع به وشفى بها من صاد

واستخدم العين لا ربعة معان الشيخ شرف الدين المقري في بيت بديعيته واوصلها الطبري الى خمس في بيت بديعيته وزيد عليها وصلها في بيت بديعيتي الى ستة كما ستقف عليه في هذه الامثلة كلها جارية على طريقة صاحب الايضاح واما الامثلة على طريقة بدر الدين بن مالك في المصباح فمنها قول ابي العلاء المعري يصف سيفا

فمنها قول ابي العلاء المعري يصف سيفا

تنوب من خافها القنا المخطي ... عند اللقاء نثرة الكعوب
مثل ولد الوليد لاث وان ... كانت لم يجمع مثل رشوح بيب
كلا مات منها الذبابا المصيف ... والسيف عندها من يخضب

فالذباب مشترك بين طرف السيف وبين الطائر المعروف فلفظ السيف يستخدم المعنى الاول ولفظ الصيف يستخدم المعنى الثاني

وقول السراج الوراق

دع المهوشات وانتصب راكبا ... واكرم تنفس الراح كما حمله
وكن عن الواحد في معزل ... فالصفح موجود مع الواحد

لوامة تطلق على الاسترابة وعلى اللوم الكف وقد تقدم مما من القرائن ما يخدم المعنيين فالانتصار والكدح يخدم المعنى الاول والصفح يخدم المعنى الثاني **ولا يخفى** ان الطريقة الاولى احسن موقعا والطف موردا من هذه الطريقة وقد تقدم ان اصحاب البديعيات جروا على تلك الطريقة دون هذه

من حل **فبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته قوله**

من كل اروع يوم الورد يوم وغى ... مشمر عنه يوم الحرب مصطلم

اراد بالورد الرتاه بقرينة الوادي يوم الغزو وبالضمير العائد من عنه العضو الذي يخدم المضمير بقرينة مشمر عنه يوم الحرب

وبيت عز الدين الموصلي قوله

ان العقال الذي اعلاه فهم ... شبوه بين ضلوعي يوم بينهم

هذا من قول البحتري المتقدم ذكره **وبيت الفخر الموصلي قوله**

والعين قرت بهم لما بها سمحوا ... واستخدموها مع الاعداء نالهم

قال ابن حجة قوله والعين قرت بهم لما بها سمحوا في غاية الحسن فانه اتى بالاستخدام وعود الضمير في شطر البيت مع الانسجام والرقة واستخدم العين الناظرة وعين المال **واما قوله** واستخدموها من الاعداء نالهم ما اعلم ما المراد به فان الاستخدام في العين التي هي الجارية قد تقدم والذي يظهر لي ان اضطراره الى تتمة النوع الجاء الى ما لا يخفى **واما انا فاقول** ان القريب اخسن من الشطر الاول ليس فيه من جهة المعنى ان كان حسنا من جهة اللفظ لان قوله لما بها سمحوا يعني بعين المال لا يناسب الغزل فان السماح بالمال انما يكون من جانب المحب لا من جانب المحبوب وهذا يليق ان يقال في صفة ممدوح طلب صلة لا محبوب طلب وصله **واما** قول ابن حجة لا اعلم ما المراد بقوله واستخدموها من الاعداء فغير ان لا اعلم وما ظهر له خلاف الصواب وشرع الى الانتقاد في غير محله فان الضمير في قوله واستخدموها عائد الى العين بمعنى الربيئة وهو الطليعة القوم الذي يبعث ليطلع طلع العدو بقرينة قوله من الاعداء وهو من معاني العين والمعنى انهم استخدموا ربيئتهم حذرا من الاعداء فالهم وهو ظاهر لا يخفى لا على مثل ابن حجة والظاهر حيث اقره على ذلك والله اعلم **وبيت ابن حجة قوله**

واستخدموا العين مني فهي جارية ... وكم سمحت بها ايام عسرهم

اقول الشطر الاول منه حسن بديع وذلك او حسنا التورية في جارية بعد قوله استخدموا واما الشطر الثاني فاورد الكلام عليه والكن رايت الشيخ ابا الفضل احمد بن ابراهيم العلوي سبقني الى ذلك فقال الوانه قال وكم سمحت بها لوعا لا وهم كان انسب برتبة المترلي ايام

احاديه فان في نسبة ذلك اليهم ما لا يخفى على الاديب الفطن من البشاعة انتهى

وبيت المقري قوله

اقربنا ولم نجهل ذهبا ابا ... ها عينا وحكاها في دجى الظلم

هذا البيت مدرج وانما الشطر الاول منه الا الفا ثابت من قوله واباها **واراد** بالعين الباصرة وتمم في اجراها العين الجارية وبقوله اباها الذهب لانه صلى الله عليه واله وسلم عرضت عليه الجبال ذهبا فاباها وفي حكاها الشمس فاستخدم العين لاربعة معان ولكن في قوله في دجى الظلم نشوز ظاهر لانه كان ينبغي ان يقول في ضحى النهار لا في دجى الظلم حتى تتم المشابهة ولا يكون المشبه دون المشبه استغفر الله من ذلك والله اعلم **وبيت السيوطي قوله**

واستخدم الغيث نهاه وبانو ... وكم رقاه اذا المحل جحي

اطلق الغيث واراد به المطر بمعنى امره ونهيه الكناية عن الجابرة دون المشكل البر ثلث المطر واملاك المشكل البر كثيرة واعاد الضمير عليه في قوله رقاه واراد به السحاب المراد بتظليل الغمام له صلى الله عليه واله

وبيت العلوي قوله

ذات الفلق يوم الحرب طاعنة ... بالشمس اذ لم تو الطيب

اقول عليه ان الفلق ليس مشتركا بين معاني [illegible] فلم الجيش [illegible] لانه من باب الحقيقة والمجاز ومثله لا يسمى بالاستخدام فتامل **وبيت عبد القادر الطبري قوله**

واستخدموا العين تجريها مقا ... انتقاميم ونقيها بهم

قال في شرحه الذي يظهر لي في هذا البيت ما لم يكن لارباب البديعيات ولا من ارباب البديع فاني استخدمت في بيت واحد لفظا مشتركا في خمسة معان لان العين اطلقت لفظا واريد بها الذات واعيد ضمير تجريها عليها مرادا بها الجارية وضمير فماقيها مرادا بها الاصابة بالعين وضمير فنقيها مرادا بها الذهب وضمير وفقيها مرادا بها الشمس وذلك كله مع السلامة من التكلف وهذا ما اتفق لغيري **واما انا فاقول** اما استخدام العين في خمسة معان فظاهر كما ذكره ولكن لم يبين معنى البيت فاني لا ادري لمعنى فترتب عليه فائدة اذ يصير التقدير هكذا استخدموا الذات تجري عين الماء فحاذرا اصابة العين نقفت الذهب فيهم اوقفت الشمس بهم وهذا ضرب من الهذيان وقسم من الهذر لم يتفق لغيره كما قال والله اعلم **وبيت ... قوله**

وعندما استخدموا العين مصف ... وردوا قوت وحاف وانتقصتهم

هذا البيت فيه استخدمت للعين فانه يعني بمعنى نقي والضمير المتصل في نت عائدا اليها

بمعنى المال يقال نمى المال ينمو اي زاد وكثر وفي صفت بمعنى العين الجارية وفي قرت بمعنى
الباصرة يقال قرت العين من باب ضرب قرة بالضم اي بردت سرورا وفي شارقة بمعنى الشمس
وفي انثنت بمعنى العجب فانه من معاني العين والمعنى انهم لما استخدموا حنيا شامالي وصفا
سوددي وقومهم ناظري واشرقت شمسي وانثنى بهم عجبي فهذا العدد غاية ما يكن نظمه
في هذا الوزن مع التزام التورية باسم النوع والله اعلم **الافتنان**

ان افتنانهم في الحسن هيمني   فقد نما وقد وطئت نرى السها قدمي

الافتنان هو الاتيان بفنين مختلفين من فنون الكلام في بيت واحد كالغزل والنسب و
الحماسة والمدح والهجو والتهنئة ولا يختص بالنظم بل يكون في النثر ايضا **كقوله تعالى** كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فانه جمع بين التعزية والفخر فعزى سبحانه جميع
المخلوقات من الجن والانس والملائكة وسائر اصناف ما هو قابل للحياة وتمدح
بالبقاء بعد فناء الموجودات في عشر لفظات مع وصفه ذاته بعد انفراده بالبقاء بالجلال والاكرام **ومنه**
ما حكي انه لما مات معوية اجتمع الناس بباب يزيد لعنه الله فلم يعرفوا معه ما يقول ولم يقدر احد
على الجمع بين التعزية والتهنئة حتى اتى عبد الله بن همام السلولي فدخل فقال ليزيد اجرك الله
على الرزية وبارك لك في العطية واعانك على الرعية فقد رزئت عظيما واعطيت جسيما
فاشكر الله على ما اعطيت واصبر على ما رزئت فقد فقدت الخليفة واعطيت الخلافة ففارقت
خليلا ووهبت جليلا **ثم انشد**

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة	واشكر حباء الذي بالملك اصفاكا
لا رزء اصبح في الاقوام نعلمه	كما رزئت ولا عقبى كعقباكا

فتح الناس باب القول **وحكي** انه اعترض المنصور اعرابي بطريق مكة بعد وفاة السفاح
فقال يا امير المومنين احسن الله اليك في الحالتين واعظم النعمة في المنزلتين سلبت خليفة
الله واتاك خلافة الله فاحتسب عند الله ما سلبت واشكره ما وهبك وتجاوز الله
عن امير المومنين وبارك لك في امرة المومنين **وقال ابو نواس يعزي الفضل بن الربيع بالرشيد ويهنيه بالامين**

تعز ابا العباس عن خير هالك	باكرم حي كان او هو كائن
حوادث ايام تدور صروفها	لهن مساو مرة ومحاسن
وفي الحي بالميت الذي غيب الثرى	فلا الملك مغبون ولا الموت غابن

ونحا ابو تمام بالقصيدة التي اولها: ما للدموع تروم كل مرام **فيها** الواثق وهنيه بالخلافة
وتعزيه بالمعتصم سرى القول فيها كيف شاء والمتنبي كما اراد واحتج فاسهب وتقدم فيها على
كل من سلك هذه الطريقة من الشعراء **بقوله فيها**

نعاء نجوة انبعثت لنا	يوم الخميس وبعد اي حمام
اودى بخير امام اضطربت به	شعب الرحال وقام خير امام
تلك الرزية لا رزية مثلها	والقسم ليس كسائر الاقسام
هل غير نجوى جامع البسهما	ثبلد ما لبثت من الانعام
تغض كوحج الطرف قد رحت	ابن الخلائف تما ابرام
ما ان رأى الاقوام شمسا قبلها	افلت ولم تعقبهم بظلام

الى ان قال

اكرم بيومهم الذي ملكتهم   في صدره وبعامهم من عام

والجمع بين التعزية والتهنئة في باب الافتنان اسهب مسلكا من الجمع بين غيرهما من فنون الكلام لشدة
ما بينهما من التناقض **وعز ابي دلامة محرزا** في حلبة سبق محمود الملك وبخبره في بابه

وهو من شيء ملح الجيدة

صبرا على كدر الزمان فانما	على اثر لولاه لكلل الصبر
نظرا بوجه لا يمل النها الاسى	تقادير بنى لا اعيا لها الشكر

التفت جمال الدين بن نباتة المصري في مضمار هذا الجمع في قصيدته التي رثى بها الملك
الافضل ولده وهنا بولاية الملك المؤيد وقد تقدم ذكر مطلعها في براعة الاستهلال

وقال بعد ما تقدم

سقى الغيث ما وارى الملك الذي	عهدنا حياه ابرد اكرما
ودامت يد النعمى على الملك الذي	تدانت به الدنيا وعمر الحمى
مليكان هذا قد هوى لضريحه	وهذا الى الاسرة قد سما
وهو لسلك الحادي تحامه	فمن نوى بيننا والحزن بينما
فقد الاعناق البرية ما كا	وشنا لافواج الجميل منعما
كان ديار الملك بما اذا قضى	بنيتم انا الله منعما
كان عماد الدين غير مقوض	وقد قد يا ركن الانام ولو هما
فان تك وقائع المؤيد قد ملكت	فقد جعل الدنيا وعوضنا
هو الغيث ولى ثم اعقب مسبغا	وابقى البحر بالمواهب مفعما

لما نبطت فيها وانثنت … ريح الجناح بتنا الحرما

وكانت وفاة الملك المؤيد في شهر المحرم **واما امثل بالشاعر من النسيب والحماسة فيه قول عنترة**

ان تغدفي دوني القناع فانني … طب باخذ الفارس المستلئم

قوله البيت واخره حماسة **والطب** بفتح الطاء المهملة وتشديد البا الموحدة الماهر الحاذق بحمله **والمستلئم** الذي لبس لامة حرب وهي الدرع **ومما** احسن مقابلته بقناع المراة

ومنه قول عبد الله بن طاهر ذي اليمين

نحن قوم تلينا الاعين النجل … على اننا نلين الحديدا

طوع ايدي الغرام تقتادنا … الغيد ونقتاد بالطعان الاسودا

نملك الصيد ثم تملكنا البيض … المصونات اعينا وخدودا

تتقي سخطنا الاسود ونخشى … سخط الخشف حين يبدي الصدودا

فترانا يوم الكريهة احرارا … وفي السلم للحسان عبيدا

وقول ابي فراس الحمداني

اساء فزادته الاساءة حظوة … حبيب على ما كان منه حبيب

وقول ابي الوجه ابن العجلي

اتيناك مظلوما واني متى … مكان الروح من جسد الجبان

ولو اني اقول مكان روحي … خشيت عليك بادرة الطعان

وقول ابي نواس رحمه الله

اراميني كل السهام مصيبة … وانت لي الرامي وكلي مقاتل

واني لمقدام وعندك هائب … وفي الحي سحبان وعندك باقل

ومنه قول امرء القيس

فظلنا بخير وانعم مثلما … تلاقيت ليلى لم يعرف لنا الناس مضجعا

تجافى عن الماثور بيني وبينها … وتدني علي السابري المضلعا

اذا اخذتها هزة الروع امسكت … بمنكب مقدام على الهول اروعا

قال الشريف المرتضى رضي الله عنه في رسالة السرايا وما من نحو اصحاب المعاني يقولون اراد بالماثور السيف وعني انه كان منقلدا سيفا فاذا عانقته كان ينجافى عنها اشتغالا به **ثم قال** والذي يقوى في نفسي انه اراد غير هذا المعنى واعا عنا انها تجافى عن الحديث الماثور بيني وبينها من الوشايات والسعايات التي يعتمد بها الوشاة تفريق الشمل واننا نعرض عن ذلك كله ونطرحه ويقبل علي بحبي واعتنافي وادخالي معها في عناق واحد

قال والقطرة ماثور بمعنى الحديث والسيف فمن اين لنا من غيرة دليل القطع على احد المعنيين فالاولى التوقف عن القطع **ثم قال** ولم اجد بين امرء القيس وابي الطيب من الم بهذا المعنى

قال ابو الطيب

وقد طرقت فتاة الحي مرتديا … بصاحب غير عزهاة ولا غزل

فبات بين تراقينا ندفعه … وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

قال وما وجدت لاحد من الشعراء بين ابي الطيب وبين اخي الرضي رضي الله عنه شيئا في هذا المعنى ووجدت له رحمه الله ابياتا جيدة **وهي هذه**

نضاجعني الحسناء والسيف دونها … ضجيعان لي والسيف ادناهما مني

اذا دنت البيضاء مني لحاجة … ابي الابيض الماضي فابعدها عني

وان نام لي في الهجر سال النجم … يقظ عينا الحرب في الجفن

اعرت فتاة الحي مما الفته … اطلب بين الشعار من الطين

فقالت هبوه ليلة الخوف … فاعذره في ضمه ليلة الامن

قال وهذه الابيات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقته والحقيقة منهما **ثم قال** وجدت في ديوان شعري نظم هذا المعنى في اقطاع اشبهها في رسالة المذكورة لكنها مقصر عن بيت ابيات اختبه

فمن احسنها قولي

لما اعتنقنا ليلة الوصل … ومضاجعي ماضيا نصلي

قالت اما ترضى حبيبك من … حبي الرقيب معي المصطلى

الا استلته فلن تسلك … وبهذه الظلماء من اجلي

انظر الى ضيق المنام بنا … سطر الى عقد بلا حل

لا يمنع بحرها العقار ولا … نقل يرمد بالمنال

فاجبتها اني اخاف اذا … فطنوا بنا اهلوك واهلي

علم مثل نجم بنيت … كلا نعاب باعين نجل

انا خافا الغار بلحق … يوما ولا يجني من القتل

ثم انشا الظاعا الاتمام جاز من غير **قلت** ولما وقفت على ذلك عن لي ان انظم هذا المعنى

انظم دون صبا شريا من الحفظ ليسقي انها الحد فقالت

ولقد طرقت الحي من بعد … تحت العجاج كالحادر والورد

في بلدة مدت علي غياهبها … من وجهها كالغمام الجعد
والصبح بسمتها كالمطلعه … نجم الدجى وهو لا يهدي
ومساجي من لبس يحترب … ماضي الضريبة مرهف الحد
لا اهتدي بالليل حتى كنى … الا بنشر المسك والند
حتى لحقت الحد رمحين … ادنى يقربها الحب والود
فتبسمت من تاعه فرعا … بالقلقل وبلغ الحد
قالت من المقول ترد لها … من بعد ذلك بالوعد العشد
قالت قبل هوا بملحل … قالت أجاملك عن جفا الود
فوقفت بها بين يدي … ورددت عن هذا إلى قصد
وورددتها وهي غاضبة … ابدي لها اللثام كاليتيمة
ثم اعتنقها وهي مغضية … عن وجنات وساد هاريدي
فعرسي بحي بتنا فعلة … نعم بي بدا ضمه على عمد
حتى اشتاق العشاق بنا … ما يدريب لرحي المعتد
قالت بدينك دعيا حتى … بينك ثم الوصيح من قد

ومن غيره أيضاً أشار من زيادة أخرى

ولليلة بات بجبها … تاليت النفس في بدر التمام
لم يطلب منها ساعة … حتى حسن اليقظة عند المنام
فاستكرت حتى ليبتنا … ونعمنا الوصل والطرب الكرام
قالت الخليل النفس حمامية … ما اتسع الان بعد المنام
بنباهم لا يحسن الكتب … ضمه الخط وربح النوام

لطيفه ذكرت بقول ابو الطيب **ما حكاه لي والدي** تغمده الله برحمته قبيل صنادوما مرة قال كان بعض الناس ممن ادركته كثير التمثيل بشعر ابي الطيب بحيث ان بينهم المعنية ينشد يوما هذين البيتين منبها بهما لبعض الحاضرين ما مضى بقوله فبات بين تراقينا ندفعه فقال المعنى وبيننا فقال له لو كان ثوبنا الكثير ارضك وتراثيها واستماند فعانه **وقريب من ذلك ما حكاه حماة لاغاني** قال كان الاخبر عشيا لا يأتي النساء وكان يصف ضد ذلك من نفسه فجلس اليه يوما رجل من بني هو لا يعرفه وطن من الوفين فلما تحدثنا ساعة **انشد الاخبار**

ولقد اروح بمشرف ذي ميعة … عسر المكرة ماؤه يتفصد
مرح يطير من المراح لعابه … ويكاد جلد اهابه يتقدد

ثم قال للرجل بعيني الشعرة له ثم قال فما وصف قال فرسا قال انكنت لو رايته تركبه قال لا والله وفتح من عطفه فكشف الاخبر عن ايره فقال هذا وصفت فقم فاركبه فوثب الرجل عن مجلسه وهو يقول قبحك الله من جليس سائر اليوم … ومن الاشتات المليح

وقال ابو عطا السندي واحسن ما قال

ان الخيار من البرية هاشم … وبنو امية ارذل الاشرار
وبنو امية عادهم من جزيع … ولهاشم في المجد عهد نضار
اما الدعاة الى الجنان فهاشم … وبنو امية من دعاة النار
وهاشم زكت البلاد وعشبت … وبنوا امية كالسراب الجاد

حلفت يمينا غير ذي مثنوية … يمين امرئ الى بها غير اثم
لشتان ما بين اليزيدين في الندى … يزيد سليم والاغر بن حاتم
يزيد سليم سالم المال والفتى … اخو الازد للاموال غير مسالم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله … وهم الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التمتام اني هجوته … ولكنني فضلت اهل المكارم
فيا ايها الساعي ليدرك شأوه … تسلم في البحور الخضارم
سعت ولم يدرك نوال ابن حاتم … ودعت وما الازدي فيها بنائم
كفاك بناء المكرمات ابن حاتم … فقرع ان سامته سن نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه … فما لك في زبد البلاد طم
تمنيت مجدا في سليم تمامه … اماني تالا واماني حالم

وهذه الابيات من اشد الهجاء وهو الذي يسمى المقنع **قال** دعبل الخزاعي قلت لمروان بن ابي حفصة الشاعر من اشعركم من جماعة المحدثين قال اشعرنا بيتا قلت من هو قال الذي يقول لشتان ما بين اليزيدين في الندى البيت **قال المؤلف عفى الله عنه** ولم اسمع في نوع الاشتات اعرب ولا اعرب من **قول الغزال الاندلسي** في المتنبي سارح يشبب بوجه **وهو شيء** لم يسبق اليه ولا حام خاطر شاعر عليه **حيث يقول**

تولى الحب من ملك الكرى … كانه تقى من يدى العدم
فقد ترحيلك فى خاطرى … كانه فى راحتيك الكرم
ونو سلوك من تكرب … كانه من عرضه كلم
نحن ومعشر باتيان … لا بد هنا بين تطول القلة
تابى له الخال وخد … وابى له الخرخال وكم

تنبيه ذكر الشيخ زكى الدين بن ابى الاصبع فى كتابه المسمى تحرير التحبير نوعا سماه التمزيج لم يسبقه ولم يظفر به احد من اصحاب البديعيات وهو قريب من الائتلاف غير ان الائتلاف لا يكون الا الجمع بين نوعين من فنون الكلام والتمزيج يكون الجمع بين الفنون والمعانى ومن امثلته قول الشريف الرضى علي بن ابى الفضل ما جابن الحماسة والمديح والهجو والشكوى تمزيجا لا نظير له

ما مقامى على الهوان وعندى … مقول صارم وانف حمى
واباء محلق بى عن الضيم … كما راغ طائر وحشى
اى عذر له الى المجد ان ذل … غلام فى غمده المشرفى
احمل الذل فى بلاد الاعادى … وبمصر الخليفة العلوى
من ابوه ابى ومولاه مولاى … اذا ضامنى البعيد القصى
لف عرقى بعرقه سيد الناس … جميعا محمد وعلى
ان ذلى بذلك الجو عز … واوامى بذلك النقع رى
قد يذل العزيز ما لم يشمر … لانطلاق وقد يضام الابى
ان شرا على اسراع عزمى … فى طلاب العلى وحظ بطى
ارتضى بالاذى ولم يقف العز … م قصورا ولم يعز المطى
كالذى يخبط الظلام وقد … اقمر من خلفه النهار المضى

فحمل مدح الخليفة العلوى بمصر ومنا لبنى الخلفاء العباسيين والشكوى منهم ولما ظهرت هذه الابيات وبلغت القادر بالله تاثر منه واغتاظ وبعثت من كل بلد فعقد مجلسا احضر فيه النقيب ابا احمد الطاهر الموسوى والد الرضى واخاه القسم المرتضى وجماعة من القضاة والشهود والفقهاء وابرز اليهم هذه الابيات وقال الحاجب للنقيب ابى احمد عن لسان الخليفة قل لولدك محمد يعنى الرضى اى هوان قد اقام عليه عندنا واى ضيم نال من جهتنا واى ذل اصابه فى مملكتنا و

ما الذى يعمل معه صاحب مصر لو ذهب اليه كان يصنع اليه اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم الم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من صنيعنا معه وهل كان لو حصل هذه الا واحدا من ابناء الطالبيين فقال النقيب ابو احمد ان هذا الشعر مما لم نسمعه ولا رايناه بخطه ولا نبعد ان يكون بعض اعداءه الوضع عزاه اليه فقال القادر بالله ان كان كذلك فليكتب الان محضرا يتضمن القدح فى انساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه نكتب محضرا بذلك شهد فيه جميع من حضر فى المجلس منهم النقيب ابو احمد وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضى ليكتب عليه خطه حمله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه وقال اخاف دعاة المصريين وغيلتهم فقال ابوه واعجبا اتخاف من بينك وبينه ستمائة فرسخ ولا تخاف من بينك وبينه ستة فرسخ وحلف انه لا يكلمه وكذلك اخوه المرتضى فعلا ذلك تقية وخوفا من القادر بالله وتسكينا له ولما انتهى الامر الى القادر سكت عنه على غل اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة قال المؤلف قد وقع لى انا فى هذا النوع قصيدة اشتمل على نسيب وشكوى وفخر وحماسة وحكمة

وكان هيا اتيانا فاتنا فاما من امثلته وشواهده وهى

الا ليت ان غيرة الهوى المطايا … الى ربوعا منه دمرها لنا الليا
وقفنا الا حر اهلها ابن تجوا … وان لم تجد فيها مجيبا وداعيا
وعج لولا تحو المعاهد ثانيا … زمام المطايا واسئل العهد ثانيا
تزف الصهاس سا كبها عوالها … فيعذب بها من الليالى حواليا
تحل بها عيدان كانما … نظن عليها الزمان ليا ليا
وتفنن من هيفا القد وقد بلا … وبتقضين من عج الخال المعوليا
وبيدين من غر الوجوه اهلة … وبشرن من سود الفروع ليا ليا
تحكى تراث الفلوب عانن تعج … فوادمحب من هواهن خاليا
تغيض بها من الليالى وما قضت … ديون الهوى حتى تمنا التقاضيا
لعلنا الفوج من معبد الصبى … ظلال الفغى تشتبك عند النصائبا
ثم بدها لذ الزمان وقلد … على بلد فليك من كان باكيا
دمر سبايا من الشوق ساغرا … تهيج وجد ابن جفن وادنيا
ولكن ابكى للطلايا الهوى … ولطمهر سلوانا وما كنت ساليا

تضارع بالنوى والهجران شعرها | فمن فيها الوعد والوعد دانيا
صبرت على حكم الزمان وذا الحجى | بنا الجونا الصبرها كان زاجيا
وتلك لعل الدهر يثني عنانه | فاغنى عن لوم الزمان عتابنا
ولو لبقيت الشكوى لكوني وانما | رأيت صروف الدهر لمثلك شاكيا
فلت بما لا كنت ملك نفعهم | تولوا كما لا علي وليا
ولو انني يوم الصفاء انفسهم | لقاء الاعادي باخشب الاعاديا
ولكنهم ابد واوفانا وانصروا | فقاتا وجوه البلاد والدواهيا
فاعتقت عنهم لا اريد عقابهم | بفضلي من الله ما كان ناسيا
ولي شيمة في حيز الدهر ناشر | تنير على زعم الصباح الدياجيا
بوانيها من هاشم ومحمد | معاطر لا تبقي من الفخر باقيا
سبقت الى العليا بمجد تقلدت | ترائب حال وعناس وتاليا
ونحوت علي عرب وشول لكن | لن يهل العشر في الاثما ثانيا
وما وقفت نفسي بحل من الورى | كان سد بها ام عد ما ملحيا
ولا سافني صبري ولا خف حاذني | بعربها ما الخطب الفي المراسيا
ولبس الحجى والحوم من بابه مولها | يبكو بالالباب والقيان كاهيا
ولكن تعني الضان من رائح معرض | عن الدهر لا يمشي قريبا وماشيا
والومي الجنان لي التجمل على الحجى | فيا علمت قدم من الوجد ما بيا
اصول بقلب الدهر وبمعقول | يقيل شباء الشرفي اليمانيا
وانظم من جر الكلام قوافيا | تكون لاثار المعالي قوافيا
وزهت بشعر عن مجاورة | ولولا الهوى ما كنت اطري الغوانيا
ولست بعد الشعر فخرا وانني | لانظم منه ما يفوق اللئاليا
ولكني مجيب حاب واتق | عداب وادعي عتبه اهل زمانيا
واني في فخر ابعد نيل العلى | مراتبا عظاما الاعظاما بواليا
على انني من هاشم في صميمها | وحسب بيانا في ربي المجد نا سا

والنكتة من امثلة هذا النوع هذا المقدار ويعجبني نعمه الشيخ صفي الدين في نوع الافتنان قوله

ماكثت

ماكث قبل الهنا الا لحاظ ظالب | سيف الرائد في الاهل فدي

قال ابن حجة كان المطلوب من الشيخ صفي الدين في هذا النوع غير هذا النظم مع عدم تكلف تسمية النوع انتهى قلت ما الحاسان حال الشيخ صفي الدين ان نسبة

واذا خف على الفتى ما فاذره | ان كان لي مثله عيا

ليت شعري ما الذي انكره من هذا النظم حتى يتعقبه بهذا الكلام ولقد جاء فيه الجمع بين النسيب

والعظم الحماسة وحماسة هذه تشير بطرز حلي البيت في قول الاول

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا | ولكن على اقدامنا تقطر الدما

وابن جابر الاندلسي لم ينظم هذا النوع وبيت العز الموصلي

كان امتنانا في ثغرها في مبسمه | ما دامتنا في ثغره سفك دمي

اراد بالثغر الذي فيه سفك دمه ما يلي دار الحروب والافتنان فيه بالنسيب والحماسة

وقول ابن حجة

تغزلي وامتناني في شمائلهم | احمي رنا الاسطار في بيدهم

قال في شرحه الجمع في افتنان هذا البيت بين النسيب الخالص والتغزل انتهى اقول فيكون هذا امتنانا ناظرا الى ان هذا في الحقيقة راجع الى النسيب ابتداء والافتنان ينبغي ان يكون بالجمع بين فنين مختلفين حقيقة ثم ان هذا البيت من قبح المال ما تنبو عنه الاسماع وتنفر منه الطباع خصوصا في قول الاسطار فلا اوقد يتحرى في السمع دون في القلب ان تغزله وامتنانه في شمائل احبابه احمي رنا نعوذ بالله من ذلك وبيت الشيخ شرف الدين المقري قوله

الا انما الهوى في الاحبه | حرز الليالي بايدي السيف والقلم

وبيت السيوطي قوله

ومعرض عذل الحرب لمحنه | على الهند وتفتن فيها كلمي

وبيت العلوي قوله

ارى كما اشبهم منقال الحرولة | فلا عجب بيان الفقد ودمهم

وبيت الطبري قوله

تنعموا مذ شبت المديح لهم | فلا عجزت منهم نعزهبهم

قال في شرحه شاهد النوع فيه ذكر النسيم عند مدحهم الدال على الغزل ثم الانتقال منه الى الحماسة في عجز البيت وهو من قول ابي الطيب

إذا رأيت ثوب الجيب بارزة ... تلا تلفتنا بالقلب ينبسم

أسعى ولو قال إن الأفنان فيه المدح والهجاء الذي هو من نوع التراهة كان أمهر وأبدع مما ذكره

وبيت بديعتي هو قولي

أما شائم في الحسن هيمني ... تمدما ونعمت فوق السها الكمي

الأفنان في ظاهر وهو الجمع بين الغزل والفخر والله أعلم

اللف والنشر

نوع تشريدها نهان بعدي انتقى ... سهم لديهم الليم منهم بهم

اللف والنشر هو أن يذكر متعدد إما تفصيلاً بالنص على كل واحد وإجمالاً بأن يؤتى بلفظ يشتمل على متعدد **وهذا هو اللف** ثم تذكر أشياء على عدد ذلك كل واحد يرجع إلى واحد من المتقدم من غير تعيين ثقة بأن السامع يرد كل واحد إلى ما يليق به **وهذا هو النشر والأول** وهو ذكر المتعدد تفصيلاً ضربان **أحدهما** ما كان النشر فيه على ترتيب اللف بأن يكون الأول من النشر للأول من اللف والثاني للثاني وهكذا على الترتيب **وهذا الضرب** هو الأكثر في هذا النوع ومنهم فيه **ويسمى مرتباً مثاله** قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله **ذكر** الليل والنهار على التفصيل **ثم** ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله سبحانه على الترتيب **ومن قول الشاعر**

والكرب في وجهه وطرفه ... تجمع ورداً ونفس نرجسا

وقال ابن نباتة

سألته عن قومه فانثنى ... يعجب من إفراط دمعي الهمي
وأسبل المسك وبدر الدجى ... فقال ذا خالي وهذا أبي

وقول مؤلفه عفا الله عنه

أفديه من رشأ يكرر لحظه ... كالبدر عند طلوعه ومغيبه
يجفو ويعتب مرهفاً ومثقفاً ... ويصد عند اللحظ دون رقيبه
تفني الفؤاد له فقلت أخو الجفا ... فيه وطاب بجسمه وبطيبه

وكان يحيى بن نباتة وثالثه

ومقر لمن يعزو التدليس ... عن كأس الملام يعزو أو يغض
فعل المدام ولونها ومذاقها ... في مقلتيه ووجنتيه وريقه

ومثله قول ابن الرومي

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم ... في الحادثات إذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح ... تجلو الدجى والأخريات رجوم

وقول حمدة يقال حمدة بنت زياد المؤدب وهي خنساء المغرب شاعرة الأندلس وهو من عجيب شعرها

ولما أبى الواشون إلا فراقنا ... وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على أسماعنا كل غارة ... وقلت حماتي عند ذاك وأنصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ... ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

ومنهم من زعم أن هذه الأبيات لمهجة بنت عبد الرحمن القرشي وكونها لحمدة أشهر **قال الرعيني** بعد ذكره هذه الأبيات **كانت حمدة** من ذوي الألباب وفحول أهل الأدب حتى أن بعض المتحلين تحلى بهذه الآداب وادعى نظم هذه الأبيات لما فيها من المعاني والألفاظ العذاب وما عن في ذلك إلا بعد ما زها ... هذه الديار المشرقية من أخبارها **قال الرعيني** بعضهم أيضاً أشعارها وادعى غيرها من أشعارها **وهو قولها**

وقانا لفحة الرمضاء واد ... سقاه مضاعف الغيث العميم
حللنا دوحه فحنا علينا ... حنو المرضعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالاً ... ألذ من المدامة للنديم
يصد الشمس أنى واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

وأن هذه الأبيات نسبها أهل البلاد المشرقية للمنازي من شعرائهم وركبوا التعصب في جادة ادعائهم وهي أبيات لم يكملها على لسانه ولا دعي بدعاها على إحسانها ولقد دأب المؤرخين من أهل بلادنا وهي الأندلس أثبتوها لها قبل أن يخرج المنازي من العدم إلى الوجود ويتشرف بلفظ الوجود انتهى **قال الحافظ العمري** أن أبا نصر المنازي واسمه أحمد بن يوسف دخل على أبي العلاء المعري في جماعة من أهل الأدب فأنشد كل واحد من شعره ما تيسر فأنشد المنازي وقانا لفحة الرمضاء واد الأبيات فقال أبو العلاء أنت أشعر من بالشام ثم رحل أبو العلاء إلى بغداد فدخل أبو نصر المنازي عليه في جماعة من أهل الأدب ببغداد وأبو العلاء لا يعرف منهم أحداً فأنشد كل واحد ما حضره من شعره حتى جاءت نوبة المنازي فأنشد

لقد عرض الحمام لنا بسجع ... إذا أصغى له ركب تلاحى

نحو قلب المحب ضل غنى ... وهج بالمحب ضل ناما
وكر المشوق فى احشائه ... اذا الله ملك جيد لها جراما
ضعيف المسرات وان تقادم ... وسكران الفؤاد وان تصاما
كان الشجو الهوى سكر بجامه ... كاحداق المها مرضى صحاما

قال ابو العلا ومن بالعراق عطفا على قوله ومن بالشام واحدا علو بعض ذلك

وما احسن قول الشيخ ... الباخرزى فى المغاير

عوج على جور المحبوب منتصبا ... لقبل الحسن والقد [illegible] على تمه
وانظر الى الخال فوق الخدين لى ... نحد بلالا على الصرف الخمر

وهذه الابيات جناس ... لابن بقى [illegible]

ومهفهف طاوى الحشا ... خنث المعاطف والنظر
ملأ العيون بصورة ... تلبث محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى ... واذا شدا واذا سفر
فضح الغزالة والغمامة ... والحمامة والقمر

وهذه الابيات ... الكاتب [illegible]

يا من بهر ولا اشر ... بر القلوب من الغرف
بجماله من خده ... اوخلع منها استرف
فكانه وكانها ... فرقسم بالشفق
فاذا بدى واذا انثنى ... واذا شدا واذا نطق
شغل الخواطر والجوارح ... والمسامع والحدق

ولابى اتيا بابن حجاج يقول هذه مرتب اللف والنشر ويزيد عليها زيادة العشرين على العشر

ولابى جعفر الاندلسى يفوق حاجب ... [illegible]

ما ليحيى بحسن من حسنه ... انى المحبوب بما [illegible]
من وجه وقامة وسواد ... صدا مريد بروم صوابه
فرسمى على البدر لبسا ... والبرق لميع من خلال السحاب

ولابى محمد جعفر الاندلسى فى مثله

خلوا بها والواح انه لنا ... وجنح ظلام الليل مد [illegible]

قناة عدت العيش الا بقربها ... فهل فى بقاء العيش وجه من حجج
كان بين الكاس والخمر والقمر ... حبا ونجب والعقد والنهر والسبج

والمولف بين ستة وستة

الصبح والليل والشمس الضحى ... والزهر والدر ولين القضيب
فى الفرق والطرة والوجه ... والخدين والثغر وقد الحبيب

ولبعض الفضلاء بين سبعة وسبعة

بقطع بالسكين لحم محق ... على طبق فى مجلس لاصاحبه
كبدر يمرق بشمس اهله ... الى هاله فى الافق بين كواكبه

كل من الفاظ النشر فى البيت الثانى من هذين البيتين راجع الى مضوص فى البيت الاول لا الا هاله
فانه راجع الى الاشطار المفهومة من قوله بقطع ويقرب من هذا المعنى ابن الادفوى حيث قال

اتانا الغلام بطبخ ... وسكينه لحكوها صفالا
فضم بالعون نحو الضحى ... واعطى كل هلال هلالا

ولاخر المعنى

ولما بدا لما بينا من النقص ... يحرف بالسكين صفره كالورس
نوهم بدر التم فلما هلا ... على انجم البرق من كوة الشمس

والسفى الحلى بين سبعة وسبعة ايضا

ولحو يغفر فى فوظر بعنوى ... يؤس ريع فى النقع وحنا بالنجم
كبدر باقى وفى وكسر ... هلال بدى فى الليل جا بانجم

ولبعضهم بين عشرة وعشرة

ثغر وخد ونهد واحمرار يد ... صالح فى وجنات المحب تعس
ليل وصبح هلال بارز وقنا ... در اقاح شقيق زهر سوسن ورد

ولا بن جابر بين اثنى عشر واثنى عشر

فوع ومسرة وخد كلام قدلى ... حلى صفو ثغر شدة بمعاطف
دحة قضيب جبين حاتم طرف ... نجوم رشاد ركان دجس دف

والمتاخرون فى هذا النوع شى كثير جمعوا فيه بين المعنى والتضمين والحض والتمثيل وجعل العقد
كونه خاليا من الحشو والكثر ما معائين سهوله الالفاظ ولطف المعنى وهنا انتهى كلام

على اللف والنشر المرتب **والضرب الثاني** فاذكر فيه المتعدد تفصيلا **هو** ما كان نشر النشر
على غير ترتيب اللف **وهو** اما ان يكون الاول من النشر للآخر من اللف والثاني لما قبله

وهكذا على الترتيب **ويسمى معكوس الترتيب كقول ابن حيوس**

كيف اسلو وانت حقف وغصن … وغزال لحظا وقدا وردفا

او لا يكون كذلك ويسمى المشوش ومختلط الترتيب كقوله

كيف اسلو وانت الغصن والبدر والنقا … واما واردا وطرفا ومرتقا

ولحظا وجيدا مثل البدر والرشا … وورد الجنى لحظا ووجها ونطقا

والثاني وهو ذكر المتعدد اجمالا الاعم لا يحتمل الاثنين بلا ترتيب ولا عكس **ومثاله** قوله تعالى
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي وقالت اليهود لا يدخل الجنة الا من كان
هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين الفريقين اجمالا في قوله
وقالوا لان الضمير فيه لليهود والنصارى وانما سوغ ثبوت العناد بين اليهود والنصارى فلا يتصور
كل فريق صاحبه ولا يمكن ان يقول احد الفريقين بدخول الآخر الجنة فوثق بالعقل انه يرد كل قول

الى قائله لامن اللبس **ومن فصل الترجيح في كلام ... قوله**

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها … شمس الضحى وابو اسحاق والقمر

شبابك والقوي جودك والمحيا … وليالي الحرب ودعاك والفخر

قال الجلال السيوطي في الاتقان ثم يكون الاجمال في النشر لا في اللف بان يؤتى بمتعدد
ثم بلفظ يشتمل على متعدد يصلح لهما **كقوله تعالى** حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
على قول ابي عبيدة ان الخيط الاسود اريد به الفجر الكاذب لا الليل انتهى **فعلى هذا** يكون ذكر
المتعدد اجمالا لا يخلو من احدهما اما ان يكون الاجمال في اللف والثاني ما كان فيه الاجمال في النشر
واذا ثبت ذلك كانت القسمة ايضا من هذا القسم الاجمالي المتنوع فيه الاجمال في النشر لا انها
عكس ما تقدم من مثال ذكر المتعدد اجمالا **قال** التفتازاني **الصفة لكنه** انه لم يذكر تفاصيل
ثم تحمل فيقول بعد ذلك كذا انتهى **وارباب البديع** لم يطلقوا الالف والنشر المرتب لانه هو لائمه
اشار اليه علماء ائمة هذا الفن **وبيت الشيخ صفي الدين قوله**

صحبتهم نحو ... وفي … منهم اليهم عليهم بهم بهم

هذا البيت نادر في بابه لما اشتمل عليه من السهولة والرقة وعدم الحشو

وابن حجة لم ينظم هذا النوع في ... مع ... التركيب ...

جن

جنت الدنيا لنا بدا في قومه عنا … عفاة ويعجب الاعداء بالنقم

فالسيف ... والغيث جاد ... … على ... في العدم

وبيت الغزالي الموصلي قوله

لنشر وبشر من ... وذنب … واوجه مغرق ملتمس

وبيت ابن حجة قوله

فالطل والنشر والتعبير مع حضر … للطهر والعظم والاحوال والهمم

لا يخفى ما في هذا البيت من الثقل الذي يمج عنه ذو ذوق ومعناه من اكثر ما كتب في الغاية القصوى ولا اعلم
من ترك النظم في هذا النظم فانه ان الاسماع لا تشعر والغزالي الموصلي وان لم يكن لقوله مغرق ملتمس
نص في اللف بل هو يتصل الذي لتنبيه النوع لكنه على كل حال الحفظ على الاسماع من هذا البيت لفظا

وبيت المقري قوله ... بهم من ... وبي

سمي ... في سعته … في الانفاق والنعمة ... ونفي

لا يخفى ان قوله ... في اللف لا نظير له في النشر وهو من عيوب هذا النوع **وبيت السيوطي قوله**

طووا ... واحد ... … ... ذي ...

وبيت الطبري قوله

والى ولي ... وتشليق … في الحظ والنشر والهجران واللمم

وبيت الطبري قوله

لقد ... بعض ... … ... ...

وبيت بديعية قوله

... … ... ...

في هذين البيتين وهما فرسا رهان في هذا الميدان رد على ابن حجة العلوم الشيخ صفي الدين
ان ... هذا النوع ... على ... الرقة وهذان مع التزام التضمين لكل من حسن الانسجام رتبة

علوا وركبهما ابن حجة لقامت عليه الحجة والله اعلم

الالتفات

ما اسعد الطلح ... … ... ... الالتفات ...

الالتفات ماخوذ من التفات الانسان من يمينه الى شماله وعكسه **وهو عند الجمهور**
التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التي هي التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه بطريق آخر منها

فقال السكاكي هو اما ذلك او ان يكون مقتضى الظاهر التعبير عنه بطريق منها فعدل الى الاخر
فهو عنده اعم من كل التفات عند الجمهور وعنده من غير عكس فقول امرء القيس

تطاول ليلك بالاثمد … ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة … كليلة ذي العائر الارمد
وذلك من نبأ جاءني … وخبرته عن ابي الاسود

فعند السكاكي ثلاث التفاتات جميعا في ليلك لانه خطاب ومقتضى الظاهر التكلم بالتكلم
الثاني في بات لانه غيبة ومقتضى الظاهر بالتكلم ايضا والثالث في جاءني لانه تكلم ومقتضى
الظاهر جاءك بالخطاب وعند الجمهور فيه التفاتان وهما الثاني والثالث واما الاول فليس
عندهم بالتفات لانه لا يقع بعد التعبير عنه بطريق اخر من الطرق الثلاثة بخلاف الاخرين قال
في المفتاح والعرب يستكثرون من الالتفات ويرون ان الكلام اذا انتقل من اسلوب الى
اسلوب ادخل في القلوب عند السامع واحسن تطرية لنشاطه واملأ باستدرار اصغائه وهم احرياء
بذلك اليس قرى الاضياف سجيتهم ونحر العشار للضيف دابهم وهجيراهم لا مزقت ايدي الادوار
لهم اديما ولا ابادت لهم حريما افتراهم يحسنون قرى الاشباح فيخالفون فيه بين لون ولون
وطعم وطعم ولا يحسنون قرى الارواح فلا يخالفون فيه بين اسلوب واسلوب وايراد وايراد فان الكلام
المفيد عند الانسان لكن بالمعنى لا بالصورة اشهى غذاء لروحه واطيب قرى لها انتهى في
هذا الوجه وهو افادة التطرية لنشاط السامع هو فائدة العام وقد يختص كل موقع منه
ولطائف بلطائف محله ولنذكر منه ستة اقسام من ضرب الطرق الثلاثة في الاثنين منهما لان كلا
من الطرق الثلاثة ينقل الى الاخرين اولها الالتفات من الغيبة الى الخطاب ومثاله قوله تعالى
الحمد لله رب العالمين الى قوله اياك نعبد واياك نستعين فالتفت من الغيبة الى الخطاب
والنكتة فيه ان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر ثم ذكر صفاته التي كل صفة منها
على شدة الاقبال واخرها مالك يوم الدين المفيد انه مالك الامر كله في يوم الجزاء يجد من نفسه
حاملا لا يستطيع دفعه على خطاب من هذه صفاته بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات وقول الحاجري

متى كان الخيام بذي طلوح … سقيت الغيث ايتها الخيام

الثاني الالتفات من الخطاب الى الغيبة وهو عكس الاول ومثاله قوله تعالى حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم والاصل بكم ونكتته العدول عن خطابهم الى حكاية حالهم لغيرهم ليتعجب من كفرهم
وفعلهم واستدعاء الانكار منهم فلو استمر على خطابهم لفاتت هذه الفائدة وقيل فيها غير ذلك

وقول بعضهم

من يكن سلطانه الليالي بصرف … فهو مثل الحسام مجلو صيقل

وقول الشريف الرضي يخاطب الخلفاء العباسيين

ردوا تراث محمد ردوا … ليس القضيب لكم ولا البرد
هل اعرفن فيكم كفاطمة … او هل لكم كمحمد جد
جل افتخار هاشم بانهم … عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والالى فخروا … بهم علينا قبل وبعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا … فهم صنائعنا اذا عدوا

الثالث الالتفات من الغيبة الى التكلم ومثاله قوله تعالى الله الذي يرسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت والاصل فساقه قال الزمخشري والنكتة في هذه
الايات وامثالها التنبيه على التخصيص بالقدرة وانه لا يدخل تحت قدرة احد

وقول مهيار الديلمي

حمام اللوى رفقا بقلبي … جوى او رهان يوشك ويخنه
اعد بعيني امرا بان انه … واسأله حتى نحوه وصحبه
امر وبهري عن بين تلك اللوى … فسالة او كاد يلقى تربه

وقول الحاجري

عرض الخيام على زرود … وواح وقلبه بين الخيام
عربا لو كيف ابح قلبي … اليس العرب تعرف بالذمام

الرابع الالتفات من التكلم الى الغيبة وهو عكس الذي قبله ومثاله قوله تعالى اني رسول الله
اليكم جميعا الى قوله فآمنوا بالله ورسوله فعدل عن لكنتي لاحد الامرين التهمة عن
نفسه بالعصبية لها والاخرى تنبيههم على استحقاقه الاتباع بما اتصف به من الصفات
المذكورة والخصائص المتلوة وقول مهيار الديلمي

ان وشى لحت غدار سعيا … لم يزل يهدى الى شرف ندا
ما على قومك ان جار لهم … احد الاحرار من لحق عبدا

فيه التفاتان احدهما من الغيبة الى الخطاب والثاني من التكلم الى الغيبة وهو ما نحن فيه لان
الاصل اما على قومك ان جار لهم عبدا والنكتة في العدول تامة

وقول كثير عزة وهو من مختار شعره

لقد جرت سعدى وطال صدودها … وعاودني وجدي بها وعهودها
وكنت إذا ما جئت سعدى أزورها … أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها … إذا ما انقضت أحدوثة لو تعيدها
مغلغلة الحق نوتا وشعورة … هي الخلد في الدنيا لمن يستفيدها
هي الخلد ما دامت لأهلك جارة … وهل دام في الدنيا لنفس خلودها
تلك التي أصفيتها بمودتي … وليدا ولما تستبن لي نهودها
وقد قلت نفسا غير جرورة … وليس لها عقل ولا من يقيدها

الشاهد في البيت الأخير والأصل وقد قتلتني فعدل عنه إلى الغيبة الى قوله تعالى قلت نفسا غير جرورة وقد في الأرض كأنما قتل الناس جميعا فلو استمر على التكلم لفاتت هذه النكتة **الحادي عشر الالتفات من التكلم إلى الخطاب** ومثاله **قوله تعالى** وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون الأصل والبارح فالتفت من التكلم إلى الخطاب **ونكتته** أنه أخرج الكلام في معرض مناصحة لنفسه وهو يريد النصح لقومه تلطفا وإعلاما أنه يريد لهم ما يريد لنفسه ثم التفت إليهم لكونه في مقام تخويفهم ودعوتهم إلى الله تعالى كذا قاله الغير **واعترض** هذا إنما يصح أن لو قصد الإخبار عن نفسه في كلا الجملتين وليس بمتعين لجواز أن يريد بقوله ترجعون المخاطبين لا نفسه **والجواب** أنه لو كان المراد ذلك لما صح الاستفهام الإنكاري لأن رجوع العبد إلى مولاه ليس بمستلزم أن يعبده غيره فالمعنى كيف لا أعبد من إليه رجوعي وإنما عدل عن قوله وإليه أرجع إلى وإليه ترجعون لأنه داخل فيهم ومع ذلك أفاده فاحسن تهديدهم على أنه مثلهم في وجوب عبادة من إليه الرجوع **وقول المجنون**

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها … عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
وأذكر أيام الحمى ثم أنثني … على كبدي من خشية أن تصدعا
فليست عشيات الحمى برواجع … عليك ولكن خل عينيك تدمعا

وقوله

ثم الصبا سقيا لكن ربى الحمى … فيبعث تلي رحب هبوبها
إذا هب ريح الشمال فإنما … جوابي بما تهدي الجنوب جنوبها
قريب بعيد الحبيب وإنما … هوى كل نفس حيث حل حبيبها
وحب الليالي بالحمى ... … بأرض ... واشتغريبها

وقول عروة بن حزام صاحب عفراء

جعلت لعراف اليمامة حكمه … وعراف نجد إن هما شفياني
فما تركا من حيلة يعلمانها … ولا شربة إلا وقد سقياني
ورشا على وجهي من الماء ساعة … وقاما مع العواد يبتدران
وقالا شفاك الله والله ما لنا … بما ضمنت منك الضلوع يدان
فويلي على عفراء ويلا كأنه … على الصدر والأحشاء حد سنان
فيا رب أنت المستعان على الذي … تحملت من عفراء منذ زمان
فعفراء أوفى الناس عندي مودة … وعفراء عني المعرض المتواني
أفي كل يوم أنت رام بلادها … بعينين إنسانهما غرقان

فالتفت من التكلم إلى الخطاب لينافي له الإنكار ويخرج الكلام مخرج العدل فلو استمر على التكلم لفاته ذلك **السادس الالتفات من الخطاب إلى التكلم** وهو الممكن احكمه **ولم** يقع في القرآن قاله السيوطي ومثل له بعضهم بقوله تعالى فاقض ما أنت قاض ثم قال إنا آمنا بربنا **وفيه** أن المثال لا يصح لأن شرط الالتفات أن يكون المراد به واحدا انتهى **ومثاله من الشعر قول القطامي**

ألك بالبين تغارة … وصاحب الحي عن عادي بدا

وقول أبي فراس بن حمدان

وقوفك في الديار عليك عار … وقد رد الشباب المستعار
أبعد الأربعين محرمات … تماد في الصبابة واغترار
نزعت عن الصبا إلا بقايا … يحفزها على الشيب الوقار
وقال الجاهل ... ولو ... … تحمت ببالية ضار
وفعلان السريح إلى نداف … على عجل واهلي لكبار
عنفت مع جواري الليالي … أخو الخيل الركوض المغار
وكم من ليلة لم أروَ منها … حننت لها وأرقني ادكار
قضاني الدين ماطله وفي … إلي بها الفؤاد المستطار
فبت أعل خمرا من رضاب … لها سكر وليس لها خمار
إلى أن رق ثوب الليل عنا … وقالت قم فقد برد السوار

ففيه التفاتان الالتفات السابع والثامن أمثلتها وهنا تنبيهان **أحدهما** ذكر سعد الدين أن الالتفات في

المعظم من شرط الالتفات ان يكون المخاطب بالكلام في الحالين واحداً كقوله تعالى إياك نعبد و إياك نستعين فان ما قبل هذا الكلام وان لم يخاطب به الله من حيث الظاهر فهو بمنزلة المخاطب

بل لانه الذي يجري من الصدع الا له لا مع غيره وخالف قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك ... ومن عند الخليفة بالنجاح

اغثني يا فداك ابي وامي ... بسيب منك انك ذو ارتياح

فانه ليس من الالتفات في شيء لان المخاطب في البيت الاول امرأته وبالبيت الثاني هو الخليفة انتهى

قلت احسن من تفسير الجمهور لان البيتين عندهم من الالتفات لانه عبر عنهم اولا بطريق الغيبة وثانيا بطريق الخطاب وقال الصدر الملك في قول ابي العلاء

هل تزجرنكم رسالة مرسل ... ام ليس تنفع في اولاك الوك

انه اضرب من خطاب بني كنانة الى الاخبار عنهم وان كان يرى من قبيل الالتفات فليس منه لان المخاطب هل تزجرنكم سوكانه يقول اولائك انتهى وهو عند الجمهور التفات من الخطاب الى الغيبة في اولاك بمعنى اولئك الثاني يطلق الالتفات على معنيين اخرين احدهما تعقيب الكلام بجملة مستقلة متلاقية له في المعنى على طريق المثل او الدعاء او نحوهما كما في قوله تعالى وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله تعالى ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم

وقول جرير

اتنسى يوم تصقل عارضيها ... بفرع بشامة سقي البشام

قال اسحق الموصلي قال لي الاصمعي اتعرف التفات جرير قلت وما هو فانشد هذا البيت ثم قال اما تراه مقبلا على شعره ثم التفت الى البشام فدعا له وهذا ايضا ما عقب بجملة مستقلة على طريق المثل التمثيل وسياتي ذكره مستوفي في بيت من البديعية ان شاء الله تعالى الثاني ان تذكر معنى فتوهم ان السامع اختلجه شيء فتلتفت الى كلام يزيل اختلاجه ثم ترجع الى مقصودك كقول ابن ميادة

فلا صرمه يبدو وفي الياس راحة ... ولا وصله يصفو لنا فنكارمه

كانه لما قال فلا صرمه يبدو قيل له وما تصنع به فاتى بقوله وفي الياس راحة وهذا ادخل في باب الاعتراض عند الجمهور كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى والله اعلم

وبيت بديعية الصفي قوله

وقد اتاكم بالتخفيف ربكم ... عند رجعتكم هل انتم عاصم

وابن جابر الاندلسي لم ينظم هذا النوع في بديعيته وبيت الموصلي قوله

وما التفت لشان جئ في عذلي ... ما انت الا كمن ضدك ملتزم

وبيت ابن حجة قوله

وما رنوت التفاتا عند نفرتهم ... وانت يا لحي مدعي بالتفاتهم

اقول ان مجرى عجائب هذا البيت والحب في اطرائه يحبها بخطاب الحبيب والمبيت قلت ذكر ما المراد بسقوط تكلم عليه قال انا البيت الذي يخطب من باب الغزل وتاملا الغير من وراء حجزاته ويتاوت ظباء الصبر وهو في سرب بديع على حسن التفات وودت ربوع البديع ان يكن منها بيت ولكن راودته التي هو في بيتها وغلقت الابواب وقالت هيت لك ولقد اسعف الحريري في المقامة الحلوانية عند ايراد البيت الجامع لتشبيهات الثغر بقوله بادوار الفرض واسا القول المريض ان حلاة الجوهر تظهر بالسبك ويد الحق تصدع رداء الشك وانا ما في هذا البيت بديع على هذا السنن وارجو ان يكون بمحاسن الالتفات فيه الذوق مثل الغزال نظرة ولفتة ونجد النوع باسم النوع ويعيد في احسن قوالبها ومراعاة النظير في الملائمة بين الالتفات والتلقي والنفرة والانتهام الثلاث اخذ بمجامع القلوب رقة والتمكين الذي ما تمكن قط باستقرار به في بيت كتمكين قافيته والسهولة التي عدها التيفاشي في باب الظرائف وناهيك بتطرافة هذا البيت والتوشيح وهو الذي يكون معنى اول الكلام دالا على لفظه وورد العجز على الصدر والالتفات الذي هو المقصود دون غيره من الانواع فقد اشتمل هذا البيت على ثمانية انواع من البديع مع عدم الكلفة فيه كلاسيما الاول ما انفك الادباء يمجون ويهزؤون ويتضاحكون من طريقة ابي الحسن علي بن هرون المنجم الشاعر حال انشاده شعره حتى جاء هذا المتنبي في عجز ... وادب يحكي كثيرا فانه كان يتنح ويتكلم بلسانه ثم ينقض الكلام لوثة وادنه وهذا قال بعضهم وابنته في كتاب يحمله ... على جميع الازمان احق كذا لا ولي الالباب والاذهان وطريقة ابن المنجم المشار اليها بما حكاه الثعالبي في كتاب اليتيمة ... الى استاذه ابي العميد ايام كونه ببغداد قال استدعاني الاستاذ ابو محمد يحيى الوزير المهلبي بحضرة ابناء المنجم في مجلسه ونشدا معا قصيدتين في معناهما من القصيد الاخضرية فانشدا وجودا بعد تشبيب طويل وحدث كثيرها لا في الحسن وما احتفى كذب سيدنا ان شرحه وعتاب ان طويته ولئن احصل عنده في صورة من احب الى من كون في رتبة مفضل وبيتهم بقوله جملة عجيبة بعد ارسال ... وتردد اليمين في حلفه واستشهادهما من جود رغامه ... عن اليمين والله والله والايمان البيعة ... الحجابة حرامها وطلاقها وعتاقها وما ينقلب الى جوارحه وعبيده لو جاء الحاجة احوالان كانا هذا الشعر في استطاعة احد مثله والفوق من جهة ابي ... الاموي الى زمان ابن الرومي لاحد شكل ... في

عيبا ان محاسنه ثابتة وبدائعه متوارية فهذا كان في الحجان يكون كل بيت منها في ديوان بمطرد ويبوده ناعوه **ثم بينه** فاذا البلغ بيتا يحب من بعضه **بيوق قال** ابها الوزير من يستطيع هذا الاعبدك علي بن هرون بن علي بن يحيى ابي منصور المنجم جليس الخلفاء واجل الوزراء **ثم بينه** الابن والاب بجوه وهذا **ويقول** ابو عبد الله سوده الله وبلي محمد وخلفني من بعدي لوا شجرا نبات بين مصر خراسان لما رضيت لفصل بينهما سواء امنعنا الله ببروعافيه وحمد بشرعا بان اسوفيه صالح الفرض **وحاول مرجعه** لينزل لاكثر ابيات بديعيه قريب من هذا وعن المعاني متواخه **وهذا النوع** مكروه للشاعر **قال** ابن الاثير في كتاب الطالب يكره للشاعر ان يكون هجيا بعضه منشا على بعض وان كان يجيد الاان يدو رعب ممدوح او مرهبه ولقعو لمرد ذلك سامعه اشعي **يكره الشاعر** فقول في كونه من الالتفات نظر لانهم اشترطوا في الالتفات ان يكون المراد به واحد كما تقدم والالتفات في بيته ليس كذلك لاختلاف ولاعن احد برائهم لم يرده التفاتا ثم خاطب الطي ليس هذا من الالتفات المصطلح عليه عند الجمهور نعم لو اخبر عن الطي او لا ثم خاطبه كان التفاتا **هكذا** كتب مع ثم رايت على ان السيوطي ذكر في الشرح بديعيه ان ذكر بيت بديعه **ما نصه** و لعن بعد التفات هذا التامل لاختلاف المحدث عنه وفي ظل ابن البارزي في الثنيا تعنيا شيء **تذهب** كلام ابن حجه في الحواشي هنا واهدا الامر الصحيح والله تعالى اعلم

وبيت بديعية المغربي قوله

بين وفي قلبي اجنه | اموي بعد منك من الروح الكر

قوله بين قطع من الاولا ونعل قوله في القلب اي قرنا الخاطب بقوله يعدونك هو البين وهو التفات من الغيبة الى الخطاب **وبيت السيوطي قوله**

ولاح بلغ في طه | سبل الطرف من تناجيهم

هذا البيت لا يظهر فيه التفات لاتعدد مختصر الى البيت السابق عليه المشتمل على التكلم **ولا يخفى** الاقرب من البديعيات ان يكون كل بيت منها شاهدا مستقلا على النوع لا يتعلق بما قبله ولا بما بعده ولا اشتي التغزل المضي

وبيت بديعية الموصلي قوله

ولا تم في هوى من لم يرد شبهة | امرتنفك لو شاهدت لم تلم

وبيت الطبري قوله

فالما الفلان ابن العغا انكر | فالطباء الفتات من نحوهم

لا التفات من الخطاب الى الغيبة **وما احلي قول القائل**

يا سرجيني من السوق المقتوا | ضوابط القران ان شلقنا

وبيت بديعية قوله

ما اسعد الطي اذ يحكي لها الطم | او كنت يا طبي تجري لا الغنائم

لا التفات فيه من الغيبة الى الخطاب كما هو ظاهر وهو على الشرط المعتبر عند الجمهور لانه عبر عن الطي اولا بطريق الغيبة وثانيا بطريق الخطاب **والنكتة فيه** انه لما ذكر الطي وقال ما اسعد لو يحكي لها الطم استحضره بأوصافه التي يمكن ان ينبههم بها نظر وفيها جمع الحاظا الا لا لتفات التي هي من لوازم الجيد الذي تشبه اجياد الحسان فكان لشدة استحضاره بأوصافه الطي حضوره حاضرا بين يديه فاقبل عليه وخاطبه بقوله او كنت يا طبي تجري لا الغنائم والله اعلم

الاستدراك

امل نجودهم بعد الغاني قد | عادوا ولكن الاستدراك شيمته

الاستدراك هو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء وهو معنى لكن و شرط فيها ان يكون طريق زائدة على معنى الاستدراك فيقرر يوكد اما لفظا او معنى لما المخبر المتكلم **ومن هذا** هو الاكثر الذي بنى عليه فحول ارباب البديعيات **وقسم** لا يتعد من ذلك قالا وكقول ابي الحسن بن نصال النحوي **علامة زهير بن الزمخشري وقيل لابن الوردي**

واخوان تخذتهم دروعا | فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات | فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب | لقد صدقوا ولكن من ودادي
وقالوا قد سعينا كل سعي | لقد صدقوا ولكن في فسادي

وينسب بعضهم هذه الابيات الى امير المؤمنين علي عليه السلام وزعم انه قالها في شان الطلحة والزبير **قال** الشيخ حسن الحكيم في شواهد المطول وليس عليها طلاوة كلام على عليه السلام **قال** صاحب القاموس **قال** للانف لم يصح انه علي عليه السلام تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين وصوبه الزمخشري **وهما**

تلكم قريش تمناني لتقتلني | فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم | بذات ودقين لا يعفوا لها اثر

قال الزمخشري من الحماسة ذات ودقين شبهت بسحابة ذات مطرتين وشدة بعد شدة

قال في القاموس ذات ودقين الداهية كانها ذات وجهين

ومن لطيف هذا القسم قول الارجاني

فالطفى ان كتبحي يحو لا   كيف اعرض عن اللم المطاما
ثم قالت اعذب في الهوى   مثل عيني صدقت لكن سقاما

اخذه الآخر فقال

تشكوت صبابتي يوما اليها   وما القاء من الم الغرام
فقالت من غدا مثل عيني   لقد صدقت ولكن في السقام

واختصر العامي هذا الارجاني فقال

فالطفى حين قالت	والجوى يبري العظاما
انت عندي مثل عيني	صدقت لكن سقاما
ملك خصما فلا دمنى	نقال لرسله مغاب
نقال دائما كحلي	نصدق لكن من الكلال

ومنه قول ابن الحا حجله

شكوت الى الحبيب سوء خلقي   وما القاه من الم البعاد
فقال اخلاك مثل عيني   لقد صدقت ولكن في السواد

وقال صدر الدين ابن الوكيل

ديبفن قسا قلبا ولان معاطفا   ادامك اناس سلمت بشعبي
امر لري في اذا قول انا له   وكذا لها يوما ولكن لنحيبي

وقال ابن سنا الملك

سالتها شدا بلي عشق   فاجح عاشقا لكن لجرني

وقال ابن ... عند ماجي

سالتها ... لحبير   يحله ولكن ...

قال ابن ابي الاصبع ولم اسمع في هذا الباب احسن من قول ابي بديع المغرب يخاطب رجلا ودع بعض القضاة ملاطفا لقاضي ضيا عه

ان قال قد سمعت نسبيه فالها   ...ولكن منك يعني لوعتي
او قال قد وصفت نسبيه فالها   وصف ولكن من احسن موضع

ومثله قول بعض الحنابله

يجون بالمال الفتى بجمعه   ...

ويوم كان نحلاذنوبهم   نحلا ولكن قومهم في جهنم

والقسم الثاني وهو ما لا يتقدم الاستدراك فيه نفي ولا توكيد **مثاله**

اخو نفر لا نطالب بحمرها له   ولكنه يطلب المال نائله

والزيادة فيه انه لو اقتصر على صدر البيت لكن مدحا ايضا لكن ربما توهم متوهم ان ماله موفور وهي مقدم فاستدرك بما يزيل هذا الاحتمال وتخلص بالكلام الى المديح الذي لا يتوهم شائبة ذم

ومنه قول المعري

فيا دارها بالحزن ان مزارها   قريب ولكن دون ذلك اهوال

ولا يخفى ما في هذا الاستدراك من الحسن والنكتة الزائدة على حكم الاستدراك الا على جريب من فن الادب وقد نظم **الشيخ العلامة** ... صفايا الود حتى بينه سواء ولكن حفظت وضيعا **محمد بن علي الشافعي** وقد **تقدم** ان اصحاب البديعيات انما بنوا ابياتهم على القسم الاول لا انزاع في لحقه ولعل مذاقا **والشيخ صفي الدين** جاز قضيات السبق ابن هذه الحلبة وجاء بما تحمد النصح على حسن نظم البيه

وبيته

ويعونا به يجوا وما وفد يجعا   عند العتاب ولكن عن نادمي

قاسر قوة بالغبر قبل الاستدراك واكده بقوله وقد رجوا والنكتة المستوعب في قوله عن نادمي المعلق ورجوا وقوله عند العتاب تكميل بديعي **وابن جابر الاندلسي** لم نظم هذا النوع في بديعيته

وبيت العز الموصلي قوله

نكو منا الاستدراك ذا سف   لكن من الشنهي اليوم من غي

قال ابن حجة اما هذا البيت فانه عاري بطلق البنا مع عقادة التركيب **وقال غيره** بل لامفهوم له

وبيت ابن حجة قوله

قالوا نعبر الحاسبه قد نسينا   قلت سعد ولكن على قدم

وبيت الزين المغربي قوله

قالوا لبرء نقل لحاد وامنك ثم   لكن من العهد والابقا للذمم

وبيت السيوطي قوله

واستدركوا بعد طول النا بحدهم   لكن بقفر عن ركبان من القمم

وبيت العلوي قوله

رايتهم في الهوى لا يسكوا احكما   ملا ولكن نفوذ سيفك مجي

وبيت الطرب قوله

واسعد كوالوداد منهم خلصين … لكن تغيرني بلا العوايا دعجي

وبيت بديعيتي قوله

املت ودهم بعد العتاب وقد … ما ودوا لكن الي السهرالك مقدم

كل ما قررناه في بيت الشيخ صفي من التفريع والتركيب والتشبيه والتكميل فهو جار في هذا البيت والله اعلم

الابهام

قالوا وقد اتهموا الترغيبان … زال من انهم لها على وهم

الابهام بالبا الموحدة لغة مصدر ابهمت الخبر اذا لم تبينه واصطلاحا عبارة ان يقول المتكلم كلاما محتملا لمعنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر كالمدح والهجا وغيرهما ولا ياتي بعده بما يميز المراد منهما قصدا للابهام وقال بعضهم وينبغي ان يكون اذا جود عن القرائن ولم ينظر الى القائل في المقول فيه كان احتماله للمعنيين على التسوية كما سياتي في اكثر الامثلة وسماه بعضهم التوجيه ومحتمل الضدين مثاله من القران العظيم قوله تعالى حكاية عن اليهود من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين قال صاحب الكشاف قولهم غير مسمع حال من المخاطب اي اسمع وانت غير مسمع وهو قول ذو وجهين يحتمل الذم اي اسمع منا مدعوا عليك بلا سمعت لانه لو اجيبت دعوتهم عليهم لم يسمع فكان اصم غير مسمع قالوا ذلك اتكالا على ان قولهم لا سمعت دعوة مستجابة او اسمع غير مجاب الى ما تدعو اليه ومعناه غير مسمع جوابا يوافقك فكانك لا تسمع شيا او اسمع غير مسمع كلاما ترضاه فسمعك عنه ناب ويجوز على هذا ان يكون غير مسمع مفعولا اسمع اي اسمع كلاما غير مسمع اياك لان اذنك لا تعيه نبوا عنه ويحتمل المدح اي اسمع غير مسمع مكروها من قولك اسمع فلان فلانا اذا سبه وكذلك قولهم راعنا يحتمل راعنا نكلمك اي ارقبنا وانتظرنا ويحتمل شبه كلمة عبرانية او سريانية كانوا يتسابون بها وهي راعينا فكانوا سخرية بالدين وهزوا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكلمونه بكلام محتمل ينوون به الشتيمة والاهانة ويظهرون به التوقير والاكرام فان قلت كيف جاوا بالكلام المحتمل ذي الوجهين بعد ما صرحوا وقالوا سمعنا وعصينا قلت جميع الكفرة كانوا يواجهونه بالكفر والعصيان ولا يواجهونه بالسب ودعاء السوء ويجوز ان يقولوه فيما بينهم ويجوز ان لا ينطقوا بذلك ولكنهم لما لم يومنوا به جعلوا كانهم نطقوا به انتهى كلام صاحب الكشاف ومثاله من الحديث قوله صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكر عنده شريح ابن الحضرمي وهو من الصحابة ذاك رجل لا يتوسد القران فيحتمل وجهين ذكرهما ثعلب عن ابن الاعرابي احدهما المدح وهو انه لا ينام الليل حتى يتوسد القران معه فيكون مدحا والثاني الذم وهو انه لا ينام الليل ولا يتوسد معناه اي لا يحفظ فيكون ذما قلت وما ذكره صاحب القاموس في بيان الوجهين من هذا الحديث اظهر مما ذكره ثعلب فانه قال يحتمل ان يكون مدحا اي لا يتهجد ولا يهجر الليل ويحتمل ان يكون ذما اي لا يكب على تلاوته كاباب النائم على وساده ومن الاول قوله صلى الله عليه واله وسلم لا توسدوا القران ومن الثاني ان رجلا قال لابي الدرداء اني اريد ان اطلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير لك من ان تتوسد الجهل انتهى قال الطيبي في التبيان ومن لطيف هذا الباب مع توخي الصدق قول الصديق رضي الله عنه حين الهجرة وقد سئل عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا رجل يهديني السبيل قال الشارح يحتمل المدح وهو المقصود كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والذم اذا اريد انه دليل في المسير ونحو ذلك الرسالة الخ نحن ان نسبك المدح ومنه قول لعبد الملك بن مروان وقد ذكر له عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه افضل من ذكره فهو طعن على الائمة وحجة على الامة ويحتمل المدح وهو ان كل من ذكره من سيرة امراء الزمان يسيرة طعن عليهم وكل من ذكر نعيما كان عليه من العدل والتقشف وترك الدنيا حجة على ما فات من الامة ويحتمل الذم وهو ان ذكره موعظة من الائمة طعن عليهم بما تركه لهم في الامامة وحجة على الامة المامورين بالطاعة ومثاله من الشعر قول بعضهم وقيل انه بشار بن برد وروي انه فصل قباء عند خياط اعور اسمه عمرو وقيل كان غير الحبير لان لا بي لا اصنع فقال الخياط على سبيل العبث به سانيك به لا تدري اقباء هو ام دواج وهو بضم الدال المهملة وفتح الواو المشددة وتخفف وبعد الالف جيم الحاف الذي يلبس فقال له ان فعلت ذلك لانظمن فيك شعرا لا يدري من سمعه الدعاء عليك هو ام لك فقال هو

خاط لي عمرو قباء	ليت عينيه سواء
قلت شعرا ليس يدرى	امديح ام هجاء

فان قيل انه قصد التساوي بين عينيه فهو المديح وان قيل انه قصد التساوي بينهما في الابصار فهو الهجاء ومثله ما حكي ان حمزة بن الوسوس قدم الى يوسف الاعور القاضي بنتين من رايي في حكومة فتبين كان في يده من دفعه له فنفر عنه وقضى عليه فقال له الحاضرون اعانك الله ايها القاضي جعلك سواء فامسك عنه ولم يجد في الحال بدا فاحال ما اراده فلما ربح الحمد ووهب له دراهم ثم دعا به فقال له ما اردت بدعائك اردت ان يرد الله عليك نور عينيك ما ذهب فقال له لو تركت وهب لي هذه الدراهم لاحرمنك ما لك لانت الجنون لا اننا الشرب كما قال اعور يليه فمدحه ما الكثير قال قال راب

الموجه فلما قال لا ادري فكيف توهمت على الطافحك منه وسرقه ومن شواهد قول محمد بن حازم الباهلي
على ما في وفيات الاعيان لابن خلكان في الحسن بن سهل حين تزوج المأمون ابنته بوران

بارك الله للحسن	ولبوران في الختن	
يا ابن هارون قد ظفرت	ولكن ببنت من	

فلم يدر ما اراد بقوله ببنت من في الجلالة او في الحقارة ولما انتهى هذا الشعر الى المأمون
قال والله ما ندري اخيرا اراد ام شرا قيل ولم يتفق للمتاخرين ولا للسلف من قبل في
نوع الايهام من الشعر غير هذين الشاهدين وهما البيت المتعلق بالخياط وبيت بوران وحكي
الواقع في المحاضرات في هذا الباب ان النابغة لما انشد النعمان

تخف الارض ما لمت عنها ... وتبقى ما بقيت بها ثقيلا

غضب ولاذ ... حتى في زهرا خبره فقال الحق لان يغضب ولكن فيه

حللت بمستقر العز منها ... فتمنع جانبيها ان تزولا

فاما واستتم ذلك فرضي وقال اما الآن فنعم قلت وقد ظفرت بابيات لبعض المتقدمين
يصدق عليها حد الايهام ولم يستشهد باحد من البديعيين واستشهد به النحويون

	وهو قول الشاعر	
	وربما غنيت بغير المعالي عالما ... ورب غبان برضى صنيع الآثم	

فان هذا يحتمل المدح والذم لانه ان قدر رغب ولا ودعن ثانيا فمدح وان عكس فذم انتهى قال ورغب
ورغب عنه ولهذا اشترط ابن المالك في حذف الجار مع ان وان تعين الجار ليؤمن اللبس
قلت فلا يقال رغب ان تفعل لانه لا يدري هل المقدر في ان تفعل او عن ان تفعل
واستشكله ابن هشام في الاوضح بقوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لحذف الجار مع ان
المفسرين اختلفوا في المراد واجاب في المغني بانه انما حذف الجار لقرينة المعنى وانما السلف اختلفوا
في المقدر من الحرفين في الآية لاختلافهم في سبب نزولها فلا اختلاف في الحقيقة انما هو في القرينة
واجاب المرادي بذلك وبانه اراد الايهام ليرتدع من رغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن رغب
عنهن لدمامتهن وفقرهن واستحسنه بعض المحققين قال لان من شرط من اللبس بقوله اذا
خيف اللبس لم يجز الحذف وعند ارادة الايهام لا يخاف اللبس فيجوز الحذف لاجلها انتهى
هو محله وعلى هذا فتكون هذه الابيات من شواهد هذا النوع ايضا وعد ابن الاثير
في المثل السائر من الايهام قول ابي الطيب في كافور

	فما لك تعنى بالاسنة والقنا	وجدك طعان بغير سنان	٦٦
	فما لك تختار القسي وانما	عن السعد يرمى دونك الثقلان	

قلت فان هذا يحتمل المدح والذم بل هو بالذم اشبه لانه يقول انك لم تبلغ ما بلغت بسعيك
واهتمامك بل بجد وسعادة وهذا لا فضل فيه لان السعادة ينالها الخامل والجاهل ومن
لا يستحقها قلت واكثر ما كان المتنبي يستعمل هذا الفن في قصائده الكافوريات ونقله
ابن ابي الحديد في الفلك الدائر فقال ان الناس وقع لهم واقع طريف مع المتنبي وكان اصل الشيخ
ابو الفتح عثمان بن جني قرا شعر المتنبي عليه شيء من هذا الباب ولم يكن ينبه ولا خطر بباله
المتنبي ولم يكن ذلك الا لبغضه كافورا وخفض عليه فصار حيث لحيل وزعم من جاء بعده
ان المتنبي كان يقصد ذلك ويتعمده ويحمل اصحاب الشعر الموجه الذي يحتمل المدح والذم ومنهم من زعم
ان كافورا كان يتفطن لذلك ويغضي عنه وينقلون هذا عن المتنبي وما كان ذلك قط ولا وقع شيء
منه ولا قصده ابو الطيب نحو ذلك ... واما هذان البيتان فقد قالهما في سيف الدولة قبلهما

	كثيرا نحو قوله	
	ولقد رميت السعادة بعضنا ... من نفوس العدا حتى ادركت كلما	
	ونحو قوله	
	اذا سمعت الاعداء	

قلت وهذه الرواية اوطى من رواية من روى ... لان قوله بعده

بكلما ذكرنا	وما ينفع الفضل الذي يخبل العدا ... اذا لم يكن فضل السعيد الموفق	
	ونحو قوله	
	لو لم تكن تجري على اسيافه ... مهجاتهم لجرت على اقباله	
	ونحو قوله	
	هم يطلبون فما ادركوا ... وهم يكرهون فمن يقبل	
	وهم يتمنون ما يشتهون ... ومن دونه جدك المقبل	

ولكن سيف الدولة لما اشتهر ... عن ابي الطيب في ولا شغلت الناس عن هذا الشعر الذي يتضمن
ذكر المجد والعلا ولم يجعلوه موجها يحتمل المدح والذم ولولا ذلك في كافوريات تفسير ابي
الطيب والغرض كل واحد منهما ... ابي الطيب بعد مفارقته ... ولو تاملت
الاشعار كلها واردنا ان نستنبط منها ما يمكن ان يكون هجاء لقدرت انتهى ملخصا ومما نقل

ان ابا الطيب قصد بالابهام قوله في مدح كافور

وبغيك عما ينسب الناس انه   اليك تناهى المكرمات وتنسب

قال الخطيب لهذا البيت بالمدح وهو حري بقوله لا نسب لك لانك عبد ومثله قوله

وما طربي لما رايتك بدعة   لقد كنت ارجو ان اراك فاطرب

قال الواحدي هذا البيت يشبه الاستهزاء به لانه يقول اطرب على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية القرود وما يستملح ويضحك منه قال ابن جني لما قرات على ابي الطيب هذا البيت قلت له ما جعلت الرجل قردا فضحك الى ذلك

وقوله فيه ايضا

وغير كثير ان يزورك راجل   فيرجع ملكا للعراقين واليا

قال ابو الفتح هذا ظاهره ان من رآك افاد منك كسب المعالي وفي الهذيان من ذلك على ما بك من النقص وقد صرت الى الملك خاف صدره ان يقصر بها بالقصر وان لا يتجاوز ذلك الى كسب المكارم وكذلك اذا راك رجل لا يسكن نفسه ان يرجع واليا على العراقين

ومثل هذا البيت قوله فيه ايضا

يضحي علي بني العقد مرتجيا   ضعيف المساعي او قليل التكرم

فان ظاهره ان من له لم يكن لرغبته ان يكون ضعيف المساعي قليل التكرم يعني من يتعلم هذه الاشياء فمن راه يتعلم منه هو غير معتد وبالهذيان يشير الى خسته ولؤم اصله اذ كانت له

مساواة ونكوم ... لا لاحد بعده في ذلك كما قال الاخر

لا نتاسى بعلمان بعدهما   خفق اللواء على جماعة ...

هذا كلام ابن جني والحق ما قاله ابن ابي الحديد ان المتنبي لم يكن يقصد شيئا من ذلك ولا خطر له اصلا كيف ولو كان كذلك لناقض كلامه بعضه بعضا لان لم يف كافور من المدح ما لا يؤثر شيء من هذه التاويلات الباردة والله على حقائق الامور

وبيت الصفي الحلي قوله

لت السحاب ... يضحك لي   ... كالانام ... المتم

قال في شرحه ان قيل ان المستحبات العاذل او العاشق وبيت ابن جابر الاندلسي قوله

نوى الحي ... والنفس ...   ... سواء ... بينهم

وبيت العز الموصلي قوله

اهتز بحبي ... الاسابع لي   ... بالوجد ... بهام العلة

قال ابن حجة هذا الابهام هنا بنا على الاصابع واعيا ... الى الغاية ولم يتفق لغيره بل حيث نظيره فانه جمع بين السهولة والانسجام والتصريح والتورية البارزة في احسن القوالب بنسبة النوع ووقع الابهام الذي هو المقصود ولعمري ... الى فرع ... القلوب ... انتهى واما قوله ان هذا البيت ليس من الابهام الاصطلاحي في شيء لان الابهام كما تقدم ان يقول المتكلم كلاما يحتمل لمعنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر ... بعضهم يحتمل الضدين ولا تضاد هنا بين ارادة الابهام الذي هو اكبر الاصابع قال العلامة التفتازاني في مختصر المطول بعد قول الماتن في تعريف هذا النوع هو ايراد الكلام محتملا لمعنيين مختلفين اي متباينين متضادين ولا يكفي مجرد احتمال معنيين مختلفين هذا نصه وهو يدل صريحا على ان هذا البيت ليس من الابهام في شيء

وهذا الكلام بعينه يجري في بيت بديعية ابن حجة وهو

وذا ... عاذلي ... بها   ... من ... يشفي لي

فانه لا تضاد بين ارادة البهيم بمعنى بهيم الليل وبين العاذل فلا يعترك قوله في شرحه ان الابهام هنا بين بهيم الليل وبين العاذل فان نسبة البهيم صالح لهما ولكن لم يحصل التمييز لاحدهما من الاخر كما وقع عليه الشرط بل الامر بينهما مبهم لا يعلم من هو المقصود منهما انتهى فان هذا الابهام الذي ذكره نوع اصطلاحي وانما شرط تضاد المعنيين في حد الابهام الاصطلاحي لم يختلف في كتاب من كتب البديع وامثلتهم كلها جارية على ذلك والله اعلم

وبيت المقري قوله

ما مثلهم في الجد ... ابن هم   ولا ... فيهم في العلى والعلم

قال في شرحه ما مثلهم في العلى يحتمل ان اراد لا نظير لهم في علوهم ومجدهم ويحتمل انه اراد ان مثلهم لا يكون في الجد وكذلك قوله ... ابن هم الى اخر البيت يحتمل ان ... التعظيم والتفخيم ويحتمل انه اراد الاحتقار والاعلام انهم يجب ... والله اعلم

وبيت السيوطي قوله

بمن ... الهام ... لهم   ... من سوى العرب ... النسيم

وبيت العلوي قوله

ما كان ... من ... ان   كان الكلام ... نعم منهم

قال في شرحه الابهام فيه في لفظ الحمام حيث يقع منهم ان قيل ان الحمام جاء نعم

منهم بموت العاذل صح وان قيل بموته صح انتهى

وبيت الطبري قوله جامعا بينه وبين التهكم

ادنتنا ابهام ما بهجتي الفوائد   فنكات انت ذو عز وذو كرم

ح

الابهام في قوله وحيث الفوائد فان قيل فؤاد العاذل صح او العاشق

وبيت بديعيتي قوله

قالوا رغبنا بصونا الرغبان   قلت من راحم لجماعلي وضم

الابهام في قوله الرغبان فانها ان عدي بفي كان شرا اذ المعنى انا نرغب في ان نراك على
هذه السفر وان عدي بعن كان خيرا اذ المعنى انا نرغب عن رؤيتك اي لا نريد ان نراك بهذه
الحالة قال الجوهري رغبت في الشيء اذا اردته ورغبت عن الشيء اذا لم ترده انتهى
ولاجل هذا الابهام منع ابن مالك ان يقال رغبت ان تفعل الا بدليل يدل على
في ان تفعل او عن ان تفعل وقد تقدم الكلام على ذلك بالاشبع فليرجع اليه والله اعلم

الطباق

ان ازمن نأوا وما ملتي كملتهم   وهل يطابق مبيض مع الظلم

الطباق ويسمى المطابقة والتطبيق والتضاد والتكافؤ وهو الجمع بين معنيين متضادين
اي معنيين متقابلين في الجملة قالوا ولا مناسبة بين معنى المطابقة لغة ومعناها اصطلاحا
قال في الصحاح المطابقة الموافقة قال طابقت بين شيئين اذا جعلتهما على حذو واحد والزقتهما وطابق الفرس
في جريه اذا وقع رجله مكان يده والجمع بين متضادين ليس بموافقة قال ابن الاثير في المثل السائر
لا اعلم من اي شيء اشتقوا هذا الاسم ولا وجه المناسبة بينه وبين مسماه والعلم قد علموا
لذلك مناسبة لطيفة لم تكشفها من ابتغى ولقد بلغ الحميري قوله اللفظ المراد به في اللغة هو الجمع
قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال فلما كان الجمع بين متضادين على الحقيقة شاقا جدا
متعذرا ومن عادتهم ان يعطوا الالفاظ حكم الحقائق في انفسها توسعا سموا كل كلام جمع
فيه بين الضدين مطابقة وطباقا انتهى وقال السعد التفتازاني في شرح المفتاح انما سمي هذا
النوع مطابقة لان فيه ذكر المعنيين المتضادين معا توفيقا وايقاع توافق بين ما هو في غاية
التخالف كذكر الاحياء مع الاماتة والابكاء مع الاضحاك ونحو ذلك انتهى وقال ابن الاثير
لم يظهر وجه المناسبة فيما بعد قال في كفاية الطالب المطابقة هي عند الجمهور الجمع بين المعنى وضده

ومنافيها

٤٨

ومنافيها ان ياتلف في اللفظ ما يتضاد في المعنى فكان كل واحد منهما وافق الكلام فتحقق بها اما قال
وذكر الاصمعي المطابقة في الشعر قال اصلها وضع الرجل موضع اليد في مشي ذوات الاربع وانشد

وخيل يطابقن بالدارعين   طباق الكلاب يطأن الهراسا

الهراس شجر الشوك ولذلك اختص الحيوانات لان الكلب اذا مشى في شوك يرفع يدا فيضع
رجله موضعها وفي ذوات الاربع ما لو جاوز رجله موضع يده وكان طابق من تقل بها او تشويه
وقد يطابق بعضها كل حال قال واحسن بيت قيل في ذلك قول زهير

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا   ما كذب الليث عن اقرانه صدقا

ثم قال الخليل يقال طابقت بين الشيئين اذا جمعتهما على حذو واحد والصقتهما وقدامة
يسمي المطابقة تكافؤا والطباق عنده اجتماع المعنيين في لفظة مكررة وانشد عليه
قول الاودي

واقطع الهوجل مستانسا   بهوجل عيرانة عنتريس

الهوجل الاولى المفازة البعيدة والثانية الناقة العظيمة الخلق من سرعتها وهذا عند سائر اهل العلم
تجنيس مستوفي وهذا يجمع بين قول الخليل وقدامة بجعل الشيئين في كلام الخليل المعنيين
والمعنى الواحد للفظ ويكون مطابقة اللفظ المعنى اي موافقته ومنه قولهم فلان يطابق فلانا على
كذا اي يوافقه ويساعده فيكون مذهب قدامة ان اللفظ واحد والمعنى ثم واحد معنى لو اشتهى
كلام ابن الاثير وجمعه بين قول الخليل وقدامة ليس بصواب فقد قال الاخفش من قال
ان المطابقة اشتراك المعنيين في لفظ واحد فقد خالف الخليل والاصمعي قيل له اوكانا
يعرفان ذلك قال سبحان الله من كان اعلم منهما بالطيب والخبيث انتهى وهذا صريح في
في الجواب بالطباق بين الطيب والخبيث وعلى هذا تفسير الخليل المذكور المطابقة المعنى
الاصطلاحي والطباق قسمان حقيقي ومجازي ويسمي بعضهم الثاني اسم التكافؤ
وكل منهما اما لفظي او معنوي واما طباق ايجاب او طباق سلب فالطباق الحقيقي
ما كان بالفاظ الحقيقة سواء كانا من اسمين او فعلين او حرفين كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود وقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وقوله
قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وقوله تعالى تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم
لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع وقول كثير عزة

والله ما قاربت الا تباعدت   بصرم ولا اكثرت الا اقلت

وقول البهامي

طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذار والاكدار

ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار

والطباق بالحروف كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت **ومن قول الشاعر**

على انني راض بان احمل الهوى ... واخلص منه لا علي ولا ليا

وقول الاخر

فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر

والطباق المجازي ما كان بالفاظ المجاز **كهذا** قول **ابن الرومي** اذا نشرت ديباج يكون العشيان المجازيان متقابلين ايضا ولا يدخل فيه **ايهام الطباق** وهو الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان وقد جعلوه نوعا اخر غير المجازي **فمثال الطباق المجازي** قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه فالموت والاحياء متقابل معناهما المجازيان وهما الضلال والهدى ومعناهما الحقيقيان المعروفان **وقول** امير المؤمنين علي عليه السلام احذروا سولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع **قال ابن ابي الحديد** ليس يعني الجوع والشبع ما يتعارفه الناس وانما المراد احذروا صولة الكريم اذا ضيم وامتهن ولحقه واصولة اللئيم اذا اكرم فاشعر عن الضيم بالجوع وعن الاكرام بالشبع وهو مجاز وكل منهما متقابلان الحقيقيان والمجازيان **وقول التهامي**

لنفيسا المكارم بعد موت ... وشادوا بناها بعد اهدام

فالانبياء والموت والشيد والاهدام متقابلة معانيها الحقيقية والمجازية اذ المراد انا اعلى بعد ان شح الكلام

ومثال ايهام الطباق قول دعبل

لا تعجبي يا سلم من رجل ... ضحك المشيب برأسه فبكى

فضحك المشيب هنا عبارة عن ظهوره ظهورا تاما ولا يقابل البكى والظهور الشيب عبر عن الضحك

المضاد معناه لمعنى البكى **وقول ابن رشيق**

وقد اطفأوا شمس النهار واوقدوا ... نجوم العوالي في سماء عجاج

فان التقابل انما هو بين معنى الايقاد والاطفاء الحقيقيين واما المجازيان فلا لان اطفاء الشمس عبارة عن اثارة العجاج حتى غطى على الشمس وايقاد النجوم عبارة عن تشريع الاسنة ولا مضادة بين هذين المعنيين **وغلط ابن حجة** في عده هذا البيت من الكافوه

ويعجبني من هذا النوع قول ابي العز المغربي

ومثل

٦٩

من كل مشتمل بمشتمل عزمه ... ادبي همه نظا السماك همام

نشوان من خمر الكرى متمايل ... ريان من ماء الحامد ظام

فالتقابل في هذا ايضا بين المعاني الحقيقية المجازية كما لا يخفى **اما الطباق المعنوي** فهو مقابلة الشيء بضده في المعنى لا في اللفظ **كقوله تعالى** ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون **معناه** ربنا يعلم انا اليكم لصادقون **وقوله تعالى** جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء **قال** ابو علي **قال ابو علي** الفارسي لما كان البناء رفعا للمبني قوبل بالفراش الذي هو خلاف البناء

وقول المقنع الكندي

لهم جل مالي ان تتابع لي غنى ... وان قل مالي لا اكلفهم رفدا

فقوله ان تتابع في قوة قوله ان كثر والكثرة ضد القلة فهو ادل لمقابل بالمعنى لا باللفظ

وقول هدبة بن الخشرم

فان تقتلوني في الحديد فانني ... قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد

فان معناه فان تقتلوني مقيدا وهو ضد المطلق فتطابق بينهما بالمعنى **وطباق الايجاب** كجميع ما تقدم من الامثلة **واما الطباق السلبي** فهو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي او امر ونهي كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى لا تخشوا الناس واخشون فالمطابقة في الاولى حاصلة بين اثبات العلم ونفيه وبين النهي عن الخشية والامر بها

وقول الحماسي

ونكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

ومن المستظرف في ذلك قول بعضهم

خلقوا وما خلقوا لمكرمة ... فكأنهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا سماح يد ... فكأنهم رزقوا وما رزقوا

ومن الطباق نوع يسمى الطباق الخفي والملحق بالطباق وهو الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع تعلق مثل السببية واللزوم كقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم **فان** الرحمة وان لم يكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة **و** قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله **فان** ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلا للسكون لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكون ومنه قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا لان ادخال النار يستلزم الاحراق المضاد للاغراق **وقيل** لان الغرق من صفات الماء فكأنه

طابق بين الماء والنار قال ابن منقذ وهي اخفا مطابقة في القرآن قال ابن المعتز من املح الطباق واخفاه قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة لان معنى القصاص القتل فصار القتل سبب

للحيوة ومن امثلته في الشعر قول الشاعر

وجه غاية الجمال ولكن فله غاية لكل قبيح

فان الجمال ضد القباحة لكنها لما كانت تستلزم القبيح طابق بينه وبين الجمال

وكذا قول الطغرائي

وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج بمعتدل

لان المعوج انما يطابق المستقيم والمعتدل يطابق المائل لكن الاعتدال لازم المستقيم المطابق للمعوج

قول ابي الطيب المتنبي

رايتك في الذين ارى ملوكا كانك مستقيم في محال

فان المستقيم والمحال لا تعلق لاحدهما بالمقابل للآخر حكى ابو الحسن القابسي في شرح قال قال ابو الحسين محمد بن احمد المعروف بالشاعر المغربي كان سيف الدولة يستريح بحفظ شعر المتنبي فانشد يوما رايتك في الذين ارى ملوكا وكان ابو الطيب حاضرا فقلت هذا البيت والقدح بقلوه لم يسبق اليه فقال سيف الدولة احدثني الثقات ان ابا الفضل محمد بن الحسين قال كانها قد عجب المتنبي فاهتز فاردت ان احركه فقلت الا ان في احدهما عيبا في الصنعة فالتفت الي الفاضل حتى وقال ما هو فقلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس ضد الاستقامة وانما ضدها الاعوجاج فقال الا ان القصيدة جيمية فقلت كانك مستقيم في

اعوجاج فكيف تعمل في تغيير البيت الثاني وهو

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

فقلت يجعل كونه الطرف

فان تفق الانام وانت منهم فان البيض بعض دم الدجاج

فضحك وضرب بيده وقال حسن هذه السرقة لا ان يصلح ان يباع في سوق الطير لاسيما يحلج امثالنا يا ابا الحسين انتهى ومنها المطابقة امر معنوي وعد منها الاثير في كتاب الطالب

قول زهير

اناة ام شريح الجهل كلها استجلها او اصابك جاهله

فان العلم ليس ضد الجهل والجفا وانما ضده السفه والطيش ضد الجهل العلم والمعرفة ومنها ما

ومن هذا الطباق في قوله

وانما العقد للحليم بجاهل لا خير في يمنى بغير يسار

على انه ما جهل المطابقة بين الجهل والعلم في قوله

ومن الجبال معالم ومجاهل ومن النجوم عوامس وعوالس

ومن طابق بين السفه والحلم والجهل والعلم ابو تمام في قوله

سفه الرمح جاهله اذا ما بدا فضل السفيه على الحليم

بنال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى في دهره وهو عالم

ومن المطابقة في شعر ابي الطيب كثير من ذلك قوله

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او اساءة مجرم

فان المطابقة بين المحب والمجرم فاسد لان المجرم ليس ضد المحب وانما ضده المبغض وانما طابق بين السرور والاساءة فقد يقال انه من الملحق بالطباق لان من لوازم الشخص فقد سروره ومن قوله

وكل عين وقفت فيه حتى كان مغيبه الاقذاء

فان القذي ضدها السخنة والقذى ضد الجلاء ومن قوله

ولم يعظم لنقص كان فيه ولم يزل الامير ولن يزالا

فان العظم ضد الحقارة والنقص ضده الكمال نحو قال ولم يكمل لنقص كان منه كان احسن وقد يجاب عنه بانه من الملحق بالطباق لاستلزام النقص الحقارة تنبيه جعل الخطيب القزويني في الايضاح

والتطبيق من انواع المطابقة التدبيج ومثل له بقول ابي تمام

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر

ومنع بعضهم كون مطلق التدبيج من الطباق وقال ليس في الالوان ما يتصل بالمطابقة غير البياض والسواد لانهما ضدان بخلاف غيرهما انتهى قال السيد الشريف وقد زعم بعضهم ان مثل هذا لطابقة فيه

قال ابن كلثوم

بانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

وليس كما زعم لان الناس متفقون على ان جميع المخلوقات مخالف وموافق ومضاد فمن وقع الخلاف في باب المطابقة فانما هو بسبيل المسامحة قال الوطواط وغيره السواد والبياض ضدان وسائر الالوان يخالف مناسبة فلما كان البياض ضد السواد على الحقيقة لان كل واحد منهما كلما قوي زاد بعدا من مناسبة وما بينهما من الالوان كلما قوي زاد قربا من السواد فان ضعف زاد قربا من البياض

البياض منصبغ لا يصبغ والسواد صابغ لا ينصبغ وليس سائر الالوان كذلك لانها تصبغ وتنصبغ و
هذا ظاهر فمن شك فيه فلا يعد من العقلاء فضلا عن العلماء انتهى **والحق** ان التدبيج داخل في
تفسير الطباق لما بين اللونين من التقابل فانهم فسروا المتضادين في حد الطباق بالمعنيين المتقابلين
في الجملة **قال السعد التفتازاني** ليس المراد بالمتضادين الامرين الوجوديين المتواردين على محل واحد
بينهما غاية الخلاف كالبياض والسواد بل اعم من ذلك وهو ما يكون بينهما تقابل وتناف في الجملة
وفي بعض الاحوال سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او تقابل الايجاب
والسلب او تقابل العدم والملكة او تقابل التضايف او ما يشبه شيئا من ذلك انتهى **وعلى هذا** فـ
بين كل لونين من الالوان غير البياض والسواد تقابل وان لم يكن تقابل التضاد فهو داخل في الطباق
واذا اصطلحوا على ان الطباق بين الالوان يسمى تدبيجا فلا يناف كونه من انواع الطباق كما توهمه
وسياتي الكلام على التدبيج مستوفى في محله ان شاء الله تعالى **تنبيه** احسن الطباق ما ازدوج بنوع اخر
من البديع بكسوه حلاوة وطلاوة ويهزه لا توجد عند فقده والا فمجرد مطابقة الضد بالضد ليس تحته كبير امر
ومما وقع في القران العظيم منه اكثره مشتمل على ما ذكرنا كقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
تقابل بين الخوف والطمع مع التقسيم البديع اذ ليس في رؤية البرق الا الخوف من الصواعق والطمع
في الامطار ولا ثالث لهذين القسمين **وقد ورد** في بعض الاحاديث في تفسير هذه الاية خوفا
للمسافر وطمعا للمقيم **ومما احسن** المطابقة فيه بين المسافر والمقيم مع التقسيم ايضا ٥ قوله تعالى
وله الحمد في الاولى والاخرة فان طباق المطابقة الادماج لان الغرض من هذه الاية تفرده تعالى بوصف الحمد
وادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وكذلك **قوله تعالى** يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب ففي تضاعيف المطابقة فيه
العكس الذي لا يدرك لو جاز متروك غير وما تضمنه الكميل التي لا يليق بغير القدرة الالهية
فان في العطف بقوله وترزق من تشاء بغير حساب دلالة على ان من قدر على تلك الافعال
التي لا يقدر عليها غيره قادر على ان يرزق من يشاء من عباده بغير حساب وهذا من مبالغة
التكميل المشعرة بالقدرة الباهرة واذا تاملت ما وقع في كلام الله تعالى من هذا النوع
رايته اوكثر من هذا القبيل ٥ اما **امثلة ذلك** من الشعر

فمنها قول القاضي شهاب الدين احمد السوريني

يقولون قد طال وعد كثير راحد	وقلت ترقي في الايام حلل
فقلت عقول العلي يكرمنا	نال كثير في الايام قليل

فادرج الطباق بالتورية التي كسته بهجة كان عاريا منها **ومثله قول ابي حفص المطوعي** ٧١

فرهات دهقانية	وعليك بالكاس الدهاق
وما ترى نور الخلاف	كانه نور الوفاق

وقول ابن نباتة فيه

او ما ترى غصن الخلاف كانه	لما بدا للعين نور وفاق
كالف مستور ولكن ثغره	يبدي نهار الملك في الاوقات

وابو العلاء المعري كاد يبلغ النجم مع التقسيم **في قوله**

لا تطويا السر عني يوم نائبة	فان ذلك ذنب غير مغتفر
والخل كالماء يبدي لي ضمائره	مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

والشريف الرضي ضوعف قدره باللف والنشر المرتب **في قوله**

يا ربة الحي من نجد اما علمت	بيعاد والقلب حرى اكوا الدخانا
او سمعت دموعا للحي قد نثرت	فكيف الفت احوالها وبحرانا

ومما احسن في بعضه

اشم منك شمالا ساحرة	الحزن لما اجنيت منك ارمانا

والمتنبي رفع الطباق بالاستعارة **في قوله**

ولمح من نور نحو الصبا	بياض العطايا في سواد المطالب

والقيه حلا المتكلف ومكروه الاستعارة **في قوله**

مضى عنده خبر التواب سيرة	وضر الاباء المر والكر والفر

واما المتاخرون فاكثروا في ايراد المطابقة في اشعار التورية التي هي اعلى واحلى انواع البديع على القول المشهور

فمن ذلك قول الامام القاضي تاج الدين يحيى الكلي ناسخ امام الموحدين على التجنيس

يا من هم النبي ان اتانا	قد تواترا بالسعادة فيه
العلم في الحقيقة باب	يا امامي وفي سوى الشجعان

وقول الشيخ جمال الدين بن نباتة

يا غائبين خلقنا بينهم	بطيب عيش ولا والله لم يطب
ذكرت والكاس الكرى نابكم	فالكاس تجرى فلذا ابعد الطف نرضى

وقوله ايضا

لو لا ذات ما طارقا … علينا بالذات طلع طريقه
ودعوت القاطع كالسه … تعز بين حديثه وشفه

وقول العفيف التلمساني

وقالوا جفا المعاطف … مع البان كان الوصف فيها
عجبًا حسنها اذ تفرقت … لا يزعمون بعد هوت

وقول البدر الذهبي

وعهد مطول باكرها … والشمس تشرق رقيها
يكر الليل الاول على الصبح … فاذا اندا بين الواش نسبا

وقوله ايضا

يا عاذلي فيه قل لي … اذا بلي كيف سلوا
يمر بي كل حين … وكلما مر يحلو ا

وقول العفيف التلمساني

الا مثيل انت يا مليحا … ما مثله في الوجود ثان
فكيف يبكي حال لوعتنا … وانت في غاية الامان

وقوله ايضا

وعزو الجمال وجب لي … وهواه على جمر قوضا
فهو في الحسن والجمال سماه … وعن اسماح منه الدلال نا

وقول الزجاج

تلوح لي العمر ناد لوانب … وتنوب ضال الصائمين بكا
فهو مني يحيي مناسبة … واعمارنا مناقد ومانيا

وقول السراج الوراق

وبعمر البدر وكلاه الجفون بها … في فوقها كيهات بين انا
تب عليها القاص من دوابها … بيانه الشعر بعيد دبا وتاد
واونه وجناها النار لا تفرق … لكن لا تنزه منا واكاد
تلو بها لحاظ الحسن فيه لها … على الورى من تلك الفضل الدنا

وقول الواو الحلواني رحمه

٧٢

الى الله ما بي في الحب … بليلي ما الذي الحب بلا
فتى العمر بين بكى واشتياق … فيكى نهار اوبشار ليلي

وقوله ايضا

سقى وادي الغضا ومعهدا اما … لحلل لا الصاب اذا دحبا
تذكرتي به نفحة حسن … انه بالملاحة اذ نشني

وقول مرصد بعلج بها القاضي الحلبي الله تعالى قد مرصد دها في باب الاستعارة

يملك قلبي لان راحه … فكم انا ابيعه دلفا لريب

والشيخ صفي الدين جاء المطابقة مجرد باللف والنشر في بيت بديعية وهو

وطال ليلي واجفانه قصرت … عن الرقاد فلم اصح ولم افد

وغلط ابن حجة في قوله ان المطابقة مجردة ان قوله ولم اصح راجع الى طول الليل في قولهم ولم اقد راجع الى قصر

وما الاجفان وهذا هو اللف والنشر المرتب فخرجها المطابقة مع تلونها بالتشريح في بيته وهو

واسهر اذا نام سار والمنح فتح … واسج اذا نح بقصا والصراخم

وغلط ابن حجة في قوله ايضا ان المطابقة فيه مجردة عن التشريح فيه ظاهر لانه يخرج منه بيت من مجزو المجتث

تام المعنى وهو واسهر اذا نام وسار واسج اذا نح يقصا والشيخ عز الدين جاء باللف والتشريح والارصاد في بيته وهو

الى محفل من دون مطابقة … حزن ثنا بر منثور منتظم

وابن حجة جاء بها مجردة في بيته هو

بوحشة بطول التي ونقضوا … بودوني زادوا العلو وقطعوا انهم

وبيت الشيخ الغزي خير من الجمال وهو

احييت وبكيت انت الغول سا … اذا الود خوف سرا منك يبكي

الشيخ اكثر من المطابقة في هذا البيت كما قال لا يكون الى الاجمع والشيخ جلال الدين اضاء هنا بالاختلاف في بيته وهو

على طال انت الموت الحلي ودونا … كما يحسن او ابقى الى يوم

وبيت العلوي قوله

اذ وسع سرا فعزى كما سرا ابدا … او ومن الفصح عن الطال الجي

العلوي باجتهاد نفسه في نشيد المطابقة بين الطول والقصر فقط والشيخ عبد القادر الطبري اغاث

على بيت الموصلي هذه وعرجه بالذكر والتعقل فقال

يبكي المحبة الصبور يضحك من … ودقطاني منثور ابتظم

ما انجح قوله وذا المحبوب فان هذه الاشارة لا ... ببيان ... عن موضعها الغاية وبيت ابي الطيب المتنبي

ان ادن شانا ومالي كفلهم ... وهل يطابق مصدع بملتئم

المطابقة في هذا البيت ... بين انواع من البديع وهي التذييل وحسن التعليل والادماج والتمثيل واخراج الكلام مخرج المثل السائر واللف والنشر فقوله ومالي كفلهم تذييل لما قبله الغير ... انا ... بقوله ومالي كفلهم بين ان ... بهم ... فهو يجري ... منهم ... وبين ... وكذلك ... ثم بان ... اوفي ... ان المحبوب ... والتعليل ... التمثيل ... في الطرف المصدع وقلبهم بالملتئم واخرج الكلام مخرج المثل السائر والتعليل فيه ظاهر وكذلك اللف والنشر والله اعلم

ارسال المثل
ارسل ... مثلا ... ويكون ... في القسم

المثل في كلامهم بمعنى المثل وهو النظير يقال مثل ومثل كشبه وشبه ثم ... القول السائر الممثل مضربه بمورده مثل ... وارسال المثل عبارة عن ان ياتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل السائر من حكمة او نعت او غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول ابي الطيب

كقول ابي الطيب
ذلك مما يحسن التمثيل به كقول ابي الطيب
لان حلمك حلم لا تكلفه ... ليس التكحل في العينين كالكحل

فان كان البيت كله جاريا مجرى الامثال سمي الكلام الجامع وسيأتي ذكره وقد يكون البيت مثلا

كقول زهير
على حل ... ارسال المثلين كقول زهير
ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومنهم من ... هذا القسم في الكلام الجامع والاقسام الثلاثة ... الى مقصود واحد وهو استعمال البيت ما يجري مجرى الامثال ويحسن التمثيل به وفوائده كثيرة منها التقرير والاعتبار والتذكير والوعظ والحث والزجر وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس فان المثل ... المقام قال الزمخشري وضرب العرب الامثال واستحضار العلماء المثل والنظائر شان ليس بالخفي في ابراز خبيات المعاني ورفع الاستار عن الحقائق حتى ... المتخيل في صورة المحقق والمتوهم في معرض المتيقن والغائب كانه مشاهد وفيه تبكيت للخصم ... وقمع لسورة الجامح الابي ولامر ما اكثر الله تعالى في كتابه المبين وفي سائر كتبه امثاله وفشت في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء عليهم السلام والحكماء قال الله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ومن سور الانجيل سورة الامثال ولو لم يرد بها مثلا ... اهل التفسير ولاجل هذا القول الاول لانه غرابة من بعض الوجوه ومن ثم حوفظ عليه وحمي من التغيير انتهى ومن ... مستخرج ... في كلام الادباء ما في الفاظ من القرآن ما ... مجرى الامثال وادرجه من ذلك قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآن حصحص الحق ضرب الله مثلا

ومن جملة ذلك ما ... بذلك قوله الامر ... اليس الصبح بقريب وحيل بينهم وبين ما يشتهون لكل نبأ مستقر ولا يحيق المكر السيء الا باهله قل كل يعمل على شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم كل نفس بما كسبت رهينة ما على الرسول الا البلاغ ما على المحسنين من سبيل هل جزاء الاحسان الا الاحسان كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله الآن وقد عصيت قبل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ولا ينبئك مثل خبير كل حزب بما لديهم فرحون وقليل من عبادي الشكور لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يستوي الخبيث والطيب ولا تزر وازرة وزر اخرى ... في الفاظ ... وذلك امثال القرآن قسمان ظاهر مصرح به وكامن لا ذكر للمثل فيه اما الظاهر فمن امثلته قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآيات ضرب فيها للمنافقين مثلين مثلا بالنار ومثلا بالمطر واما الكامن فقال الماوردي سمعت ابا اسحق ابراهيم بن مضارب بن ابراهيم يقول سمعت ابي يقول سألت الحسين بن الفضل فقلت انك تخرج امثال العرب والعجم من القرآن فهل تجد في كتاب الله خير الامور اوسطها قال نعم في اربعة مواضع قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قلت فهل تجد في كتاب الله احفظ شرمن احسنت اليه قال نعم وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قلت فهل تجد في كتاب الله من جهل شيئا عاداه قال نعم في موضعين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قلت فهل تجد ليس الخبر كالعيان قال في قوله او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قلت فهل تجد في الحركات بركات قال في قوله ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قلت فهل تجد كما تدين تدان قال في قوله من يعمل سوءا يجز به قلت فهل تجد فيه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل قلت فهل تجد فيه من اعان ظالما سلط عليه قال كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير قلت فهل تجد فيه قولهم لا تلد الحية الا حية قال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قلت فهل تجد فيه للحيطان آذان قال وفيكم سماعون لهم قلت فهل تجد فيه الجاهل مرزوق والعالم محروم قال من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قلت فهل تجد الحلال لا يأتيك الا قوتا والحرام لا يأتيك الا جزافا قال اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم انتهى ومما ورد في الحديث الشريف من الالفاظ الجارية مجرى الامثال قوله عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين انما العلم ... النسيان ... ليس الخبر كالمعاينة ... الحرب خدعة ... اللهم ... الظلم ظلمات يوم القيامة ... لكل انسان ... ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها ... المؤمن مرآة اخيه ... الصحة ... الاولى ... الشاهد يرى ما لا يرى الغائب البلاء موكل بالمنطق

حليفًا للقوم منهم الأمر المعروف كما علم ومن ذلك كثير ومن ذلك قول الحلبي قول عليه السلام لا ماله
لحلوق في محبة الخالق لا يعجم العود المطعم وان طال به الزمان لكل امرئ عاقبة حلوة او مرة المبتدأ
على الحسد من بلاء الحسد ما ذا نرى النصح من كثير من كلام منع الكلام المرء مخبوء تحت لسانه
المبالاة حال الناس انهم تبعًا لهم الناس ... كل امرئ ما يحسن نعمه الاحسان ...
لكن يتركه من امال العمل ... العمل رب قول انفذ من صول ... العاجز من لم يحفظ ما عند ...
فانما من طلب شيئا ناله او بعضه وهو كلام عليه السلام كثير جدًا

ومن امثلة هذا النوع في الشعر قول النابغة الذبياني

ثبت انا بأوس وعدي ... ولا مقام على دار من لا سد

وقول اوس بن حجر الاسدي

ولست بخابئ لغد طعامًا ... حذار غد لكل غد طعام

وقول يزيد بن الجاهلية

تكون لك في قوم يدنكرونها ... وانك البدين في الصالحين فروض

وقول طرفة بن العبد

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر اهون من بعض

وقول عنترة بن شداد

نبئت عمرًا غير شاكر نعمتي ... والكفر مخبثة لنفس المنعم

وقول جرير

اذا لا ترجو لما لنفس خيرها باذل ... والنفس مولعة بحب العاجل

وقول بشار

وعارني لم يعط لا لاهه ... شاب الحرب جهر من فلول الظالم

وقول ابي العتاهية

خاطب جدا ما مزحت به ... رب جد جره اللعب

وقول منصور النمري

الا لله عيشك من لم يستريح بؤسه ... لبث شال الموت بيننا ك

وقول ابي تعنج الحرمي

واعلم رشد ذوا الكمال لمة ... وتهم الرزايا في الكمال مولع

لايؤنسك

وقول صالح بن عبد القدوس

لا يؤنسك ان ترى ضاحكًا ... كم ضحكة فيها عبوس كامن

وقول حسان

ان ما نلت منك بكثر غيري ... وكثير من الحب القاتل

وقول ابي تمام

ونحن نرجيه على الكره والرضا ... وانف الفتى من وجهه وهو اجدع

وقول ابن المعتز

لم الزمان على ... ان الزمان على الكريم لئيم

وقول ابي فراس بن حمدان

وقوله

معللتي بالوصل والموت دونه ... اذا مت ظمآنًا فلا نزل القطر
سيذكرني قومي اذا جد جدهم ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به ... وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر
ومن مذهبي حب الديار لاهلها ... وللناس فيما يعشقون مذاهب

تنبيه الابيات كلها شواهد هذا النوع الذي هو عبارة عن اتيان الشاعر في عجز البيت بما يجري
مجرى المثل **وقد اطال ابن حجة** فقال ان امثلة الكلام الجامع مع انه جعله التالي ذكرناه ومع على ذلك النثر
في نوع بديع **وقد الف في امثال** منهم **الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع** لكن الامثال الشائعة في ذكرنا
في كتاب العرب من الامثال وانفعها امثال معاوية الاسلام ومنهم الجمع ذكر امثال العامة **وذكر** جماعة
التي يحفظها الخبير انا خرج امثال ابي تمام من شعره فوجدها نحو من نيف وثمانين بيتا وابن وكيع
واستوعبها امثال ابي الطيب المتنبي فوجدها مائتين ونيف وثلاثة وسبعين نيفا وارتج ما تنبيه وكأن النجم
من امثال ابي الطيب واولاه من امثال ابي تمام **وعند الظفر** الاول على امثال ابي الطيب دون غيرها انا با و
جمع منها ابن حجة في شرحه بعض جلاجة ولكن وقف المناسب خلاف ... على ...
جمع منها امثال ابي الطيب المسافر للخدوم فخر الدولة ووجد بخط فخر الدولة على ظهر الاصل علامات على
بعض الابيات وهي علامات ما اختاره من الامثال **وقد رأيت** ان اثبت الرسالة لشأنها
ولما كان اكثر الابيات من مثل نوع الكلام الجامع لا ان ايراد الرسالة كلها مما وجب ذكره هنا **وقد**
اثبت العلامات المقصودة لفخر الدولة وهي هنا المجربة الاختيار وانما نقلتها على ما هي عليه تجاوزها

شاهدة ولا استبان له على اختيار الملوك ومعالم العالية وبالله التوفيق **الامثال السائرة من شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي جمعها الصاحب كافي الكفاة رحمه الله** قال الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد رحمه الله

الحمد لله الذي ضرب الامثال للناس ولا يستحيي ان يضرب مثلا بعوضة فما فوقها **وصلى الله** على النبي العربي محمد بن عبد المطلب صلى الله عليه وعلى آله الاخيار الائمة وانوار الظلم كرمه الله ... **ثم ان الله لما** اتانا بالامير السيد شاهنشاه فخر الدولة وملك الامراء اطال الله بقاءه ونصر لواءه وانار العلوم والآداب واقام مراسمها وابان اسواقها وكانت في ... الكساد بل الذهاب فوقفه على المعرفة ... على البصيرة لا كالملوك الذين يقال لهم

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

ومن تمم الله عليه ادام ... النعم ... ان الله ... الفاظ بفضل المقال ودوخ كلام ... مثال ... اعزه الله نصره ... كثيرا ... من شعر المتنبي ... التي ... موضع ... **وهذا الشاعر** مع ... الامثال ... **ملك** ما ... من ... في ... في المجلس العالي ... **ثم انا امرا** ... الامثال في كل ... اسلام ... الاصحاب ... السعادة ... المتابع ...

قال المتنبي

فقدها لا ... ابد	... الكرم ... عود هنا
... تكرمنا	ان العظيم على العظيم صبور
... دارهم ...	ان المحب على البعاد يزور
... لا ...	... العيش ...
اهون بطول الثواء والتلف	والسجن والقيد يا ابا دلف
لو كان ...	لم يكن الدر ساكن الصدف
...	والجوع ... الاسود ...
اذا ...	...
يفنى الكلام ولا يحيط ...	...
...	...
... على ...	... ويبكي ...

خ
خ
خ
خ

وما الكرم الطريف وان تقوى	بمنصف من الكرم التلاد
وان الجرح ينفر بعد حين	اذا كان البناء على فساد
يحب ... لو عقلوا	ما ... الصدر
هم لا موالاهم وليس لهم	والعار يبقى والجرح يلتئم
وهزاسه ...	وان كانت لهم جثث ضخام
وما انا منهم بالعيش فيهم	ولكن معدن الذهب الرغام
...	وان كثر التجمل والكلام
ولو حيز الحفاظ بغير عقل	تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشيء منجذب اليه	واشبهنا بدنيانا الطغام
ولو لم يرع الا مستحق	لرتبته اسامهم المسام
ولو لم يعل الا ذو محل	تعالى الجيش وانحط القتام
ومن خبر الغواني فالغواني	ضياء في بواطنه ظلام
وما كل بمعذور ببخل	ولا كل على بخل يلام
تلذ له المروءة وهي تؤذي	ومن يعشق يلذ له الغرام
ونفس ...	...
اقامت في الرقاب له ايادي	هي الاطواق والناس الحمام
...	...
...	...
...	...
...	...
واحسن ...	...
في ...	...
...	...
ومن يك ذا فم مر مريض	يجد مرا به الماء الزلالا
...	...
... منع الكلام ...	والشكوى ...

خ
خ
خ

واذا المشير عليك في مهلكة … والحر ممتحن باولاد الزنا
ومكايد السفهاء واقعة بهم … وعداوة الشعراء بئس المقتنى
لعنت مقارنة اللئيم فانها … ضيف يجر من الندامة ضيفنا
واغيظ ما للعدو لبسه … وقد اللب يكره انفاسه
لا افتخار الا لمن لا يضام … مدرك او محارب لا ينام
ذل من يغبط الذليل بعيش … رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم اتى بغير اقتدار … حجة لاجئ اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه … ما لجرح بميت ايلام
ان بعضا من القريض هذاء … ليس شيئا وبعضه احكام
ودعا فارق لا انا مجتنب … يوم الوغى غير قال خشية العار
افاضل الناس اغراض لذا الزمن … يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
فقر الجهول بلا عقل الى ادب … فقر الحمار بلا راس الى رسن
لا تعجبن مضيما حسن بزته … وهل يروق دفينا جودة الكفن
البخل لما كان الفتى يحجج الغنى … يجود كالايتيب ويكري كالمعنى
اشرف من الامور اواخر … ابدا كما كانت لهن اوائل
واذا اتتك مذمتي من ناقص … فهي الشهادة لي باني كامل
في الناس امثلة تدور حياتها … كمماتها ومماتها كحياتها
ومن ينفق الساعات في جمع ماله … مخافة فقر فالذي فعل الفقر
ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه … وهل نافع لولا الاكف القنا السمر
ضروب الناس عشاق ضروبا … فاعذرهم اشفهم حبيبا
ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى … عدوا له ما من صداقته بد
واكبر نفسي عن جزاء بغيبة … وكل اغتياب جهد من لا له جهد
فما في سجاياكم منازعة العلى … ولا في طباع التربة المسك والند
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه … اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
اذا لم تكن نفس النسيب كاصله … فماذا الذي تغني كرام المناصب
وكان لم يكن في غربة الصبى … تلبث عن قبل الشباب تلثم

والهم يخترم الجسيم نحافة … ويشيب ناصية الصبي ويهرم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله … واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
والناس قد نبذوا الحفاظ فمطلق … ينسى الذي يولى وعاف يندم
لا يخدعنك من عدو دمعه … وارحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى … حتى يراق على جوانبه الدم
يؤذي القليل من اللئام بطبعه … من لا يقل كما يقل ويلؤم
والظلم من شيم النفوس فان تجد … ذا عفة فلعلة لا يظلم
ومن البلية عذل من لا يرعوي … عن جهله وخطاب من لا يفهم
والذل يظهر في الذليل مودة … واود منه لمن يود الارقم
ومن العداوة ما ينالك نفعه … ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
انما الناس بالملوك كرامة … وما العرب بالملوك الاعاجم اعجم
ولكن الفتوة اذا نوات … [illegible]
فطعم الموت في امر حقير … كطعم الموت في امر عظيم
يرى الجبناء ان العجز عقل … وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تغني … ولا مثل الشجاعة في حكيم
وكم من عائب قولا صحيحا … وآفته من الفهم السقيم
ولكن تاخذ الاذهان منه … على قدر القرائح والفهوم
كلام اكثر من تلقى ومنظره … مما يشق على الاذهان والحدق
الفقه هذا الهوى او بعض في … لا تغتر بالحمام من الملق
والاسى قبل فرقة الروح عجز … والاسى لا يكون بعد الفراق
والغنى في يد اللئيم قبيح … قدر قبح الكريم في الاملاق
ومن قبل النطاح وقبل ياتي … تبين لك النعاج من الكباش
ويظهر الجهل بي واعرفه … والدر در برغم من جهله
ضربت كالسيف حامدا بيد … ما يحمد السيف كل من حمله
وداؤكم كالوجع اشجاه اسمى … ان يشفعا والوجع اشفاشا
صعب بينا بالهوى غير اهله … ويستصحب الانسان من لا يلائمه

فحق بربي لا اولى من الحمام مهجتي | ثابت وبالمتلف الشي غارمه
وما منتهى الحب القوي لاسه | فمج وكلن احسن الشعر فاحمه
وما كل سيف يقطع الهام حده | وتقطع لزبات الزمان مكارمه
واذا كانت النفوس كبارا | تعبت في مرادها الاجسام
فكثير من الشجاع التوقي | وكثير من البليغ السلام
ولو جاز الخلود خلدت فردا | ولكن ليس للدنيا خليل
ومن لم يعشق الدنيا قديما | ولكن لا سبيل الى الوصال
نصيبك في حياتك من حبيب | نصيبك في منامك من خيال
ولو كان النسا كمن فقدنا | لفضلت النسا على الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيب | ولا التذكير فخر للهلال
فان تفق الانام وانت منهم | فان المسك بعض دم الغزال
الام طماعية العاذل | ولا راي في الحب للعاقل
يراد من القلب نسيانكم | وتابى الطباع على الناقل
خذوا ما اتاكم به واعذروا | فان الغنيمة في العاجل
اعلى الممالك ما يبنى على الاسل | والطعن عند محبيهن كالقبل
ولا يجير عليه الدهر صاحبه | ولا تحصن درع مهجة البطل
تعجب الغنا وغرا بشارها فلقد | كالشمس يلح الورد بالجبل
اذا ما تاملت الزمان وصرفه | تيقنت ان الموت ضرب من القتل
هل الولد المحبوب الا تعلة | وهل خلوة الحسنا الا اذى البعل
وما الدهر اهل ان يومل عنده | حياة وان يشتاق فيه الى النسل
وربما تاملت العيون وقد | يسعد فيها ويكذب النظر
اعاذك الله من سهامهم | ومخطئ من رميه القمر
واذا وكلت الى كريم رايه | في الجود بان مذيقه من محضه
ان الرياح اذا عمدن لناظر | اغناه مقبلها عن استعجاله
دون الحلاوة في الزمان مرارة | لا تختطى الا على اهواله
وهل تغني الرسائل في عدو | اذا ما لم يكن ظبى رقاقا

وان نجوت غاية فلا عجب | ذا الجري في الجري غير محدود
فارحموا النفوس من زمن | احمد حاليه غير محمود
من عرف الشمس لا يكون ظالما | او يبصر الخيل لا يشكر الرمكا
وماذا البخل بالنفوس على القنا | ولكن سعيد التنوخي التنوخي
اهل الحفيظة الا ان تجربهم | وفي التجارب بعد الغي ما يزع
لبس الجمال لوجه صح مارنه | انف العزيز بقطع العز يجتدع
والشر لا ارادات مسرعة | دون كحل كرم او هما اوجع
لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق | فليس ياكل الا الميت الضبع
من كان فوق محل الشمس موضعه | فليس يرفعه شيء ولا يضع
فقد يظن شجاعا من به خرق | وقد يظن جبانا من به زمع
ان السلاح جميع الناس تحمله | وليس كل ذوات المخلب السبع
وما الخوف الا ما تخوفه الفتى | ولا الامن الا ما راه الفتى امنا
وحيد من الخلان في كل بلدة | اذا عظم المطلوب قل المساعد
بذا قضت الايام ما بين اهلها | مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى | ولكن طبع النفس للنفس قائد
فان قليل الحب بالعقل صالح | وان كثير الحب بالجهل فاسد
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا | واعيا دواء الموت كل طبيب
فرب كئيب ليس تندى جفونه | ورب كثير الدمع غير كئيب
وللترك للاحسان خير لمحسن | اذا جعل الاحسان غير ربيب
وفي تعب من يحسد الشمس نورها | ويجهد ان ياتي لها بضريب
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت | على عينه حتى يرى صدقها كذبا
ومن تكن الاسد الضواري جدوده | يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا
اعيذها نظرات منك صادقة | ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره | اذا استوت عنده الانوار والظلم
اذا رايت نيوب الليث بارزة | فلا تظنن ان الليث يبتسم
ان كان سركم ما قال حاسدنا | فما لجرح اذا ارضاكم الم

وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة — ان المعارف في اهل النهى ذمم

شر البلاد مكان لا صديق به — وشر ما يكسب الانسان ما يصم

وشر ما قنصته راحتي قنص — شهب البزاة سواء فيه والرخم

وان كان ذنبي كل ذنب فانه — محا الذنب كل المحو من جاء تائبا

وما صبابة مشتاق على امل — من اللقاء كمشتاق بلا امل

والهجر اقتل لي مما اراقبه — انا الغريق فما خوفي من البلل

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به — في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا — منها رضاك ومن للعور بالحول

لعل عتبك محمود عواقبه — فربما صحت الاجسام بالعلل

لان حلمك حلم لا تكلفه — ليس التكحل في العينين كالكحل

وما ثناك كلام الناس عن كرم — ومن يسد طريق العارض الهطل

وليس يصح في الافهام شيء — اذا احتاج النهار الى دليل

وما كمد الحساد شيء قصدته — ولكنه من يزحم البحر يغرق

واطراق طرف العين ليس بنافع — اذا كان طرف القلب ليس بمطرق

ومن كنت بحرا له يا علي — لا يقبل الدر الا كبارا

لياليّ بعد الظاعنين شكول — طوال وليل العاشقين طويل

ومن يصحب [illegible] — وكل عزيز للامير ذليل

فان تكن الايام ابصرن صولة — فقد علم الايام كيف تصول

[illegible] من ريب — وهل ترقى الى الفلك الخطوب

بحملك الوفاء ادنى وجها — وقد يوقى من المقر الحبيب

لكل امرئ من دهره ما تعودا — وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

وما قتل الاحرار كالعفو عنهم — ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

اذا انت اكرمت الكريم ملكته — وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى — مضر كوضع السيف في موضع الندى

وقيد نفسي في ذراك محبة — ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

واتعب من ناداك من لا تجيبه — واغيظ من عاداك من لا تشاكل

وما في كوكب معصية ولكن — تعاف الورد والموت الشراب

ترفق ايها المولى عليهم — فان الرفق بالجاني عتاب

وما جهلت اياديك البوادي — ولكن ربما خفي الصواب

وكم ذنب مولده دلال — وكم بعد مولده اقتراب

وجرم جره سفهاء قوم — وحل بغير جارمه العذاب

على قدر اهل العزم تأتي العزائم — وتأتي على قدر الكرام المكارم

تشيب الليالي كل شيء اخذته — وهن لما يأخذن منك غوارم

ومن طلب الفتح الجليل فانما — مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

اتنكر ريح الليث حتى تذوقه — وقد عرفت ريح الليوث البهائم

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا — اذا لم يكن فوق الكرام كرام

فتى كان لا يعطي الانام لواحد — ضروب الاعادي في الكريهة غمام

وشر الحمامين الزؤامين عيشة — يذل الذي يختارها ويضام

وما الحسن في وجه الفتى شرف له — اذا لم يكن في فعله والخلائق

وما بلد الانسان غير الموافق — ولا اهله الادنون غير الاصادق

وما يوجع الحرمان من كف حارم — كما يوجع الحرمان من كف رازق

ولو لم يبق لم تعش البقايا — وفي الماضي لمن بقي اعتبار

لعل بنيهم لبنيك جند — فاول قرح الخيل المهار

وما في سطوة الارباب عيب — ولا في ذلة العبدان عار

لك الفضل [illegible] واذا ما — كرم الاصل كان للفضل اهلا

[illegible] — [illegible]

واذا لم تجد من الناس كفوا — ذات خدر ارادت الموت بعلا

ولذيذ الحياة انفس في النفس — واشهى من ان يمل واحلى

واذا الشيخ قال اف فما مل — حياة وانما الضعف ملا

آلة العيش صحة وشباب — فاذا وليا عن المرء ولى

ابدا تسترد ما تهب الدنيا — فيا ليت جودها كان بخلا

وهي معشوقة على الغدر لا — تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا

كل دمع يسيل منها عليها ... وبفك اليدين عنها تخلى

رب امر اتاك لا تحمد الفعال ... فيه وتحمد الافعالا

والعيان الجلي يحدث للظن ... زوالا وللمراد انتقالا

واذا ما خلا الجبان بارض ... طلب الطعن وحده والنزالا

اقسموا لا راوك الا بقلب ... طالما غرت العيون الرجالا

انما انفس الانيس سباع ... يتفارسن جهرة واغتيالا

من اطاق التماس شيء غلابا ... واغتصابا لم يلتمسه سؤالا

كل غاد لحاجة يتمنى ... ان يكون الغضنفر الرئبالا

ودفن يحلل الثناء وانما ... عدم الثناء نهاية الاعدام

الراي قبل شجاعة الشجعان ... هو اول وهي المحل الثاني

ولربما طعن الفتى اقرانه ... بالراي قبل تطاعن الاقران

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ... ادنى الى شرف من الانسان

وتوهموا اللعب الوغى والطعن في ... الهيجاء غير الطعن في الميدان

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم ... ماذا يزيدك في اقدامك القسم

لا تطلبن كريما بعد رؤيته ... ان الكرام اسخاهم يدا ختموا

ولا تبال بشعر بعد شاعره ... قد افسد القول حتى احمد الصمم

وما غامر غر قول الوشاة ... وان الوشايات طرق الكذب

ومن ركب الثور بعد الجواد ... انكر اظلافه والغبب

واذا خامر الهوى قلب صب ... فعليه لكل عين دليل

زودينا من حسن وجهك ما دام ... فحسن الوجوه حال تحول

ان نعوذ دمت بعد بينا ... نعم بعض القناة الذبول

وكثير من السؤال اشتياق ... وكثير من رده تعليل

ما الفتى عند حادث النائبا ... كالفتى عند حادث التهول

عددتك يا موت كم انفس من عدة ... من اصبت وكم اسكت من لجب

وان تكن تغلب الغلباء عنصرها ... فان في الخمر معنى ليس في العنب

وما بذلك المشرك تاركه ... انا المتقفل الايام الطلب

ثلاث ثلاث الليالي ان ابيدها ... اذا ضربن كسرن النبع بالغرب

ولا تغر بهدد ذات قاهرة ... فان هن يصدن الصقر بالخرب

وان سررن بمحبوب فجعن به ... وقد اتينك في الحالين بالعجب

وما قضى احد منها لبانته ... ولا انتهى ارب الا الى ارب

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم ... الا على شجب والخلف في الشجب

فقيل تخلص نفس المرء سالمة ... وقيل تشرك جسم المرء في العطب

ومن تفكر في الدنيا ومهجته ... اقامه الفكر بين العجز والتعب

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا ... وحسب المنايا ان يكن امانيا

تمنيتها لما تمنيت ان ترى ... صديقا فاعيا او عدوا مداجيا

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة ... فلا تستعدن الحسام اليمانيا

فما ينفع الاسد الحياء من الطوى ... ولا تتقى حتى تكون ضواريا

فان دموع العين غدر بربها ... اذا كن اثر الغادرين جواريا

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وللنفس اخلاق تدل على الفتى ... اكان سخاء ما اتى ام تساخيا

خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا ... لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

قواصد كافور توارك غيره ... ومن قصد البحر استقل السواقيا

حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفي البداوة حسن غير مجلوب

فما الحداثة من حلم بمانعة ... قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

ابى خلق الدنيا حبيبا تديمه ... فما طلبي منها حبيبا ترده

واسرع مفعول فعلت تغيرا ... تكلف شيء في طباعك ضده

واتعب خلق الله من زاد همه ... وقصر عما تشتهي النفس وجده

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ... ومركوبه رجلاه والثوب جلده

وما الصارم الهندي الا كغيره ... اذا لم يفارقه النجاد وغمده

وما منزل اللذات عندي بمنزل ... اذا لم ابجل عنده واكرم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ... وصدق ما يعتاده من توهم

اعادي نفس المرء من قبل جسمه | واعرفها في فعله والتكلم
واحلم عن خلي واعلم انه | متى اجزه حلما على الجهل يندم
وان بذل الانسان لي جود عابس | جزيت بجود التارك المتبسم
ولا راحم الا اهل الدعي وجوده | مع الحر عن غير الحجاب بظلم
ثم من يصف الدنيا ويحسن | وامن كان في الدنيا كمن لم
واشرفهم من كان اشرف همة | واكثر اقداما على كل معظم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها | سرور محب او اساءة مجرم
ولكنها تمضي من الدهر ساعات | بقدر لحظ الباز المتعمم
انا نحن للقاتل في السر | اذا واقف يهوي في الفواد
فهو يسبب الغنى الشيء ويجهد | ويتوي الصواب على الاجتهاد
واذا الحلم لم يكن في طباع | لم يحلم تقدم الميلاد
والملك سيد دهره | والطالب ليس خلقه الا الانداد
واذا كان في الانابيب خلف | وقع الطيش في صدور الصعاد
كيف لا يعذر الطريق سبيل | سنح من ابنه كل واد
وما الخيل الا كالصديق قليلة | وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها | واعضائها فالحسن عنك مغيب
لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب | فكل بعيد الهم فيها معذب
وكل امرئ يولي الجميل محبب | وكل مكان ينبت العز طيب
ولو جاز ان يحووا علاك وهبتها | ولكن من الاشياء ما ليس يوهب
واظلم اهل الظلم من بات حاسدا | لمن بات في نعمائه يتقلب
ونهنه النفس التي لا نهاية | ويحرم النفس التي تتهيب
فابدو سرور وفاسره بنية | ولابن علك الغايات الحزن
يا من نعيت على بعد بمجلسه | كل بما زعم الناعون مرتهن
ما كل ما يتمنى المرء يدركه | تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
غير ان الفتى يلاقي المنايا | كالحات ولا يلاقي الهوانا
ولو ان الحياة تبقى لحي | لعددنا اضلنا الشجعانا

واذا لم يكن من الموت بد | فمن العجز ان تكون جبانا
كل ما لم يكن من الصعب في | الانفس سهل فيها اذا هو كانا
قد رايت المنايا اعظم سيد | على المنايا يا غاية الحيوان
قال الزمان له قولا فافهمه | ان الزمان على الامساك عذال
اقاتل البيض فخيل | والسيوف كالناس آجال
يدعهم من دهرهم فرانسة | تجاهد حضرة وفا الدهر قتال
للمجد واليك في وصلي وتكويني | ان الكريم على العلياء يحتال
لولا المشقة ساد الناس كلهم | الجود يفقر والاقدام قتال
وانما يبلغ الانسان طاقته | ما كل ماشية بالرحل شملال
انا لفي زمن ترك القبيح به | من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته | ما فاته وفضول العيش اشغال
ولما صار ود الناس خبا | جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه | لعلمي انه بعض الانام
وآنف من اخي لابي وامي | اذا ما لم اجده من الكرام
ارى الاجداد تغلبها كثيرا | على الاولاد اخلاق اللئام
عجبت لمن له قد وحد | وينبو نبوة القضم الكهام
ومن يجد الطريق الى المعالي | فلا يذر المطي بلا سنام
ولم ار في عيوب الناس شيئا | كنقص القادرين على التمام
ويبعد من رعدها والضحى | اذا القال في الكرم العظام
فان لثالث الحالين معنى | سوى معنى انتباهك والمنام
وللسر مني موضع لا يناله | نديم ولا يفضي اليه شراب
وما العشق الا غرة وطماعة | يعرض قلب نفسه فيصاب
وغير فؤادي للغواني رمية | وغير بناني للزجاج ركاب
اعز مكان في الدنى سرج سابح | وخير جليس في الزمان كتاب
ايا اسدا في جسمه روح ضيغم | وكم اسد ارواحهن كلاب
وقد يحدث الايام عندك شيمة | وتنعمر الاوقات وهي يباب

اذا نلت منك الود فالمال هين ... وكل الذي فوق التراب تراب
ولكنك الدنيا الي حبيبة ... فما عنك لي الا اليك ذهاب
اقول من عبد ومن عربه ... من حكم العبد على نفسه
ما قرب ربي انك في وعله ... لكن يرى انك في جنسه
ولا يعجب الجبر عند امره ... مدت يد النخاس في راسه
فلما اليوم في ثوبه ... الا الذي يلوم في عرسه
لا تشتر انجم من فحل الرذكر ... نحوه اهتزت لها دم
اذا اتتنا الانباء من وضع ... ولما الم المسيء فمن الدم
ماذا لقيت من الدنيا واعجبها ... اني بما انا باك منه محسود
جود الرجال من الايدي وجودهم ... من اللسان فلا كانوا ولا الجود
العبد ليس لحر صالح باخ ... لو انه في ثياب الحر مولود
لا تشتر العبد الا والعصا معه ... ان العبيد لانجاس مناكيد
اذا امرؤ امر حلت يدي به ... لمستنشام خصي العين مفقود
من علم الاسود المخصي مكرمة ... اقومه البيض ام اباؤه الصيد
ام اذنه في يد النخاس دامية ... ام قدره وهو بالفلسين مردود
وذاك ان الفحول البيض عاجزة ... عن الجميل فكيف الخصية السود
فتى ثان في عيني المخصي ... ولو كرسيه في خلال نبهما
وما كل من قال قولا وفى ... وما كل من سيم خسفا ابى
ولا بد للقلب من آلة ... وراي يصدع صم الصفا
وكل طريق اتاه الفتى ... على قدر الرجل فيه الخطا
لقد كنت احسب قبل الخصي ... ان الرؤوس محل النهى
فلما نظرت الى عقله ... رايت النهى كلها في الخصى
فمن جهلت نفسه قدره ... راى غيره منه ما لا يرى
الحزن يقلق والتجمل يردع ... والدمع بينهما عصي طيع
اني لاجبن من فراق احبتي ... وتحس نفسي بالحمام فاشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة ... ويلم بي عتب الصديق فاجزع

تصفو الحياة لجاهل او غافل ... عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقيقة نفسه ... ويسومها طلب المحال فتطمع
اين الذي الهرمان من بنيانه ... ما قومه ما يومه ما المصرع
ابي الوحيد وجيشه متكاثر ... يبكي ومن شر السلاح الادمع
واذا حصلت من السلاح على البكا ... فحشاك رعت به وخدك تقرع
لحا الرحمن ازمانا فانه ... يجار من كل شيء سر نفع
ومن مقاصد الارض عرضه ... عوضا ان يتشوق بها حبيبه
تتوق النفس ما يبقى ادجانا ... ولا تسود بيض العذر واللمم
وكان بها الضياء للحكم ولحظة ... ولسكنا من الدنيا الى حكم
حتى بعثت واملاني وآل بي ... الحمد لله سيف ابن الحميد للعلم
وهم القوم ان العز يسرنا ... وفي التقرب ما يدعو الى التهم
ولم يقل لحظا الانسان فاعلم ... بها الانام ولو كانوا ذوي رحم
هون على بصر ما شق منظره ... فانما يقظات العين كالحلم
ولا تشك الى خلق فتشمته ... شكوى الجريح الى العقبان والرخم
وكن على حذر للناس تستره ... ولا يغرك منهم ثغر مبتسم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة ... واعوز الصدق في الاخبار والقسم
انا وحسان العبا ... ما شاد ادعوه
كفى بالكلام عجز العقل ... ودون الحقد تكاتبه من جهل
ذريني انل ما لا ينال من العلى ... فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة ... ولا بد دون الشهد من ابر النحل
وليس الذي يتبع الوبل رائدا ... كمن جاءه في داره رائد الوبل
وما الناس من يعجل الشوق قلبه ... ويحرمه للزيارة من الشغل
غنا عند اهل المال وهي قليلة ... واشهد ان الفضل شر من المال
ملكنا سعد ريحهم من قبله ... لو كان ينفع حاذرا ان يحذرا
اني في الموت للعز يلحد ... واخاف ان يعونه بعداده
ماسمعنا من احسن العطايا ... واشتهي ان تكون فيها فواده

وبغبط على الايام كالثار فيهما … ولكن غبط الاسير على العقد
ولبس حياء الوجه في الغيث شيمة … ولكن من شيم الاسد الورد
بطلنا هذا الزمان بذا الورى … وتجلح عاق بيد من الحقد
كل جريح ترجى سلامته … الا فوادا رمته عيناها
دخل زيا المر يحفظه … ما كل دام جبينه عابد

لابد للانسان من ضجعة … لا يقلب المضجع عن جنبه
ينسى بها ما كان من عجبه … وما اذاق الموت من كربه
نحن بنو الموتى فما بالنا … نعاف ما لا بد من شربه
تبخل ايدينا بارواحنا … على زمان هي من كسبه
فهذه الارواح من جوه … وهذه الاجسام من تربه
لو فكر العاشق في منتهى … حسن الذي يسبيه لم يسبه
لم ير قرن الشمس في شرقه … فشكت الانفس في غربه
يموت راعي الضان في جهله … ميتة جالينوس في طبه
وربما زاد على عمره … وزاد في الامن على سربه
وغاية المفرط في سلمه … كغاية المفرط في حربه
فلا قضى حاجته طالب … فواده يخفق من رعبه
ما قارع الهم كمثل الهوى … ولا المقعد بنو اخيه
ان النفوس عدد الاماني … ودب فيه وسطه قتال
لمن يهابها الحرص في المعالي … قرا القرى النفوس الاماني

من بعد الهم والاهوال

هذا المقدار انه من جملة الصاحب الكافي مما من شعر ابي الطيب من الامثال

وانما اوردنا نيفا هنا لتكون عمدة لاهل الادب ومعرفتهم اذا اوردوها في رسائلهم ومشاهدهم وشواهدهم على
لطائف انواعها من المعاد عليها كاد ذكرناه **ولابي فراس الحمداني** شعر يصلح للتمثيل والحكمة شعر يعد لمن صوت الشعر
في عيون الاشعار **كما قال** ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر ابو فراس الحمداني وشعر ابي الطيب جميل الكل من
ولا اعلم كتابا لشاعر الجمع بين الحسن الجامع والمفيد ولا الحمد للقوافي والفنون اشعل من كلام المولفين
والمستحسن اسمي **مما المرتضى** لمن في الوقت بان اشهرها مما **من المحسن** **ثم** حبيب

أو البحتري وابيات انما اللاحتها لما انه شاعر فبين ما ها كلهم جيد **ثم** بين معانى الاشعار ابن الرومي
ابن المعتز **ثم** اما المتنبي فله الابيات التي **وذكر في الفضل وشعر البستي** ونبذة نجمنها امثالا للعرب منها قوله

احمد في صحبة الليل وحبله … الليل جاء فليس يدري ما اثاله
من عمل الغرب ومثل الاحبار … الثوب رهن في بد القصار
ان العبر بعض الحشا … لكنه في انفه ما عاشا
قال الحكيم في السفر في الوصل … ما كان هوى وفخا من العمل
نحن على التراث القديم للشوكه … لا الورد شوق ولا الصبر يفظ
في المثل السائر للحمار … ما يحمل الحمار البطار
الفتر لاتعس الا بالعلف … لا يعس العنز حولي ذي الصلف
الحر عز الثناء في المعاني … والكلب يروي منه اللسان
لانك من يعني الا الاثياب … ما انظف العرض في الجراب
من لم يكن في بيته طعام … فليس في محفل مقام
مبتلى الانسان مع لسانه … ان لم يحفظ اذ بخاتك
كان يقال من ان خوانا … من غير ان يدعي الرهانا

وكان الشاعر المذكور من اعانيل امثال العرب العرب **ومن الشعر في عمر المزدوجه**

ان المال فوق عربق طعما … فقايعيناه ذلك سواء
اذا وضعت على راس الخرانخ … من اعظم المثل ان القضم متبعض
في كل صنع عجب بلا ريب … ما يسلم الدهر بين متين
ما كنت لو اكون استعفى … لا غرابا كلمن الغرض
طلب الاعلم من بيت الكلاب … كطلب الماء في السراب
هو الثعلب الروغ في الحيلة … يرى الم بين زمان رب الشيك
من عمل الغرس سارق الثلاثه … التين ينبغي بعلمه اكاس
يحفر اخفا المانعين … ولبس لمن فيها كما في شرح

وكان لابي عبد الله البغدادي بيوت من قصيدة فيها امثال العرب منها قوله

سيا في اذا انطويا الحبح خلد … وعلى اذ الحينين مع الجهل
وتركتها الاحسن ازيا … رياد وسعو الجود اخوين الحل

كسا رهنا الزمان من كرم جارها … نعود بالرخي تلمح في الفضل
الارب بيرا القوم حاديا … فيا الواعلاه الجوهر كريم الاكل
وكم شفوق تقدام مسيه نحبه … فانتهى مناه ولم يبق لا المجد

ولبعض الادباء قصيدة في ذلك ايضا منها

ما انفع الشيطان لكنه … ليس كما يحفظ ويبد كو
يكون قليل الماء رطب الثرى … والطين رطبا بله ابو
الى شفا النار اما مني اجي … لكنني ان شاشها اسعد
اشهر الغرضية في وقتها … والنفط الجوز اذا اشتد
يطلب اجل المرء من مثله … فضلا عن سائر مختبر
كم ما كرخان به مكروه … وواقع في بعض ما يجهز
مورد من الطرائب شعب … على الوابل يتحسر
ان نانت عود اشتغا ولهم … وقل انا كريم اجل اعوذ
خلاع يموت بينهم عند ها … الحجي فلا يبكوا ولا يجاد
الكلام لا يذكر في مجلس … الازى عند ما يذكر

ولكشف بعد الفصل ومعالم الرومانيات ذلك لا الثقيل في الامثال **والعلماء** الامثال الواردة في شعر العرب فاكثر من ان يحصى او يوثر من ان يحصى او يوثر من ان تستقصى سوى منها ما استعمل في الكلام البليغ استعمالا

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين في هذا النوع قوله

بحكم خطاه في النفاد ادب … لمعتضد ريب وادعت داوه

قولنا استعملت نادرة من الامثال يضرب لمن يجب الوطاء فيبرز **الحريري** في المقامة الثانية بعد استعمت يا هذا ادورة وقعت في غير موضعها ولم ينظم **ابن جابر الاندلسي** هذا النوع في بديعيته

وبيت بديعية الموصلي قوله

اتوا بحجة ارسالها مثلا … تلوح اشهر من نار على علم

قولنا اشهر من نار على علم من الامثال السائرة يضرب للبالغ من الشهرة غايتها

وبيت بديعيتنا حيث قوله

وكم لقتلك اذا دعوا شعورهم … تلوح اشهر من نار على علم … وتلك اطرى الوصف في الظلم

اقول الوصف في الظلم من الامثال تكلمنا على يونس من العرب على انه ليس هذا مضروب ان هذا المثل انما يضرب

٨٣

لمن يعمل الشيء عبثا في غير محله حيث لا ينتفع به **كقول البهاء زهير**

يا ايها الباذل مجهوده … في خدمة مراد فما حمدهه
الطمع في شيء منال شعر … بعدن هذا لو كان اللفظ
والشوق ومن شيخ لنا قائل … كالموت الوعض في الظلمة

قولنا كيف يقبل لمن يذهب عمره عبثا وكما الاقبل بمثل ارضاء الاحباب للشعور فهو من ظاهر الفهم والشعور لان ارضاء الشعور من الخطاب والاحباب امر مستحسن لم يعمل فيه بوضع حتى يمثل بالوصف في الظلم

الموشح قول المتنبي

نثرت ثلاث ذوائب من شعرها … في ليلة فارت ليالي اربعا

قوله في شعره فيه لم يبعد ارضاء الشعور نحو الوصف في الظلم لا يخفى على من له في الادب ادنى الاحظ من تشبيه الشعور بالظلم ولربما مثل ضرب المثل فاخطاء الصواب ولم يشعر

وبيت المقري قوله

لك الشأن لا مثال به … ولا مثل لمقروح على الم

وبيت العلوي قوله

يعم عيبك اسم كل بائد … وذوب داود منح بالسقم

هذا من قول ابي الطيب فربما صحت الاجسام بالعلل **والسبع حجج في هذا النوع والاكتفاء فقال**

كيف يرجو لقاه وان مرّ بي … ان العقد واجهد بالبلاء مني

كالنجم ناظر اليه مثله … مما طابك في نثر ومنتظم

هذا البيت لا شهوري **وبيت بديعتي هو**

ارسلت ذا الحجيج لهم مثلا … وقد يكون يضيع السم في الدسم

قولنا السم في الدسم من الامثال السائرة يضرب للحبيب يكون فيه المكروه **قال صاحب البردة**

كم حسنت لذة للمرء قاتلة … من حيث لم يدر ان السم في الدسم

التخيير

تخيير قلوب لشاني بهم وجعا … متى الوجود الحياة في الباب الله

التخيير هو ان ياتي الشاعر ببيت يسوغ ان يقفي بقوافٍ متعددة فيختار منها قافية مرجحة على سائرها كلها مبينا حسن اختياره لكونها انسب واملك من غيرها **كقول الحريري**

انا الغريب الطويل الذيل ممتهن ... فكيف حال غريب ما له قوت

فانه يسوغ ان يقال ما الرجال ما الرتب ما السعد ما الحمد ما الرحوت فاذا نظرنا الى هذه القوافي وجدنا قوله ما له قوت ابلغ من الجميع لكونها ادل على الفاقة واظهر في شكوى الحال **وغلط ابن حجة** فاكد في هذا النوع ابن ابي ... ما ... عدها منه **وهو** غير جواب بل هي من نوع التمكين فلعل الجميع فواصل القران من نوع التمكين اذ مفهوم التجنيه انه يسوغ ان يوتي في مكان الفاصلة بفاصلة اخرى لعدم اطلاق النوع من ذلك وليس كذلك فان القران العظيم نزل على اكمل الوجوه لفظا ومعنى بحيث لا يمكن لمعان بغيره حرفا واحدا وانحو على بعض الضعفاء وجه الحكمة في بعض الالفاظ والفواصل والتمكين وتوهم انه يمكن تغييره فهو من جهل مواضع الكلام والايات التي عدها ابن حجة من التخيير عدها غيره من التمكين وسنذكر شيئا من ذلك في نوع التمكين عند انتهاء التوشيح البديع منه ان شاء الله تعالى

ولم يتبع في هذا النوع الطف من ابيات الحريري وهي

فؤاد الطيف ينشئ ... من مضجع عند المنام
عند التنادي ... عند الهجوع ... عند الهجود ... عند الوسن
نعم ايام منطقة ... ان توج في عطافي
فيه فؤادي ... في ضلوعي ... في كبودي ... في البدن
جعد تقلب الاكف ... على جوانح سقام
من ناد ... من دموع ... من وقود ... من حزن
اما انا فكما علمت ... فهل لوصالك من رام
من معاد ... من رجوع ... من وجود ... من ثمن

وذكر الصفدي في شرح لامية العجم ان ابن العديد نظم قصيدة مطلعها

نور الطلع منها القفار البسابس ... تجلى على المهين او انس

وهي تزيد على العشرين بيتا حبل لكل بيت اربعة وعشرين قافية وهذه القصيدة تشتمل اربعة وعشرين قصيدة وهذا في غاية القدرة **وصنع ابو القاسم** على حرف الميم مثنيا بالضمير بيتين **وهما**

للمقدور عليك الارض انسلخت ... جلت مقاصده عن كل الحرام
تعاليت فاقدوا ان النطق فيك على ... ما يصنع الناس من نظم وانشاء

ثم انه غيروي البيتين على جميع حروف المعجم **ولها الشعر الكثير فيه** فاكتفينا بما مر من ذلك **قول ابن الجوزي**

لما تونذ الدنيا به من صروفها ... يكون بكاء الطفل ساعة يولد ... يوضع

ولا فاتكه منها وانها	لا نفع بما كان فيه وارعد	واوسع
اذا ابصرتها استهلكا	سوف يلقى من اذاها جلده	بجزع

ولسيف الدين المشد قصيدة على هذه النمط اولها

اسعى الى نحيل الاهداب الغلام	ونحو على الاراك الاغراء	لحمام
وبدا الروض في ثياب من الخضر	هر يزدادها بنفسج وعراد	ورخام
فاسقيها من الورد واحمرارا	وكم لحبيب فيه انفراد	ابتسام
من بني اوطف الجفون غرير	زانه الحسن والحلى والعذار	والقوام
هتوه من رحيق شمول	فوقف لها سلافة عقار	مدام
يبدو يلوح في زي الحلي	فضربت عن سفاتة الاكتاد	الاقدام
فانسال على هذا الاسلوب الى تمام نحو عشرين بيتا	**ولابي القاسم المغربي**	
ايام كفت النفس فيفعا	وفالعين من شوق البحار	تصبب
الاما امير كسير وابما	على النفس فيتعوى الى الحمام	وتنب

وللشيخ الصفي الحلي رحمه الله

لما رطابت بترب الحلي	حلو الثغر معسول اللمى	النغماء
يا القمر مهل يغضب نزيل	الكوبال بروى الظما	الظماء

ومما يناسب ذكره هنا ما رواه الحافظ البيهقي من حديث محمد بن كعب القرظي **قال** بينما عمر بن الخطاب جالسا اذ مر به رجل فقال يا امير المؤمنين هذا سواد بن قارب الذي انا مرتبه فطلبوه الى النبي صلى الله عليه وسلم **فقال له** حدثت على ما انت عليه من الكهانة فغضب فقال عمر سبحان الله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه فاخبرنا باتيانك رئيك بظهور النبي صلى الله عليه وسلم **قال** بينما انا ذات ليلة نائم اذ اتاني رجل وقال قم يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى بن غالب

يدعو الى الله والى عبادته **ثم انشا يقول**

عجبت للجن وتطلابها	وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى	ما مؤمنو الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم	ليس قداماها كاذنابها

قلت دعني انام فاني امسيت ناعسا **فلما** كانت الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى بن غالب يدعو الى الله والى عبادته **ثم انشا يقول**

عجبت للجن وتجسارها / وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى / ما طاهر الجن كانجاسها
فارحل الى الصفوة من هاشم / واسم بعينيك الى راسها

قال فسكت ثالثي وانيت المدينة اذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه حوله

فانشات اقول

اتاني نجيي بعد هدو ورقدة / ولم اك فيما قد بلوت بكاذب
ثلث ليال قوله كل ليلة / اتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت / بي الذعلب الوجناء بين السباسب
فاشهد ان الله لا رب غيره / وانك مامون على كل غائب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة / بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه فرحا شديدا فوثب عمر بن الخطاب فالتزمه وقال كنت اشتهي ان اسمع هذا الحديث منك فهل اتاك اليوم قال اما منذ قرأت القرآن فلا

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

عن محضر سبيل من تيشت سهم / فاسئل الجن عني ...

فانه ذكر وصف في صدر البيت يليق ان تكون فاتحة المدح وذكر العجز يليق بها السلم والامر ولكن الموشح يليق بها الذم والسامع ولا اول ارجح قال في شرح علم بنظم الرجا هذا النوع في بديعيته

وبيت العز الموصلي قوله

تخبر الجن ... السادات ... / ... وابن الحزن ... الا لم

وبيت ابن حجة قوله

تخبر للجن جامع العقل ... / ...

وبيت بديعية المقري قوله

... / ... في ...

وبيت السيوطي قوله

لا ... / ...

وبيت بديعية الطبري قوله

... / ...

وبيت بديعية ... قوله

خو

فقد تحيرت لي ما وقفت وقد / اقرب ...

معنى هذا البيت ... الى التوقف ... وقد ... ومن وبيت بديعيتي هو

تحير ... اسنان ... / ... الوجود ... الى ...

فذكر ... السلم والامر ... العدو ... والمدح ... اليم ... والحبيب اليوم

الذم وهو اولى لكون مبنى البيت عليه لفظا ومعنى والله اعلم النزاهة

... النزاهة عن هجو ... / ... خذ ... والقدم

النزاهة في اللغة البعد عن كل مكروه قال الجوهري واصطلاحا تنزيه الهجو عن الالفاظ الفاحشة السب المستشنع وهو معنى قول ابي عمرو بن العلاء خير الهجاء ما تنشده العذراء في خدرها فلا يقبح بمثلها

	كقول اوس اذا ناقة شدت برحل ونمرق / الى حكم بعدك فسد ...	
	مثل قول جرير فغض الطرف انك من نمير / فلا كعبا بلغت ولا كلابا	واختار ثعلب

قال ابن الاثير وبين المذهبين تناسب لا ان يتجوا هجا لهامر من التفصيل قال ... في الخيرة الهجاء ... خشم ... الاشراف وهو ما لم يبلغ ان يكون سبابا مقذعا وهجوا مستبشعا وهو ... من ... تعريض وتقديم كقول النابغة ... عجلان ... شعره ... واعلم ... الحطيئة ... قول النابغة ... الزبرقان ... الحطيئة ... ما قاله

	قال الشيخ قوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها / واقعد فانك انت الطاعم الكاسي	

قال الزبرقان لكعب بن زهير فقال والله ما اود بما قال حمر النعم وقال حسان لم يهجه ولكن سلح عليه

قال عبد الملك بن مروان يوما ... اود ان يكون لي ...

يبيتون في المشتى ملاء بطونهم / وجاراتهم غرثى يبتن خمائصا

ولما ... هذا البيت بكى وقال ... ودعا عليه ... بكى ... ولو كان عندهم لو ضرب بالسيف ... وقد كان الراعي

يقول هجوت جماعة من الشعراء وما قلت فيهم ... ان تنشده في خدرها

وطالما ...

فضل المرهبات من عنبر   فلا كمنا بالعنب ولا كانا

اطلقا مصباحه تام وقد كان باب لبيت جمل الاعرابي فلم يبلغ حاجته وشفا غيظه قال الراجز
فخرجنا من البيت فادرعنا منا من نساء العرب لا ودعنا البيت قد سبقنا اليه حوالينا خائفين بهم
فخرج الينا النساء والصبيان يقولون فضحكم الله وقبح ما جئتم به **والقسم الثاني** هو الذي احتج به
ايضا ولطيفه وكان يقول انا هجوته فحكوا وهذا النوع لم يجد غلطا بينا ولا غبنا بينا الا انه **قال**
الجاحظ السيوطي وغيره جميع هجاء القرآن من نوع النزاهة **فمنه قوله تعالى** واذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا
ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فان الفاظ ذم الخارجين هذه الجنس
انت منزه عما يقع في الهجاء من الفحش **ومنه اعرابي عوضا فقال** هل انل الناس ذنبا الا اعلام
والكرم حوبا الا بما لهم بيومون عن الصوف ويطرون عن النكر السوء ما زه من الوعد ومطويهم من الحسد

ومن امثلته في الشعر قول الفرزدق

ولو ترمي بلؤم بني كليب   نجوم الليل ما وضحت لسار
ولو لبس النهار بنو كليب   لدنس لومهم وضح النهار
ولو يعطى ولو نزر بنو كليب   ليطلب حاجة الا بجار

وقول اسحق بن خلف البهراني في بني زياد بن ابيه

كيف ترجى بنو زياد وفيهم   ميسم ظاهر على الانوف
انكنيك ان يقال زياد   دعي قبلي الواضح المعروف

وقال زياد الاعجم

ابو كرم نفوا ان كلفتها   هذا جبر وما بحيهم احد
ماذا يقول لهم من كان جاءهم   لا يبلغ الحر فاديهم وان جهدوا

والجيد في البيت الاول من هذين البيتين نظر ابو عبيدة حيث قال الام الا هل الاعقال الذين لم يهجو ولم يمدحوا

وقول الخوارزمي القاضي

لا تمدحوا ابن عباد وان هطلت   كفاه يوما ولا تذمه ان منعا
فانها خطرات من وساوسه   يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما

وقال فيه الصاحب لما بلغته

اقول لركب من خراسان قافل   امات الخوارزمي قالوا لهم نعم

فتلك كتوا المجير فرد نيره   الا لعن الحجر من كعبة النجم

وقول البديع الهمذاني

اني رأيت من الكبار رهطكم   انا نبئو انه الشباب ليشبعوا
واذا ابيد وكون الكبار ومرة   في مجلس انتم به تتقنعوا

وبيت بديعية الصفي قوله

حسبي بذكرك لي ذما ومنقصة   فيما نطقت فلا نقص ولا لذم

هذا البيت تجالس به العاذل يقول كفاك ذكرك لي ذما وتقصا لمعاينه بل الجاثي ما تنقص عليه وهو
وفي الشرح المقرر في انا احترس من كون الهجاء بالفاظ منزهة عن الفحش والسخف وتجاهل عليه ابن حجة فقال انه مجهول
ابخاحا فانه في غيوم العقادة وما على الصفي ان لا يفهم ابن حجة **ما سيظم ابن جابر** هذا النوع في
بيت العمي لقد نهضت بالتعدي نغلب   كيف النزاهة عن الا الاعادي يحكم **الموصلي قوله**
قال ابن حجة نعم يظهر ابن حجة وهو ولكن شرط ان لا ينظم الا بالفاظ لا تنفر منها العقد ويحمدها
والفاظ المغزلي التي تنفر منها الجبان فكيف حال العقد له وحال النفس اشترى القاطع الحرام ولم يتقه ولم
يتقدى غيره انتهى **وبيت بديعية ابن حجة قوله**

نزهت لفظي عن فحش ولست لهم   عرض فيعجبهم يا غرة العم

وبيت الشرف المقري قوله

سكان في جمع معلوم لجمعا   عاد الاصل وضم غيرة يحكم

قال ناظمه هذا البيت في النزاهة والتورية فيه من جهتين فان قولي معلوم يحتمل المجهول ويحتمل مع ابو
لا يخفى مع تغير قولي وضمير يحمل كونه وصفا للاصل والواو ليست ويحمل ان الواو في المقدم من الحركة

وبيت بديعية السيوطي قوله

الا النزاهة يا بني انا قولهم   هجا بغير الفحش انى الكلم

وبيت بديعية العلوي قوله

ما كنت قبل انا اما الوم نعقد ربي   لكن تذوب ربيع الحلم

وبيت بديعية الطبري قوله

نزهت قولي عن ذم فهم عرب   يقال في جمعهم يا سفهاء الدم

وبيت بديعيتي هو

وامنوا النزاهة عن هجو وقولوا   ما اكثر خفظ العهد والذمم

حتى التزاهر في هذا البيت أوضح من أن يخفى والله أعلم **الهزل الذي يراد به الجد**

هازلت بالجد حتى قلت ليهم	أكرم بعقله من أخي كذا

هذا نوع من البديع لطيف المسالك رشيق المآخذ **وهو** عبارة عن أن يقصد المتكلم مدح إنسان أو ذمه فيخرج مقصوده مخرج الهزل المعجب والمجون المطرب **هكذا** قالوا **وأرى** أن لا يختص بالمدح والذم بل كل غرض يخرجه المتكلم هذا المخرج كان من هذا النوع سواء كان مدحا أو ذما أو غزلا أو شكوى أو افتخارا أو سؤالا أو غير ذلك **ومثاله في الهزل قول أبي نواس في تميمي**

إذا ما تميمي أتاك مفاخراً	فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضب

فقوله كيف أكلك للضب هزل لأن الشعر العرب كيف أكل الضب خصوصا الضب بنادر بل هي الهمزة هزل يراد به الجد لأن المقصود التعيير بأكل الضب **وكان الحيص بيص الشاعر** واسمه سعد بن محمد تميميا وكان يتشدق ويتعاظم وكان لا يخاطب أحدا إلا بالكلام العربي ولا يلبس إلا زي العرب ويتقلد سيفا **فعمل فيه** أبو القاسم بن الفضل **وقيل** الرئيس علي بن إبراهيم الموصلي

كم تبادى وكم تطول طرطو	رك ما فيك شعرة من تميم
فكل الضب وابن من الحنظل اليابس	واشرب ما شئت بول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري	ولا يدفع الأذى عن حريم

فأجابه الحيص بيص بقوله

لا تضع من عظيم قدر وإن كنـ	ـت مشارا إليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينقص قدرا	بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمـ	ـر بتنجيسها وبالتحريم

قلت والفلح لهذا الباب يحتاج نوع الهزل الذي يراد به الجد امرؤ القيس في قوله

وقد علمت سلمى وإن كان بعلها	بأن الفتى يهذي وليس بفعال

قال ابن أبي الإصبع ما رأيت أحسن من قوله وإن كان بعلها **ما يرى في هذا الباب ومن عجيب قول أبي تمام**

أصاب عليك أبو العين بأمره	تقول لها بني الظالم والسكر
سخرتك بالأشعار حتى تملها	فأنى نعوتها ربنا الدابا السود

وأنشد ابن المعتز لأبي العتاهية أيضا في هذا الباب

أرقيك أرقيك باسم الله أرقيكا	من بخل نفسك على الله يشفيكا
ما سلم كفك إلا من يناولها	ولا عدوك إلا من يرجيها

ومنه قول ابن الحجاج وقد حصل في دعوة رجل من الخطباء وحصل بحى وبذهب ولا

يا ذا هابي دار هابا	بغير معنى ولا فائده
قد جن أضيافك من جوعهم	فاقرأ عليهم سورة المائده

ومن لطيفه قول الحمامي في أبي الحسن بن محمد وكان كوسجا

ولك اللحية ناتي	بلغت سنين ولم تلتحي

ومنه في غير الهجو قول الشهاب محمود في الجبابرة

يقول أبا سعيد إذ أتانا	عضضنا سد علم ما شربت
على أني شيخ حث مطلب	فقلت على الحلم الأملس ثبت

فإن هذا ظاهره المجون والهزل والمقصود به الجد وهو شكوى الإفلاس **ومثله قول البهاء زهير**

قالوا فلان قد غدا تائبا	واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى كان وأنى له	وكيف ينسى لذة الكاس
أمس وهذا العين أبصرته	سكران بين الورد والآس
ورحت عن توبته سائلا	وجدتها توبة إفلاس

وقول ابن نواس في الغضب

أنا لا أصلى بنار الهوى	ومعي والعشاق نظاره
تلعب الحق بقلبي كما	تلعب السنور بالفاره

ومن لطيف هذا النوع في النثر **قول** بديع الزمان الهمذاني في رسالة ... ولا يجود بالذهب كما يجود بالأدب **نكتب إليه** ما لك الفضل للإنسان في الإحسان كمثل الأشجار والثمار ... إن رزق من الإحسان الأدب ... وهذا أدب ... إنما الفوائد ... المعقول بالوجود ولكن هذا الخلق ... هذا الشيخ الكريم ... بين الذهب والأدب ... ولا أدب لا يمكن ... فرحمة الإمام ... الشاخ ... فالمحبوب ... ديوان أبي تمام ... مقطعات الحمام ... أرجوزة الحجاج ... كتاب ... الحال ... إلى أيضا

قولي فإن لا أنظر ... أن لا يجوع السائلم **ومن ... قوله**

أشبعت نفسك من عرضي فأطلت منا	كلي وأكثر من الحلم الحلم

فقولا كثيرون الناس بالجم كانه هزين صاحب عرق فالماكل للدنيا وبعض هم وبيت ابن حجة قوله

قل للصباح اذا ما لاح نور هم … الكان عندك هذا النور ما شئتم

قال ابن حجة في شرحه المراد بهذا البيت الهزل والمراد به الجد قلت ومثل هذا ما انشده في شرح بديعيته من هذا النوع وهو

زعم ابا يدرساداوتها … ولست ادري لك تقشدنا

الكان ما زعم عارفونا … مثلها ولست لنا الحيدا

وبيت الموصلي قوله

هل لي يد بعد قتالك في … كان ذلك يا لك الشب بالكلم

هذا البيت ليس بالاظهر شاهد النوع المذكور وبيت ابن حجة قوله

والبين هازل قلبي جد في … وقال لي ولك بالعدم

اقول الهزل في هذا البيت ظاهر ولكن لا يستقيم ويدعه الا لا يفيد من الجد والا لا يكن من هذا النوع اصلا

وبيت المغربي قوله

ما انت يا ماذل في الحب تكرم … فخذ يا وجه من القول الكلم

قال في شرحه يقول ما انت من رجال الحب فانك من يعرف حدود القول والكلم فخذ يا جاهلا من احد

ومع ذكر الخطيب قال لست منهم انتهى قلت لم يظهر لي من البيت ولا من شرحه شاهد النوع فان لم يرد

على ان يحمل ما ذكره نادرا بالعربي جاهلا بالحب ما ملا وبيت الشيخ قوله

ها انت فيها ذو نوع حبك و ما رضي … حكم وقطعا نسيج من مكارم النعم

وبيت العلوي قوله

اني لعلمك ان ها هدت توجهه … بعين عليك فان الضم في الدسم

وبيت الطبري قوله

اكثرت هزل الجد ان محبك لا … لكن كسبلة بات العاشق العتم

في القاموس هيلة تمرة امرأة كانت من نساء البهاد بين له وجه من البهاظ خمه ومن المثل اهيل كثيرة خابت

ثلاثين وبيت ابن بعيبق قولي

هازلنا الجد بفعل الجعل بهم … الكرتم العدل الحق كالظلم العتم

الهزل في هذا البيت ظاهر وفي بيت الشيخ ان الكلة بكسر الكاف وتشديد اللام المسائل الكبر والشك التي يعرض

الانسان من امتلاء الطعام يقال كظه الطعام اذا ملأه وحتى لا يطيق النفس والنتم الخمر والمراد هنا

لكلان المعشوق منهم من كثرة اللوم ولا نظر في العدل وللحظ النوع التهكم

قبالان

فكانك للواشين لديهم … لقد هدايتم اسفل القول والحكم

التهكم في اللغة التهدم في البر ونحوها والاستهزاء والطعن المتوارد والتحير والغضب الشديد والتقدم على

الامور القات والطمر الكثير الذي لا يطاق والمعنى على ما في القاموس والمقصود هنا المعنى الثاني هو الاستهزاء

ويكون المعنى الاصطلاحي منقولا من المتهدم كما قال بعضهم او من الغضب كما قال الحموي نظرا لاشتداده فالتهكم معنى

الاستهزاء في اللغة راجع الى معنى كونه منقولا من معنى الامر ثم هو في الاصطلاح لا يستقى في القران

الكريم الا استهزاء مطلقا وفي الاصطلاح هو الخطاب بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع

التحذير والوعد في مكان الوعيد والعذر في موضع اللوم والمدح في مقام التوبيخ ونحو ذلك من الخطاب

بلفظ الاجلال في موضع التحقير قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم ومن البشارة في موضع التحذير قوله

تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما وقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم ومن الوعد في موضع الوعيد

قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وهو المهل الرقيق وهذا منه الاشارة ومن العذر في موضع

اللوم قول الحطيئة في الوليد بن ابي معيط حين صلى صلاة الفجر بالناس وهو سكران اربع ركعات ثم التفت

اليهم فقال اازيدكم فقال الحطيئة

شهد الحطيئة حين يلقى ربه … ان الوليد احق بالعذر		
نادى وقد تمت صلاتهم … ءازيدكم سكرا وما يدري		
ليزيدهم خيرا ولو سكتوا … زادت صلاتهم على عشر		

قد استشهد في هذا الباب لغيره من قال ابن مطرف يتهكم على الخصوم بالحمق التوبة ولا خلع من العابل في المفضل الربيع وهو

ان ابا الربيع علمني … وعود نفسه و الحر عادة		
فاعجب بالمال دار فيها الحلم … وليعلمت توبة وزهادة		
مرجوع اذن يتجول … واستغراب من الاسفار الجرادة		
التاج في دارنا وجه المصحف … في البيت مكان القلادة		
تاج وبلا عقت نعود على … وتامل جنبا للحيادة		
ترى هما مرامي المسلوبيب … تو في النفس انها من عبادة		
لو ظهما بيني الا ابن بوما … الا ستراها بعمقها الشهادة		
واغطها لما ابيت ولكن … اعد كونه على بياب السجادة		

وله المجانين للعفر في هذا النوع انا يا لا يدخل على المتهكم وسلم الوسيف واعف بين يديه

فقال يوسف ما تعجبت لك يا امير المؤمنين من اهل الكوفة لا يحمل مثله فان رأيتان تشرفني بقبول خاص

أما قاله المفرج وأمثال هؤلاء كان تحته ذا هو وقدون عنهم هو فقال المتهكم أي شيء ودلت هذا الوزير

فقال أوليس هذا سلا الوصيف بن بديل فقال انتم الوصيف ولا تعلمون شيئا وهو يعيب عليه وصفا فان كان

سلا وصيفا فهذا امر يحمل على شيء والتهكم يحمل ثم قال سلا وعطيان لهم من الحوانيت حال الذي يسأل الماء وعمل

فقال ابوه لا شك ان دلك يا امير المؤمنين لا ينقص وليس لهم من موالي الا وسلوا غيره فاني ما شربت الماء فظلم في

ان التهكم اصلح بينهما **تنبيهات الاول** قال ابن حجة هذا النوع اعني التهكم ذكره ابن ابي الاصبع وكان الحريري من عجز عن

ولم يذكره غيره من ائمة البديع وتبع الشهاب محمود في كتابه المسمى حسن التوسل من انشاء معانيه التهكم ولم

يذكر بعض شواهده ولم ينكر معنى الاعلام فيه على حد الاستفهام لكن ابن ابي الاصبع ذكر ان الكناية اشكال لمكان الاعتداد

ولم يضع الادوات لان هو مكان فيه وجيز تشتمل على كلام ابن حجة **اقول** قال ابن ابي الاصبع ان هذا النوع من مخترعاته

انا اداما ولم اره من انواع البديع وذكره في كتابه صحيح وانا ما اداما ولم اعرفه ولم احرره ومعاني هذا الاسم مغني

من كتب المتقدمين في علم البيان لا كلام محمول كتاب منها من هذا النوع لا انهم يقولون في ادوات الاستفهام

كثيرها استعمل في غير الاستفهام كالتهكم والسخرية كما من لسان قولك شعيبا ا صلاتك ويقولون في التشبيه والتمثيل

من نحو لا تنزل الصعيدين ثم نزل عنتر التشاسب واسلم قلع فيقال الطبيان مما شاء

بالاسد الجليل هو نائم ويقولون في الاستعارة العنادية منها التهكمية وهي ما استعمل في ضد معناها الحقيقي

وفيها نحو فبشرهم بعذاب اليم **ومنها** ما قاله الزمخشري يقول في كتاب الكشاف قوله تعالى له معقبات من بين

يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هو فيكون المعقبات هم الحرس من حول السلطان يحفظونه في زعمه من امر الله

على سبيل التهكم فانهم لا يحفظونه اذا جاء انتهى والزمخشري بانهم من قبل لا نسبح الكثير من امثال ذلك على

انه من مخترعاته **ومنها** ابن حجة كان ما اعقد ربه غلط العظيم من المعقد بمعنى الكناية اذا اضيفت

حقيقتها فيها اجماعا فقال ابو عقدها كما قال البيت شعري وانا من الصلوك **قال منهم**

ثلث مخفوفنا ويقا	مضافة عند جميع النحاة
منها اذ انيل ابو عقدها	وليت شعري والمصلوك

ولا يحتمل ان يكون الغلط من الناسخ لان البيت في القصيدة النبوية وهي قوله من جليلة ستفي جمع اهلها

التنبيه الثاني الفرق بين هذا النوع وبين النوع الذي قبله وهو الهزل الذي يراد به الجد ان هذا ظاهر

القائل حقيقة والمزح هزل وذلك الكلام في الفرق بينهما انه في معرض المدح ان التهكم منهم من يقول او

ومقام ان المقصود التعزية والاستهزاء بقائله في معرض المدح فان ظاهر لا يعد الا على المدح

بعيده منها بهم ان المقصود ههنا الفرق صحيح من عمرو في الجلاد والقطال **وبيت بديعية الصفي قوله**

تحت الى النحاس انا في الجلاد	عن وقلدوني لانعام ما حكم

قال ابن حجة لم يظهر في هذا البيت غير مدح المادح والتكرر ولم احد ينطق بالتهكم على التهكم والاستهزاء وتاملي

البشارة في موضع الانذار كالعلوية في موضع الوعيد والبشر فيه الى نوع من وقته الا نوع انتهى **اقول**

لا يخفى ان التهكم في هذا حكاية عن قوم شعيب مخاطبين له انك لانت الحليم الرشيد وظاهر انه ليس في هذا

تماثل الكناية بل الظاهر يرجع المدح بالحلم والرشد فاما انهم التهكم المقام وكذا بيت الصفي قولها الا ان الكلام

كالكناية من دلالة هذه الالفاظ الا تهكما واستهزاء يعلم ما شاء به لم يعلم ما للوقع فيه **وبيت الموصلي قوله**

لقد ملكت بما تدنيك من	ولي بالك نودعم وتعلم
وبيت ابن حجة قوله	
ذل الا المقدر اليهم وسعة تعلك	فكما انت تودعم وقد شئتم

قال في شرحه خطاب الجهل ولم هنا بلفظ المفرد الشرط بعد قولنا ذل ووقوف المعاني الجمع ولم اجد لها التهكم

بين انتهى **اقول** لا يخفى ان التهكم انما هو الكلام الذي يرا به التهكم على خطاب هو الكلام الذي فعله ابن حجة

وخاطب به قولنا انت تودعم ودد شئتم فقط واما نسبة البيت فكان ذلك الاعتبار بعد ما يعدها ان اما الملح فهكذا

ذلك وغيره يصلح خطابا للعاذل السابع بحال اهل الحسد انما تدعم وقد شئتم لا يظهر فيه ولا قطع بعيد الا

لكن يفهم من المقام انه استهزاء به ورد في اللفظ ما يشير اليه انه حكم تعقد صح ما اشبه على الصفه بين ما هو فيه

ويقال المغربي قوله	
بالخفض اليحي لانك بذلك تخف	محمد انت نحلة زين في العلم
وبيت السيوطي قوله	
لقد ضحكت في ابداه ضحك لي	يا نجم شاهد وتعلم بالكلم
وبيت العلوي قوله	
يا ماد لا ماد الشيخ مجتهد	بين الورى الشيخ لخرأ النغم
وبيت الطبري قوله	
ادنا بغام ما يرضى العادية	فكما انت تدعم وعظم
وبيت بي جني هي	
فكما انت للواشين لا يهم	لعله يهم لفصل القول والحكم

فخطاب الواشين بذلك هو عين التهكم والله اعلم **القول بالموجب**

قالوا وقد تحرر نحواك لا يوجبه	فدلت هيام الشيب اللمم

هذا النوع من البديع غريب المعنى لطيف المبنى رائع الوزن في مضمار البلاغة مفرغ الحس في الليل اسماء هو الاسلوب الحكيم

رشيحاً أبان وتوشيحها تحت قولهم ... إن أحدهما يغني عن الآخر وليس كذلك بل بينهما فرق كما سنذكره بعد إن شاء الله تعالى

ان لهم في تعريف هذا النوع عبارات مختلفة فقال ابن أبي الإصبع هو أن يخاطب المتكلم مخاطباً بكلام فيعمد

المخاطب إلى كلمة من كلام المتكلم فيبني عليها ما يوجب عكس معنى المتكلم وذلك عين القول بالموجب لأن حقيقته رد كلام

الخصم من فحوى كلامه وقال غيره حقيقته هو أن يستعمل الصفة ... كان ظاهرها العموم ويخص الصفة بالموجب للحكم

ولكن يثبتها لغير من أثبتها المتكلم انتهى قال في الإيضاح وهو ضربان وهو قريب من القول بالموجب المذكور في

الأصول وهو المعبر عنه بتسليم الدليل مع بقاء النزاع انتهى وقسمه الخطيب في التلخيص والإيضاح إلى ضربين

أحدهما أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فتثبت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء

من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة

ولرسوله وللمؤمنين فإنهم كنوا بالأعز عن فريقهم وبالأذل عن فريق المؤمنين وأثبتوا للأعز الإخراج

فأثبت الله سبحانه وتعالى في الرد عليهم صفة العزة لله ولرسوله وللمؤمنين من غير تعرض لثبوت حكم الإخراج للموصوفين

بصفة العزة ولا لنفيه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بما يحتمله بذكر متعلقه كقوله

قلت ثقلت إذ أتيت مراراً ... قال ثقلت كاهلي بالأيادي

قلت طولت قال أوليت طولاً ... قلت أبرمت قال حبل ودادي

والاستشهاد بقوله ثقلت وأبرمت دون قوله طولت انتهى كلام الخطيب في الإيضاح قال الحافظ ...

ولم أر من أورد لهذا الضرب الثاني مثالاً من القرآن وقد ظفرت بآية منه وهي قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي

ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم انتهى قلت ويؤيد ذلك ... في التبيان فقال سمعوا الأذن

كأنه قيل نعم هو أذن ولكن نعم الأذن ... إلا أنه أذن خير لكم لا أذن سوء فسلم لهم قولهم فيه إلا أنه فسره

بما هو مدح له وإن كانوا قصدوا به المذمة ولا شيء أبلغ في الرد من هذا الأسلوب ... ولا أبلغ

في الإبطال وهو كالقول بالموجب في الأصول انتهى والأذن الرجل الذي يصدق كل ما يسمع ويقبل قول كل أحد

سمي بالجارحة التي هي آلة السماع كأن جملته أذن سامعة وهذا الضرب الثاني من هذا النوع هو ...

البديعيات ونظم أهل الأدب ... لكن ... نوع الاستخدام ...

الفرق بينهما وإن كان لا يكاد يوجد بينهما فرق ومن شواهده ما ... ابن أبي العيناء ...

من ... قال ... وحكى الشريف المرتضى في كتاب الغرر والدرر قال روي أنه لما نزل خالد

بن الوليد على الحيرة وتحصن منه أهلها أرسل إليهم أن ابعثوا إلي رجلاً من عقلائكم وذوي أسنانكم فبعثوا إليه

عبد المسيح بن بقيلة فأقبل يمشي حتى دنا من خالد بن الوليد فقال أنعم صباحاً أيها الملك قال قد أغنانا الله عن تحيتك

هذه فمن أين أقصى أثرك أيها الشيخ قال من ظهر أبي قال فمن أين خرجت قال من بطن أمي قال فعلام أنت قال على

الأرض قال ففيم أنت قال في ثيابي قال أتعقل لا عقلت قال إي والله وأقيد قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال خالد ما رأيت

كاليوم قط إني أسأله عن الشيء وينحو في غيره قال ما أنبأتك إلا عما سألت فسل عما بدا لك هذا موضع الشاهد من الحكاية ثم

إن الوليد قال ... أعرب أنتم أم نبط قال عرب استنبطنا ونبط استعربنا قال أفحرب أنتم أم سلم قال بل سلم قال فما

هذه الحصون قال بنيناها للسفيه نحبسه حتى يجيء الحليم فينهاه قال كم أتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما أدركت

قال أدركت سفن البحر ترفأ إلينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من أهل الحيرة تخرج ومكتلها على رأسها لا تزود إلا رغيفاً

واحداً حتى تأتي الشام ثم قد أصبحت اليوم خراباً وذلك دأب الله في العباد والبلاد قال ومعه سم ساعة يقلبه في كفه

فقال له خالد ما هذا في كفك قال هذا السم قال وما تصنع به قال إن كان عندك ما يوافق قومي وأهل بلدي حمدت الله

وقبلته وإن كانت الأخرى لم أكن أول من ساق إليهم ذلاً أشربه وأستريح من الحياة فإنما بقي من عمري اليسير قال خالد

هاته فوضعه في يده ثم قال بسم الله وبالله رب الأرض والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم أكله فتجللته غشية ثم ضرب بذقنه

في صدره طويلاً ثم عرق وأفاق كأنما نشط من عقال فرجع ابن بقيلة إلى قومه فقال جئتكم من عند شيطان أكل

سم ساعة فلم يضره صانعوا القوم وأخرجوهم عنكم فإن هذا أمر مصنوع لهم فصالحوه على مائة ألف درهم انتهى

ومن ظريف ما حكي أن رجلاً قال لهشام ... كم تعد قال من واحد إلى ألف ألف وأكثر قال لم أرد هذا

كم تعد من السنين قال اثنتين وثلاثين سنة ... ست عشرة ... هذا ...

... السنون كلها ... فقال ... ابن ... قال ...

... ... ومن هذا النمط

أن المتوكل كان ... أبو العبر ... فجعل في رجليه ...

... فقال المتوكل على هذا ...

... يا أمير المؤمنين ...

... يا أمير المؤمنين ... ومن لطائفه

هذا ... عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس كان شاعراً متوسطاً يميل إلى الهزل

... قال أبو العيناء أنشدني أبا العبر

قول المأمون

ما الحب إلا قبلة ... وغمز كف وعضد

أو كتب فيها رقى ... أنفذ من نفث العقد

ما الحب إلا هكذا ... إن نكح الحب فسد

فقال له كذبت يا مأمون ... بالمنزلة ...

وان الحب في قلبي ... فيا ويلي اذا فرخ
وما ينفعني حبي ... اذا ما الكشف البرزخ
وان لم يطرح الاصلي ... خرجت به على المطبخ

ثم قال الحب كيف رأيت قلت عجائب الحب فقال الحسن انك تقول غير هذا فان الحب قد رضيها وسكت وقادت واضربت وكان جالسًا في بيت يضحك منه الجان فيلي عليهم واشاره وبحدتهم فمن ضحك اوان يجلس في الكتف

ولا يخرج حتى يعزر ويرعش ويتوادد كتب **ومن شعره في الحب**

لا اقول الدهر يطلبني ... كيف اشكو غير منتقم
واذا ما الدهر شعشعني ... لم يجد كافر النعم
فنعم نفسي بما رزقت ... وشاعت في العلى همم
ليس لي مال سوى كرم ... فبه لي امن من العدم

ومن شواهد هذا النوع في التقسيم **قول السيد عز الدين الموصلي**

وقالوا سقيم اي وديت بمحمد ... وودت على انف السقيم
سقيم جفاه الاولون فقلب ... بعزبني بحادثات كلوم
وقالوا لها اهلا وانت كريمة ... وصلت الفتى العفي وهو كريم
وما الليل الا صحب لا رحمته ... وقلبك فيما يزعمون رحيم
فقال لهم حسبي لهم العوتي ... بلى انني من حبها لسليم

وقول ابن نباتة

وتارك الحزن قلبي منقبض ... ودمعي عند الحزن وهو طليق
يقولون لم لا تطلب الصبر عنكم ... ثم ان جفني بالبكاء خليق

وقوله ايضًا

وملول في الحب لما رآني ... ان السقام يعطى المهاش
قال تعزنا فقلت لها نعم ... انا بالسقام وانت بالاعراض

وقول ابي الحسن الشواء

ولما اتاني العاذلون عدمتهم ... وما فيهم الا للحشي فارض
وقد بهتوا لما رأوني شاحبًا ... فقالوا به عين فقلت وعارض

وقول ابن النقيب

وما في هوى عين نظرت بحبها ... وذلك تجهل العيون وغرتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة ... ولقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

وقول مولانا عفي الله تعالى عنه

وقالوا به صفراء من اثر الهوى ... نعم صدقوا صفراء ما خر الحنيش
تشوق ضياء البدر ان تبدو في الدجى ... وتروى بضوء الصبحان تبدو في الغبش

وقول البهاء محمود

واتى وقفنا السفح المحول ... وفاضت دموعي على الخد فيضًا
فقال يعجبني هذا السقام ... فقلت صدقت وبالخصر ايضًا

وقول بعضهم

قلت الاهيف الذي يخجل الغصن ... كلام الوشاة ما ينبغي لك
قال قول الوشاة عندي ريح ... قلت الحق اعصف ان يميلك

وقول الشيخ صفي الدين الحلي

قالت كحلت الجفون بالوسن ... قلت ارتقابا لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا ... فقلت عن مسكني وعن سكني
قالت تشاغلت عن محبتنا ... قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تخليت قلت عن جلدي ... قالت تغيرت قلت في بدني
قالت تخصصت دون صحبتنا ... فقلت بالعين منك والعين

وقول الشيخ سراج الدين الوراق

شكى رمد الا تقبل الا ان كان ... لو لحظ من الفتكات فينا
وقالوا سيف مقلته يصدى ... فقلت نعم لقتل العاشقينا

وقوله ايضًا

منها دخن حل الثنا ... في خيانة سبب
ويقول انا الطيب ... صدق الخبيث وقد كذب

وقوله ايضًا

لقد العذر عني ... ولقد جئني اوبعود
فقلت انتبهنا في ... النسيان امر مقصود

فقالت بنار من نعلك مولاي اخبر

وقوله ايضا

وقائلة لما اراد تلطفا لطول وعد قولها لتمنينا

عواقب الصبر فيما قال اكثرهم محمودة قلت اخشى ان تخربنا

وقول شمس الدين التلمساني في مليح اسمه عطا بعل الكواني

اسم حبيبي وما يغايره قد شغلا خاطري وقلبي

قالوا على نعلك قد دلا قالوا كذا في نعلك قلبي

وقول الشيخ صلاح الدين الصفدي

ولقد اتيت لصاحبي وسألته في قرضه دينار لامر كانا

فاجابني والله داري ما حوت عينا فقلت له ولا انسانا

وقوله ايضا

وصاحب لما اتاه الغنى تاه ونفس المرء طماحة

وقيل هل ابصرت منه يدا تشكرها قلت ولا راحة

وقوله

صدق قلبي نسمات الصبا فيما روت عنهم وما شكا

وقال الاخر منهما بما جاءت بيت قلت ولا اذكى

وقوله ايضا

بدا في الخد عارضه فجئ علي مختفي باللوم يعزي

وحاولوا ان يرى مني سلوا فقال القلب نفذ عنك صبري

وبيت بديعية الصفي قوله

قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم سلوت عن صحتي والبرء من سقمي

وبيت ابن جابر وارده عجزها لاستعمال الردف

كانوا اغبوا انا ولكن للعفاة كما كانوا الغوثا ولكن في عداتهم

وبيت العز الموصلي قوله

قالوا تعلم الهوى قل لا موجبه تلك قلت شباب مرتدي الهرم

اراد المتكلم انها تغيرت دام السل فكانه المخاطب يسل الشباب من بالهرم وبيت ابن حجة قوله

قولي له موجبا اذ قال اشغلهم تلك قلت بتاريخ بعد ظعنهم

وبيت الشرف المقري قوله

قالوا الاحبة شكوا ونحو انهم شكوا لديك احشاني لجعلهم

وبيت السيوطي قوله

قولي له موجبا اذ قال اغفلهم غفلت قلت عن الحاجة والسقم

وبيت الملوي قوله

قالوا اضلت هواهم يوم ما ظعنوا نعم ضلت فؤادي يوم ظعنهم

فيكون هذا البيت من هذا النوع نظرا ظاهر وبيت الطبري قوله

قالوا اسلو الهوى قل لا موجبه يبري فقلت عظامي يوم بينهم

قلت في نهاية بقولي يبري من براه الخالق لامر اراد [illegible] هذا يكون شعر الاول في تعوض التورية ظاهرا ان بيت عليه ما [illegible] حول من هذا المعنى الى ما [illegible] وانما الى القلم فاما [illegible] قلت [illegible] ابعد لقوله يبري من براه الخالق معنى كلا لا يخفى والله اعلم وبيت بديعيتي قوله

قالوا وقد زخرفوا لا موجبه فهمت قلت هيام الصب بالالم

زخرف كلام حسن يتضمن الكذب والهيام [illegible] العشق والالم [illegible] في قوله [illegible] هيام الصب [illegible] المتكلم اراد بقوله [illegible] العزم [illegible] على [illegible] من الهيام [illegible] الكلام [illegible] على [illegible] والتورية

القول بالاسلوب الحكيم

على نهج الاسلوب الحكيم وقد قالوا [illegible] بالحكم

هذا النوع لم ينظم [illegible] البديعيات [illegible] على [illegible] ومنهم من يسميه الاسلوب الحكيم وسماه بعضهم [illegible] على الاسناد المجازي كالقران الحكيم واما [illegible] تحت [illegible] حدا وهذان [illegible] ولا [illegible] وتعليق [illegible] كالطبيب [illegible] سقيم [illegible] المريض [illegible] وما كان هذا النوع [illegible] وهو عبارة عن [illegible] على [illegible] الاولى [illegible] او [illegible] السائل [illegible] الاول

كقول القبعثري للحجاج بن يوسف لما قال له متوعدا بالقيد لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب [illegible] على [illegible] الادهم في كلام على الفرس [illegible] على [illegible] الفرس [illegible] الادهم هو الاولى [illegible] الامير [illegible] ان [illegible] الامرة [illegible]

ينبسط الوجه ويليق ان يسمع لا ان يصغر ويحقر بان يجعل كان لم يسمع وكذا قول العلماء [illegible]
حد ما خبر ان يكون [illegible] ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
لأزيدن على السبعين فالمراد بالسبعين في الآية التكثير دون التحديد وقد شاع استعمال السبعة والسبعين والسبعمائة
ونحوها في التكثير لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فكأن العدد باسره فحمله صلى الله عليه وسلم على العدد المخصوص
بدلالة الظاهر قال الزمخشري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جيل على اظهار الغاية رحمة ورأفة على من بعث اليه

ومن قول هذه الطريقة في جواب المخاطب بغير ما يترقب من قال مغفلا	
اتت تشتكي عندي مزاولة القرى	وقد رأت الضيفان ينحون منزلي
فقلت كأني ما سمعت كلامها	هم الضيف جدّي في قراهم وعجّلي
ومنه قول ابي عامر الجرجاني	
غلبت عليه بنات الحشى	فجرى لي دمعها ما بكا
فقال اتاك ابن الحسين	وهل لي رجاء سوى ذكا

واما الثاني فكقوله تعالى يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج سألوا النبي صلى الله عليه وسلم
ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يتزايد قليلا حتى يمتلئ ويستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود
كما بدا لا يكون على حالة واحدة فأجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الأهلة بحسب ذلك الاختلاف معالم
يوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الديون والصوم وغير ذلك ومعالم للحج يعرف بها وقته
على ان الأولى والأليق بحالهم ان يسألوا عن الغرض لا عن السبب لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على ما هو من دقائق علم الهيئة
ولا يتعلق لهم غرض ومنه قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين
وابن السبيل سألوا عن بيان ما ينفقون فأجيبوا ببيان المصارف تنبيها على ان المهم هو السؤال عنها لان النفقة لا يعتد بها
الا ان تقع موقعها وكل ما انفق فهو صالح للانفاق فذكره هنا على سبيل التضمين بعد المقصود ومنه قوله تعالى
أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون فانهم فهموا انا بما ارسل به مؤمنون تنبيها
لهم على ان ارساله امر معلوم مكشوف لا كلام فيه ولا شبهة بحيث يكون محلا للسؤال انما الكلام في وجوب الايمان به فكان
الانسب في السؤال هل انتم به مؤمنون ومنه قول الطبيب لمن يقول غلب علي السوداء فقال الطبيب عليك بالزهد
[illegible] اذا اشتهى الاكل كلا مع الخل والزيت بسواك النفقة واعلم ان بعضهم لم يفرق بين هذا النوع
اعني الاسلوب الحكيم وبين النوع الذي قبله وهو القول بالموجب فجعلوهما واحدا والمحقق على ان كلا منهما نوع واحد
انهما وان اشتركا في كون كل منهما من لواحق الكلام لا على مقتضى الظاهر لكن الفرق بينهما باعتبار الغاية ان القول بالموجب
ما يرد في كلام المتكلم او تكون منافاة الاسلوب الحكيم فانه التنبيه على انه الاولى بالسائل [illegible] المتكلم والمهم [illegible]

بينهما والفرق بينهما الفرق بينهما ثبت انه بعيد من القرب لاول من الاسلوب الحكيم وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقب [illegible]
على غلاف مراده تنبيها له على انه الاولى في القصد بان ان الوساطة ومدة بقولهم نبي ابي تمام من الوساطة بمعنى [illegible]
بغيرها ما يتصون بحمل قولهم نبي على معنى مخصوص من هذا الحال التي يكون مع شيئا اذا قصد وجه وحسن تنبيها على
انه الاولى والاليق بهم السعي في تحصيل والتلبس بالصدق [illegible] الاولى [illegible]

التسليم	
كم من عواذل فيهم ويا ومسلما	حلت ذلك فالى يعيد فهم

التسليم في اللغة مصدر سلّم الى غيره اعطاها اياه اي اوصلها اليه ومنه قيل سلم العدوى اي اعترف بحقها وهو اعم من ذلك
وفي الاصطلاح قال بعضهم هو ان يفرض المتكلم حصول امر او نفاه او يقع او شرط ثم يشرطها مستحيل ثم يسلم وقوع
ذلك مع بيان انه على تقدير وقوعه عديم الفائدة وقال الاكثر هو ان يفرض المتكلم وقوعا منفيا او منهيا او مشروطا بحرف الامتناع ليكون المذكور
ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة لو وقع كما قال الله تعالى ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فالمعنى والله اعلم ليس مع الله من اله
اهل من الدليل على تسليم ان معه الها لزم من ذلك التسليم ذهاب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فلا يتم
في العالم امر ولا ينفذ حكم ولا ينتظم احوال العالم خلاف ذلك تقرير الحجة من صاحب الجلال ومن هذا الفرع الذي
نوع من البديع لا يقنع تعالى لكن قوله وشرط مخال الخلاف لا يخفى والشعر شرطه بحرف الامتناع ومثاله بقول الطرماح

لو كان يخفى على الرحمن خافية	من خلقه خفيت عنه بنو اسد

وهو ليس كاملا الشروط اذ ليس فيه التسليم الجدلي وانما هو مشروط بحرف الامتناع لا غير ومنه قول ابي الطيب
ان التسليم [illegible] ومنه تسليم الدعاوى قبل الحجة قوله

هم يفرشون اللبد كل طمرة	ويروون من طول القنا على [illegible]
[illegible] سقوفا وهم	وعوا الكبد لو عاد القديم [illegible]
الى [illegible] الوساطة ومن اهل وا	على غير نيل القطعة والمسند

الشاهد في البيت الثاني فانه مشروط بحرف الامتناع ومن التسليم الجدلي والالزام على عدم الفائدة على ما ذكر في المعنى

بيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله	
سل النفوس على غالب فانهم	وهم كان فانهم بحسبهم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بديعيته ولا العز الموصلي ولا ابن حجة ما اعطاه ولا اوهمه

بيت الشيخ المغربي قوله	
لو لم [illegible] على النفس ما [illegible]	وهم [illegible] لم

وبيت السروجي قوله

لتسليم من عليهم لا موالا نحوا ... وهبكان نفا التسليم من شيمي

وبيت العلوي قوله

وما التلطف وما قوم ما رحلوا ... ولو التلطف فانا نحن نحملكم

قال فيه قول ابو الحسن ابن ... ولو سلمنا انه ما ورد على قوم بيتهم فاما ثم لو داع مع رحيل فانهم معهم ولا كذلك قولهم

وجواهم انتهى وهذا الجمع لا نجوه بالفاظ البيت كما ترى **وبيت الطبري قوله**

لم يعد عليهم نفا السلام ... وهب بكت فان الي نفعهم

وبيت بعيش قوله

كان عواسد نهم وما وما لحمّا ... حلت فالد فالرجوع عليهم

الاقتباس

قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون لنا ... او وهل يحنوا انا فيا سهم

الاقتباس في اللغة مصدر اقتبس اذا اخذ من معظم النار قبسا وهو الشعلة المأخوذة من الجمرات **وفي** الاصطلاح تضمين النثر او النظم شيئا من القرآن لا على انه منه بان لا يقال قال الله او نحوه من غير تبيه على انه منه **قال** الحافظ في فيما اشتهر من المالكية تحريم وتشديد النكير على فاعله واما اهل مذهبنا فلم ار لاحد من المتقدمين ولا من المتأخرين مع شيوع الاقتباس في اعصارهم واستعمال الشعراء له قديما وحديثا **وقد** تعرض له جماعة من المتأخرين فسئل عنه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فاجازه واستدل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلاة وغيرها وجهت وجهي الى آخره وقوله اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر **وفي** سياق كلام لابي بكر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي حديث لابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انتهى **وهذا** كله انما يدل على جوازه في مقام المواعظ والخطب والثناء ولا يدل على جوازه في الشعر وبينهما فرق فان القاضي ابا بكر من المالكية صرح بان تضمينه في الشعر مكروه وفي النثر جائز واستعمله القاضي عياض في مواضع من خطب الشفا **قال** الشرف اسماعيل بن المقري اليمني صاحب مختصر الروضة في شرح بديعيته ما كان منه في الخطب والمواعظ ومدحه صلى الله عليه وسلم فهو مقبول وغيره مردود **وفي** شرح بديعية ابن حجة الاقتباس ثلاثة اقسام محمود مقبول ومباح مبتذل ومردود مرذول **فالاول** ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك **والثاني** ما كان في الغزل والصفات والقصص والرسائل ونحوها **والثالث** على ضربين **احدهما** ما نسبه الله تعالى الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم **والآخر** تضمين آية كريمة في معنى هزل او مجون ونعوذ بالله من ذلك كقول بعض العصريين

قالت وقد اعرضت عن وشاها ... يا اباها هل في جمعنا من جناح
لكن لا ارضى لحي قبلة ... لاولينك قبلة ترضاها

انتهى **قال** السيوطي هذا التقسيم حسن جدا وبالقول بتفاصيله **قال** الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته في ترجمة الامام ابي منصور الابياري كان من اكابر الناس ورعا وتدينا من يتنزه عن كلام الناس ورسوله ولا سيما القرآن الكريم فلا يجعل له الا في مواضعه وفي ذلك ما لا يرتاب فيه المتقين

كقول بعضهم

كتب المحبوب سطرا ... في كتاب الله موزون
لن تنالوا البر حتى ... تنفقوا مما تحبون

قال السيوطي واستعمال الاقتباس لا انتقاد فيه **ومنهم** الامام ابو القاسم الابيوردي قال في سالب وقته من الركاب

للملك مطلع ابرار الوجوه ... له دولة غذتها الارباب
منقرض الملك والسلطان فقد ... خرالذين يحاربون ويحاربوا
دعهم وقع الملك يوم يهدم ... سيعلمون غدا من الكذاب

وممن روي السيوطي في شعره بابن خير عبد الرحمن الصحبي **انشدنا** احمد بن يحيى بن زيد لنفسه

سل الله من فضله واتقه ... فان التقى خير ما تكتسب
ومن يتق الله يصنع له ... ويرزقه من حيث لا يحتسب

تنبيه هذه فوائد **الاولى** الصحيح ان المقتبس ليس بقرآن حقيقة بل كلام يماثله بدليل جواز النقل عن معناه الاصلي وتغيير يسير كما يأتي ولو كان قرآنا لكفر **وهذا** سر في الحاق الوقف به مقطع على قصد التلاوة فانه لا يعطل السرح **وقال** في شرحه لنوح المرتضين ان في الاقتباس ان يكون الكلام محتملا في القرآن والشعر ولا يجيء في القرآن تحوّ له وابه القرآن كان ذلك من انجح المقابح ومن ضبائم القاصي وهو بيانه **الثانية** لا بأس بالتغيير اليسير **ضرب** لا ينقل المقتبس فيه عن معناه الاصلي **كقوله** بعض العصريين وقد طلب منه بعض اصحابه الغربة كسا فاعتذر عنه

قلنا انكر ما ... اجبتم فيه المنع
عذرا لكم لا كما ... بواد غير ذي زرع

تطلب السر مكة الشرفة وكذلك هو في الاية الشريفة **وضرب** نقل فيه عن معناه الاصلي الى معنى آخر **كقول ابن الرومي**

لئن اخطأت في مدحك ... ما اخطأت في منعي
لقد انزلت حاجاتي ... بواد غير ذي زرع

لانه كنى به عن الرجل الذي لا نفع فيه وهو فيه بمعنى الذي لا زرع فيه في الاية الشريفة وكم من مثلها الله تعالى **الثالثة** جوز الشرط للمقتبس زيادة او نقصان او تقديم او تأخير او ابدال الظاهر من المضمر او نحو ذلك كما صرح به في الطوع عنه في شرح البديعية

القرآن كما نقدم في الفائدة الاولى **ومنه قول** ابي تمام في طلع قصيدة يمدحها ابا دلف ابو بكر الخوارزمي يسلم الناس

كان الله حفظ ان يكونا	الا الى الله راجعونا
اسمى المرجى ابو علي	موسع في الورى سببا
حين استوى واستوى شبابا	وحقق الوارد والمظنونا
كنت عزا به كثيرا	وكنت صبا وبعضنا
وافق لا المنون عنه	والمرء لا بد يلقى المنونا

وهو فصل لو بدل **بقوله** انا الى الله راجعونا انا ما تكرر الله في راجعون على جهة الاشباع وتقارب الظاهر ويكاد انهم في قوله انا هو انا اليه راجعون الاسترجاع وهو انا نقضوا انا اليه راجعون **قال** في عروضه الاوزاع في هذا البيت نظر لان هذا اللفظ يخرج الاصل من القران **وبعضه** ان تحلت ابياتها ان لاصل الكتب كما هي مشاهد النظر الى هذا وما التاج من ملاحظة مثل هذا في الشعر النفيس **وهذا** البيت لم يعرف احد من اهل البديع الفن شهيد له فلم عزاه سبقهم الى جنس الشعراء **وعزاه** للخطيب في الايضاح والفائق في المطول الى بعض الغاربة **وقال** انه لم غفوه بعض اصحابنا **وابن كفان** واما قال الفخ زمانه في تلاوة الاقتباس في زمن النبي مدح احمد شوقي انه شهد من بعد في خطل الوزير ابو عامر بن عبد وهو يكي ملاذ عيشه بغلظ لحماء اكثر بياتا والحق اسقاطه على قوله

كان الله حفظ ان يكونا	انا الى الله راجعونا

وهذا لا يبطل الوزن الملكورة لها الشامل فيه علم **وما وقع في التعبير** ابيات الزيادة والنقصان وتبديل الظاهر بالمضمر او بالعكس

قول بعض المغاربة		
	سبقت العالمين الى المعالي	بصائب فكرة وعلو همه
	ولاح بحكمتي نور الهدى في	ليال للضلالة مدلهمه
	يريد الجاهلون ليطفئوه	ويابى الله الا ان يتمه

والاصل يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره **الفائدة الرابعة** للشهود بخصوص لا ما ياتي من القران مريد المقصص في الكلام من الحديث انما سا ابيا **ذلك الطيبي** من مسائل الفقه **قال** بعضهم انه قال لما يخص الاقتباس وعلى مسائل الفقه مما يكون مرتجمع من المعلوم انا عرفت ولانه المجاز للكلم في جمل الا ما من القران وعلوم لا يحوي في الجملة بخصوصها وهو يجوز تضمين المعوذة في ذلك ما لا يجوز في القرآن كما **قال** بعضهم قد ثبت ما قال الشيخ بهاء الدين السبكي في حرمة نوع الاقتباس من ان الوضع يجوز من تلك كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **ومنه ما اقتبس من امثلة الاقتباس بانواعه نثرا ونظما** فمن الاقتباس من القرآن في النثر **قول الحريري** في **المقامة** الخطيب في خطبته: يا ايها الغفلة المطرقون اما انتم بهذا الحديث تصدقون ما لكم لا تشفقون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون **ومن قوله**: من لم يحفظ في تكوين الخطاب هذا

ورفع الحجاب ووضع الكتاب وتقطعت الاسباب وذهب الاحباب ومنع الاعتاب ويحيى من جمع علم العقاب ووجب له الثواب فضرب بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب **ومن بعضه** ويجاوزه هذا الكلام مكانه امام هذا المقام **عبد المؤمن** الاصفهاني في رسالته اطباق الذهب وهي مائة مقالة عارض بها اطواق الذهب للزمخشري **ومنه قوله** في بابها وهي مائة مقالة تشتمل على مصالح للعصمة ومعاني الحب دخلت كل واحدة منها بكتاب الله المجيد: وصلتها او كثرت نشرها وكلها مرتبة في معنيها تبيح وفاء اغفاها عنه وتمام اهمها سلت في ولا اتوق الا وجه الله يتماسك وتقطعت جمانا والغلا الا الاصلاح ما استطعت **فمنها قوله وهي المقالة الخمسة**

	خليلها بالمال او بما	الا انتفال الجمعه الصعفعا

ابن الخوان عاشرناهم وصاحبت ابن زيد وعمرو وفلان وفلان وابن رضا الكوس وقدما بوق بابام والتفوس اما بصفا من الا ماولا احاديث عن بالعلل الزمان الا ان الحق فاحل وطرف والموت ونطق مطلق بنادي بانوما لكم يا ما دمهم سود ويخبهم اخبارهم رفيع ويكوهون جرع ثمار فامر سابكر فل ان الموت الذي تفرون منه ملاقيكم **ومنها قوله في الفتات وهي المقالة السابعة والثلاثون**: داهية وما ادراك ما هي ثم رضيت المكاكل فتيل الهيكل بلذ الخنا بالوشا ويوهن جليسه وحيثا ولا يطاعن خبرهم ان يكلا في بلد شيد السلطان وسيلته مغيرة الشيطان فلم يرضوا الميزان ويعد من لحوم الجيران بغير الحق ولا يبعد ويعجب الغريب ولا يبعد يتوجع فيصل النيم في نامته ويتابع الطفل السغير في سطوة يفيض في الجرب ينقض في المبال ولدلك اذا اتم حصل بقدر اكبر ابتني والحق النيم بالجنين فما البعاث في حضر العواة ولا الحربي في سرالغرالة باجرم من النيم في تخالبا الفتاة فهذا من فضاه السوء الذين يسعون في الارض فسادا الضوء يحبهم الجهال عليها لهم مراق ويظنونا انهم سراق يثنون على ذلك العشوق ويدعون انهم الملطعون وهم ان عرتهم من العرفان سراهين بينت بالجوز يكتبون الحروب ويحرجها فلا تهم ولا يكونوا الحق ويبانوهم اسلافهم وقفا دابهم نصيك الخيانهم يلبسون الحق بالباطل ويلبسون عادوا وشنا انه ما كلوا مال النيم ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا **ومنها قوله في المقالة الرابعة والثلثون** ويعالج مطعام ويصنع غزل مقلام ورتب سنا، وروده وربح غزاه محبوبه اخلاق منفا كسرة ونحوه، متكا كسا وانما سابلا ورما انوا الاوائل سبب واعلاه واحكام متعلقات ونقضا، ومواعد العقوبات وتعلما غلاء، والطه منعارات ويشد مكنونة نواخ منطابات كالنفيس تخفى الايمان والكفر كحاب الشيخ ونحوه والعنبر كالنفس يجودها الحون الحسها الياقوت كالجار يعقده رسجف الحهد والتابوت الاعود ونحوه وان تباين كلام الوسل والمفصل وجعلوا ان نقاوت جهات السبل تمام يشوق ماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل **ومنها قوله في كلام العشاق وهي المقالة السادسة والثمانون** ذكر الله بنتها الاكابر ذكره

بالعشي والابكار وذكره مفتاح الارواح الضيقة كالصيام وعمر الاوقات بالذكر فاذكروا الله ذكرا كثيرا وكبره تكبيرا
فاذا اخلصت الذكر فارقت الصوت والحرف واذا شربت وسكرت فاذكر الطرف بالسجود ما اطلع من غرائب الحيا
والفكر ما فوق من حركات الشفاء فجمع الطالب الاشتياق الى حضرة قدسه واذكر نفسك ربك بذكر كشف نفسه
وقل لمن يذكر الله بلسانه فقط اذكر ربك في نفسك تضرعا ومن لطيف الثناء وهي المقالة الرابعة والستون
في الاجتناب عن الحب وعن [illegible] الرجال الى الرجال فاعلموا والثناء [illegible] اعتبار الاديب
من سواعده اهل الاكتساب [illegible] وعمر [illegible] الاغترار [illegible] على خوان واستحوذ
من خزائنه فمن خوان ورجل ان تفضل كرجل فلا تفعل والعروبة مفتاح الرياء والكلام ملواح الغناء
ومن [illegible] حجب [illegible] ومن تزعم نفد حسن نصف [illegible] الا [illegible] في النصف الثاني فانه
خراب الدين [illegible] شهوة الفرج وهي الكبرى وشهوة البطن وهي الصغرى [illegible] واحكم
فاذا فوقت من الرواق والسعد فلا تهمل [illegible] والاسكند واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان
انهما كنتان احدهما حرة والاخرى امة [illegible] فمن لها فيهن
[illegible] ما فان [illegible] واضعف نصب العقبى ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ
[illegible] ولكن من [illegible] العاجلة فالويل كل الويل ان تبلوا اكل البال [illegible]
بالطلب [illegible] كان [illegible] وان كان ولا بد فالاخرة خير لك من الاولى فان [illegible]
فطلق الدنيا [illegible] وان [illegible] الا [illegible] قال المولف عفا الله عنه [illegible]
على هذا الاسلوب الحكيم سالكا هذا النهج القويم وانا استغفر الله [illegible] واسال [illegible]
[illegible] المقالة [illegible] من [illegible] الا [illegible] [illegible] صفوعت
[illegible] ومع [illegible] هذا الصبح [illegible] وهذا [illegible]
هذه [illegible] وهي [illegible] الى الدنيا [illegible]
الامل [illegible] قبل ان تقول [illegible] على ما فرطت [illegible] الدنيا الا لعب
[illegible] على [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الاعمال ان [illegible]
لا [illegible] من [illegible] والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام مقالة
في [illegible] مرغبة [illegible] الانسان [illegible] بعد [illegible]
[illegible] وهل يجزى الا [illegible]
[illegible] والقرب [illegible]

ايها المغرور بامله المسرور بعلمه انك في حبائل الشيطان واتبع الماتع والشيب [illegible] نظرتها لك قبل [illegible]
واعمل في يومك لغدك قبل فوات الامر [illegible] بالاخرة بالله [illegible] من الشيطان [illegible]
[illegible] وغم [illegible] الدنيا [illegible] انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم
مهتدون مقالة [illegible] في [illegible] الغافلين [illegible] اهل الاشارة
[illegible] والاسرار [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
الملكوت [illegible] عبرة [illegible]
[illegible] بالفضل [illegible]
من [illegible] على انفسهم ولو كان بهم خصاصة [illegible]
[illegible] الصالح وهم [illegible] على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون [illegible]
[illegible] مناشير [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] ابو طاهر الاصفهاني في رسالة [illegible]
[illegible] ومن قول الشيخ [illegible]
من كتاب [illegible] الشيوخ [illegible]
[illegible]
ثم [illegible] ما وقع منه في النظم فمن قول الشيخ جمال الدين بن نباتة

وامنع [illegible] القلوب [illegible]	واشهرها الاجفان [illegible]
[illegible] حاجب وطرفه	[illegible]

ومن قول ربيع الطاهر في معشوق [illegible]

ان كان العشاق من اشواقهم	جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا
[illegible]	كتبا [illegible] مع الرسول [illegible]

ومن قول الشيخ الشيوخ

[illegible]	[illegible] على رجل
[illegible]	قال الخلق الانسان من عجل

ومن قول بعضهم

[illegible]	[illegible]

ويغيب الوجد في رأسه ... فقلت لقد ذبت تولاه يا موسى

قال الحسن الليثي كان في صحبتي ... [illegible] ... **فأنشد**

أيا من ... من سحر ... والخمر ... في وجهها أسطر
أقال ... الوصل بينها ... والخوف ... مستبعد

... [illegible] ... **ومن الأبيوردي**

صدقت ... المكتب ... لا ... منه ...
صبر جاحب ... أنا ... من استغنى ...

والحسن ... الأديب المعروف بالمهتم ... الأبي ... فقر الحال

... لمن ... يا ...
... من استغنى ...

ولبعضهم

... وجهه حبه ... مقام العم
... الخال على خده ... العزيز الحكيم

ومن ... الأمثال ... أحمد ...

يا خادم ... منها العقد ...
والعقد ... على المسامع ... في الحب كان ...

وقال أيضا

يا عاذلي ... وحاله ...
... وادمع ...

وقال الأديب ...

... الملح ... ذات وجه ...
... فيه ... بالوجه ...

حكى ... **الوردي** ...

... الفضل شعر بديع ... في الشعر ...
... باحمد ... الوصف ...
وأنشد ... الأديب ...

يا غرة الحي يا من يهم / ابعد ... عذاب أليم
حبيبي ... / ... في هواكم ...
... كل ... / صراط ... مستقيم
... / ... الله بقلب سليم

وما أنشد من ... **ما حجة** ... الفتح ... في ... **وهو** من ... صلى الله عليه وآله وسلم ... أبا سفيان ... أبي سفيان فهو آمن ... أبو سفيان ... رسول الله ... **وما أنشد** ... القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه وفيات الأعيان **قال** ... وكان من ... أهل السنة **رأيت** في المنام علي بن أبي طالب ... فقلت يا أمير المؤمنين ... دار أبي سفيان فهو آمن ... الحسين يوم الطف **فقال** أما سمعت أبيات ابن الصيفي ... **ثم** استيقظت ...

... **ثم أنشد**

ملكنا فكان العفو منا سجية / فلما ملكتم سال بالدم أبطح
... الأسارى ... / ...
... بيننا / وكل إناء بالذي فيه ينضح

ابن الصيفي ... **قال** ...

وما ... في النظم قول الشاعر

... ربي / ... فداه
... / ... بالمكاره

ولفظ الحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات **وما أنشد ... قلت**

لقد ذهب ... العاشقين / على ...
ولا ... / ... النار بالشهوات

وقال ... البابوري

... العين ... بالقواد / ...
... / ... على ... المقاصد

... وسلم ... وكان ... الإلهيات ... صلى الله عليه وآله وسلم

عن الوداع بالحجر ... ويقطا القوارير **قيل** شبه النساء بالقوارير لسرعة تغيرهن ...
لان القوارير يسرع اليها الانكسار ولا تقبل الجبر **وقال** في النهاية شبههن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها
الانكسار وكان انجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يامن ان يصيبهن او يقع في قلوبهن حداؤه فامره بالكف ...
الغناء ... **وقيل** ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واشتدت وازعجت الراكب ...
لان النساء يضعفن عن شدة الحركة كالقوارير وهذا المعنى اولى لكلا المقام عليه **ومنه قول ابن خلكان**

انظر الى عارض ...	... الحواشي ... الحروف
وناظر الجفن ...	... كانها ... النون

المبسم من ... **قال في النهاية** هو كناية عن ... القوارير ...

لسان الدين بن الخطيب ...

...	...
...	... السيوف

ومن الاقتباس ... **قول الشهاب ...**

نحن ...	... كل ...
...	...
...	...

ومن الحسن قول الجنيد ... بن الحسن

...	... والشيب ...
...	...

وقول الشهاب ... بن ...

...	... العلم ...
...	...
...	...

ومن علم الفقه **قول القاضي ... المالكي**

...	...
...	...
...	...

فقالت ...	...
...	...
فقالت ...	...

وقول القاضي عثمن بن عبد الرحمن الحنفي

...	...
...	...

ولما وقف التاج السبكي على هذين البيتين **قال** ... وكان ...
... المسئلة ...
... البيان

... القاضي ...	...
...	...

انتهى كلام السبكي **ومن ... الحنفي ... القاضي ...**

...	...
...	...

... الشيخ ... تلك ...

...	...
...	...

ومنه قول جعفر بن ...

...	...
...	والقانون ...

ومن الاقتباس من اصول الفقه **قول ...**

...	...
...	...

وقول الشيخ تقي الدين ...

قالوا فلان ...	...
قلنا ...	...

بين ... الاوجب بجوار الفاضل المائح والمقتضى [illegible] من علم المنطق **ومن كلام قال الشيخ شمس الدين محمد [illegible]**

المنطقيين اشكو ابدا	بين رب ظلمة عجبا
سادوا من لحبه تائب	ان يخلي ساعة ويجمعا
كيف يدري ولما انفصلت	مانعة الجمع والخلو معا

ونقل الشيخ صلاح الدين الصفدي هذه الابيات [illegible] من الاسباب المراد [illegible] ان يجب ما نوع ان الحاصل والمقتضى [illegible] وذلك [illegible] اما مانع واما [illegible] مانعة الجمع [illegible] والغريب [illegible] ومانعة الخلو [illegible] الا [illegible] **فائدة** وهذا [illegible] العلم **انا اقول** [illegible] هذه القضية [illegible] مع [illegible] مانعة الجمع والخلو [illegible] الاستنتاج [illegible] كما هو صريح [illegible] انما [illegible] **ومن قول في المنطق نصير الدين الطوسي**

مفهومات الوجه كيف ...	عند لقاء الحبيب منفصلة
منعا الجمع والخلو معا	وانما [illegible] منفصلة
وله ما المثال [illegible]	المنطقي في البرهين [illegible]
[illegible]	[illegible]
ولآخر تالله ما المعقول [illegible]	[illegible]
لا [illegible]	[illegible]

وله [illegible] الله تعالى

[illegible] رضا	والعفو [illegible]
[illegible]	[illegible]
وله والله لو [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ومن كلام [illegible] في علم النحو قول المتنبي

وانما نحن في جيل سواسية	شر على الحر من سقم على البدن
حولي بكل مكان منهم خلق	تخطي اذا جئت في استفهامها بمن

يعني انه انما يستفهم بها عمن يعقل وهؤلاء كالبهائم التي لا تعقل فلا يستفهم عنهم بمن [illegible] انما ينبغي ان يستفهم عنهم بما [illegible] ما لا يعقل [illegible] **[illegible]**

يا جبل الريان من جبل	[illegible] سكن الريان [illegible]

قال [illegible] **[illegible]** [illegible]

[illegible]

[illegible] **[illegible]**

[illegible]	[illegible]
وصف ما [illegible]	[illegible]

وقال [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
وله [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
وله [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
وله [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
وله [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ومن لطيف **ما يحكى** هنا ان [illegible] **فكتب** الى الملك المعظم صاحب دمشق

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] **[illegible]**

يا ساكنا قلبي المعنّى   وليس فيه سواه ثاني

لأي شيء كسرت قلبي   وما التقى فيه ساكنان

وأورد على لسان الساكنين [illegible] وهو الأول [illegible] المكسور [illegible] ومن هذا [illegible] قول الباخرزي

أحبابنا لا تغفلوا [illegible]   عليك واسمار [illegible]

نظرت [illegible]   وصفقت [illegible]

ومن العلم البيان قول الشيخ عبد علي بن رجب

[illegible]   عن [illegible]

أشبهته لما [illegible]   والاستعارة تقتضي التشبيها

ومن علم البديع قول ابن حجة الفكري أيضا

وحواء العين [illegible]   [illegible] بالشامات

[illegible]   [illegible]

ومن علم العروض قول ابن نصر الله المصري

وقلبي من الجفا [illegible]   وبسيط ووافر وطويل

[illegible]   قطع القلب [illegible]

وقول الشهاب بن [illegible]

[illegible] سريع الجفا   [illegible]

[illegible] قلبي [illegible]   [illegible]

وقول ابن العلادي

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

ومن علم [illegible] قول [illegible] الغزي

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

وقول ابن [illegible] الحجي ابن [illegible]

[illegible]   [illegible] العيون [illegible] سواء

[illegible]   [illegible] الأضواء

١٠٠

قول أبي الحسن الباخرزي

للسنا أقرب على بصري   [illegible]

[illegible] قلبي لا عجب   [illegible] منازل القمر

ومن علم [illegible] قول ابن جابر

[illegible]   كان [illegible]

[illegible]   [illegible]

وقول ابن [illegible]

[illegible] قلبي في [illegible]   [illegible]

كان فؤادي [illegible]   [illegible]

وقول ابن حجة

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

ومن علم [illegible] قول ابن جابر الأندلسي

[illegible] العلم في [illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

هذا المقدار [illegible] على [illegible] الأنباس

[illegible] قول الشيخ [illegible] الحلي قوله

[illegible]   [illegible]

[illegible] الموصلي قوله

[illegible]   [illegible]

[illegible] الموصلي قوله

[illegible] الأسنا [illegible]   [illegible]

[illegible] القاموس [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الحجة [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible] الأسنا [illegible]

بيت بديعية ابن حجة قوله

ثلث باليت فوج ملون بنا	فذلك كي يحلون بانباسهم

بيت بديعية المقري قوله

هم الاشد على الكفار وانما	ما بينهم وصفهم في غول بيتهم

بيت بديعية العلوي قوله

مبشرا نذيرا وداعيا علما	وأسرهما منيرها يا لعمي

ولم يذكر الطبري هذا النوع في بديعيته الخ شرحها الكثير وكذب البديعية شاشرح البديعية **وهو قوله**

هم اشدا على كفار وهما	ما بينهم ايناس الجود والسلم

ولو سمع المقري ما اصطلح على هذه السرقة الفاحشة **بيت بديعيتي قولي**

قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقد	اوربما يحيون اذ باناسهم

النوع باسم النوع لم يتفق لاحد من ارباب البديعيات كما اتفق لي في هذا البيت فانه لم يتفق لي الا ان نور الاقتباس **وهو** من قوله في سورة الانفال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون **ولم اقف** على بيت السيوطي في هذا النوع والله اعلم

المواربة

هيهات لا تمترين المواربة	تطريح بين الارك ووهم

المواربة براء مهملة وباء موحدة **في اللغة** المداهاة والمخاتلة كما في القاموس **وفي** الصحاح وارب له اي خادعه من الوروب وهو الفساد ويجوز ان يكون من الارب وهو الدهاء ومنه العقد وفي النهاية **قال** المواربة مشتقة من الارب والحاجة والعقل ايضا **وقال** ابن ابي الاصبع هي مشتقة من الورب بفتح الواو والراء والواو ان افسد فهو ورب وكرر ان لان المتكلم افسد مفهوم ظاهر كلامه بما ابداه من تاويل **وفي**
الاصطلاح عبارة عن ان يقول المتكلم قولا يتضمن ما ينكر عليه فيه بسببه ويتوجه عليه المؤاخذة فيستحضر بحذقه وجها من الوجوه التي يمكن التخلص بها من تلك المؤاخذة **اما** بتحريف كلمة **او** تصحيفها **او** زيادة **او** نقص
او غير ذلك من الوجوه **الاخفش** ان نقلها من المداهاة والمخاتلة كما في القاموس يجمع المعنى الاصطلاحي
قال ابن ابي الاصبع ومنه قول بعض الحكايات عن اكبر اولاد يعقوب حين رجع الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق
فان الكلام على التحقيق يا ابانا ان ابنك سرق بضم السين وتشديد الراء وكسرها انتهى **وهو** من المواربة بالتحريف **و**
لشواهد هذا النوع **في** النثر **من** هو من التخلص الخفي ايضا **وهو** ان ابا نهال الخارجي

اسمر عثمان بن وسيلة على عبد الملك	بن مروان مفتخرا باسم امه للعبد الملك
والجا امير المؤمنين ربالة	وفد النجح او البحث البرغوث

[١٠١]

بلاد نعم مادامت منا برادنا	تقوم عليها من ثقيف خطيب
والملوك لا ترضى كوسن والحل	لكن الك يوم بالعراق عصيب
فان يك منكم كان مروان وابنه	وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب	ومنا امير المؤمنين شبيب

فلما دخل عليه قال له انت القائل يا عدو الله ومنا امير المؤمنين شبيب فقال له اما لكذا يا امير المؤمنين وانما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب بنصب امير المؤمنين على النداء فتخلص بقوله وعفا عنه **وهذا** الجواب فاتح الحزن فانه اذا كان امير المؤمنين مرفوعا كان مبتدأ فتكون شبيب امير المؤمنين واذا كان منصوبا صار حرف النداء ومعناه يا امير المؤمنين منا شبيب فلم يكن منهم **وغلط ابن حجة** فنسب هذه الواقعة الى هشام بن عبد الملك والصواب ما ذكرناه كما في تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر والمعجم للزبيدي وغيره **وكان**
لابن خلكان **ومن قول** الشاعر من ثقيف خطيب يريد الحجاج بن يوسف الثقفي **ومن شواهد المواربة في النثر**
ما حكي ان المنصور ابو جعفر العباسي دخل على جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له جعفر انت القائل في

يا ابن الزوافر من بني ضاوية	انت الحرم منهم ابن الرانية

ثم قال ووصف حطك فقال الصدقة هو خطيئة لكني انما قلت يا ابن الواهب انت ابن الراعية وتصحيف الرانية والوافر
والزوافر بالزاي والراء المهملة والنساء المهملة في الموضعين اي اللواتي يحملن على حموتاهن **ومنه** ان الشيخ
جماعة من الصوفية على الطويل الشاعر فالوا له انت قلت لما لقطت الوصفي يغير خبره فقال انما قلت الا الوصفي
بالقاف والصاد المهملة فانصرفوا عنه **ومن لطيف ما يروى** ان بعض الملوك ولاه سبيح وقال اسم نجم وكان
الوزير يعجب ابن الملك فبلغ الملك ذلك فبعث في طلب الخاتم فتحي مرتين وجده عند ابن الملك ولم يعطه
والخاتم في يده ودفع اليه وانكر عليه ذلك وقطع يده فقال انما كتبت دعا وتوسلت باسم سورة من القرآن
وهو ما يتحقق بعد حرف النون بيان موحدة والجيم بعدها والحاء المهملة والسين المهملة والياء المثناة
من تحت بنون ونون والحاء المهملة فيهم **ومن بديع قول الغزالي الموصلي** لما اهدي لي الشيخ الفاضل الاديب الشهير
كمال الفاتح العين ربيع كتاب النجم الا ابن يذكر فيه مدحا في الدين الموصلي شعر الا استحقاقا

دمشق قلت لنا مقالا	مقام قبر النعمان بن
الجهل الجمح واسترح	تفوح من الفتح والمزن

هذا ذكره ابن حجة ولم يبين وجه المواربة **فيحصل** على جميع وجهاتها **هو** في قوله الفتح تام ما اراد فيه الله
والشيخ ان انكر عليه ذلك قال انما كتب الفتح مصحفا بالقاف بالقاف والتاء المثناة من فوق بالمثناة فهو
مناسب للجمح والمزن **ومن شواهد المواربة** في الخفيف **قول ابي نواس** في هارون الرشيد وكانت حتى

لئن ضاع شعري على بابكم — كما ضاع حلي على خالصه

فلما بلغ ذلك الرشيد دعاه وهدده فقال له لم اقل ذلك وانما قلت

لقد ضاء شعري على بابكم — كما ضاء حلي على خالصه

فاستحسن الرشيد منه ذلك وقال بعض من حضر هذا من شعر [illegible] فابصر **ومن شواهد هذا النوع** نثرا [illegible]

ابا مسلم الخراساني مع سليمان بن كثير **وهي** انا ابا مسلم قال لسليمان ابلغني انك كنت في مجلس وجرى ذكري فقلت اللهم سود وجهه

واقطع راسه واسقني من دمه فقال نعم قلته ونحن جلوس تحت كرم حصرم فاستحسن ابو مسلم منه ذلك **وعفا**

[illegible] من نوع الابهام الذي هو من نوع التورية فلما اشتملت عليه [illegible] سليمان بن كثير [illegible]

[illegible] **ومنها** ما حكي ان المتوكل [illegible]

[illegible]

ومنها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **ومن ذلك** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **ومنها** ما ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر في ترجمة ابي القاسم الكسروي **قال** كان يقول [illegible]

[illegible]

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

لا تنكح لقصي الناس منزلة — اذ كنت انت بهم [illegible]

التورية في موضعين احدهما [illegible] الناس [illegible] بالعين المهملة والثاني [illegible]

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بديعيته وبيت عز الدين الموصلي قوله

لا تناسخ [illegible] — والنخل [illegible]

[illegible]

جامع للابل وغيرها **وبيت بديعية ابن حجة قوله**

ما فاز [illegible] — تواريا [illegible]

[illegible] **وبيت الشرف المقري قوله**

[illegible] — [illegible]

هذا البيت بديع في هذا النوع والتورية في قوله كالبان [illegible] الكاف للتشبيه والبان الشجر المعروف

[illegible] شجر [illegible] كالبان [illegible]

[illegible] **ولم ينظم عز الدين الموصلي هذا النوع** **وبيت بديعية العلوي قوله**

[illegible] — [illegible] العلم

قال [illegible] التورية في قوله [illegible] بالعين المهملة [illegible] بالعين المعجمة [illegible]

[illegible]

[illegible] **ولم ينظم الطرابلسي** هذا

النوع في بديعيته **وبيت بديعيتي هو قولي**

[illegible] — [illegible]

التورية في موضعين [illegible]

[illegible] **التفويف**

[illegible] — [illegible]

التفويف ماخوذ من [illegible] **قال الطيبي** وهو ان يؤتى [illegible]

في [illegible] **قال ابن حجة** [illegible]

[illegible] **ويكون** بالجمل الطويلة **و** المتوسطة **و** القصيرة [illegible]

[illegible] **وبيت** [illegible]

[illegible]

الكلام [illegible] **فمثال ما كان منه بالجمل الطويلة قول النابغة**

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

وقول بديع الزمان الهمذاني

[illegible] — [illegible]

امنون باساداه من لمساعة … احدى بساد ان منك مطلبا

وكان جانب صوب الغيث مسكبا … لو كان للملق الحيا بمطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت … والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وقول عبد الله بن طاهر

الا انه لولا الخمر مهجة … واشتب رابي والهوى اقطف

لاليج مشتان ماء ومسهد … واعنى مرتاب والصبر مقف

وقول ابن عنين

مشيب اباك السعد بوما لما … على بخل بان بالبر

فهابت سوطا واستغفر منها … ولكن بها داخف الحالم

وقول الاخر

ولو ان ماء بالجبال لهد كت … وبالنار لم توقد وبالماء لم يجر

والناس لو صحبوا الدهر لم يكن … والنجم لم يطلع والنجم لم يسر

وقول مؤلفه عفى الله تعالى عنه

ما الفرد في سمو والبدر في رفيق … والليث في شيم والغيث في كرم

ابهى نظاما ولا اسنى سنا سطعا … ادهى انفاما ولا اجدى لمنتم

ومنها الجمل التي سلم قول الكلبي الوليد بن يزيد

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع … سر اذا ذاع الاسرار لم يذع

يا بائعا حظه مني ولو بذلت … لي الحياة بحظي منه لم ابع

يكفيك ان لو حملت قلبي ما … لا يستطيع حمله الناس لم يستطع

ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن … وول اقبل وقل اسمع ومر اطع

وقول ابو الطيب المتنبي

لا يستر احد يقال له … بعلوا فعال بوسيراد وفضلوا

قد ردوا فصوا بحد امر واعلوا … افولوا فلوا اعلوا ولوا عدلوا

ومنها المثال بالجمل القصيرة قول ابي العشيل في عبد الله بن ابي طاهر ذي اليمين

يا من يؤمل ان يكون خصاله … كخصال عبد الله انصت واسمع

اصدق وعف وبر واصبر واحتمل … واحلم ودار وكاف وابذل واشجع

والطف ان وان وادق وابر … وانوء ومجد وحام واحمل وادمع

وقول ابي الطيب في سيف الدولة

يا ايها المحسن المشكور من جهتي … والشكر من قبل الاحسان لا قبلي

اقل انل اقطع احمل عل سل اعد … زد هش بش تفضل ادن سر صل

قال الثعالبي في يتيمة الدهر لما انشد المتنبي سيف الدولة قصيدته التي هذا البيت منها وادامها ونظرتها سيف الدولة فلما انتهى الى هذا البيت المقول وقع تحت اقل قد اقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية ببيت باب حلب وتحت احمل يقاد اليك الفرس الفلاني وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسأل وتحت اعد قد اعدناك الى حالك من حسن رأينا وتحت زد يزاد كذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيناك وتحت سر قد سررناك **قال الحاتمي** والعجب من المتنبي ان حالها اوجبت سرور السرير فلم يجب فيه وقد قبلناك وصلناك **قال** وحكى بعض اهل الادب المعتلين وهو شيخ كان يحضر في مجلس المتنبي على الوزير يا مولاي قد فعلت بكل شيء الا بكحل لفظ قال المتنبي هش بش هذا هو في الملك فضحك سيف الدولة وقال له لك ايضا فلما خرج قال اليه بعد انتهى **ونحو هذا** لما انشد هذا البيت جعلت

جعلت الفاظه مواد فيه **وقال**

اقل انل ارجب احمل عل سل اعد … زد هش بش هب اغفر ادن سر صل

ان من الادب وهو الوفي ويصيب معنا ليسم الهدف يقال صابه واصابه ومن صابت السماء بالمطر **وحكى القاضي** ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني في كتاب الوساطة ان ابا الطيب نسج على منوال بيت حجر قال

اصل امر وعز واشفع ولن … ولحق ورش وابن واستبل المعا

قال الواحدي اصل هذه الطريقة من قول امرئ القيس

افاد وجاد وساد وزاد … وقاد وذاد وعاد وافضل

ومنه قول بعض المعاصرين في قصيدة يمدح بها مولاي الوالد قدس الله سره

وافى وتم وراع ورع فابدتاه … اخفض وصح من العلوم مناه

انضر اعف اطل انل اعز امنع … انمى سما رقى علا الداموا له

انال بعلا عن بحرين عنسع … سمح تفضل اول العظيم البا له

ويجب على الناظم لهذه الطريقة ان لا يركب فيها فرية يقطع همزة الوصل او يصل همزة القطع لئلا يتصل ثقلا في التركيب ويخرج عن السهولة والانسجام بل ينبغي ان يكون جاريا على القواعد سهل الالفاظ كالامثلة التي ذكرها والا لم يكن والا على قدرة الناظم ولا على انقياد الالفاظ له **ومن بديعيات الصفي الحلي قوله**

اضرب الطول عنها متى سئل ما لي	من يجيء بعد يعلم كنت له

وقال آخر ويعجبني قوله هذا النوع في بيت ويبث بديعية العز الموصلي قوله

لو قال ما قال الحر حصحص امله	اعذب رأيه وارعد لحا له

كذلك هذا البيت من مثل التصيد بين الكل لمن المعنى جميعا وقد مثل الشعر الجميع الصحيح ومعناه ويبث بديعية ابن حجة قوله

حتى الفتى الموعد لم يبق الاصطال	وقل لجد منه فتى منه حسب له

هذا البيت من قد البيان وهو نظم البيت من الشعر جميع ومن اطرافه ما قاله احسن المنظوم ويبث بديعية المقري قوله

فاعدل يعدو انظر للحال من حصن	والعفو عنه واسمع والبيع الحلم دم

ويبث بديعية السيوطي قوله

فلا تسل لهون ومن تسل الحلم	اصبر من البلا الغد ومنع اعط لم

وفي هذا البيت ثلاث مرات والكلمة الاخرى في اعلاه ومن ومعها اعط ويبث بديعية الطوبي قوله

اصلح امك الكرام الحضاب يالحق	نمرف نفعك من اسن منهم

هذا البيت كما ترى مرة واحد المعنى يجمع الحال ولكن الجمال الحسن منه ويبث بديعية الطرابلسي قوله

يا من اجل الاعن عزاهن	ثم احمل امر الحلم سل عفوا دائم

هذا البيت من التعويض الجميل الموسع وهو قد ابن جعد ابن زيد في جيد المعقود ذكره بل اكثر العلما ماخوذ منه ولا يخفى ان قوله معوقا ادعو اذهب حسن التعويض ويبث بديعية العمر قوله

تسل بالمرعى عن ادين اصل اهل	حلم حسن عفو ما يرجى كظم القد

هذا البيت ليس من الحر ويثبت الذي تركها اكثرهم نوع في البناء منها جمال الالفاظ والخطاب في المعاني فقول ان كلها فضل من هذه الاشياء في العقل نحو غيرهم قول كلا ما لطف البسرا وهتا الحكم الكلام الجامع

من لم يسترشد يفخ في جهد جاني	كلا ما ضامنا يسعى لا النهم

الكلام الجامع مسا من الاسد الكلام التجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة ومنه كما الحسن بكلم جوامع الكلم اي كان كلامه قليل الالفاظ كثير المعاني وفي الاصطلاح هو ان يكون البيت مشتملا على الامثال او حكمة او موعظة نحو ذلك من الحقائق الجارية مجرى الامثال فكلما علم منها البيع يجيبني وقال الشيخ في النبا هوان يجيء المتكلم بكلام يعني من الحكمة والموعظة وشكاية الزمان والاخوان وهو اعلى من الاول ومثاله قول امرئ القيس

الا انجح ما الملك به	والمرء يضحى قتيل الرحل
اذا المرء لم يحزن عليه لسانه	فليس على شيء سواه بخزان
فلا خير في الاحسان حتى	ويشبع من الغنيمة بالاياب

١٣

وقول زهير بن ابي سلمى

ومن لم يصانع في امور كثيرة	يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه	يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه	يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله	على قومه يستغن عنه ويذمم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة	وان خالها تخفى على الناس تعلم
وقوله: وهل ينبت الخطي الا وشيجه	وتغرس الا في منابتها النخل

وقول النابغة الذبياني

ولست بمستبق اخا لا تلمه	على شعث اي الرجال المهذب
وقوله: الوفي من ولاذ سعادة	فان في مرتاد نعايا

وقول عبيد بن الابرص

من يسأل الناس يحرموه	وسائل الله لا يخيب
وكل ذي غيبة يؤوب	وغائب الموت لا يؤوب
وقوله: والخير يبقى وان طال الزمان به	والشر اخبث ما اوعيت من زاد
وقوله: الخير لا يأتي على عجل	والشر يسبق سيله مطره

وقول طرفة بن العبد

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا	ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وقوله: قد يبعث الامر الصغير كبيره	حتى تظل له الدماء تصبب
وقوله: واعلم علما ليس بالظن انه	اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان لسان المرء ما لم تكن له	حصاة على عوراته لدليل

وقول المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح

قليل المال تصلحه فيبقى	ولا يبقى الكثير على الفساد
وحفظ المال خير من فناه	وعسف في البلاد بغير زاد
وقوله: ولا يقيم على ذل يراد به	الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته	وذا يشج فلا يرثي له احد

وقول حاتم الطائي لامرأته

أماوي إن المال غاد ورائح	ويبقى من المال الأحاديث والذكر
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى	إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

وقوله

وإنك إن أعطيت بطنك سؤله	وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وقول الأضبط بن قريع

لكل هم من الهموم سعه	والصبح والمسي لا فلاح معه
قد يجمع المال غير آكله	ويأكل المال غير من جمعه
لا تحقرن الفقير علك أن	تركع يوما والدهر قد رفعه
وصل حبال البعيد إن وصل الـ	ـحبل وأقص القريب إن قطعه
واقبل من الدهر ما أتاك به	من قر عينا بعيشه نفعه

وقول عدي بن زيد العبادي

كفى زاجرا للمرء أيام دهره	تروح له بالواعظات وتغتدي
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه	فكل قرين بالمقارن يقتدي
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة	على المرء من وقع الحسام المهند

أبو الغول [illegible] بعض [illegible] فكان يخرج [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] **فقال في ذلك**

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي	إذا هو لم يجعل له الله واقيا

ثم حسن مثلا سائرا وقول أحيحة بن الجلاح

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب	من ابن عم ولا عم ولا خال
إني مقيم على الزوراء أعمرها	إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال

وقول لبيد بن ربيعة

وقوله

ألا كل شيء ما خلا الله باطل	وكل نعيم لا محالة زائل
وما المال والأهلون إلا ودائع	ولا بد يوما أن ترد الودائع
لعمرك ما يدري المسافر هل له	نجاح ولا يدري متى هو راجع
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى	وأي كريم لم تصبه القوارع

وقيل [illegible] العرب [illegible] قال [illegible] لبيد قوله

[illegible]	[illegible] الأمل

وإذا رمت رحلة فارتحل	واعص ما يأمر توصيم الكسل

وقول كعب بن زهير

إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا	أصبت حليما أو أصابك جاهل

وقول النمر بن تولب

يود الفتى طول السلامة جاهدا	فكيف يرى طول السلامة يفعل

وقول حسان بن ثابت

رب حلم أضاعه عدم الما	ل وجهل غطى عليه النعيم
ما أبالي أنب بالحزن تيس	أم لحاني بظهر غيب لئيم

وقول أبي ذؤيب الهذلي

أمن المنون وريبها تتوجع	والدهر ليس بمعتب من يجزع
وتجلدي للشامتين أريهم	أني لريب الدهر لا أتضعضع
والنفس راغبة إذا رغبتها	وإذا ترد إلى قليل تقنع
وإذا المنية أنشبت أظفارها	ألفيت كل تميمة لا تنفع

وقول الغانمي الحارثي

أذا مرء قل ما أتوقعه	حوادث بعضها بأنف ومائد
لا تمدحن امرءا حتى تجربه	ولا تذمن من لم تبله الخبر

وقول المتوكل الليثي

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها	فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك تعذر إن وعظت ويقتدى	بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم

وقول يزيد بن مفرغ

لهفي على الأمر الذي	كانت عواقبه ندامة
العبد يقرع بالعصا	والحر تكفيه الملامة

وقول الأخطل

والناس همهم الحياة ولا أرى	طول الحياة يزيد غير خبال
وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد	ذخرا يكون كصالح الأعمال

وقال القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته … وقد يكون مع المستعجل الزلل

وربما فات بعض القوم امرهم … من التأني وكان الحزم لو عجلوا

والناس من يلق خيرا قائلون له … ما يشتهي ولام المخطي الهبل

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبا لنفسي انني … بغيض الى كل امرئ غير طائل

واني شقي باللئام ولن ترى … شقيا بهم الا كريم الشمائل

وقال الكميت بن زيد

فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها … ويا حاطبا في غير حبلك تحطب

وقال: اذا لم يكن الا الاسنة مركبا … فلا [illegible]

وقال علي بن الجهم

واذا نظرت الى امير زادني … ضنا به نظري الى الامراء

والقوم اشباه وبين حلومهم … بون كذاك تفاضل الاشياء

بالماء بين جبال الارض تشترك … فيها عشب ولا نجوم سماء

والبرق منه وابل متتابع … جود واخر لا يجود بماء

وقال [illegible]

ومن لا يغض عينه عن صديقه … وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة … يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

وقال عبد الله بن معاوية

وانت اخي ما لم تكن لي حاجة … فان عرضت ايقنت ان لا اخا ليا

وعين الرضا عن كل عيب كليلة … كما ان عين السخط تبدي المساويا

وقال [illegible]

فاين ولا المرزق الهني ورداؤه … خلق وجيب قميصه مرقوع

وقال بشار بن برد

اذا كنت في كل الامور معاتبا … صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

وقال: فعش واحدا او صل اخاك فانه … مقارف ذنب تارة ومجانب

وقال: اذا انت لم تشرب مرارا على القذى … ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

وقال ابي العتاهية

وما الموت الا رحلة غير انها … من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

وقال: لا تذهب الطير عن شجوه … فقد يلوث المرء من ثمره

وقال: الحمد حمد ان الجواد مقتر … عليه ولا معروف عند بخيل

وقال محمد بن بشير البصري

لا تيأسن وان طالت مطالبة … اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته … ومدمن القرع للابواب ان يلجا

وقال الحكم بن قنبر

ومن دعا الناس الى ذمه … ذموه بالحق وبالباطل

مقالة السوء الى اهلها … اسرع من منحدر سائل

وقال صالح بن عبد القدوس

لا يبلغ الاعداء من جاهل … ما يبلغ الجاهل من نفسه

والشيخ لا يترك اخلاقه … حتى يواري في ثرى رمسه

اذا ارعوى عاد الى جهله … كذي الضنى عاد الى نكسه

وقال المؤمل بن اميل

الناس شتى اذا ما انت ذقتهم … لا يستوون كما لا يستوي الشجر

هذا له ثمر حلو مذاقته … وذاك مر لك مطعوم ثمر

وقال ابو تمام

واذا حلي المرايا ان تلتبس … وقت السرور ولم يسال الجهول

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا … من كان يالفهم في المنزل الخشن

وله: واذا امرؤ اسدى اليك صنيعة … من جاهه فكانها من ماله

وله: ولو كانت الارزاق تجري على الحجى … هلكن اذن من جهلهن البهائم

وقال البحتري

واعلم بان الغيث ليس بنافع … للناس ما لم يات في ابانه

وله: واذا الشريف لم يتواضع … للفضلاء فهو عين الوضيع

وقال علي بن الجهم

هي النفس ما حملتها تتحمل	وللدهر ايام تجور وتعدل
وعاقبة الصبر الجميل جميلة	واحسن اخلاق الرجال التفضل
ولا عار ان زالت عن الحر نعمة	ولكن عارا ان يزول التجمل

وقال احمد بن [illegible]

اري الدهر يخلقني كلما	لبست من الدهر ثوبا جديدا
وله ربما سر اخوه	بعد ما ساءنا واثكله

وقال احمد ابن طاهر

حسب الفتى ان يكون ذا حسب	من نفسه ليس حسبه حسبه
ليس الذي يبتدي به نسب	مثل الذي ينتهي به نسبه
ودون الفتى من الحاسد [illegible]	ودونا الفتى من [illegible] والغزل

وقال ابن الرومي

ان الله عبيدا من عالمه بما	يغنيه ويغنيهم انك شاء
ان الله في البرية لطفا	سبق الامهات والاباء

وقال ابن المعتز

وكم نعمة الله في طي نقمة	تجيء ويمكن حال بعد المراد
وكل ما تهوى النفوس بنافع	ولا كل ما تخشى النفوس بضائر

وقال ابن دريد في مقصورته

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما	راح به الواعظ يوما او غدا
من لم تفده عبرا ايامه	كان العمى اولى به من الهدى
من قاس ما لم يره بما راى	اراه ما يدنو اليه ما نأى
من ملك الحرص القياد لم يزل	يكرع من ماء من الذل صرى
من لم يقف عند انتهاء قدره	تقاصرت عنه فسيحات الخطى
من ضيع الحزم جنى لنفسه	ندامة البعد عن [illegible]
والناس الف منهم كواحد	وواحد كالالف ان امر عنا

وقال [illegible]

١٠٧

نحن للموت والسقام طريق	ولطرق الفناء هذا البقاء
يا لقوم تعذبت نفوس [illegible]	مثل الداء للنفوس الدواء
ما الفناء من بعد دنيا فلا	كانت ولا كان اخذها والعطاء
واجب جودها علينا فيها	[illegible] والمساء
[illegible] الايام	او ليس نفضل الاشياء
من نساء يكون في عالم الكون	فالنفوس منه انقاء
[illegible]	نعيم الشقاء ونعيم الفناء
[illegible]	الها الامهات والاباء
نحن لولا الوجود لم نأل الفقد	فايجاد ناعلينا بلاء

وما الناس الا ماعن يعود	[illegible]
وما هذه الايام الا كما ترى	وهل هي الا كالقرون الاوائل
[illegible]	[illegible]
فلا عاجل [illegible]	كالسيل [illegible]

قيل عاش [illegible] ثمانين سنة وادرك زمن معاوية [illegible] ذات يوم [illegible] عنان [illegible] يقول الشاعر

يا طالب [illegible]	فاذكر وهل ينفعك اليوم [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

قيل [illegible] فقال له [illegible] قال [illegible]

ولقد وقفت على ربوعهم ... وطلولها بيد البلى نهب
فبكيت حتى ضج من لغب ... نضوي ولج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت ... عني الديار تلفت القلب

فهذه الأبيات نظم فيها ... هذه الأبيات الرقيقة الوضع من حسن الاتفاق **ولحظ هنا التابع** انشده العلامة النيسابوري في كتاب ... **قال** كان الحسين ... **ويحكم قولي** ... على لسان ... الواثق

لو كان لي عندك يوما كما ملتها ... كلا لا فرق الناس يحيى وكمل
ولا كان لا زدان في رزقنا مقعدا ... فظاهر في الكسب أجمل
ولا كانت الدنيا تعد نفيسة ... فدار ثواب الله أعلى وأنبل
ولا كانت الأبدان للموت أنشئت ... فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل
ولا كانت الأموال للترك جمعها ... فما بال متروك به المرء يبخل

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي

من كان يعلم ان الشهد مطلبه ... فلا يخاف للدغ النحل من ألم

ولم ينظم ابن جابر الأندلسي هذا النوع في بديعيته **وبيت بديعية العز الموصلي قوله**

كلام مجامع وصف الكمال كما ... بمجمع الشوق أنواع من الوقف

قال المرجع ... الكلام الجامع ... بيت حكمة أو موعظة أو غيرهما من الحقائق التي تجري مجرى الأمثال ... البيت ... **وبيت بديعية الشيخ عز الدين قوله**

جمع الكلام إذا ما الحق حكمته ... وجوده مفعال أهل الفن والقدم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

لا بد للرتبة العليا وصاحبها ... لا بد ... فيها ومن سام

وبيت بديعية السيوطي قوله

يجمع القول ... فيه ... في الحاسن من ... والحكم

هذا البيت ... يظهر فيها ... مجرى المثل بل هو مديح محض **وبيت العلوي قوله**

فكل من ... لم يلو ... السيف في ...

وبيت بديعية الطبري قوله

... الكلم ... من جامع الكلم

وبيت بديعيتي قولي

من رام رشدا في هدى وأب ... كلامه جامع للصدق والنعم
لما طالب العاذل ببيت التعريف ... وملك له
اسمع سائلي ... وما ... حلف ... في ... ما فيه

... بيت ... الكلام الجامع بيده ... كلام ... الجامع ... البيت ... لا اتفاق ... مجرى المثل ... ويكون كلامه جامعا ... الحكم ... **وقال** ... البديع ... **قال** ...

قالوا ... من ... ... قالوا الشعر ... الصدق ...

المراجعة في اللغة ... الكلام ... **وفي اصطلاح** ... الكلام ... جميع ... بيان رشيق ... **ومثاله** ... **السؤال والجواب** قال ... **وذكر** ... **ومثاله** ... الأمثال ... والبشارة ... والوعيد والوعد ...

ومن لطيف شواهده في النظم **قول بشار بن برد**

قلت ... ... والقوم ...
قال ... ... فشاع في الناس ... الخبر
قلت ... ... ما ... عندهم ...

ومن أمثلة الحماسي

... ... ووضع الرأس ...
قلت ... ... قلت ... ... القنا
... ... قلت لا استطيعها ثم اعتنق

ومن ... من أمثال العرب

قالت أما رحلت ... ... قلت ... ...
قالت فهل ... ... قلت ... ...
... ... السيف ...
... ... والدم

وقال ابو نواس

وخمارة نبهتها بعد هجعة	وقد غابت الجوزاء والخفر النسر
فقالت من الطراق قلت عصابة	خفاف الاداوى يبتغى لهم خمر
ولا بد ان يزنوا فقالت او الفدا	بأحور كالدينار في طرفه فتر
فقلت لها هاتيه ما ان لمثلنا	فديناك بالاهلين عن مثله صبر
فجاءت بها كالبدر ليلة تمه	تخال به سحرا وليس به سحر
فقمنا اليها الله شر عصابة	تجرر اذيال الفسوق ولا فخر

وقال في جعفر بن يحيى البرمكي

قالوا امتدحت فما اعطيت قلت لهم	خوف النعال ولقلة السرابيل
قالوا فلم لا هجوت قلت لهم	او صف بعد التقصير في الفعل
[illegible]	كانما الموت في السيف بالطول

قال المصنف فهذا التشبيه لجعفر بن يحيى كان حلية الوجه والعنق جعلها قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة كان الرشيد ايام حسن رأيه في جعفر بن يحيى يحلف بالله ان جعفرا افصح من قس بن ساعدة واشجع من عامر بن الطفيل واكتب من عبد الحميد واسوس من عمر بن الخطاب [illegible] الحجاج لعبد الملك واسمح من عبد الله بن جعفر [illegible] وكان جعفر بن يحيى [illegible] ومن اتباع [illegible]

[illegible] : بحلة منتدبة : فقال ما قولك في : حسنة منجبه :
فقلت لا قال ولم : حمراء كوم مذهبه : فقلت لا قال ولا : مليحة مطيبة :
فقلت لا قال ولم : اغيد بالبدر اشتبه : فقلت لا قال ولا : الا لهو مطربه :
فقلت لا قال نعم : ما انت الا خشبه

ومن التبع صفي الدين الحلي رحمه الله

وليل طال بهاد بي بها	فحالني الليل عند الرقاد
فقال لي هل لك في شعر	كتبت نظرة غمرت السهاد
قلت نعم قال وفي قهوة	عتقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطرب	اذا شدا [illegible] الجواد
قلت نعم قال وفي طفلة	في وجنتيها الحيا اتقاد
قلت نعم قال وفي شادن	فكلك اجفانه السواد
قلت نعم قال نعم امشا	يا كعبة الفسق وركن الفساد

ومما يحسن هنا قول علم الدين علي بن محمد السخاوي [illegible] ١٠٩

قالوا غدا نأتي ديار الحمى	وينزل الركب بمغناهم
وكل من كان مطيعا لهم	اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي	بأي وجه انا القاهم
قالوا اليس العفو من شأنهم	لا سيما عمن ترجاهم

ولنقتصر من امثلة هذا النوع على هذا المقدار طلبا للايجاز وتوخيا للاختصار [illegible] هذا الفن امثال مشهورة كابيات وضاح اليمن وابيات ابن الحجاج وكلها مشهورة [illegible] بمعاداة المعارضات [illegible] وهذا في الشرح الكبير مع شيء زائد ومن بديعية الصفي الحلي قوله

قالوا اصطبر [illegible] قالوا السلو [illegible]

ومن بديعية ابن حجة قوله

قالوا اصطبر [illegible] قالوا [illegible]
[illegible]

ومن بديعية [illegible] قوله

[illegible] غرتي وهل صبري [illegible]

فيكون هذا البيت من المراجعة المصطلح عليها انظر ظاهر

ومن بديعية السيوطي قوله

قالوا [illegible] قالوا اصطبر [illegible]

ومن بديعية العلوي قوله

قالوا [illegible] قالوا فات [illegible] للعدم

ومن بديعية الطبري قوله

قالوا [illegible] قالوا اصطبر [illegible]

ومن بديعية [illegible] قوله

قالوا [illegible] قالوا [illegible]

المناقضة

واتقي [illegible] مناقضة [illegible] بالهرم

المناقضة في اللغة [illegible] من النقض وهو [illegible] البناء [illegible]

اذا ابتلاه وتناقض الكلامان تمام اضافة كلمة كل واحد ببعض الاخر وفي كلامه تناقض اذا كان بعضه ينقض بعضا
بعض قال في القاموس والمناقضة في القول ان يتكلم بما يتناقض معناه اي يخالف **وفي الاصطلاح** عبارة عن تعليق الامر
على نقيضين ممكن عادة ومستحيل عادة ومراد المتكلم المستحيل الذي هو تعليق بعدم وقوع المشروط فكان الكلام انتقض
نفسه في الظاهر اذ شرط وقوع امر بوقوع نقيضين ممكن ومستحيل **ومثاله قول النابغة**

وانك سوف تحلم او تناهى ‖ اذا ما شبت او شاب الغراب

شاهد او يصير ذاهبة وهي الحمل **علق** حلم المخاطب وتناهيه على شيبه اولا وهو ممكن وعلى شيب الغراب
ثانيا وهو مستحيل والمراد هو الثاني لا الاول لان مقصوده انك لا تحلم ولا تعقل ابدا **قال ومثاله قول المتنبي**

اقل او يقولوا جر نمل ‖ ثبيرا او ابن ابراهيم ريعا

اوهنا بمعنى حتى **علق** [illegible] ... على ... الا باطلاع الممدوح ... والمقصود انه لا يجوز ابدا **هكذا** لعمري **وليس** هذا مقصود المتنبي ... على الاول ... على الاخر
... المستحيل ... في ... اعتقاده ...
... المستحيل ... المتنبي ... **قلت ان في هذا النوع**

... وله وصلي ...	اذا ما ... ومن ...
... سكنين من الوصال	اذا شئت ... الشباب

وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

واني سوف اسلوهم اذا عدلت	روحي وصحبت بعد الموت ...

على السلو ... ممكن ... وهو مستحيل والمقصود لا ...
لا اسلو ابدا **ولم ينظم** ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بديعيته **وبيت بديعية العز الموصلي قوله**

لي ان اشتهي ... اذا ‖ ما شاب ... شيب ...

تعقيبه ابن حجة ... شيب العزم ممكن وشيب ... مستحيل ... العزم ...
وصل استعارة ... التشبيه ... استعارة ... الاستعارة ...
ما العرق ... التشبيه ... العزم ... الممكن والمستحيل ... فيها
نظر انتهى **وبيت ابن حجة** ... العزم ...
... الاشكال ... العزم ...

... نقص الشيب	وما كان من شانها ان ...
... الكون	...

وان ذكرت شهوة المعشوق ‖ فانت شهوتي عمري تشتهي

فتكون شيب العزم ... مكانا ... الشهوة ... وهذا ... مكان ولا ...
كان ... الموصلي من المناقضة ... ابن حجة **وبيت ابن حجة قوله**

اني ... ان ...	...

وبيت بديعية الشيخ المقري قوله

فيهات اسلو الى ان ...	... في الوجم

وبيت بديعية الجلال السيوطي قوله

كلا ... مناقضة	ما ... الجبال ...

وبيت الملوي قوله

... اذا رحبت	في ... الوجم

وبيت بديعية الطبري قوله

وسوف اسلوهم ... اذا	شابت ...

وبيت بديعيتي قولي

واني سوف ... مناقضة	اذ هرمت ... الشيخ بالهرم

المغايرة

... فيهم	...

المغايرة ويقال لها **التغاير** وسماها قوم **التلطف** وهي **عبارة** عن ... التكلم او ...
الممدوح ... او ذم ... مدح ... **فمن ذلك** مدح امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ... الدنيا ... **فمن ذمها قول** ...
...
... **قال** ...
...
... **ومن ... **
...
...
...

بطلبك ولم تدع من قوتك ثم ثلث بالدنيا نفسك وعمرعمر صرعك ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحي الله ومتجر اولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها الى السرور راحت بعافية وابتكرت بفجيعة ترغيبا وترهيبا وتخويفا وتحذيرا فذمها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون يوم القيامة ذكرتهم الدنيا فذكروا وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا انتهى **وحكى الشريف المرتضى** في كتاب الغرر والدرر **قال** حكي ان ابا النظام جاء به ابوه الى الخليل ليعلمه وهو حدث ليعلم **فقال** له الخليل يوما يمتحنه وفي يده قدح زجاج يا بني صف لي هذه الزجاجة **فقال** ابمدح ام بذم **قال** بمدح **قال** نعم تريك القذى ولا تقبل الاذى ولا تستر ما وراءها **قال** فذمها **قال** سريع كسرها بطيء جبرها **قال** فصف لي هذه النخلة واومى الى نخلة في داره **قال** ابمدح ام بذم **قال** بمدح **قال** هي حلو مجتناها باسق منتهاها ناضر اعلاها **قال** فذمها **قال** هي صعبة المرتقى بعيدة المجتنى محفوفة بالاذى **فقال** الخليل يا بني نحن الى التعلم منك احوج **قال** المرتضى وهذه بلاغة من النظام حسنة لان البلاغة هي وصف الشيء ذما ومدحا باقصى ما يقال فيه انتهى **وحكى** انه لما حفر عبد الله بن عامر نهره بالبصرة ركب يوما ومعه غيلان بن خرشة فقال يا غيلان ما انفع هذا النهر لاهل المصر **فقال** نعم ايها الامير يتعلم فيه صبيانهم السباحة ويستقون منه ثم **قال** زياد بن ابيه [illegible] فلما ولي زياد ركب [illegible] فقال يا غيلان ما اضر هذا النهر لاهل المصر **فقال** نعم ايها الامير تنز منه دورهم ويغرق فيه صبيانهم من [illegible] **وحكى** الزمخشري في ربيع الابرار **قال** سمع اعرابي قارئا يقرأ الاعراب اشد كفرا ونفاقا فمشى [illegible] الاعرابي [illegible] ومن الاعراب من يؤمن بالله فقال الاعرابي [illegible] وكذلك فعل الشاعر حيث يقول

وقالوا الشعر [illegible]	[illegible]

ومن شعر مدح الشيء وذمه قول ابي الحسن [illegible] بن سكرة الهاشمي

للورد عندي محل	لانه لا يمل
كل الرياحين جند	وهو الامير الاجل

وما احل ابن الرومي بهجوه الا لكونه من اشد [illegible] **قال** فيما هو من عجائب التشبيه والتوليد

فيمن يحوى المحسن **وهو قوله**	
وقائل لم هجوت الورد معتمدا	فقلت من شؤم [illegible]

كانه سرم بغل حين اخرجه	عند البراز وباقي الروث في وسطه

وابن قبيح هذا التشبيه من قول الاخر فيه

كانه وجنة الحبيب وقد	نقطها عاشق بدينار

وقد كان ابن الرومي من بها الفا الناس [illegible] يعكس الفاسد الحسن ويقبح القبيح **وهو القائل**

في زخرف القول تزيين لباطله	والحق قد يعتريه بعض تغيير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه	وان تشأ قلت ذا قيء الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما	سحر البيان يرى الظلماء كالنور

الصفدي [illegible] امام في تحليه وهو [illegible] مقاما [illegible] من مدح الشيء وذمه [illegible] المقامة [illegible] والتي فاضل فيها بين كتابة الانشاء والحساب والتي ذكر فيها البكر والثيب في الزواج والعزوبة وغيرها وهذا هو اللعب والتلاعب بالكلام [illegible] انتهى **وكقول ابن الرومي في القمر يعدله معاتبا**

لو اراد الاديب ان يهجو البدر	رماه بالخطة الشنعاء
قال يا بدر انت تغدر بالسار	ي وتغري بزورة الحسناء
كلف في بياض وجهك يحكي	ثم انوف وخدي وسناء
يعتريك المحاق في كل شهر	فترى كالقلامة الجنداء

والطف ما قيل في ذلك واحسن **قول** بعض ظرفاء الكتاب من يشكو بعد الكراء وقد قيل له انظر الى القمر ما احسنه **قال** والله ما انظر اليه بغضا له **قيل** ولم **قال** لانه يجيء الى كل شهر بأجرة **قيل** وما **قال** ما اسكن الا [illegible] **فتأمل** [illegible] والقمر [illegible] العاشق الطارق **ما انشده ابن المعتز** في الهلال **فقال**

يا سارق الانوار من شمس الضحى	يا مثكلي طيب الكرى ومنغصي
اما ضياء الشمس فيك فناقص	واذى زيادة نوها لم ينقص
لم يظفر التشبيه منك بطائل	متسلخ بهقا كجلد الابرص

وابن هولاء من قال الاعرابي [illegible] شربت [illegible] ما اطلع القمر وجدها معلقة

عجبا لها [illegible] قالب رأسه الى القمر فقال	
ماذا اقول لمن اضحى وقد جهرت	[illegible]
ان قلت لا [illegible]	[illegible]

وقد عدوا [illegible] الشمس [illegible] اللون [illegible]

وان الملك النوم فيها الجان وان نوديت منها حتى نجابا وان سكنتها حتى تطلبا **وقال ابن سينا الملك في ذمها**

لا كانت النفس تكره اصواتا	حتى تجد كالحمام المقبل
ذكرت كم صاح بوادي الكرى	لحيف خيال جاف من خلل
وطيرو مستغنى من نجوم الدجى	وشد وضابين ظلال الطليل
تكدي في الوعد وبرهانه	ان نهاب النفر منها سلبل
ونحب الفهم اما انت تابع	وتحكى نبه غلب للذابل
ان صدأ الطرف فاصقله	لا النحل عما جبل
وهي اذا ابصرها مبصر	حسبه طرف عاد منها كليل
يا غلط الله في ناجلة	الهموم بازمة محجل
يا فرجة المشرق وقت الضحى	وطلعة المغرب وقت الاصيل
انت عجوز لم تبرحت في	وقد بدا منك لعاب سبيل
وانت بالشيطان قرنانه	فكيف قصدنا سواء السبيل

انظر البيت [illegible] تعالى [illegible] **وقال** [illegible] **ابو العلاء المعري**

يفضل التعب في الاماني باق	وان يقع علاء الكرا العنا بابا

وهجا الناس ابن الرومي في الحقد المجمع على ذمه فقال في مدحه

ما الحقد الا توام الشكر في الفتى	وبعض السجايا ينتسبن الى بعض
اذا الارض ادت ريع ما انت زارع	من البذر فيها فهي ناهيك من ارض

وهاجم ابن المعتز في ذم الجود ومدح البخل **فقال**

يا رب جود جر فقر امرئ	فقام في الناس مقام الذليل
فاشدد عرى مالك واستبقه	فالبخل خير من سؤال البخيل

ودعوة الحجاج بن يوسف على منبره في ذم العدل ومدح الجور **فقال**

اذا اعدل السلطان هان وان يكن	لدى امره جور فان له نبلا
وما العدل الا عجز باغي ظلمه	وكل اخي عدل سبو [illegible] ذلا

وقال آخر في ذم الحلم والتواضع

الحلم عجز والتواضع ذلة	خلتك وبعض الجهل [illegible] الجنون
[illegible]	[illegible]

كالعود يكتب الله [illegible]	فاذا المجالب [illegible]

وقال محمد بن ابي حمزة العقيلي في ذم الشجاعة

ظن الغبي صد نحلة فيها	ان الشجاعة مقرون بها العطب
يا هل الا قدح الجبن له	لا يشتهي الموت مما من لذاته

ووصف البحتري يوم الفرار بالفضل وتواجع الناس على الطول **فقال**

ولقد تأملت الفراق فطرته	بعد الفراق على امرئ بطويل
فضربت ساقه على متزود	منزله من سابر وغليل

وقال التهامي في مدح نوائب الزمان

لله در النائبات فانها	صدأ اللئام وصيقل الاحرار
ما كنت الا زبرة فطبعتني	سيفا واطلق صرفهن غراري

وقال في شكر الشدائد

جزى الله الشدائد كل خير	وان هي جرعتني بغصص الريق
وما شكري لها الا لاني	عرفت بها عدوي من صديقي

وقال الخوارزمي شكرا على انقطاع العادلين

على انهم فضل علي ومنة	فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها	وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

وقال ابو العلاء المعري في مدح العمى

ابا العلاء ابن سليمانا	عماك قد اولاك احسانا
لو ابصرت عيناك هذا الورى	لم ير انسانك انسانا

وقال آخر في الاغتباط بالحول

حمدت الهي اذ بليت بحبه	على حول يغني عن النظر الشزر
نظرت اليه والرقيب يخالني	نظرت الى [illegible] من الغدر

واخذ امثاله [illegible]

حمدت الهي اذ بليت بحبه	على حول [illegible]
[illegible]	[illegible]

وكان ابا المذكورة [illegible] الناس

الاطروش ملحق بهم بستان وكان من كان القلب بجودة الحرجب بمن كلها كنيا لاسبع ملي ولا يستمع ذلك عن السماع بجر بجيد **ومدح طريف بن سوادة** عمرو بن هداب كان ابرص اقطع اشعل **الى قوله**

ابرص فياض اليدين اكلف … والبرص انكى بالمحب ولغزو

صاح به الناس وقالوا قطع الله لسانك **قال العرب** من البرص من مفاخر العرب ما سمعتم قول ابن جنبا

لاتحسبن يا ثابتي منقصة … ان اللهاميم في اقرابها البلق

اوما سمعتم قول ابن المشهم

اتشتمون بجار كنت ابرصا … وكل كريم لا ابا للفارس

والماشاع البرص في العاد بن قبيلة ما فعلوا بالعار فالبيضا تصيلاد **وقال بعضهم في مدح الفقر**

يا لائمي الفقر خير من الغنى … وان طلب المال خير من الخزى

الا اذا ما فعلوا عصى الله للغنى … ولم نر فعلوا عصى الله للفقر

وقال صالح بن عبد القدوس في ذمه

بلوت امور الناس ستين حجة … وكابدت من الدهر في العسر واليسر

فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى … ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

وقال بعضهم في مدح الصبر

ما احسن الصبر في مواطنه … والصبر في كل موطن حسن

وقال ابو نويبة

الصبر مفتاح ما يرجى … وكل خطب به يهون

الصبر وان طالت الليالي … فربما امكن الحرون

وربما نيل باصطبار … ما قيل هيهات لا يكون

وقال ابن رومي في ذم الصبر

من حمد الصبر في حالاته … فلست للحامد للصبر

كم جوعة للصبر جرعتها … امر في الذوق من الصبر

وقال بعضهم في مدح العتاب

على معاتبين الحبين في الهوى … عتابهما في كل حين جاهل

وقال بعض البلغاء العتاب حدائق المتحابين وثمار الاوداء والدليل على حسن البقاء لاخوة **وقال اخر**

ومن لم يعاتب في التوائي خليله … واهمل ارسال التوائي تمايا

وقال بعضهم في ذم العتاب

ودع ذكر العتاب فرب شر … طويل هاج اوله العتاب

وقال بعضهم كثرة العتاب طليعة الاجتناب **في مواضع الحلم** الكتاب الكتاب لما ورد العتاب ان العتاب ساقط من كان شاهد

قال ابو العتاهية في مدح الشباب

ان الشباب حجة التصابي … روائح الجنة في الشباب

قال الجاحظ معنى هذا البيت معنى كمعنى الطرب الذي تشهد بحضا القلوب وتعجز عن وصفه الالسن **وقال** بعض البلغاء الشباب باكورة الحياة واطيب العيش اوائله كان اطيب الثمار بواكيرها **ومما انشده منشد الرشيد قوله**

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع … اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

ما كنت اوفى شبابي كنه عزته … حتى مضى فاذا الدنيا له تبع

بكى الرشيد من الحنين الحسرة فقال انه والله مانظرتما الاخير بهما وداء الشباب **وقال** ومن الحسن ما كنا العرب على ما يكت على الشباب وما بلغت منه ما ابتغى **وقال ابو الطيب المتنبي في ذم الشباب**

لو اقل الشباب في كبه ما الله … وفي شروعه اذا استقبلا

ذا فرادى في احمر مليل … سود الصحائف بالعيوب وكلا

وقال اخر

ما ابصر بعينا ولعبد تعيش … فالدهر من شيمة الليالي الدول

اكوسور ورسير حتى اذا … ولما ما مال على الشيب القائل

وقال دعبل الخزاعي في مدح الشيب

اهلا وسهلا بالمشيب فانه … سمة العفيف وحلية المتحرج

سيفا تحل بك النهي فتحوبنه … عن الغوايات وافضاء المنهج

لاشيء احسن من مشيب وافد … بالحلم يحجز الشباب الاهوج

فكانه شيب نظم در زاهر … في تاج ذي ملك اغر متوج

وقال حكيم الدين … [illegible] **وقال ابن المعتز يمدح الشيب** [illegible]

هزئت ان رات مشيبي وهل … غير الصباح يحسن السماء

انما الشيب في المفارق كالنور … ولون الشباب كالظلماء

لم يعد الشباب ذنب الا … عوضتني عنه الحلماء

انجم لو عفت غبر عن الموت … بشيب من اعظم النعماء

وكان المأمون كثيرا ما يتمثل

ذات … في الرأس مني تراعها … فريقان مبيض به وبهيم
تغاريب شيب في السواد لوامع … وما حسن ليل ليس فيه نجوم

وقال ابن المعتز

لاح شيبي فظلت امرح فيه … مرح الطرف في العذار المحلى

وقال اخر

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد … الله فالشيب حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما … ضحكت في خلالها الانوار

وقال شيخنا العلامة محمد بن علي الشامي

وان في الشعرات البيض لو علموا … نور العقول ونور [illegible]
يبغي سوادا اذا ما اتجها … حسن الثياب على [illegible]

ذا السجع وهذا البيت من الطف ما قيل واغرب من قول شهاب الدين العزيزي

وبيضاء لم تترك لي بيضاء ملتقى … ولم يدع منها اسل الصبح [illegible]
لابد منها وان لم تشب له … وما ملك الا الشيب [illegible]

وقال ابو تمام في ذم الشيب

عذل الشيب …	لطريق الردى بها الى النفس منهج
هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى	وذو الالف يقلى والجديد يرقع
له منظر في العين ابيض ناصع	ولكنه في القلب اسود اسفع
ونحن نرجيه على الكره والرضا	وانف الفتى من وجهه وهو اجدع

ومما الحق من قول شهاب العزيزي

فلو ان الشيب … … خفيا المحبوب … الى [illegible]

وقال الشريف المرتضى

يقولون لا تجزع من الشيب ضلة	واسهمه ما بين لحمي واعظمي
وما سرني حلم يفيء الى الفتى	كأن دعائم الشيب عن الحلم
الا كان ما يطلع [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ولو سدا … غدار … … اعاد … لتسهم … النجوم

وقال ابو تمام في ان المعول على الحبيب الاول

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى … ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى … وحنينه ابدا لاول منزل

وعارضه بعضهم فقال

نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى … كهوى جديد او كوصل مقبل
مالي احن الى خراب مقفر … درست معالمه كأن لم يؤهل

ودعا اخر الجمعين فقال

انا مبتلى بالشيبين من الهوى … شوقي الى الثاني وذكر الاول
نعم الفؤاد … … في الحب مما فيه مستقبل

شيء الى المثل المشهور لكل جديد لذة ولكل قديم حرمة من الاسم في نوع المغايرة ابدع من قول … الباخرزي في عبد الملك الكندري … وقد … ان … الملك … السلطان … … الناس … الملك … … … فلما … وكان ذلك سبب … ان السلطان … فقال ابو الحسن الباخرزي … مطلعها

للمل … الكندري … شمائلك … حتى … الروض … قابلك

منها في مدح … الكندري وهو … الشارالية

مالوا الى السلطان … لا اتجه	… الفحول وكان … حابلا
… اسكنوا …	لما … عين …
والفضل …	…
ومن … على الجد …	… على الجد … قائلا
…	عينا … ناصلا
…	… ان … ناصلا
… الاثنين …	… كاملا

ومنها …

هذا … الكسوف … … مطرها … سنا … مقابلا

فحلوا لمن يهوى الكسوف لحاله	لا انقلاع لا انقضا الخسوف شامات
ان الاشياء اذا انطبقت شدة	هذا يحمل فرج وك اسبابه

قال في العمدة لا اعرف لمتقدم بيتا في هذا النوع وهو نوع من التصرف حسن عجيب انتهى ومما نحن فيه قول

لابي الفضل الميكالي في الشيب

عيرتني بالشيب وهو وقار	هل لحقتها من الرجال المشيب
وبعض الظلام نور وفي الاكمام	ورد وفي الخدود لهيب
تلك باهفة ملكت من النجم	وما للرشاد تلك نصيب
انما الشيب ذهنك والالباب	تلك وفي الفساد ذنوب

ولابي منصور الثعالبي كتاب في مدح كل شيء وذمه جمع فيه غرائب المواهب بفضل جلال في هذا النوع وهو غاية في بابه ولقد اوردت منه في الشرح الكبير ما استطرفته من اشياء رائقة خلا منها كتاب ودائع واكتفينا هنا بالاختصار فلنقتصر على هذا المقدار وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

فصد كل ومرزاك وبلهم	ملأت فتى يحكي بكم

والمنظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية العز الموصلي قوله

نجاد المطال حوى في الموضع به	اصحب متعقد ايام وسلم

قال ابن حجة نظم هذا النوع المغايرة فاربه بالاعطام وما الحادث بقاده بحيث لا يتعرف الافهام وبيت بديعية ابن حجة قوله

انا في الناس محب الرقيب فقد	اراه ابسط امالي بقربهم

قلت في بيتي هذا الناس قد اجمعوا على ذم الرقيب ومدحا بيتهم الثاني معرض حقيقي ما لأرباب الاخفى لما اداه الحقيق لمن ماتحوم المراقبه الا ونحن علم زيادة الحبيب نظرا الى حسن المغايرة وغرابة المعنى حسن التركيب انتهى وما انا اول من المغايرة في مدح الرقيب بعد مشهور من قديم العصر في النظم والنثر فمنه قول عبد الصمد بن المعدل في مدح الرقيب بحبيب الحبيب ومنه قول ابن الطرابا من ادعى ذكر الرقيب وهو محفظ بحبيبي فهو من البين بالنصب بكل شعر ونعم بنثر فيه بلسع

وقال ابن الرومي

ومعلاها	موضع الرقيب لا انساه	لست اختار دعه ولا اتاه
	مرحبا بالرقيب من غير وعد	جاء يجلو علي من اهواه
	ان العقد لست اكون	حيث الحبيب علي مني
	واهوى الرقيب لان الرقيب	يكون اذا كان حيث هوى

ومما كان انا ابن حجة الطرابلسي عصر شيخ مرة الشيخ بعد الملك مصر فقصر ابن وافا الحلم عليه ثم قال النالة [illegible]

على ذم الرقيب فانا يرفم الثاني بحسن نظرا الى حسن المغايرة وغرابة المعنى فهو اشد من ذلك المغايرة ويتولى لبيان ابياته ١١٩

ثم قوله مقدار قلة المسيح وان معدو متعدا بسعادة لا في الزمان الماضي والحاضر قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم (الكاتب) والمستقبل انتهى وهذا لم يلي الشيخ هذا الشيء والوقف لا يكون ابن مسلم الوليد قوله وبيت بديعية الشيخ الحمزي قوله

جرى القراء خلاف لا التفاوت في	ملاذ الوصل اسلام ولاسلام

الشيخ العزي في هذه المغايرة من مدح القران الجمع على من ركب فرس بلا التفاعل ووقف بحبل الوصل هو منزع نزيه

وبيت بديعية السيوطي قوله

لا عن ابيه عقاب والهمم	نجاد الفول كما تشهي بكرمهم

وبيت بديعية العلوي قوله

قالوا حفظنا نالك تلك الحقد او دفع	تطوله على نسبه الشعايم

وبيت بديعية الطبري

وبنيا مانا لعص التفاخر بنا	ذكر بهم لي لا قرحت غيني

وبيت بديعيتي قولي

نماري تعجب في حب لهم ناسا	اهوى الوشاة لقربي لهم

المغايرة في هيئة الوشاة بلقربهم لمن جمع احبابه الناس قد اجمعوا على بغض الوشاة وسبهم لهم وهتكة المغايرة لا اخصيصا فيه كلا من هيئة منهج سعة القضى منها الطلب لها مدح في شعر مسلم بن الوليد المغايرة بلغ

الواشي محبة في هذا الوجه	وهو قوله
اذ الشيء استعبنا اسانه	تنجح جدار احسن عن العرف
وهنا المعنى لبعض تلك نوع كما هو ظاهر وما قال علم	التوشيح
هم شوف بيتوا الموضع كما	توشحي من لا لهم يستطف

التوشيح هو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافية بدليل لفظها المعنى ولذلك سمي توشيحا لان الكلام لما دل اوله على اخره نزل المعنى منزلة الوشاح ونزل اول الكلام وما دل اوله على اخره منزلة العاتق والكشح اللذين يجول عليهما الوشاح والقرينة بين ذلك البرهاني للسلاسة ان هذا اولا الزمخشري فيا العدد لا الفظية ما لفظه شاهد هذا الشاهد قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فمعنى اصطفى دل على ان الفاصلة العالمين لا باللفظ لان لفظ العالمين غير لفظ اصطفى ولكن بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفاء الشيء ان يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين العالمين ومن شواهدها وان اية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون قال ابن ابي الاصبع فانه من كان حافظا هذه السورة متفطنا الى ان مقاطع اية

اللون وسمع في صدر البيت ... ان الفاصلة ... لان من اصطلح ... عند العلم ان ...

ومن شواهد الشعر قول الراجز

وان ورد الصافي ... ... ضربتهم ...

قال ... في كتاب ... ان الانسان اذا سمع صدر هذا البيت وقد عرف ان قافية القصيدة ... علم ان ...

... ان قافية القصيدة ... والثاني ان نظام البيت ...

هو العقل ... **قال** ... **والصحيحة**

... **ومن امثلة البيت المشار اليه قول الفرزدق**

... من وراء كليب ... عطية من ... ابا

ان السامع ... القافية ... وتقديم صدر البيت ...

... القافية تكون ... **ومن** ... النوع ... التوشيح

ومن امثلة هذا النوع ... **قول البحتري**

... ... من ...

... من كل من البيتين ... ان قافية القصيدة ... على ان القافية في البيت الاول بادية

وقول ابي نواس بن هانئ

فلما ...	...
...	...
...	...

الشاهد في البيت الثالث فان السامع اذا سمع قوله ... في صدر البيت وقد عرف القافية ...

القافية ... **وبيت بديعية الصفي الحلي قوله**

هم ارضعوني ثدي الوصل حافلة ... فكيف يحسن منهم حال منفطم

... التوشيح ... العلم بان القصيدة ميمية ... القافية ...

ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعيته **وبيت بديعية العز الموصلي قوله**

... ... الحلم

... في صدر البيت يعلم ... ان القصيدة ميمية ... **وبيت بديعيتي قوله**

... ... بهم

انتهى ... هذا البيت ... من ...

... كلما ... **وبيت بديعية الشيخ ... قوله**

... ... بالقسم

قال ... **وبيت بديعية ... قوله**

... ...

هذا البيت لا ... النوع ... كما لا يخفى **وبيت ... قوله**

... ... من ...

وبيت بديعية ... قوله

... ...

... التوشيح ... لا يخفى **وبيت بديعيتي قوله**

هم ... ... كما ... لا ...

... التوشيح ... في صدر البيت يعلم ان القافية ميمية ...

ان تكون القافية ... **وفي قوله** ... استعارة ...

... توشيح ... استعارة ... المشبه ... الاستعارة ...

هذا البيت ... الاستعارة والتشبيه والطباق ... والتوشيح ...

التذييل

... ...

التذييل ... **وهو** تعقيب الجملة التامة ... على معناها للتوكيد

... **وهو ضربان** ...

... الاستعمال ... **وهذا** القسم ...

... **ومثاله** ...

... المثل ... من المثل السائر ... الاستعمال

... الاستعمال **وقول النابغة الذبياني**

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

اي المنع الفعال الموضح للمثال سعد البيت لا يفهم على نفي الكامل من الرجال وقوله اي الرجال المهذب جملة مستقلة
هذا المعنى مؤكدة ومقررة له لان الاستفهام للانكار اي لا مهذب في الرجال وهي جارية مجرى المثل السائر وهي التذييل

وقول الحطيئة تزور فتى يعطي على الحمد ماله   ومن يعط اثمان المكارم يحمد

صدر البيت لا يفهم منه الا كسب الحمد باعطاء المال وعجزه تاكيد لذلك ومقرر له وهو التذييل الجاري مجرى المثل السائر وكل
من صدره وعجزه مستقل بنفسه وتمام معناه ولفظه مع ما بينهما من التلازم ... ونحوه

ومثله في ذلك كلام القاضي الارجاني

	بقائهم ببعض غضبهم كما لقح العفو مثل عتاب	

وضرب لا يخرج مخرج المثل لعدم استقلاله بافادة المراد وتوقفه على ما قبله **كقوله تعالى** ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل نجازي الا الكفور **ان قلنا** ان المعنى وهل نجازي ذلك الجزاء المخصوص فيكون متعلقا بما قبله **واما** ان قلنا
وجزاء نجزي **وهو** ان الجزاء عام لكل مكافاة يستعمل تارة في معنى العقاب وتارة في معنى الاثابة فلما استعمل في معنى
العقاب في قوله ذلك جزيناهم بما كفروا بمعنى عاقبناهم بكفرهم قيل وهل نجازي الا الكفور بمعنى وهل نعاقب على هذا الوجه

	يكون من الضرب الاول لاستقلاله بافادة المراد **قول الحماسي**	
	دعوا النزول وقالوا نازل وعلام اركب اذا لم انزل	

فعجز البيت كالتذييل لكنه لم يخرج مخرج المثل السائر لعدم استقلاله وتوقفه على ما قبله **وقول ابي الطيب**

وما انا الا الاشجار مثلها   الى ما ولسعها ما ادمه

فقوله ما ولسعها ما ادمه تذييل لكنه غير جار مخرج المثل بعين ما مر **وقول ابن نباتة السعدي**

	نعيد بثنائك اللوح خبرتها وكونه حجرها بل على العقل	
	لرزق جوادك شيئا او مثله وكونه الهنا بلا امل	

الشاهد في البيت الثاني فانه جرى مجرى التذييل على جميع ما تقدم مثل قول **قول ابي الطيب**

تمي الامال حتى دون مبلغه   فاحول الحي ليت دالك لي

لكنه زيد عليه في المدح والاشعار بالمدح حيث جعل تقصير من تحوق شيئا وجعل في مقابلة حوده ما بلغ
ما عنده كل امنية حين ... العامل **وقيل** من ان ... التذييل ان لا يخرج مخرج المثل السائر وهو ضرب الثاني لعدم
استقلاله بافادة المراد لكونه متعلقا بما قبله وكونه السابق والثاني لكون الاستقلال خص منفصلا عما قبله **قال**
ابن ابي الفرات في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت **فقوله**
افان مت فهم الخالدون تذييل من الضرب الثاني لاختصاصه بما قبله وتعلقه به **وقوله** كل نفس ذائقة الموت من الضرب
الاول لانه حكم كلي منفصل عما قبله **وقد اشتبه** على المتأخرين في هذا العلم التذييل بالاطناب والتكميل والتكرير **والفرق**

بين التذييل والاطناب من وجهين **احدهما** ان الاطناب لا يكون الا في الكلمة التي منها الوحي وما يتعلق بها والتذييل يكون
في كثير من البيت وبشرح معنا الباب **والفرق بينه وبين التكميل** من ثلاثة وجوه **احدها** ان التكميل يكون في الحشو
والمقاطع بخلاف التذييل فانه لا يكون الا في المقاطع دون الحشو **الثاني** ان التكميل قد يكون بغير الجمل بخلاف التذييل **الثالث**
ان التكميل يخرج من معنى الكلام المتقدم لانه يفيد معنى زائدا على ما تقدم بخلاف التذييل **والفرق بين التذييل والتكرير**
ان التكرير يكون بلفظ الجملة المتقدمة وعينه ولا تغاير بين الجملتين بخلاف التذييل فان التغاير بين الجملتين باللفظ

	واتقاه **وبيت بديعية الصفي الحلي قوله**	
	... عن الحبيب حين لم يدعم لي وغرقه لم يدعم	

فلا يخفى ما فيه من هو التذييل الذي لم يخرج مخرج المثل السائر **وعلم بنظم** ابن جابر الاعمى هذا النوع في بديعيته **وبيت بديعية ابن حجة**

	تذييل ... حسنت في ذلك ... والاتصاف بالقسم	
	وبيت بديعية الشرف المقري قوله	
	والقصد اذا تذييل القائم ... وكفي بامنه في القسم	

التذييل فيه قوله وكفى بامنه في القسم ولم يحسن فيه ذكر القول ... والتورية لان المطلوب من لوازم التذييل وهذا خلافه

	عن الذي الموصل ... التورية **وبيت بديعية الشرف المقري قوله**	
	الفرز ... وجعلوا ... حتى دون الحبيب والموت بين الحلم	
	وبيت بديعية السيوطي قوله	
	ابيات تخرج تذييل الكتاب على ليل الوصال وليل الهجر لم يسم	
	وبيت بديعية العلوي قوله	
	ما السهم لجلاله الا الوصل منتظر لذات الغنى والمجد ولم يقم	
	التذييل في هذا البيت ظاهر كما لا يخفى **وبيت بديعية الطبري قوله**	
	تذييل حبي ... لم ... ودنا من لم ... ميعادها ولم ...	
	وبيت بديعيتي قولي	
	مدحت ... الخلق ... حين ... ضرم طول ... والهنا الى ...	

فقولي والهنا الى ... هو التذييل لانه مؤكد لمفهوم معنى الجملة السابقة ومقرر له وقد خرج مخرج المثل السائر في
الاستقلال وشيوع الاستعمال وذكر القصير ... التورية ... لفظة التذييل الذي هو اسم هذا النوع فان القصير من لوازم
التذييل كما ... وفيه ايضا المطابقة ... على المعنى والاستعارة والسهولة والانسجام والله اعلم

تشابه الاطراف

تشابه فيهم الحراف وجههم ودو صفهم لم يلطف الحق فيهم

تشابه الأطراف عبارة عن أن يعيد الشاعر لفظة القافية في أول البيت الذي يليها فتكون الأطراف متشابهة **وهو** نوع البديع بالسين المهملة والعين المعجمة من سجع التي سوقنا أنا المالك من فوق إلى أسفل والنسمة الأولى أولى **ومن أمثلته** في القرآن ابن عبد الله ان بحة القرينة الأولى أول القرينة التي تليها **ومنه** ذلك في القرآن المجيد **ومن** قوله تعالى جعل بعضكم لا يخلفت فتبوعه ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فاصلة الآية الأولى أول الآية الثانية **ومنه** في غير الفواصل أيضا **ومنه** قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري **ومثاله في الشعر قول عمر بن أبي ربيعة**

فلما استقلت بينها ... إذا نا	عشية لمت وجهها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضحى	عصاها ووجه لم تلحه السمائم

ومن لطائف الله ابن وكيع **قال الشريف المرتضى** وهو من أحسن ما وصف به الشعر

نسيم عبير في اللثام كأنه	سهو بدا والخوان كتيب
إذا انبعثت من ...	من البائع المحبوب ...
فتسبح الركب ...	لما من ... البيان تنسب

حتى من ... لا ... وما فعلته وما الثياب ... وهو من أوائل ... وكذا ... الأديب بها ...

في الغريب والله در **قول ليلى الأخيلية في الحجاج بن يوسف**

إذا نزل الحجاج أرضا مريضة	تتبع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها	غلام إذا هز القناة سقاها
سقاها دماء المارقين وعلها	إذا جمحت يوما وخيف أذاها
سقاها فرواها بشرب سجالها	دماء رجال يحلبون صراها

ومثله الحجاج على الجال ولي همام إذا هز القناة سقاها

ومن لطيف **هذا النوع في باب الفخر**

خزيمة خير بني خازم	وخازم خير بني دارم
ودارم خير تميم وما	مثل تميم في بني آدم

محمد خير بني هاشم	وهاشم خير بني دارم
وهاشم خير قريش	مثل قريش في بني آدم

ومن هذا النوع أمر تشابه الأطراف لا بد فيه ... الشاعر ... على الفهم في الكلام والمأثر الألفاظ

١٨

... الطباع ... من حسن موقع في السمع والطبع ... من حيث كان معنى البيتين واحدا ... **ولا عبرة بقول الرجم** ... كبيرا ... التلطف ... ولا ... في الكثرة ... من تشابه الأطراف في ... أبيات شعرها ... ابن حجة في جمع الشعراء والبلغاء حتى يقول ... هذا الكلام ويكون ... حضور هذا النوع ... لم يكن ... قبل أن هذا النوع من الفتح ... ولا كبيرا ... شيئا ... مكررا شعر ابن حجة ... **ولما كان** هذا النوع لا ... بيتين **قال الشيخ صفي الدين الحلي**

... الحب ...	... الألباب ...
...	إن ... في الحرم

ولم ينظم ... هذا النوع في بديعيته **والشيخ عز الدين** لما التزم التورية باسم النوع شطر البيت ... على كل شطر ... بيت كامل ... القافية في الشطر الأول وأعادها في الشطر الثاني ... في بيت واحد فقال

وبيت بديعية ابن حجة

... ولا ...	...
... التورية بالتشبيه	
تشابه أطرافها ...	...

والشيخ شرف الدين المقري ... التورية باسم النوع ... الشيخ صفي الدين ... في هذا النوع فقال

...	...
...	...

والشيخ جلال الدين السيوطي ... في هذا النوع ... تشابه الأطراف بالمعنى ... وهو ... هنا ... إن شاء الله تعالى

والعلوي عن الطريقة الأصلية ...

...	...
لم ...	...

وبيت بديعية الطبيبي قوله

تشابه الأطراف ... سقاهم ... المجد والشيم

وبيت بديعيتي قولي

تشابه فيهم الحراف وجههم ودو صفهم لم يلطف ... فيهم

التتميم

... ... تمام ... العدد ...

التتميم ويسمى **التمام** وسماه ابن المعتز **اعتراض** كلام في كلام لم يتم معناه **و** التتميم **الأول** الحاتمي هي أولى **وهو** عبارة عن الإتيان في الكلام نثرا كان أو نظما بكلمة أو جملة إذا طرحت منه نقص حسنه ومعناه

ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه على أن يكون الضمير في حبه للطعام أي مع حبه والاحتياج إليه لأن الطعام حينئذ يحتاج وأكثر المفسرين تتميم له والمبالغة في وصف أرباب المعنى والفضل حسن التركيب فإنما لو سئل أي شيء يطعمون على حب الله تعالى فلا يكون مما نحن فيه لأنه لا دليل أصل المراد **ومنه** سبحان الذي أسرى بعبده ليلا فقوله ليلا مع أن الإسراء لا يكون إلا بالليل تتميم لأنه دال على تقليل المدة وأن الإسراء في بعض الليل

ومثاله من الشعر قول زهير
من يلق يوما على علاته هرما ‏ ‏ ‏ ‏ يلق السماحة منه والندى خلقا
فقوله على علاته تتميم لما فيه من المبالغة **ومنه قول ابن المعتز**
وخيل طواها القود حتى كأنها ‏ ‏ ‏ ‏ أنابيب سمر من قنا الخط ذبل
صببنا عليها ظالمين سياطنا ‏ ‏ ‏ ‏ فطارت بها أيد سراع وأرجل

فقوله ظالمين تتميم في غاية البراعة لوصف الخيل بالجري دون أن يلجأ إلى العطف **ومنه قول أبي العلاء المعري**

الموقدون بنجد نار بادية	لا يحضرون وفقد العز في الحضر
إذا همى القطر شبتها عبيدهم	تحت الغمائم للسارين بالقطر

فقوله تحت الغمائم إلى آخره مبالغة في الإيقاد والاهتمام بشأنه وقوله بالقطر تتميم للتتميم وذلك أن الطارق يتضمن من الإيقاد ولا يوقد بين أيديهم إلا المحل الجزل وإذا كان من المحل الجزل أو من العنبر كان فيه في الدلالة على المبالغة في الاهتمام بشأن الإيقاد ويحمل الاستنباح إلى أن من صفة النار فاستنبحت بعد الدخول لأنه لو قودها كان عودا دل على أنهم لم يكونوا من أوساط الناس **ومنه الآخر**

نظرت إليك بعين خائفة ‏ ‏ ‏ ‏ حوراء خائفة على الطفل

شبهها بعين ظبية على سبيل التجريد وصفة زيادة المبالغة في الحسن والاستعطاف بقوله خائفة على الطفل تتميما لأن نظر الظبية لو احتفظها بالإشفاق عليه من اللحن وحسن التفويه وعزلا للجبان **ومن الحرف بالتتميم** لإقامة الوزن بحيث لو طرحت الكلمة التي هي تتميم لم ينقص من البيت إلا ما يستقل بعد تمامه **وهو** ضربان **مزيد** فيه لإقامة الوزن فقط **وهو** حشو قبيح معيب **قال** العسكري في نفع الأدوات وأقبح الحشو ما لا يفيد معنى كقول أبي تمام

ذكرنا أبي تمام وفي ‏ ‏ ‏ ‏ صلاح الرأس والوصب
فذكر الرأس حشو قبيح لأن الصلاح لا يكون إلا في الرأس **وقول زهير**
وأعلم علم اليوم والأمس قبله ‏ ‏ ‏ ‏ ولكنني عن علم ما في غد عمي

قال

١١٩

ما يفيد بدل حشو في الصنعة **ومنه** الليق في الشباب **قول البحتري**

وإذا الغصون تشعبت أطرافها ‏ ‏ ‏ ‏ فتراه عن زهو الكحيل بمعزل

قال شيخنا هذا إذا أطلق ... من لؤلؤ ... عند المتكلم سعى البيت ولم يتم وقد نشعا ... فذكر البحرين نحو ... في كلامه **وأما الغوص** إلى البحر في عطف ... ذكر البحرين بمعنى أنه ... من موضع واحد من البحر إلى موضع اللؤلؤ واعلم أن اللؤلؤ البحري لا بد أن يخرج من القلب الذي يخرج من ماء البحر فيحسن وجوهره وصفاته ... ولو كان اللؤلؤ وصف في لؤلؤ البحرين خصوصا ذكره وليس كذلك بل اللؤلؤ يخرج من بحر الهند وبحر اليمن وغيرهما وليس بينهما ... في حسن لؤلؤ البحرين فذكر البحرين في البيت من التتميم الحسن البديع **والضرب الثاني** ما يفيد مع إقامة الوزن نوعا من المحاسن ... في الشعر إذا اضطر إلى الكلام لإقامة الوزن أدمجها كلمة تفيد معنى بأن تكون الحجر والوزن فيفعل حشوا مليحا

ولا يسمى هذا الضرب حشو الوزن بل **كقول أبي الطيب**
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ‏ ‏ ‏ ‏ يا جنتي لرأيت فيه جهنما

فإن قوله يا جنتي جيء به لإقامة الوزن وأفاد مع ذلك المطابقة التي هي من محاسن البديع

ومنه قول الشيخ جمال الدين بن نباتة
لو ... ‏ ‏ ‏ ‏ يا جار ما أنصفتني ...

فقوله يا جار حشو لم يعرض ... ولكن أتى به لإقامة الوزن والتورية في جار ... وهو ... أن الحشو بقوله ... وهذا مع ما فيه من النظر في شأنه أيضا حسن **ولما** استعمل الشيخ جمال الدين هذا البيت ... القاضي جمال الدين سليمان بن ريان **قال له** ... بقوله يا جار ... التورية ... من الحشو ... التورية ... وهذا في غاية الحسن واللطف **وما أورد** ... الحاتمي في هذا الباب **قول كثير**

لو أن عزة خاصمت شمس الضحى ‏ ‏ ‏ ‏ في الحسن عند موفق لقضى لها

قال العسكري وهذا البيت ... لأن من شرط ذلك أن يكون المتمم ... في الحسن ... لا ... أن يقول عند ... في الحكم ... وإذا كان موفقا فلا ... **ومن أمثلة الأول** ... خلقه ... **وقول أبي الطيب**

ولا فضل فيها للشجاعة والندى ‏ ‏ ‏ ‏ وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

لأن المعنى لا فضل في الدنيا للشجاعة والصبر والندى لولا الموت وهذا الحكم صحيح في الشجاعة ... لأن النفس ... الإقدام ... على الهلاك ... فضل ...

يتمنى زوال الحوادث والشدائد وبقاء العز وهان عليه صبره على المكاره لو تيقن الخلاص من الجزع وطول العمر يا هيهات على التعرض للموت المكروه وهذا يقال الصبر اعظم من الجزع ويحتمل ان يريد بالعمر ... الملوك شيء يفعل المال الاحتمال ... فيكون بقاء افضل واما اذا تيقن الموت فالموت هان عليه بذله وهذا قال طرفة بن العبد

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي	فدعني ابادرها بما ملكت يدي

وقال مهيار الديلمي

فكل ان اكلت واطعم اخاك	فلا الزاد يبقى ولا الآكل

واجيب عنه بان المراد بالمكرمة البيت بذل النفس لا بذل المال كما قال مسلم بن الوليد

يجود بالنفس ان ضن الجواد بها	والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ورد بوجهين احدها ان لفظ الجود لا يكاد يستعمل في بذل النفس وان استعمل فعلى سبيل الاستعارة مطلقا فلا ينبغي الا بذل المال الثاني انه لا معنى لبذل النفس لمدح القرين لانه والجود من شأنها الاهلاك وهذا مما ... النجاشي والاوجه في الجواب عما ذكره ان يحمل على الجود يقتل الاموال فيرجع الى انه من قبيل ما يمكن النفوس ويسهل الموت ولا يظهر لبذل المال كثير فضيلة التتميم الثاني قد يجيء التتميم ... يعني بلا حضور وكثيرا يكون لان لا يتصور لا يكون الا بالعين والسماع لا يكون الا بالاذن والكتاب لا يكون الا باليد يشكل بوقوعه في التنزيل نحو قوله تعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم والجواب عنه انه امثال هذه انما يقال في مقام يقتضي التاكيد كما تقول لمن ينكر معرفة ما كتبه باهل الفقه كتبته بيمينك هذه ولهذا ورد ذلك في القرآن في حق من ... ينكر المعصية وهذا انما هو للفظ بقوم يقولون بلا معنى له كالالفاظ التي يجري في الجواب ويفهم لا معنى لها وذلك لا يقول العاقل الا بلفظ معقول بالمعنى ومعناه موثوق في القلب وما لا معنى له مقول في العلم الا من ... قال الله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم قال السعد التفتازاني في شرح المفتاح واعلم ان في شرح بديعية ابن حجة الكلام على ما هذا النوع خلاف لا يسر التنبيه عليه وهو انه جعل التتميم نوعا هو عبارة عن الاتيان في النظم والنثر بكلمة اذا طرحت من الكلام نقص حسنه ومعناه قال وهو على ضربين ضرب في المعاني وهو تتميم المعنى والثاني في الالفاظ وهو تتميم الوزن ثم قال ... التتميم في المعاني وهذا التتميم الذي جاء في الالفاظ هو الذي يوجب لاتمام الوزن ... جملة التتميم الذي يختص بطرح المعنى فهذا التتميم المعنوي والصحيح الذي يستقل به المعنى والحاصل ان جعل القسم منها ان الحال الذي ذكره للتتميم انما هو المعنوي واللفظي يتم الا انه من وبعض المحققين جرح هو تطويل واعلم ان جملة من هو التتميم نوع الكلام هو مثال فمن جملته ما نبها ... سيبينه هنالك

ان شاء الله تعالى وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله	

تلقيت طرقي على الباب الكرم	لوجهها وضيت عدلكم كل محتشم

التتميم في قوله لوجهها فانه تام بدونه لو لم يذكر لوجهها ولم يتمم ابن حجة والاداء بهذا النوع في بديعيته

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

والبدر منك لاح في التتميم وتم	والشمس يرفضها لوجه الحكم

التتميم في قوله في التتميم وقوله لوجهها تتميم ثان وبيت بديعية ابن حجة قوله

كل يليل الشعر عبد	بدر التمام على التتميم في الظلم

فقوله بليل الشعر تتميم وقوله على التتميم تتميم ثان وقوله في الظلم تتميم ثالث وبيت بديعية المقري قوله

بالوصل بت بعد من مناحمة	يا ليت ... الحرم المسترد بالدرم

قال في شرحه التتميم في قوله واحمد لا يتحقق ... فكان الواجب نصب واحمد على الحال لكن ذكر ... ضرورة الوزن

ولقد جرى انا والبعيد	وبيت بديعية السيوطي قوله
وكم لقوم من اياد مع قصاصتهم	فكرت فكرنا الخلق للامم
التتميم في قوله مع قصاصتهم	وبيت بديعية العلوي قوله
وان تجود بمجهود فقل هو لكم	ملك وهاك تواليه فانك الكرم

قال في شرحه قوله هات التتميم حسن لما فيه معنى لها انشى ... فانه تقرر الاتيان بمعنى سوى المتكلم

ومن استقام الامام وقوله هو الكمال	وبيت بديعية الحلبي قوله
تدعو العلى نعيمها واعرضوا	ما قام الشرف حمل الحمد هم
التتميم في قوله تمّما	وبيت بديعية الحجتي قوله
انا الكريم نعيما لهم	تغابوا لم يامن يجيء الحدقي القمم

فقوله تمما هو التتميم بعينه والتورية فيه واضحة لانك ان حملته على معناه اللغوي صح وان حملته على المعنى الاصطلاحي الذي هو المراد فهو ايضا تتميم ثان وقوله في القمم تتميم ثالث والله اعلم

الهجو في معرض المدح

تهوت فيه من لم يحر الحلم	وقلت انك ذو صبر على السدم

هذا النوع قال الشيخ صفي الدين الحلي هو من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو عبارة عن ان يقصد المتكلم هجاء انسان فيأتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح وباطنها القدح كقول الحماسي

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة	ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته	سواهم من جميع الخلق انسانا

فظاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعفة والحشمة والتقوى وباطنه المقصود انهم في غاية الذل وعدم الباس وقلة الهمة لقوله بعد ذلك

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا   شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا

ومنه قول النجاشي يهجو بني عجلان

قبيلة لا يغدرون بذمة   ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الا عشية   اذا صدر الوراد عن كل منهل

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم   وتاكل من كعب بن عوف ونهشل

وهذا الشعر هو الذي اشار اليه ابن بسام فيما نقلناه عنه من الذخيرة في نوع الزاهر فقال منقوع تحته عن كونه وابن بني عجلان استعدوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النجاشي وانشدوه ولم ... انهم قالوا الشبهات فقال انه لما سمع البيت الاول قال وددت ان آل الخطاب هكذا ولما سمع البيت الثاني قال ليت كل ... وفي الاغاني انهم في مقتل العاموري كان هجا النجاشي فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا انه هجانا فقال عمر ما قال النجاشي قالوا قال ما لا ادري عليه فيه باسا وانشد

اذا الله عادى اهل لؤم ورقة   فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل

فقال عمر انما يدعو فان كان مظلوما استجيب له وان لم يكن مظلوما لم يستجب له قالوا ثم وقد قال ايضا

قبيلة لا يغدرون بذمة   ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال عمر ليت آل الخطاب هكذا قالوا وقد قال ايضا

ولا يردون الماء الا عشية   اذا صدر الوراد عن كل منهل

فقال عمر ما على هؤلاء متى شاؤوا وردوا قالوا فقد قال ايضا

وما سمي العجلان الا لقوله   خذ القعب واحلب ايها العبد واعجل

فقال عمر خير القوم انفعهم لاهله قالوا ثم لعمر سأله عن قوله

اولئك اولاد الهجين واسوة   اللئيم ورهط العاجز المتذلل

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم   وتاكل من ابناء كعب ونهشل

فقال عمر اما هذا فلا اعذرك عليه فحبسه وضربه ومن امثلة ايضا هذا النوع قول ابن حمديس

الا لعن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم

[illegible] ولبس عليه خز   ومهما قال فالحسن الجميل

وقد كان الرسول يرى حقوقا   عليه لغيره وهو الرسول

١٢١

ومن قول عيسى الاعور في ابراهيم ابن المستعين

يا ابن الذي ما [illegible] عن مضطهد   لو صانه الله ابدا رحله

ابوك اوهى النجاد عاتقه   كم من كمي ادمى وكم بطل

لو يقتل الرجال خاشعة   ما بين حاف وبين منتعل

يا خفي ما له ومن دمه   لم يمس من ثار على وجل

فان الظاهر من هذه الابيات كلها المدح وانما يعني ان اباه كان حجاما ومثل ذلك ما حكى ان بعض الشعراء

رفع البرغل من ماني فاستحسن حسنها فسالها من نسيجها فقال

انا ابن من دلت الرقاب له   ما بين مخزومها وهاشمها

ثابتة طوعا الرقاب خاضعة   يا اخذا مالها ومن دمها

وقال الاخر

انا ابن الذي لا ينزل الارض قدره   وان نزلت يوما فسوف تعود

ترى الناس افواجا الى ضوء ناره   فمنهم قيام حولها وقعود

قال العنبري يعني انه كان ابن جزار بن طباخ فتح منهما ومنه قول السري الرفاء في ابي المصطفى المهلبي

ينسبه الى القيادة وذكر مناهدة اهل الوديح منزله

وشيخ طال لنا فيها فاضحى   لحاله الشباب بن الشباب

لدوار اذا احتفت فيها   امت نظم سلك من الطلاب

طرفاه وتعقيل الشراب   بحماونا وسن الحمام كاب

فهو حنجا سمال ولذ لحظ   وما الكرما فيه وخاب

فظاهر هذه الابيات المدح ولا ما قال بعد هنا

وحض على المناهدة الندامى   بالفاظ مهذبة عذاب

وقال افتحوا الابواب منها   تحل بها من العاد ثاب

فهذا قال بعد من طعام   وهذا قال اجئ من شراب

وهذا قال ريحان نظل   وثلج مثل ودق الرواب

وجمع القوم من ميسر يداه   فعد غرة يكي كعاب

فقام لهم بذلك يوم لهو   غريب الحسن مقترب ستطاب

اذا العباس التقبيل فدعني   وقت بالقوم حف على الرقاب

بقاله شاهد القوم مشاهدة اذا لمح كل نظر منهم ابتسم لما يشتركون في كله فقال من البديع

في قوله ايضا

لي صاحب جليل جميع صفاته ... ثم عفو بديع الاحسان

لولم يكن مثل النسيم لطافة ... ما بات يعطف لي غصون البان

ومن قول الاشرف في المعنى

يسهل كل ممتنع شديد ... ويأتي بالامور على اقتصاد

فلو كلفته تحصيل طيف ... لخيال النجم لو اتى بلا رقاد

والاصل في ذلك قول عمر بن ابي ربيعة

فاتتها طبة عالمة ... تخرج الجد مرارا باللعب

تغلظ القول اذا لانت لها ... وتراخي عند سورات الغضب

قيل ان ابن شرف لما سمع ذلك قال هذا اخرج السامعين الى الطفيلية بقولهم مثل قولك هذه

بيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي

من يعتد بعض الاعراض جودهم ... ويحملون الاذى من كل مختصم

قال في شرح البابين فيه وجهين احدهما ان المراد بالاعراض جمع العرض بكسر العين وسكون الراء المهملة واوهم بذكر الجوهر ان يريد جمع عرض بفتحهما والاخر وهو المثال المقصود لكن الاول يشتبه بالمواربة والايهام قوله ويحملون الاذى يعني ظلمهم ويحدوسهم بالقلب وهذا المتعين كان في الحماسة وقال شيخنا ايضا لا اعلم فيه للنوع

في بديعيته وبيت بديعية العز الموصلي قوله

في معرض المدح مجد من قبيلته ... اعراضهم بين مصون ومنتهك

هذا البيت ليس فيه النوع المذكور كما قال ابن حجة وبيت بديعية ابن حجة قوله

وكم بجرحي مدمع قد جرحت لهم ... ولست منهم بجل الضيم والتهم

وبيت المقرئ قوله

ما فيه عيب سوى ان الذي قبله ... تشغلنا الاذن عن الكلم بالكلم

قال في شرح قوله ما فيه عيب الى قوله ظاهرها اثبات العيب اي العيب وفيه الاثبات وهذا من باب الايهام ومن قوله تشغلنا اي لا يشغلنا بالقول وان كان ظاهره انه يجملها ومن قوله تشغل الكلم بالكلم اي انهم يشغلون غيرهم بالكلام كما قال الشاعر شبعتهم سادوا الحمى بالايمان وان كان ظاهره ان كلامهم يغني مقام

الرواة في المعنى ومن بيت بديعية السيوطي قوله

ابديهم الخبر بعض المدح لهم ... لانهم يحملون الضيم والتهم

١٢٢

بيت بديعية الحلوي قوله

ومن يكن للاذى في الدهر محتملا ... فالدنيا وعيال به كل عمي عدم

وبيت بديعية الطبري قوله

كم يعلمون مجالات وجوههم ... ويحملون عن الجاني بصبرهم

وبيت بديعيتي قولي

يجني بمعرض المدح الحسود لهم ... ونظامك ذو صبر على التهم

السمم في السين واللام المهملتين الضيم من دونهم وهذا ظاهره المدح باحتماله الجهل بحفظ الحمد وحرمه وبصبر على مضضه ويحرج نفسه ولا يترك الحمد لهم والله اعلم الاكتفاء

لم يكتفوا بما جنى مجهدهم ... الى كل مجد نطقهم اليه مجدا

الاكتفاء ضرب من الايجاز وهو نوعان نوع يكون بحذف كلمة نوع يكون بحذف بعض كلمة فالاول هو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي باحدهما عن الاخر لنكتة ولا يكون الاكتفاء الا بالاول لا بالثاني وعلى ذلك الارتباط قد يكون بالعطف وهو الغالب كقوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار اي وما تحرك وخص السكون بالذكر لانه الغالب على المخلوق من الحيوان والجماد ولان كل متحرك يصير الى السكون ومن قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد فخص الحر بالذكر لان الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحر اهم لانه اشد عليهم من البرد وقد قال الزمخشري في ربيع الابرار قال العرب لما ذكروا الصيف دون الشتاء ... والصيف ومن عادتهم ان يذكروا ... الى الشتاء وهو ... والبرد فتعوذوا الصيف واذا اشاروا الى الشتاء ... وقد اختصا اشتهر في قوله تعالى ... وقوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء اي فافعل ومن قوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده ومن قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم اي لرايت امرا فظيعا ومن قوله تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم اي لسلطكم على اهل مكة وقد يكون بالقسم كقوله تعالى تالله تفتؤ اي لا تفتؤ ومن قوله تعالى ... وقد يكون بطلب الفعل المضمر كقوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل اي الها كان اتخذوه

مقلون اى ما ثبتنا مركزه وقد يكون بطلب جزء الشرط لجملة الشرط

قالت بنات العم يا سلمى وان ... كان فقيرا معدما قالت وان

اى وان كان كذلك ومنه ايضا ما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واى وبلا شوق بينه خال لركبها قال الفاضل التفتازاني

اركبها وان اى وان كانت جمله ركبها وقد يكون الاكتفاء بالجزء الاول من الكلمة كما روى ان المهاجرين قالوا للنبي صلى الله

عليه وآله وسلم ان الانصار قد فضلونا وفعلوا بنا كذا وكذا فقال عليه السلام تعرفون ذلك قالوا بلى قال فان ذلك

قال ابو عبيدة ان الحديث ليس فيه اكثر من قوله فان ذلك ومعناه فان ذلك مكافاة او معناه نحو هذا

وقوله الشاعر يقول يشبعك ملاك وكيوت بطلل اشر قال ابن هشام انما يجوز ان لا يكون الجواب المسكت عنه

على الشرط المؤكد والجزم وما انشده الشيخ قد يكون بغير الشرط من وجوه الارتباط كما يظهر من الامثلة الاتية في النظم

ومنها ما قاله الشيخ صفي الدين الحلي الاكتفاء في النظم بقوله هو ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف

لا يفتقر الى ذكره لعلم المعنى به فيكتفى بما هو معلوم في الذهن بما يقتضي تمام المعنى كقوله

لا انتهي لا انثني لا ارعوى ... ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

فمن المعلوم ان تمامه ولا اذا مت فكونه سبق البيت اشارة الى غير ما عرف من الشعر ممن فيه علم القوافي انتهى

وهذا الحد شامل للنوع الاكتفاء غير انه لا يشمل الاكتفاء في النثر كما هو ظاهر والحد الذي ذكرناه شامل لما

وقع منه في النثر والنظم واما النوع الثاني فسياتي الكلام عليه ومن امثلة هذا النوع في النظم قول البهاء زهير

نديم فتى كنت ارجعك لم تكن ... الا كما قد رايت الخليل بعيدا

وقوله ايضا

وعينك فيما قد كرهت وكلما ... حاسبت نفسي لم يجد بعينها

بالامل الكاذب والخوف ... جلت بالبين في جوفي

امل وفيا وطعان النوى ... فهو في راحة وفي

وقوله

لقد كنت اعرف ابن الحسن ... فلقيت الحب ابن الحزن

ولولا الهوى ما القلب لهوان ... ولولا العجل انقضا بعد من

فيا ايها النفس لا تتابع ... من الاجتماع عن الفقدان

وقوله مع الاقتباس

قل لاخواننا اصبوا على اللهو ... وتغنوا فقد زال عنهم

نحن من قبل انه المحرما ... يعطلا تقربوا الصلوة وانتم

وقوله مضمنا

يا باعث الاحباب شعرى ... تكدر قلبي فى الهوى ... على جفن القوافي ... وما على اذا لم

واسلمه من قول الاول

على جفن القوافي من شاردها ... وما على ان لم تفهم البقر

ومن لطائف البهاء زهير قوله

قد كان لي حسن مجلس ... عفت بما شئت من الملف

بين الحمى وبنا الدجى ... على عين وعلى حبيبي

وبت وعن خبرى لا تسل ... بل الله فيه وسلك الى

ليس بعض الناس ومثلك ... حسن كل الناس مثلي

اعرف بحبوبك بالهوى ... من كان جرعه ومن لا

لم ابق غير حشاشة ... في حبس لقاف ان لا

ودموع قلب لم يلم ... من الهوى لا لا ملا

ويحق حبي لا اسمعه ... واكتمه لست

عاتبت منه الغصن في ... حركاته قولا وشكلا

وكشفت مثل عنانه ... بيدى من قسم يحبك

فلقيته في خنده ... تسعين اوتسعين لا

وقوله ايضا

ومن الاكتفاء ما يجمع بين الاكتفاء وبين الاقتباس قوله

بكار لاحداق من محاطها ... لنفح عطر تلك العطر انسكب

وانفع سعيفك وحدك ذات وقود ... وادع هجبه يا الوقوع ذا الغضب

ومن قول الاديب جمال الدين عبد الله المصري

صاح بن المقلوب الحبلي ... ملوه على المفاخر على

عاش مولاه بجمع سنه ... مرحبا مرحبا واهلا وسهلا

تجيرو هب لي فيه محبو ... جامع المطول خلقا وفضلا

جاو سهل التاريخ عن عجب ... هكذا من ادري و الا

ومن قوله مضمنا

يا عاذلي في الاماني ... الكرب في العقل ولا ... دعوا علل الفتى ... ما التبس العيش لا

ومن قول الاطراف في الامثال

اعلل النفس بالامال ادفعها ... ما اتبس العيش لا فسحة الامل

تنبيه قد يتبين من امثلة المذكورة للاكتفاء انه يكون بحذف المستثنى وبحذف الجوازم والجار والمجرور ... ولا يخلو عن ... مثلها وكذلك ... بين ضرورة **قال** السيوطي في جمع الجوامع واستحسن اهل البديع بعض ما سماه النحاة ضرورة كحذف معمول الجواز ... المسمى بالاكتفاء ... يشتمل على نوع ... عنه بالاكتفاء ... **قيل** ويحمل هذا ... على الذي يعين ان المحذوف الذي ... عند علماء الفصاحة ... من المحذوف **واما النوع الثاني من الاكتفاء** وهو الذي يكون بحذف كلمة **فهو** حذف حقيقة القافية من اخرها

لا انسى ليلة ... **من** احسن ما القافية ... **كقوله**	
قسم الذي يخشى العيون ...	لحريف ... الحبيب والجمر

من ... **قوله** ... **قال السيوطي** ... ذلك اكتفاء ... **ومن ذلك** ... في غير هذا العلم **بالاقتطاع** ولا يختص بالقافية **وسماه ابن جني** في كتاب الخاطريات **الايماء** ... **وسماه** ابن الفارس في فقه اللغة **بالقبض** وهو ... في القران **و** ... **من** كلام العرب **ولها** ... فقال السيوطي في الاتقان **انكره** ابن الاثير **ورد** بان ... في فواتح السور ... من اسم من اسماء الله تعالى وهو منقول عن ابن عباس **ورجح** بعضهم ان الباقي ... الباقي **ومنه** ... **ولها** ... **قال** ما اتفق اهل البديع ... **واثبات** بعضهم ... تمام الكلمة **قال** ... في هذا النوع ... هو القصر ... **ومنه** ما قرئ ... **ومنها** ... **ومنه** ... **استقال** ... **اي** ... **وقيل** ... **ولها** ... في كلام العرب ... بل **قال** ابن فارس في فقه اللغة **من** سنن العرب ... **وهو** ... **قال** ... ابن جني ... **قوله** ... **وقوله** ... **ومنه** ... **كقوله** ... **قال** ابن مالك ... **فان** ... **قال** ... **ونظيره** ... **اذا** ... على ... **وان** ... على ... **ورد** ... في هذا النوع ...

ومن امثلة الضرب الاول من هذا النوع من الاكتفاء وهو الذي يكون بعد ... **قول القاضي الفاضل** ...

لعب جفونك بالقلوب وحبها	والحب ... و...

وقوله ايضا المسالك

اهوى الغزالة والغزال وانما	... نفسي ...
...	حتى اذا ...

وانشدني الشيخ ... في ذلك

يا خليلي ...	...
...	...
واذا ...	...
...	...

ومن عجيب ... **قول الشيخ** ... **الحنفي** ...

... الحبيب	وغاب الرقيب ... ال

... **قول الشاعر** ... **والشعر** ... **وهذا البيت** من ...

ابيات الشيخ المذكور **لا باس** ... ههنا	
الا ...	...
وما ...	سوى ...
...	... كمال
...	... الامل
... الحبيب	وغاب الرقيب ... ال
... العيون	...
والصدف ...	...
...	...
...	...
وما ...	...
...	...
...	... الحلل

وبتنا شاهدين سنى الاله	تبارك ربنا العالي وجل
نطن بالعنبر الانطن	فان تسئل عما حصل

حكى لي بعض الاصحاب ان الشيخ كان قد ختم هذه الابيات بالبيت الذي قبل البيت الاخير انشدها يوما في مجلس سلطان مكة المشرفة الشريف حسن بن ابي نمي فقال الشريف معاصا تم ما دام فاله عمل بيته ما بين البيت الاخير من ختم بالابيات والله اعلم **ومن امثلة** القريب الثاني وهو ما كان مع التورية قول الشيخ

جمال الدين بن نباتة

وبدور من الناس بايوجفو	واسلاهم تغزلا وادامهم شكلا
يتقولون في الاسلام وهم	فلك ومن اسما نجوم الاعلام

قال الصاحب فخر الدين بن مكانس

لم انس بدرا زارني ليلة	مستوفزا مستطربا للخطر
فلم يقم الا بمقدار ان	قلت له اهلا وسهلا ومرحبا

وقول ولده مجد الدين بن مكانس

قل للطلول بكوره ؛ ونوالي تجديدا ؛ والسلام تجمعوا ؛ فاحل كاسوع على الندامى

وقول العلامة بدر الدين الدماميني

وقوله

شقائق النعمان الهوى بها	ارغبني من الهوى وعز اللقا
فالمبغض القريب يحمى دان	غاب عني اكتفا بالشقائق
الصبح ما نوع مشاق	ربنا بغار العصر مشار امشي
وفعل بويحك يا قل وويحكا	الحق [illegible] من وربنا هل

وابدع ابن حجر في قوله مطلقا

الطيل الملائم لمن لا امشي	واسترح الروض كاس الطل
واهو والملاح طب الملاحة	فها انا مستهل في الملائم حي

والمولى شهاب الدين [illegible] نباتة

عيني الخباب جاءك	وتولى من عرج اللوى
تطلعت عنف في الهوى	حوسانى الموع النوى
وسلى الهوى الغرام	كيا من جر الهواجس

وله ايضا

وله

سمع البدر بوصل فيقا	من خوف الحب سقها مغرما
وسما عن سيم ثم ومن	ابن البدر من شبيه في السما
اصابت نواظره معجبتي	وزادت نواله نوادي حول
فقلت وما كثر للاعمون	دعوني فاني قتيل السواد

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي من النوع الاول من الاكتفاء الذي هو بجميع الكلمة

قالوا المريض ان الحب غايته ... سل الجفون والاساري لم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بديعيته **وبيت بديعية العز الموصلي** وجمع بين نوعي الاكتفاء تام

وما الكون [illegible] مراد ... حتى [illegible] الاغصان حيرى

وبيت بديعية ابن حجة من النوع الثاني مع الاكتفاء مع التورية

لما اكتفى [illegible] الغاف بحمرة ... قال العواذل يختفا انه لهـ

وبيت بديعية الشرف المقري من النوع الاول والتوهيم في التورية

الرائل للحان اللوم الحق ... وفاعلني لو عرف يوم النوى له

وبيت بديعية السيوطي قوله من النوع الثاني ولم يلتزم التورية

كيف يخونني فان ... انا المعقول بين الملاسى

وبيت بديعية الطيبي قوله من النوع الاول ولم يلتزم التورية ايضا

قالوا سقاما [illegible] ... اما كفاك سقام الجسم [illegible]

ومثله بيت بديعية الطبري قوله

لم يرع [illegible] ... تصد [illegible] كما [illegible] بلم

وبيت بديعيتي من الثالث من الاكتفاء **وهو** الذي يكون ببعض الكلمة مع التورية وزيادة التلميح **وهو**

لم يكتفوا بعذابي في حبهم ... بل كل [illegible] انه عمى

اردت بقولي عمى اي عمى عمرو **وهذا** هو الاكتفاء ببعض الكلمة وفي الظاهر ان المراد بعمى ليس ما على من عمى او فعل ما مر منه **وهذا** هو التورية وجعلها الثالث قوله كل فوق غنى وفيه تلميح لقول [illegible] عليه السلام حلفا النفسي بمي و [illegible] **وهذا** هو التلميح والله اعلم **الاحتباك**

واما [illegible] العراقي [illegible] ... نعم القلب [illegible]

هذا النوع لم ينظمه احد من ارباب البديعيات فيما اعلم **قال** [illegible] السيوطي في الاتقان وهو من الطف الانواع وابدعها **وقد** [illegible] من [illegible] علم [illegible] من اهل فن البلاغة **وامثلته** الاتي [illegible]

بديعية الاعمى وقبلها الاندلسي وقد ذكره الزركشي في البرهان ولم يسمه هذا الاسم بل سماه الحذف المقابلي [illegible]
بالتشبيه [illegible] من اهل العصر العلامة برهان الدين البقاعي قال الاندلسي في شرح البديعية من انواع البديع الاحتباك
وهو نوع عزيز وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الآية التقدير ومثل الانبياء والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به فحذف
من الاول الانبياء لدلالة الذي ينعق عليه ومن الثاني الذي ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه وقوله تعالى وادخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء التقدير تدخل غير بيضاء واخرجها تخرج بيضاء فحذف من الاول تدخل غير بيضاء ومن الثاني واخرجها
وقال الزركشي [illegible] فالاية الاولى التقدير ومثل الذين كفروا [illegible] كمثل الناعق [illegible]
كل [illegible] على الطرف الاخر [illegible] انتهى قال الزركشي وهو ان
يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف من كل واحد منهما مقابله لدلالة الاخر عليه كقوله تعالى ام يقولون افتريه قل ان
افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون التقدير ان افتريته فعلي اجرامي وانتم برءاء منه وعليكم اجرامكم وانا بريء مما
تجرمون وقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن اي حتى يطهرن من الدم ويتطهرن بالماء
فاذا طهرن وتطهرن فأتوهن وقوله تعالى وخلطوا عملا صالحا واخر سيئا اي عملا صالحا بسيء واخر سيئا بصالح
قال السيوطي ومن لطيفه قوله تعالى فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة اي فئة مؤمنة تقاتل في
سبيل الله واخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت [illegible] [illegible] [illegible]
و[illegible] في الثوب [illegible] والكلام [illegible]
والوثوق وبيان [illegible] ان مواضع الحذف من الكلام شبهت بالفرج من الخيوط [illegible]
بصوغ الماهر في نظمه [illegible] وكان [illegible]
[illegible] من الحسن والرونق [illegible]
من [illegible] على الطرف الاخر قال الزركشي في قوله تعالى ويعذب
المنافقين ان شاء او يتوب عليهم التقدير ويعذب المنافقين ان شاء فلا يتوب عليهم او يتوب عليهم فلا يعذبهم

والله اعلم **انسجام التناسج** [illegible]

تناسجى [illegible] والانسجام بهم	غرر [illegible] على الامم

هذا النوع [illegible] الذي ذكرناه [illegible] على الاول في شرح [illegible]
[illegible] قال وهو ان يجعل المتكلم معنى الكلمة الاولى [illegible] ثم [illegible] وهكذا [illegible]
العلامة التفتازاني في شرح المفتاح [illegible] قال وهو ان [illegible]
كل منهما بالاخرى [illegible] في التنزيل [illegible]

فقال

في كتاب الحنين [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت
ذنوبه كانت النار اولى به وقول علي رضي الله عنه من كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل
ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار ومنه ما ذكره ابن المقفع في كتاب كليلة ودمنة [illegible]
[illegible] ومن [illegible] ومن [illegible] ومن [illegible]
[illegible] ومن [illegible] وقد كثر قولهم [illegible] في النظم قول الشاعر

تامل بعينك [illegible]	فان لكل حياة مماتا
[illegible]	[illegible] ماتا

وقال ابو نواس

خزيمة خير بني حازم	وحازم خير بني دارم
ودارم خير تميم ومن	مثل تميم في بني آدم

ومثله من الاستشهاد [illegible] الا ان [illegible]
وهو احسن هذا النوع في النظم [illegible] الكفعمي **قول الشيخ [illegible]**

[illegible]	وصفوة [illegible] هاشم
وصفوة الصفوة من هاشم	محمد النور ابو القاسم

وقال الاخر في المعنى

[illegible]	[illegible] هاشم
[illegible] هاشم احمد	رسول الاله الى العالم

وقال الكفعمي [illegible] نظم هذا النوع في بديعيته [illegible] النوع في بيت

وبيت بديعيته [illegible] في هذا النوع **قوله**

[illegible]	[illegible]

[illegible] بالقول واعاده وعلقه بالمقصر [illegible]
[illegible] التناسج [illegible] السمع والطبع [illegible] الامثلة المذكورة نثرا ونظما
وبيت [illegible] مع الالتزام [illegible] هذا النوع اشتمل على التعليق [illegible]
الاول المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه علقه في التناسج بالاتصال واعاده وعلقه
بالعز واعاده [illegible] فانه علق كثرة السقط واعاده وعلقه بكثرة
الذنوب واعاده وعلقه بالنار اعاذنا الله تعالى منها والله اعلم **ومن العجز على الصدر**

حجرهم كرّ كرّ ذيل الصوب ايما	وورد عجزا على صدر حجرهم

هذا النوع سماه بعضهم بالتصدير ويسمى رد العجز على الصدر وهو في النثر أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين في اللفظ والمعنى أو المتجانسين وهما المتشابهان في اللفظ دون المعنى أو الملحقين بالمتجانسين وهما اللفظان اللذان يجمعهما الاشتقاق أو شبهه في أول الفقرة واللفظ الآخر في آخرها فيكون أربعة أقسام الأول أن يكونا مكررين كقوله تعالى وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه والثاني أن يكونا متجانسين نحو قولهم سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل والثالث أن يجمع اللفظين الاشتقاق كقوله تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفارا والرابع أن يجمعهما شبه الاشتقاق نحو قوله تعالى قال إني لعملكم من القالين وفي النظم على أربعة أقسام وهو أن يقع أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو عجزه أو صدر المصراع الثاني فهذه أربعة أقسام وعلى كل منها فاللفظان إما مكرران أو متجانسان أو ملحقان بهما فتصير الأقسام اثني عشر حاصلة من ضرب أربعة في ثلث والملحقان بالمتجانسين نوعان لأنهما إما أن يجمعهما الاشتقاق أو شبه الاشتقاق فتصير الأقسام ستة عشر حاصلة من ضرب أربعة في أربعة الأول وهو وقوع أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول واللفظان المكرران مثاله قول الشاعر

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه	وليس إلى داعي الندى بسريع

وقول أبي الفتح البستي

سحبان من غير مال باقل حصر	وباقل في ثراء المال سحبان

الثاني وهو وقوع أحد اللفظين المكررين في آخر البيت والثاني في حشو المصراع الأول مثاله قول زهير

كذلك خيمهم ولكل قوم	إذا مستهم الضراء خيم

وقول أبي تمام

ولم يحفظ مضاع المجد شيء	من الأشياء كالمال المضاع

والثالث وهو وقوع أحد اللفظين المكررين في آخر البيت والثاني في آخر المصراع الأول مثاله قول أبي تمام

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما	فما زلت بالبيض القواضب مغرما

وقول البحتري

لقد عاد ثم حبي بها ما	بلغ هذا المشيب من السقام

والرابع وهو وقوع أحد اللفظين المكررين في آخر البيت والآخر في أول المصراع الثاني مثاله قول القاضي الأرجاني

وإن لم يكن إلا معرج ساعة	قليلا فإني نافع لي قليلها

١٣٧

وقول البحتري

على الحي ساروا عنهم وأقاموا	سلام وهل يدني البعيد سلام

والخامس وهو وقوع أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول واللفظان متجانسان مثاله قول القاضي الأرجاني

دعاني من ملامكما سفاها	فداعي الشوق قبلكما دعاني

وقول الآخر

أمل سقانيها إلى رامة النفس	ولم كأنها سلسبيل

والسادس وهو وقوع أحد اللفظين المتجانسين في آخر البيت والآخر في حشو المصراع الأول مثاله قول الثعالبي

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها	فانف البلابل باحتساء بلابل

وقول الآخر

لالا ما ان تقسم ما سعا	صب لها ما شطارما انا

والسابع وهو وقوع أحد اللفظين المتجانسين في آخر البيت والآخر في آخر المصراع الأول مثاله قول الحريري

فمشغوف بآيات المثاني	ومفتون برنات المثالث

وقول ابن نباته

نزنا الغيار عن الأحبة سائلا	ووجنا إذا سقب بجمع سائل
ودوك فطلل الاراك فاسلا	والربع لوغن حق جوابا القائل

والثامن وهو وقوع أحد اللفظين المتجانسين في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الثاني وقول القاضي الأرجاني

أملتهم ثم تأملتهم	فلاح لي أن ليس فيهم فلاح

وقول الأمير أبي الفضل الميكالي

أرى في الهوى لسانا كتوما	وفؤادي يخفي حريقا هواه
غير أني أخاف دمعي عليه	ستراه يبدي الذي ستراه

والتاسع وهو وقوع أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول واللفظان ملحقان بالمتجانسين يجمعهما الاشتقاق مثاله قول السري الرفاء وهو من عيوب البحتري

ضرائب أبدعتها في السماح	فلسنا نرى لك فيها ضريبا

وقول الكافي العماني

ثنينا السوء عن ذاك التثني	وأثنينا على ذاك الثنايا

والعاشر وهو وقوع لفظ اللفظين المتجانسين في حشو البيت كل منهما في حشو مصراع **مثاله قول ابي نواس**

بقول ابي انظر فيها وهو من اب ... بان الهوى تنظر انتظاري

وقول الكاتب العماني

ما زال السلسبيل كالمعين حتى الطلي ... فلو الجمع في الصبا سواقي

والحادي عشر وهو وقوع لفظ اللفظين المتجانسين في حشو البيت لاخير وفي حشو المصراع الاول **مثاله قول ابي تمام**

اما لنا ما الحسن الجليل مركبا ... والحسن منزل المعاني والكبر

وقول البحتري

اذا وصلنا المرسل من بعده ... وان هجرنا بعينا هاجراه

والثاني عشر وهو وقوع لفظ اللفظين المتجانسين في حشو البيت والاخير في صدر المصراع الثاني **مثاله قول ابي تمام**

تورث في قلبي حركات بها الورى ... ويغرم صرف الدهر ناظر العمر

ولقد كانت البيض القواضب في الوغى ... بواترها لان من حده بتر

وقول ابي نواس

كان ابنة القسيس في لون اها ... خفوق ذراعيها الشبا الجوادل

والثالث عشر وهو وقوع لفظ اللفظين المتجانسين الذين بينهما انتساب في حشو البيت لاخير وفي حشو المصراع الاول **مثاله قول الشاعر**

وبلوى من بيعة العطر سائل ... اصلي من العسل المنيع والمن

وقول مولف عفا الله عنه

حلح هزار الروض في ايكه ... فلكن باشباهه صاح صباح

وصح الى سكر ربيع الصبا ... وفوح الواحات فيها ابراح

والرابع عشر وهو وقوع لفظ اللفظين المذكورين في حشو البيت لاخير في حشو المصراع الاول **مثاله قول الشاعر**

تعجب لقد كان الثريا مكانه ... وان فيحي الان مثواه في الثرى

وقول ابي العلاء المعري

لو لقصر في الحسان ورد فكم ... والقلب في حده مواطن الجهى

والخامس عشر وهو وقوع لفظ اللفظين المذكورين في حشو البيت والاخير في حشو المصراع الاول **مثاله قول ابي سعيد**

الا لا الحمى من اسمه بقواه ... سرقنا لفواده من فؤاد

وقول الاخر

يا سقى الله منعطفا بالعلوى ... فدعوت فيها من اوى

والسادس عشر وهو وقوع لفظ اللفظين المذكورين في حشو البيت والاخير في صدر المصراع الثاني **مثاله قول ابي جعفر**

مرتبت سوانح عبرة بعبير ... وسرت بها تزف فيها السبر

وقول التهامي

تخذ الحسن حين نقد بابا ... وتشيل الورد حين تشل

وسمي جلية لمسألة الاقسام المستخرجة ولنا اليه فيها جوابا بالبيت على النوع الاول في عمل الافاق الجلي

افضل الانواع **وبيت ابن حجة الصفي الحلي قوله**

في غيرهم سمى ربيب فالحرب ... سوانح القلب لا من حيث في

وبيت بديعية ابن جابر قوله

وحلمهم ما السنا احمد بجنبهم ... كالماء اسواهم لا وحلمهم

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

فهم يصبحا العجز عاشقهم ... عن وصله ظاهر من اجتنبهم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

الراس مع نصف بالمديح لهم ... الزاهد الراس الحامد

كون الا هذا البيت لا يطيعها النوع **وبيت بديعية الشيخ المقري قوله من الموشحة**

رد الغرام من حبه والمولى عظيم ... وبيت بيضها يفيد الغزل وعرب

وبيت بديعية السيوطي قوله

فما ان بان في الشباب على ... متى يلد بالعجم من شيم

وبيت بديعية العلوي قوله

دع الي الملا الاحباب منكب ... فانا ماله عنفوان الوجع يجري

وبيت بديعية الطبري قوله

لمن وهو الفتى عشايك انه ... بشيء يضيك كيما ذكيت لم

وبيت بديعتي قوله

بحر بهم كم وكم قال المحوج لما ... وود عجز الحل حد بحرهم

التسهيم باسم هذا النوع لم يتفق لاحد من ارباب البديعيات الذين التزموها كما اتفق لي في هذا البيت لانهم الموصلي ما ذكر العجز والسعد ولم يذكر الورد الذي هو العمدة وابن حجة والسيوطي والطبري فوقوا الى اسم التصدير وهذا الاسم كما علمت غير مطابق للنوع **واما** انا فاتيت بالاسم الذي هو رد العجز هو وورد بنفسه بعض المفتاح **وذلك** ان الحسن اذا قال لكم ربح المظهري ولقد اذ دعاهم ح بناظلون فمنع اعجاز بعضهم على

ويسمى ذلك ان يحمل العجز على معنى علم العقدة والمعنى ح ظاهر واعلم **الاستثناء**

سلوه عن جدهم حيث الفقد حقطر   استثنوا الحسنا شبهتهم

الاستثناء هو المذكور في كتب النحو **وحدّه** الاخراج بالا واخواتها حقيقة او تقديرا من مذكور او متروك والمراد بالمخرج حقيقة المتصل كقام القوم الا زيدا فزيد مخرج حقيقة من القوم لانه داخل فيهم بحسب ما في المخرج منه وقد يكون نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن وان لم يدخل في العلم حقيقة فهو في حكم الداخل فيه اذ هو مستحضر بذكر العلم لكونه قائما مقامه فهو مخرج منه تقديرا والمذكور القائم كما في المثالين والمتروك والمخرج نحو ما ضربت الا زيدا **اذا عرفت ذلك** فليس كل استثناء يعد من المحسنات البديعية بل الشرط فيه ان يشتمل على ضرب من المحاسن زائد على ما يدل عليه معنى الاستثناء حتى يستحق به ان يطرق في سلك انواع البديع كما قاله في الاسعد وابن ابي الاصبع **ومن عظيم** شواهده قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس **فان** في هذا الكلام معنى زائدا على معنى الاستثناء وهو تعظيم امر الكبيرة التي ارتكبها ابليس على لعنة الله من كونه خرق اجماع الملائكة الموكل بكل واحد مع اتهم الملا الاعلى بخرقه تصميما وعلوا فيه من السجود لآدم عليه السلام **ومن ذلك** مثل قولك وهذا المثل المثل الاعلى لامير المؤمنين المتوكلين بربهم فما مثل امير المؤمنين جمعا من [illegible] الا [illegible] زيادة الترغيب من الاخبار بعجيب هذا العاصي من المهول والعظيم الذي يحق به الفهم وزيادة المدح من كل سامع وكل كمال في الامير المؤمنين بكل استقصاء **ومثل** ذلك قوله حكاية اخبار ابن نوح عليه السلام فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما **فان** في الاخبار من هذه الدلالة هذه الصيغة من التهويل ما يبعد ووقع عليه السلام في دعائه على قومه بجوابه اهلكهم من اخوتهم الذي لم يقل فلبث فيهم تسعمائة وخمسين عاما لم يكن فيه من التهويل ما في الاول لان لفظ الالف في الاول اول ما يطرق السمع ويشتغل به عن سماع بقية الكلام واذا جاء الاستثناء لم يبق له بعد ما تقدمه وقع يزيل ما حصل عنده من ذكر الالف ما وهذا التعبير من الايجاز والاختصار **ومثاله من الشعر قول الغزي** [illegible] ذلك كالعنقاء او في الوجود لها لكك الا ان يعد سوا **ابن الحجاج بن يوسف** فان فوق قوله الا ان يعد احد فهو المخلف لادراة الاستثناء زيادة جلالة مع نعت المبالغة في ذلك انتفاء كون حال العدم لان العنقاء اسم لا حقيقة له وهذه تنسب بها الشعر كل عدم [illegible] من وجه ليس له مانع منها الا ان تكونا المنع فتح القدرة وحكم بممنوع وهذا غاية المبالغة في المدح ما جئت الحفدة الحجاج لحفظته شيا حشر زينب بلفظه **قوله فيها**

ولما توجعن مثل سرب رائه	خرجن من النعيم معتجرات
مرون بفخ ثم رحن عشية	يلبين للرحمن مؤتجرات
تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت	به زينب في نسوة عطرات

طالع من جيد العشا سالح	تطلع ريا من الكفرات
فطارات وكاب الحبيب ما عرفت	وكنت من الحبيبة حفدات
ولما شوى شم العرائن بيننا	نواهم لا شعثا ولا غبرات
تحرين الحوان البنات من التقى	ويخرجن من شطر الليل محمرات

تحفظه وقال الحجاج الا ان يقول ما قال لعلمت انسانا لك فخرج الى اليمن ثم استخار بعبد الملك بن مروان فاشار بوكتب الحجاج فاستبرد فاجابه ملا اصل اليمن بهذا من نظرح البه **فقال**

فهالك الحجاج بالارض وجها	وان كنت مغلوبا كل كان
نلوك كالعنقاء او الوجهنا	محاله الا ان بعد غرابا

قال الحجاج لا يمانك فواعد ان لا اخبر اقل الملك عمر به اخبر الحوان البنات ما خلق الناس ولكن ينبغي في قوله وطارات وكاب الحبيب ما عرفت ما كان وركبت قال ابن الشاعر في كتاب المطلب عليها القطران وخاصره الصاحب عليها التقويم ولد ينجر بها **ومن احسنها** احسنها اخو حجاب السمع الطف منه **قول** الصالح بن الملح يقال ايضا الامير ابن سنان بالمدح على كونه ان يطلب حوله الا لما لحفظه فارسل البيت تفهم الحجة فالتشبيه الموافق لم **فقال الصالح**

لذا ابن سنان يهشانه	تحسن بالدين ما في يديه
وثب من الوحش الا له	وثنيه العصا لا عليه

وكان قد رد المال يسبق الف دينار بعد ينتهز الفاقد فالباقي **ومنه قول الآخر**

خذ بدا سوان لظلمك	لو يجير بها يجول توسم
والعز الا فيما يك ذله	والمال الا عن يديك يحرم

قال ابن جحيد من الاستثناء نوع سماه ابن ابي الاصبع **استثناء الحصر** وهو غير الاستثناء الاول

القليل من الكثير **ونظم فيه قوله**	
البك والا الاحق لوكات	وعنك والا فالحديث كاذب

فان يظن ان هذا البيت لا يحق لوكان الا اليك ولا يصدق في الحديث الا عنك وهذا الحصر غير الاستثناء الاول لانه وكان حالتبن فيهم الف سنة الا خمسين عاما وما الح ولا وجه السعة في الحصر **اقول** اما لفظ البيت المذكور فليس من الاستثناء ولا المذكور في صدره وعجزه ليس هي الا استثناء والعا هي بمعنى ان الشرطية كانت ان الشرطية ولا النافية مثلها في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله لان تقدير البيت هكذا البك يحق لوكاتب والا اي وان لم يكن البك لا يحق وعنك يحدث الحديث والا اي وان لم يكن عنك فالحديث كاذب ولهذا الذي قالوا ان اللام الموطئة للشرط في قوله فالحديث كاذب واقعة الشرط

بعدها الاخبار كما كان للمضارع المقرون بلا يجوز فيه الربط بالفاء وذكر كقوله فطالبان ... لا يسمعوا وما اكثر ورودها

في يونس وبنا [illegible] بهذا وكلاهما فا **وتعقب** ابن هشام على الاعقاب في المعنى فقال ان الشرط [illegible]

بطل [illegible] الا الاستثناء [illegible] الا يستغرقه فقد يقصر [illegible] الا يستغرق [illegible] الا استغراق [illegible]

الظاهر **قال** ولهذا المعنى ابن حجة من يعني المتصل بالبغا لا يتعلق وقال اما هذا الاستثناء متصل

او منقطع انتهى **انا عرفت ذلك** فيقول البيت المذكور من الاستثناء لا يجاوز كل استثناء فقط لا تستوي [illegible]

بل النوع الاستثناء موضوع لافادة الحصر وتخصيص البيت المذكور بالاستثناء الحصري مع ان الاستثناء

ومن الاستثناء الحصري الذي يدخل في هذا النوع من البديع **قول ابي بكر بن حجاج**

يقولون ان الحرف ادرس بابل	وما السحر الا ما انالك ناظره
وما العشق الا ما انثنى تحت برده	وما الدرّ الا ما حوته مآزره
وما القد الا غرّه وكلامه	وما الليل الا ما تضمّنه ذوائبه

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي بناء على اسلوب الحصري المقدم ذكره **قال**

كلا سوى ظلمه واستراح به	الا العدوّ عصاني بعدهم بهم

فحصر كل ما هو مصاحب من الاستثناء كالحصري فيعول [illegible] وقد قال هو في شرح بديعيته في

ذلك زيادة ملاحة **وبعد** بديعية المعنى الغدا دعا اخو الشيخ صفي الدين بان يقال

الالما حق الاثر ادلى بها	كانت ذنوبي فضل الكتب في العدم

من البيان كل شيء كان [illegible] ويطيع فضل العزاء عضاه سنا الا العدو فانما اطلعت في هذا النوع الملقب

الاستثناء ... لا يبقى على اهل الذوق **وبيت الخليل** [illegible] **ولم يجلس** ... الا ادلة هذا النوع قوله

النفس كلا الاستثناء في تفهيدها	الا العدو فصاحب في الاحيم

مواده في زيادة حسنها على الاستثناء الا العدو ولغرور الانباع مصيبة **وبيت بديعية ابن حجة قولي**

انت العدو [illegible] استثنى بعد	الا ما لعقد خضابان [illegible]

وبيت بديعية الشرف المقري قوله

الهوى حابي الاحب لربهم	واكره الموت الا في جوارهم

وبيت بديعية السيوطي قوله

اخو الهوى يبكي يا لبين لكم	بستثني الا دموع جادلهم

وبيت بديعية العلوي قوله

وقد رضيت بما قضاه مناديه	الا الفوائد عشبا افتقدهم

١٣٠

وبيت بديعية الطبري قوله

ومنت بابنهم ما شئت من طرب	استثني الا ذوي لطف بعيسهم

وبيت بديعيتي قولي

سلوت من بعدهم هيف القدود ولم	استثن الا غصونا شبهت بهم

هذا البيت في بيان نجح التسري في زيادة المعنى في حسن الاستثناء ومراعاة النظير وتنقيح توريد الاستثناء في

القد وهو الملاحظ في بيتي وذكر الهيف والقد وذكر الغصون في بيتي غيري في التكميل يقول شبهت بهم زيادة في

الحصر لما ان الغزل العادة تشبيه القد بالغصون ولما جعلت الغصون مشبهة بهم فضلت القدود

على الغصون وهذا نوع من التشبيه يسمى الطرد والعكس كما سنقف عليه في نوع التشبيه ان شاء الله تعالى

النافي المعنى بما هو يورد على ابن حجة من انشاد الي بها اطلق الاعضاء بعد هما لطف [illegible] بعد ذلك

لا يليق بالعاشق الصادق والوامق الا وعد الذي معيار العذري **حسب العشول**

بات يقتلني وليس خلفها	على العطاء رامة وبانها
فاشهدت من لحاظ عينها	بما رانا البين منه الا هنا
ولا عشقت من شيء غيرها	بان اما اشتق على اغصانها

والاستثناء فيه في اما ونحو الغصون التي شبهت بهم وعابثها من هذه الحيثية الا لما لطفها وشبهها لا

بهم لما استثناها ولا اعادها الحزن ولا عتبها والله اعلم **مراعاة النظير**

وتقتضي مراعاة النظير لهم	من نيلنا ومن مدح ومن علم

هذا النوع اعني **مراعاة النظير** ويسمونه **بالتوفيق** والآخرون **بالتناسب** وجماعة **بالائتلاف** وبعضهم

بالمواخاة قالوا **وهو** عبارة ان يجمع المتكلم بين امر وما يناسبه لا بالتضاد لتخرج المطابقة سواء كانت

المناسبة لفظا لمعنى او لفظا للفظ او معنى لمعنى اذ القصد جمع شيء وما يناسبه من نوعه او ما يلائمه من احد

الوجوه انتهى **ولا يخفى** ان هذا التفسير يشمل فيه ائتلاف اللفظ مع المعنى وائتلاف اللفظ مع اللفظ و

ائتلاف المعنى مع المعنى **وكل منها** نوع **هذه** الاقسام عند اصحاب البديع وضعوا له اسما ونظموا لزيادته [illegible]

وجعلوه مغايرا لهذا النوع مع انهم مثلوا لائتلاف اللفظ مع اللفظ بما مثلوا به لمراعاة النظير بعينه ولاجل

ذلك كان الصواب تنويع هذا النوع اللاحقة الانواع الثلاثة **كما** فعل **صاحب التبيان** حيث **قال** مراعاة

النظير **هي** ان يجمع بين امر وما يناسبه لا بالتضاد **وهي** اصناف **الاول** ائتلاف اللفظ مع المعنى **الثاني** ائتلاف

اللفظ مع اللفظ **والثالث** ائتلاف المعنى مع المعنى **وهذا** كتنويعهم اللف والنشر الى انواعه المذكورة **في** مكانه

الى انواع السنة غير ذلك من انواع البديع التي تتنوع الى انواع **وانا** اسلك **سبيل صاحب التبيان** في هذا

النظير في عامة ابواب ... فكل من الاسماء الثلث المذكورة نوعا ... ثم ينبغي ان يجعل كل منها بابا لا براسه لانه

فمن مراعاة النظير انها عبارة عن ان يجمع المتكلم بين امرين او الفاظ متناسبة المعاني لا على جهة التضاد كقوله تعالى

كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فالشمس والقمر متناسبان المعنى من حيث اشتراكهما في وصف

وهو اشارة الى العالم والنات كقول مهيار الديلمي

ومعذر سيان عنا ... الابريق ... والمدام

فمعنى الابريق مناسب لمعنى المدام اذ الابريق ... لكن هذه المناسبة ظاهرة لا يقصد الا

الابريق هذا المعنى ... فلم يخرج عن هذه الجملة ... المقطع المعنوي ... المعنى

مع المعنى ... ان شاء الله تعالى ولما ائتلف اللفظ مع المعنى بما ذكر الملك

السيوطي في الاتقان وهو كون الالفاظ يلائم بعضها بعضا ... والمتداول ... الجناس

المحاور والمناسبة ... فهذه المناسبة ... مراعاة النظير كما هو ظاهر ... كل نوع من هذه الانواع

فكان ... كل منها ... صفي الدين الحلي ... بين مراعاة النظير والائتلاف اللفظ مع

بما ... ذكره هناك ... بين النوعين ... وبين مراعاة النظير ... مع ... مراعاة النظير

... وهذا ... في هذا الكتاب مع شرح البديعية ... كتاب البديع

ومن بديع شواهد هذا النوع اعني مراعاة النظير قول الحسين ... السري

يتوقدن كالسراج ... ... كالسراب الجاري

كالقسي المعطفات بل الاسهم ... مبرية بل الاوتار

... الابل ... بالقسي ... تشبيها ... والاوتار

لكن ... الاسهم والاوتار ... تشبيها ... لتشبيه ... الابل ... شكلها

... الاسهم ... على الاوتار ... فقال الشاعر هذا ...

بين القسي والاسهم في تشبيه الابل قال الشهاب الحجي

هي القسي من النحول ... سهما ... من الفتاء الاسهم

احتاج ابن ... الفاظه فقال

... القسي ... فاذا ... سهام

... منها ... ... سهاما

وقال ابن النبيه

هي مثل القسي ... ولكن ... هي في السبق اسهم لا ...

ومن ذلك قول ابي نواس

اذا ابصرت في مأتم	... بين اتراب
يبكي فيذري الدمع من نرجس	ويلطم الورد بعناب

فناسب بين النرجس والورد والعناب وقول ابن المعتز

ومهفهف الخاطر ...	... على ... الناس
...	كانه ... من آس

وقول ابن خفاجة في فرس

واشقر تضرم منه الوغى	بشعلة من شعل الباس
من جلنار ناضر لونه	واذنه من ورق الاس

فناسب بين الجلنار والاس والنضارة وقول ... في ...

...	يا ... كثرة الاوطار
والقوس ...	... الكبار
في ...	... بالغصون والاقمار
... على ...	... الاوتار
بين قوم ...	... على الزنار

وقوله ايضا

...	لا الياس ... ولا الطمع
...	والوصل ...
...	ولا ...
اذا ...	...

ومما لطف قول ابن ساعاتي في مثل هذه المناسبة

الغصن ريان ...	...
...	...

ومما لطف قول بعضهم في ال البيت النبوي عليهم السلام

انتم بنو طه ونون والضحى	وبنو تبارك في الكتاب المحكم
وبنو الاباطح والمشاعر والصفا	والركن والبيت العتيق وزمزم

ذا لحسن في المناسبة في البيت الأول بين سماوا لسوء وفي الثاني بين الجهل والحزن الجائرة **ومثله قول الآخر**

بني هاشم عودوا الى نخلاتكم	وان كان ثوبي خشية اليوم محرم
لكم حرم الرحمن والبيت والصفا	وجمع وما ثم الحطيم وزمزم
فان تعلموا بابنا بعظيمة	فما لكم فيها اجل واعظم

ومن محاسن هذا النوع **قول الشيخ ابراهيم بن سعد القاضي**

اصح واقوى ما سمعناه في الندى	من الخبر المأثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا	عن البحر عن كف الامير تميم

فهذا ما شاء في المناسبة بين الصحة والقوة والسماع والخبر المأثور والاحاديث والرواية **ثم** بين السيل والحيا والبحر وكف تميم الشاعر بين الشعراء من جعل كف الممدوح سحابا او بحرا ونحوهما **مع** ما فيه من حسن الترتيب في العنعنة اذ جعل الرواية لصاغر عن كابر كما يقع في سند الاحاديث فان السيول اصلها المطر والمطر اصله البحر كما يقال والبحر اصله كف الممدوح على اصطلاح مع رعاية العنعنة المستعملة في الاسانيد **قال** ابن حجة في باب المناسبة بعد ذكره هذين البيتين **اقول** انتهى اعجاب ابن رشيق المناكب وابطال مواقع التعقيد لما دخلت معاني هذه المطالب وما ذاك الا انه مدح شيخ علاء الدين القاضي وجمع بين ... في هذا الباب لان مناسبة المعنوية رفعت عن وجه محاسنها الحجاب

رفع السوالف ... سنده	عن رفقتهم بالحب موردة
ونحوها ...	عن يرف ذا الكالفا ايام مهلة
والربوا مني عن الحسد	يروي حديث العفيف بسند
عن الصفا ...	عن وقف ... القضاء علي

قال وقد جنت في القلم الى الاستطراد الى وصف محاسن هذا البيت ومناسبة المعنوية وهانا غير محتاج الى اقامة دليل اعني كلامه **اما قوله** فهي ما بين الثريا من الثرى والحب البحر من الغمري على ان هذه الرواية المعتبرة التي ذكرها في تخلصه هذا انما كانت تحسن عن في المحبوب لا في الممدوح **وهذا** من اغلاط وضع الكلام في غير موضعه كما قال **قول المتنبي**

اغار على الزجاجة وهي تجري	على شفة الامير ابي الحسين

قالوا ان هذه الغيرة انما تكون بين المحب والمحبوب **كما قال كشاجم**

اغار اذا دنت من فيه كاس	على در يقبله نصاج

فما للامير والملوك معنى للغيرة على شفاهها **اللهم** الا ان يكون بين ابي علي وبينهم المكاتب

او يكون هذه الرواية المعتبرة ... وهذا النوع **قول بديع الزمان الهمداني**

هلم الى الخيف الحميم ...	لتنظر كيف اثار الحفاف
واحد كواحدة للثاني	لذلك كانت الاثنا في

ما احسن ما ناسب بين الفاظ العدد ورتبه بها من الواحد الى الثلاثة على ترتيبها بعجيب بحجتها في الموالفة **كل** الباحثين ولا يكاد يتفق اعجابا بهذا البيت **ومن لطائف القاضي** ...

انا الفوارس لو دنت نواحي	والخيل من تحت الفوارس تحفظ
لعرفت منها ما تخاطب الوفا	والبيض تشكل والاسنة تنقط

ومثله قول الوزير الطغرائي

ليس ... تحمل بالقنا	عليهن اضرب من الوسع مخضوب
عليها سطور الضرب يعجمها القنا	صحائف يغشاها من النقع تتريب

ومن بديع قول ... الخفاجي المنصري

...	ووجنة ... الورد فخام
... الحلبس من ...	والورد ... احمر

قال الصاحب ابن نباتة ... مع ان ... لما كان ... في الملاحة مع ان ... لما بينهما من ... وما يناسب ... اشياء وهي الورد والسلسال والارت والورد والحمام والغناء والخضر ... الورد مرخى التراجم **ومثله ...**

حبيب ...	ولي عن ذالك وجه عليه
...	وكل ما فيه حبيب اليه
... او ورد	...

وقول الشيخ عمر بن الفارض

شربنا على ذكر الحبيب مدامة	سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها	هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

فجمع في المناسبة بين الشرب والمدامة والسكر والكرم والكاس والادارة والمزج وبين البدر والشمس والهلال والنجم **...**

كان الملوك المقربات بحورها	عرائس تجلى ...
...	...

تناسب بين العرانين والجلوة والون والاسعال والسور والكتف والحيف واما النوع الثاني

من مراعاة النظير وهي ما كانت المناسبة فيه ظاهرية فعلم شواهده قول ابي العلاء المعري

وحرف كنون تحت راء ولم يكن ... بدال يؤم الرسم غيره النقط

فناسب في الظاهر بين حروف الهجاء والرسم والنقط ومقصوده غيرها لانه اراد بالحرف الناقة الضامر

والراكب الذي يضربها وبالدال الذي يهابها وبالرسم رسم المنزل وبالنقط المطر ومثله قول ابن سناء

انا صعق الجيا قويم لهم الفتى ... مكارم لا تخفى وان كثر الخال

فناسب في الظاهر بين الجد والعم والخال الذين هم اقارب ولم يرد ذلك ومقصوده بالجد الحظ

وبالعم الجماعة من الناس وبالخال الظن ومن بديع هذا النوع قول الشهاب

وعصابة مال الكرى برؤسهم ... ميل الصبا بذوائب الاغصان

فناسب بين العصابة والرؤوس والذوائب وتناسب العصابة للرؤوس هنا ظاهرية لانه اراد بها الجماعة

لا التي تشد على الراس واعلم ان الشاعر متى ادخل بين الالفاظ المتناسبة لفظا اجنبيا عيب عليه

كما عيب على ابي نواس قوله

وقد حلفت يمينا ... مبرورة لا تكذب

برب زمزم والحوض ... والصفا والمحصب

فان ذكر الحوض هنا غير مناسب لما ذكره وانما يناسب الصراط والميزان وكذا عيب على

الشاعر اذا فرق بين لفظين غير متناسبين كما حكي ان بعضهم اجتمع بالكميت مع نصيب فانشد

للكميت هل انت عن طلب الايفاع منقلب حتى اذا بلغ الى قوله

ام هل ظعائن بالعلياء رافعة ... وان تكامل فيها الدل والشنب

عقد نصيب واحدة فقال الكميت ما هذا قال احصي خطأك تباعدت في قولك الدل والشنب الا قلت كما قال

لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي انيابها شنب

وهذا ما يدلك على ان معرفة الاشياء كانت محققة عند العرب فانهم يعلمون لها وجوها يتفاضلون فيها

ومباني الكلام كيف لا والحكم فيه على الشعر وعلماء العرب انما اخذوا من الشعر والله در القاضي الفاضل

غمار لفظ الى سوق القبول بها ... من نحلة الفكر شهد جوهر الكلم

المناسبة فيه بين الغمار والسوق والنحل والجوهر وبيت بديعية ابن جابر الاندلسي

بروج حسن الثنا والشرع قيه بها ... وجوهر من ثنا للحسن منتظم

قال رفيق الناظم ابو جعفر شارح هذه البديعية في البيت جمع تناسبا الرواية في الحسن والكلام

والله

دانبرنهما مناسبة كقوم انتهى قال ابن حجة هذا العربي جمع بين جعفر والاسعد الا ان البيت ما دار مدارها في مراعاة النظير

مراعاة النظير ولا يتبين بين النسب اللاحق بالنسب نسيب ابن حجة وبيتنا الوالد اقول ان المناسبة في البيت ظاهر حيث انه جمع في

العلم كما بينها الشارح فاما ما ذكره من بين الوالدين والحب في مناسبة كما قال وبين البشر والوجه والعلم

مناسبة اخرى ظاهرة لم ينبه عليها الشارح ولعلها ابن حجة مع ان الاعجب انما هو الناظم وبيت بديعية الناظم الموصلي

وادع النظير من القوم الاولى علقوا ... من الشباب بحبل ودين هرم

قال ابن حجة المناسبة فيه بين الشباب والحبل والهرم والنظير ... ولكن لا يخفى ان هذا النوع تقسيم المناسبة

فيكون هنا لا انشاد المنوال على المطابقة والمناسبة في الالفاظ المذكورة بالتضاد كما لا يخفى فخرج عن مراعاة

النظير ودخل في الطباق وبيت بديعية ابن حجة قوله

ذكرت نظم اللالي والحباب له ... راعي النظير بثغر منه منتظم

المناسبة فيه بين النظم واللالي والحباب والثغر المنتظم ومعنى البيت انه ذكر نظم اللالي والحباب للجوهر في نحو

الثغر بنظم منتظم كأنه تجمع عقده المنتظم بجعل حبة راعي النظير اليه وعلى هذا ذكرت لشعر العنبر

التوكيد والوصل بين الجملتين بالعطف فمن يتأمل هذا التركيب عند ارباب المعاني وجيب في هذا الفصل من حيث

البيت على الابيات بغرب الحباب ببيان وصل قوله راعي النظير ومراعاة النظير المستغرق الى حب الحباب

استعارة للثغر وهو الحباب سبب هذا الفصل القبيح بين الجملتين والصواب ما ذكرنا ما لولا انه لا يخفى

انه جعل البيت حتى قال انه تعجيز هذا لفظه الحابس بلا تسامح ان ما ذكره يخفى الا ان بيت المغربي قوله

لما الكلم بوحي الطير بخسر ... هودا بحاز عيسى خطيبهم

وما ذكر في هذا البيت من النوع الثاني من مراعاة النظير وهو ما كانت المناسبة فيه ظاهرية فناسب في الظاهر بين اسماء

الانبياء عليهم السلام ومقصوده غيرها قال في شرحه لما الكلم اي الجرح موسى الطير الذي ابرو به الهدى

الوحي واستعار له موسى الجرح ثم قال ويخسر عن هذا هودا يعني ثم هو عادة عيسى خطيبهم بينا شبه عيسى

والتي لا تبرك الا صحاب الابيات وهذا لا يخرج عن ان الانبياء هو واعتاده اي يلحقها عاده تقال لها لا

هو ونحها ... هودا رجعت ... وبعض ... تخرج في هذا البيت بين الالفاظ ولكن في الحق

الرثاء والشهود لا نجا منها فهذا ولم تم التوفيق في البيت وبيت بديعية الموصلي قوله

دعا في الليت تكلمت لها حفظا ... بشرع الهدى على الهدى بالكلم

قال في شرح العقار ولا تحكا الا ان ابا جرها بس كل الطعام في علم العقار واعا عهد لا يعلم ان الك

على الناس جهوا على الدهر في علا علم المعالي من الحول علم الحول عنه والشان الحافظ وبيان ذلك

بالمذكور قاسي بين العقار والناس والحال بلا نظر الى حج ومن كالاوه وبيت بديعية الطبري قوله

راعي النظير لمن يعتبر افعاله | راعي الظلمين الجار في الامم

جمع هذا البيت بين الظلمين ومراعاة النظير وجعل وانما لا ادعي مراعاة النظير فيه وجها قاله ابن فارس في فوائده على النظير الذي هو ما تناسب في المعنى فيه الا ان في البيت ان يجيز الجعل كالمجتمع في ان النظير بمقتضى المجلى علي في ان الفقه لا وجه على ان النظير في المعنى ومن الظاهر لما ذكرنا لان اهل الادب لما يجوزون في العدد الفقهي من جنس

	كلام لا منطوق له ولا مفهوم **وبيت بعضهم قوله**	
	دعوتهم صفت مراعاة النظير لم	من جلنار ومن ورد ومن عنم

التناسب بين الجلنار والورد والعنم ظاهرة ولكن تناسب هذه الثلثة في اللون وهو الحمرة مناسب بمعنوية يرى

قال في القاموس العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب واطلم **التوجيه**

رنت خلال الجم ويخفضه | نسب طرفي الى توجيه سلم

التوجيه في اللغة مصدر وجه الشيء اذا جعله على جهة واحدة **وهو لفظا واصطلاحا** معروف في اللغة والعرف واركان فيها ولعلها الاغنى الى اسم الطلب ان التوجيه يسمى ايضا توجها كما قال وجهت وجها **ومثله** قال وجهت اليك بمعنى توجهت الا انما **الجامع** فقصده التوجيه **وهذا** امر نادر لا يحتاج الى سماع **قال ابن مالك في الخلاصة**

	دعنيني ثلثة مقتبس	مصدره كفعل المقتبس
	وركبة ركبة واجلا	احالة عن محمل لا مجال

قال ابن في شرحها ان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا ومن المعتل على تفعلة نحو زكى تزكية وان كان على فعل فمصدره على تفعل بجعل وعلم تعلما وتجمل تجملا

وابن حجة لم يتكلم ولم يقم بفعل التوجيه مصدر توجيه ولا غيره عالم **اهل التوجيه** في اصطلاح البديعيين عند جماعة كالسكاكي والخطيب والطيبي اسم يطلق لا بهام المتقدم ذكره وهو ايراد الكلام محتملا لمعنيين او وصفا لا يتميز احدهما عن الآخر والابهام عند هؤلاء اسم مرادف للتورية لا لمعنى **وهنا** جماعة من المتأخرين يفصلون الابهام انما الايراد الكلام محتملا لمعنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر والتوجيه المسمى في التوجيه **وجه التوجيه** عبارة عن قول المتكلم مفردات بعض الكلام او جملة يوجهها الى اسماء متلائمة من الالفاظ الفرائد او اسماء الاعلام او قواعد العلوم او غيرها توجيها مطابقا المعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية **وهذا** يظهر الفرق بينه وبين التورية خلافا لمن ادخلهما وسيأتي من بيان الفرق بينهما في اواخر هذا الباب **وهذا التوجيه هو** مذهب الشيخ صفي الدين الحلي ومن تبعه واختاره لكونه بابا للبديع بيّنا **اما التوجيه** بالالفاظ الفرائد **قال** العلامة الشيخي في الاغاني وجعلها بابا مستقلا في شرح

١٣٦ **ومنها** من الشعر قول ابن الحسين الناظم **قوله**

بحار حقيقتها مغبرة	ولا غمر وصوتها هن	
وما حرب لم يخرق	فراء انا ما فرقت لم يكن	

حتى انكونا ركبها ما اسما الفقه لا الفاظ القرائن في الشعر **فمنها** الشيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد في قوله مستقيما بالعلم فقال الرسل والفاحش فيهن فقال اياستكما تعنتني وانفتن انه **ومنها قول محي عبد الخالق**

فيالثارات غراس يا بحيتهم	والعاديات علي خيل الهوى
والجمع الاخوان اذا انطلق	اكابد وهو الاحلام يحرقني
والغاديات يجوف حشوها الاذى	وللمرسلات على الخدين تستبق

ومنها السراج الوراق

كل له على كل الحج بدا	وهيهات ان تلقى النجوم
مغلق الباب ما اكنه سوى	الفجر في حسن وبها والقلق

ومنها ابن مطلع الجعفري

الا ابا حي اليوم القتال بعد يكم	فاتقوا فيها الكهف الى الحشر
ولا زال الى الفتح تتلوه ماحنا	واسبابنا تتلوها سوى الحشر

ومنها عبد الرحيم العباسي

ورايت العاديات شيئا معوجها	اذا لم لا يبقى لها العاديات
ووافيت بعضها منها تعابي	على البروج لا تقل ليصل الحشر
لقد جمعوا فتح الحديد بلاء	لهم هم يجيبوا القتال ولا كرم

ومنها بعضهم

لم يعي في الرسالات وتحية	في النازعات وطلقت هي الى

ولابن جابر صنعة في التوجيه بجميع اسماء سور جمع بها التي صلى الله عليه وسلم **اولها**

في كل فاتحة للقول معتبرة | حق الثناء على المبعوث بالبقرة

دعي بهم نسبة لولا ذكرها فاقعد في شرح بديعيته وما بينها فاشتغل لها غايات **واما التوجيه باسماء الاعلام** فمن احسن ما سمع فيه **قول الشيخ علاء الدين الجيني موجها باعلام الرواة**

من اوليائك لم يرح جارحه	وزجيت ما تساع ابو البرد سيان
فالعين عن نظري والكف عن حسنة	والقلب عن جابر والاذن عن حسن

بالحسن ما بين العين والفم والكف والعنق والقلب والجبين والاذن والحسن وكل من ساكنه فهو موصل

وجاء وحش اسم لجماعة من الرواة **وقلت انا ناجيا على هذا المنوال**

ح من جوده وعذبت العطايا … مستفيضا ما بين راو وناء

كم رجاء فيه روى عن عطاء … من عطاء من واصل عن عطاء

وعطاء اسم لعدة من الرواة **وعن عطاء** هو عطاء بن شريح المصري وعطاء بن دينار بن نابت وغيره وعند كون سواء وزيادة بن نعيم **وواصل** اسم لاثنين وعشرين راويا منهم جلة العلماء كعطاء بن ابي رباح وابن السائب وعطاء بن يسار كان من كبار التابعين **وواصل** اسم جماعة من الرواة ايضا منهم واصل بن حيان الاسدي وابو الشعثاء الرقاشي وابن عبد الاعلى **وجبار** جماعة منهم جبار بن صخر صحب النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ابنه وغيره بالكوفة وجبار ابو نجيح روى عن ابن عباس وابن عمر **ومثله** في تسمية اسماء الرواة وشبهها التوجيه جم تمام المناسبة بينها وبين المعنى المقصود **ومنه قول ابن نقيب يهجو**

ارح النا مع من مثاني وجيباتي	له شاي يشعب ووجه مقطب
اقول له اذا ابتسم يوما كأنه	طائر الحقيقي المطامع اشعب
متى يطلب الاضياف لبيك بنوله	يفح من شعار ضيق ومطلب
ولوجاك شيباؤ وشولنا بأسد	ووجهك ما بين الخلائق مشعب

وقول شيخنا العلامة محمد بن علي الشامي في قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

له البرهان ولا يحتج بواقفه	من لم يقل لغير المال من جود
هذا تسيبه جوزي النقيبة	منصور الكتيبة مامون الجواب

وما احسن قول بعضهم

اشتاق احمد في تقوى به حسن	حسن بوسعة ملك بن داود
لا يجني الشعر الا في ملاحته	كالعلا حسن يابيد ذي على الجهيد

ومن التوجيه باسماء القبائل قول شيخ العلم بن الوردي

هوت اعرابية ريحها	عذب لي في فعاب معاب
راسي بخوا شيبان والطرف	نهان والعقال في كلاب

ومن التوجيه باسماء الكتب قول الوزير عوض العلامي

كلامك تلخيص ورأيك موجز	وزايك مصباح وشو لعلك ايضاح
وضعفك تهذيب وعلمك جامع	وانوار شيبه ولفظك لي صحاح

ثم

وقول تقي الدين السروجي

تقصفت منو ابن فقد هو به	دنى نيه الطر يجول مسك
والعين نيبه بطال شرحه	والقلب منه مختصر دكي

ومن التوجيه باسماء المنهوى قول ابراهيم الغزي

نحل اسماء المشهور نكتبه	جادي ومنا شرع على الحجر

وقول الآخر

وشادن مبتسم عن حبب	مورد الفضة على الشنب
اجوهر العاذل في حبه	وما درى شعيانا في رجب

واما التوجيه بقواعد العلوم فمنه قول القاضي زين الدين ابن الشيخ القاضي زين الدين

اج الى الزهر لتحظى به	وارم جبال الهم مستنفرا
من يطلب الزهر في وقته	من قبل ان تحلق فقد اخضرا

وقول ابن حجة يوجها بالقاب الاحاديث

قابلته فقالت اهل الهوى	فلست ابي في ذلك العلم مرتبة
مسلسل الدمع من حجه	على الدجى ذات الحجة موقوف

وقول بعضهم في عجمة

بعقلنا المنطق ساحبا	من نوعها القلب كليل الليل
اذا رسلت وارما مسلسلا	فاعجب لمن حسن مسلسل

ومن التوجيه بعلم النحو قول المعين الدين السكماني

اسنفا الفعل حتى الجون شعر	فقال والحلاذ العامل الجر
وحاجب نون الوقاية ماوقت	على شرطها فعل الجفون من الكسر

وما الطف قول ابن الحنبلي في ذلك

شمن له مكة شاد منعرج	لها صحبها ان تلون على الكد
فذكرت جاها فانك انها	على الفتح لم تقعد فالجيد التم

ومن الحسن ما نحن بصدد الشيء من امرا نقضا القافية منها كان بكون الموسوفين وادوات الاعراب بالطرح بها في الاصلاح **الصحيح** واذ من شعل هو الموصلي بكامل الشهاب **التلعفري في قوله**

واذا التقينا ثوب وتجمع بين	ان بالها ادما التدريس
حسن الجميها المشهور ابن سند بها	للرضيع من مال السبا الجزري

فانظر كيف نسب الحسن في شعر الحبيب ودبيب نمل الصبا وهذا لعمري غاية الحسن مع كمال الانسجام وعدم التكلف في التركيب **وقد نظم** هذا المعنى بنا التلعفري بغير هذه العبارة

نمل الصبا تأتي لها شذى	يحيي بها شحّ النسيم ربعا
بادر لها الحرور في حصى الحجى	المنشوقات حدائقها الزهرا

قلت وقد شن الغارة الشيخ صفي الدين الحلي على الشهاب التلعفري **حيث قال في رياض المطول**

انجر للمطول مسحبا به	ونظرت من وجه المطلول
وادار الاطراف اخفى هواته	المعد ومخبر الهوى المعشوق
سل طارف المنصوب لمن حديثه	للمرفوع عن نمل الصبا المجرور

والشهاب التلعفري تقدم عصره على الشيخ صفي الدين لان التلعفري توفي قبل ان يولد الصفي بستين **وفاة التلعفري** سنة خمس وسبعين وستمائة **ووفاة الصفي** في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وسبعمائة **فائدة** التلعفري نسبة الى تلعفر بفتح التاء المثناة من فوق وفتح اللام وتشديد اللام وسكون العين المهملة وفتح الفاء وبعدها راء مهملة قلعة بين سنجار والموصل **ويعرف** بهذه النسبة شاعران **احدهما ابو الحسن علي بن احمد التلعفري** كان شاعرا مطبوعا من اقران ابي الفرج الببغاء والخالديين ومن طبقتهما من فحول الشعراء **ومن شعره** ما انشده الثعالبي في يتيمة الدهر

يا ركب العيس ... وعرج	واقرا سلامي على ...
وقل لهم ...	... وما ...

قال ابو الحسن السلامي فيما حكاه **صاحب الخريدة** ان السلامي خرج من مدينة السلام وورد الموصل وهو صبي ولقي بها ابا عثمان الخالدي وابا الحسن التلعفري وابا الفرج الببغاء وغيرهم من شيوخ الشعراء فلما رأوه وسمعوا شعره عجبوا منه واتهموه بان الشعر ليس له **فقال الخالدي** انا اكفيكم امره فتقدم ... جمع الشعراء بها ... مطر ... ابو عثمان ... **فقال السلامي**

لله در الخالدي	الاوحد الندب الخطير
الفكر ...	جمود نار السعير
حتى اذا ...	... الصدور
...	... السرور

...	الملك ... الى ...	١٣٦

... النار وقال ... مسكونا ... ابو الفضل ... الى التلعفري ... على ... **فاستعمل** ...

يا شاعرا ... لم ينصر	الا الكسا ... لم ينظر
...	... العسكر
... على الكرى	... ونكهة الخبز
... في الشعر ...	... ولو ... الجبن
... الاعلام ...	... من سكر

فقال فيه ايضا

سما التلعفري الى وصالي	ويقرا كل ...
...	...
فصنعه النقيب في لساني	وصنعه الخبز ... فداله
فان شعرا ما هو من رجالي	ولكن ... من رجاله

ولم يقف على تاريخ ولادة التلعفري المذكور ولا وفاته الا انه من اهل المائة السابعة **والشاعر الثاني** هو شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني **التلعفري** الاديب الشاعر المشهور ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة واشتغل بالادب ... الشاعر ... ومدح الملوك والاعيان **وكان** خليعا مغرما بالقمار ... الملك الاشرف ... الملك العزيز ... من ... الشهاب التلعفري ... الى دمشق ... في ... **وله** ديوان شعر مشهور **ومن شعره**

... الاعر العضا	... الاعر ...
... لم يخلوا	... ولا ...

... **تاريخ وفاته** ... هذا ... التلعفري ... ابي الحسن التلعفري المتقدم ... التنبيه ... **ولنرجع الى الكلام** ... من امثلة التوجيه ... **ومن التوجيه** بالفاظ علم العروض **قول الشيخ جمال الدين بن نباتة**

العذول ... رسوم صبابة	... رسائل
بكامل ...	... الطويل والاسى كامل
...	... الاجفان ...

ومن علم البديع قول ابن ... عفى الله عنه

نهو احمر ركما انه من علة ... لكن به الفضل على الاشياء
قالوا انتابه طرفه وبنانه ... ومن البديع تشابه الالوان

ومن التوجيه في علم الرمل قول ابن مطروح

حلا ربقه والدر فيه منضد ... ومن ذا رأى في العذب در الستقد
رأيت بخديه بياضا وحمرة ... فقلت لي البشرى اجتماع نولدا

ومن التوجيه باسماء الاولاد قول ابن ...

عارفة نحيف في التام ممتشق ... نجم الكرام الجانبين ذو الجلد
ونوّيع ريحاني رجال الخصوص ... بابه تلك الليل او اسع الفضل

وقال ... الظاهر

معروف في جماله ان ينجلب ... فخلت منه جمالة الامعان
كيف ارجو الوفاء منه وما ... مل عطفيه من الحفاظ اكتساب
ذو معان من لاح كالم المحبا ... نتق فخله فخيل البادرب
فيه وجبك مجحفق وسكوت ... وكلام العذول مثل الغياب
فلساني في وصف ظلم الثغر ... وبقى المكتوب بالطومار

وقال ابن جابر وذكر الاولاد جمعا

تعلو بطلعة البدر الخضيف له ... تلك الجمال وتغدو منه اجفان
خد عليه ربيع الروض قد نبتت ... وفي حواجبه المسك من ريحان
خط الشباب بطوعه العذار ... سطر تغضاه الناس بنان
حقق ثم صبرت من هواه فتى ... توقيع مدمعي المسكوب برهان
يا حسنها تلك الاشعار قد علقت ... قال الجبين فلا سلوى انسان
انصف المصحف الساهي بحوزته ... ما مر بالبال يوما عنك سلوان
ولا غيارك على حين تعجيلي ... حاب شوق لبعض القلب جولان

ومن التوجيه باسماء النجوم قول الشهاب محمود

عشقتها فالماء غدا ... في بدر المنثور اجمله
كانما الزهرة في قاعد النور ... واقع مطلع السنبله

المناسب الارتق وهو السوق ومن لطيف ما يحكى في هذا الباب ان الشهاب محمد بن المويهي حضر عند الملك الامجد
وكان قد نزل سعد الدين بن الحكيم فقال الملك الاشرف ما تقول في سعد الدين بن الحكيم قال هو اذا كان بين مولانا الملك
سعد الدين على السماط سعد بلع في الجماعة الضيوف سعد الاخبية وعند الموعظ سعد القابح فضحك
الملك واستحسن النكتة ومن التوجيه باسماء الانعام في الحجاز قال ...

يا ايها الحادي ... نحو الحبيب ... الساني
لو سار ركب ... نحو الحجاز ... عراني

وقال الشيخ شهاب الدين ... من ابيات يمدح بها الشيخ عبد الناصح المذكور وقد وصل الى مكة من ... الركب
من مصر خطاب الشاطبي بمكة قال الشيخ جمال الدين واتفق ان تلك السنة كانت مجدبة ... واستسقى
فيها فلما خطب بها ... السماء وامطرت ... فلما حصل ... بقا الشيخ عبد الناصح ... وهي

طرب الحجاز ... مر بها ما ... الغثان
فالجود ... الحجاز ... اد صام ... عراق

قال الشيخ جمال الدين واتفق ان جاء القاضي حسين ... المالكي في موكب الحجيج عند ما توفى
الشيخ عبد الناصح ... موجها ايضا وهو

ولما اتى الركب الحجيج ... سعيا على الاعمال والاحدان

ومما نقل الشيخ شرف الدين يحيى بن عبد الملك بن الشيخ جمال الدين ... المذكور ... حين
... من مكة المشرفة الى المدينة المنورة وبها الشيخ شرف الدين المذكور

اقول لمعشر ... لما ... بدا ركب الحجاز ...
امنتم من ... ليد ... وغدوا في حنين

ومن بديع الشيخ صفي الدين الحلي قوله

... الفضائل بين الناس ... بالابناء وكان ... القسم

التوجيه في هذا البيت الفاظ ... ومقالته ... ومنها الاعلام ... السكاكي
ومن اقسامها ... الاكثر باسم ... الايهام ... ذكره في نوع الايهام ومن بديع ...

... وسعى في ... وعلقان ... التوجيه الكلم

هذا البيت لا ... التوجيه ... السكاكي ... الشيخ صفي الدين الحلي ... من
... التوجيه الباسماء ... الاعلام ... العلوم كما هو ظاهر ومن بديع ...

واسود ... جنته ... التوجيه للعصر

التوجيه ضرباً بأسماء الاعلام وهي الاسود والنعمان والمنذر وعلى رأي السيوطي في هذا النوع

بيت بديعية العلوي قوله

ومن يطول ابتداء الحب برغمه ... تموج الهوى بنية للمعالم

قال الشيخ عبد القادر الطبري لم يذكر هذا النوع في بديعيته التي شرحها لكنه ذكره في البديعية التي عارض بها شرح البردة وهو قوله

نادى الخيال لعزاء موجهة	لا سرّ فيها ولا نصب لمجزوم
انظر ما معنى فعل ولا نصب لمجزوم	بيت بديعيتي قولي
رفعت حالي اليهم اذ خفضت ولي	نصب لطرفي الى توجيه وسلم

التوجيه في هذا البيت بقواعد النحو وهي الرفع والحال والخفض والنصب بيت بديعية المقري قوله

لا تطلعن هذه الا ابيات واحدة ... وتحن ان تعترف في ترجيح الحكم

انما اخرت هذا البيت عن مقام المعهود لطول الكلام عليه وذلك ان الشيخ الشرنبابلي المغربي ناظر في الجامعة في هذا النوع فقال في شرح بديعية التوجيه كالتورية واكثر البديعيين يجعلها شيئاً واحداً وفرق الصفي الحلي وغيره بينهما بفروق لا تكاد تظهر والظاهر ان التوجيه اصطلاح للبديعية الا الفاظ لها نوع من الكلام للتورية ومنها ما لا يحتاج فيكون هذه الاسم خاصاً بالمحتاج كالتوجيه منها واسم التورية كالجنس لها والتوجيه من معنى البيت على هذا ان هذه الحب في نسبه وقرب بقومها عليه كان شبهها ان نسبه ونسبها واحد وانهما ان اعترفا في الاباء القرشية كلهم رجعنا الى الحكم في سعد العشيرة ولكن لفظ الحكم مشترك فذكر الطعن والنسب يوجهها الى اسم القبيلة وذكر الاعتراف يوجهها الى الحكم القاطع في الخصوم انتهى كلامه بنصه وعليه مواخذات من وجوه احدها انه جعل اكثر البديعيين يجعلهما شيئاً واحداً ليس بصحيح بل الاكثر على ان كل منهما غير الاخر كما يشهد به استقراء كتبهم الثاني ان قوله وفرق بينهما الصفي وغيره بفروق لا تكاد تظهر غير مسلم بل الفرق صحيح ظاهر اما على مذهب السكاكي ومن وافقه من ان التوجيه هو ايراد الكلام محتملاً لمعنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر فالفرق بينه وبين التورية ان التوجيه يلتزم فيه تضاد المعنيين وعدم تميز احدهما عن الاخر والتورية لا يلتزم فيها ذلك كما سبق بيانها واما على مذهب الشيخ صفي الدين الحلي من ان التوجيه هو ان يأتي المتكلم بمفردات بعض الكلام او جملة وتوجيهها الى اسماء الاعلام او قواعد العلوم او غيرها فالفرق بينه وبين التورية من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظ المشترك والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظ الواحد والتوجيه لا يصح الا بالفاظ متلائمة كما مر فظهر الفرق بين التوجيه بمعنييه وبين التورية ظهوراً تاماً ودعوى عدم ظهوره كما زعمه غث الثالث انه خص التوجيه بما يحتاج الى الفاظ تلائمه

التورية هو عين التورية المجردة ولا يوجد من حيث تسميتها بالتوجيه فهو اصطلاح جديد يلزم التفاته لنفسه فلا مشاحة

في الاصطلاح والله سبحانه وتعالى اعلم	التمثيل
لحرب في السمع عن تمثيل قوتهم	والموت نفثة رهبة لا في الحلم

التمثيل هو تشبيه حال بحال على سبيل الكناية وذلك ان يقصد الاشارة الى معنى فيضع الفاظاً تدل على معنى آخر ويكون ذلك المعنى مثالاً للمعنى الذي قصد الاشارة اليه والعبارة عنه وهذا الكلام لهذا فائدة لو يكون لا ذكر لفظ الحقيقة وذلك لما يحصل للسامع من زيادة التصوير لانه اذا صور في نفسه مثال المخاطب به كان اسرع الى الرغبة فيه او الرغبة عنه والتصديق به ومثاله قوله تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه مثل الاغتياب بأكل لحم الانسان الحوت مثله [illegible] حمل ما هو في غاية الكراهة موصولاً بالمحبة فقد به اربع دلالات ولهذا على ما اشتمله لطائف المعنى الذي وردت لاجله اما تمثيل الاغتياب بأكل لحم الانسان الحوت مثله فيه المناسبة جداً لان الاغتياب انما هو ذكر مثالب الناس وتمزيق اعراضهم واما قوله لحم اخيه فلما في الاغتياب من الكراهة لان العقل والشرع قد اجمعا على استكراهه ولم يرك والبعد عنه واما قوله ميتاً فلان الحاضر الذي هو الغائب لا يشعر بغيبته ولا يحس بها والحديث النبوي الشريف قوله صلى الله عليه وسلم لرجل وقد بينهما نشئت العبادة ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى فمثل له صلى الله عليه وسلم حال من يبعث نفسه في العبادة بحال المنبت هو الرجل المنقطع عن اصحابه فيعنف نفسه في السير حتى يلحقهم فيعطب راحلته ولا يلحقهم وانواع التمثيل يخرج مخرج المثل السائر وهو من احسن انواعه ومن شواهده الشعرية قول الشاعر

الا لا ارى شيئاً الذ من الهوى ... ولا تحملني بعد ما في شمالك

كان يعنى الشاعر ان الذي كان في يديك ولا تحملني بعد ما في شمالك فعبر عن ذلك بكونه في اليمين الموقف من التمثيل لانه تعريف للتعنيف والتوقير ووصول الهناء برفع المبلس وعن نقيضه بكونه في الشمال لان من التمثيل ما يخرج عكس ذلك فكان العمدة لفظ القرب والبعد الى لفظ اليمين والشمال الحقيقية فالقائلة قائلين

التمثيل والتوجيه مخرج المثل السائر	كقول ابي تمام
اتوجه يكون عن عجبه	والتارك المتوكل من انامل السلم
او ان ما في علي الحسنونة	لم يخرج المثل المخرج من الاثم

فقوله في هذين البيتين تمثيل حسن لفظاً ومعنى قد مثل للحليم الكريم يجبر الحلم والصفح لاياثم والكافر بهم ولعب التاريخ والسلم الاخضر البالغ الاتفاق ولو قال ما المخرج في ذلك حق لاعداماً على العفو فعفو لكان المثل يعفو بغفر الساعي تسامحاً لم يكن الاتصاف فصيغته في الاسعد عبرة لانه لم يستوف ما يخرج من نار تكلم من معنى البيتين تمثيل مخرج مثل السائر بيت بديعية المقري

عجبت اشواه حنبك اولا شرع والنفس والهوى كالنفس في الطفل

قلت سواء عشق الاول الاخر اسوأ مما لي الخبر حول الخماره في نحوه قد نصب بالنتر ولم يخرج المخرج المثل السائر ومنه قول ابن دانيال الموصلي

واضمهم في حال غضبهم ما تكم والليث في الوهن مثل البدر في الكدر

يعني انه مثل بالبدر المعلوم بين في المجد والشرف وان الخافضنا لها تنكر منه شيء وان تاخرت زمانا فلذلك مثل البدر الكامل هو في اول الليل يظهر في اخوه المنور والبها والوجه والسنا والله اعلم وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي

يا غائبين لقد اضنى الجوى جسدي والغصن يذوى لفقد الوابل الرذم

مثل حاله لما اضنى الهوى جسده لغيبة احبابه بحال الغصن الذي يذوى لفقد المطر ولم يخرج التمثيل مخرج المثل السائر

والعميان لم ينظما هذا النوع في بديعيتهما وبيت بديعية الشيخ عز الدين الموصلي

من الغائم تمثيل الزمان به وقد يكون انتفاع القد بالثلم

لم يفهم ابن حجة معنى هذا البيت قال بعد كل الفكر وبعد ما تعبت حتى الوصل الى فهم معناه اول وجوه التمثيل في تركيبه قلت اقول معناه واضح وذلك انه يقول ان العقد لما انتظم جعل الزمان مثلنا الشاعر يكل يقال مثل فلان بفلان اي نكل به ثم قال وقد يكون انتفاع القد بالثلم والثلم الارتفاع والحاصل في الانقطاع ان بعض الارتفاع قد يكون سببا للانتفاع كما وقع لهذا العاقل وبيت بديعية ابن حجة قوله

وكم ردى لي موج كان مشبه بالموج قلت لها استمسك تعوام

قال في شرحه التمثيل هو ان يمثل شيئا بشيء فيه اشارة نحو رامي التشبيه لجوهرة المشبه من المشبه به واخرجه مخرج كلامه عن المثل السائر انتهى قلت اقول يعلم من هذا ان التمثيل تشبيه حال بحال الا ان التشبيه شيء بشيء مطلقا ولا كان كل تمثيل تشبيها ولم يقل في المثل فقول رد لي موج لم يرتفع الا تشبيها الا ان الوجه بالموج بحذف الاداة الا تشبيها بالحال قوله فهو البيت قلت استمسك تعوام لم يبين من اخراج التمثيل مخرج المثل السائر لان معنى اخراج التمثيل مخرج المثل ان ياتي المتكلم بالتمثيل في كلام يصلح ان يكون مثلا كما تقدم من قول الجاحظ والطغرائي والمعري وغيره ومن جملتهم ان التمثيل انما هو في قوله ردي لي موج وقوله استمسك تعوام كلام اخر خارج عن التمثيل لا يخرجه عن التمثيل ابن حجة وبعده من يحقق المناسبة وتلزم المقابل قلت ان عطف هنا نقص الحسن فمن انه يقول في تمثيله ان العود الذي يحصر بالمديح الشريف بعين على الناظم ان يختتم نحوه بما هو متطرح ذكره الغزل في تغزل الوجه ورد الخضر بباسل الشان وحمرة الخد فهو مع ذلك فهو الغزل المستقل الا انه تغزل الوجه فهذا خصم تحرف حمرة الخد بكثافة وهل هذا من الاخلاق لو كان قال وهو العظيم من نظم التجويد النوع في بديعيته وبيت بديعيته انه الشيخ

في اللواحظ استر في كحلها من حبر من السهام الرواشق في

وبيت بديعية العلوي قوله

وكان يورث نحو كحمة وجهم ايوان فادمن الاعضاء بالعدم

وبيت بديعية الطبري قوله

كانوا كمثل شتاء لم يعودوا بهم عنا وعشتهم في الموقف التسنم

لا اعلم ما اتى هذا التمثيل في حال الشتاء فيعوم لمن معطل كما قال الاخر

كانها منعش ليالي الشتا طويلة مظلمة باردة

ولم يعرض في شرحها لبيانه والحاصل فانه فيه هجوا احبابه وبيت بديعيتي قولي

لحرب من العجة بقتيل فيهم والموت قد نحر فيه لذة الحلم

التمثيل هنا يعني المقصود به سوى كي عن اسم النوع قال في القاموس مثل عتب الصوت حتى كانه ينظر اليه ومعنى هذا الاستخفاف ومنه قولهم فلان لا يمثل بعد وجعل المعنى انظر بين من ضحوه في بعجابة كانه يرى لنفسه فيهم حتى كانه ينظر اليهم نظرا يعرف ذلك قلت مثل بحاله هذه بحال النائم الذي يحيى في منامه شيئا يرى منه لذة الاحلام ويطرب لها وانما مثلها بحاله لان كلا من الذين لا حقيقة لها والحرج ولم يخرج التمثيل مخرج المثل

كما هو ظاهر والله اعلم عتاب المرء نفسه

عاتبت نفسي لما الشيب عنفني وانت يا نفس في اللوم في حيهم

عتاب المرء نفسه هو توبيخ الانسان على ما اشتغل به من ذنوبه قال الشيخ شهاب الدين الحلبي في شرح بديعيته فقد لا يتطرق المعترض الى المدح والتشبيه نحو من التعرض الى الشكاية بما لو اشتغل يكون انا الطلب بذكره ومن امثلة قول المتنبي

واني لكل ابيك الخبيث تلومه فمن لطالب الفضل القاتل

انتهى ومنه قول الحماسي

اقول لنفسي في الخلاء الومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر

ومنه قول الزهير الحبشي

تعطل النفس البتاع اخرها كثرة القراع كل اب عجب

فدان ان يصلي الجامع طائعا لليلى بالجامع شغلى المشتت

ومنه قول ابن البها زهير

وحلت يا قلب اما ملكت لك ايا ان فعلك ذي من هلاك

حركت من القلب ساكنا ما كان اغنانا عنه وما ابالك

ومن اللطف قول بعضهم في ذلك

اقول لقلبي في عتاب الهوى عدمناك من قلب وانت في عنا

الفوز عليها لا الطاف من الحرب	ونحو ما بنظام من العصب

ولم لم يعو الفهم من نصبه

اني لعليلنا ان يقال بحا	ونحو حوح ضلالة الوسن
اما الغرام فقد منبته	فعلام بوهن بقربها الوهن
ما طال مكنك حب لا وطن	بصفو به عيش ولا وطن
واخر قلبك طول مغتربا	لا مسكن به ولا سكن
مالي شرح لا رضيت ان	يمنى اليها الغر والحين
الا لقلت ان يقال لها	هذا على حظ الزمن
حمل المجهول على ما دهر	ومضى بغير طلاب العنن

وبيت بديعية الشيخ الحلي قوله

انا القرط الملف العهد عجبي | سربي واو دمع نفسي كهمي بحرى

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بديعيته **وبيت بديعية العز الموصلي قوله**

عتبت نفسي اذا عنها هوي | مجهول سبل بالاتهام والحلم

قال ابن حجة الشيخ عز الدين حكى انه عاتب نفسه وذكر انه هو الذي اخبها وكلفها حمل الهوى فالعتاب هنا من كل وجه لم يترتب على غيره انتهى وهو في محله **وبيت بديعية ابن حجة قوله**

يا نفس ويحك غابي بعدنا الذي | من لم يعطي ما قال وسلم

وبيت بديعية الشيخ المقري قوله

الملف فكم ربي علات نبي | جهلا فيا نفس غضي الكف وانتهجي

وبيت بديعية السيوطي قوله

فمن ابان سربي الغاب علي | نفسي ونصح نقلوه من حاب

وبيت بديعية العلوي قوله

كم ملك النفس بل البين لا الجي | بحر الغرام فلم تلف الى كلمي

وبيت بديعية الطبري قوله

لم يرعو النفس عنا وبعلك انجى | نصح بدعاك كبا فكفى لجم

وبيت بديعتي قولي

عاتبت نفسي على الشيبة الذي | وانت يا نفس عن الحب في صمم

التفخيم

لا رسخت وغربي في العلا شهب | ان لم ابد لدى الجيل بالعجب

التفخيم وهو ان يفخم المتكلم ما يكون من تعظيم لشانه وتفخيما **اي** تعظيم وشيوعا وتحبيرا **اي** وعاملا بعضهم **اي** مجاز فهم **اي** بما يكون جاريا مجرى الغزل والنسيب **والاول** كقوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون اقسم سبحانه بنفسه بوجه الخبر لتضمنه باعظم قدرة لا يشاركه فيها غيره واجل نعمة لا يطمع اليها نظر الغيرة سواه **ومن** سنن العرب انها لما سمع هذه الاية تحامل وقال من ذا الذي اغضب الجليل حتى الجا الى اليمين **ومما جاء في البيت قوله**

بقيت وفري وانحرفت عن العلى	ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة	لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا	تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه	ومضان برق او شعاع شموس

تضمن هذا الشعر الوصف بالقسم بما يدل الفخر العظيم من الجود والكرم والشرف والقوة وهذا الرجل كان من امراء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام شديد الشوكة على من خالف اقامته ولعمري لقد حرب يومئذ في صفين وابلى فيها بلاء جميلا **قال** حتى كان معاوية لا شتر في يوم من ايام صفين مستقيما الحرب وهو في شرب من ساعة وقف به بصفين كانها البرق الخاطف اذا هو نكبها كادت تسيل من حدها وهو يضرب بها قدما كانه طالب هلك **قال** ابن ابي الحديد ومكروه منه على الاشتر وهذه ابيات ما الاشتر التي من اظهر في العرب كالعجم اشجع منه الا استاذه علي ابن ابي طالب وحدثني الشيخ على الامم وقصدوا القائل ويقول اهل الاشتر ما اولى بعد على فرجي حيا ان اهل الشام وهذه مع ذلك في منع امير المؤمنين كان الاشتر لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم **ومما جاء في الشعر ايضا قوله**

ما انا للعليا ان لم يكن	من ولدي ما كان من والدي
ولا مشت بي الخيل ان لم اطا	سرير هذا الاصيد الماجد
فان لم اطها مكانا يسمى	اولا فقد يكذبني والدي
والغاية الموصوفة تكرمه	اسابق اجوار ما قبله

والثاني وهو القسم بما يكون فيه تعظيم وشيوعا ليحمل الخلق عليه **قال** ابن حجة ان يكون الشاعر فيه يقسم يكون فيه القسم يجانب النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم الشانه وتقويضا بحقه وليعلم الخلق كما صلى الله عليه وسلم **اخرج** ابو يعلى من حديث ابن عباس قال ما خلق الله نفسا لا ولدا ولا ابا اكرم عليه من محمد وما سمعت اقسم بحياة احد غيره **قال** لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون **وقال** تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اقسم سبحانه بالبلد الحرام وبقدومه فيه وحلول الرسول فيه لما فيه المزية فضلا وشرفا بان شرف المكان بالمكين ولهذا الاية التاسعة على نقل القسم المتاكد شائع في كلامهم كما **قال امرؤ القيس**

لا وابيك ابنة العامري … لا يدعي القوم اني افر

ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك طاعته … ولقد بلغ من فضيلتك عنده ان اقسم بحياتك دون سائر الانبياء … فقال لعمرك … هذا البلد … ومن اقسام القرآن ص والقرآن ذي الذكر … والقسم عليه … وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك كقوله تعالى ق والقرآن المجيد ومن هذا القسم … قول ابي …

اما والذي ابكى واضحك والذي	امات واحيا والذي امره الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى	اليفين منها لا يروعهما الذعر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة	ويا سلوة الايام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها	فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

ومن الجيد الذي ليس له تمام فيه قول الشاعر

اما والذي ابكى واضحك …	والحمد من جوع …
لمكان …	وما …

ومن احسن القسم في …

حلفت برب المكتين والمصلي	واعناق الهدي مقلدات
لقد ثلمت … كلب	فلا …

ومن محاسن الشريف الرضي

واقسم بالوقوف على الال …	ومن شهد الجمار ومن رماها
واركان العتيق وبانييها	وزمزم والمقام ومن سقاها
لانت النفس خالصة فان لا	تكونيها فانت اذن مناها

والثالث وهو القسم بما يريد به المتكلم … ومنه قول الشاعر

اكلت دما ان لم ارعك بضرة	بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

… فلما اكلت دما … عنده حقيقة …

نعم الرسول …	… الرسول … الاشباح
لكن … الرسول …	… الارواح

وقول الاخر

١٤١

هو …	… ان كنت كاذبا

ومن محاسن … قول حسان بن ثابت

واذا تامل شخص ضيف طارق	متسربل اثواب محل …
اومى الى الكوماء هذا طارق	نحرتني الاعداء ان لم تنحري

والرابع وهو القسم بما كان … ومنه قول … ابي الاسود

…	واعرض … اوحى
لامسك ان الله يلعنه	… ابن الاعمش

والخامس وهو القسم بما يجري في الغزل والنسيب ومنه قول … البهائي

لا والخضر العذار	في وجنة الجلنار
وطرة كظلام	وغرة كنهار
وخمرة من رضاب	بخمرة ذات خمار
لا اوثق الهجر …	بعد الوصال العواري

ومن لطيف هذا النوع قول القاضي … التنوخي … الشريف ابا الحسن محمد بن … الزيدي الحسيني … عليهما بالجائزة … في بعض الجهات … عليه وانشده

قل للشريف المستجار	به اذا عدم المطر
وابن الائمة من قريش	والميامين الغرر
اقسمت بالرحمن	والنجم الشافع والوتر
لئن الشريف …	… النظر
للناكثين …	في الضلال المشتهر
… ابو	بكر ولم يظلم عمر
… اماما	من بعد …
… طلحة والزبير	من الميامين الغرر
ويكون في عنق الشريف	… به …

… ابن … ومن … الشريف … ابن … الاشارة في اسلوبها … بالتنويه … عمر … ابن … سبب … ابن … كان بينه وبين الشريف … نقيب الاشراف …

الشريف كان رئيس مذهب الامامية وكان ابن منير من كبار الشيعة وعلمائهم فقال انه بعث الى الشريف مرة صلة مع

عبد اسود له فارسل الشريف بعشرة وكتب اليه ابياتا منها ولو علمت عددا اقل من الواحد ولعنا اشارة الى السواد لبعثت به

اليّ والسلام وكان الشريف يعرف بابن الشهاء مسعود على الخصر فلما بلغ كاتب ابن منير ... ان لا يرسل الى الشريف

الا مع من الناس عليه وكان له مملوك يسمى تتر سنده الى الغزالي لا يفارقه في نوم ولا يقظة ... ولا ...

نظر الشريف على ما يفعله ... الى الشريف ... بان ... ويخرج عنه ... فلما وصل

المملوك الى الشريف على انه من جملة الهدايا ... الى العبد الاسود ... وطال الامر على ابن منير فلم

... بها الشريف ويبعثه على ارسال مملوكه الاظهار التوبة من التشيع والدخول في مذهب السنة وكان

... الامر عليهم ... مذهبه فكتب اليه هذه القصيدة يذكر فيها ... ويضمنها انه

... مملوكه ... من مذهبه ويرجع عن الى السنة ... ويعنيها ... الفاظها

... جعلها ... المخرج بها عن نوع القسم من السابع ...

علبت طرفي بالسهر
من بعد تعلله بالكدر
وجفون ... ما له
بالعنود ...
... ان ...
من يا سهر على خطر
جوانح ... لا ...
عوت ... الحزن
تحفي الهوى ...
يتوق اليه ... نظر
... العقول وما
جبينه ليل الشعر
هو كالهلال ملثما
قلبي الشجي وما امر
بالمنعرج وبالصفا
به ولقى واعتمر

واذنت قلبي بالفكر
ومحو ... الصف
عن حسن ... مسطبر
ولهي ... الا ...
ليهم ... النظر
ورث ... من
بالحوط ولا الا ...
كما ... الحج
... نظر
نفسي الفداء لشادن
راه ... عاتب عنده
... لواخطه
والسيف ... ان سفر
... الخمر ...
والبيت ... والحجر
لئن الشريف الموسوي

ومن جب ...
ولكنك عيني بالسهر
بانك ... دع
من الظبا وبالاعز
... اعين ...
... بها ...
... بالعقول
... لها ...
اهل ... من ...
الا من هواه على خطر
... بن ... سح
... به ...
وبلاده ما املاه في
... صفر
...
ابن الشريف او مصر

ابدى الجحود ولم
الطهر لها ما بين الورى
واذا جرى ذكرا لها
ثم صاحبه عمر
كلا ولا وصل البتول
... الكتاب ...
... صلاته
مصحفه ... والزبور
... والزبور
عفوهما العذر الكبير
... بن جحش
حامه وسطا و ...
ما ضره لو كان كف
ولى ...
هذا ... معا
لا ... الذكر
قال ...
...
واقول ...
النهروان ولا ...
... بالكف عن
ما استطال من الشعر
... ليل
من العشاء الى السحر
... في وسط الطريق
...

... ما حلو ...
وجحدت بيعة ...
به بين قوم واشتهر
ما سل ... على
عن المراث ولا ...
وبكيت عثمان الشهيد
جمع الطلام المعتكر
وثبت طلحة والزبير
من ... او زجر
ركبت على جمل الفضل
المسلمين على عند
واذا ... الود
وعفت عنه اذ قدر
واقول ان لخطا معا
... ولا عمر ...
والاشعري بما يقول
فانا البري من الخطر
وجنبت من شعر النوا
... على مغتفر
واقول ان يزيد ما
ابناء فاطمة امر
... صوم نهاره
... الملاس ...
...
... مرهم
... الماكل

والبت ال امية
وعدلت عنه الى عمر
قلت المقدم شيخ تيم
ال النبي ولا اشهر
وانا بها الحسنى ولا
... الحصر
... من اوطانه
بكل ... منكر
واقول ام المؤمنين
من بينهما في ...
فاتى ابو حسن وسل
... انهم عشر
واقول ان امامكم
... الخطا العدد
... يقاتل
... امرهما اشعر
... خلعت
... واحتقر
لا ... في
شرب الخمور ... الخمر
... في ...
وصيام ايام احتر
وسحرت في ... الحبوب
من ... من العشر
واكلت ... البقول
والفواكه والخضر

وصلت وحل حله	ومسحت خفي في السفر	وامن لجهري في الصلوة
بها لكن ثلج جهر	واسن تسنيم العبور	لكل ثلب يحتضر
واذا جرى ذكر الغدير	اقول ماح لخبر	ولبست فيه من الملابس
ما اخمل وما دثر	وسكنت جلق واقتديت	بهم وان كانوا نفر
واقول مثل مقالهم	بالقاشريانه فسر	مصطبحين مكسورة
وقطعت فيها اظفر	يقرونني برسهم	طبين الظلم اذا انفجر
وخفيفهم مستثقل	وصواب قولهم عند	وطباعهم كجبالهم
جبلت وقدت من حجر	ما يدرك التسبيح	فيه البلابل بالسحر
واقول في يوم تحار	له البصيرة والبصر	والمصحف بخطها
والنار ترمي بشرر	هذا الشريف اضلني	بعد الهداية والنظر
فيقال خذ بيد الشر	يف فتنقذر كما سقر	لواحه تسطو فما
تبقى عليه ولا تذر	والله يغفر للمسي	اذا تنصل واعتذر
الا لمن جحد الوصي	ولاءه ولمن كفر	فاخش الاله فهلك
ولتنبذن كل الجحد د	والبكها بدية	رقت ثوبها الجحدد
شامية لو شامها	من الفصاحة لا افتخر	وبدوية رايض انى
بحر القاضي ددد	وبديعة لحريرة	عقدوا له ثوقل في الحجر
حبر بها فضلت كوهر	الروض كره المطر	والى الشريف بعثتها
لما قراها وانبهر	رد الغلاسم وما اسمر	على الجحود ولا اقر

وانا بقي وحرينه | شكوا وقال الفضحيه

فلما وصلت القصيدة الى الشريف تضاحك وقال لنا بالمليك معذور ثم حمد الصواب حسن فبعث اليه

للمرتضى حسنة فانه	امام على كل البرية فضله
ثوب الناس ونحل في الفضائل	ونحل الزكي الهاشمي هو السما

قلت كثير من الناس يظن ان الشريف المذكور هو ابو القاسم علي بن طاهر بن ابي احمد الحسين الموسوي المرتضى وليس كذلك لان ابن منير لم يعاصر الشريف المذكور وبعد ذلك بزمانه طويلا لان وفاة الشريف المرتضى سنة ست وثلثين واربع مائة وولادة ابن منير سنة ثلث وسبعين واربع مائة فيكون بعد وفات الشريف المرتضى بسبع وثلثين سنة فيتعين ان يكون الشريف المذكور العلوي الذي هجاه ابن منير الشريف الموسوي نقيب الطالبيين

رحمه الله تعالى ابن منير هذا هو ابو الحسين احمد بن منير بن مفلح الطرابلسي الملقب بالكلب من اعيان الشعراء المشهورين توفي بحلب في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة ومن شعره قصيدته في الغزل فيما يتعلق بالغزل وبديع شاهد المقابلة من نوع القسم ومنهن

من ركب البدر في صدر الرديني	وموه السحر في حد اليماني
وانزل النير الاعلى الى فلك	مداره في القباء الخسرواني
طرف رنا ام قراب سل صارمه	واغيد ماس ام اعطاف خطي
اذلني بعد عز والهوى ابدا	يستعبد الليث للظبي الكناسي
اما وناظر مسلمين ذوائبه	على العاب المعنبر الجبري ثانيه
وما يجن عقيق الشفاه من	ريق الرحيق ومن النغر الجماني
وما بليل المدبدين في الاخدع	اذا تحلى لقال ابن الفلاني
ان رحلي بثخين من محاسنه	ثالث بين مصموع وبرفي
الا فارس وعي ابن الشاوح	الطرف العراقي والنطق الحجازي
وما الله مرتضا الا لمن يتلفتن	منسلخ المد وفي الفاظ تركي

وفيها القاطرات اللذات ضفا ابن منير هذه هي نفسه الثنية المذكورة وفيها ابو بكر محمد ابو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان منسوبان الى الخالدية قرية من قرى الموصل هما اخوان شاعران مشهوران مجيدان وكانا يشتركان في نظم الشعر ويتفقان فيما يطلعان من نوع الغنب جملة كانا شيئا واحدا فيهما يحبان نوعا واحدا ويشتركان في نوع الشعر ويتعريان كلاهما الى النبي الشعر والحسن يعتبران كالبدي الشاعر والشاعر الذي يستحسن الشاكل والمشاركة والخالديان فيها

رضيعا لبان شركا في عناء	عشيق دهار ناولوني شفاء

كلالفرقدين اذا تامل ناظر | لم يعل موضع فرقد من فرقد

قال ابو الحسين السلامي فيهما

اربعة الشاعرين الخالديين سرا	فصائد يعني الدهر وهي تخلد
جواهر من ابكار لفظ وعونه	يقصر عنها راجز ومقصد
تنازع قوم فيهم وتناقضوا	ومن جهل الانسان بهم يتردد
فصاروا الى حكمي وصلحي بينهم	وما قلت الا بالتي هي ارشد
هما في اجتماع الفضل زوج مصفق	ومعناهما من حيث تبينت مفرد
كذا فرقد الظلماء لما تشاكلا	على شكل حالي الدائم فالمد

وقد جمعنا ما تفرق في التفاته ... ووفد منها على الكواكب وحد
فقاموا على مليح وقال بعضهم ... ونشيا ونشأ وكم في الارض نحو

وما العقل هذه الكومه من ابداع محاسنها الا محض خصل الابداع ما اراده وبكا في مجانسه ومنا بعد الاول
ومن محاسن شعر ابي الحسن الاقرع منها قوله

لو انشرت لك الخمس الى الغصون ... لانك سا الغصون غزال الدعج
ادعى الحبور كانها في افقها ... زهر الاقاحي في رياض تفتح
والمشتري وسط السماء تخاله ... متسامتا لك الزيق المتوهج
مسمار تبرا صفر ركبته ... في فص خاتم فضة فيروزج
وقابل الجوزاء يحكي في الدجى ... ميلان شارب الهوى المترنح
وتفتحت بجنبها نجم ابيض ... كجبهة بين تقمر وتبرج
كتفر الحسناء في الهواه اذا ... كملت محاسنها ولم تتزوج
حور وحليها بمجلس خلفا ... متعانع تعففت وتحي سكون
نعموبها وتمشي معوعها ... درر وجوه حدها يا فوت

ومن محاسن شعر ابي عصر قوله

نل المطالب الحي بالسبق ... لا بالاماني والتاميل العقد
فان يعفا الملل اوبان سا ... فلو تقفت بين البيت والفكر
وفي حلل المسك يتطرب نسبه ... وقد نسا النفس ما تحوم على الفهم
لو كنت من ما الملوك خلقت ... لغلت انت عن جل سوي البشر
تزيدني نشوة الايام الهيكا ... كانني المسلك بين الفهر والحجر
الفقر من ما تكاد الدهر اكثرها ... فما التوحي على المطا لها الاسر
لا تحزني عجني في ثيابه ... اذا ما املكه من هذه الصور
لو غيبا بارد في اشلافها بيني ... فلا تفرون فوا عجي على البعير
قال النمي فقال الصم ارتحلت ... والصم يجمع ليا با من السهر
لما تلومه في جمع الطير في نشرته ... تضعضعت جنة منها نوع الحجر
اصفوا كدر ايامنا الحسنة ... ولبس مسخنا صفو بلا كدر
لو كان سرني الامان من شئ ... قوموا العلاة للامان من سفر
لغد توحب بنا عانية ... خوف الفقيه من كبر ومن نظر

١٦٧

١٤٦

ودنيا الابنهج الاعجي بحباله ... لانه تدنيا من طيبة العود
ولسنا ابكي لشيب قد لبت به ... ابكي من الشيب ما جنى على العمر
كن من صديقك لا من غيرهم حذرا ... ان كان يجنيك منه شدة الحذر
ما المنى الجلل فيه خبره ... الا انكشف عن سوء مختبر
وما اشكو زماني وهو سعدني ... نكيف اشكو في حال تعددني
لا عار بالجحفي ابني بلا نسب ... ولا عار علي من بلا حسود
فان يلف الذي اهوى نعم فلم ... وان نجوت الذي اهوى نعم غده

والمتنبي طالما الشرح بسبب هذا الاستطراد على الاستطراد من البديع ولم نخرج عما نحن فيه على كل حال الى تمام الكلام على نوع القسم

انه ايجب على المسلم ان يحتسب من مقام ما اشتمل على البراءة من الدين والاسلام كقول القاضي عبد الله بن محمد الطبي

برئت من الاسلام ان كان ذا الذي ... اتاك به الواشون عني كما قالوا
ولكنهم لما راوا ذا غرسة ... بهجري تواصوا بالنميمة واحتالوا
فقد صرت اذنا للوشاة سميعة ... ينالون من عرضي ولو شئت ما نالوا

ويسبب هذا القسم القبيح عزل القاضي المذكور من منصبه ومن يتكل المعنى ونصه قيل كان القاضي المذكور ابن اخت علوية المغني وكان نباها سلفا تقلد القضاء للامين وكان علوية معه ما لحق به لغضب بغداد فسعى في القضاء وسال الله بولي بحمص الكورة الحيا ولي قضاء دمشق وحمص فلما ولي المامون الخلافة غناه يوما علوية بشعر الطبي المذكور فقال له المامون من يقول هذا الشعر فقال قاضي دمشق فامر المامون باحضاره فشخص وجلس المامون للشرب واحضر علوية ودعا بالقاضي فقال له انشدني الابيات فقال يا امير المؤمنين هذه ابيات قلتها منذ دهر بعيد وانا صبي فقال اكرمك الله الخلافة ووقفت ميراث النبوة ما قلت شعرا اكثر من عشرين سنة الا في زهد او عتاب صديق فقال له اجلس فاولت قدح نبيذ كان في يده فارتعد وبكى واخذ القدح من يده وقال والله يا امير المؤمنين ما غيرت الماء قط بشيء مما يختلف فيه فقال العلك تريد نبيذ التمر او الزبيب فقال والله يا امير المؤمنين لا اعرف شيئا من ذلك فاخذ المامون القدح من يده وقال والله لو شربت شيئا من هذا الضرب لضربت عنقك ولقد ظننت انك صادق في كلامك كله ولكن لا يتولى القضاء رجل في قوله البراءة من الاسلام انصرف الى منزلك وامر علوية ان لا يغير هذه الكلمة وجعل مكانها حرمت مناي منك ومن هذا القسم ما اشتمل على البراءة من الله سبحانه ومن حوله وقوته نعوذ بالله من ذلك ومن ذلك ما روي عن علي عليه السلام انه كان يقول احلفوا الظالم اذا اردتم يمينه انه بريء من حول الله وقوته فانه اذا حلف بها كاذبا عوجل واذا حلف بالله الذي لا اله الا هو لم يعاجل لانه قد وحد الله سبحانه وروى ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني في كتاب مقاتل الطالبيين

بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما امنه الرشيد بعد خروجه بالديلم وسار اليه بالعراق اكرمه
وبره فسعى به بعد مدة عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الى الرشيد وكان يبغضه فقال الرشيد انه
عاد يدعو الى نفسه سرا وحسن له نقض امانه فاحضره وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب ليناظره فيما قذفه به
ورفعه عليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وادعى انه حركه في الخروج وسعى في العصا فقال يحيى يا امير المؤمنين افتصدق
هذا علي او تستنصحه وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي ادخل ابا العباس عبد الله بن العباس وولده عليا الشعب واضرم
عليهما النار حتى خلصه ابو عبد الله الجدلي صاحب علي بن ابي طالب منه عنوة وهو الذي ترك الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اربعين جمعة في خطبته فلما التاث عليه الناس قال ان له اهيل سوء اذا صليت عليه او ذكرته
اتلعوا اعناقهم واشرأبوا لذكره فاكره ان اسرهم او اقر اعينهم وهو الذي كان يشتم ابانا ويلبس بالعيوب حتى وكز
كبده ولقد ذبح بقرة يوما لابيك فوجد كبدها سوداء قد نقبت فقال علي ابنه اما ترى كبد هذه البقرة يا ابت
فقال يا بني هكذا ترك ابن الزبير كبد ابيك ثم نفاه الى الطائف فلما حضرته الوفاة قال لابنه علي يا بني اذا مت فالحق بقومك
من بني عبد مناف بالشام ولا تقم في بلد لابن الزبير فيه امرة فاختار له صحبة يزيد بن معوية على عبد الله بن الزبير والله ان عداوة
هذا يا امير المؤمنين لنا جميعا بمنزلة سواء ولكنه قوي علي بك وضعف عنك فتقرب الي بك ليظفر بك في ما
يقدر على ما يريد منك وما ينبغي ان تسوغه ذلك فان معوية بن ابي سفيان وهو ابعد نسبا منك الينا ذكر الحسن بن علي
يوما فسبه فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره وانتهره فقال انما ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لحمي اكله
ولا اوكله ومع هذا فهو الخارج مع اخي محمد على ابيك المنصور ابي جعفر والقائل لاخي في قصيدة طويلة اولها

ان الحمامة يوم الشعب من دثن	هاجت فؤاد محب دائم الحزن
جرت لنجري بها على الوثوب والنهوض الى الخلاف منه يقول فيها ومنها	
لا عز ركنا نزار عند سطوتها	ان اسلمتك ولا ركنا ذوي يمن
الست اكرمهم عودا اذا انتسبوا	يوما واطهرهم ثوبا من الدرن
واعظم الناس عند الله منزلة	وابعد الناس من عيب ومن وهن
قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا	ان الخلافة فيكم يا بني حسن
انا لنأمل ان ترتد الفتنا	بعد التدابر والبغضاء والاحن
حتى يثاب على الاحسان محسننا	ويأمن الخائف المأخوذ بالدمن
وتنقضي دولة احكام قادتها	فينا كاحكام قوم عابدي وثن
فطالما قد بروا بالجور اعظمنا	بري الصناع قداح النبع بالسفن

فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر وتغيظ على ابن مصعب فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا اله الا هو

وابان

١٣٥

وايمان البيعة ان هذا الشعر ليس له وانه لسديف فقال يحيى والله يا امير المؤمنين ما قاله غيره وما حلفت كاذبا ولا صادقا بالله
قبل هذا وان الله عز وجل اذا مجده العبد في يمينه فقال والله الطالب الغالب الرحمن الرحيم استحيا ان يعاقبه فدعني احلفه بيمين
ما حلف بها احد كاذبا الا عوجل قال فحلفه قال قل برئت من حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي وتقلدت الحول
والقوة من دون الله استكبارا على الله واستغناء عنه واستعلاء عليه ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع عبد الله من الحلف
بذلك فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع ما له لا يحلف ان كان صادقا فقال عبد الله هذه يمين ما حلف بها احد
فقال له الفضل فوكزه الفضل برجله وقال له احلف ويحك فحلف باليمين ووجهه متغير
وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه وقال يا ابن مصعب قطعت عمرك لا تفلح بعدها ابدا فما برح من موضعه حتى عرض له
اعراض الجذام واستدارت عيناه وتفقأ وجهه وقام الى بيته فتقطع وتشقق لحمه وانتثر شعره ومات بعد ثلاثة ايام
وحضر الفضل بن الربيع جنازته فلما جعل في القبر انخسف اللحد به حتى خرجت منه غبرة شديدة وجعل الفضل يقول التراب
التراب فطرح عليه التراب وهو يهوي فلم يستطيعوا سده حتى سقف بخشب وطم عليه فكان الرشيد يقول بعد ذلك
للفضل رأيت ذلك ما اسرع ما اديل ليحيى من ابن مصعب انتهى ما رواه ابو الفرج الاصبهاني ثم ان
الرشيد بعد ذلك قتل يحيى بعد ايام فقال في ذلك بعض الشعراء من ابيات من قصيدة

يا ايها ذي من ابنا ... بكيهما	عند الرشيد يحيى كيف ...
ناقة الزبير ...	على ... الاقوال والتهم

واعلم انا بابا التجريد ... على النوع الاول من انواع القسم ومنه للتوشيح الفخر والحماسة قوله
بيت بديعيته لا تلق العالم ابن بجدتها قوله يوم الفخار ولا ... الصفي الحلي
يقال ابن بجدة بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة العالم بالشيء والدليل الهادي قال
ابن حجة هذا البيت ... ولا ... الجرمي ... الادب ... الغريب ومنه

ان لم احث مطايا العزم ... | من ... الحبيب ... ام

واصحاب البديعيات شرطوا ان يكون كل بيت شاهدا على نوع مستقل به واذا كان البيت لا يخلو من ... او غاب ...
لا يصلح ان يكون شاهدا على ذلك النوع انتهى قلت اقول اما ... باعتبار ... القسم ...
واما ... لكونه شاهدا على النوع ... لان ... القسم ...
لا القسم ... ومنه ... هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية العز الموصلي

ونثني ... والتم من همي | ان لم ادنو ... صبر وفق الضيم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

ونثني ... والعزم من شيم | ان لم ادنو ... منهم ...

وبيت بديعية الشيخ المغربي قوله

لا تقرب لي وجوه الكلمات في	حالة عقله مسوق غيره متغنم

قوله متغنم اسم فاعل من اغتنم وطاوع غنمه لكنهم صرحوا ان الفعل المطاوع فعل غير متعد المطيع اي المعاني اولي الحرى في الحسنيا العلم قوله الناظم النبياء وي في شرح الكافية كانهم للحصول المطاوعة الترجوا ان يكون من افعال الجوامع لكون ... جيلة في العرب ... لكان من المشاة من مطاوعه ... ولهذا لا يقال ... الا يقال ... اغتنم ... للمنع ... وله قال في القاموس ... غنمه ... واغتنمه ... والله اعلم وبيت بديعية السيوطي قوله

يرث من حي والعز من ادبي	ان لم يشابه هوا هم لحوق الغنم

وبيت بديعية العلوي قوله

لا او دستور في المجد يوم وغي	ولا ربت معاني الفضل والكرم

وبيت بديعية الطيبي قوله

لا اسفر العلم لي عن وجه مشكلة	ان لم اشم شما الفضل بالعجم

وبيت بديعيتي في الخطاب بالنفس المعبر وذكرها في بيت العتاب قبله

لا وصلت ... في العلي شيئا	ان لم ادرك ... الجبل بالجم

حسن التخلص

نفحت باب الحسن التخلص من	غزل النسيب بمدحي سيد الامم

حسن التخلص عبارة ان ينتقل المتكلم مما ابتدأ به الكلام من غزل او نسيب او فخر او وصف او غير ذلك الى المقصود على وجه سهل واسطة ملائمة ... يحصل بالمقصود واختلاسا ... ان لا يشعر السامع الا وقد وقع في المعنى الاول الا وقد وقع في الفاظ المعنى الثاني في السمع ... في القلب لشدة الالتئام بينهما ولهذا ... في بيت واحد واشهره ما كان من الغزل الى المدح وهنا هو الموضع الثالث من المواضع الاربعة التي ينبغي للشاعر ان ... على التانق فيها لان السامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فاذا كان حسنا ملائما الطرفين حرك من نشاط السامع واعان على الاصغاء الى ما بعده والا فبالعكس ... في ... الفرق بين التخلص والاستطراد ... في التخلص ... المعنى ... بالمولدين ... قال ... للمتأخرين ... اكثر ... في ... الا ... على ... الشاعر ... واما المتقدمون من الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين فهو ... وكلامهم وان وقع منهم فانما وقع على الغفلة ... في الانتقال الى المدح ... طالب ... انما هو الاقتضاب الاوفي ... من بديع التخلص

الوارد في كلامهم ما قاله زهير بن ابي سلمى

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن	الجواد على علاته هرم

مثله قوله

ان حسن التخلص في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف مع تمام الملائمة بين الطرفين ومثله قول بديع ...

اعد بيت ينسب الى مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام قول مسعود بن ...

وحرة ... نا حيها	اطلعها ... حتى يطلع السعد
كلفتها ... حتما تكلفها	ظهيرة ... الناجي ...
في ... المحلة ...	... الليل ...
لما ... الى الاين ... لها	لا ... مال الحر مسعود

المحسود الناس المناجيد المناصب والاجد بضم الهمزة والجيم وبعدها دال مهملة على وزن ... الناقة القوية ... المسلمة ... خاص بالاناث والعيهود ... الشد ... بالحتر ... بفتح العين ... مفتوحة ... بيتين ... قوله المغيرة بن حبناء ... وسكون الباء الموحدة وبعد النون الف ... ولا ... كانهم ... صاحب الاغاني ... النضر ... شاعر ... ومن ... الاموي ... العلا ... العيون ...

دعا الموارد ...	اذا الموارد لم يعلم لها صادر
امسى العباد ... لا غياث لهم	الا المهلب بعد الله والمطر
كلاهما طيب ترجى نوافله	مبارك سيبه ... وينتظر

واحسن تخلص ... من الاسلاميين ... قول ...

ولكن كأن الريح تطلب عندهم	لها ثأرة من جذبها بالعصائب
سروا يجنبون الليل وهي تلفهم	الى شعب الاكوار من كل جانب
اذا استوثاروا ... لبسها	وقد حصرت ايديهم ...

ومن ... قول مسلم بن الوليد

يقول صحبي وقد جدوا على عجل	والخيل يستن ركضا في الاكم
امنزل الشمس تبغي ان تؤم بنا	فقلت كلا ولكن مطلع الكرم

وقد ... ابن تميم ... على ... في تخلص ... ابا عبد الله بن طاهر

يقول في قومس صحبي وقد اخذت	منا السرى وخطى المهرية القود
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا	فقلت كلا ولكن مطلع الجود

ولطف ابو ... الغزي ايضا ... قال

تقول اذ ... فا ...	... بالسير الكلال
الى ... الهلال ...	فقلنا الى ... النوال

ومن محاسنها ايضا قول ابي نواس في قطعة من قصيدة يمدح بها الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر اولها

اجارة بيتينا ابوك غيور	وميسور ما يرجى لديك عسير
فان كنت لا خلا ولا انت زوجة	فلا برحت دوني عليك ستور
وجاورت قوما لا تزاور بينهم	ولا وصل الا ان يكون نشور
فما انا بالمشغوف ضربة لازب	ولا كل سلطان علي قدير

التخلص

تقول التي من بيتها خف مركبي	عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب	بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر	جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة	الى بلد فيه الخصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا	فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله	ويعلم ان الدائرات تدور

رجع قصيدة طويلة حسن فيها كل الاحسان يحكى انه لما قدم ابو نواس على الخصيب بمصر وامتدحه بها دفع عليه [illegible] من الشعر ... لم يفطن له من قوله الخصيب ... الى قوله الامير وصفه في [illegible] عصاه ... ان ابا نواس كان قاصدا من الشام الى بغداد ... ثم تذكر هذه الابيات تقول التي من بيتها خف مركبي ... قال فعجب من ... ابا نواس هذه الابيات ... فقال الخصيب ... عن ... فقال ... لولا ... قال ... ثم قال ... الخصيب ... الجوهر ... قال الحجاج ... الاوائل ... واهلا ... ومن مليح التخلص قول ابي تمام ...

فتبسم عن حالها وضحاها	وانها الملاحة والبلاغة لا تفي
والله لا كلمتها ولو انها	كالشمس او كالبدر او كالمكتفي

ومن قول ... بن ...

وليلة ... بالعشق ...	الفت ... في كل ...
... امواج ...	لولا ...

ومن قول محمد بن وهيب الحميري من قصيدة يمدح المأمون

فما نال المتيم من شفه	ويعلني لا ريقه والاقداح
حتى استرد الليل خلعته	ونشا خلال سواده وضح
وبدا الصباح كان غرته	وجه الخليفة حين يمتدح

ومن قول ابي تمام

	لا تنكري عطل الكريم من الغنى	فالسيل حرب للمكان العالي
	وتنظري خبب الركاب ينصها	محيي القريض الى مميت المال
ومنها	صب الفراق علينا صب من كثب	عليه اسحاق يوم الروع منتقما
ومنها	ودع فؤادك توديع الفراق فما	اراه من سفر التوديع منصرفا
	يجاهد الشوق طورا ثم يجذبه	جهاده للقوافي في ابي دلفا

ومن قول ابي عبادة البحتري

كأن سناها بالعشي لصحبها	تبسم عيسى حين يلفظ بالوعد

ومن قوله يصف السفن

	وردت بنا عن العراق ...	...
	من كل طائرة بخمس خوافق	دعج كأدهم الظليم المذنب
	يحملن كل مفرق في همه	...
	ركبوا الفرات الى الفرات واملوا	جذلان يبدع في السماح ويغرب
ومنها	اداهم ...	...
	... يحكي يوسف بن محمد	...

ومن قول ابي الطيب المتنبي

	نودعهم والبين فينا كأنه	قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق
ومنها	مرت بنا بين تربيها فقلت لها	من اين جانس هذا الشادن العربا
	فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى	ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا
ومنها	ولو كنت في اسر غير الهوى	ضمنت ضمان ابي وائل
	فدى نفسه بضمان النضار	واعطى صدور القنا الذابل
ومنها	ومغانب عقبان غادرتها	اقوات وحش كن من اقواتها
	اقبلتها غرر الجياد كأنما	ايدي بني عمران في جبهاتها

وقوله

حدق الحسان من الغواني هجن لي … يوم الفراق صبابة وغليلا

حدق يتيم من الغواني غيرها … ببدين عن عارب ابي عبيلا

يذم ابو علي الغانم بقول المالك صاحب جمعه من كلمتي عله بن مخلد الاحدث ومنه لابي الفرج الببغاء في الحد

لما الزمان على تاخير مطلبي … فقال لما وصلوا يوم مخوفي

فقلت لو سبت ما ما الخوف لي … فقال الخطاب بل ابن اسما

وقوله الشريف الرضي

عن البك فنا الوصال بناع … من لا يعقب قلبه بغرام

ما كنت اسمح بالسلام لمعرض … وعلى امير المؤمنين سلام

وقوله

يوم لك التقى ان يقولوا علوا … ان الفتى لبه لا افقا ومولود

شغلنا بالهم حتى ما تفرحن … لا الخليفة نوروز ولا عيد

وقوله في مهيار بن مرزويه الديلمي

طرف تحيته وطرف عارف … اي كاس بي وهل اي ساقي

نحن والقلوب مطلقة شو … عي وعادت وكلها في وثاق

لم تزل تخدع العيون الى ان … علقت دمعة على كل ماقي

ولم تزل تخادع القلوب برقة هذا الغزل الى ان تمكن

بين اما اليتامى بغداد والجحيم … مدى بين دمعه وفراق

نحن حوروها انا العيش … والصاحب الكفيل لا ادري

وقوله من اخرى

وكان يغني لي املي واسري … فقد اضللت في الليل البهيم

كاني لم اغط باليم هسي … ولم اركب الى العلياء عزمي

ولم اخلك صحبة كل خطب … بفجر من بني عبد الرحيم

وقوله من اخرى في المعنى في مضي الخطب

ما اكثر الناس وما اقلهم … وما اقل في القليل النجبا

ليتهم اذ لم يكونوا خلقوا … مهذبين صحبوا المهذبا

وقوله من اخرى في فخر الملك

اروع كبدي وقد بدا بطلا … اماتت الهم اوعاش النزق

ام الايام

ام الايام خانتني لاني … نفجر الملك منها مستجير

وقوله ابي القاسم محمد بن هاني المغربي

لا تسلني عن الليالي الخوالي … واجوبني من الليالي البواقي

ضربت بيننا باسعد مما … بين راجي المحو والاملاق

وقوله من اخرى في جعفر بن علي

كان لواء العجم عند جعفر … راى الغرب فازدادت خلاله شيعة

وقوله

بعد الليالي آمال بنا ولا … بعدت لنا بالمغنم قوابل

اذ عشنا في ظل جعفر … والعدل فينا شامل والنائل

وقوله لابي العلاء المعري

ولو ان المطي لها عقول … وجدتك لم تشد لها عقالا

مواصلتها وحلي كاني … من الهنا اريد بها انفصالا

سالن فقلت مقصدنا سعيد … فكان اسم الامير بهن مالا

وقوله ابي الحسن المغلس بن محمد في ابي القاسم بن المغربي

وجهل يستشيط بطرنه …	كانما هن خطوط سراح
يسحب في منسوج عنبره …	ذو وصلة وبكفك فناح
كانما اشباح انفاسنا …	شيء نبيح وكانا مداح
حتى اجلينا بعد طول السرى …	بغرة الكامل وجه الصباح
فقال لي حجي ابد السما …	فقلت لا بل هو يد السماح

وقوله من اخرى يمدح المؤيد في مدة الطائف

والطلعين ان نادبت هي … ابدهن يا بدر القيام

كانما المكلل من ناس بينها … نبع كفها المزج بالغمام

وقوله من اخرى فيه

اشارت بالوداع وفيه كلف … عقود الثغر والدمع المتال

فابكاني الفراق لها فقالت … بكاء منهم وحيل قال

فقلت لها اودع منك شمسا … الى شمس الملوك شمس المعالي

وقوله القاضي ابي العباس الجرجاني في شرحه قوله الاميد بعض المعاني في قوس

وما ذاتت للغروب شموسهم … وقفنا للتوديع الفريق المغرب
تلقين اصواف السجوف بمشرق … لهن واعطاف الخدود بمغرب
فما سرن الا بين دمع مضيع … ولا حثن الا فوق قلب معذب
كان فوادي قرن قابوس … بلا عيب بالقلبوق المشاب

وقال ابو طالب المأموني من آل المأمون العباسي من قصيدة في الصاحب بن عباد

ولو كنت خطب ما استحق … ما كنت خطبا لا اتشرف
ولو قمت صاحب ملوك الزمان … بين يدي القبر المنصب
ولكني كلفت بالبسير … اذا استهل الله ذالك الجبر
اذا اكثر الناس نعيم الغمام … فلا شمت في الارض الا الكثير

وما ابدع قول ابي منصور الثعالبي في التخلص من النسيب الى المديح من قصيدة صاحبية

ولولا الصاحب جمع القوافي … لما جاز الخلاص من النسيب
ومن يثني الى الحب قصود … لو اخطأ عن لوشاء الرقيب
وكيف بمن حل الشهباء … قريب الكف من غصن رطيب

ومن بديع حسن التخلص ايضا قول بديع الزمان الهمذاني

الى المقام بباب الفضل لي كرة … وهم تفضل المجد والجنا
تعرض لانزال الدهر غاية … دون الامير وحق المشرع طالبا

وقال الغزي الطغرائي من قصيدة

وعبر كالطراف المغافر نحو لبل … ثوى بها الظلام وقد عاب
تطل بها عذبا نقاضا كانما … مشافرها انفذت بيض القواضب
وابن جماء الماء زرقا وميلها … سنا الصبح وانا بت نهوى الكواكب
فكم قامح عن لجة الماء طامح … الى الفجر ظن الفجر بعض المشارب
الى ان بدا قرن الغزالة ساطعا … كوجه نظام الملك بين الكواكب

قلت ما احسن معنى قوله

تطل بها عذبا نقاضا كانما … مشافرها انفذت بيض القواضب

لكنا بانه لم يسبق الى هذا التشبيه ولا شاركه احد من الشعراء فيه حتى وقفت على قول ابي العلاء المعري

وابل نهر الماء تسل حصوه … كلهذن ايدي الصياقل منصلا

١٤٩

واعادت في الاعناق سابقة … مسلطة تغري بهن المقاود

ومن الخالص الحسن قول الطغرائي ايضا

سرو ابطرد وق الليل عن منبلج … من الصبح هدى الناظر المتوسما
بجمهم وصر الزمان فالمعوا … له شهابا لمن جهما

ومن التخلص الاديب قول ابي الخطاب … للعلامة ابن عبادة

تلك كرمي شكوى الوفاء فنا … لكل ملم حيلة وذهاب
وتكابل للفضل في الخروج … الجان بدا للناظرين شهاب

ولا يجرئي قول الخضري الملك المسعود مع التورية ايضا

هذه بشرى الايام بالحسنات … السعود منها والسنان الوقود
وتخبرني السعادة لما … تملكني سعادة المسعود

وما الطف قول ابي العباس احمد الشطرنجي من قصيدة في الامير شجاع الدين سيد الدين

يا قلب من كانت معاطفه … علمنا ما اشد لك
انظنني حلو الهوى … او ان لحي غزهان عطلك

وقال ابي الزائد بن تجيب بن علي الاندلسي من قصيدة في المعتضد بن عباد

روض كان النهر فيه معصم … صاف اطل على رداء اخضر
وتهز ريح الصبا فتظنه … سيفا بن عباد يريد عسكرا

وقال المتنبي ايضا لي من قصيدة يمدح بها الملك الظاهر

تقنعا لكن بالجيب المعصم … وقارضا لكن كل عيش منعم
وبات يكيني بالعجب والهوى … وشاما الحصر او وساد المعصم

وقال ابن حماد

سلمت بنجد وح غمرب … فكذب عنك قول كل منجم
دائم ما وجد الصباح اذا ابدا … باوضح منه حد عند لومي
ولا سيما الماوردت بمنزل … كففتك صبري عن فؤاد متيم
وما بلجة الا عبوها ركة … بغلو في الحواضر ضوء مبسم
وقف براعنا لثم مبسم … تنوع لقلبي ليتم اثار منسم
ولم يطرف فطنت عبدا … قابلة الا بدر منظم

١٥٢

ولا تبل قلبي وفي عن غزاله … ومن غزله الابداع المعظم

قال القاضي شمس الدين بن خلكان لما نظم ابن سنا الملك هذه القصيدة قصد عليه جماعة من شعراء مصر وعابوا عليه هذا الاستفتاح

وهجوه فكتب اليهم ابن الفرد يب الشاعر

قل للسعيد مقال من هو معجب … منه بكل بديع هزما اعجبا

لعيب اهل الفضل البين وانما … شعرا فنا جهلوا به المستغربا

عابوا التغنم المجيب وانما … الطاقة فيه ما لكن ليغضبا

قلت واول من ابتدع الحبيب المعظم ابو الطيب المتنبي في قوله

ولو انه ابا من حبيب مقنع … سلوت ولكن من حبيب معظم

ومن بديع غاص ابن سنا الملك ايضا قوله يمدح والده الرشيد مع زيادة التخلص بمنه

الا ابق الدمع من نواحه … كما رثيت لنعلي من نسيه

اما الفؤاد فهجو والرشد لي … هو الرئيس على الفنا احمد

ومن بديع التخلص الغريب الكامل فيه ابو جعفر الاندلسي يشكو ابن حامد في تخلصه لصاحب الحجاب الخاصه

تحت الليل وتحت لواء ح البرى … ونجوم الدمال كل مشج

فكانما الليل نسيب قصيدتي … والصبح فيه تخلصي لمديحي

وكلف من محاسن تخالص المتقدمين هذا القدر تجنبه في الاختصار فاوردنا الاما يشرح الصدور وينشف المسامع ويبهج الابصار وهذا محل ايراد شي من محاسن اهل هذا العصر التي لا يبلى بهجتها تقادم الاعصار فمنها قول القاضي محمد بن علي المورتكي المكي في تخلص قصيدة يمدح بها السيد ...ن سعود الحسني وهي تقدم مطلعها في حسن الابتداء وتخلص فيها الى المديح بقوله

حيهاء تقبل الا لها بسوى لها … قبل الثنا بنهوان بن مسعود

وقال الشيخ عبد الله الرباطي يمدح السيد مبارك بن مطلب

يا سائلي عن ادبي … في سفري ومطلبي

لي مطلب مبارك … مبارك بن مطلب

وقال السيد احمد بن معصوم الحسني في قصيدة يمدح بها والده السلطان وارسلها له من مكة البلاد

ولا انا الله للغيابة ساة … وللاخرى ذاك منا ماما

رحمة بفضله من امرنا … ملكا فاق سابور الهماما

في الهيجا جوادا الحق من لم … يخف فيه الائمة ملاما

لابيلي

١٥٠

وقال الوالد الجليل شاعر الشام من قصيدة ...

لا تبل من الزمان تنول … ان عبق على الزمان بطول

فالعشق لحول هو تحسبه … فشى فيه موصول

لا اري انني انقرضت هنا … كل ايام دهر مثلي تشكول

يا اخي نومنا تغالوا نداعي … خلنا انني لكل كل كمثل

غدة صنعا كالروم لحال … وشهود على اليقين عدول

وقال الشيخ العالم ... يمدح بها الوالد رحمه الله

كم الزمان ولا التحي بوائقه … من مشرولعين الملك من جود

وقال الشيخ العالم ... شهاب الدين الشامي من قصيدة يمدح بها الوالد ايضا

سقي الله هاتيك المعاهد كلما … من المزن تمرير الرياح اللواقح

لعهد بها الشر الجاري كانما … على الطرس تبر وادمع سائح

كان خدود الورد والطل فوقها … خدود الغواني فوقها الدمع سافح

كان ابتسام الروض والجو عابس … محيا نظام الدين والدهر كالح

وقال الشيخ ... القادر الطبري من قصيدة يمدح بها سلطان الحرمين الشريفين محسن بن الحسين

ما بي في العشق الا ما حلا … لفؤاد كل مولع وحزين

شرع الهوى قرضي وحسن هواكم … نقلي ومهجتي منا من دين

ومن التخلص الى ... قصيدة يمدح بها ... الخلاف

صلوا او صدوا كيف شئتم فانتم … احبة قلبي جرتم ام عدلتم

فلا تجعلوا قلبي في هوى ولكن … اذا عظم الخطب الجناب المعظم

وقولي من اخرى يمدحه ايضا

ما زال لحسن ينتمي في محاسنه … ووصف الحسن لا ... تكواكبه

لا يحمل الشعر الا من تعزله … فيه ... المصطفى الهادي ومعلله

وقولي من قصيدة مدحت بها الوالد ... طلبه من مكة المشرفة

ما كشف ... منتظم … جواهر نظام الدين ...

وقولي من اخرى فيه ايضا

يا حبذا نظم هام الفواد بها … ... بالحلو ...

لقد بعثت بوعد منك منتظر — فاتل من نظام الدين مختصر

ومن لطيف ما اتفق في مطلع قصيدة في نوع الاستعارة

لقد طلبت العلى حتى تنسبت لي — ما الابل كانت منتهى اربي

مطلع [illegible] — وهل يعود لها الا بالطلب

اسحب الخيل الطلبا سالبة — كأنها هذا العلا والشنب

وإذا علمت ذلك فان هذه المجالس من مجالس الخالص يتعين علينا ان نشير على حد ما بحثه المبلغي ويتحفظ المتنبي من سنة العقلاء عن الوقوع في مثلها فمن قبح التخلص قول ابي نواس في الفضل بن يحيى

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد — هواك لعل الفضل يجمع بيننا

فانه ما زاد على ان جعل قوله [illegible] استخف المخاطب [illegible] وابعد [illegible] على راس [illegible] الفضل بن يحيى [illegible] مسلم بن الوليد [illegible] [illegible] من الاذن [illegible] [illegible] لا امره بالجلوس [illegible]

[illegible] قال

لو جئتم من الرجال لوا معنا — ولو [illegible] مع الموت بيننا

[illegible] قوله

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد — هواك لعل الفضل يجمع بيننا

[illegible] فقال ابو نواس [illegible] الفضل [illegible] هل هو الا [illegible] الفضل يجمع بيننا الا معنى الاقتضاء الممدوح وهو [illegible] ومن التخلص قول [illegible]

على الامير [illegible] — الى التي [illegible]

[illegible] ومن عجائب هذا المعنى [illegible] الشيخ عبد الرحمن بن [illegible] العقبي [illegible] الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي المكي [illegible] والخابرة [illegible] حيث قال

لئن [illegible] — سوى [illegible] ولا — [illegible] — لها [illegible]

وكذا قال في هذا النوع قيس بن ذريح [illegible] وكان [illegible] [illegible] ما ذكره [illegible] في اشعاره [illegible] قال [illegible]

بنو عبد الرحمن افضل ما رأيت — على الاخوان خير ابن صديق

وأعجبت اخواني جميعا — فما الغيث كان ابن ابي عتيق

سوى في جمل بعيد مسلع — ووالي حالت فيه عن الطريق

والحقا لو عذ كانت تعالوا — لعمري جواد فما بريق

[illegible] من قبح التخلص [illegible]

اجيب [illegible] — بشير وابن ابراهيم ريعا

[illegible] هذا التخلص [illegible] البرودة [illegible] [illegible]

لا يجد [illegible] — ما دام [illegible] كبرانا

لو استطعت [illegible] — [illegible] اخوانا

قال الصاحب [illegible] في هذا البيت [illegible] والممدوح [illegible]

تالله ما عقل [illegible] — عما وراء من الاحسان عميانا

وإذا انتقل الشاعر مما ابتدأ به الكلام الى المدح ونحوه من غير ملائمة سمي ذلك اقتضابا وهو مذهب العرب الجاهلية والمخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كلبيد وحسان وكثير من الاسلاميين والمولدين [illegible] ذلك ويجرون على مذهبهم فيه كقول ابي تمام

لو رأى الله ان في الشيب خيرا — جاورته الابرار في الخلد شيبا

ثم قال بعده من غير ملائمة

كل يوم تبدي صروف الليالي — خلقا من ابي سعيد غريبا

وهو شعر كثير ومن قول البحتري

ويوم تثنى للوداع وسلمت — بعينين موصول بلحظهما السحر

[illegible] الوعظ [illegible] — [illegible]

فقال بعده من غير ملائمة

لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدا — اذا بقي الفتح بن خاقان والقطر

وهو في شعره اكثر ... قال ابو الطيب [illegible] من السطح على الممدوح وقال السلطان الشاعر [illegible]

بغنا بخا ذا النفث	ابان عن محض حجج
فما كوث الحبري	من النسل الممدوح

وهو في الشعر [illegible] كثير ... ولا [illegible] منه هذا الانتقال الى المديح وما كان الغرض [illegible] الجملة الا ابانة الفضل [illegible] لا طلب الا [illegible] من التخلص فانه [illegible] على الانتقال كقولك بعد ذلك اما بعد فان [illegible] فاما منتقاة [illegible] الى الكلام [illegible] لكنه يشبه التخلص [illegible] الكلام [illegible] الخطاب [illegible] اما بعد ومنه ما يكون لفظه هذا كقوله تعالى [illegible] هذا وان للطاغين لشر مآب فهو اقتضاب [illegible] نوع ارتباط لان الواو بعده للحال ولفظ [illegible] او مبتدا محذوف الخبر اي هذا

كما ذكره ... قال ابو العلاء المعري	
فوارس حرب [illegible]	[illegible]
هذا وكان الشريف ابوهم	امير [illegible]

[illegible] ذكرت مما [illegible] بهولا والحال ان اباهم الشريف [illegible] ... ذكر جميعا من الانبيا [illegible] ... المقتضب لحسن مآب قال ابن الاثير [illegible] في المقام من الفصل [illegible] ... كلام الى كلام [illegible] فصل الخطاب الذي هو احسن موقعا من التخلص [illegible] ... القرآن [illegible] التخلص [illegible] ان القرآن [illegible] الاقتضاب الذي هو طريقة العرب [illegible] وقد انكر عليه جماعة من العلماء ذلك وغلطوه في كلامه هذا وقالوا ان في القرآن من التخلصات العجيبة ما يحير العقول [illegible] سورة الاعراف كيف ذكر الانبياء والقرون الماضية والامم السالفة ثم ذكر موسى [illegible] ... سورة الكهف [illegible] ... التاكيد [illegible] الكافر [illegible] القرآن الكريم [illegible]

من كل مجرية الفاظ مجمعة	فيها امان حضر العرب والعجم
بهم بنا [illegible] الركب في غنا	فقل بسرع والهف [illegible]

مقتضبة ابن حجة [illegible] وبراعة الاستهلال بصريح المديح حيث قال

بطيبة انزل ويمم سيد الامم	وانثر له المدح وانشر طيب الكلم

واذا اسلك [illegible] المديح في المطلع لم يبق لحسن التخلص موضع لان حسن التخلص من شرطه ان يتخلص الشاعر من الغزل الى المديح لا من المديح الى المديح انتهى [illegible] هذا [illegible] بالمديح في مطلعه [illegible] الى الغزل والتشبيب [illegible] ... المديح [illegible] التخلص [illegible] كلام ابن حجة ... بيت [illegible]

حسن التخلص من بني الحطيم غدا	بمدح اكرم خلق الله كلهم
[illegible]	[illegible]
[illegible]	من السابقين [illegible]

ولعمري [illegible] التخلص [illegible] هذا البيت [illegible] كلام اخر

اقتضاب قطعا	وبيت [illegible] ابن حجة قوله
ومن [illegible] التشبيب في قول	حسن التخلص [illegible]

الاول [illegible] حسن التخلص من المواضع التي ينبغي للشاعر ان يتانق فيها لفظا ومعنى ولا ينبغي ان يكتفي [illegible] [illegible] الثاني [illegible] ... علماء العربية [illegible] ... [illegible] بيت [illegible]

تو دادها [illegible]	[illegible] خير الخلق كلهم

والشيخ [illegible] فقال

ان [illegible]	والمدح [illegible]
وبيت [illegible] قوله	
ان [illegible]	وكيف [illegible]
وبيت [illegible] قوله	
[illegible]	[illegible] التخلص المختار [illegible]
هذا التخلص [illegible]	[illegible]

خوف الحيا ورعتها قوادمه … من استقاره نار الهجر مع سكا

ومن هذا البيت عجز لعمري الجناس كان لفظ الاول الملحق لفظاً آخر مخلصاً وان تعامل ملحقاً لو خفاه ويب بن يوسف قوله

وتوجه لي حسن الخلاص من … نحو البيت الجحد سيد الامم

هذا الخلص مسئولية وطرحه حسن التخلص لفظاً ومعنى مع الصريح بذكر حسن التخلص في اثناء الشطر الاول والبيت نحو بقول رحم الله الصفدي ان يكون الصريح به في الشطر الثاني فلا يتظهر لجهة الشطرين ثمة تم الصريح به في الاول البيت كما نقل الوصل لا بان في معنى الانتقال عن الكلام الاول الى الملحق في بيت واحد والله اعلم ولا تطول

هو ما حمد العباد مع البشر من … عبد الله فقد توا الموادهم

الاطراد في اللغة يسمه الراد الشي اذا تبع بعضه بعضاً وجريه الانهار تطرد ويطرد الاسلم هو ان يعني الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته واسم ابيه وجده وقبيلته غالباً او مما امكن من ذلك مطرداً مستوياً في بيت واحد من غير تعسف لا تكلف ولا انقطاع بالفاظ الذين لانه مشتق من اطراد الماء كقول ابي تمام

عبد الملك بن صالح بن علي … بن عبد الله بن العباس في نسبه

واحسن واكمل من ذلك قول بعض المتأخرين في الوزير مؤيد الدين بن علقمي

مؤيد الدين ابو جعفر … محمد بن علقمي الوزير

هكذا حد الشيخ صفي الدين الحلي هذا النوع في شرح بديعيته وهو ان من شيخ وفي الاسماء عطفاً على عجبنا باسم الممدوح واسم ابيه في بيت الحلة وهو ان كلف في السياق على الاسماء وفي جيدها كاملة في الماء للطراد لهم انتها كقوله

ابن الملوك العقد الملك عريقهم … بعتيبة الحارث بن شهاب

لكن قد تقدم ان الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته عيني بكل باب في هذا النوع من نوع انشاء وهمانا انشاء نحو قوله في هذا الباب الشيخ هذا النوع الذي في ترى في انه الا ونقم من مجمع الطراد وكونه الاسم المطلق وكذلك صنع ابن حجة في الحمد

فان حصل عن الاطراد قوله المتنبي	
وحيدان احمد وبن محمد بن جابر	وصانع للقطان ولقمان ذا شد

انشد فيه لمنع الشاعر على الشيخ هذا البيت قال للطراد شعر مجمع لا يأتي في الشعر قول عمرو بن الصمه

قلنا بعيد الله خير لداته	ذو أب ابن حاجي بن بدر قارب
واحقعه هذا الفاضل على ابن ذهم قال	
وانا ابو الجبار الجيار ان ابن	ثنا به مولود كلي بهر وواله

وهذا من الحكمة التي نحوها الوسط الطالبين والنائلين لهذا الخلف الصالح انتهى والنبا عذر في هذا لما سلك البيت احسن ساكن فان نشبها المدن ولو كان يشترباه والوه كان يشترك الى الحوالات ونكل

مالا قد احتضبته لا يستقيم قوله حمدان وحمدان وحمدو ونحو ذلك في حمدان مما يستقيم من جهة اللفظ والمعنى كيف يضع والوصل لمن هذا والقسم فلو اتيت الا بالابا الا الشيء لمى وهذا امر تخرجه ومنع بالسجود وتضامن مع المحتج

اقضا انما استقيم من هذا البيت على تركيبه والهند على السمع وبنو الطبع عن جماعة كالشيخ بدر الدين وقولان بكر احسن سبك لمن سمع والطبع السليم لعدل الحكم في ذلك ومن شواهد هذا النوع قوله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال في النهاية لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم وكرم الاخلاق والعدل وبالياسة الدنيا والدين فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي رابع اربعة في النبوة ومنه قول

الشيخ زين الدين ابن المعتز العجلي يمدح عبد الملك بن مروان وتصنيفه عبد بن حمد النعمي منها قوله

فلنا بعيد الله خير لداته … ذو اب بن حماد بن زيد بن مالك

قلما وصل الى هذا البيت قال لولا القافية لبلغ آدم ومن شواهد هذا النوع قول الاعشى

امين بن مسعود بن عمرو بن خالد … وانت الكريم ابن القايل واسل

دقوله الذي يمدح الحجاج فما انسبا فانه بيت واحد الحق في شواهد هذا النوع وكلمة النواهي

منعم ابو الحجاج ومسلطه عليكم	ومعهما محزون يومه مفرح لاهث
عابد عمر ومحمد بن عامر	بن زيد بن منصور بن حارث
وقوله ايضاً من هذا النسيبه	
خليل عمر بن عمرو بن غانم	ونصر بن عمران بن كعب بن حارث
قال ابو تمام كثيراً ما يستعمل هذا النوع في شعره وقد منه قوله	
لمحمد بن الهيثم بن شبابة	عبد الرحمن الحالد بن معشم
وقوله ايضاً	
نوح بن عمرو بن حوي بن قرح	شرف العلى في الحسب الفارع
مطرد الابا في حسبه	كالنجم في اسراقه الشارع
منا نجيب من نجوبها	منا كالقمر الطالع
كالعلو والجوب ولا بزالها	والبطن والنجم الى الطالع
نوح بن عمرو بن حوي بن	عمرو بن حوي بن الفقهاء نانع

ولو يستعمل حاذق الخروج ما يجانسه شعر الى اجماع الا انه تحمل بكل الحروف في سادس عجزه والشاعر هو البولت كما

نلح الحجيج الا عرج حمة وقول ابن سرايج العزيز المصان	
فالطال عبا غيرها نانع	والجوهر غير قسيم

وكذا العلي محمد بن محمد بن ... علي بن محمد بن سليم

وقال بعضهم

من يكن ذا وجاهة بعد عنه ... واعتمد عليه كل العباد

ظهما احمد المرتجى يحيى بن ... معاذ بن مسلم بن نجاه

وقال امام العصر الجليل ... في الاستشارات

للسائلين ... لا اعطانا ... ومعطيا للسائلين ومثلا

واسم الشهير محمد بن علي بن ... محمد بن محمد بن عثمان

وهذه الامثلة كلها مبنية على المشهور في الاطراد من ذكر اسم الممدوح واسماء ابائه فقط واما الامثلة المبنية على ما اورده الشيخ صفي الدين الحلي من ذكر اسم الممدوح ولقبه وكنيته واسم ابيه وجده او ما امكن من ذلك فمنها ما ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر في ترجمة الشيخ الجليل ابي علي الدامغاني حيث قال ... لا اذكر لها حقها ... في مدحه وفيه ولقبه وكنيته واسمه واسم ابيه وجده من غير حشو ... ومنها قوله

للشيخ الجليل ابي علي ... محمد بن عيسى الدامغاني

ومنها قول بعضهم في ... الحسين

للامير المهذب ... المكنى بطيب ... نجل الحسين طاهر ... الحسين بن مصعب

وقال ابو العباس محمد بن ابراهيم الباخرزي في الشيخ العميد ابي القاسم منصور بن محمد

قل للامير السيد الحضرمي ... محمد ... فضلك كل امير

ان شئت ... بيد ... وبيت ...

فعليك بالشيخ العميد المرتجى ... منصور بن محمد بن كثير

وقال ابو محمد الحسن بن ... في الشيخ ... علي احمد بن محمد الجشمي

وصف ... النبي ... بسبط الامام ابن سبط النبي

علي بن موسى بن موسى العصا ... ابي القاسم السيد الموسوي

وللمؤلف عفا الله عنه

ما عاد عاشوراء الا هممت ... عيني ... ساكب

حزنا على سبط الرسول الحسين ... بن علي بن ابي طالب

ومن بعضهم من الاطراد ابيات ...

بكر نهاها ... بو ... معنيها ... الحسنى ... الشريف

وعليها

وعليها من بها مضر بها ... يحيى بها خالد بن يزيد ... ١٥٢

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

محمد المصطفى الهادي النبي اجل ... المرسلين ابن عبد الله ذو الكرم

وبيت بديعية ابن جابر الاندلسي قوله

فداو ... الحبيب عبد الله شيبة ... عمرو بن عبد مناف ... عن غليهم

ابن جابر جرى في هذا البيت على ما ذهب اليه بعضهم في الاطراد من ان ذكر الاسماء مطلقا والبيت جار ابن ابي ... في التحقيق كما تعلم ولا مشاحة في الاصطلاح غير ان الخروج عن البيت المشهور ... الاول

وبيت بديعية الشيخ عز الدين الموصلي قوله

محمد بن عبد الله شيبته ... ابن عمر وكلهم في اطرادهم

هذا البيت ظاهر التكلف ... ضعيف ... الاطراد المأخوذ من اطراد الماء ... اوله كان ماء ... وما ... لا يبقى بيتا ... وبيت بديعية ابن حجة قوله

محمد بن عبد الامين ابو ... البتول ... في اطرادهم

وبيت بديعية الشيخ المغربي قوله

محمد المصطفى ابن المصطفين ... والانبياء رسول الله في الامم

وبيت بديعية السيوطي قوله

محمد بن الذبيح بن الخليل ابي ... البتول كفى ... في اطرادهم

وبيت بديعية العلوي قوله

محمد بن ذبيح الله نسل خليل ... الله نسل صفي الله ذو الشيم

وبيت بديعية الطبري قوله

محمد نجل عبد الله نجل ابي ... من الكرام في اطرادهم

وبيت بديعيتي قولي

محمد الهادي الشريف ... عبد الله فخر ... باطرادهم

هذا البيت ... من اسماء الممدوح صلى الله عليه واله وسلم ... الشريف ... وفي ذكر ... عدم ... ولا تكلف في النظم والله اعلم العكس

عز ... تنبل ... ما ... لعكس ...

العكس في اللغة ... على ... وفي الاصطلاح ...

هو ان تقدم في الكلام جزءاً ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت ويسمى التبديل ايضاً ويقع على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه كقول ابي الفتح البستي عادات السادات سادات العادات وقع العكس بين العادات وهو احد طرفي الكلام وبين السادات وهو الذي اضيف اليه العادات معنى وتوجيه بينهما انه قدم العادات على السادات ثم عكس فقدم السادات على العادات ومثله قولهم كلام الملوك ملوك الكلام وقولهم كتب الاحباب احباب الكتب وانشد الشيخ شهاب الدين ابو الثنا محمود لنفسه في هذا النوع ما كتب جوابا للصاحب امين الدين بن معقل وقد بعث اليه مثالا في كتاب

اتاني كتابك والمكرمات	تسير الينا به المركب
لئن جاءنا في ملوك الكتب	فكتب الملوك ملوك الكتب

ومنها ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومثله قول الحماسي

رمى الحدثان نسوة آل حرب	بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا	ورد وجوههن البيض سودا

وقول ابي هلال العسكري يصف الربيع

لبس الماء والهواء صفاء	واكتسى الارض وجهه وصفاء
فغدا السماء بالليل ارضا	وغدت الارض في النهار سماء

وقول بعضهم في زنجي وكيف الجوهري

ولله شيء الجواهر تمعا	الى فضة تجري الرياح بلطف
جعلت اليك كفه مثل وجهه	فصار وجعل وجهه مثل كفه

ومنها ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك وقول امير المؤمنين علي عليه السلام انا الانسان لغيره وهو له مالك لبقوته ويشوبه فوت ما لم يكن لبد وكرة وقول الحطيئة ابعض خطا حتى تلقى الامر خيرا من ان تلقى الحوف وقول الحكماء لا امتنع من بيانك فقال الله اسال التي عنه وقول الحسن سهل لاسه الفرث فقال لا اسرف في الخير وهذا وقضل ابو تمام عبد الله بن طاهر بخراسان وامتدحه بقصيدته التي اولها عن عودي بوسف وصولجانكر فطار ابو سعيد الضرير وابو العتيل هذه الابتداء وقالا لم لا تقول ما يفهم فقال لهما لم تفهمان ما اقول فاستحسن منه هذا الجواب وقيل لبعض كيف انت فقال عبد ما لا اشتهي واشتهي ما لا احب ومنه قول الحماسي فانا في فعال سوء من سيد ليحمد ومن خلد لوجد ومنه بسم على الشعر فقال العرب في

من ففي الكرم كله وكرمه الكل يعني بعضهم في الورق فقال تنزل في الالوة وقيل في الالوة فاثرك الحروب ومنه قول الاخر

فيجمع المال غير اكله	وياكل المال غير من جمعه
ويقطع الثوب غير لابسه	ويلبس الثوب غير من قطعه

وقال ابو الطيب عيسى بن قتيبة المصيصي

ان الليالي للانام مناهل	تطوى وتنشر دونها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة	وطوالهن مع السرور قصار

وقال ابو سعيد بن بابك السعدي

الا فاخش ما يرجى وجدك هابط	ولا تخش ما يخشى وجدك صاعد
فلا نافع الا مع النحس ضائر	ولا ضائر الا مع السعد نافع

وقال المتنبي

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله	ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

وقول الاخر

لعمرك ما عجب بكم عاشق	وما اشتهي الهجر لولا كم
فلولاكم ما عرفنا الهوى	ولولا الهوى ما عرفناكم

وقال ابن نباتة المصري وهو من ابيات ما حكاه محمد بن يحيى الثعلبي في امر شيء يعني ابن عفان الطائي وقد هجا عمر بن ابي حفصة على ما نسب اليه والعجب بالناس لما علق فقال اما بخير وابن ابي حفصة يقول

انى يكون وليس ذاك بكائن	لبني البنات وراثة الاعمام

فقلت لم احد لا يحسن ولكن الشعر عليه فقال قلت في هذا شيئا ما لم تم قلت

لم لا يكون وان ذاك لكائن	لبني البنات وراثة الاعمام
للبنت نصف كامل من ماله	والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وانما	صلى الطليق مخافة الصمصام
انى يكون وليس ذاك بكائن	لبني البنات وراثة الاعمام

ما هو شاهد ان ابي حفصة عكس قوله قال ان لا احفظ دابيه واكتب اشعاره حق حسيبه فما نزع جيلا وعرف الي الحول مجيئا فاتولي ولا زال الطالب لمعرفة حتى جوز من محي ابيات الاول الخرج ما دان فاتي حتى طال الطلب وما وقفت على شيء منه حتى فاتا من جمعات وخرجت وتركت ما حل الراء مرة وبعده يشاور نفسا البحر ففرت وما كتب الجوهر الخرج علي حتى وما فطن بما اصاب احد في

نوع ذكره أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني ومثاله قول الشاعر [illegible]

ولقد أهدى الزمان حسن وجوه	كان للدهر وحسن وجهك زينا

ومثاله قول [illegible] الحنبلي

وجارية من بنات الحبوش	ذات جفون لحاظ مواض
تعشقتها الشيب فشيب	غرامها وكنت بالشيب راضي
وكنت عرفتها بالسواد	فصارت تعيرني بالبياض

وأما أصحاب البديعيات فإنما بنوا أبياتهم على النوع الأول أعني العكس وهو العقل وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي

أبدى العجائب فالأعمى بنفثته	غدا بصيراً وفي الحرب الجهير غني
فاقع رجال الشرك في [illegible]	[illegible] الألباب والهمم

وبيت بديعية ابن جابر قوله

خير البقاع وخير الخلق [illegible]	عكس الصواب مع الشدة [illegible]

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

عين الكمال كمال العين رؤيته	يا عكس طرف من الكفار عن عمى

وبيت بديعية ابن حجة قوله

أمدى عطاياه ذكر عظمى وأصغر	في مدحه وذكر صغره وأعظم

ولم ينظم السيوطي هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية العلوي قوله

إن لم أحوا [illegible]	وطاعة [illegible]

الفكر جاء في هذا البيت المعجز فهم معناه وتحير [illegible] عكس الفصاحة والبلاغة [illegible] وبيت [illegible] قوله

رب الجمال جمال الرب بعثته	يا عكس منكرها والنار [illegible]

وبيت بديعيتي قولي

غر الفضائل فضل الغر [illegible]	ناهج العكس [illegible]

التوجيه

هو الشهم [illegible] الضيم على	[illegible] العلم

التوجيه عبارة عن أن يأتي المتكلم بكلام من كلام يحتمل ثم يردفها بما [illegible] بمعنى [illegible] الكلام الموجي جلد أو اسماً أو مثلاً أو معناه [illegible] كقوله تعالى في سورة الرحمن [illegible] ثلاثة [illegible] إحدى وثلاثين مرة [illegible] الجميع [illegible]

واحد لما [illegible] الأول التأكيد لا يرد عليها [illegible] أن حسن [illegible] وجب [illegible] فصلها به وجب [illegible] لمن [illegible] النقل [illegible] للتحقيق [illegible] وجب [illegible] دار [illegible] والمؤمن والمناس من الفاجر [illegible] قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين في سورة [illegible] لا [illegible] ذكر [illegible] كل [illegible] ويل يومئذ للمكذبين [illegible]

وكذا قوله سبحانه في سورة الشعراء إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كررت ثماني مرات [illegible] في كل [illegible] عليهن الآيات والعبر [illegible] وما كان أكثرهم مؤمنين [illegible] وكذا قوله عز وجل [illegible] في سورة القمر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر [illegible] والأذكار [illegible] التنبيه [illegible] والرابع [illegible] الكتاب [illegible] ثم [illegible] الذين يكتبون الكتاب بأيديهم [illegible] والثالث [illegible] والله [illegible] ثم قال [illegible] الأذكار [illegible] والخامس [illegible] بل إذا [illegible] كل [illegible]

معانيها في كل مرة بمعنى ومن أمثلته في النسيب والشعر	
شاعر الفضل [illegible] شاعر	الحمد لله [illegible]

قال ابن هانئ الأندلسي

وقد هبط الغيث [illegible]	[illegible]

[illegible] الكثير [illegible] الجميم [illegible] هنا [illegible] ومثله [illegible]

ومسكته اللون [illegible]	[illegible] المنظر
تثني [illegible] للقضيب	ويشكو [illegible] المحسود

واحسبها لو غرها الجيد — نظمتم عقدا من الجوهر

نقل من هذه الاسماء للورود فهذه الابيات نقل في كل موضع معنى **هذا البيت من قصيدة**

احل الكثيب على الغصن الرطب	حل الهوى بجمالها لما اكملت

وقال ابو نواس

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها	لو مسها حجر مسته سراء
فقولوا لها منها توبة	**ومثله ما انشده عبد المحسن قال ابو الحسن**
يا بدر يا بحر يا غمامة	يا ليث يا حكم يا امام يا رجل

وقال الاخر

وليلة الروع بعد الاح وجنتي	في ليلة غرة في صورة الوجل

والفرق بين هذا النوع وبين التكرار ان اللفظ الذي يكرر في الشعر يعني انه اعلم عني الا في اهل التكرار ورد اللفظ الذي يرد فيقضيه بغلطها معنى غير معنى الاولى هي الترديد **قال** الشيخ صفي الدين الحلي في شرح بديعيته ان الشاعر يوجب اللفظ المرددة واشتراكها معنى نحو **قال ابن حجة الحموي هذا النوع ما له اصل في عجز بيت**

لا الوا لما وقت الا وافي — فلا وافي الميا وحيي وافي

فلا وافي الاولى جمع او منه وهي الوزن المعروف وكذا الثالثة واما الثانية واما اصلها وعلق قواصل الا انهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى الفا **قال** ابن حجة واعلم ان المرء يفعل التكرار تعنى كثيرا وهو لا يجتهد بينه وبين انواع البديع فرقا بينه كلاما فلا يعد هذا من ذلك ينهني **قال الوالد** كلام حجة الى ان لا يعرف مثل هذا الكلام فانه ليس مر بعالم وكل عمل بما لا يعرف صاحبه حجة انه تكلم على هذا الاربع او يعني شعر من كلام ابن حجة او ابن النبيه والمتاخرين ولعله في غيره من العلماء وترجيح مولاه فيه فهو لا يعرف ومقاله يقول ان هذه المجلودات اخص عنه وان القراء الحجة الثالثة اتفقوا على هذا بنقل على موالنا المذكور بالترديد والتكرار وقد نبهت الا تمر على علماء البيان على ان التكرار يخطر فيه الذي يقع في محاسن الفصاحة وله فوائد منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر ومنها التاكيد ومنها زيادة التنبيه ومنها التلذذ بذكره ومنها التهويل والتعظيم بحيث يقصد الكلام وليس بعيب الكلام وقد عد به كلام المتدبر في القرآن في كثير من انواع البديع لمن جهة المتاخرة **قال** جلال الدين السيوطي في الاتقان التكرار ابلغ من التاكيد وهو من محاسن الفصاحة خلافا لمن غلط انتهى **ومن** ذلك قوله **حيث حبيب الشيخ ابو العتاهية الحلبي**

دار السلام من اهل السلام وقى — دار السلام لواه شامخ الامم

منكر الدر دبوب ؛ نبني ونسي من احب ؛ لولا مسيري ما جفا ؛ لولا جفاه ما اراب

حج

والشيخ عبد العزيز الشامي في المعنى

علا شيبي قبل اوانه	هجر حبيب في المقال البهج
وبدت العلة من هجره	شيبي في الغوالي ودوج

وقال اخر

مسالك الدور شيب بحر هجرها	وكل غداة الجمار في هجري
ثم لولا الهجر ما شاب مفرقي	وقسم لولا الشيب ما هجرني

ومن الطريف النادر في هذا الباب قول ابي الحسن الباخرزي من قصيدة السيد ابي القاسم

معاد معاديه مما حوى	على بغض القلب غصن الهوى
واشكل الحواسد اعلامه	وكلهم فيه داوود
فمضى وكل الزمان الورى	ودرس وكل الدار العفو

قال في الذي انشده من هذه القصيدة الممدوح بحضرة ابي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني والمجلس غاص بالعام والخاص فلما انتهى منها الى هذا البيت قال استفتى القاضي ابو منصور ... وقال عبد الله علي وانشد على وجه المثل الحصان بمثل الذي يحاذي على الغشاء **ومن مجاز** قول القاضي نصر بن سيار الهروي ويعرف بابن **السمعاني** [illegible]

ودبت كالشعر للحلي سوادا	تخط بلياليها على الارض نادى
ووقع الارض كاسما فكل	قد تجلى خلالها انواد
فتراه كافيض محبوب	ونجوم كافيض شراب

ومن المسلط في هذا الباب قول الشيخ الشيوخ بحماه

اقبت بعمري في دهر كاسه	نطيح الهوى نائبه وصعبا
لحا وعن من يعالجه شغفها	حتى نوهمها عز او شعبا

ومن لطيفه معنى لصفي من قصيده

احلوا لها والدهر طلوا الحبا	والقنا ريع نادم الاقبال
في حدائق كافيض رياض	ورياض كافيض عذارى

واما عكس المعنى فهو من مخترعات ابن ابي الاصبع **وحده** بان قال **هو** ان ياتي الشاعر بمعنى لغيره او للقلب فيعكسه **فتاك** عكس الشاعر معنى غيره قول علي بن الجهم يصف السحاب

فوقف تعوف الطير حتى كانما — جنود عبيد الله ولت بنودها

فان يكن نبه قال ابن العتاهية بسيف الكبا

وذايات تحل الخشر فيها ... ثمر كانها قطع السحاب

وقال ابن ابي حجلة التلمساني ونبه على العكس

ولما حضرت لتوديعه ... وطرفي الدمع يحفظ الشوق

عكست لبيت شعر معنى ... لبوني الجمال الذي عكس

لئن سافرت عن احبابنا ... لقد صحبت معك الانفس

فاكريم قول البحتري في الوداع

اقول له عند توديعه ... وكل بعبرته مبلس

لئن قعدت عن احبابنا ... لقد سافرت معك الانفس

وقال بعضهم

اذا ما رايت فتى ماجدا ... فكن بابنه سيئ الاعتقادا

فلست ترى من نجيب نجيبا ... وهل تلد النار غير الرماد

ومن هنا الباب حكاه عن محمد بن عبد الله الجعفري بن جعفر الطيار وكان من جملة المتوكل ... مع العلويين ثم سكت في الحبس ... على ... الحجاب فقال له هذا الجعفري الذي ... شعره ... فانشدته

ولما بلى الحب الا انوحي ... وان هواها ابن عمي ...

غضبت ان هوى سوى ... لذو ... ان ...

قال فكتبتهما ثم ... جمع ... البيتين ... في العسى وانشدني

وما سرني ... ولا تعني ... في ... وانشاء ...

حذرا ان اكون مفتاح غيري ... فاذا ما خلوت كنت التمني

ولم ينظم بديع الا ... هذا النوع ... وبيت بديعية العز الموصلي

الجميل ... الجميل على ... الوجه الجميل ... من النعم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

لقد ... البديع ... نظم البديع ... به ...

وبيت بديعية المقري قوله

حلت ... معتز ... الكرم ... الامم

وبيت بديعية السيوطي قوله

هو الكريم على الله الكريم ... الذكر الكريم له التوجيه بالكرم

وبيت بديعية العلوي قوله

له المقال اذا ... المقال على ... اهل المقال بيوم الحشر والندم

وبيت بديعية الطبري قوله

هو الجواد وسول الجواد ... والجواد له التوجيه بالنعم

وبيت بديعية ... قوله

هو القسيم له في القسيم على ... نفي القسيم ولا توجيه في القسم

القسيم الاول بمعنى الجميل من القسامة وهي الحسن ... الثاني بمعنى القسم بالكسر وهو النصيب ... في ... و الثالث بمعنى المقاسم والمعنى انه اوفى النصيب من كل شرف وفضل مع نفي المقاسم له في ... ولا توجيه في القسم ... ان القسم مقتضب ... فصل لا توجيه فيها والله اعلم المناسبة

ذاك الجار ... الحمد ناسبه ... ذا ... الفخار ... الحمد ... ونعم

المناسبة على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية هي التناسب في المعاني ... فيها مراعاة النظير و التوشيح ... وتناسب ... ابن ... ان المناسبة المعنوية ... وعرفها ... تناسب ... اسماء ... بمثابة ... ومثل لها ... مراعاة النظير ... بين نوعين ... المناسبة المعنوية ... وهو خطا ... على اصل المناسبة ... ومثل المناسبة المعنوية ... وما ... الحسن ... التوشيح ... هنا ... والتوشيح ... المعنى ... المناسبة اللفظية ... المقصود هنا ... ومعنى عبارة عن الاتيان بكلمات متزنات اما مقفاة ... اما غير مقفاة ... ... والله اعلم ...

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا ... اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا

وقال ابن الحسن السلامي

تلك ... لا ... الاطلاف والحقا

مع ... كفا ... اوطار ... وساير ...

وقال ابن سعيد الرستمي

يرد بنا البدر والبدر باهر ويفضحوا البحر والبحر زاخر

والثانية كقوله قاتلي وقتل مملوحه وما مسكوب وقول محمد بن هانئ المغربي

تاتي لخلف الخطوب عزائم تذكي لمختلف الصباح مشاعل

كأنهن على العيون غياهب وكأنهن على النفوس حبائل

فقوله على العيون يوازن على النفوس وغياهب يوازن حبائل ففي المناسبة اللفظية لعدم التقفية ومن جميل النوع قول الشاعر

مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل

فبين مها وقنا مناسبة وبين الوحش والخط واوانس وذوابل مناسبة لفظية ومثله قول البحتري

فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا

وقول ابن المعتز

ان يولها فطو وحلو وكبر او يفاوض فخر علو عزه

او يجد واهبا عنب طير او يصل لاهيا قلب هوى

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

مؤيد العزم والابطال في قلق مؤمل الصفح والهيجاء في ضرم

المناسبة اللفظية في هذا البيت تامة فقد وقعت بيتها في صدره بقوله مؤيد العزم ومناسبة مؤمل الصفح في الوزن وفي والابطال يوازن والهيجاء وقوله في قلق يوازن في ضرم وبيت الشيخ عز الدين قال يعني مسالة المرتبح في بيت المناسبة المعنوية واللفظية كيف رضي لنفسه بقول القائل

ان كنت لا ادري بحكم الورى حيلة فقل ناوفا نوما انا تحامد

وهذا القدر اذا سمي ترجيحا فان الشيخ صفي الدين الحلي ما ملح في ترجيح نظمه في هذا البيت ولا تقدم المناسبة المعنوية التي هي اهم هذا النوع بمناسبة المواقع بحيث ذلك وقال الشيخ صفي الدين لا هذه المناسبة لا تختلف النوع ولهذا لم ينظمها في بديعيته كما سيجيء في باب الاطراف قلت انا ولكن يجعل هذا شامات المناسبة المعنوية ايضا لا يمكن على كل وجه وامتزاج ولعظم مرتبتها لا يعرف الى

البرهان المناسبة المعنوية التي لان الشيخ صفي الدين لم يخرج اليها بقوله ابن يحكي المتكلم على لم يتم كلامه باب في الجيد ودون اللفظ انتهى وهذا هو من محاسن الاطراف ومثل الحلب ومواطن النظر في قال بعضهم سماه تشابه الاطراف

اذا علمت ان الشيخ صفي الدين الحلي لما صدر بقوله مؤيد العزم والابطال في قلق ثم عجز بقوله والهيجاء في ضرم حصلت المناسبتين ذكرنا بين العزم والسكون الابطال في قلق وبين اضطرام الهيجاء على ابدع وجه وكمل بناء الاحاديث كلام مجيء جفا ولم يتنظم ابن جابر هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية العز الموصلي قوله

الفرق الجو ويجري في يديه له المطر نجيح مناسب في قوله نعم

هذا البيت خال من المناسبة اللفظية كما لا يخفى واما المعنوية المعنى المذكور فيه قوله نعم مرجحا فالبيت بالبحث المعلوم من كل وجه من ابداء كلامه بقوله الفرق الجو ويجري في يديه يناسب تمامه باللفظ ثم وهي ولكن كانت الطلق الشعر والوعد لا ان الشعراء اذا ذكروها في المدح لا يعقدون بها الا الوعد في العطاء كما قال

ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم

وقال الاخر

اذا ما قلت نعم حتى ذا الموت نماء من غيره ومن لم يقل نعم

فالمناسبة المعنوية المذكورة ظاهرة لا تخفى لا على غبي مثل ابن حجة وبيت بديعية ابن حجة قوله

فعله دائم الزهد مناسبه وعلم طاهر من كل مجترم

قلت حره هذا البيت جمعت فيه بين المناسبة المعنوية والقطيعة التامة المشتملة على الوزن والتقفية فقوله على سنا فتقاوم سيده ووقوفه طاهر وتقاومه سيره والمناسبة المعنوية ابتدأت بها في اول الشطر الثاني من البيت وذلك الاحكام تمام الحاجة بقولي من كل مجترم فحصل المناسبة المعنوية في الحلم وذلك لاحتوائه انتهى قال العلامة اما المناسبة اللفظية فيه ففي شيء واما المعنوية فمعدومة لانه كان ينبغي ذكر الحلم في اول البيت لا انه اول الكلام المبتدأ به لا اول الشطر الثاني فقوله انه جاء في اول الشطر الثاني غالط وغالط وبيت بديعية الشهاب المقري قوله

فوالله حبيب جادوه من دهر وفي المناسبات لبعل في احسم

وبيت بديعية السيوطي قوله

وقد ناسب نحوه ما فعلني على الحوادث في وجد ان سقم

الشيخ جلال الدين كان نوعا فظهر في هذا البيت في المناسبة اللفظية والمعنوية انه اراد الحديث بناسبة السقم ليكتسب في ابتداء الكلام كما هو شرط المناسبة المعنوية ولم يعلم هو المناسبة المعنوية في بيت احد وسماها شانها الاطراف جميعا لبعضهم كما سيأتي في نوع تناسب الاطراف ولم يكن بحاجة الى نقلها من الحوف وبيت بديعية العلوي قوله

الله شرفه قدما على الرسل اصفى له فخرا على الامم

وبيت بديعية الطبري قوله

اكرم به شرفا منا سيادتنا اعظم به شفعا عفو الجرم

وبيت بديعيتي قولي

زكى الفخار علو المجد ناسبه باهي الفخار كريم الجد ذو شمم

اما المناسبة في هذا البيت فهي المناسبة اللفظية التامة وهي بين زكى وباهي وبين الفخار والفخار وبين علو المجد وكريم الجد

وأما المناسبة المعنوية المعنى المذكور فقد استكملها في بيت واحد وجمعها [illegible] مناسبة الالفاظ كما سأبين [illegible]
هنا وهذا البيت ظاهر [illegible] ابتداء الكلام [illegible] ذلك [illegible] مناسبة [illegible] لان [illegible] هو الاصل [illegible]
[illegible] الانف واستوا [illegible] وهو دليل على كرم الاصل [illegible] وقال الشيخ [illegible] حسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم	شم الانوف من الطراز الاول

فقال كعب بن زهير

شم العرانين ابطال لبوسهم	من نسج داود في الهيجا سرابيل

وهذا المقطوع هو دليل اللوم [illegible] الاصل [illegible]

سود الوجوه لئيمة احسابهم	فطس الانوف من الطراز الآخر

[illegible] كان الاصل [illegible] المناسبة المعنوية [illegible] لم يكن مقصود [illegible] **الجمع**

افضاله وعطاياه ورضاه	جمع من الفضل فيه غير منقسم

الجمع هو ان يجمع المتكلم بين نوعين فصاعدا في حكم واحد [illegible] مثاله [illegible]
[illegible] المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبنون [illegible] في نوع واحد وهو الزينة [illegible]
[illegible] وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقال ابو العتاهية**

ان الشباب والفراغ والجدة	مفسدة للمرء اي مفسدة

جمع ابو [illegible] نوع واحد وهو المفسدة **وقال ابن [illegible]**

لا جوشوني الى وشعها	[illegible]
[illegible]	[illegible]

وقال مؤلفه عفا الله عنه

ان المكارم والفضائل والتكرم	طبع جبلت عليه غير تطبع
والجود والشرف المؤثل والعلى	وقف عليك وليس بالمستبدع

وبيت ابن حجة [illegible] قوله

آراؤه وعطاياه ونعمته	وعفوه رحمة للناس كلهم

وبيت [illegible] قوله

[illegible]	[illegible]

١٦٣

١٦٠

وبيت [illegible] الموصلي قوله

الحسن والفضل والالطاف قد جمعت	والحلم والعلم جمع فيه محترم

وبيت ابن حجة قوله

آراؤه وعطاياه ونعمته	[illegible]

وبيت [illegible] قوله

[illegible]	[illegible]

قال [illegible]
[illegible]
[illegible] **وبيت [illegible]**

والجن والانس والاملاك [illegible]	والرسل تحت لواه يوم جمعهم

وبيت [illegible] العلوي قوله

[illegible]	[illegible]

وللشيخ [illegible]

كل من الانس والاملاك [illegible]	والجن تحت لواه يوم جمعهم

وبيت [illegible] قوله

افضاله وعطاياه ورحمته	جمع من الفضل فيه غير منقسم

الانسجام

اوصافه انجم للذاكرين لها	فهل لها [illegible]

الانسجام في اللغة الانصباب والسيلان يقال انسجم الغيث اذا انصب وانسجم الدمع اذا سال **وفي الاصطلاح** [illegible]
الكلام [illegible] الالفاظ سهل التركيب حسن السبك خاليا من التكلف والتعقيد [illegible]
[illegible] من انواع البديع [illegible]
[illegible] القرآن العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قول الشاعر**

الهوا بي لكم حافظ   شاهدا ما كنت او غائبا

لان هذا شاهد الضرب الثاني من العروض الثانية المحذوف ومثله ما علمت ان الحذف لا يلتبس من هذه العروض وهذا
ما يدلك على انه كان رجلا في هذا العلم ايضا والعجب من الفاضل المحقق كيف يستطيع ان ويقول كل من شعر
البيت دليل على وزنه الا به ومن بحر البسيط لتقضي الله امرا كان مفعولا ومثله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
ومن بحر الوافر وهو مسدس تام ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومثله ويعلم ما جرحتم بالنهار
ومن بحر الكامل من مجزوءه [illegible] يستعجلون بعذاب من الكذاب ومثله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
ومن بحر الهزج تالله لقد آثرك الله علينا ومثله القوه على وجه ابي يات بصيرا ومن بحر الرجز فعميت عليهم
الانباء ومثله دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ومن بحر الرمل قتل الانسان ما اكفره ومثله
البغضاء من افواههم ومن بحر [illegible] وجفان كالجواب وقدور راسيات ومثله واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم
ومن بحر السريع واصبر وما صبرك الا بالله ومثله الا الى الله تصير الامور ومثله ذلك تقدير العزيز العليم
ومن بحر المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة وتقطيعه مستفعلن مفعولات مستفعلن
ومن بحر الخفيف لا يكادون يفقهون حديثا ومن بحر المضارع [illegible] يوم التناد يوم تولون
مدبرين وتقطيعه مفعول فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن ومن بحر المجتث نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم ومن بحر المتقارب ولا تبخسوا الناس اشياءهم ومثله واملي لهم ان كيدي متين ومن
بحر المتدارك ام تامرهم احلامهم وتقطيعه فعلن فعلن فعلن وهذا البحر لم يذكره الخليل واستدركه
الاخفش والمحدثون فسمي متداركا ومخترعا وحديثا ويسميه اهل الاندلس مشي البريد
ومن بحر الدوبيت وهو المسمى عند العجم الرباعي والقوال وهو بحر مخترع مستحدث [illegible] الله
بيد [illegible] ومثله وما كان له عليهم من سلطان وقد اكثر المتأخرون من العرب والعجم من النظم على هذا البحر
لعذوبته وسلاسته وزعم بعضهم انه ماخوذ من الكامل بطريق تكلفها وبعضهم وصل اوزانه
الى عشرة الاف ومن بحر المواليا وهو مشهور عند المتأخرين واصله من البسيط والمخترع
كل ادوار ومثله لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا وسبب تسميته بالمواليا ان ما حكي من ان
الرشيد لما امر بجعفر البرمكي امر ان لا يرثى بشعر فرثته جارية له لم يقيدها الوزن تخلصا من الشعر المعروف
وهي تندب وتقول يا مواليا فسمي بذلك وقال ابن [illegible] فانشد لك هذا البيت

يا دار اين ملوك الارض اين الفرس   اين الذين حموها بالقنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الاراضي الدرس   سكوت بعد الفصاحة السنتهم خرس

واذا تاملت اشتمال القران العظيم على جميع اوزان هذه البحور المذكورة بل وعلى غيرها مما لم يذكره

ان ذلك كله منفي بحيث لو اعلم كلمة وجعلت [illegible] ما منها في الكلام من شيء فان قيل [illegible]
[illegible] القران على الشعر الموزون والوزن الشعر كلها موجودة فيه قلنا الجواب عن ذلك لا يسمى شعرا لان
شرط الشعر القصد ولو كان شعرا لكان كل من اتفق له في كلامه شيء موزون شاعرا فكان الناس كلهم
شعراء لانه قل ان يخلو كلام احد عن ذلك وقد ورد ذلك على الفصحاء من المشركين فلو اعتقدوه شعرا
لبادروا الى معارضته والطعن عليهم لانهم كانوا احرص شيء على ذلك وانما يقع ذلك لبلوغ الكلام
الغاية القصوى في الانسجام وقيل البيت الواحد وما كان على وزنه لا يسمى شعرا واقل الشعر بيتان
فصاعدا ولا يرد لك بيت في القران بحال ومن النثر المنسجم الذي جاء موزونا من غير قصد لقوة الانسجام
قوله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت وقد اسقطوا ما ذكره الجلال السيوطي قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثني
محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة قال خرج سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والوليد بن
الوليد مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبهما [illegible] من قريش [illegible] فلم يقدروا
عليهم فلما كانوا بظهر الحرة فقطعت اصبع الوليد بن الوليد فقال

هل انت الا اصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت

[illegible] المدينة فانه انتهى ومع هذا فيحتمل ان الوليد قصد به الشعر فلا يكون مما نحن فيه
ومنه قول [illegible] الشاعر المشهور [illegible] عن الخليفة الى [illegible] الخالعين بيعته
ويتوعدهم وهو اما بعد فان لامير المؤمنين اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزائمه
والسلام فان هذا النثر مع صفائه وتوالي ابداعه وغاية الانسجام وجدناه من بيت شعر وهو

اناة فان لم تغن عقب بعدها   وعيدا فان لم يغن اغنت عزائمه

واما الانسجام في النظم فما يخفى من الاحاطة بنطاق الحصر غير انا نورد منه هنا نبذا مستطرفة وقطعا
من محاسن الاحسان مستطرفة ومنها في شعراء الجاهلية الى شعراء العصر فمن ذلك قول ابي النجم

وظللت في [illegible] كانني   نشوان باكره صبوح مدام

هذا البيت [illegible] شعر الجاهلي ومن هو في طبقته لامتزاج [illegible] الماء بالراح ومن قول الحارث بن حلزة [illegible]

اذنتنا ببينها اسماء   رب ثاو يمل منه الثواء
اذنتنا ببينها ثم ولت   ليت شعري متى يكون اللقاء
ومنها
لا يقيم العزيز في البلد   السهل ولا ينفع الذليل النجاء
ومنها
فتأوت لهم قراضبة [illegible] ايديهم   رماح [illegible] الغضاء

وقال الآخر [illegible] النعمان بن الحارث وهو غلام

هذا غلام حسن وجهه / مستقبل الخير سريع التمام

للحارث الأكبر والحارث / الأصغر والحارث خير الأنام

ثم لهند ولهند فقد / أسرع في الخيرات منه إمام

خمسة آباؤهم ما هم / أكرم من يشرب صوب الغمام

وقال المنخل [illegible]

ولقد دخلت على الفتاة / الخدر في اليوم المطير

الكاعب الحسناء ترفل / في الدمقس وفي الحرير

فدفعتها فتدافعت / مشي القطاة إلى الغدير

ولثمتها فتنفست / كتنفس الظبي الغرير

فدنت وقالت يا منخل / هل بجسمك من فتور

ما شف جسمي غير حبك / فاهدئي عني وسيري

يا هند هل من نائل / يا هند للعاني الأسير

وأحبها وتحبني / ويحب ناقتها بعيري

ولقد شربت من المدامة / بالصغير وبالكبير

فإذا سكرت فإنني / رب الخورنق والسدير

وإذا صحوت فإنني / رب الشويهة والبعير

يا رب يوم للمنخل / قد لها فيه قصير

وقال عبد الله بن [illegible]

فارقت هندا طائعا / فندمت عند فراقها

فالعين تذري عبرة / كالدر من آماقها

خود رداح طفلة / ما الفحش من أخلاقها

ولقد ألذ حديثها / وأسر عند عناقها

هذا ما وقع من أشعار المخضرمين وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام فمنهم حسان بن ثابت

أنتم رهط [illegible] / هذا [illegible]

[illegible] / [illegible]

فوالطولك إن [illegible] الجبل / سلوا [illegible] الهوى قد هجر

أو دعوني [illegible] / [illegible] بطرفها حور

ولشربها على [illegible] / ولو [illegible] فوق [illegible]

لله در عصابة نادمتهم / [illegible] الكوثر المفضل

[illegible] بالنفس كلا يهم / لا يسألون عن السواد المقبل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم / شم الأنوف من الطراز الأول

وقال الحطيئة [illegible]

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم / من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا / وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

وإن كانت النعمى عليهم جزوا بها / وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا

وإن قال مولاهم على كل حادث / بنى لهم آباؤهم وبنى الجد

وقال فروة بن مسيك المرادي [illegible]

فإن نغلب فغلابون قدما / وإن نهزم فغير مهزمينا

وما إن طبنا جبن ولكن / منايانا ودولة آخرينا

كذاك الدهر دولته سجال / تكر صروفه حينا فحينا

فلو خلد الملوك إذا خلدنا / ولو بقي الملوك إذا بقينا

إذا ما الدهر جر على أناس / كلاكله أناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا / سيلقى الشامتون كما لقينا

وقالت الخنساء ترثي أخاها صخرا [illegible]

أعيني جودا ولا تجمدا / ألا تبكيان لصخر الندى

ألا تبكيان الجريء الجميل / ألا تبكيان الفتى السيدا

طويل النجاد طويل العماد / ساد عشيرته أمردا

إذا القوم مدوا بأيديهم / إلى المجد مد إليه يدا

فنال الذي فوق أيديهم / من المجد ثم مضى مصعدا

يحمله القوم ما عالهم / وإن كان أصغرهم مولدا

إذا ذكر المجد ألفيته / تأزر بالمجد ثم ارتدى

وقد علا والعفى فيها بخفوها	لقد ركبا العف فى الحى حمى
الا كلك ام العرب بقعد وابه	الى الغير ما تاعملون الغيب

واما اشعر من لا ... الاسلام ... فيه ... ابن ...

اخوتا قتنا من بعد لبلة	تلعف ذا اسا للطى لم عنزا
وما كانت تخشى ما كان بعض	تمال ولو احمى انا ملة ...
اخوهم ومولاهم وحافظ شرهم	ومن يدنو فيهم وعاشرهم دهم

ومن قول الفرزدق في علي بن الحسين ابن علي عليهم وهي قصيدة مشهورة

لا يسقط منها بيت واحد وانما انتجها فيها غاية لانه لم تدخل الامثال فيحسنها حوشي الكلام وما ابتهاج الانسجام ومن يدري سائر شعر الفرزدق وراى هذه القصيدة مع ما فيها من الحجج لا يخاف ان بينها وبين سائر قوله تناسبا معنا ... على ان نظمها ارتجالا لا ... ان ... ما يخف في مقالها ومما اتفق لها من شهرة هذه القصيدة ... ارواها هنا ... فيها ... مسندا رواية الشيخ الاجل السيد العالم الحافظ الفقيه ابو ... جمال الدين شيخ الاسلام ... الائمة ... عصره احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني وهي ... اخبرنا الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي ... بقراءتي عليه ... في جمادى الاخرة من سنة خمس وتسعين واربعمائة ببغداد قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي ... قال اخبرنا ابو محمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري اللغوي قال قرأت على ابي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب ... في سنة اربع وخمسين وثلثمائة ... وكتبته من كتابه من اصله قال اخبرنا ... عبد الملك بن ... في شعبان سنة اربع وتسعين وثلثمائة على ابي الحسين محمد بن جعفر بن ... اللغوي على باب داره ... قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة قال حدثني ابي وغيره قال حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك او الوليد فطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذ اقبل علي بن الحسين بن علي عليهم السلام من احسن الناس وجها واطيبهم اريجا فطاف بالبيت فلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني

اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم

هوا

هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
... ابن لكمل الطاهر ...	... للتوفيق بالله غير محتكر
اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته	فلا يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له	وفضل امته دانت له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وفضله	جرى بذاك له في لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضائره	العرب تعرف من انكرت والعجم

ليس هذا البيت في ... ابن خلكان

كلتا يديه غياث عم نفعهما	يستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره	يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا	حلو الشمائل تحلو عنده نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته	رحب الفناء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت	عنها الغياية والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم	ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت	والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم	سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

عنه

ومنها لكنك لا ...

يستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويسترب به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	في كل بدء ومختوم به الكلم

يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم ... خيم كريم وأيد بالندى هضم

أي الخلائق ليست في رقابهم ... لأولية هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف أولية ذا ... والدين من بيت هذا ناله الأمم

كان ابن كلكل يدي والعين بلا وار قال فحبس هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال اعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله ولرسوله وما كنت لأرزأ عليه شيئا فقال له شكر الله لك ذلك غير أنا أهل بيت إذا أنفذنا أمرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله

أيحبسني بين المدينة والتي ... إليها قلوب الناس يهوي منيبها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد ... وعينا له حولاء باد عيوبها

فبعث فأخرجه هذا آخر رواية الإمام السلفي وفي كتاب التحبير في تفريج الأبرار قال سعى هشام بن عبد الملك الفرزدق إلى مكة فأعطاه أربعمائة درهم فتسخطها وهجاه بقوله ومدح خالد القسري إذ ولي خالد العراق أنا وبعث الحجاج فبلغ ذلك ... على خالد فقال لخالد الأمير إن ... الفرزدق فقال لها الأمير ... أن يحبس القسري ويشفع له فقال خالد فشفع الحجاج على بعض الملوك فشفع له على ... فقال الفرزدق وقال ابن حجر ... شفاعتها الفرزدق ... وهو في ... تمت من تاريخ الإسلام ...

قال ... جميل مثل الحسن ... وعليك من حلل الحلم وقار

والشيب ... الشباب كأنه ... ليل يصيح بجانبيه نهار

وقال ... الخطيب

نعم المنازل ... اللوى ... والعيش فيها والحلل الأيام

وإذا أتيت على المنازل بالكوى ... فاضت دموعك عبرة ... نظام

طرقتك ... القلوب ... ووقفت الزيارة ... ليلة

تجرع السوال على ... كأنه ... بحظر دمن ... غمام

وقال ابن ... الرقيات في مصعب بن الزبير

إنما مصعب شهاب من الله ... تجلت عن وجهه الظلماء

ملكه ملك عزة ليس فيه ... جبروت منه ولا كبرياء

بنفسي اللاتي ... الأسود ... أو الذين كان هل الإنفاد

وقال أبو صخر الهذلي

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني ... نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها ... كما انتفض العصفور بلله القطر

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى ... وزرتك حتى قيل ليس له صبر

كأن ... ذاكرها ... وسائر الهوى ...

وقال جميل بثينة

ولما قضينا ما الذي كان بيننا ... جرى الدمع من عيني بثينة بالكحل

كلانا بكى أو كاد يبكي صبابة ... إلى إلفه واستعجلت عبرة قبلي

يقولون مهلا يا جميل وإنني ... لأقسم ما لي عن بثينة من مهل

فيا ويح نفسي حسب نفسي الذي بها ... ويا ويح أهلي ما أصيب به أهلي

وقال كثير عزة

وإذا ... إذا ما سبقني ... يقول بها العيس من الأباطح

تجانب عنهم حين لا حي حيلة ... وغادرته ما قادرت بين الجوانح

ودب ... أن يجولا ... وكتبها ... ... تنبه ... الأح ... كثيرا ... ابن المعتز قال ... الحسن ... هشام على ... ونسبه ابن المرزباني في كتابه ... ويروى ليزيد بن الطثرية ... لعقبة بن كعب بن زهير

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بالأركان من هو ماسح

وشدت على حدب المهارى رحالنا ... ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطي الأباطح

قال الشيخ عبد القاهر أول ما يتلقاك من محاسن هذا الشعر أنه قال ولما قضينا من منى كل حاجة فعبر عن قضاء جميع المناسك بفروضها وسننها من طريق العموم الذي هو من طرق الاختصار ثم نبه بقوله ومسح بالأركان من هو ماسح على طواف الوداع الذي هو آخر الأمر ودليل المسير الذي هو مقصوده من السفر ثم قال أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا فوصل بذكر مسح الأركان ما وليه من زم الركاب وركوب الركبان ثم دل بلفظة الأطراف على الصفة التي يختص بها الرفاق في السفر من التصرف في فنون القول وشجون الحديث أو ما هو عادة المتظرفين من الإشارة والتلويح والرمز والإيماء وأنبأ بذلك عن طيب النفوس وقوة النشاط وفضل الاغتباط كما

بوجد الاحباب ودانى الاحباب ويطوي [illegible] من دون القضاء الغيرة الشريفة ومحاسن الآداب وتغيب ربوع
والاوطان واستماع الشهاني والغنا من الخلان والاخوان قوله ذلك كلما استعانة لطبع حنت
وسالت باعناق المطي الاباطح فشبه السرعة بجري سرعة السير ووطاة الزهر وفي ذلك ما يحكي ما قيل لان المطي
اذا كانت وطية كان سيرها سهلا سريعا زاد ذلك في نشاط الركبان فيزداد الطرب طيبا قوله باعناق
المطي لان السرعة والبطو في سير الابل يظهران غالبا في اعناقها ويتبين امرها من هواديها وصدورها
وسائر اجزائها تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل والخفة **ومما يختار من شعر كثير التائية التي اولها قوله**

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا … قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت ادري قبل عزة ما البكى … ولا موجعات القلب حتى تولت
فلا يحسب الواشون ان صبابتي … بعزة كانت غمرة فتجلت
فوالله ثم الله ما حل قبلها … ولا بعدها من خلة حيث حلت
وما مر من يوم علي كيومها … وان عظمت ايام اخرى وجلت
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها … كناذرة نذرا وفت فاحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة … اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق انسان من الحب ميعة … تعم ولا عمياء الا تجلت
اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها … وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت
اريد الثواء عندها واظنها … اذا ما اطلنا عندها المكث ملت
فوالله ما قاربت الا تباعدت … بصرم ولا اكثرت الا اقلت
يكلفها الغيران شتمي وما بها … هواني ولكن للمليك استذلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر … لعزة من اعراضنا ما استحلت
فان تكن العتبى فاهلا ومرحبا … وحقت لها العتبى لدينا وقلت
وان تكن الاخرى فان وراءنا … مهامه لو سارت بها العيس كلت
اسيئي بنا او احسني لا ملومة … لدينا ولا مقلية ان تقلت
فما انا بالداعي لعزة بالردى … ولا شامت ان نعل عزة زلت
واني وتهيامي بعزة بعدما … تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما … تبوأ منها للمقيل اضمحلت
كأني واياها سحابة ممحل … رجاها فلما جاوزته استهلت

كأني انادي صخرة حين اعرضت … من الصم لو تمشي بها العصم زلت
صفوحا فما تلقاك الا بخيلة … فمن مل منها ذلك الوصل ملت
فما انصفت اما النساء فبغضت … الي واما بالنوال فضنت
فواعجبا للقلب كيف اعترافه … وللنفس لما وطنت كيف ذلت
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا … فلما تواقفنا شددت وحلت
وكنا سلكنا في صعود من الهوى … فلما توافينا ثبت وزلت
فان سأل الواشون فيم صرمتها … فقل نفس حر سليت فتسلت
وللعين اسراب اذا ما ذكرتها … وللقلب وسواس اذا العين ملت
فكنت كذي رجلين رجل صحيحة … ورجل رمى فيها الزمان فشلت
فليت قلوصي عند عزة قيدت … بحبل ضعيف غر منها فضلت
واصبح في القوم المقيمين رحلها … وكان لها باغ سواي فبلت
تمنيتها حتى اذا ما رأيتها … رأيت المنايا شرعا قد اظلت
اناخ بجمر كان يبغي لها الردى … [illegible]
عليها تحيات السلام هدية … لها كل حين مثل ما قد تحلت

ومما استحسن لليلى وانشد قيس بن الملوح

تعلقت ليلى وهي ذات ذوائب … ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا … الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

وقوله

يعانق ليلى حسان كأنما … سقتني بها الليلى على ظما برد
متى تكن … لحسن المنى … ولا اضحك [illegible]

وقوله

الى الله اشكو نية شقت العصا … هي اليوم شتى وهي امس جميع
متى يهن والناس ليس بشعري … فهل لي الى ليلى العفاة شفيع

وقوله

فوالله حب العامرية فاصطبر … عليه فقد تجري الامور على قدر
الا القليل ومن شاء ما شاء انما … بلا … استطاع من الاسى
وواح … بين الخفقين … … فهيج احزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما … اطار بليلى طائرا كان في صدري

وقال صاحب الحلبة

الا ليت شعري والمطول كثيرة … متى يحمل نفس مستقل فوادح
بنفسي ومن لا يستقل بنفسه … ومن هو من لا يحفظ الله ضائع

وقول … وهو من المنسرح

وطالوا فضا … ووجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
وقرن اسباب الهوى لمتيم … يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا
وعدوا الحبة ايها السفر … وقفوا فان وقوفكم اجر
ماذا عليكم في وقوفكم … ودنا السوال لمطالكم العطر
بالله بكرا ما الكلم … بالمعترين فاهله خبر
مكية فامر الفؤاد بها … يبغي الهوى وما الرحيم
غدرت لزحيا لمقتله … ولكل ما هو طائش مقدر
كالشمس مثل الجون تخرج … والبوم ان غابت له شهر
زهراء انسة مقبلها … عذب كان مذاقه الخمر
واذا تطلع الظلام جلت … وجن الظلام كانها البدر
نظرت اليك بعين مغزلة … حوراء خالط طرفها فتر

ومن المطرب قول … وهو من مجزوء الخفيف

وقوله

عذب ابن الملك بالاشواق … تلاف وكيف لي بالتلاقي
انا والله مشتهي حر عينيك … واخشى مضارع العشاق
فيجيء … … نفاها وما لي العاذلين لبيب
يقولون … … تعلق وهل للعاشقين …

ومن المقتضب قوله من ارجوزة

يا طلل الحي بذات الصمد … بالله خبر كيف بت بعدي
اصبح … … سقيا لاسماء ابنة الاسد
… … ثم انثنت كالغصن المرتد
… … تخلف وعدا وتفي بوعد

فنحن من حبها الهوى في جهد

حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلي … العباس بن الاحنف اذا سمع شيئا يستحسنه اطرفني به وافعل مثل

ذلك فاني يوما … بين الناس والمشهور لابن الدمينة

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد … لقد زادني مسراك وجدا على وجد
أإن هتفت ورقاء في رونق الضحى … على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن … جزوعا وابديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنا … يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا … على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع … اذا كان من تهواه ليس بذي ود

قوله … ساعة … قوله … العمود … من هذه … الدمينة بضم الدال المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحت وفتح النون تصغير … المنهمكين لا يعرف كيف … اللفظ … ضبط والله الموفق ومن المرقص قول …

… … اما … عليها …
… … …

وقول العباس بن الاحنف

وحدثتني يا سعد عنها فزدتني … جنونا فزدني من حديثك يا سعد
هواها هوى لم يعرف القلب غيره … فليس له قبل وليس له بعد

ومن المطرب قول ابي …

ومقرطق يسعى الى الندماء … [illegible]
زهراء مثل الكوكب … [illegible]
مخضرات … … [illegible]
[illegible]

وقال سلم … في …

ادرا على الكاس لا تشربا قبلي … ولا تطلبا من عند قاتلتي ذحلي
فما جزعي اني اموت صبابة … ولكن على من لا يحل لها قتلي
كتبت بتاريخ الصبا … … [illegible]
… … دعوه الثريا … من …

وقال

اماتك واجب مصحوبه عندها	معطلة بين المواعيد والمطل
سالتها والعاشق سيح الهوى	لا امنح فيها او اصبحت مثلي
هل العيش الا ان تروح مع الصبوح	وتغدو صريع الكاس والاعين النجل

يقال انا انشدها بحضرة الرشيد فطرب فقال البديع [illegible]

ومن قوله

حامل الهوى تعب ... يستخفه الطرب ... ان بكى يحق له ... ليس ما به لعب

تضحكين لاهية ... والمحب ينتحب ... تعجبين من سقمي ... صحتي هي العجب

ومن قول ابي [illegible]

ومن قول اسحق الموصلي

سلام على سلمى ومن حل بالحمى	ووصل الغواني والمدامة والسكر
سلام وان لم تغن عني بغيتة	سوى نظر العينين وشهوة القلب
لعمرك لئن حلت عن منهل الصبى	لقد كنت وراد المشارب العذب
ليالي اسعى في ردي لاحيا	اميس كغصن البانة الناعم الرطب

ومن المطرب قول ابي تمام

استزارته فكرتي في المنام	فاتاني في خفية واكتتام
يا لها زورة تلذذت الارواح	فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب	غير انا في دعوة الاحلام
واح اذ ما الواح كرطيها	كان مطايا الشوق في الاحشام
عنيت ذهبية سبكتها	ذهب المجاضاعف السعر
خرقا يلدي الصعول حبابها	كلما هم ان يقال بالاسماء
وضعيف انا الضاني حتى	فكان كلب مد ره الضعفاء

ومن مدحه الموفق قوله

يمين ابي احمد ماك بدحلى	وفاض قضاة الدين واشتد كاهله
هو اليم من اي النواحي اتيته	فلجته معروف والبر ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه	ثناها القبض لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه	لجاد بها فليتق الله سائله

١٧

ومن المطرب قول البحتري

بات نديما لي حتى الصباح	اغيد مجدول مكان الوشاح
كانما يضحك عن لؤلؤ	منضد او برد او اقاح
تحسبه نشوان اما رنا	للفتر في اجفانه وهو صاح
بت اسقيه ولا ارعوي	لنهي ناه عنه او لحي لاح
انضح يلعب بحاربه	واغتدي اخرج راحا براح
لا مر على هواك وليس منا	اذا الحبيب مثلك ان لاما
لقد حرمت من وصلي حدبا	وطلت من هجري حراما
شاهدت دار علوه بعد نحو	فهل ركب يبلغها السلاما
وصاحب طيفها مطا علينا	فاعتادنا الا المماما
وربة ليلة فيها انيسي	بعينيها وكفيها مداما
قطعنا الليل لثما واعتناقا	وافنيناه ضما والتزاما
وقد علمت بانى لم اضيع	لها عهدا ولم اخفر ذماما

ومن مطرب البحتري قوله من قصيدة يمدح بها المتوكل ويذكر خروجه لصلاة عيد الفطر

بالبر صمت وانت افضل صائم	وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بيوم الفطر عيدا انه	يوم اغر من الزمان مشهر
اظهرت عز الملك فيه بجحفل	لجب يحاط الدين فيه وينصر
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت	عدد يسير بها العديد الاكثر
فالخيل تصهل والفوارس تدعي	والبيض تلمع والاسنة تزهر
والارض خاشعة تميد بثقلها	والجو معتكر الجوانب اغبر
والشمس طالعة توقد في الضحى	طورا ويطفئها العجاج الاكدر
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلى	ذاك الدجى وانجاب ذاك العثير
وافتن فيك الناظرون فاصبع	يوما اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها	من انعم الله التي لا تكفر
ذكروا بطلعتك النبي فهللوا	لما طلعت من الصفوف وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لابسا	نور الهدى يبدو عليك ويظهر

وعيب مشيب تائب مطوّح … له لا يزهي ولا يتكبر
فلو ان مشتاقاً تكلف فوق ما … في وسعه لسعى اليك المنبر
ابدت من فضل الخطاب بحكمة … تنبئ عن الحق المبين وتخبر
ووقفت في برد النبي مذكرا … بالله تنذر تارة وتبشر

سبحان الله ما اشرف هذا الكلام والبح هذا النظام وهذا هو السحر الحلال على الحقيقة والسهل الممتنع فلله دره ما اسلس قياده واعذب الفاظه واحسن السبك والطف مقاصده وقد قيل له ابو العلاء المعري وقد سئل اي الثلاثة اشعر ابو تمام او البحتري او المتنبي فقال المتنبي والبحتري حكيمان والشاعر البحتري وكان يقال لشعره سلاسل الذهب وهو صحيح شهرة ديوانه لا يحتاج الى الاكثار ومن بديع قوله في الاستعطاف واستلطاف محبوب ووصف المنازل

عهدنا الصبا بين الصبا والنجد … حلبت الهوى وجد شكي ندا
امدّد لك الشوق القديم وقد اكن … سلوت ولكن ود بحر على جمر
سلوت واسلمت القلوب كما … ثنت بالمواد التقفر المر
خليلي ما احلى الهوى واحوه … واعرفني بالحلو منه والمر
كفى بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً … لو ان الهوى مما ينهي بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما … اروح من الشكوى واشجى من الهجر
وافضح من عين المحب لسره … ولا سيما ان اطلقت عبرة تجري
فما الموت الا الاشتياق الا التي قطعها … تجاذبها ما اولع الحب بالحر
فقلت لها الا تودع فيما الصدى قبلنا … متى وصل يوماً في قتيل الصبر معهد
سل لعل الوصل يحيي واعلى … بان اسير الحب في اعظم الاسر
فقالت اذا ما الناس عن وفلا … بطيب الهوى لا يستهل السر
واقسمنا ان قد سمعت فقالتا … من الغاربين الصحيح البارد ما
فقلت فمن انت اما كم الحوت … ولا الاطلاع الامر والعدة
على ان يكون الملوم يحتملها … علي ثم يلم الناس من البشر
فقال الهجا انا فلما كان ان سوى … ذكر لعل السر يفتح الستر
فقالت كذلك بالمواذن حولها … وعن بنا امر الموصلة عن من
فقلت انا انا اللوني بن سلمة … وان كانت الحبا بالعيش من كدر
سلوا سلوا سرعة نحو امراتف … على كل حال انتم منتزع السر

وما انا من سار بالشعر ذكره … ولكن اشعاري يسير بها ذكري
والشعر ابلغ كثير وقد اكن … لمستامعاً في حال عسر ولا يسر
ولكن احسان الخليفة جعفر … دعاني بما انت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة … وهب هبوب الريح في البر والبحر
ولو جل عن شكر الصنيعة منعم … لجل امير المؤمنين عن الشكر
وصح آل الحجر والفطر بينها … فداه فحانت على الفطر والحجر

ومن الطرب في السلم الجيد ما

لم يجب الشيب والعتق … ولبست ثوب الحسن وهو جديد
فاذا تحول في الضمير لهيبه … وعلى اعضان الشباب عمد
يا شباب جادك من شبابي … اذ سقي ما صبا بانقضاب
لهم قصو على نحو يحوى … بحنا ما اتى اللذات والاطراب
وعن حين الشباب موس … بيبحي في الاتراب والاصحاب
فلنا ما انجعني وجدانا انا … من شبابات شباب غضاب
لعين اسوكا يغير طوي … ما به ما به وماهي ما بي

وقوله في ابن المعتز

منع الضيم تلك الظل والحجر … فمن عيبه فطال الصبر المطر
وطال ما يهتفن المسبوح بها … في عزة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم … سود المدارع نعارين في السحر
مزهرين على الاوساط قد جعلوا … على الرؤوس اكاليلاً من الشعر
كم فيه من مليح الوجه مكتحل … بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد لنا … طوعاً واسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستترا … يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
نسئت اقرن نحوي بالطريق له … ذلاً واسحب اذيالي على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا … مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره … فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر
ما اشهر المال على الزاهد … واهون السقم على العائد

نقدتك ما اهتب من مهجتي … لست لما اوليت بالجاحد

كانني مذ غبت وجدا به … [illegible] في [illegible] البارد

[illegible] … حسبنا في جسد واحد

[illegible] … من حبيب [illegible]

[illegible] … [illegible]

ومن [illegible] الاصفهاني

لما وردنا القادسيه … حيث مجتمع الرفاق

وشممت من ارض الحجاز … نسيم انفاس العراق

ايقنت لي ولمن احب … بجمع شمل واتفاق

وضحكت من فرح اللقا … كما بكيت من الفراق

لم يبق لي الا تجشم … هذه السبع البواقي

حتى يطول حديثنا … بصفات ما كنا نلاقي

القادسية بفتح القاف وبعد الالف دال مهملة [illegible] من [illegible] الكوفة [illegible] يجوز [illegible] بالقادسية [illegible]
وانت اذا [illegible] في هذا الباب [illegible] الكاتب البغدادي [illegible]
[illegible] منها

لا تعذليه فان العذل يولعه … قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

جاوزت في لومه حدا اضر به … من حيث قدرت ان اللوم ينفعه

فاستعملي الرفق في تانيبه بدلا … من عذله فهو مضنى القلب موجعه

قد كان مضطلعا بالخطب يحمله … فضيقت بخطوب البين اضلعه

يكفيه من لوعة التفنيد ان له … من النوى كل يوم ما يروعه

ما آب من سفر الا وازعجه … راي الى سفر بالعزم يجمعه

كانما هو في حل ومرتحل … موكل بفضاء الارض يذرعه

اذا الزمان اراه في الرحيل غنى … ولو الى السند اضحى وهو يزمعه

تابى المطامع الا ان تجشمه … للرزق كدا وكم ممن يودعه

وما مجاهدة الانسان توصله … رزقا ولا دعة الانسان تقطعه

والله قسم بين الخلق رزقهم … لم يخلق الله مخلوقا يضيعه

لكنهم ملئوا حرصا فلست ترى … مسترزقا وسوى الغايات يقنعه

والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت … بغي الا ان بغي المرء يصرعه

والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه … ارثا ويمنعه من حيث يطمعه

استودع الله في بغداد لي قمرا … بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

ودعته وبودي لو يودعني … صفو الحياة واني لا اودعه

وكم تشفع بي ان لا افارقه … وللضرورات حال لا تشفعه

وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى … وادمعي مستهلات وادمعه

لا اكذب الله ثوب العذر منخرق … عني بفرقته لكن ارقعه

اني اوسع عذري في جنايته … بالبين عنه وقلبي لا يوسعه

اعطيت ملكا فلم احسن سياسته … وكل من لا يسوس الملك يخلعه

ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا … شكر عليه فان الله ينزعه

اعتضت من وجه خلي بعد فرقته … كاسا اجرع منها ما اجرعه

كم قائل لي ذنب البين قلت له … الذنب والله ذنبي لست ادفعه

هلا اقمت فكان الرشد اجمعه … لو انني يوم بان الرشد اتبعه

اني لاقطع ايامي وانفدها … بحسرة منه في قلبي تقطعه

بمن اذا هجع النوام بت له … بلوعة منه ليلي لست اهجعه

لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا … لا يطمئن له مذ بنت مضجعه

ما كنت احسب ان الدهر يفجعني … به ولا ان بي الايام تفجعه

حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد … عسراء تمنعني حظي وتمنعه

بالله يا منزل القصف الذي درست … آثاره وعفت مذ غبت اربعه

هل الزمان معيد فيك لذتنا … ام الليالي التي امضته ترجعه

في ذمة الله من اصبحت منزله … وجاد غيث على مغناك يمرعه

من عنده لي عهد لا يضيعه … كما له عهد صدق لا اضيعه

ومن يصدع قلبي ذكره واذا … جرى على قلبه ذكري يصدعه

لاصبرن لدهر لا يمتعني … به ولا بي في حال يمتعه

علا بان اصطبارى حقيقة ... واضحى الاحوال لى وسع

على الليالى التى اضنت بغربتنا ... جسمى ستجمعنا يوما وتجمع

وان تنل احد منا منيته ... فالذكر صاه الله بصنع

نبذ من تغزل الشاعر ولبس الباس وبختم بالعشق ودون قصيدة ابن زريق فما اسجع الطرف كله

مما يدخل في هذا الباب لابي الطيب المتنبي

غيرى من قراء ... عداه بعدك الجبون من بطل

فرينا بلتطلى فنطرى ... تعبر الى من لى ان اكو هل

وما الالحاظ بعد لحظة ... اذا نزلت وطيبة حل العقل

بجسمها الخرى جسوى ... فاصبح لى كل شغل بها شغل

ومن جيكل الجر ... فانقضها الاوبها له صل

ومنها: كان رقيبا منك ... على الغفلة جحى جنى بحلى الملل

كان بها الليل بعشق مثلى ... فبينهما فى كل هجر لنا وصل

وقوله: من الجارية فى زى الاعاريب ... حمر الحلى والمطايا والجلابيب

ان كنت تسال شكا فى معارفها ... فمن بلاك بتسهيد وتعذيب

ومنها: سوائر ربما سارت هوادجها ... منيعة بين مطعون ومضروب

وربما وخدت ايدى المطايا ... على نجيع من الفرسان مصبوب

كم زورة لك فى الاعراب خافية ... ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب

ازورهم وسواد الليل يشفع لى ... وانثنى وبياض الصبح يغرى بى

هوا امنوا الوحش فى سكنى مراتعها ... فطالعوها بتقويض وتطنيب

ومنها: فؤاد كل محب فى بيوتهم ... ومال كل اخيذ المال محروب

ما اوجه الحضر المستحسنات به ... كاوجه البدويات الرعابيب

حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفى البداوة حسن غير مجلوب

ومنها: افدى ظباء فلاة ما عرفن بها ... مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

ولا برزن من الحمام مائلة ... اوراكهن صقيلات العراقيب

وللثعالبي فى ما هبات بعدة الابيات والتنوع الى نوع مزار الطرفة والسعالدات ...

بحسنها واحاد فيما شاؤوا فيها ومنها قوله

هام الفؤاد باعرابية سكنت ... بيتا من القلب لم تمدد له طنبا

مظلومة القد فى تشبيهه غصنا ... مظلومة الريق فى تشبيهه ضربا

ومن غريب معنا المطلب قوله من قصيدة فى سيف الدولة يمدحه

وما طربت شاة الحى ربربا ... لصاحب غير غزيها ولا غزل

فبت بين رايتنا نقدحه ... ولبس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم اغتدى وبه من روعها اثر ... على ذوائبه والجفن والحلل

لا اكسب الذكر الا من مضاربها ... او من سنان اصم الكعب معتدل

جاد الامير به لى فى مواهبه ... فزانها وكسانى الدرع فى الحلل

ومن على بن عبد الله معرفتى ... بحمله من كعبد الله او كعلى

معطى الكواعب والجرد السلاهب ... والبيض القواضب والعسالة الذبل

ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك ... ملاء الزمان وملاء السهل والجبل

نحن فى جذل والروم فى وجل ... والبر فى شغل والبحر فى خجل

من تغلب الغالبين الناس منصبه ... ومن عدى اعادى الجبن والبخل

والمدح لابن ابى الهيجاء تنجده ... بالجاهلية عين العى والخطل

ليت المدائح تستوفى مناقبه ... فما كليب واهل الاعصر الاول

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ... فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقد وجدت مكان القول ذا سعة ... فان وجدت لسانا قائلا فقل

ومن لطيف المعنى قول ابى محمد عبد الله بن الحسن المعروف بابن النقاد ... فى صفة الليالى ...

روح اشتياقى واو كان ... ولهيب انفاس جواد

ومدامع عبراتها ... تفنى من نوم مطاد

لله قلبى ما يجن ... من الهموم وما يوارى

لهفى انقضى شكو الشباب ... وما انقضى وسط الجمار

وكبرت عن وصل الصغار ... وما سلوت عن الكبار

سقيا لعلقى الى ... ابا الوصال فزوا بكارى

ايام اخطر فى القميص ... نشوان مسحوب الازار

يحمى الجعبر الغراة ... وفيها ابنها اعطا رى

وهو امن اللذات اوطا … في وداد اللهو داري
لم يبق لي عيش يلذ … سوى معاقرة العقار
حثا بالحان فيه … بين الحان العذارى
واذا استهل من العبيد … تضاحكت ذمم العطار
خود هضت احشائه … صفو السبيك من النضار

وقال ابو الحسن البكري من شعره في عضد الدولة لها

عدل الحبيب فمن يجود … وما لي بنا شبير
عوضت من عيش رغيد … في الفلاة كاس شديد
وشربت ما وسع الصغير … ووهبت ما حمل الكبير
جهت به ما في وقد … جرت بنا النغم العبير
والبدر في افق السماء … كوجه فيها غدير
هبو مضت غير الرقيب … عنا وانقضى السرور
واشا الليس ظلنا … كلنا نعم المشير
مرعجب بمريز تشعث … الوحش فيها والستور
نوار روضتنا خدود … والغصون بها خدود
والعيش انس ما يكون … اذا اعتنكت الستور
هبوا الى شرب المدام … فانما الدنيا غرور
فان السقاة بنا كما … اهدت لنا السعد السعود
عقد بكفها المزاج … كانما فيه عبير
ولحظ تحت حبابها … حدا تقلبه الثغور
حتى حيث دلالها … اماما به وزير
فاذا صحونا واللسان … العذب والفكر الغرير
نغشى بمثنى او نؤلف … بيننا مثل يسير
او مدح الملك الجليل … السيد القرم الخطير
ما غرني حبابه … فكيف اعوذه النظير
هذا الامام المجيد … والسرور معي اجير

لانه مخضوضب لحوب … قبل الغيم المنير
مجوسيا نباتي مجلسه … فقلك ومن حبوب
وكان عاما وعشه … في طالبه يوم فصيه

ومن شعر الملك [illegible] عضد الدولة يقول لذات البيت المكبر في مجلسه نخبت اهطالا من ماء الغمائم الحاسب يعقب بكى [illegible] كان

شموما الغيم ينطق والثرى … الباسا مخضرا بالصباح
والثرى كواكب او كجام … او سنان او طائر او وشاح
وكان النجوم في جو دجى … نهاد عب فيها في الاقداح
وجنابين اللؤلؤ المطلول … وبين الخد والتفاح
ونشتا بقدح الصبوح … على الغناء من الغبوق الاقاحي
ونحن ما بين لهو وشرب … وغناء ورقص وارتياح

وله في الدين جنت يقول من شعره في شعره

كلما اشتدت نجوهما بان … الثغر منها مسلم للسائبي

وقال ابو الطيب المرغوم يمدحا عبد الصمد بن [illegible] من قصيدة

وليلة بيت صول التنائل … على خوف والنجم حيران ظالع
الى ان جرى العجم تغامب … من الصبح او طوق من البيض لامع
لدان ناد الهجر [illegible] … كاريح حبي بالسرهيد طالع
تنازعنا المهجا والليل قاتل … وضوع جواشي الهم والعشر [illegible]
عقار عليها من هواء الشمس … ومن عجزها المنهام [illegible]
نعود اذا انحت [illegible] كانها … عيون العذارى [illegible] البراقع
معود معضض العقول كانما … لها منه البابا الرجال ودائع
نجوم مع المزج في كاسها … تجري في ورد الخدود المدامع
فبتنا وظل الوصل [illegible] … مصون ومكتوم الصبابة ذايع
الى ان [illegible] عنه [illegible] … ولاذت بالحوان الغصون السواجع

وقال ابو سعيد محمد بن احمد الرستمي من قصيدة يمدح بها الصاحب

سلام على [illegible] الحي عهد [illegible] … وقال له التسليم من [illegible] شك
وقفت [illegible] الخيم [illegible] … [illegible] ومنح [illegible] سائل

ولما ملت حتى نالني الوجد ومعه — وانقدنا حال الجوى للدمع من اجل
تطلبني فلا عذب خاف ملامة — كان لو يقف بي دمنا احد قبلي
وما شجاني والعواذل وقف — ولجانبي صمت هنا الدين العذل
ظباء سرب لا يطعين حواملا — وكنت انطاق الزمان وفي الجدل
تبدلن اسما سوى ملتزمها — لهن فانه مع جمعه ولاجل
تشابهن لما نادحول حواليه — وجنى الغواني بالملاحة والدل
ومكحولة الاجفان تعشر بسحر — ولم تبد ما لون الحسان من الكحل
ذكرت بها من لست انسى هوىها — لعين تعيث والنبي بدا كمل المثل
سقى الدمع حتى لو تلبد الجوى — سوالجهم ثنى جانبيه من الجلل
ولو جئت بي ثوب من الحيا — بالدمع على الذل المنا هال منهل
مثل العوالي والشبيبة والصبي — وما وهبل لوالي والعشيرة والاهل
ليال الوصل الكئيب بلا ذري — ولا تحرك لا زيني سبيلا ظل
وما كان يغلو في الحزن من يجي — ولكني صحو من الهوى عن شغلي

وهو القائل

اذا انسو وكنت من الستيم — ولكن شعرها من لوي بري وفي

وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

يا نسيم الجنوب بيني سلم — ما هول النسيم المستهام
قل للاحبا يا اذكر فواد — ليس يخلو ومقلة لا تنام
نعم قالسها متى نادى — مقنا بني والعشق عنكم حمام
علي الكرخ فالقطيع فالشط — فباب الشعير حين السلام
يا ديار السرور لا زال يبكي — لك من مخلف الرياض غمام
رب عيش صحبته فيك غض — وعيون الخطوب عني نيام
في ليالي كانهن اوان — من زمان كانها احلام
وكان الاوقات فيها كؤوس — دائرات وانسهن مدام
زمن مسعد والف مواق — وشي تسلقها الاوهام
كل انس ولذة وسرور — قبل ان شاكم على حرام

ومنها — فودع الحبيب شنا فلك — لا فاوله احسن اخلاقك
لا تجعنه وادع رحمه — فانه حا فرعشا قك
ومنها — مالي ومالك بالفراق — ابدا رحيل وانطلاقي
يا نفس موتي بعدهم — فكذا يكون الاشتياق

ومن المخترعين ابتدا قول القاضي ابي القاسم علي بن محمد التنوخي

وراح من الشمس مخلوقة — بدت لك في قدح من هباء
هواء ولكنه ساكن — وماء ولكنه غير جار
كان المدير لها باليمين — اذا مال للسقي او بالبساد
تدرع ثوبا من الياسمين — له فرد كم من الجلنار

هكذا انشده هذه الابيات الثعالبي في يتيمة الدهر وحكى ابو محمد الحسن بن عسكر الصوفي الواسطي قال كنت يوما في سنة ستمئة وعشرين وتسعمائة في السالم كتب ابي الفرج انما المشترع تعليل الخاني قال فانشدت منها قوله

هواء ولكنه راكد — وماء ولكنه غير جاري

وسكت وقال الحاجبي هل تحفظ لهذا البيت تماما فقلت ما احفظ سواه فقال الان انشد لك تمامه فقال

ماذا نعطيه نظمك في هنيئ لجنب بني اعطيه كي العل له فانشد في الابيات المذكورة وزاد بعد الاول

اذا ما تأملتها وهي فيه — تأملت ماء محيطا بنار
فهذا النهاية في الابيضاض — وهذا النهاية في الاحمرار

مختلف الابيات تماما قاله الخاني ابو محمد بن الفضل الحمدي بينه الاخو تطعم ومن المطرب قول ابي نصر الجرجاني

جعوه موشيهم عريرالبين — وبين القلوب لنا الجواد
كم اناس دعوا الناس بين — والناس جفوا وهم حساد
عرضوا ثم اعرضوا واستمالوا — ثم مالوا وانصفوا ثم حادوا
لا تلمه على التجني فلولا — يجتنوا لمحبين الاعتقاد

ومن الموشح قول بديع الزمان الهمذاني

طرنا نعلة في الظلام — ولاح مصباح الصباح
وسري الى الفلك العليل — عليل انفاس الرياح
وصلحه بنوا برجت — وتبسم عن اقاح
تشدو وكل عنا نغنا — ويعلو نيك انزاجب

قامت تهدد بالحلى ... تمشي في تثنيها وشاح
بالليل هل للنجم صباح ... ام لجفنك من براح
سأريق ما تجنينه ... ما بين تجافٍ وراحي
فيها العتاب ولا الهم ... فيّ ولا الهم صلاحي
ولعاذلاتي في المجد ... عاذلاتك في السماح
وهواي للبيض الصباح ... وهواك للبيض الصفاح
وولوع كفي بالقداح ... وولوع كفك بالرماح
وعليك ادمان الندى ... وعلي ادمان امد اللحى

ومن قوله يمدح السلطان محمود بن سبكتكين

تعالى الله ما شاء ... وزاد الله ايماني
أافريدون في التاج ... ام الاسكندر الثاني
ام الرجعة قد عادت ... الينا بسليمان
الملك شجر محمود ... على النجم سما ثان
وامسى الغراء ... عبيدا لابن خاقان
اذا ما ركب الفيل ... لحرب او لميدان
رأت عيناك سلطانا ... على منكب شيطان
امن واسطة الهند ... الى ساحة جرجان
ومن قاصية السند ... الى اقصى خراسان
على قسطل العمر ... وفي مفتتح الشان
فلو ان السيح نبت ... على كل كيوان
يمين الدولة العفو ... لبغداد وعدنان
وما يعتقد بالمغرب ... عن طاعتك اثنان
اتانيك وفي قيس ... وفي لهيب واعيان

ومن قول المعاني العربي

لما رأيت الزمان نكسا ... وليس في العشرة انتفاع
كل رئيس به ملال ... وكل رأس به صداع

وانت بي وصف حوضنا ... فمن الدلال امتناع
اشهب مما اتيت راحا ... لها على الحق شعاع
لجين فوادي بها ندامي ... ومن فراقيهما خداع
واجتني من عقول قوم ... فما تفرقت منهم البقاع

ومن قول ابي الحسن علي بن احمد الجوهري من ابياتها

يا سعيد الله على الاخوان ... ثابت الامر في الصبوح وثاني
انت ذكرتني وموعدي وقد ... حون بين العتاب والهجران
ان يكن للخليع قبل اوان ... فضى بالمنى فهذا اواني
نحن قد عدت وجه عليل ... ومليح محيل كالنشوان
صاح ان الزمان افضى الينا ... ان تولع المنى بصرف الزمان
ودعينا ما حضه الجور ... ويغني من صوب تلك القيان
هبوة عفها النواظر لما ... عصبتها عصابة العصيان
كعصير الجند وفي بعقوله ... وحبابه كالدموع في الاجفان

ومن قوله في المنجم

شكا اليك ما وجد ... من خانه فيك الجلد
حيران لو شئت هدى ... ظمآن لو شئت ورد
يا ايها الظبي الذي ... الحاظه تردي الاسد
اما لاسراك فدى ... اما لقتلاك قود
الراح في ريقها ... لحسن روح وجسد
فهاتها تصلح بها ... من الزمان ما فسد

ومن قول ابي الحسن علي بن هارون المنجم

بنو وهب الدهر فما غنى ... سيطول ان لم يجر الاعتاب
يا فاتنا بوصاله وكتابه ... هل يخرج من عينك باب
لولا الشغل بالوجنا لقطعة ... تقر عليك شعارها الاقوام
واياس من ترتجى الانفها ... بحبل القطوع وبقطع الغنا
سقياهم ابا ما انا واليها ... عصابه ابرح بحقن ججع

ومن قوله

١٧٣

فان سبحتها منه بأربعة | أمر ونهي وتثبيت واحضا
كذاك الوعي فيها كنز بأربعة | كفر وجبر وتشبيه وارجاء

ومثله [illegible] فقال

نعم مجتنى لا يوم العطاء كما | تجتنى عطاء تغر الرواء

استانه [illegible] فيها الأبيات

الروح للطرب الأشعار أنشدها | أحسن بمحجر الطراب والطرب
ومن مليح مولانا مد لحظ | لا أن [illegible] والواك
فقل للملك ابن عباد مجيرة | لا الخضوع [illegible] ولا الطائف

قال أحسنت [illegible] ومن البديع المطرب

ومن البديع المطرب قول [illegible] بن سعيد [illegible] الخالدي

لو رأى [illegible] في [illegible] | واشرب في سوق الكبير ولعب
اما ترى الطل كيف يلمع في | عيون نور بدا حولها الطرب
في كل عين للطل لؤلؤة | كدمع صب يجري من محب
والصبح تجري [illegible] | والليل [illegible] منه بالهرب
والجو في حلة ممسكة | [illegible] البروق بالذهب
[illegible] كالعروس [illegible] | [illegible] من المحب
كادت تكون الهواء [illegible] | العنبر لولم تكن من العنب
في كف راض [illegible] | غضب [illegible] على الغضب
[illegible] الكأس [illegible] | [illegible] من الحب
[illegible] الزجاج [illegible] | الماء [illegible]

وقال [illegible] في [illegible]

بالورد في وجنتيك من طلك | ومن سقاك المدام من طلك
خلاك لا أستفيق من سكر | [illegible]
[illegible] | [illegible] عاشقك قلبك
[illegible] | على [illegible] العشق من قبلك

وقال القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي

إذا العيش [illegible] الاجرة | جميعا [illegible]
[illegible] للعواذل [illegible] | [illegible] للهوى فيطيح

قال الصاحب [illegible] وقال [illegible]

[illegible] | [illegible] الوجد
يا [illegible] | [illegible] نجد
ونحن الوادي [illegible] | [illegible] والولد
[illegible] | [illegible] الخد

وقال [illegible]

[illegible] | [illegible] الجود [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] الناس [illegible] | [illegible] للسماح [illegible]
[illegible] فوق الثريا [illegible] | [illegible]

وقال [illegible]

[illegible] | وذلك [illegible]
هو الذي [illegible] | [illegible]
لا [illegible] | [illegible]
[illegible] بالعشق | [illegible]
[illegible] | [illegible] العشق [illegible]

قال أبو عبد الله محمد بن حامد [illegible] بن يحيى الصاحب [illegible]
[illegible] الصاحب [illegible] الاعجاب [illegible]

[illegible] فقال في قوله

[illegible] | كأنا [illegible]
[illegible] | [illegible] وإمساء

فقال في قوله [illegible]

[illegible] | على [illegible]
[illegible] | [illegible] اللقاء

قل للمحب في الحمار المذهب … انه بت من اهل التقى والرهب

نور الحمار ونور بغلا تحته … عجبا لوجهك كيف لم يلتهب

وعجبت بين المذهبين ولم يكن … للحرج ذهبهما امر مذهب

واذا انثنين لغيرك نظروه … قال الشعاع لها الذهبي لا لذهب

ما الطف قوله ذهبي لا ذهبي وبالجملة فهذه الابيات عجيبة [illegible] لحمار ثم جعله الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر جلى من الجزار السود [illegible] بهما اما لك [illegible] فضل [illegible] الا اسكن [illegible] عجيب الشعراء الموصوفين والظرفاء [illegible] نظر وانشطر في المسجد [illegible] وضع على [illegible] اهل [illegible] وكان الشعر وعكف على هذه الحالة فقال [illegible] عرب [illegible] هذه المحال [illegible]

فرج من المسجد ما دل الباب الاول وعلى هذين البيتين وشهرهما [illegible]

قل للمحب في الحمار الاسود … ماذا اردت بنا سليل محمد

فكان خير للصلوة ازاره … حتى وقفت لدى باب المسجد

قال بين الناس ان سكين الدارمي يبيع [illegible] وطلب [illegible] لحمار اسود [illegible] المدينة [illegible] وطلبت حمار الاسود فباع التاجر الجمال [illegible] الكثرة رغبتهم [illegible] سكين الدارمي [illegible]

ومما لطيف المولى [illegible] الجماد [illegible] البيت [illegible] ومما اسعد قول [illegible]

في حضر وبحر [illegible] العصل [illegible] كل [illegible] بعد [illegible]

على [illegible] في [illegible] القلوب [illegible] الزمان [illegible] في [illegible]

يا نسيم الريح من كاظمة … شد ما هجت البكاء والرحا

من مكة يوم شرق الحمى … من هوى بعد [illegible] منحا

الصبا ان كان لا بد الصبا … انها كانت لقلبي اروحا

يا بني الماء بنجد هل ارى … ذلك المغنى والمصطحا

اذكرونا مثل ذكرانا لكم … رب ذكرى قربت من نزحا

واذكروا صبا اذا غنى بكم … شرب الدمع وعاف القدحا

ومما له ايضا

كلامهم ملتف عن صوف … شكوها والواجب لصبا

اذا انشب جوابي سامره … مصرها وان كتب عضبا

وما طلبان عرفت بابلاد … محاجر وفاطما جزينا

يا لهوى لامانا لا لاعنا … اوعاش عاشق بالهوى معذبا

قال عشقت اشبابا بعدها … مفقد ثم عشقت اشبابا

هل يخرج يا [illegible] … مقبل يا رب لي اد نبا

الى الوفاء والهوى بالغ … مفقود من سهم عذابا

ومما له ايضا من اخرى

انزاها يوم [illegible] … طلت تعلق قلبي هواها

امر [illegible] الخافها … [illegible] من خطاها

لا ومن ارسلها محسنة … تخرج الشك بحجج وقضاها

ما رعى [illegible] الاوانق … ان يقضي عليها من رضاها

تختال بين المصلى ومنى … منح الشيب لتنغرى طلاها

فجرها [illegible] مكنها … فخرجها [illegible] اجزاها

قال [illegible] ونامها … ونفر [illegible] لما اها

لا [illegible] الى الفتى … حرم الحرم [illegible] فاها

لعطت [illegible] الشمس … قراها كل طرف [illegible]

دماها [illegible] وجهها … ودعا [illegible] لتاها

غلبت الشمس اذا ما اشرقت … [illegible] ما ناها

ولوان المجمع [illegible] … [illegible] جمع ما [illegible]

ومما اسار [illegible] … من هوى [illegible] اللبالى [illegible]

ومما له من اخرى

مر يمشي وابن جيران يمشي … كانت لو لا الا [illegible] الاربعا

والخوافي [illegible] بين ناوف … [illegible] بالبيت [illegible]

في المدرج [illegible] اضغوا … لا [illegible] نفسي مطلعا

حي يا الواشي الى امرهم … لا [illegible] لا [illegible] لا [illegible]

لا يا بني [illegible] لولا [illegible] … [illegible] انها [illegible]

ولا [illegible] العند [illegible] … [illegible] سوى الشكر [illegible]

يا انما من [illegible] ضائعا … [illegible] وبي سر ان [illegible]

اشراقه على من اشرافه … واجهدها دعوة ان يشفعا
يا ملتقا العقد هل من عطفة … على السهر بالوفا جمعا
سليمون كيدا مهجة … امن فؤادها على قطعا
على صبري فخرجت نجدكم … ثم ذهلت بعدها الجزعا
ولو باذات الهوى من بينهم … حملت يوم وجوه ما صنعا
لما ملكت بالجمال حبكم … ظلت عندي وسكنت الاضلعا
ولا نظمها الى ليلة عاجر … انتم الى الغفران ومجمعا
ويقفله سرقتها من زمن … بلبلع سفى الغمام لملعا

وقال في سعد احسني

لقد شعرت سعاد سعد … ودها جهد بالشرب هند
ما على قوم لها روما ولهم … لعدا الاجواد من حال عبدا
اجل الى البيد ثلاثا ناك حجا … ولذ القضيص ثلاثا سلاك ذهبا
واذا هبت صبا ارضكم … حملتها الجفا نارا وردا
لا ارى في تحيا ما استهويه … الى الا اراه الله محدا
لو ضحكت رشا الصبح له … الى بلوغه ولو جار وجدا
سل الحول على العهد ثنا … انكر الله كارم قلبي عهدا
اضحى عنكم ذو علته … عند الكلام فما بالشرب بردا
ودت يوما على وادي حتى … انحى الله لا حوال بردا

وقال في سعد الحزين

بطرفك والسهو هيم بالصحو … لكم اوماني لراسات لا يحدك
تزوجت في الفا شعر بسيله … الاشارة مدا ولا السهام في
ما الالحاظ الاولى تحت بحرته … فكره هما الوجه حسنا السر
هل بين مانحب من حمد … ما سا امرائم قلبي من الوشى
يجوع مخضا وجود وزملة … مطال بلا هجر بلا
ومن … وصال الوشى … الى وفيها الاوزر السهر
خليلي هل من … والغمام … الى الغمة السود … حاجم

وهل

وهل ما ارانا الهجر بالحب عائد … لا العلها امر عدها حين العمر
مضى ما اوفى اللاتي على حق … لا اهل الهوى لو لم نحن لذا الفقر
لقد كنا ادنى من الصبر حالة … فما خطانا الهوا ان يصوح سره
وكنا لوم العاشقين لا ارى … تريد ما بين الوصال الى الهجر
فعذت الى الحب حين اهتدى … ولم يد قلبي ان داء الهوى يسري
اسير هلي يا عواذل حاجر … ولذت بذات البان مجهود كالصبر
تحكم ظبي في الغصون وانثني … الى القلب … على صبر

وقال من اجترى

فلما وقفنا بالديار شاهدت … سور رواهن الجلى وطول
قال بها من جيب عارف … وبات بما بين الغرام جهول
ونال هين لمياء الاجراعة … تبل مع الارواح حين تميل
فما كان سوى الفؤوس اللجوها … فانك المبلوي والك سهول
فهو واين نعاك عنك نساق … فقلت عداد انت قال عذول
صفعتهم في ان تعلقت ما عشا … فقلت ولي الغانيات نحيل
اذا لم يكن حسناء الا نحيلة … فلا عجب في ان يجيء نحيل

وقال من سعد احمد …

لمن العارض … النعامى … فسقاك الراعي يا دار اسما
ودعت فيك ارواح الصبا … تارحين بانفاس الخزامى
انتك المزن صفا وادبي … انجود المزن الطلا لا رهاما
فلطالما هل لنا دعوالها … سائلا فيها اسحب على الغماما
ان تكاملت لا ابن هم سحر … اجارا او طلوها امر ساما
سعد حرسعد الشاء صفت … يوم ابدى الحامي نشر اعلى
بالولاة الذين عن مسوف … والعتبنا وما كن لنا … ما
قد وقفنا بعد كم في ربعكم … فبكينا السلانا والشاما
ونرى عاء الحزن قلبي مسيح … بالحمى … على … السلاما
ونرحل قصدت … … ان قلبا سار عن سيم اماما

قل للجيران الغضا آه على … ليالينا بالغضا وكان دامانا
مثل العام وما انسا كم … وقضا رهنا لوعدان الحمانا
حلوا ريح الصبا نشركم … قبل ان تحمل شيحا وثماما
واعجوا اشيا ما حكم في بالكرى … ان ادمتم لجفوني ان شاما
وقضا الزامي على ابوابكم … انفقني وهو لم يقضا والما
وما بيال من سقين اللمح … منكن الماء منه والمدانا
اشكيكم والجبين اشكي … نحل الداء ومن ورب السقاما

وقال ... ...

ليتها اذ سعفت ما عوفها … لم تكن بالهوى سكنتها
ومنتهما اجتمعت الخنق … مولعن لا والها ووهنها
ما طلبها اذا اطاعت جوفها … بعد المحبة لو اطاعت دينها
تنكك بين المصلى ومنى … تجد لم تشبع سوقها
تعف الطيبة الا طبعها … الك والبانز لا لينها
فاسال نفسا مهدك … لم نسا وبن تكا جبينها
ابلها وهي لا سهم لها … اتما لها لكفنها
سالك الحيا من منت … اي قلب لم تكن مفتونها
يا ابن المتن علمهم بالنكي … وعهود حوم لحويها
مالهم خانوا واخلح بها … للهوى التي لولينها
رمت عندك عادة لهم … كان نحو المجد لو ضيفها
انما الفرق في اسر الهوى … كيد عندك لا تقد بها
ذهبت هاتن هالكت … تقدر نحبها نجوتها
فمن مهج تماما ولنا … حاجة بعد فهل يقضينها
ما لمن المعد ولكن ومزح … لو تها نوب تلوينها
كالمقتلين علينها ناس … اخذ الكبد وهي جوفها

وما المرتب ابو عبد الله المقلد بن تاج بن مهنا بن نعيل اسلوب في ظرفه وقرته وتجارة ومحبته ومن جوه دولته في هذا الزمن الكل وبعده الادب على نهر الوداع وهم تلي نهر الا انه وابو المستعان

١٨٠

١٨٢ ... وقال با ... محمد بن ... المعروف بابن القيسراني

بالسفح من نعمان لي … قمر منازله القلوب
حلت محبة الشمال … فرهها من الجنوب
نور الصفات نحو بينها … والحسن في الدنيا غريب
لم ابن ليلة قال لي … لما رايت جلدي يذوب
يا مشتغل لبي بما علاك … يا في قلب الطبيب

وقال ... ابو محمد الهمامي ... الاديب

اسكان نعم الاراك ... … بالطرف وبح قلبي سكان
تعدو على حفظ الوداد ... … بنا ... الى ... نوا
سلوا الليل عني مذ نشا ... … هل الكحل بالغمض ... اجفان
وهل جرب ... سباق وبي ... … فكانت لها الاعينون اجفان

وقال ... ابو ... بن ... الاديب

الا ساحل ... … ... بجرحك احمام
ففدى منها سنين حولا … فادنى ودلني هل لنام
وكنت ... لها انا ... … هنا الندو من مواضع الطلام
يا ايها الصباح ... … فبعد ربنا و ... الظلام
فكان ... الشام ... … فيا الله ما فعل ... ام
فيا شرخ الشباب الا لقاء … ... على ... اوام
ويا طلل الشباب ... … على ... ... السلام

وقال ... محمد ... المرين ... البغدادي

نادمين احيا ... … والعجب في لون ...
... … بانه في ... ...
... الطلام على … ... الوافق ...
يا ... من ... … ولما نشطول ...
امن من خصر ... على … وعلى خصر ...
يا الحسن من ... … كلنا في ما ...

وقال سعيد بن محمد بن سعيد الاندلسي

رب دار بالغضا طال بلاها | عكف الركب عليها فبكاها
درست الا بقايا اسطر | سحر الدهر عليها فمحاها
كان لي فيها زمان وانقضى | فسقى الله زماني وسقاها
وقفت فيها الغوادي وقفة | الصف حتى اراها ما اراها
وبكت اطلالها نائبة | عن جفوني احسن الله جزاها
قل لجيران مواثيقهم | كلما احكمتها رثت قواها
كنت منهم بكرا اذ كنتم | شجرا لا يبلغ الطير ذراها
لا تبيت الليل الا حولها | حرس ترفع بالموت ظباها
واذا ما دنت الى اعضائها | كم خان نطعت دون جناها
فتولى الامر عنكم صبية | همل يطمع فيها من يراها
تحسب الارض بلا ارض لها | ولذا الا اذا عز حماها
لا ولا تهتدي روضة | سهلة الاكناف من شاء رعاها
واذا ما الجمع اعز تكم | عرض الناس لمن شاء نشاها
صبابات الهوى ادهنا | طمع النفس وهذا منتهاها
لا تظنوا لي بكم رجعة | كشف التجريب عن عيني عماها

وقال ابو الفتح محمد بن عبيد الله المعروف بسبط ابن التعاويذي

قل للسحاب اذا امرته | بلد الجناب فادجن
عج باللوى فاسح سد | معك في المعاهد والدمن
يا منزلا لانس الجميع | ومطلعا للحي اغن
سكنت بك الارام من | بعد الاحبة والسكن
ابن اسفلت بالحبيب | ركابه وموق ظعن
شوقي الى زمن الحمى | سقى الفؤاد الى زمن
شوق الغريب شرده | بالبعاد عن الوطن
ولقد عهدتك والزمان | لتسللنا بك ما فطن
وشوالك ما غرب | مسا وصرو ماوله ما عن

١٧٨

ولما وقفت الاتراب بي | ولهو دون نيل لي وطن
لامر العقول وما دري | ويحكم بلبابي محن
وبكيت من دمع الغضب | واعجل الوشاء الاعن
ما صرت من هوى فتنتني | لو كان يرحم من فتن
دمعي طليق في محبته | وقلبي مسوطن
يا مسي اوه الصدق | فما شوقي لك ممتحن
غادرته وقفا على | العبرات بعدك والحزن
كلف الفؤاد معذبا | بين الامانة والظعن
عطفا على قرح الجفون | تحمله عهد بالوسن
لا بحيلي فالخيال | يجيز الوهم الحسن
ولرب ليل بت فيه | سمير ربع الجنون
اختال من مرح وابغي | فضل ذيلي والرسن
مع معطف لدن غلامه | انا اثني غصن البدن

وقال ابن سعد الخير

سقا الديار من الوسمي هتان | ولا رقى للفؤاد فيك اشجان
يا دار للهوى والحوادث ملعب | اوليت والفهود لا الحوا ساوطان
هل عائد لنا ما مضى من عهدنا | الحيرة وشباب فيك فينان
ايام قلب لنا من شاء دعته | والكاشحون لنا في الحب اعوان
اذ نحن في غلو الجبل عصبة | الغانيات وطرف الحسن لعان
وقلبي الى الوصل من سحو الحجى طرب | والنوم لا الوصل مسبوق ولا آن
وماء عيني ربوات السناخ رحمن | اذ الحي الروح والاحباب قد بانوا
كانوا معاني اعاني المنازل | اعوانا ولكن معهم سكان
هذا كم قرب لي فيجو لنا قاتل | وكم عائذ تلقى فيك غزلان
وللشباب يجلو الراح من يده | فيها اغن هضيم الروح حلان
نال عن الهم في خلفا الحرج | فظلنا دم والعتب علان
يذكي الجوى بارد من ثغره شم | ويوقظ الوجد طرف منه وسنان

ان يمس بان من قد الشباب فلي ... قلب ابى بغير العسول لهان
بين السيوف نصيب مشاركة ... من لحظها قبل الاعفا لاحفان

وقال ابو الفنا محمد بن علي المعروف بابن معل الواسطي

هو الحسن ومعانيه معانيه ... ما حسن بان بليل ما غانيه
لا تسال الركب الحادي فانه ... العشاق قبلك مركب وبعاده
ما في الحصاب لو حبل نظاره ... حلبت ببحل ولا سبحانه
البلين من كل قلب وما كنه ... سا ومن كل مقح اماقيه

وقال ابن النقاش الحمي

رعوا ...

ردوا على ... ما العاد ان لو تغنى من لحانه
ولكم يذلك الجرح من منفع ... فرات معا المفر بعض البان
الوقف الوصبا ول موعد ... في الكفيل لنا بوعد بان
ومن اللقاء وعود من يوم ... اننا وبعض كن ما سرطان
نقلوا الوشاح ... خلفت لغيره وابل الموان
نقلوا نا بين الصوفيات ... في الحمى موهند دستان
ولئن سعيد ... ما الصبر ... سلوان
باساكني نعمان ابن زماننا ... لو يطلع باساكني نعمان

وقال ابو الحسن علي بن محمد بن ... المعروف بالناجي الشامي

فما ايام الشباب بجنوه ... لولا ايام الشباب تاع
فلع للصبي ... ما فلك بعد مشيبك ...

وقال ابو ... علي الحجر المعروف ... رضيه

تسالوني ... تحوي ... دبان الوصل يعلم ما عنينا
فقد كشف الغطاء فما ... اصرحا بحكم ام كنينا
ولو اني نادي ياسلمي ... لقالوا ما عنيت سوى ...

وقال الامير ناصر الدين محمد ... المشرفي

قل للنسيم كان ان ينقشنا ... قالي عني هذا الصبح ...
يا معرضيين للعشوق ... ضيوا به القرار ان تلفنا

كانو كنتم والزمان مساعد ... فهذا الشمل كيف تشتتا
سعد بعيد واشتاق دائم ... ما كل هذا الحال يحمل الفتى

ومعه لكاتبه الحاضر ... العراقي

يا وربان نهد ... غزي الملوك او الاكوس
ولئن نصبت لنا هجر ذلك ... يارب قلبك شمع في المجلس
وانا حكمت لنا عين ... يارب قلبك من عيون النرجس

وذيل عليها ... بالحجر الحاكم ... المعرف

ولئن نصبت لمجيء ... يارب قلبك من ... الاطلس

وذيل عليها الحي فقال

ولئن نصبت لنا ... فمن الحمام في الليالي ...

وذيل عليها انا فقال

ولئن نصبت لنا شرب مدامة ... يارب قلبك من ماء الاملس

ومنه قول ... المعروف بالحجار ...

يانسيم الصبا الولوع بوجدي ... حبذا انت من رسول مجر
لو ذكرت ... بالحمى ولكن بذلك ...
ولقد ... من عهده ... هذه
ان يكون عرفها ... لحقتنا باسعد سعد
باخليلي خلياني وهجي ... انا اولى بما تحي ورشدي
لو امنت للاعم والعدا ... اختر منه ... على الحاشية
ولقد ... ملك الوشاح ...
بين ... وبح ... ولقد ان من الجنان ...
في زمان الشباب ... وعيش من ...

وقال ابن ... وهو ...

حذا من ... لما ... ... ما ...
وايكم ... النسيم ... موهب كان الوجه ...
خليلي الوجنتا ... ما ... من ... القلب ...

تذكروا الذكرى تشوق وذو الهوى ... يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

غرام على ياس الهوى ورجائه ... وشوق على بعد المزار وقربه

وفي الركب مطوي الضلوع على جوى ... متى يدعه داعي الغرام يلبه

اذا خطرت من جانب الرمل نفحة ... تضمن منها داءه دون صحبه

ومحتجب بين الاسنة معرض ... وفي القلب من اعراضه مثل حجبه

اغار اذا آنست في الحي انة ... حذارا وخوفا ان تكون لحبه

ومنطوى كلحظة على ابياتها الكثير من المتاخرين كالبهاء زهير والحاجري وابن الفارض وابن النبيه والمعمر وابن نباتة والشوا الحلبي والتلعفري وابن المعتز في امثالهم وما ذلك الا لاشتهارها وعلو شانهم وتداول اشعارهم ولنذكر قطعا مما قيل لاهل العصر في هذا الباب وننتج بها الاسماع والالباب لكل حديث لذة خصوصا اذا كان من النوادر والغرائب

فمن ذلك قول شيخنا العلامة الاديب محمد الحجري العاملي

خليلي الوجد وغرامي ... يا اهيل الحي ذهبا بسلامي

فما مثل الهوى للماء لسى ... قد عفاني ولا انطفا ما في

خامر مهجة الحزين ... جرت في فضاء الشريحة عظامي

لها السائر والمليح اذا ما ... جنت خدا مبيح بلوعة الجمام

مطالع غصون الحيا زوجي ... عادلا من عيني ذا الله الغمام

واذا ما بلغت خو في ثلج ... جيرة الحي بالحمى سلامي

واشدد نظري الحمى لاهيهم ... قلتحة ضائع من تلك الخيام

واذا ما رنو الحمى الى ضالم ... ان عنوا ولم يطيق ظالم

يا ترى لا يبعد الاراك بلبلة ... تشتغي غيرة وانكم اعوامي

ما سرت نسمة ولا ناح في ... الدوح حمام الاوطان حامي

ان ايامنا بزهو بمجد ... يا دعاها الا المعمر ايامي

حين غصن الشباب غض وزمني ... السعي قطر فيه يبكي الغمام

ونعم ابي ساعد ونادى للهوى ... عوالمني بجر وزماعي

ومن المحدثين قول الاديب علي بن الجوهري الشامي

الحمد يشار في هتفان الباقي ... الا اجاب السيف المتاح

لحظ الا معنى متنفا نشا ... ما امثل الفاتك بالفاح

يا قمرا اشرق من فرعه ... الزاهي على غصن نقا زاهر

اهدبت لي السهد فرط البكا ... اورثت مجهول على الناظر

وابغي لا انسانا فرقا ... وما عهدنا الا نس بالنافر

لا تنثني قلبا ونلوي جانبا ... فهذه من شيم الغادر

ولا تطع واشيك في عذله ... فالعذل لا يرعى من جائر

كم لبلة سامرت فيها السها ... شوقا الى الغيد الباهر

لا ساهر اصطبا الى الهوى ... فها انا اظلم من كافر

اهيم ان هبت نسيم الصبا ... وليل من هام بلا آخر

تقصر الواشي في مجمعه ... وطالما طالت على الساهر

ومنها للخطيب والامير حيى الدين العربي المدني الشامي

كان بستوح على العصر وانحو ... زهر النجوم تجاه زهر المجلس

انظر اليه كانه مستوفز ... مما تغار لعيون النرجس

وكان ضوء خده باوقد ... وكان عارض خده سندس

ومنها للخفاجي

انظر الورق في الايك ضحى ... انما تغم حزنا مثل حزني

لا اراد الله فيها بعدها ... انها كانت تقيها ان لم تجني

هل لنا دنيا الى بث الهوى ... في ربا الحي تشوي في الغصن

هب لها الشوق ولكن زادها ... انها تبكي عليها وتغني

يا اهيل الحي هل من عودة ... تبهج الدهر بها من بعد حزن

ارضنا فتيات اللوى ... عن قديد فيها صفقت غصني

سل اراك الجزع هل مر بنا ... من ترى بعد نواه غير جفني

وابحاث الفضا هل علمت ... انها مالت الوجد كل انف

ومن المنتجب الامير الاديب سعيد الطبري من اهل الشام

لمن الغيث عشيا ... كلها شقوق البين بها

كلما يقرعها نثر الصبا ... لبسته من لمم الدمع لثاما

وترامت خضعا اعناقها ... كلما رفرفها البرق حساما

شفها حب براها الحي ... وهي تشتاق بنا نجد زماما

فلتهنا ما ... خاسك … من ثرى ونحوه انفاس الخزاما
ما علي من طلب لو وقفوا … ساعة نشرح وجدا او غراما
ومن الجهل ان تجانب تقظ … انها لا ترتجاه منا ما
يا بني عذرة هل من اخذ … بدمي المسفوك من حي الخياما
قد الولوع البدر دحى … ما حوى البدر وكالا وتماما
غادر الوجع مني نشبا … دون ان يحفظ عهدا او ذماما
لسنا البرق ان الحنا … مثل خد [illegible] واضطراما
ولحيني من نقا ياحبه … مشبه الطرف فتورا وسقاما
يا نديمي ما خبر بكما … ان اراق الحب من قد غلاما
واستبي يا قضب البان اذا … [illegible] يشكو اللحظ الى الغوا ما
وانثري يا روض [illegible] … فلقد لاح لنا الثغر ابتساما
ايها الطاعن عن عشقي في … [illegible]
عاذلي [illegible] صم … اذن ان [illegible]

ومن له ايضا في [illegible]

لمع البرق في كف السقاة … وبدا الصبح من سنى الكاسات
فاقبلا دار البلا بعج على الراح … وهنوا الاكمل اللذات
نار موسى [illegible] كلم … اللذات يجوبها على الصفات
صاح [illegible] الصباح يا صاح … بالوان نغمات الاهواء [illegible]
واصطحبها اصطباح من راح … [illegible]
[illegible] العقول منتشقات … كانتشاق [illegible] في المرآة
فهي الشرب [illegible] … عليها في [illegible] الجواة
ونفحي [illegible] … [illegible] وثناه في الظلمات
سكنت [illegible] … [illegible]
نور من [illegible] ما احتاج … الى كوة ولا مشكاة
[illegible] … فانثنت يجمع الجهات
[illegible] والنجاج و[illegible] … [illegible]

يانديمي

يا نديمي اجل لي انس سرا … بغوالي الكؤوس محجبات
هات لي من نار خدها [illegible] … لست ابغي [illegible] الفلاة وها
[illegible] هذا ركن يحيي لما … حجبه الحبيب كل حجاب
يا سقاي لا [illegible] … فخذ في رشفها يا سقاة
هو شهد [illegible] بل راحة … الارواح [illegible] الغانيات
[illegible] ما احلاها [illegible] … تاج [illegible] الوجوه [illegible]
ثم [illegible] من [illegible] … عند [illegible] البشات
[illegible] … غربت في اكثر الكائنات
[illegible] … بان للحق ارفع الدرجات
اسمعنا من [illegible] … [illegible] والانات
وفضا [illegible] الاوراد [illegible] … [illegible] المعجزات

ومن الانجام للوضع من لسجع الغلام الحنفي محمد بن علي بن محمود الشامي [illegible] ان يحور وصحب وهو لسان [illegible] الذي [illegible] واشتغل [illegible] وكان دابه [illegible] وكان [illegible] الفضل [illegible] الادب هو [illegible] منارة السابق [illegible] الشاعر [illegible] النواسم [illegible] البسم [illegible] الساهر [illegible] ومعها [illegible] الانجام [illegible] ومن له المستانات

انت يا شغلي الحبيب الواحد … [illegible] الداعي [illegible] القاصد
[illegible] الفلاة حسنا [illegible] … [illegible] الا طرف [illegible]
[illegible] الهوى … يا حبيبا [illegible]
اكثر الواشون فينا قولهم … ما علينا من مقال الحاسد
لستا نصغي لا ولا [illegible] … [illegible] الشامخ [illegible]

ومن له ايضا

يا خليلي دعاني والهوى … انني عبد الهوى لو علما
[illegible] الهوى … [illegible]

مرح اولع عيني بالبكى … ام العين من شم دهاني
وقضا بعد الخل وجد وبكا … فابكيا في خل لا تبكيا بي
يا عربا نحاهم اشلقني … نحاهم نار شوقي عنا
ان قلبا انتم سكانه … شاع منه من شعر والقنان

وقال ايضا من قصيدة

يا جلاه للندام في كاسها … وعراة وجهك الوضاح
لا تدر على عواذ عشقي … اكل وامن ولا من بين ملاح
شاح كلونك للندام ودمعي … والقبا لحول لجل التفاح
لا تحف مخرجاة ذات اللمالي … نحو نحو ذم الطلق والوشاح
شاح ان الوشاة لتخر عمرا … من بكاء في وجهه ونواح
وودعنا ما لحد بحوناحي … ونوح من طمعات للوشاح
يا مليك الملاح ان دنا … ان في زمان دوح ولح
خان حيث للندام نازحيا … يا صبا يطيب وقت الصباح
ولعهدها سفت في حق الهجر … على نحو الطول العصاح
لا تواعدها عنه بعوادي … بالهوى كلاهما غريبا ح
ما لنحو لا انتحيا لا اسري … بشر سه الشوق المصحى
حبيبي والنم قد زاد في … فيك لا اضواء في المطاح
اسال عن الشوق لا يوجري … وانشفاء البين لويشي
الى الدار لها حومه … لا اسال الدار وضبر معي
كان شجرا على جام … فلما باحتربها الاجوج
علا ذا كان وقوعها … ابوح شفا القلب من الجوع

وقال ابن حجي

نحن عرايا لما لمتناه … فتنني في نحو الاحبا
في دوح كاهن حيان … عطفت عودها على الوفا
وبياض كاهن حسناء … الملعثاني جامس الاغوان
بين ورد كاهن نبات … ركبت في حلوهن ثنان

وعضون كاهن نشاوى … بين قضبن بين قد وبه الفواح
وافاح كاهن ثغور … يتبسمن في وجوه الحسان
ونسيم الصباح يعبق ويل … على ورده وخد جنا ني
كلما عن الديك بل نهيا … رقص القدود بالبكا الحفان
عطفتني على الوباس فيد … خلعت لبنها على الاغصان
بلغاني لاماح بشر … وعيون النقا على جوان
قل لعب وما الحق ولا … غذ عيب لواحظا انسان
ان قلبي لا انى الا الطول لا … اذ هبتها الرياح منذ زمان
اذكرتني معاهدا ودنعا … كان مدمع الفكر فيهن نائب
جمعتهم الشباب في … وعيون المها الى وطف
الهوى النوم عن جفون تبكى … عجبا بيف جيما في
فوافق لوساعد الخل … موضع الدمع من مآقي العواني
يا وان بوجهي على الالس … سبل الاسنان في الجلال
ضاك كالفريد وجمان … الا لدها كالشوق في الاوان
عاشقا على الصباح زلو … تشخي بحين في الوكاف
سا ملك وشكوى بل بها … مرعو وجوهها حسن الرحان

انظر اما التامل الى ضجام هذا الكلام وضرب هذا النظام لتعلم منشداى لم يولد لاول المتقدم

العضل حسبه معني في العشق الواحد ومن نظمه قوله ايضا

لا تلوموني الهمت في بلدي … وانتشقوا النور نحو النود
وقولوا لجي ان الظلام ودوم … سوداء نحو شادن سوخ حدود
وجوهها هم وجوا الهوام اذا مشى … خال على منا الحي الورود
نشوانه عن الشباب محيي به … سكران تكورو سكر قد
لا تضحكوا وقد عجل الصبا … بالورد فوق صفائح البلود
هل ركبوا الجنات وفرحها … ام رشفوا مسكا على الخدود
فهو النور من طواقه … كانها قلادة للنهود
او غادة نظرتهم ثنات … ولعقسع الطرف منحود

أتت وقد همت بشيب مفارقي ... لهذا الباقي فيه عيون الحور
ما حسنها والبين خلّج صدورها ... ان المشيب جلا حسك المانور
فصلبلنا ونحن الف الهوى ... متأثرا ما بلا مستعير
حيث ما حيث بالملد ومغانم ... حضروا وما الباسم بحضور
في جيبهم سرح ما حضروا ... لنحو وما من جو الهوى بحضور
انظر الى الورد الجني كأنه ... متبسم من رقة المخمور
والنرجس الغض الشهي كأنه ... يرنو اليه عن عيون فتور
في روضة اهدى الصبا بعبيرها ... لهن الصبا متعاطف وحضور
اسبا الاسنا الاكث جنبي ... كم عبقت الشذى حبوب الحور
فقصورنا ان تحورنا على الحو ... حلو عرجت باللمس ورود

ومن ابياتها من اخرى

ليت التي عبثت على حبالها ... اذن العيون ان تروح كرامها
ما انسها لا انس اليه اذ اقبلت ... والله يجرح عطفها وسنانها
كالدعص ما حصّل ملء ازارها ... والغصن ما زرت عليها ما
وارتقت شكل الغنج حسنه ... تتهبت عليها الثابتات حياها
أسلمها الا ان يتفق على الهوى ... الاسباب بحكم الاسباب اوها
حلت على الشام لسان الهوى ... الوافي في كثرة لوشامها

ومن ابياتها

على وسائل الاصباح ... فما انت والراحي ... وماشانك والواشي ... وماخطبك والاقداح
هيت قلبك الساقي ... وهي عطالك الراح ... فيفاهت متشاق ... وشق وشبه مزاح
فمن عالم الاشباح ... الى عالم الارواح

ومن ابياتها

بعثت لطيفها الى واحتى ... الشوق بين قلبها والامعكي
ثم اتت الى نهاية تتعرى ... كيف حال الثنائي باعي بعدي
ارنح فوق ما بين هواه ... غيرانها تحفى هواه ويبكي
ما درت اني اربطال وحكي ... ذو هواها انح وشكى وحكي
اذا تعرضت خصاك ثلاثا ... بالوح وانت انسان العيون
جوي بماء الهواء بغاحق ... امنت عليك من ريب المنون

وقال من قصيدة في مدح ...

وفتاة جملت تصحيح على الهوى ... خالفت عقلي من حبه او سرا
وارسلت قلبي نحو حبها وراشد ... الى الحظر ان البيض والسد ن الحمر
تعرف منها كل ليلاء حاملا ... هي الرهف لولا ان في طرفها فترا
واحزان عن رنة الشوق ولعني ... معقفة كاني قد اثبت له وشرا
والهيبات الود ولو اجتنبتها ... كحلها ابدت على حسنها كبرا
اما سلفها البدر والبدر غافل ... واسال عنه الروض وهو معطري
فأركب البيداء لو لم يكن بها ... ولا اسمع العيون لو لم يكن بدرا
لجمالها كان الحسن فيها علامة ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا
وفيه هو العشق الوطني كانما ... كسك اني بين الحي وقد نظرا
وقفت على الواشين سامعا ... طريق الوجد فيها الكواكب وعربي
اماذا لي والنوم الهوى ... كأن فيها عن كل الاثمر وقرا
تميل النرجس والنخل انما ... وابت بعينيك الحمام والعفرا
وما للصبا ريح تفتح الصبا ... تبيت تناجي حول ليلها البدرا
فظار وسط الهوى فيها حل ... اما دنت لاتنفق لستوح سرا
وتلوح على الغمام فضل داءها ... فغرب الاشواق بين طيها قسرا
شانها نحوي فحكم رشتي ... نمرحه من عطفا على بهد الاذا
المانحها التالك هذه ... تميل لطيفها خفوا على الاخرا
وكيف وشاع من الهوى تحرق ... ومن دشاءها الحجر وشانكرا
فرعبين بدعى اليعرض هوى ... واعاقها من بهما شرا نشرى
هاهما الا بلى الهوى عنه ايتي ... فحدث الصبا وتصلبين لعقدا
هبتها فيك النفس لحظ ببرة ... البرقعة ابدى منه سكرا
على ابها الواشا بحث كيت النقا ... وبيح الخزامى اعاجب عطرا

ومن لطف: مرتها نفرقت فيها العمل ... ثم الا تشتهي ... ولا تستغني حتى تجمع عليها ومن لطيفها

الا انعام: وقال الشيخ الفاضل الحكيم حسن بن شهاب الدين الكركي العاملي رحمه الله تعالى معارضا الوالهة

سهد الليل بحلول الوشاح ... ونثر الجوهر لولو الحباح
ونور النرجس عن رياض ... مكللات الجواهر بالاقاحي

كان السرف والحب شاني ... بت وعلى الندامى كاس راح

فتجبار وهل يخفى سواها ... وقد رجت رباها النواحي

من البيض الحسان اذا تجلت ... تخال جبينها فلق الصباح

مهفهفة يغار البدر منها ... ويخجل قدها غصن الرماح

ابث لطرفها شكوى غرامي ... وهل يشكو الجريح الى السلاح

واطمع ان يزول الحب هواها ... ومن يخلو من الصيد الملاح

فلا ادري لكثرة ناظريها ... فكم اودت بالطف جناح

احن الى هواها وهو حتفي ... كمجروح يداوى بالجراح

ولو ان الحبيب سهالك ... فكم سبب تولد من مزاح

خلفت من الغرام فلا ابالي ... الا كان [illegible]

ولا اسلك الاشعار حسبي ... لنا دم المجهول مع الرواح

صبا لقلبا [illegible] ... وراحتها [illegible]

ومن الاشعار اللطيفة للشيخ الاديب [illegible] رحمه الله تعالى

الاحال ما ارى امرحب ... ام اقاح لا ولكن شنب

حوت وهي حلال تجتنى ... في خلال الطلع منها الضرب

ما تشارك في ذلك اللسى ... ان لي خليا ليلهب

دع لماها فقال انا لنا ... عن لماها ما [illegible]

اما العقيق من مبسم ... وهو لو شاء [illegible]

[illegible] ... غير ان البدر [illegible]

جود من نواحيه [illegible] ... من بها الوصال [illegible]

دعها كلف الحب به ... [illegible]

[illegible] ... انما [illegible]

[illegible] ... يلعب كل ملعب

يا لها من [illegible] ... مهلك ها ان [illegible]

وهذا فصل [illegible] في اشعار العترة النبوية والسلالة العلوية [illegible]

[illegible]

ومن الطرائف [illegible] قول السيد ابي محمد عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع

[illegible] ... [illegible] مكتسب [illegible]

يحسن من [illegible] الكلام [illegible] ... [illegible] الاسلام

ومن [illegible] الشريف ابي عبد الله محمد بن صالح [illegible] بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض [illegible]

طرب الفؤاد وعاوده احزانه ... وتشعبت شعبا به اشجانه

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ... برق تألق موهنا لمعانه

يبدو كحاشية الرداء ودونه ... صعب الذرى متمنع اركانه

فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق ... نظرا اليه وصده سجانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سحت به اجفانه

ومن قول السيد ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد المعروف بالحماني

لنا من هاشم هضبات مجد ... مطنبة بابراج السماء

تطوف بنا الملائك كل يوم ... ونكفل في حجور الانبياء

ويهتز المقام لنا ارتياحا ... ويلقانا صفاه بالصفاء

وله

وانا لتصبح اسيافنا ... اذا ما انصلتن ليوم سفوك

منابرهن بطون الاكف ... واغمادهن رؤوس الملوك

وله

لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمط خدود وامتداد اصابع

فلما تنازعنا الفخار قضى لنا ... عليهم بما نهوى نداء الصوامع

ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصوت في كل جامع

ومن شعر السيد المرتضى [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... لما [illegible] ... الحسن من [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

وله

ان [illegible] له ... مثل المعافى بانه [illegible]

كانها [illegible] ... مثل [illegible]

والعين لا [illegible] ... حتى يكون دليلها القلب

وله

كانا يوم [illegible] ... [illegible] قلوبهم قلب واحد

[illegible] ... وكم [illegible]

وله

وجه [illegible] بينهما ... [illegible]

في وجه الا[illegible]   وفي [illegible]

وحكى بعض [illegible] على جميع الحماني المذكور الكوفي [illegible] من بني [illegible] وكان [illegible]

[illegible] قال [illegible]

ذهب الأتراب والشباب والأصحاب وأنشد

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   حتى [illegible] الروح والجسد

والحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الألف نون قال السمعاني في الأنساب هذه النسبة إلى حمان وهي قبيلة من تميم نزلوا الكوفة قال صاحب [illegible] بطن من تميم قلت [illegible] الحماني بضم الحاء [illegible] في [illegible]

ومن [illegible] القاسم علي بن [illegible] الحسن بن [illegible]

[illegible]   [illegible] الأخلاق

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible] على العشاق

[illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]

[illegible]   [illegible]

وفي النوم [illegible]   [illegible] على العشاق

[illegible] قلت وابن المطوع [illegible]

أبو القاسم عبد الواحد بن محمد الشاعر ذكره الثعالبي في ذيل اليتيمة وأنشد له قوله

[illegible]	[illegible]
إذا [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ومن الحسن [illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ومن المطبوع [illegible]   قوله أيضاً

ومن [illegible]

حرّ لقانت رباح — الصبح يؤذن بالفراق — وبها السوار لها حبيب — الفلاة بالعناق
عارضا بكف الحجاز أسا — إذا ما جئته بأمانيه — واسفا بحديث عن سكن — لعيفة تجاه الاموحي
فتوق أن يدع الهوى يطرقه — فليل الله بارينه سوى — يا قول لا بين الفنا والمسلى — لبين فوق على بالك معجب
كل أسل من نواعب سهم — عاد سهم الكرم مضعف الوجع — من بعد أيام سلح على ما — كان منها وأين ايام سلح
لها الواضح الجبين محل — حاجة المستهام المشتاق — أفر من السلام أهل المصلى — بلاغ السلام وشوقي إليه
وإنما هو من الحبيب شهد — أن قلوب الهوى بالأشواق — والمحب من خط المسالك حين — قبل الغمر الدموع العشاق

حكى أبو الحسن البصري قال دخلت على السيد ... وأنا في جماعة ... عليها وجها

من لطيف يشكيها نارها سنفر — فهويا وحيي الفلاة يجود — على مجمع الهوى والهوى — لما الحبا الأمال والسعود
فرجعت من عنده ودخلت على ... فعرضت عليه البيتين فقال السيد بديها
فونستجابوا الدموع بوادر — وعلى المقبل الشدود — فيها من الحاجب غرب — لنا دون لقياه مقاصد
فقال الله ... على ... فقالا ... الوجد

بان واليوا بها صادق يهيم — صعدا إذا لحن ... اما ما — طالما السرور كانما — كانت لنا ... الصلاح
لو دام عيش ... — لا دام لي ... السرور ... — يا ... المفقود ... — عاما ... الجميل

ومنها في ... البليد

كان ... الليل ... — ... وهي ... — ... — ما ...

ومما احسن في ... العصابة

أعصيلوا ... حتى — أن لا من ... واسقهوا — ما ... — خلو ... أمام
... شرح — كل ... مثله — ... — ... فيه

ومنه ... السبك ... العالم ... حسن بن ...

خليلي ... الثرى ... — وأفي علي ... — ... — وأفصح ...
... جمال ... — بالله ... — ... — وذلك ...
قال ... — يا ... ذلك ... — ومن السيد ... المحسن ... — ... علي ... الحسيني
يا ... العالمين ... — واسعفنا ... — ومن عزاني ... — ...
أكان ... فوا في — ... وداع ... — ... الأحباب — وخلوة ... المعاني

ومن الطيف في السيد ... الحسيني ...

أشبه الغصن ... — ويكي الورد ... — ... — تبانا ...

لست أنسى وإن تقادم عهد — جمعا احبابنا بجد وجدا
حين عض الشباب غض ونجم — الوصل بعد حين اسعفا ...
وقليل ... وغيظا — وجه الطلق والعز ...
الفاصلة والعجب حتى — علم الطيف في الكرى ...
نسي عهد العهاد ... لم — ... وما ينسى عهدا

ومن قوله وهو معنى غريب

منذ ... — فعلا ... في حاله
... من الجبال — فكيف عاد ... له
... — في ... الاشكال ...
... — ومن ...

ومن قول السيد أبي الحسن علي بن أبي طالب ... المالكي ... رحمه الله

وكم ليلة ... — منعم ... السرور ...
... — والحب ...
... — وغلب ...
... — وما ...

ومن قول ... الحاجي ... رحمه الله

أبو الحسين ... وصل الصبا — كان ولكن ... الشبيب
... — حل ... الشيب

ومن ... السيد أبي البركات علي الحسيني ... الحسيني

... — حل ...
... — ... والعود
... — ...

ومن قول السيد الامام أبي الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الراوندي ...

... — ... بسالد
... مطلعها — حتى ...
لولا ... — ...

الا انما الدنيا لساكنها ... دار البلى في باكورة العمر
حتى يحل الناس اقبرهم ... يجثم العشاء ثم علي القبر
وعديتها سحرا وانطلقت ... لو كان ثم السهد للسحر
وحسبتها بدرا وتمام اذا ... جاذبك لولا كلف الساهد
يا لايمي كف الملام فقد ... غلب الغرام بها على الصبر
تيمني واحسها الانثى وهل ... في ذكرهم ثم الذي يجري
اني الي وصول وبعضها ... الظامي الصادي الى القطر
حملك بنا والوصل يجمعنا ... كاللؤلؤ نوا مثني في نثر

وله هذا اتسحيل في لطافة شيء هو ... بكونه يفيد نبذة الكون من الغايات في هذا الباب قوله ايضا

ام لبرق اومضا	هاج غرامي ومضى	كانما لما بدا	لمع سيوف تنتضى
او لشاد حبه	ملك فتنتنا	وبالوشيح نفث	من شاكي او كلاسا
ومن بعد لم تنقطع	من بعضهما ارتهنا	فانتسب من الترف	وكل بيت وروضا
حتى عدت لغيبة	مفتونة على الغضا	يا برق يا ريح معا	وكلاف حرضا
ما لكما او مديتما	على الجناح الغضا	وانصفا على الصبا	كان ومنا ينقضي
عاد وتم معطشى	ذلك الفؤاد ابيضا	وعاد حبى للملا	وعاد حبي عرضا
لهو على عهد الصبي	اظن عني وانقضا	حار عليه الشيب	لما ان فني فلا تقضي
اظنت الدنيا على	عني لما ان امضا	من الهوى نشكو اذا	عاد الطبيب مرضا
ام على شيبة	بنيا لها تعوضنا	لا عصون خاطري	اذا اسعد او عوضنا
على يوانها ضد	ابعث بقلبي مرضا		

ومن ايضا وهو من الحمزيكان

يا قوم لهم عشاق الحمى ... بين اكناف النقا فالمحضن
وليالي يجمع اهلنا ... في عود العمر فانات المنى
بينما نحن معا نرتع اذ ... ركبوا الخيف واحوا البنا
حرست بينهم بين الظبي ... ورعت سمرهم سمر القنا
وانت عاذلي يا كوة ... ان را نوح سابلها حنى
قولها العجيبها افتنا ... واذا ابت قلبي المجهنا
حملت لغواتي كنت انا ... انت لم اخبرا وحب الحنا

قلت قلبي وخلي عذب ... ما انا انت ولا انت انا

ومن قوله ايضا السيد الامام بهاء الدين ... بن ابي الحسن فضل الله ... رحمه الله

سلا عنها بات وامثل بابها ... سلامها لا عدمتها سلاها
انا زجر فواحد سلبي ... اليك ام استقربها نواها
اما ومنى وزمزم والمصلى ... واركان العقيق ومن بناها
لقد القي الفؤاد هوي سلبي ... ولم يخلص اليه هوى سواها
وورب ليلك زهرا او بينا ... ترعى من جوانحنا صداها
فلما العيس ارمدنا العربي ... ورق على طارقنا نداها
فقامت تنشد الازرار مهلي ... ونعجلت سبل احنا حياها
فتبكي تارة وتنوح اخرى ... اسى فلها بكاى يحكي بكاها

ومن قوله ايضا

يقولون ان الركب سوف نغاد ... فهل للفؤاد من بعد الركب من زاد
يقولون لا تلوي ويحكون لا شاكي ... بان تغادينه ويسعفهم الحادي
فيا نفس موتي لا تعيش بعده ... ويا عين فيضي ليس ذا وقت اخلاد
فقلنا لما تجمل شيمهم ... تكنف باحوالي ذا ما اخلاد الشادي
فعينك هل سد الفراق بواسل ... وهل تجري الفرب بجرعه بغداد
هل ابن الليل الحب ثم اسلى ... تكفنا حنيني والتعليل هو كلما يا
فعاد الهوى والطبيب بجهل ... وان كان اصاب البرد لوشادي
فقال الحجي بجهله فغلبت لرمح ... فانفيت وانا لمنفي وادي

ومن المطرب قوله ايضا

ذكرتكم والنهر يجري من السوح ... وقد نا الثريا الغروب تشير
فقلت لئن عابت نوما فانكم ... نوادي بسر الوصل حيث نسير
فاما الا الصب الموعي النوى ... قريب ومن وقط الغرام عسير
لنوبتكم من بعد الف وسنة ... البكر ومن بعد النعيم زمهير
فلا اسعفا في السرا دوادوه ... فان لم يعد لا اعاد فهو اسير
فهل من نواد شال عن بيتنا ... ذا نعلها المساي كبير

وله ايضا

سرى طيفها والشهب صلعى ونشوانه	وجنح الدجى نحوه بها الحيران
وكفّا النبا بالدعاء مسلجة	ومحي التروع عن كل الوجيع سلان
فارفق الحبيب على الركب جنح	والكرهم من قهوة النوم سكران
الا ايها الوجد الذي هو نائل	ترفق فلبلاد اما انا انسان
ظلوا فما بي نهلان بعضه	لا ينجو ومرعليم الذي بكر نعلان

ومن قول الشريف ابي السعادات هبة الله بن علي الشجري [illegible] البغدادي

هل السعد [illegible] والعقيق الطالح	فحفظ قولها لتا [illegible]
ياسرة الوادي الذي جلت [illegible]	التا بهذا نزلها المتعاوى
هل عائد قبل الممات لمغرم	عيش تقضى في ظلال الطالح
ولقد عرفنا بالعقيق مناقبا	تبرلع لاهلها وما رح
لما ابد تشكي فكر من مغرم	وجد اذاع هواه دمع سافح
عن السلون رسومها كانما	تلك العراص [illegible] نوافح
يا صاحبي تامل حسبتما	وسق [illegible] الملتا الرايح
ابحث [illegible] لعيوننا ام ربرب	ام شق [illegible] رواجح
ام صلاة مثل الصوار رشا	ظل البوارح ام رشا وسعايح
لم تنج جارحة وقد ولجتنا	الا بمن لها بحسن جوارح
كيفا تخالج القلب عن ابي [illegible]	ومن الشقاوة ان [illegible]
لو [illegible] شارح تريبة	ما اورث [illegible] لواقح

ومن قول السيد ابي الحسن علي بن [illegible] الحسيني

لعمرك ما تجيء الدار [illegible]	[illegible] الحبيب [illegible] الوجد
يا جوع من [illegible] عبرة	ولما [illegible] اسوا [illegible]
اقول اذا ما الليل [illegible]	وطال [illegible] والعقول [illegible]
الا ليت شعري هل [illegible]	وجعلت [illegible] سعد
وان [illegible]	[illegible] الضعيف [illegible]
ولو [illegible]	لك [illegible] الاعلى [illegible]

وله ايضا

وما زهرة الروض [illegible]	ولا البدر [illegible]
باحسن [illegible]	يا قوت [illegible] نظام من العلا

ومن العين قول الشريف ابي محمد الحسن بن [illegible] العلوي الحسيني [illegible] النقيب الطاهر ابي عبد الله

احلافي ان لم يكن كما	عفر [illegible]
[illegible]	كان دمعي من [illegible]

هكذا [illegible] البيتين [illegible] الكتاب في الجريدة الشريف المذكور قال المؤلف [illegible] الكتاب [illegible] الشيخ [illegible] ان [illegible] على [illegible] البيتين المذكورين [illegible] المذكور [illegible] الكتاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] انشدنا

[illegible]	اذا ما [illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	ولما [illegible]

[illegible] انشدنا

[illegible]	[illegible] الواضح	[illegible]	[illegible]

[illegible] انشد

احلافي ان لم يكن كما	عفر [illegible]	[illegible]	كان دمعي [illegible]

[illegible] قلت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

انشدنا السيد [illegible] الحسيني

لا وما [illegible]	[illegible]	ما حوى [illegible]	سوى حب القلوب

ومن قول الشريف [illegible] محمد [illegible] العلويين [illegible]

قالوا [illegible]	السلوان [illegible] الحبيب	قالوا [illegible] الزيادة	قلت من خوف [illegible]

قالوا [illegible]	هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]	ولا [illegible]	فامن [illegible]	[illegible]

ومن قول [illegible]

ابكي وتبكي غيران الاحى … دموعهم غير دموع الكلال

ومما صح لنا في هذا الباب قولي

ما طاح حاديهم لو كان عاتبا … تفوح من مسكه للصبح لحيا

لما نووا والقلب يقفوا اثرهم … تبع العيس كي ما دلاحا

سلكوا من بطن وج سبلا … لا معا سوى لحيا الملك الغياهبا

هم ابوا ان يبوا اهم وعى … واها جوا لاعج الوجد هاجا

كم ارايج في هواهم كانجا … اعجز الكتمان من حب نفوسي

وعدوا لا ينجز الخمر مجهم … فاذا اشتهوه زاد لجاجا

لما دعتني الورق فيهم شجنا … والصبا او حتى فجو الرياحي

يا ابرقا لاح من حيهم … بمبدع الحوضا وانا انجا

ان يعقلت بشذاك ارهم … الغادية والقطر انحلالاجا

هل انت تهدي لي اخا دينهم … افما كانت لما اشكو علاجا

عليها ابروي وجدا كاسنا … كلما عالجته زاد اعتلاجا

ما القلب في الصبا ونجم الصبا … كلما رمته زاد اهتياجا

خطرت سكرى بريا نشرهم … وعطف منهم عطفا وانعاجا

بحدائق الروض شذاها عبقا … فتروى الاغصان منها تناجى

امن يهوى شعوف في الهوى … مر يرجع لما انفس مزاجا

خلفوا احبى وقلبي معهم … كيف ما اجتنى جلاله العيش عاجا

ان هم علوا كيف نجا … مرجع كانوا لنا منه سراجا

امروا لنا وودنا صحبهم … سائح العقيق البكر الحاجا

وهم غابت اماناتي لهم … بارق الحي بهم ذكرى نوحا

لا عراهم حادث الدهر ولا … وحنا بابهم تبكي انتهاجا

وقولي ايضا

يا دار عبلا باللوى فالاجرع … جادك منهمل الحيا المترع

ذكرت نسيم الروض تحت ذيله … بعسيف انت نفحاته تعبرع

لولم يشوق من انفاسك بلغنا … ما بت انقب كل هاو بلقع

وانس عهدك والحبيب … والعيش غض في ذراك الممرع

ايام لا اصغي للوشاة ولا ار … حتى اذن نحو الوشاة اسمع

حب الوجيب بري رباها الصبا … والروض زاهي النور عنب المرتع

نحو اعلى عهو الصبا افنانه … فيه المنية نحو المرضع

والورق في اعلى الغصون سواجع … تشدو وتراجع من حياد وسجع

كربت فيه سريح كاس مدامتي … حلف البطالة لا افيق ولا اعي

اصبوا بقلب لا يزال معوذعا … في الحب بين متيم ومشنع

ستهزه الورق السواجع في الدجى … قربى خيال الصبر وسيرع

ما شاقني ركب اول ضعن … عجال رب وطنه سريع

بفؤاد وزهو الشباب عني … فبعثت الناس منه المتوجع

لله ايام بمنعرج اللوى … حيث الهوى لوجه مرهوعي

لم انس والبين يقرق بيننا … منصا بعد الوثوان وهو موجع

ان في قلبي العضا بغرامه … تلفه تورق بالحنين مراهلى

لحنهم السلوان منه تكلفا … او الطبع تعليق بهذا المتطبع

وقولي ايضا

قلب شر الصبا وبرد الصباح … وذمان الصبي ووصل الملاح

فاسقني الراح يا نديمي وبحي … الهوى ما بين روح وراح

ما ترى الروض قد كسى النسيم بها … كيف يحكي عن نفحة الاصباح

تعدو الربيع من تريحي … وضنائي جلب سبا فراحي

جي اليوم عن هواي خفاء … ما القلب عن الهوى عن راح

فاسقنيها وداو فرح فوادي … لحب تجنها ابناء افراح

ذات لون كانما العصر فيها … من جنى الورد او من عود الملاح

القتتم بهجة الربيع وخفى … بانزواجي لا بالى الاقراح

مرحبا بالربيع والشمس … العرف وحث الكؤس والاقداح

ان يكن الخليج بالسفاح … يا سقاتي هذا اوان اصطباحي

وقولي ايضا

من ابن ابي ربيع الشباب هذا الشذا | الا كان من عرف الحبيب تنفسا
بالله هل مرت بربع الحي | وودت بفعل المسوح الغداة
ام هل عجبت الى بين اراكه | فحكت من ابانه الشمائل مائسا
ام هل خطرت بليل سحر بجده | فتكسبت من انفاسه الشذا
ويحق ان كان يرضاها فلها | ريا على كل القلوب تحفوا
للذاتها من الحيا عن حي | فلاه كل بالنفوس وعوفا
ويعدا بقول مكلفي بسلو | ما كنت احسب عن كلفت بكا
لما جلت بالهيف ضعف ضده | الجا الناس من غاربه تحرزا
ويعي القلوب كان سهم لحاظه | امضى من السهم المصيب وانفذا
لبت الكد اودعت طلوحه | لنجا من نار الصدود واعتدا
ووحل حيفا لما قد الورد حرابه | لو كنت اسلو في هواه كذا كذا
لو الفتى لكان فلان | سبيل الضلال وما هكذا اكون كذا

ولعمري قال الشيخ في هذا الباب بجمعنا عن الاستشهاد المحموس بها الكتاب ولكن لوقوع الانسجام في سائر العلوم
ما اوردته منه ما هو احلى من ثغر الحبيب في الحلم ومن تامل ما اوردته وما اوردوه ان رجح في هذا المقام على ان الراجح لكل امام
فان لم يورده الا ما نبا الحس عن تامله حقيقة وقل من وقع السمع لمراده وقل القلب عن كونه شاطره الاول مستغرب
او متعذر لمن جاء او رجح واستصاب وتحلى الا بالبيت والانسجام الذي يحق على انه يأتي الحجر والعام الحرفا والبديع الذي هو بحكم السبب

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

فذكر ما لاح في هل الذوبا | وفضل طاهر في نون والقلم

ولم ينظم

بزعامة الادباء هذا النوع في بديعيته | **وبيت بديعية العز الموصلي قوله**

بان انسجام كلام مثله يعجب | هجر وبحر زاخر سلسل الكلم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

لذا انسجام دموعي مثله لهم | باستشفعها بالحب البيتيم

وبيت بديعية الشيخ المقرئ قوله

مسكوني بادية عليها | عز ادمن خلق ذا لدمع منسجم

وبيت بديعية السيوطي قوله

لعادبهم مثل الارض تنشات | ولحا الصخيم عن مضجهم

وبيت بديعية القطلوبكي قوله

هذا القعار بقلعته تجانسه | وكل بحر تحير ما يكامله

وبيت بديعية المغربي قوله

ولانسجام مدمعي مشاكله | بان تغزل العذول شرحه

وبيت بديعيتي قولي

اوصاف انجب للذاكرين لها | فيهل البحر بيابس ونور للعالم

تناسب الاطراف

فاسمع تناسب الجمع المديح له | والفهم مخلب ارجو منا فهم

تناسب الاطراف عبارة عن ان يبتدئ المتكلم كلامه بمعنى ثم يختمه بما يناسبه في المعنى اولا باخر **وهذا** النوع يسمى الخطب
في التبليغ والانسجام من محاسن النظير **قالوا** ومن مراعاة النظير سماه بعضهم تناسب الاطراف **ومنهم** من سماه الكلام
بالمناسبة وطرف المجاز انهى **وقد** علمنا الخلاف في كلام ابي الاصبع والشيخ صفي الدين الحلي على هذا الاسم وهو تناسب
الاطراف الذي هو نوع التسبيع الذي هو عبارة ان يجعل الناظم قافية اوائل البيت التي يأتي بها فكون الاطراف متناسبة
ومنهم من يتبع مطابقة التسبيع على ذلك كلوا اصحاب البديعيات كما تقدم **ومنهم** من سمى هذا النوع تناسب الاطراف المعنوي
ومنهم الحلية المقابلة **وانا** ان تسمية تناسب الاطراف اولى لطابقته لمسماه **فمن** ذلك ظاهر في قوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **فان** اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار
والخبير يناسب كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشيء يكون خبيرا **ومنه قوله تعالى** او لم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون
يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل
منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون **فقيل** افلا يسمعون في ختام الاية الاولى لمناسب قوله او لم يهد لهم او لمعه وعظ
لان الموعظة سمعية **وقيل** في ختام الثانية افلا يبصرون لمناسب قوله او لم يروا لان الموعظة مرئية **ومما**
ما روى ان اعرابيا سمع قارئا يقرأ فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يكن يقرأ القرآن
فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلل لانه اغراء عليه **فقال** له الحاكم
فقال الاعرابي هذا كلام الله قال لا قال القرآن قال لا ولكن الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلل لانه اغراء عليه **ومنها**
كقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **فان** قوله وان تغفر لهم يوهم
الغفور الرحيم ولكن اذا انعم النظر علم انه يجب ان يكون على ما عليه التلاوة لانه لا يغفر لمن يستحق العذاب الا من ليس
احد فوقه يرد عليه حكمه فهو العزيز لان العزيز في صفات الله هو الغالب من قولهم عزه يعزه اذا غلبه ومنه المثل من عز بز وهو من ليس فوقه احد

ان يوصف بالحكيم ايضا لان الحكيم من يضع الشيء في محله واستبان انه كذلك فكأنه نفى الاتيان باحتراس ان يتوهم
ان الغفران لهم مع استحقاق العقاب خارج عن الحكمة اي ان تغفر لهم مع استحقاقهم العذاب فلا اعتراض لاحد عليك
في ذلك والحكمة فيما فعلته ومن ذلك ما تقدم ان الشيخ جلال الدين السيوطي عد هذا من محاسن البديع بعينه في نوع تشابه الاطراف

وتابع الختم فحصل هذا الاسم المناسبة المذكورة بقوله في بديعيته
تشابه [illegible] اطراف البنان وهي ... البان والمنار [illegible] به الحكم

قال في شرح تشابه الاطراف هو ائتلاف المعنى مع المعنى وهو ان يختم الكلام بما يناسب اوله في المعنى دون اللفظ
بالمناسبة في المعنى او الحكم الذي هو المناسب نوعان ظاهر وخفي فالظاهر [illegible] في البيت جمع بين
الليل [illegible] فالجمع [illegible] لا انه استطاع شيء [illegible] والمغنم [illegible]
من الفهم [illegible] كما نص عليه صاحب [illegible] ائتلاف المعنى مع المعنى

[illegible] من [illegible]

هذا النوع ايضا قسم من المناسبة المعنوية وهو قسمان احدهما ان يشتمل الكلام على معنى مع معنى
احدهما ملائم [illegible] والاخر ليس كذلك فيقرن بالملائم كقول ابي الطيب

فالعرب منه مع الكدري طائرة ... والروم طائرة منه مع الحجل

فان الكدري هو ضرب من القطا [illegible] السهل والعرب [illegible] فناسب بينهما [illegible] العرب [illegible] مع القطا
من اهل الجبل والروم [illegible] الجبال [illegible] المناسبة [illegible] العرب [illegible] مع القطا
السهل والروم [illegible] مع الحجل في الجبال [illegible]
الحجل [illegible] ذكره [illegible] المناسبة [illegible] من الاسماء [illegible]
[illegible]
بالكلام [illegible] والثاني
ان يشتمل الكلام على معنى [illegible]

فيقرن بالملائم كقول ابي الطيب ايضا
وقفت وما في الموت شك لواقف ... كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ... ووجهك وضاح وثغرك باسم

فان [illegible] البيتين [illegible] ولكنه [illegible] احدهما [illegible] في جفن الردى
وهو نائم [illegible] في مقام [illegible] بالوقوف والبقاء في موضع [illegible]
[illegible] حال [illegible] الابطال [illegible] ووجهك وضاح وثغرك باسم

[illegible] الوصف [illegible] على [illegible] بالتقديم [illegible] الواصف هو [illegible] في الحرب والتقديم [illegible]
[illegible] ووضاحة الوجه وتبسم الثغر [illegible] الموقف [illegible] المهزوم [illegible] على الاسد
[illegible] ووضاحة وجه وابتسام ثغر [illegible] الابطال [illegible] في الحرب [illegible]
في الموت [illegible] من جميع الجوانب [illegible] ونظيره في الكتاب العزيز قوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا
تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لم يراع [illegible] الشبع [illegible] الاستظلال [illegible] بل [illegible]
[illegible] الشبع [illegible] الاستظلال [illegible]
[illegible] من الاستيعاب حكي
[illegible] قال [illegible] سيف الدولة [illegible] اولها على [illegible] والعلل [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ابو الطيب [illegible] قلت [illegible]
وقفت وما في الموت شك لواقف [illegible] قال [illegible] سيف الدولة [illegible] على امرئ القيس [illegible]

كأني لم اركب جوادا للذة ... ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل ... لخيلي كري كرة بعد اجفال

[illegible] شطرها [illegible] البيتين كان [illegible] امرؤ القيس ان يقول

كأني لم اركب جوادا ولم اقل ... لخيلي كري كرة بعد اجفال
ولم اسبأ الزق الروي للذة ... ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
وكذلك ان تقول
وقفت وما في الموت شك لواقف ... ووجهك وضاح وثغرك باسم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ... كأنك في جفن الردى وهو نائم

فقال ابو الطيب [illegible] ان صح [illegible] اسند [illegible] على امرئ القيس فهذا كان اعلم بالشعر [illegible]
[illegible] ان [illegible] لا يعلم [illegible] البزاز [illegible] الحائك لان البزاز [illegible] والحائك [illegible]
لانه [illegible] من [illegible] الى [illegible] امرؤ القيس [illegible] النساء [illegible] الركوب للصيد [illegible]
[illegible] بالشجاعة [illegible] الاعداء [illegible] الموت [illegible]
[illegible] وهو الموت [illegible] ولما كان [illegible] ان يكون [illegible]
وثغرك باسم [illegible] المعنى [illegible] اللفظ [illegible] سيف الدولة [illegible]
[illegible] قال ابو الفتح [illegible]
[illegible] سيف الدولة [illegible] ابي الطيب [illegible] والشاعر [illegible] الشعر [illegible]

بكونه في مكان [illegible] بين الصف ورد الموت [illegible] المتنبي لان قوله كانك في جفن الردى وهو نائم في معنى
قوله وقفت وما في الموت شك لواقف ما [illegible] في الهيجاء عن الصف لان النائم اذا اطبق جفنه [illegible]
مكان الموت فلا خلاص من كل مكان [illegible] من جميع الجوانب وحيث انما السلامة من الهلاك

لا نك [illegible] وتغفل بالنوم فسلم ولم تهلك **ومرّ له**	
تمر بك الابطال كلمى هزيمة	ووجهك وضاح وثغرك باسم

هو النهاية في البشاشة [illegible] الابطال [illegible] الكلوم

ووجهك [illegible] **ثم قال بعده**	
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى	الى قول قوم انت بالغيب عالم

انتهى **قال** الطيبي [illegible] هذه القصيدة [illegible] الشيخ مع سيف الدولة [illegible] الامام [illegible]

على ابي العلاء المعري **قوله**	
اعن وخد القلاص كشفت حالا	ومن عند الظلام طلبت مالا

كان المناسب [illegible] الكشف مع الظلام والطلب مع الوخد **فقال** [illegible]

وادابا [illegible] ولا [illegible]	
ودرا خلت انجمه عليه	فهلا خلتهن به ذبالا

لا [illegible] الاعلى [illegible] المذكور **قال** السعد لا [illegible] شرح البيت المذكور
[illegible] الاستفهام **المعنى** [illegible]
[illegible]
[illegible] الفضل [illegible]
بالمدا [illegible] المعنى [illegible] هذه المكان [illegible]
ومن [illegible] **قال** الزمخشري [illegible]
[illegible] **يعني** [illegible]
[illegible] **تفسير** [illegible]
النوع ما [illegible] الكلام على [illegible] منهما **كقول بعضهم**

لما [illegible] الوداع وعرت	[illegible]
[illegible]	[illegible]

يحتمل ان [illegible] عند [illegible] الوداع ويحتمل [illegible]

عمن

[illegible] الوداع [illegible] واطمئن [illegible] القلم وهو [illegible]
[illegible] وهو [illegible] لكن [illegible] وهو [illegible] اعلى لان [illegible]
[illegible] **ومنهم** [illegible] الكلام البليغ [illegible]
[illegible] الاغرب [illegible] الكلام والمذهب والله اعلم

بيت [illegible] الشيخ صفي الدين الحلي قوله	
[illegible] السيف منتثر	[illegible] منتظم

[illegible] **قال** [illegible]
[illegible] **قال** [illegible]
[illegible] المنتثر و[illegible] المنتظم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]	
[illegible]	يوم [illegible]
لا [illegible]	[illegible]

[illegible] في هذا النوع في بديعيته **بيت [illegible] قوله**

[illegible]	[illegible]

قال [illegible]

في محله **بيت بديعية [illegible] قوله**	
[illegible]	[illegible]

قال في [illegible]

بيت بديعية [illegible] قوله	
[illegible] الان [illegible]	[illegible]
قال [illegible] في هذا البيت	
[illegible]	[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي قوله بعد الوتر اوليتم المراد بالجمل ولكن ذكر الشفع قبله رشحه لصلاة الوتر اذ انه ذكر الوتر بعده ومطلع
ايضا انتهى قلت ولم ينظم السيوطي هذا النوع في بديعيته بل ادرجه في التناسب المعنوي ومثله بقوله في بديعيته

قود النظر في ولاه فهو في نعم	روح المعالي في عاداه في نقم

قال في شرحه كان ينبغي ان يقول

قود النظر في عاداه في نقم	روح المعالي في ولاه في نعم

فلا يختل معناه الا ان تقديم الموالاة والنعم اولى من تقديم المعاداة والنقم وبيت ابن حجة الطبري قوله

بحر تعرف عفوا بالمعتفين له	نال العطا والحلم فوقهم

قال في شرحه قرن البحر بالعطا المناسب له والوصف بالحلم المناسب له وبيت ابن حجة قوله

معظم ابدا اغنى المعتفين له	من عفو مقتدر داود من نقم

بيانه بانه اغنى المعتفين ثم اتى بعفو بالقدرة مع امكان مقارنته بالانتقام كان يقال من عفو مقتدر
عفو منتقم وذلك لما بين العفو والقدرة من المناسبة والملائمة فان العفو انما يكون مع القدرة وقطعه
بعض الحلماء وقد سئل ما العفو فقال العفو من المكافاة مع القدرة ولا يفعله وكان كسرى يقول عفو حجرانا

لا تعجب لتصبري على ما ملكت	وقال النابغي
فذاهم بعضهم عن قدرة	ويغفر الذنب بحلم عليه
كانما يانف من ان يرى	ذنبا يرى اعظم من حلمه

واعظم من عفا عن قدرة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة لما دخلها وقد كان اهل مكة كذبوه ونفوه واخرجوه
كابن في اهله فتلوا اعمامه وبعدوا اصحابه وكذبوه واجمعوا عليه واخرجوه من احب البقاع اليه حتى اذن الله
تعالى عليه ودخلها بغير جهدهم وظهرت سطوته على عدوهم قام فيهم خطيبا فحمد الله وشكره على ما خوله من الظفر
ثم قال اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ووجه بين العز و
الانتقام مع حسن مقارنته بالامتداد كما تقدم لما بين العز والانتقام من الملائمة هذا اهله كما قال ابو الطيب

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم

ولذا يحصل المقارنة لا على النوع الثاني والثالث من النوع الاول لا بالملائمة بين العز والانتقام فيه تبع بعده والله اعلم

المبالغة

على كل البليغ ففعلوم مبالغة | عن حصر بحسن الكرام لطبعه النعم

المبالغة في اللغة مصدر بالغ فيه وكذا اذا بلغ مجهوده فيه وفي اصطلاح البديع وصف الشيء بانه
مما سبعه وتمايز فصل سابق واختلف ارباب البديع في عد المبالغة من المحسنات في الكلام فقيل

قوم الي انها مردودة مطلقا لانها من المحسنات اصلا لان خير الكلام ما خرج مخرج الحق وجاء على منهج الصدق

كما يشهد له قول	حسان بن ثابت
وانما الشعر لب المرء يعرضه	على المجالس ان كيسا وان حمقا
وان اشعر بيت انت قائله	بيت يقال اذا انشدته صدقا

وذهب اخرون الى انها مقبولة مطلقا بل الفضل مقصور عليها لان احسن الشعر اكذبه وخير الكلام ما
بولغ فيه ومن ثم قالوا احسن الشعر بقولهم في الشعر اعذبه اكذبه ولهذا استدرك النابغة على حسان في قوله
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما حيث استعمل جمع القلة في الجفنات والاسياف
ذكروا ان الصحيح ان ذلك من تناول الشعراء وقال بعضهم بل هذه دعوى باطلة ونفس امتحنت فيه كلمات حدث هذا
الا ان قصة النابغة والخنساء مصنوعة الثابتة على خطائهم من هنا ذكروا ان النابغة الذبياني كان يجلس للشعراء في
عكاظ فتنشده وينفصل من يحكم بينهم فانشدته الخنساء في بعض المواسم قصيدتها التي اولها

قذى بعينك ام بالعين عوار | ام ذرفت اذ خلت من اهلها الدار

فلما بلغت شعرها قال لها النابغة لولا ان ابا بصير الاعشى انشدني قبلك لفضلتك على شعراء هذا الموسم
وقال ابنها قال انشدك الله فانه ذات بوم شاعرا ان اشعر منك فقال النابغة لحسين يا ابا امامة فقال الخنساء
فكان ممن حضر منهم في ذلك الموسم حسان بن ثابت فغضب وقال انا اشعر منك ومنها فقال النابغة لا حتى
تلتفت في الغنا الشعر قال له النابغة بنت ضيعة ابنك الحجر بما انشدها قال لها حسان

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى | واسيافنا يقطرن من نجدة دما

فقال النابغة انك لشاعر ولكنك اقللت جفانك واسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك فالجفنات والجفان
فانما هو العشر وقلت الجفنات لكان اكثر وقلت الغر والغر بياض يكون في الجبهة ولو قلت البيض لكان
اكثر اتساعا وقلت يلمعن واللمعان شيء يأتي بعد شيء ولو قلت يشرقن لكان اكثر لان الاشراق ادوم من
اللمعان وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان اكثر لان في الضحى يقل الظهور وقلت اسيافنا والاسياف دون العشر ولو قلت سيوف
لكان اكثر وقلت يقطرن ولو قلت يسلن لكان اكثر وقلت من نجدة والنجدات اكثر وقلت دما والدماء اكثر ثم
قلم يحر حسان جوابا واجاب اولا بان حسان لا يرجحن المبالغة كما صرح به في شعره السابق ومع تسليم
عن الاعلى ان جمع القلة قد يستعمل في الكثرة كثيرا [illegible] وهم في القرآن [illegible]
الجحيم كثيرة والقرينة وصف الجفنات بالغر وهي جمع كثرة وقد قال ابن العرب هذا النوع جمع غرة بالغرة للكثرة
فاما العز البيض الشرابين مكانة الضيوف وبياض اللحم وهي جمع غراء وهي البيضاء وقال ثالث بان اللمعان هو لمع
فهو في الحقيقة قبله على البياض كما يقول لمع السراج والرجل اليوم وقال الرابع بان الكلام في الضحى اشد فيمكن ظلل

النور فيضحك في ضوء الشمس لذلك فخر كثير من الكتاب المشرقة المنيرة تطلع ليلا ولا تطلع نهارا لكمون ضوء البيان
وحاسة البصر مانع عن ضوء في الليل كاهد اجرة تنقد ولا ترى في النهار لكمال ضوء ذلك الا لضعف نور هذا
نور الشمس لها فظلا لا يطلع نهارا ويطلع ليلا ولا عكس (ومن الخاص) ما يتعجب من الاول (ومن الخاص) بان ينسب [illegible]
في هذا المقام فان العرب يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر دما ولم يجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما
دما مع ان يقطر امدح لانه يدل على مضاء السيف وسرعة خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يتعلق به دم ولو علق
قليل يجيء بحيث يقطر ولا يسيل وكثرة الدم على السيف تدل على ثقل حركة الضارب وضعف ساعده
بلهم الجواب عن [illegible] (اليابس) ان التكلم فيه [illegible] للتعظيم فالمبالغة موجودة (ومن الناس) ما [illegible]
فيعود الساعد (ومنها) جامع من المحققين ان المقصد [illegible] للمبالغة ان يدعى ادعاء بلوغ وصف في الشدة
او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا [illegible] المطلوبة وسماها بعضهم جنة التبليغ
وان المعنى الافراط في الصفة وان [illegible] ما يشمل التبليغ والاغراق والغلو [illegible]
اقسام اعتبار ان [illegible] المذكورة [illegible] التبليغ والاغراق والغلو [illegible]
والغلو ان انتهى الى [illegible] الوصف
في الشدة او الضعف ان كان ممكنا عقلا وعادة (فهو التبليغ) وان لم يكن [illegible] كان ممكنا عقلا لا عادة
(فهو الاغراق) وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة (فهو الغلو) [illegible] وهو القول
الاسم والمذهب [illegible] (الحق) ان [illegible] المبالغة لا [illegible] في القرآن الكريم [illegible]
الاستعارة والكناية [illegible] منها حسان [illegible] لكن الاجابة فيها [illegible]

	[illegible] الجودة (كقول [illegible])	
	ومما [illegible] من خليفة — وان [illegible] على الناس [illegible]	
	(وقول الآخر)	
	[illegible] العلى — [illegible]	
	[illegible] المبالغة [illegible] (كقول ابن [illegible])	
	[illegible] — على الجود [illegible]	

[illegible] الغلو المفضي الى الكفر [illegible]
[illegible] المبالغة [illegible] التبليغ (ولها) الاغراق والغلو [illegible] الكلام على [illegible]
[illegible] (ومنها) [illegible] والكناية [illegible]
(الذهول) [illegible] (والتوضيح) [illegible] الشمس [illegible]

(والمحقق) ان قول [illegible] (ومن [illegible])
[illegible] قول المتنبي [illegible] [illegible]
[illegible] الطول والشدة وهو ممكن عقلا وعادة [illegible] (قول امرئ القيس)

فعادى عداء بين ثور ونعجة — دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

(العداء) الموالاة بين الصيدين بصرع احدهما على اثر الآخر في طلق واحد [illegible]
[illegible] (دراكا) اي متتابعا [illegible] (فلم ينضح) [illegible] لم يعرق [illegible] (فيغسل) [illegible]
[illegible] ادعى ان هذا الفرس [illegible]
وحشيين [illegible] (وهذا) امر ممكن عقلا وعادة (ومنه قول ابي الطيب)

واصرع اي الوحش قفيته به — وانزل عنه مثله حين اركب

(ومن المبالغة الجارية قول نصيب) [illegible] دخل نصيب بن رباح على هشام بن عبد الملك (فانشده)
[illegible] [illegible] فقال هشام [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] (ومن المبالغة المقبولة قول مسلم بن الوليد)

اذا ما الملك [illegible] — [illegible]

(حكي) ان الرشيد لما سمع قول مسلم بن الوليد [illegible] (قوله) [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] (وهذا) [illegible]
(فيقال) [illegible]
[illegible] المبالغة [illegible] الشامل للاغراق والغلو والتبليغ لا التبليغ وحده
[illegible] (ومنه قول الشاعر)

ونكرم جارنا ما دام فينا — ونتبعه الكرامة حيث مالا

فان دعوى ان جاره لا يميل عنه الى جانب الا وهو يتبعه الكرامة والعطاء على [illegible] ممكن عقلا لا عادة فهو
اغراق [illegible] (والمبالغة) [illegible]

	[illegible] — [illegible]	
	[illegible]	
	[illegible] — [illegible]	

وبيت بديعية الموصلي قوله

أصبح يحوي كل مال غنيمة ... حقاً ولا يطلب فضلاً غير صيتهم

هذا البيت لا يطلع له قمر ... وبيت الحاج إذا أصبح يتجاوز كل حد وحد ولا تخلو الأبيات ما أرادوه مما لا يطيق على لا لاح وهو على فن الغلو ... الغلو والمبالغة ... **وبيت بديعية ابن حجة قوله**

بالغ ونال الحياة بالنوال ... والنهر ... على الأمم

وبيت بديعية المقري قوله

... الأرض ... ماء ... على العلم

لا يخفى أن في هذا النوع ... المبالغة لا الإغراق لأن ذلك يحصل ... **السيوطي** ... المبالغة ...

إنما ساوى الإغراق كما ذهب إليه بعضهم **وبيت بديعية العلوي قوله**

كفاه فخراً أن الجود حيث به ... نغلل الرسل والأخبار كلهم

أقول ... أن ... النبي صلى الله عليه وسلم ... الغلو ... المبالغة ...

وبيت بديعية الطبري قوله

بالغ ... ما لا يليق بغير الخلق كلهم

هذا البيت ... الغلو ... صلى الله عليه وسلم ... المبالغة ...

وسل ... ما لا يليق ... المبالغة ... **وبيت بديعيتي قوله**

كل البليغ وقد ... بالغة ... عن حصر ... الأمم

... المبالغة ... صلى الله عليه وسلم ... والكرم ... عن حصر ... والجاه والعظمة ... ممكن عقلاً وعادة ... المبالغة ... **الإغراق**

لو أنه دام لم تغرق العداة له ... لأنه البحر لم يغرق ... قسمهم

الإغراق ما خرج فيه ... في النوع ... على المبالغة في الشيء ولا الغلو ... **في الاصطلاح** ... إفراط ... بالفاعل الإمكان عقلاً ولا ... عادة **كقول عمرو بن الأيهم**

ونكرم جارنا ما دام فينا ... ونتبعه الكرامة حيث مالا

فإن ... ولا ... الإغراق ... يمكن عقلاً ... عادة **ومنه قول ...**

في ... ... لو هبت الريح به طاحا

... النوع ... إذا هبت عليه الريح ... يمكن عقلاً ... الإغراق ... الرياح ولكن ... **ومنه** على ... **قال** ... ومنه

... كان ... الإغراق ... قال ... فقلت ... الكذب

لا ... أمير المؤمنين ... فقال ... أهل الكوفة

فقال يا أهل الكوفة لا تفعلون ... على كل حال **ومنه قول أبي الطيب المتنبي**

روح تردد في مثل الخلال إذا ... أطارت الريح عنه الثوب لم يبن

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل ... لولا مخاطبتي إياك لم ترني

... الغلو ... ولا ... عادة ... النبي ...

قال ... الشاعر ... هذا البيت ... **ومنه قول ...**

ولي جسد ... من ... والتنكيل

... ... علي

قال ... **ومنه قول بعضهم**

قد ... من جسد ... لولا ...

ومنه قول القاضي

... بالوهم ...

لولا الأنين ... لم يدره ...

وقول الآخر

... لولا ...

وقول الشيخ عمر بن الفارض

كاد ... لولا ... خفيت ... العيون ...

ومن الإغراق ... قول ...

إذا ... الله ... ... الكلام

قال أبو ... هذا البيت ... هذا ... استعمل ...

هذا المعنى في شعره كثيراً **فمنه قوله**

... الأنس	تجرح بالألحاظ وباللمس
... الشمس في ...	كالعين في الشمس
...	على بالحلو من اللطف
تجرحه الألحاظ ...	ويشكي الأيام بالطرف

قوله

مطلع

لو قد طرف ...	فصار ركان الوهم من ...
وصال ...	فمن سوء ... في ...
ومن تفكر في خلال ...	ولذا ... الفكر

بيان أن الجلنط لما بلغ هذه الأبيات ... الا ... الوهم [illegible]

يوم يوسف للناس ...	ويوم نعيم ... الناس ...
بنظر ... كف ...	وبنظر يوم ...
ولو أن يوم ... كف	على الناس ... على الأرض ...
ولعل يوم الجود ... كفه	لبذل ... في الأرض ...

ومن ... في ... [illegible]

ان المطال ... معقولة	... الحسنات ...
العود ...	والارض ...

ومن ... ابن الوردي

اليمنا ...	خلا ...
لكم ...	لما الا ...

ولحسن الاعراف ما ... القبول ... [illegible]

ومعنى ... البوم ... [illegible]

... [illegible] ... ومن ... الشاعر

لو كلف ... على قدم — كما من ... ينفطر

ومعنى ان سليمان بن عبد الملك كان ... [illegible]

... [illegible]

عجيب ...	في ...
...	والطف ...
في ...	...
لو كلف ... على ...	كما من ... ينفطر

وكان ... المفتيين ومن ... قوله

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم	قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا

ومعنى ... رضي الله عنها ... [illegible]

... [illegible] ... قال ...

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم	قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا
قوم سنان أبوهم حين تنسبهم	طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
انس إذا أمنوا جن إذا فزعوا	مرزؤون بهاليل إذا جهدوا
محسدون على ما كان من نعم	لا ينزع الله منهم ما له حسدوا

فقال عمر ... لله لقد أحسن ... هذا المدح ... ثم ... من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال ابن عباس ... يا أمير المؤمنين ... ومن بديع ... الشيخ صفي الدين الحلي قوله

... الأثير ... — ما ... الأواني ...

ومن بديع ابن حجة قوله

لو قابل الشهب ليلا في مطالعها — خرت حياء وأبدت ...

ومن بديع العز الموصلي قوله

لو شاء أغرق ... الأرض ... — ... لا ... ولم ...

ومن بديع ابن حجة قوله

لو شاء أغرق من ... — في ... يموج ...

ومن بديع ... قوله

لو ... الأرض من ... — ... منه ملتطم

ومن بديع السيوطي قوله

لو شاء أغرقهم في البحر ... — يجري ... بالموج ملتطم

ومن بديع ... قوله

لو كان ... الطوفان ... — ... من جود ومن كرم

ومن بديع ... قوله

لو شاء أغرق ... — ...

ومن بديع ... قوله

لو ... — لا ... البحر ...

الغلو

لولا تلوذ اذا ما ثلت عن رسله ... كادت تخر جبال الارض للقلل

الغلو ماخوذ من قولهم غلا في الامر يغلو اذا جاوز فيه الحد في الشرع لا تغلوا في دينكم وهو عبارة عن ... بالحد في وصف الشيء حد الاستحالة العقلية والعادية فتبين بهذا ان المبالغة دون الاغراق والاغراق دون الغلو لما مر من ان المدعى في المبالغة ممكن عقلا وعادة والغلو ان افضى الى الكفر كان قبيحا مردودا والا كان مقبولا والمقبول تفاوت في الحسن والحسن ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة كقد ولو ولولا وحرف التشبيه كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فان اضاءة الزيت مع عدم مس النار مستحيل عقلا وعادة وبالحق بكاد صح من الخوف ... الى مقاربة الاشياء الذي هو حق للمستقبل ومثله قول القرشي على تحرير الباهلا

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

يعني ان ركن الحطيم يكاد يمسك الممدوح اذا استلمه لمعرفته راحته ومثل اذا ... صالح ... ولولا الوهم اسمع من بحمر ... صليل البيض تقرع بالذكور

لا استحالة في سماع الوهم صليل ... وعادة ان يجمع ... ومما ... لنا كعب بن مالك العربي ومثلها في الحسن قول المعري

فارتكا وافوا ... وذا ذكاد ان يجوا

ومما انجمع وهو في النشبيه وهو ما تضمن ...

يثبت الوهم ... فلولا الغمد يمسكه لسالا

وهو من قول ابن المعتز

يكاد يخرج من القميص من ... الغرّ لولا القميص يمسكه

وقريب منه قول ابن الحسين

لولا تشوق والسوار يمنعها ... والحجل ...

لتركت من كل ناحية ... لكن تخلين لها على عمد

ومما ... ابن الخيمة قوله

لها معصم لولا السوار يصده ... اذا حسرت كاد يجري مع الماء

وفي معناه قول بعضهم

لها من الليل البهيم طرة ... على جبين واضح غراره

ومعصم يكاد يجري رقة ... وانما يمسكه سواره

وقال الشيخ العفيف بن عبد الوارث

رقيق الجسم فلولا الهوى ... يمسكه شوق القلب بال

رق فلولا الاكتئاب يمسكه ... سال مع الدمع جسمي وشقى

ومن اللطيف قول الشيخ عبد الرحمن ... في وصف ...

رقت خمائله حتى ... فكادت تشربه عيون الناظر

ولبعض العلماء محمد بن علي الشامي

كادت تشربه عيون الناظر ... لولا الشبابيك تحسبه ...

ومن العجب قول بعضهم في الخمر

وافضى الحجر له صافية ... فكادت يشرب بعضها بعضا

وهو من جملة مقطعه للشيخ الا باس باوردها هنا لحسنها ... وهو

اما الصبوح فانه فرض ... والليل ... ولا ... يبقى بها ... يرعى اللهو ... با ... والكاس ان ... في روضة ... وشرب على ... لنرعى العهد ...

فابى بحليل حمل المحض ... وبقلعة بالقرص ... اهدى المولى ... فالخمر ... فالجا ... الارض ... نجم يجرح الليل منقضى ... ارج الجانب ... واضحت لها ما املك ... فكانما ابرامرتفض ... ومهاد ... العرض ...

هذا السماع ... واقضى الحجر له صافية ... سابا ... من ... مزج ... السرور ... بالحمرة ... بانا ان يسقى ... خم ... الازهار ... لا ... فالمعتق ... في الحان ...

ويحلف ... ذكض ... فكادت يشرب بعضها بعضا ... كلما ... بابا وكان لعب الحفض ... للعين من ... بجرك ... النفس ... بيد النسيم ... فاعل ... ثنايا الورد ... انبض

ومن حسن ما استعذب ... الغلو ... قول ... في وصف فرس

يجري فلع البرق في اثاره ... في ليلة الكثبان ... وكاد يخرج سرعة من ظله ... لو كان يرغب في فراق رفيق

الشاهد في البيت الثاني ومثله قول ...

اتت الحوافر ان يمرها ... فكانه في جوفه متعلق ... وكان ... حاهين ... فكاد ينسف ...

والقول في شعوبها العرب الطغرائي في أبيات يصف خيلا

سبقت حوافرها الظنون سوى ... سبقت إلى غاياتها وسعت

لو كان خوافي الغابرين لأنهم ... الأولون ان حركها سكن

وكاد تشبيهها البرق ولولاها ... لم تخلقها أعين وظنون

والبيت الثاني مأخوذ من قول بعضهم يصف فرسا

إذا الحاسر الخطي واهتزابا ... وابت لو تعتزه صرت آسينا

نمس الأرض من غير مسهم ... كومج الطرف يخفان بينا

ترى الحركات منه بلا سكون ... تحسبها لخفتها سكونا

كمثل الشمس ليس بمستقر ... وليس يمكن ان يستبينا

ومنه قول ابن سنان الغلو في السرعة النحول

محب غدا جسمه ناحلا ... أتى دلقرط العشق ان يدركا

فتاب لو تحركه الصبا ... لصار نسيما وعادت صبا

وقول المظفر بن كيغلغ

عبدك أم وحشه مضناه ... الضر إن لم تكن تعده

ما بي لو نفثت عليه ... كفك في الفرش لم تجده

وقول بعضهم

ولو شئت في لحي الكلاب لو دكر ... ولا تدري عني لعوني ومساعد

وقول المتنبي في الحمى

لو ان ما ابقيت من جسمي نكى ... في العين لم يمنع من الإغفاء

وفي معناه قول الفار الواسطي

وقد سل من شوقي نحولي في ... في مقلة النائم لم ينتبه

ومنه قول الشيخ جعفر الحلي فقال

لقد نفشا الحق لو نفثت به ... في مقلة ما انحسر ما نبها

والشيخ منه قول ابن حجة (بيتان)

نفسي حبيب بان صبري بينه ... ولقد غنى الأحوان لبلاه غنا

دابلني الهجر حتى لو انني ... تكبير خفي ارمقها نوما

ومن قول أبي الطيب المتنبي

ارانك تيسنا السلاح جميع مغتسله ... عليك بعد غنى أولاد النوائب

ولو طار القلب في شوق ماسه ... من السقم والقرب منها كاتب

ومنه قول الشيخ جعفر الحلي

وعبرة لو تجيء نوح لسائها ... بفلك في النجم الله مجريها

ومقلة الغث غوت السهاد فلو ... رد الوساد عليها كان يوفيها

ومن أحسن أنواع الغلو ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقول أبي الطيب

عقدت سنابكها عليها عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا

ادعى أن الغبار المرتفع من سنابك الخيل فوق رؤوسها متراكما متكاثفا بحيث صار أرضا يمكن أن تسير عليها الخيل

وهذا ممتنع عقلا وعادة لكن تخييل لطيف ومنه القاضي الأرجاني في حسن التخييل وأداة التقريب في قوله

تخال إذا انبرى الشهب بالدجى ... وشك بأعطاف الدجى بالكواكب

فقوله تخال هي أداة التقريب فحصل الكلام بها الاحتمال وأما حسن التخييل فهو ما ادعاه من أن طول الليل وشدة سهره

بوضح جعل الشهب كالسامير لا تزول عن أماكنها وتستمر الأجفان اليقظة سهرا لعدم انطباقها والتقاءها وهيل

الأهداب غير الحال والأحفاء بانقصه التخييل ومن حسن الغلو الذي ما أخرج من الحال إلا أحسن الكلام كقول البحتري

هو على بيان ابن سعيد الموصلي الصرع جناب الجناس من قصيدة

اورى الكون حاملا حافظه ... تاخف نسوة من الطرب

اسكري الامس تخرج عليه ... الشرب فنفدا الندامى من العجب

فالسكر الأمس المعهود بالشرب المعهود بالكأس ممتنع بعد ذلك فأخرجه من الحال والامتناع فصار مقبولا لابد بعبارة الطبع ومثله قول الحسن بن التوقي

هو في صنو نفسه بموجب ماذكره الخطيب في كتاب مقرب المجتنى وقصيدة قوله ومنه قول أبي الحسن بن التوحيد

وقد كلما بالذات الرهم طفلها ... وأشرب لا لمنى بلب السالك

فقلت لها الكوثر في الحرمين ... أم اسكرتني ولذا النوم والسكر

ومن الغلو بغير أداة التقريب قول أبي نواس في الخمر

فلما شربناها ودبت دبيبها ... إلى موضع الاسرار قلت لها قفي

مخافة ان يسطو علي شعاعها ... فيطلع ندماني على سري الخفي

وقد نظمت انا هذا المعنى مع أداة التقريب فقلت

حر لو يسطع في الظلام شعاعها ... كأنها شربة وقد اه فانه

اذا احسنا ها الوجه يوجب … يكاد بظهره الحق جوانحه

ومثله قول ابي نواس ايضاً

لا ينزل الليل حيث حلت … فدهر شرابها نهار

وقوله واختفا اهل الشرك حتى انه … لتخافك النطف التي لم تخلق

ومعنى ان العتابي الشاعر لقي ابا نواس فقال اما استحييت من الله بقولك واخفت اهل الشرك البيت

فقال له لعلك ابو نواس انما استحييت من الله بقولك

ما زلت في غمرات الموت مطرحا … يضيق عني فسيح الارض من حيلي

فلم تزل دائباً تسعى بلطفك لي … حتى اختلست حياتي من يدي اجلي

فقال الشاعر علم الله وعلمت ان هذا البيت لم تقله الا مفرطاً في الخوف ثم كان اسمج مما اتى ومثله قول ابي تمام ايضاً

واذا تامل في الزجاجة ظله … جرحته لحظات مقلة الطفل

ومثله للقاضي في فرس الوسنان بحمصتا بن الاعرابي فقال لو يحرمون الرشيد الخلفا من جال المتمرسا فقال كان الرشيد محيا في ذلك العرض والشعراء ابن الحواليه فيهم ابو العتاهية فقال

جاء المتمرس الاعراس يحمله … عنوا على سلوتهن وما انبهل

فسلط الوجه محي وجها عنه … ومن بخلقه الانسان والطوا

قال

قال

كال البرق وقالت له … الريح جيبا وهما ما هما

ان تخرجي معنا قال لا … ان شئتما حملكما معنا

هذا ارتحلنا الطريق فدونه … الى الملك سبقا فمن ابيتما

ومثله للتنبي فما يستحقه من شاء الله

والوجه الغيار بمطلع … لحيل الكحيو السارق الغنا

يجري وبرى البرق لبيان اعتبه … فاطلع البرق عجزا واسعا

وحسب الاهله كما انه يجوز به … معتل عن باجع الغوص ابعدا

ومعنى البيت الاخير في غاية الحسن والغرابة ومثله قول الصفي الحلي يصف فرساً ايضاً

واغر يبرح الاهاب بجوده … سبط الادم مجيل بياض

احتوى عليه ابن عينا يا سرحي … لما بابعها الى الاعراض

ومثلها يشاكل مثل ذلك

وادهم يقق التحجيل ذي مرح … يلوح من غرة كالشادن الغزل

مقدم مرها الايمن يشبه … من كان باسمها الغا السمع عن زجل

وركب منه مطالبل لسر به … كواكب يلحق المحمول بالحمل

اذا رمت بها طرفي وهو منه … من شعبها بدا ما حطه على الكفل

ومثله للتنبي في الصيد الفهد

باحثه من اطلس ضرب … عن جنوده الجيوب الوكض

لا يستطيع النفس من جوبه … يزمن خطا على الارض

ومثله الاصل كلها من نوع الغلو الذي لم يخرج به الا ذا العرب منها البالغ المستحسن والمقبول والمستهجن كالنوع المقبول ان يحسن الغلو ويقتصر على غرض لا يمكن ابداً الا المبالغ الذي ذكرنا ابن حجة في شرح بديعيته ومثله العالي الفج الموهوم الكثير اجتنابه وهجرانه فهو ما اليه صاحبه الى الكفر والاستخفاف بعقيدة الله تعالى وشعائره والمبالغ الذي لا يليق الافتخار به فهو يحتج الى ادوات التقريب اما لا

ومثل هذا الكذب والخروج عن الحد

ان الله يحمل الايام مرتجلا … ويفضل الدهر من جالنا الاجال

واعلم يجعل وقوع الحد … الاعتقاب بارزاق وبالكال

وهذا البيت احسن الذي لا حق من الشاعر المذكور ذكروا ان الطالب المتعلم قال لعلي بن حجة في الحليب في ابن حجة الملا بالمحاسن

كل مالي الا من مراتبه … من باعه ومقتضيه

متعمر منه ملومة … بك بها وهو مقتضه

استنادهم من لك ومنقب تشابيه وقال الحلي على الفائدة انهم ان الافرط مكره الاستعارة من البديع

وقال الحلو حتى ما كان وهو فوق مطلوبه ولو بفعله واعلى الارتفاع منها الجليل الذا اسهل بالجزم والجزع والغرابة في توسط التام امام مختصر لهم ولقعوده ووصل منها الى الماهون فلا تشاربين يبدل كل اليها ابو الحناة القابل في تشبيه ابي القاسم ابن عيسى كل من في الارض من عرب بيت الله البيتين جعلت اقرب بسبر لكلام منهما بوجه الاختصار والكمال الموقع اتم حب الاخلاص بكل الله احتمل الحفظ على عبادته والملائكة الكتاب المنكر واتكم مكا علمها وانا اذهب في قول الحنوان مثل القاسم ابن عيسى من الناس فعال اطاعه ما احب احلا ولقد ادخلنا في الكلام ما اختلف بك كلامك هذه ولكن استخدم بكم اليه في عراب بحث ذلك في جملة قبل هذين مشركت بالله وجعلت ملكاً قادراً وهو قوله ان الله يحمل الايام مرتجلا البيتين ثم قال اخرجوا الناس من فقاه فوجدوا الناس من فقاه فمات وكان ذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين وتسعة ادومه ومثله قول ابن دريد في محمد الشيخ في اسحاق

ولوح المغفار عنه مهجة	لو انها او ينتج ما محي
نعد مطلبا طاعات اسره	حتى الكل ببصر دون حالق

وقوله فيما جانب اللفظ

مادرست عن لوجهن الاخلاق سين	حولت الحوب بدء ماتكا

قال انا شابه بعضهم ذلك فالح بطال يحسن محمد بن ابي زيد كان اذا دخل عليه الداخل بساح وقال لم يحول لم يسل الشمال ثلثه ابو علي اسمعيل بن القاسم القالي فكنت اول ما قضى ان الله عز وجل عام يحول الملك ويرا يصبح لذلك الصباح من يمشي على ادونيات المسالك فخفاقه بمجاله وبعد عن ذلك ما حكى الشيخ عمر بن الفاضل المالك

وعايشت فهو الخيري فخفيا لما كان فيضا كا

ابي الحسن البواحي انه كان يأتي الصبيان في المكاتب ويقول لهم ادعوا الحكم الكاتب في الشعر المشهور بالاستكثار من الغلو والمولدين والفتح ابو نواس و ابو الطيب المتنبي و محمد بن هاني الاندلسي ومن اشبههم بعد ذلك ابو العلاء المعري و من تأخر عن المتنبي من تلك الطبقة في ذلك الشعر

فلا تنعقد رعليك عفو	وسعت به جميع العالمينا
وهذا انا ... لا عفو الوشية ومن قوله فيه ايضا	
يا ابن الاشاعر ...	تقبيل الحد والوكين

ومن قوله في الغزل

مشابه جمال حلف	لا يستطاع كما عرفتها
المرتجي وجبار ...	ما ان يميل الدهر ...
لو كان ...	احل الناس ...

قال ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر قد ذكرنا من عيوب ابي الطيب من مقابح شعره منها الافصاح من ضعف العقيدة ورقة الدين ... الديانات ليست ... على الشعر ولا سوء الاعتقاد ... الشاعر ولكن الاسلام حقه من الاجلال ... ولا يسوغ الاخلال به قولا وفعلا ونظما ونثرا ومن استهان بامره ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استحقاقه فقد باء بغضب من الله تعالى وتعرض لمقته في وقته وكثيرا ما قرع المتنبي هذا الباب بمثل قوله

يترشفن من فمي رشفات	هن فيه احلى من التوحيد

قلت قال ابو الفتح بن جني اذا نسبه فيه حلاوة التوحيد هي حجة كما يحل ذوق التوحيد واسيه ولعن ...

جعل التوحيد بيان السبيل ... الحمد وقوله	
تقاصرت الاوهام عن ادراكه	مثل الذي الافلاك فيه والدنى

قلت

وهذا ... لان الذي الافلاك فيه والدنيا هو علام الغيوب تعالى وقوله

الناس كالعابدين آلهة	وعبده كالموحد الالها
وقوله: لو كان علمك بالاله مقسما	في الناس ما بعث الاله رسولا
او كان لفظك فيهم ما انزل	التوراة والفرقان والانجيلا
وقوله: لو كان ذو القرنين اعمل رايه	لما اتى الظلمات صرن شموسا
لو كان صادف راس عازر سيفه	في يوم معركة لاعيا عيسى

عازر اسم الرجل الذي احياه المسيح عليه السلام

او كان لج البحر مثل يمينه	ما انشق حتى جاز فيه موسى

وكان المعاني اعتبه حتى الجأه الى استصغار امور الانبياء عليهم السلام وقوله وقد جاوز حد الاساءة اي محل ارتقي اي عظيم اتقي وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق محتقر في همتي كشعرة في مفرقي ونحو ... وهو ... ان يقول مثل هذا الكلام ومن قوله

ابن هاني الشيخ	ما شئت لا ما شاءت الاقدار	فاحكم فانت الواحد القهار	في مدح المعز العبيدي

وكانما انت النبي محمد	وكانما انصارك الانصار
انت الذي كانت تبشرنا به	في كتبها الاحبار والاخبار
حل ... ان ...	ما يصنع المصلان والكفار

وقوله فيه من اخرى

هذا الغمر النشأة الاولى التي	بدء الاله وغيبها المكنون
من اجل هذا قدر المقدور في	ام الكتاب وكون التكوين
وبذا تلقى آدم من ربه	عفوا وتاب ... اليقين
لو لم تنل الطوفان نوح وتح	لم ينج نوح في الفلك المشحون
وقوله: والنورات وكل ...	والفوقات وكل ما دون
لكان ...	علوا ما سيكون مثل يكون

وقوله من اخرى فيه ايضا

وعلمت ... علاقها	لو يجيب لمحمد سائلا
او كنت ... نبيا مرسلا	... الفرقان الاجل
او كنت نوحا منقذ الفلك	ما ... من عاد ... مرسلا

هذبتك سريرة لو الحهر … احيا بها لولت نائل معقولا
لو كان ان الخلق ما او تيته … لم يخلو التشبيه والتمثيلا
لولا حيات دون علمك حاجز … فعد والى علم الغيوب سبيلا

ومن قوله وابيات في المقال

صح العيان بما سمعنا ولم … نحط العقول بكنهه تصحيحا
لنا الذي الجوهر يطلبها كما … انتهى المدارك فكرك التسبيحا
انت لولا ان وهب خليقة … لعبت من يعبد المسيح مسيحا
شهدت بمعجزك السموات العلى … ويتلو القران مثلك مديحا

ومن قوله وفيها ذكر المحد

ابتعث فكري حتى اذا بلغت … غاياتها بين تصويب وتصعيد
رأيت موضع برهان يلوح وما … رأيت موضع تكييف وتحديد

وهذا مدح يليق بالخالق سبحانه لا بالمخلوق وهو في شعر كثير جدا ومن قول القاضي شمس الدين بن خلكان في وجه صولجانه بديع من الغلو في المدح والافراط المؤدي الى الكفر لكان ترجل الى هواه من هو خليفة الامر ومنه قدمهم ولا ما اخذهم الهواء عن الحق وهو متقدم المشرق عند المشارقة ما

ومقارب لما على … ومن غلو ابي العلا المعري قوله

ولولا انك الخالق في زمني … لكان انا بطلعتك افتنان

ومن قول ابن هاني

خاشعات لك الكواكب … تخضع والليل الجبل الاشم
لا يوثقن في الوطن ولا … الحاسد بنشر الناشر

ومن قول ابن حجر يمدح له الرابح

كنت موسوى لملك بن تهجب … غيران لبين كما من قضب
ويخفف بل هدبته المبسط اقفا … ثم انك فلقت بذاك مذوية
دار شمس ما تم انه عن فرح قرطها … عليك واسبتهم الحيات

فهو يا نفس هذا الغلو العجيب من غيرهم لا يدري من عيا وافقة الاحبا والطلباء الاجواد الانشاء ولا الا بعلمهم اسد تلقاها بالذي تقول هذا القول الشنيع الذي لم قد لا اسناغ وتنفرهم الطباع ومن قول ابن هاني

من قال ان النبوات مواصل … فيبعثه ذلك وهل لم يقول

بعلمي بها وعمن ترغبه … ولمن يوميك مسامع وانقا
الى الممدوح اعلى من انها في الاجناس السماوي لانه فكل ما لا يوصف انما لا يحمل الاوصاف ومن قوله ومن قوله

لولا انقطاع الوحي بعد محمد … قلنا محمد من ابيه بدل
هو مثله في الفضل الا انه … لم يأته برسالة جبريل

اذا شئت ان تقول شيئا قلنا فيه عاقلا نطق بها وقوله ايضا

فلو ان اهل الخلق اكثر ذنوبا … لانهم ارتجا جميع

ومن غلو ابن النبيه قوله من قصيدة يمدح الخليفة الناصر لدين الله

بغداد مكتنا وامم الحمد … نحو الاله المناسب والجد
يا منتهين مسيرها اقبل ذكر … ونظير وليس انها ومحمد
فنال المرجو النبوة يضعه … بالوحي حين الهاب نورد
بابا الخلافة مهبط العلم الذي … ما زال الكوكب مهديا نورها
هذا هو السر الذي هو الورى … في ظهر ادم والملائك سجد
هذا الصراط المستقيم حقيقة … من لم يعتصم للجحيم مخلد

ومنها

يا من يبغض النجم جواده … ولمن بحبل النعيم السرمد
لولا النفس كتنا ولم حسن … في الله الوائب زبيد

ومن قوله من اخرى فيه

لعلى بريس الغيب مطلع … فاما ودعه الا مشاوده
كل الصلوة معارج لانما … اذا انتشت علي بذكره ذاكره
كل الكلام فقصر عن ثنايه … الا اذا انتم القران شاعره

ومن هذا الغلو في شعر كثير وهو مستهجن ويخلفك وانا استغفر الله مما اشارة هذا الغلو مما كان العرض الا استيفاء امثلة الغلو بانواعه ليعلم الادب الاريب من الوقوع في مثل ذلك وليجتنب بلوغه هذا المال الذي الشاعر عن قلبه فسد وضعوا ابواب المعاني في صوره مفتوحة ولا يوجد على من ولك الا الغفر من الله ومغفرته من عظيم شعارا الله منها من غرو القلوب ومن بديع الشيخ صفي الدين قوله

عز بحار لو الليل استعان به … من الصباح لعاش الناس في الظلم

ومن بديع عز الدين الموصلي قوله

كاد يشهد ان الله ارسله … الى الورى فيطالها الانباء في الام

ولكن بين خالنيجوه بنانه | ولحو بكاء بجوه بنانه

ولابن الصبح البسف

ياسيد الاوراء من جوده | اوفى على الغيث المطر اذ همّا
الغيث يعطي الجاسم فهما | وذا الذي يعطي الجدا مبتسما

ولبرهان الدين القيراطي

ما انت بالغيث الفضا يا املنا | يبكي وتضحك انت في طلب الندى
واذا امطر على الوجود | ما يغيض نا عوناك صحيحا

وقلت انا في ذلك

من قاس جدك وراحتك اقول | بالغيث اخطا في القياس وما اهتدى
اذ انت تعطي ضاحكا مستبشرا | والغيث يعطي باكيا مستعبرا

وقلت ايضا

من يرى يحكيه بنانك | بالغيث ما وفى استحانك
الغيث يهطل وهو باك | وانت تعطي وانت ضاحك

ومما يرجع في هذا الباب في المعنى كما

سال الناس الغيث فقال لهم | لنغرق لاانه الباردة الغيث
لنا دمع الجزر وما غمى | ما سال تجاننا ودمع سكب
اذا انشأت وجه فلا التكدى | وان نشأ ينجس على التحب

وقال ابو العلاء المعري

تنازع بك الشجرة واحد | ولست لي ما دفعان بانك
اذا ما اليد بهو على ماكيد | وانت تمر الجود مخصب الشمائل
ولست بغيث فوقك الكدى | ولم يطلع في الغيوث هوامل

ومما يرجع الى هذا المعنى قول الشاعر

فاسول با الغصن في الثنى | فاين جعل بك انصاف
هذا الغصن الجلف بك | وانت غصن ما خلاف

ولولا مسعى قوله يا شمال كما على هذا النوع قوله

وما النفس بالعود خشية | وما زماها بجو مشوق تساق

وبيت بيعتها العز الموصلي قوله

في مدح نفاث لاشلونها | كادت تجي شقا بالبيا اليم

وبيت بيعتها ابن حجة قوله

بلا غلو الصبح الطالق بكى | وعاد والليل بضعل محمهم

وبيت بيعتها الشرف المقرى قوله

عن بيض جاء لولان الله مرتابكي | كجاهر امن العينا من العدم

وبيت بيعتها السيوطي قوله

وتنح مدر لو الضوء استخابه | بلا غلو امنا رويبا الظلم

وبيت بيعتها الطبري قوله

لا تحيل كل في الكونين بل خلقا | ولولاه لما خرجت الى العدم

وبيت بيعتها سوب قوله

بلا غلو لولاه الحجار به | من القناة يكن يوما تبعه
ولا غلو اذا ما دات عزمه | كادت تمشي نحو الشمس العدم

التفريق

كاسوه بالبحر والتفريق | ابن الاجاج من المستعذب الشيم

التفريق في اللغة ضد الجمع لا الاجتماع كما وهم ابن حجة وضد الاجتماع الافتراق لا التفريق وفي الاصطلاح ايقاع تباين بين امرين من نوع واحد في المدح او غيره كقول سيف الدين الطاهر

ما نوال الغمام وقت ربيع | كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين | ونوال الغمام قطرة ماء

ونحوه قول البهاء الدمشقي

من قاس جدواك يوما بالغمام فما | انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا | وهو اذا جاد دامع العين

ومما اكثر الشعراء من نظم هذا المعنى حتى قال بعضهم

منه وجدواك بالسحاب بما | بالحيف خاطبه ضحك السحاب يعطي ويبكي | وانت تعطي وتضحك

وللامير بمعنى المساواة

ما نقص البدر يحكيها | وبعكس لونه الغيث عطاءه

نسيم من اهوى ضلت لسناجي	بلغت المنى هذا العقيب وباقي
ولاح فقال الصبح هذا التجلي	اي كذب هذا الصبح والصبح صادق
وفاح فقال الروض تاج مفتق	وهل يفوق المسك هذا الحدائق
وماس فقال الرمح تلك معاطف	متى ابعريت فوق الرماح الشقائق
وقام بيلو ضاحكا الدر نظمه	وهل لفظ الدر المنتظم ناطق
وابدى ثنايا اوهم الليل لونه	ومن اين لليل البهيم مفارق
وابكى كحيلا اتهم الريم انها	لو لحظها لولا السهام الرواشق
فكلهم ملكاه بحكيه شبهها	ولكن من اهوى على الكل فائق

والمعروف هذا المعنى يصنعه نظام الحضرة وهذا الموضوع كما تراه وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي

بجوه كفه لم تقلع سحائبه	عن العباد وجود الحب يجد به

وبيت بديعية ابن جابر قوله

لا يشتكي الضيم كفيناه بلدته	ماء وفات الحماء مال فات تميم

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

فلو اعو الجود والمقرين بجميعها	اذ ذالدهر وهذا فارح العجم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

فلو اهو البعد والمقربون بطره لي	في ذاك عشق وهذا كامل السقم

وبيت بديعية الشيخ المقري قوله

ابن الحجاب ان الحرمة سكت	الحرم طلح وجود الحي لي به

وبيت بديعية السيوطي قوله

لا يشتبه الجود هذا الصالح وتلك	كفيه عذبه يغرق الحمكم

وبيت بديعية العلوي قوله

اها اخوه لمن الغيث فيض عف	لفوه وهو لا يجاري كل العم

وبيت بديعية الطبري قوله

قد النبيين والمقربون بطره من	ودام مجرة للغير لم يره

وبيت بديعيتي قولي

فاسوه بالجود والمقربون منخ	ان لا انحاج من المستعذب النعم

التلميح

تلميح كرتها في الخلق من حلل	وما العيسى يحيها ولا لهم

التلميح قال العلامة التفتازاني في شرح التلخيص صح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم يقولون في تفسير الابيات في هذا البيت تلميح الى قول فلان واما التمليح بتقديم الميم على اللام فهو مصدر ملح الشاعر اذا اتى بشي مليح وهو هنا خطأ محض نشأ من قبل الشارح العلامة حيث سوى بين التلميح والتمليح وفسرهما بان يشار الى قصة او شعر من غير ان يذكر ثم قال العلامة هذا انتهى قال بعضهم وحده التلميح بتقديم اللام كان الناظم اذ بني بكسر اداة ما تحت وهو في الاصطلاح عبارة عن ان يشار في فحوى الكلام الى اية من القرآن او حديث مشهور او شعر مشهور او مثل سائر او قصة من غير ان يذكر صريحا قلت والحسن والبلاغة ما حصل به زيادة في المعنى المقصود قال الطيبي في التبيان ومنه قوله تعالى واتقوا يعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا فان الذي جاء بحوله وانبائه وزبور ولا الزعل نفضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو خاتم الانبياء وخير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم وامته ومن شواهد هذا النوع على الفصول الفصل الاول فيما يتعلق بالتلميح من القرآن فمنه قول بعض الشعراء

استوى ابتعدها بالقصب	بانواقا نقض غير نسب
بانوا وليس بعد منهم وطرا	ولا انقضت حاجة في نفس يعقوب

لمح في المصراع الاول الى قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وفي الثاني الى قوله تعالى الا حاجة في نفس يعقوب قضاها ومنه قول بعضهم

ملوك الجمال نحو سار حولهم	الا ان في الركب محبوب
كانما يوسف في كل ناظر	والحب في كل قلب يعقوب

ومنه من التبيين حكاية لطيفة وهي ما حكي ان الشيخ شهاب الدين السهروردي كان صاحب عادة التلميح من الشام الى بغداد وبلغ جماعة الوعظ انه يقول العلى النقي وبعضهم حاله البلبال منه انشد يقول في الحق وعلو الهمة وانشد

ملوك الجمال نحو سار	حيث يحلو لا احل لخارجيه

فسبل بكره ومنه قال صاح على ما لحق الخلق شانه ببحار وكالو بما نجح وقد تقطع ويستفسر الفهم واتفاق ذلك بجماعة القرابين البلد فانهم فما يحقوله ان في ذهبنا في لحاح ساحوا بهم وان الذي يبني في ذلك السهروردي كوله مكث فصل الشيء لتعذر النظر بيعة وقيل كانت حيوة مرعاه ومثلها التي حاكيها كل يحبه حتى اتقانه الشيخ البيت من صنعه لا ان المعلم الواسطي في ثقل الشاد وممنهافي نوع الانتحار من كان يفتخر الذي الشهاب الدين فيه

بليت بمولي ذا الفقته	الامر اعرب وصله تشغل الفضل
بلكيا بلكيا ان سنا الشاعر	ان المثل للمضرة في سورة النحل

يشير به الى قوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه

لابن ... [illegible]
يا مالكا صدقه ... على الناس جوده مطمعا
لم قل السبت فانا لسنا ... لو انا حيتانا شرعا

يشير الى قوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا وكان بنو اسرائيل في زمن داود عليه السلام في قرية يقال لها ايلة على ساحل البحر بين المدينة والشام حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فكان اذا دخل السبت لم يبق حوت في البحر الا اجتمع هناك حتى يخرجن خراطيمهن من الماء حتى لا يرى الماء لكثرتها فاذا مضى السبت تفرقن ... [illegible] ... فجاءهم الشيطان ووسوس لهم وقال انما نهيتم عن اخذها يوم السبت ... [illegible] ... الا انها ... [illegible] ... فاخذوها يوم الاحد وفعلوا ذلك مدة فلما لم تنزل بهم عقوبة قالوا ما نرى الا ان العمل بالسبت قد احل لنا ... [illegible] ... فصار اهل القرية ... [illegible] ... الناهون ... [illegible] ... فقالوا والله لا نساكنكم ... [illegible] ... فلم يخرج من الحي احد ... [illegible] ... عليهم الحائط ... [illegible] ... الشباب قردة والمشايخ خنازير ... [illegible] ... وفي الامثال المولدة ... [illegible] ... اصحاب السبت ... [illegible]

قال الامام ... [illegible] ... لما كان ... [illegible] ... على الاعتداء يوم السبت ... [illegible] ... يوم السبت ... [illegible] ... كما قال تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم ... [illegible] ... قلنا ... [illegible] ... الفصل ... [illegible] ... في التلميح الى ... [illegible]

يا ابن اهل ... [illegible] ... فليصنعوا ما ارادوا ... لانهم اهل بدر ...

يشير ... [illegible] ... هذا الحديث ... [illegible]

فليصنع الركب ما شاؤوا بانفسهم · هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
ونظم ... [illegible]

204

يا ابن ... [illegible]	وعلوا ... [illegible]	٢٠٤
فليصنعوا ما ارادوا ... [illegible]	لانهم اهل بدر ... [illegible]	

ومنه ما حكي ان الصاحب ... [illegible] ... فاخذ بلحية ... [illegible] ... فقال الصاحب ... [illegible] ... الترجيع ... [illegible] ... ومنه قول الحريري في المقامة السابعة والثلاثين ... [illegible] ... واشفق عليه ... [illegible] ... يشير الى قوله ... [illegible]

مثال البيت ومنه قول ابي فراس في ... [illegible]
كانت مودة سلمان له ... · ولم يكن بين نوح وابنه رحم

الفصل الثالث في التلميح ... [illegible] ... قال ... [illegible] ... قال ... [illegible] ... في ... تميم

اذا ما مات ميت من تميم	وسرك ان يعيش فجئ بزاد
بخبز او بتمر او بسمن	او الشيء الملفف في البجاد
تراه يطوف الآفاق حرصا	ليأكل رأس لقمان بن عاد

واراد الشاعر بالشيء الملفف في البجاد ... [illegible] ... وبجاد بكسر الباء الموحدة وفتح الجيم ... [illegible] ... واشار ... [illegible] ... ما ... [illegible] ... قال ... [illegible] ... البارحة ... [illegible]

البارحة ... [illegible] ... قول الشاعر	
... [illegible] ... شيوخ محارب	وما خلتها كانت ... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]
واراد ... [illegible] ... قول القائل	
... [illegible]	ولا ... [illegible]

وكان ... [illegible] ... حديث ... [illegible]

	نعض الحرب ... من ... / ... كما ...	
	وما استشهد من قول الاخطل	
	لا تأمنن ... / على ...	

[illegible]

انقطع ...	...

[illegible]

[illegible]

فالحسن ...	فانى ...	

[illegible]

[illegible] لسانكم … [illegible] من ابوس

ومن المطبوع [illegible] يوسف [illegible] بن خلف [illegible] بيتا [illegible] فقال [illegible] [illegible] فقال الشاعر

[illegible] كما [illegible] البدر [illegible]

ومن [illegible] هذا التلميح ما حكاه ابو الوليد اسماعيل [illegible] الشهاب [illegible] قال [illegible] بكر بن [illegible] [illegible] بقول البستي

كم نعل ديارهم لما [illegible] منها السموم [illegible]

[illegible]

[illegible] الى قوله

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

[illegible]

[illegible] قول الشاعر [illegible]

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

[illegible] قال الشيخ [illegible]

[illegible]

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

ومن [illegible] سيف الدولة [illegible] فقال [illegible] أو لها

[illegible] والقلب [illegible]

قال [illegible] بقول فيها

[illegible]

[illegible] سيف الدولة [illegible] ومنه [illegible]

قال وقال الشيخ بهاء الدين [illegible] القاسم [illegible] ابن سنا الملك فقال [illegible]

[illegible] اراد [illegible] قول ابن سنا الملك

[illegible]	بين فؤاد وعلق

واراد المجاز في قول السراج الوراق

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ومنه [illegible] قول الطغرائي

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ومنه قول ابي الحسين الجزار

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] قول ابن [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] قول بعضهم

وانها ما يلقون من كسا	خوفا من الكاشح والطامع	
تلك لها من اسنا باهلها	فانشانا الناس من الساجع	

لسرائي تولد وكون عم وكسائه نحو قال القاضي الكني بالشطر الى من كلامهم وانما هو مولد ... الكني الشمس فقال نحو لقمان ولبسنا بعزيمين والما لفال ... الكني الزهري ... الكني ... مقاصير ... اللغة العرب ... هذا معنى ... انه ... ويجمع ... للقاعات الثالث ... بجانب ... وكذا ... المعرب ... الساحات ...

الكني ما لكن العضد الليل جامع با التليح مثل ...	
ثم الطوسل اليوم ...	وما على الاشارة الا السبيل

شيخ ... الليل ... هو عامر ... كان ... من كلام العرب ... قال ... الجوع ... وهو الذي ...

لعول لتنق لما دانق كانق	علم انا في البلغ ...
وما اللونا فاني ولكن ...	على شوقه ...
...	وها انا هذا ...
...	اذا ...
...	...

قال ... اول من ... قال ... كعب بن ...

كانت ... وما ...

شيخ ... الليل ... كان ... الطلع ... المفضل ... قبلها ...

فودت علينا الشمس والليل ...	... ونطلع
...	... السماء الخزج
...	... في الكوكب

... يوشع بن نون ... عليه السلام ... كان ... الجمعة ... الشمس ... الليل ...

٢٠٧ أكثر الشعراء من التلميح الى هذه القصة فمنهم ابو العلاء المعري ... ابو ... العلوي

فلو صح التناسخ كنت موسى	وكان ابوك اسحق الذبيحا
ويوشع رد يوحا بعض يوم	وانت متى سفرت رددت يوحا

يوح ويوحى بياء مثناة من تحت من اسماء الشمس معرفة كما ذكر ذلك القاضي ... كثير من اللغويين ... وكذا ... ابو علي ... الفارسي ... قال ... في ... الكتاب ... والموضعين ... الكتاب ...

... فاعلم الوكب	...
...	...
...	...

ومثله ... على الشمس ...

وكم ...	من الطالع ...
فالناس ...	...
...	...
... الشمس ...	...
والشمس ...	...

ومنه رد الشمس لعلي عليه السلام ... عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... علي عليه السلام ... الشمس ... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الشمس ... على الجبال والارض ... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... علي عليه السلام ... العصر ... النبي عليه السلام حتى غابت الشمس ... النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... الشمس لعلي عليه السلام ... في الوقت ... العصر ... صلى الله عليه وآله وسلم ... علي عليه السلام

ولحج المعتمد لعين حضرة الشيخ عمارة اليمني في قصيدة كتبها الى الملك الناصر صلاح الدين

ملوك رعوا لي حرمة صار نبتها	هشيما رعته النائبات وما رعى
وردت بهم شمس العطايا لوفدهم	كما قال قوم في علي ويوشع

ومن لطيف ما يحكى هنا ان المظفر المؤيد الواعظ جلس يوما بالجانب ببغداد بعد العصر واورد حديث رد الشمس لعلي عليه السلام واخذ في ذكر مناقبه الشريفة فنشأت سحابة غطت الشمس وظن الناس انها غابت فارتجل

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي	مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك ان اردت ثناءهم	أنسيت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن	هذا الوقوف لخيله ولرجله

فطلعت الشمس من تحت الغيم عند انتهاء الابيات فلا يدرى ما رمي عليه من الاموال والثياب بعد ذلك

ومن التلميح اللطيف قول ابن سناء الملك في قصيدة يمدح بها الملك الظاهر بن صلاح الدين

فاذا الحرب يوما ابتسم ثغرها	اقاد علي اوطلا بين من خائف
فقيم بجى كان اعانت سوء فكر	عروس الفرس ستر هو فوق ما حب

لطيفة الحضة حاجب بن زرارة حين اتى كسرى في طلب الفرس حين اصابهم دعوة النبي صلى الله عليه واله بسنين ليقوم ان تصبر عليها حتى ان الله حتى يحيوا فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد فقال حاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي بان تفي انت قال ارهنك قوسي فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فاحيا الناس بدعوة النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد مات حاجب فرحل عطارد ابنه الى كسرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يقبلها فباعها من يهودي باربعة الاف درهم ومن جهة حاجب لذلك يقوم على القوس والحرب تمثيم بها الشعراء ثم في الثاني الى حضرة ذي قار المشهورة بين العرب والعجم وكانت بعد وقعة بدر باشهر ورسول الله صلى الله عليه واله بالمدينة ولما بلغه خبرها قال هذا اول يوم انتصف العرب من العجم وبي نصروا وروي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مثلت له الواقعة وهو بالمدينة فرفع يديه فدعا لبني شيبان ولجماعة ربيعة بالنصر ولم يزل يدعو لهم حتى اريه هزيمة الفرس وروي انه قال ايها يعني بعد اللهم انصر بني ربيعة فهم الى الان اذا حاربوا دعوا بشعار النبي صلى الله عليه واله وسلم ودعوته لهم وقالوا يا محمد يا رسول الله وعدك فينصرون لطيفة قال ابو تمام في حب الله الكلام على حمل ريب

ما اللطف قول الصلاح الصفدي في مليح حلو حاجب	
قلبي في حلو الحاجب فتنة	فقلت سعيا في اهل مذاهب

حبيبي تجنى قلبي ما اشتكى	فما بالي هذا فما العجائب
وعادت بوصل العاشقين تطلعا	فلم تعقوا انا سترهم اقوم تماما

ومن بديع قول ابي فراس الحمداني من قصيدته المشهورة

اسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى	ولا فرسي مهر ولا ربه غمر
ولكن اذا حم القضاء على امرئ	فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال اصيحابي الفرار او الردى	فقلت هما امران احلاهما مر
ولكنني امضي لما لا يعيبني	وحسبك من امرين خيرهما الاسر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره	فلم يمت الانسان ما حيي الذكر
ولا خير في دفع الردى بمذلة	كما ردها يوما بسوأته عمرو

تلميح الى قصة عمرو بن العاص مع علي عليه السلام في صفين وهي ان امير المؤمنين عليه السلام خرج يوما في صفين متنكرا ودعا بالمبارزة فقال معاوية لعمرو بن العاص قم عليك لهذا الخارج لمبارزة هذا الفارس فخرج اليه عمرو وهو لا يعرفه فحمل عليه فلما رآه علم انه امير المؤمنين فولى ليرجع فتبعه امير المؤمنين عليه السلام فلحقه عمرو وهو يقول

يا قادة الكوفة يا اهل الفتن	اضربكم ولا ارى ابا الحسن
فكر عليه امير المؤمنين عليه السلام ولحقه وهو يقول	
ابو الحسين فاعلمن والحسن	جاءك يقتاد العنان والرسن

فعرف عمرو فولى عنه راكضا وهو يقول مكره اخاك لا بطل فلحقه امير المؤمنين عليه السلام فطعنه طعنة جاءت في فضول درعه فالقته الى الارض وعلاه امير المؤمنين عليه السلام فقال فرفع رجليه وكشف عورته فصرف امير المؤمنين عليه السلام وجهه عنه واخذ الى عسكره وهو يقول عورة المؤمن حمى فجاء عمرو ودمه يسيل فقيل له سيفك نجاك فقال عمرو ما انصفت والله لو كنت تنصف وعلمت ما لقيت من ذلك ما ابالي ان يكون غيري بذلك وما اتى لك لا تعرفني لو كنت اعلم انه علي لما خرجت اليه اماما رجلت فقال عمرو ما الملوم الراجح ولكن ذاب لقي رجل بحيله سمعنا عن الخواطر المشاه وما اقدم لاولكنها سوءة ستر عنه الا انما والله لو عرفته ما خرجت اليه فقال معاوية ما احسن ما ذكرت نعم يا ابن العاص جاء جهيد نفسه مبارزة علي عليه السلام وكان يخون لقاءه فلما بلغ ذلك سوء ما قومه علي فعلم انه سمعه لقاءه وقد اخرجه الله بحمله وانه لجوده ولم يزل يجيء ويذهب فحمله في الحرب فطلب له امير المؤمنين فحمل عليه وطعنه بالرمح فسقط على قفاه الى الارض فرفع رجليه وكشف عن عورته فصرف امير المؤمنين عليه السلام وجهه فوثب قائما وقد سقط المغفر عن راسه فصاح اصحاب علي عليه السلام فقالوا يا امير المؤمنين افلت الرجل فقال اتدرون من هو قالوا لا قال فانه عمرو بن العاص تلقاني بسوءته فصرفت وجهي عنه

من بطوله الاشياب ولا باس لا تنتحى [illegible] صالح بن على اهل الكوفة معن الحارث بن [illegible] السبى بذكرنا اهل

الشام اما تنضحون من كشف اللثام . وانشد

اني كل يوم ...	لمحوه عن الحاجة بابه
بكف لها من على سنانه	وبحلى بها في الخلاء سعوده
ولا العمر ... انظر	سبيلكم الا لهفا اللبابه
ولولا نتمو الا اللجا ...	هما كانا والله للتفرق ...
ولولا هما ... من سنانه	وتلك ... عن العود ...
... الخيل اللفر ...	... الخيل ...
وكنا ... ليلى الفنا	... كانا ...

وكان ... بخلع عن ... وبحان منه ولكشف من شواهد التلميح بعد اللغة ... الابنيه

حرب ... وبيت بن حبيبنا الشيخ صفى الدين الحلى قوله

ان الطعنا ... كما اسمعوا	اذا اللف ... من كلامهم

التلميح فى الاقتصة موسى وعصاه مع السحرة وبيت بن حبيبنا ابن حجة بالا نفائس قوله

وتفرح الصحن ...	فرح ...

التلميح الى ... وبيت بن حبيبنا العز الموصلى قوله

وما رخ ... التاريخ من ...	تلميح قصة موسى مع سعدهم

قلت ابو الخير من ... لهذا البيت ... على نوع التلميح لكن ... حكاية ... او ... الاكتفاء

العقيد ابن فيها التلميح بقصة موسى مع ... وبيت بن حبيبنا ابن حجة قوله

ورد النحو ...	وما الوشح تلميح ...

وبيت بن حبيبنا الشيخ المقرى قوله

اهل الفضائل ...	سهام وهي ...

كان ... التلميح الى ... سهام فى ... من اثر السجود وبيت بن حبيبنا السيوطى قوله

... الكلام ...	من ... الغار والحرم

التلميح قبل ... الغار وبيت بن حبيبنا العلوى قوله

... اهل الشعر ...	ما ... الضيم

... الى ... وما ... الشعر وما ينبغى له وبيت بن حبيبنا الطرحى قوله

بعوان ابو كوا ... كشاف خبيئ ... ٢٠٩

التلميح ... التى هو ... البعير ... كان ... وسمعها ... كان منها ... الاول

قال الدعوا ... الخرج ... والصدر ... في السير وبيت بن حبيبنا ... قوله

تلميح ... الحلق ...	وما العسى بعد ...

التلميح ... الحديث ... قال الشيخ ... قال السهرودى ... عليه السلام ...

المشهور ... الحال ... على ... الايمان ... رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ... قال ... رواية كثيرة ... النعمان بن ... قتادة ...

... التلميح ... كان ... وبيت بن حبيبنا الحريرى الاوحد

... على ...	... الورد
... الاخر ...	... وما ...

حديث النبى ... رسول الله ... قال ...

... اللهم ... النبى ... عن ...

... قال ... حديث ان عليه الصلاة والسلام ... فى ...

... قال ... على ... حديث ان ... رسول ...

على الله عليه وآله وسلم ... من الارض ... عليها ... رسول ...

... وذكر العقيلى ... قال ...

... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... قال ...

فى الاحزاب ... حديث ... رسول الله صلى الله عليه وآله

... قال ... عليه السلام ...

... الفجر ... الحجر ... فقال ...

الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر ... اللهم ...

... عليه الصلاة والسلام على ... الاكوع يوم خيبر ... فى ...

... الاشرف ... على بن ابى ... الحكم ...

... على بن ابى طالب عليه السلام ... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...

... تلميح ... عن ...

عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ابن وهب ...

اصيب يوم ... مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بضربة على عاتقه حتى مال شقه فرده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونفث عليه فصح وابنته امراة من خثعم ... [illegible]

لعطائه اياه ... السيف ... عقول الناس ... ابن عباس ... [illegible]

... [illegible] ... مثل الحجر الاسود ... [illegible]

وهو ... [illegible] ... السيف ...

... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وآله ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... العنوان

واذ مرانها عنوان ...	... عنها ... فى الظلمة

العنوان بالضم وقد يكسر والاول افصح قال ابو الهيثم ... [illegible] ... قال ... وكل ما استدللت بشيء تظهره على غيره فهو عنوان له قال وعنونت الكتاب وعننته وعنوته وعلونته بمعنى واحد قال ... عنوان الكتاب ... قال الجوهري ... قال الليث العلوان لغة في العنوان ... قال في المصباح وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ... قال ابن ابي الاصبع هو ان ياخذ المتكلم في غرض له من وصف او فخر او مدح او هجاء او عتاب او غير ذلك ثم ياتي لقصد تكميله وتاكيده بامثلة في الفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص سالفة ومنه نوع عظيم جدا وهو عنوان العلوم وذلك ان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومداخل لها فمن الاول قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية فانه عنوان قصة بلعام بن باعوراء ومن الثاني قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب الآية فيها عنوان علم الهندسة فان الشكل المثلث اول الاشكال واذا نصب في الشمس على اي ضلع من اضلاعه لا يكون له ظل لتحديد رؤوس زواياه فامر الله تعالى اهل جهنم بالانطلاق الى ظل هذا الشكل تهكما بهم وكقوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض الآية فيها عنوان علم الكلام وعلم الجدل وعلم الهيئة انتهى ...

... النوع الاول ... [illegible]	
باعوانك ...	... وبها الرياس
وصوتي ...	يجوز على ...
الى ...	نكاد ... مثل الصحيفة المتلمس

هذا عنوان الى صحيفة المتلمس التي يضرب بها المثل ... [illegible] ... المتلمس ... خبرها ... [illegible] ...

... من ...	... الناس ...
...	...
...	...
...	...

... [illegible] ... صلى الله عليه وآله وسلم ... [illegible]

...	...
...	...

... [illegible] ...

...	...
...	...
...	...

... [illegible] ...

اذا اتاه الكتاب هذا مع المتلمس ... [illegible]

... [illegible] ... والله اعلم ... [illegible]

... [illegible] ... فيها يقول

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

هذا ... [illegible]

... [illegible] ... ومن هذه القصيدة

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

... [illegible] ... ملوك غسان ... [illegible]

... [illegible] ... الاسلام ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

... [illegible] ... حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

... [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

... [illegible] ... وهو يقول

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

النوع ... [illegible]

... [illegible] ... فمن شواهده ... [illegible]

[illegible]	[illegible]

سعى الكرم في الجنة والآلة … تحيدون عنكم فهو سعي للعدا
النجم وجود وجه الفهم … دعري وضيح مثل سير الكواكب
فالفضل نحو المشرق الافضل … والسير بها للعين نحو المغرب

لسنة الشيخ محمد بن عبد الغني النجم ... انا الناس

لحقة كرامتي بعزمي … نيل الفضل ومضاء الله يكن
كانما البعد يسو الحديقة والعلاه … الاعلى يا ابن سما فيكن

ما ننسا البديعيات سوا بانهم على النوع الاول من العنوان

بيت بديعية الصفي الحلي قوله

والعاقب الحبر فخر الكليم له … يوم الثنا اهل عفو يند العفو

العنوان فهو الاشارة الى قصة المسيح العاقب لنصارى نجران حين دعاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المباهلة بقوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال العاقب المسيح لقومه لا تباهلوا فاني ارى وجوها لو اقسمت على الله ان يزيل جبلا لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا الى يوم الابد **بعد علمه** انه نبي لا يسعهم الا الخضوع فرجعوا **وبيت بديعية العز الموصلي قوله**

تنزه المسيح اذ شعوان دعوته … وقبل كل هاد صادق الفهم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

بالعصا امر يعقوب صاحبها … موسى فكن بذلك عنوان عزمهم

وبيت بديعية الشيخ المقري قوله

وجاء بنعلا وجاز الحديث وما … كقاب قوسين او ادنى لربهم

وبيت بديعية السيوطي قوله

وهو المقدم في فضل الشفاعة على … كل النبيين في عنوان حزمهم

وبيت بديعية الطلوعي قوله

كما كرم الكواكب يوم مولده … بان سبقهم من بعد لم يقم

وبيت بديعية الطبري قوله

جبر الشياطين من عنوانهم … ومن ارسل من الكفر عزمهم

وبيت بديعيتي قولي

واذ دواوينا عنوان دولته … به توسل عند انصف القدم

في الحيوان يشترك مع ارسطاليس في الحكم … انتظر ذلك

هذا العنوان نعلم اذا للمنطق في كل نوع حساس ومن يتفق بانه الكل في فرد من اشخاص الجسم النامي الحساس بالارادة من الحيوان والصاهل والمفترس والسابح والناهج وغير ذلك فيجمعه من الحيوانات التي هي جنس وفصول والقوة والقرابات بالارادة والنوع منها الحيوان الذي يكون كل نوع منه غيره في الفصل وهو ما يتناوله الاشتراك الصاهلية او السابحية او الناهجية **وكان** مثل كانه بشكل كان بالحيوانات ببعض ما يحمل من هو بهذا لا يمكن نقل به هذا وهو بهذه في الحيوانات **ومما حسن قول القائل**

والقرنبود والبازي جميعا … لديك الطيران احمد وحمقي
ولكن بين ما اصطادا بازي … وما اصطاده القرنبود فرق

ومنها قول الصلاح الصفدي

لا يعجب المرء لعكس الحجب … ما انكره في ذلك الناسخ
ما انجم السبع الذي ماحوت … من عكسها بالفلك التاسع

فانه يقول ان الافلاك السبعة من المشرق الى المغرب ما لم يكن متحركا بحركة في علم الهيئة **ومما** ذكره كل كوكب من الكواكب السيارة في فلك يخصه وهو موضوع في الكف كالفص في الخاتم والافلاك السبعة متحركة من المغرب الى المشرق بدليل ان الهلال يرى في الليلة الاولى في مكان وفي الثانية ينتقل الى مكان الى جهة المشرق وكذا الثالثة والرابعة الى ان يكمل الفلك الدورة وهو ان يعود الى النقطة التي كان فيها اولا وهذه الحركة للفلك لا للكواكب والحركة الثانية الخفيفة يحركها وهذه الافلاك السبعة وفلك البروج وهو فلك الثوابت يحيط بها فلك التاسع لا نجم فيه لا يدرك بالعين مثل الكواكب لعله يحرك الجميع وهذه الافلاك بعضها في جوف بعض والمحيط للتاسع في كل يوم وليلة من المشرق الى المغرب فيجذبه كل فلك من الافلاك الثمانية الى فلك تاسع وهو يدور من المشرق الى المغرب شهوانيا ذلك حملا على جهة الحركة الى جهة المغرب الى جهة البيان والقمر كان ذاتيا وعرضيا منها هذه الحركة اليومية الافلاك دورة الى جهة المغرب حركة القسر عكس هذه الحركة التي بها الشمس كل يوم في شروق وغروب والاشكال ما فيه دورة الكامل لا يتقوت غير **ومما** ان جبريل كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله هل زالت الشمس فقال جبريل لا نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قلت لا نعم فقال بين قولي لا ونعم سارت الشمس مسيرة خمسمائة عام وهذه الحركة التي ذكرها جبريل عليه السلام هي حركة الشمس القسرية لا الذاتية وهي حركة الفلك الاعظم **قال** الامام فخر الدين انه تعلمنا من هذا الفرس سكون الارض وسكون الفلك والملوك كما الفصل لكاتبه **وان** هذه الابيات الفلكية **انشادها بانها هي البديع الذي انشئ** …

العنوان وفي هذا البيت الاشارة الى ما ذكره الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري رضي الله عنهما في تفسيره
قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال لما زلت من ادم الخطيئة واعتذر الى
ربه عز وجل وقال يا رب تب علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة
وذلها باعضائي وسائر بدني قال الله تعالى يا ادم اما تذكر امري اياك بان تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند
شدائدك ودواهيك وفي النوازل تبهضك قال ادم يا رب بلى قال الله عز وجل فبهم فادعني اجبك الى ملتمسك
وازدك فوق مرادك فقال ادم يا رب والهي وقد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل اليك بهم تقبل توبتي
وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرام ملائكتك
قال الله يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتني بهم قبل
خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد جعلت
ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي فالان بهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه
محمد وآله الطيبين لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من كراماتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت
توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت الائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي

ومنه يحيى ... والله اعلم **التسهيم**	
بمدحهم ...	موجب خطاه تسهيم ...

التسهيم ماخوذ من برد مسهم اي مخطط ... المعنى ... الكلام ...
وهو في الاصطلاح عبارة ان يؤسس الكلام على وجه يدل على بناء ما بعده ومناسبته للحيثية ... وظاهره ...
سمي تسهيما من تسهيم السهم وهو تصويبه الى الغرض لان المتكلم يصوب ما قبل عجز الكلام الى العجز ... من سماه ...
من ادعى ... حتى ... لان السامع ... يعرف عجز الكلام ...
التسهيم ... من سماه **التوشيح** والتوشيح ... **والفرق** بينهما من ثلثة اوجه احدها ان التسهيم ...
... الكلام ... الشعر ... التوشيح لا يعلم ...
... **الثاني** ان التوشيح لا يدل ... التسهيم ...
البيت ... **الثالث** ان التسهيم ...
... التوشيح **مثاله** ... اذا عرفت ذلك فاعلم ان التسهيم ضربان **احدهما** ما ...
كقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
ثانيهما ... على اوهن البيوت ... بيت العنكبوت **ومنه قول الشاعر**

ولم عرس الجهل الجهل بالحلم ... ولم غرس الحلم ...

فمن شاء تثويني فاني مقوم	ومن شاء تعويجي فاني معوج
وقال ابن هاني الاندلسي	
واذا املت فكل واد مهرج	واذا اضعت فكل شعب جامل
واذا اعيد فكل شيء ناقص	واذا قرب فكل شيء كامل

الثالث ... وهو ... في سورة المؤمنين ...
... انا خلقنا الانسان ... قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...
... النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...
... **ومنه** ... الشيخ ...
قال ... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الانسان ...
... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...
... يا رسول الله ... **ومنه** ...
... **قال** ...
... **قال** ... الشاعر ...
... **ومنه** ... **قال** ...
... **ومنه** ... الفرزدق ... **قال** ...
... الفرزدق ...
... فقال الفرزدق ...
... كما قال الفرزدق ... جرير ...
... **قال** الشيخ ... الفضل بن العباس وبين الفرزدق ...
... الفضل بن العباس ... **وقال** ...
...
...
... الفرزدق ...
...
...
... **قال** ... الفرزدق ...

فانشد هلم القوم قد لاح الحاج
فقال الفرزدق فسير بوضح بالوهد الاحداج
فقال الجميل هذا الحمى شقيق الفؤاد مهيج
فقال الفرزدق وقد نضا من غيرها نصاح
فقال الجميل ان الغراب كالجعل [illegible]
فقال الفرزدق بو الهجا بهم الشجاج

فقال الجميل هكذا والله الفتح [illegible] لا ولكن هكذا ينبغي ان [illegible] اعجب لما انشد الوراق [illegible] الفرزدق [illegible] وصل الجمل [illegible] اعجب الفرزدق [illegible] فقال [illegible] الفرزدق [illegible] ابو الرجال [illegible] منها

لا [illegible] حاجتك كالكفاة

[illegible] ذكر [illegible] الحجاب [illegible] ابيات من شعره [illegible]

سقى الله ايامنا بالحجاز وايامنا [illegible]
فما كان اسعده [illegible] لذ المنزل [illegible]

[illegible]

اسعفني [illegible] للناحل [illegible] العاذل

[illegible] بمدح الاشارة [illegible]

كذلك [illegible] من [illegible]

ومثله في حجب [illegible]

تنهمر في الوفاء [illegible] تلك في الوصال [illegible]

ولابن نظيم ابن جابر الاندلسي في هذا النوع في بديعيته ومثله في بديعية ابن حجة قوله

كم الجبل [illegible] اسامهم [illegible]

ومثله في بديعية المقري قوله

ساقي الحبل [illegible] على [illegible]

ولطف [illegible] السيوطي في هذا النوع ومثله في بديعية الحلبي قوله ٢١٣

[illegible] تاركاً في [illegible]

ومثله في بديعية الطبري قوله

وكل [illegible] لم يثنه [illegible]

ومثله في بديعية [illegible]

بيعا [illegible] شهم

الشرح

لاح [illegible] للشرح [illegible] السلوك المنهج الامم

الشرح في اللغة [illegible] الشرح [illegible] الشرح [illegible] وهو [illegible] الشرح [illegible] بين [illegible] الشرح [illegible] الشرح [illegible] قال [illegible]

[illegible]

وكاتبهم [illegible]
وقد [illegible] على [illegible]

ومثله في الجوهر

يا [illegible] الهنا [illegible] الاكباد
[illegible] فيها [illegible]

وهذه الابيات [illegible] الثاني [illegible] البيتان السابقان [illegible]
وهو اول [illegible] ابيات الحريري من [illegible] كقول ابن حجة [illegible]

[illegible] يا [illegible] الاحباب

جى العصون ... سقتنا	ولقد يعنى الحب اكباد
واذا وقفت ... العرف ...	زال ... بالاعطاف

ومنها في الشعر ... [illegible]

من ... بوم ...	اطلب ...
ومن ... في ...	...
وكلفت ولوعي ...	فؤادي ...

فهذه الابيات يخرج من كل منها ... هكذا

من ... : اطلب ... : ومن ... : ... : وكلفت ولوعي : فؤادي استشهادا

ابيات ... [illegible]

جمع ...	...
...	...
...	...
...	...
...	...
...	...
...	...
...	...
...	...
...	...

وهذه الابيات من ... [illegible]

[illegible]

... بالمنازل	ومن لي ان ...

... [illegible]

فلو ...	...

... [illegible] ... هكذا

...	...
...	...

... [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال

إن الفتى [illegible] الأشكال [illegible] / [illegible] لشريح [illegible]

[illegible] فقال

فلو [illegible] به / [illegible] الرواح [illegible]

[illegible]

لو جاء أهل الكتب [illegible] / نظروا من [illegible] الشوق إلي

[illegible]

[illegible] بهم / كان [illegible]

[illegible]

لاح [illegible] / للملك السلطان [illegible] الأمم

[illegible] السكوت [illegible] المذهب الكلامي

والله لولا [illegible] / لمذهب [illegible] كلام الله [illegible]

هذا النوع الأول [illegible] الجاحظ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] / [illegible]

تركت [illegible] جنابه	لمطلقا الواضح الحق [illegible]
ولكن [illegible] حابب	من الاحق [illegible] ومذهب
ملوك [illegible]	احكم [illegible]
كما [illegible]	[illegible]

بحمد [illegible] على ملح [illegible] كما الالوم فيما [illegible] فكان [illegible] الا [illegible] الفضل [illegible] بان [illegible] الفصول [illegible] الملك [illegible]

مع النجوم [illegible]	ما [illegible] لا [illegible]
ان [illegible]	عن النجوم [illegible]

[illegible] الملك [illegible] النجوم [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

تلك [illegible]	[illegible] سواعده
[illegible]	[illegible] الجبار [illegible]

[illegible]

كريم [illegible]	[illegible] القسم

[illegible] على [illegible] وسلم [illegible] على [illegible] بسم الله [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible]

لو [illegible]	كل الانام [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كل [illegible]

كل [illegible] ومن [illegible]

[illegible]	لو لم [illegible] الامم

[illegible]

هل [illegible]	[illegible] الهم
[illegible]	[illegible] الامم

[illegible]

[illegible]	[illegible] الكلم

[illegible]

[illegible] الجارية	[illegible] كلام الحق [illegible]

[illegible]

والله [illegible]	[illegible] كلام [illegible]

[illegible] الاحتجاج [illegible] كلام [illegible]

لا [illegible] كلام [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] الكلام [illegible] من [illegible] الحق [illegible] الى [illegible] على [illegible] الشفيع [illegible] الظالمين [illegible] حميم ولا شفيع يطاع [illegible] على [illegible] الا [illegible]

لا [illegible]	ولا [illegible]
[illegible]	[illegible]
من [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	ولا [illegible] الكحل

[illegible] الكحل [illegible] الكحل [illegible] الكحل [illegible] على الامير [illegible] [illegible] على [illegible] الامير [illegible]

يجور رضاب خليج في الصحن عزل — وتشرب منهم العذال في بعد لا

رد البكا على العين الطموح بكحو — مفرق بين نوم بيع ومرحل

اما الفوالبين الابا يحلبه — حويه ان يسمع الامن لحال

ولما ... مثله في معنى

لا يبلغ الطيب ... ومفرقه — ولا يسح عنبر من الكحل

وشرح المراد ... [illegible] ... الكحل ... [illegible]

النوع ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يجلو العين ... — ولا يسوا ... [illegible]

[illegible]

لم يتبع ما الجبل الصحيح من — الاما عرف بالعهد السالم

هذا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يشرو الحسن عن لمحابه ابدا — ولا تنس العطا بلوع المنام

وبيت بعينه المتنبي ...

ما راع ... — ولا اشتغ ... [illegible]

وبيت بعينه ...

ما ان لهم من ... — ولا بنا لوى ... [illegible]

وبيت بعينه ...

يعود ... — ... [illegible]

وبيت بعينه ...

نعب الجار بالعطاء املاه — الموت ... [illegible]

وبيت ...

... [illegible] — ... [illegible] اللئم

... [illegible] ... اللئم ... [illegible]

الترجيع

ولا يجمع ... [illegible] — ... [illegible]

هذا النوع ... [illegible] ... اما ... [illegible]

واما الترجيع ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... [illegible] — ... الارواح والابد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... [illegible] — ... [illegible]

ومنه قول ...

... [illegible] — ... [illegible]

ومنه ...

ما ... [illegible] — ... [illegible]

لو ... [illegible] — ... [illegible]

ومنه قول ...

... [illegible] — لا اهل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البرق ... لا تعرفوا ان تطرقها ... البيت وكان لبس ... البلد

وتقتضي حسن المخلص بان الطلل الاول المثبت هو باعتبار الفلا الحقيقية والطلل الثاني المنفي باعتبار الترنم [illegible] بتوارد على معنى واحد فلا رجوع قال ابن حجة الحموي ان هذا النوع لا يوفى به غير ... الاعجاز

هو ابن حجة المتأخر كلامه على ... من جهة ... والرجوع هو العود على الكلام السابق المنقوض

النقص ... النوعين ... قال الشيخ ... لا كلام ... في هذا الكلام ... النوعين ...

المذكورين ... الشاعر ... العود على الكلام السابق النقض ...

النفي ... للاعتبار ... باعتبار ... الايجاب ...

اني والله عليم **بيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي**	
الملها منهم ...	... عليهم
بيت بديعية ... الاعمى	
...	... بالرسول حمى

قلت ... على هذا البيت ما ... حسن ... المقصود ... من الايجاب والنفي ...

... ولا ... **بيت بديعية ... الموصلي**	
... الرجوع من ...	... القول ...

... هذا البيت ... الرجوع ... الالفاظ ... الرسول صلى الله عليه واله وسلم ... **بيت بديعيتي** ... في صفات ... الرجوع ...

ما الناس ... عن جاه ... | لا ... عن الاوطان والحشم

الرجوع ... على الكلام السابق ... من جاه صلى الله عليه واله وسلم ... النفي ... الايجاب ... هذا النوع ... **بيت بديعية الشيخ ... المقري**

...	... لا اكلم
... بيت بديعية الطلوي ... هذا النوع	
ما ... المدح ...	... الحشم

والطلوي ... ذكر هذا النوع في بديعيته ... شرح القديمة قال

بلا رجوع ... | ... المدح ...

... الشيخ صفي الدين ... **بيت بديعية** ...

ولا رجوع ... | ... الكتاب للعصم

...

التورية ... والكلام السابق ... الرجوع ... الكثير الكشف العمم والله سبحانه اعلم **التورية**

ذكر ... من ... | ... تقرير ...

التورية ... هذا النوع ... البعيد ... **قال** ... **الايجاز** ...

التورية ... **في الاصطلاح** ان يذكر لفظ ... والمعنى ...

... اللفظ ... المتكلم المعنى البعيد ...

بالقريب ... السامع ... **قال** العلامة ... البيان ...

... القرآن ... كلام الانبياء ... **قال**

... الحديث ... **قال** ... الرحمن على العرش استوى ... الاستواء على ...

... **قال** الاستواء ...

وهو المعنى ... التورية ... **الحديث** ...

... **قال** ... صلى الله عليه واله وسلم ...

... رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ... هذا ...

... **قال** ...

... **الصلاح الصفدي**

من هذا النوع ...	**... القاضي عياض**
كان كانون ...	... عن الجدل
...	... والحمل

كانون من ... **قال** ... **قال** ... وهو من ...

... **قال** ... كان ...

... **قال** ... القرآن ...

... القرآن ... الطلوع والافول

قال ولعمر القائل ان يقول ان الغزال [illegible] والحمل [illegible] لا تشتمل على لوازم التورية [illegible]

[illegible] مشتركا والغزال هنا مشترك [illegible] على الحيوان المعروف على [illegible]

[illegible] الايضاح والعلامة [illegible] للطول [illegible] قال [illegible]

[illegible] المعنى القريب [illegible]

[illegible] اللغويون [illegible] التورية [illegible]

[illegible]

فلما أن [illegible] هوى		وصل [illegible] هوى	
[illegible]		[illegible]	

[illegible] وهو المعنى البعيد [illegible]

[illegible] وهو المعنى القريب [illegible] النوع الثالث [illegible]

[illegible] التورية [illegible]

[illegible] النوع الاول [illegible] التورية [illegible]

[illegible] على العرب [illegible]

[illegible]

١٧

٢٢٠

حلا هم [illegible] الاهم سبعها [illegible] الطحان [illegible]

[illegible] المعنى القريب [illegible]

[illegible] المعنى البعيد [illegible]

امغا [illegible] يسبهها — لو افنا [illegible] واحد

[illegible] وهو المعنى القريب [illegible] التورية [illegible]

[illegible] وهو المعنى البعيد [illegible] النوع الثالث [illegible]

[illegible] الاول [illegible]

قالوا [illegible]		[illegible]	
يا عاذلي دونك من [illegible]		[illegible]	

[illegible] المعنى البعيد [illegible]

[illegible]

[illegible] النوع الثاني [illegible] التورية [illegible]

اما ولقد [illegible]		[illegible]	
ملك [illegible]		ولبس [illegible]	

[illegible] وهذا هو المعنى البعيد [illegible]

[illegible] المعنى القريب [illegible] النوع الرابع [illegible]

[illegible] التورية [illegible]

[illegible]

ومن الحبائل [illegible] — لبس السواد [illegible] الغزال

الشاهد في الهلال في الغزال فخطابه لها ان يكون بمعنى الغزو او النوع فهذا هو المعنى القريب المحكم ويحتمل ان يراد بها خطابة من الرحال باني الهلال في اسطلاحهم وعرفهم المشهور تصغير هو الرجل والغزال للرجل كالغزو بس [illegible] فهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ولولا ذكر الشهادة بما يلائمها لما اطلت التورية فيهما لها ما استحضره [illegible]

على هذا القسم من قول [illegible] الملك بن عبد الملك المغربي رحمه الله

وسرت بنا سيرة عمرية	فروحت عن كل قلب من كرب
واظهرت فينا من سميك سنة	فاظهرت ذاك الفرق من خالد العرب

وقوله لولا ذكر السنة المضارب التورية في الفرق في النكتة كلا منهم فيها المحكم والمشهوران اللذان يحصرهما التورية فلكن ان كلا من الفرق والندب بين الاخو المتوري ولولم يذكر السنة كا هو ما هو من القسم الثاني من الاقسام التورية لا من هذا القسم الثالث ما اقتضاه بلفظ بعدها فانه يحوز فيه اخذ قول الاهاء على [illegible] الاشعث بن قيس لمحل يحتج الشمال الى اليمين فالشمال المحتمل الذي يكون جمع شملة وهذا هو المعنى البعيد المورى به ويحتمل ان يراد بها الشمال التي هي بحتج اليمين وهذا هو المعنى القريب المحكم ولولا ذكر اليمين بعد الشمال لما الشاسع المعنى البعيد ايضا قال بعض المحققين وكذا وجه التورية عن هذا المثال ولعين [illegible] والشمال انما ناقوه من الي التورية الملاقى لفظ لوضعا ان يكون [illegible] بينهما وحصفه الشمال الانيج بنقي ان يلاحظ مقابل اليمين فلا يحمله اقتضاء الشمال في سبق المحج كما لا يخفى ايضا ومثال التورية المحكم لهذا القسم في قول المعالم

لولا التطير بالخلاف وانهم	قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبي في جنابك خدمة	لاكون مندوبا قضى مفروضا

فان المندوب يحتمل ان يكون اسم المفعول من ندب بدلت فانما مراده والمعنى البعيد الذي هو قصد الشاعر وقد يحتمل ان يكون خلاف المفروض بحيث هو الذي هيا له المنصوب ولولا انه لم يكن في تورية البتة الثالث ما ورد فيه لوازم البعيد قبل لفظ التورية وبعدها فمثاله قول عمر بن ابي ربيعة في اسماء بنت [illegible] الاصغر [illegible] جماعة من [illegible]

ايها المنكح الثريا سهيلا	عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت	وسهيل اذا استقل يماني

فان ذكر الثريا وسهيل وهيا ساح التورية ان لفظ الثريا وسهيلا ان يحتمل ان يراد بالكوكب المعروف ولفظ سهيل نجم للنجم الاخلال ان يحمدها الثريا المعروفة وان يكون اسمها اسما للمراة والاخر حيوان وهذا هو المعنى القريب المحكم ومراد الشاعر انما هو صاحب الشامية والاخر والطيب الانضاجي حوان [illegible] ونحو سهيل الثريا الطويل ولا اسلاف هذا هو المعنى البعيد المورى عنه فلما انه من الاتحاد على جمع بينهما بالطف وجه ومن قول ابن الوردي في الغزل

انا سعوف لحبها من العم [illegible]	مكارم لا تكون ولا كذا [illegible]

فان كلا من الجيد والحم والخال يحتمل صاحب التورية لظاهر معناه ومراده الجيد العنق والعم المحبات والخال الحماذ منها الاولى الفرق بين اللفظ الذي بها التورية واللفظ الذي تخرج به اللفظ الذي تبين به ان الاول المحلة وكما اطلت التورية والثاني ان ذلك انما هو ما فيها ان التورية ولولا ذكر لما كانت التورية موجودة غير ان الثاني يكون من لوازم المعنى المورى عنه الثالث ان يكون من لوازم المعنى البعيد المورى عنه الثاني لمن كل لفظ مشترك تصور بالتورية الا بدان شهادتها وقد اوقعها في الاستعمال في اللغات القريبة الا ان يخص ضربا شيئا ما فضرب بينهم وتبين اعتبار لحال الخاص بها واتضاعه بما نقله كشفنا اللثام عن وجوه انواع التورية باسرها بحثا وايضا بما من قولنا واشرها فاني لو وردت شاعر محاسن اشراقها النجم الثاقب وكلنا لها ولغة فصلنا في تبيين انواع والاقسام تحقيق الاذهان وتقريبا للافهام

فمن التورية في الصبيان السوري

في لجاب لا يمن من حجها	فظننت مسالا شهي حجها
حتى اذا ما اجامها	وحمية من حسنه جهنها

ومن امثلة المحكم المشهور هذا

لحظت في وجهها شامة	فابتسمت تعجب من حالي
قالت قفوا واستمعوا ما جرى	قد هام عمي الشيخ في خالي

ومن التورية في اشعار الاقتفاع للقاضي محي الدين بن عبد الظاهر

ونهر الاوسان لصقيعه	بالجسر من فرح الملاعب
كمل الجفون نوكاء بوجنا	كمل نقل سبق الحمار [illegible]

ومن غرر البيان للقاضي الفاضل في الشوق بيتا مواليا

وهذا الذي بالامر جعل لقنا	فنابا الشاه عليه شاهد
وهكذا ورد نشر لكم وسمر	بعضين وقابلتي جامد
اما الثريا فشغل لحظ خمسه	وكل قلب قلائده العقد
فكيف كذا الزمان [illegible]	قضت وعزا وهو عز [illegible]
فوا حرقة ودد ريقك [illegible]	وبعض تجرنه كما في الحواد
وقد كنت وجيد وردها حقر [illegible]	وكما وكانت للزمان مواهب
لما وضح ورد وجنة ما رس	وزاهر فيه ورد تعرك شارب

ومن امثلة المحكم المشهور ايضا قوله

لنور في صحن لنا ناظر	حسنه فهو دار السعد

سرت من ربيعة واللمة ... شاربة الخمرة بابي الغنم
وان نظفة ومواضع من ... من نوادي ولبث بهم
فوس من الحباب شاربها ... خمرة ربيعها الى الظلم

ومن مليح التورية ايضا قول الفاضل

واعجب ما شاهدته بنياته ... كل ولو لحظه وهو ساكت

ومن قول الشيخ جمال الدين بن نباته

يا ايها الملك المنصور لا برحت ... اعوام عمرك لا يحصى لها عدد
بحرت في جنة الخلد ولا ... نجل البسيط برشف الكاس احد

ومن قول صفي الدين الحلي

لقد اربت سكك الصدر لما ... وانشق بها ما يبقى من العمر
واصبح الجاني منجما ... كمن ذا الذي صاحب الحيلة

وقال ابن سنا الملك

ومع الشيب عهدك سوء ... يلي القميص فيه من المهلك
الميل اعتقاد الشيب لا تسقي ... يا اسهل العينين عيلا اهمل

وقال الاخر

تعودته طول الحب سوابق ... اراذا الغلو من جهاله
فالحوب الرشد لك العدالة ... الى انا طرفت الى العشاله

ومما احسن قول الشيخ جمال الدين بن نباته

ولما بنا شوق في غياهبها ... واحاسن شبابي من بعد الحرم
ما زلت اسرعها حوا لظر الي ... غزالة الصبح ترعى نجم الظلم

ومن اولع بالتورية كثيرا ووصف خاطرها فانها تجيء الشيخ سراج الدين الوراق فمن جملها الرضا عن ضامنه عليها اللطف في الصنائع حو تبل له لولا لطفك وصناعات لم يهتف في شرائه **فمنها كيف بلغت قوله**

الحمد لله جاورت بعين عجب ... فشكر النعمة الذي يسر لي كفر
وعلى في الاسلام ما نوقد به هجب ... وقد تلقاكا بيد والسراج المعمر
دهم نور الشيب في شرب ... وما سافا في السراج المنور
نحن نحي بالكاس الحسن ... وداح لبري سعيا فراجا

ولنا

وما الطرف مذ كان لي ... الكوكبا وللكوكب سراجا
وكنت حبيبا الى الغانيات ... فلبس الشيب هجر الحبيب
وكنت صولجا بليل الشباب ... فالحقا في بدر فما بالمشيب
تكلف ليلي الى مليح وتهتكه ... وفي بيت الفلاح لكل بلاح
ولولا انت لم يرتفع منارة ... ولا عرف الخير بعد السراج

ولبعض شعراء العصر

اموالا انما الدين وصلي ... وعيش صفاء مولانا بقاء
فلولا انت ما انتبت شيئا ... وما اضحى السراج بلا ضياء

ومما يعجب تجنيس ما عنا الوراق قوله

يا معلوم حمائم سوء ... وحمائم الاوراق بالشوق
وجن جنان في الغصن قائل ... الا اكون حمائم الوراق
نصح الحمى في طلس ازهى ... وهي القلوب خلفها الاحداق
وسالت وصلها فقا الحمق ... يا اليت شعرها بين الوراق

ومن لطائف قوله بلقب حسن صناعة قوله

وصفوا الشعر جهلهم ووصوه ... بينهم بالجوار ولا زوراء
فلو ان الكتاب كان بايد ... بهم محوا سورة الشعراء

ولنا بالمعنى

اهون لقاء وجيح راس ... لقاء الموت عندهم الادب
وورد الشعر عندهم بغيض ... ولو وافى به لهم حبيب
ومهما صنع في عمل او على ... يوما الى الطلب من لمه المحبوب
لا الامل الى الحسن الفا ... هما كيف ولشعر جدك الحبوب
واخوانها ما بيننا صله ... لتشبيبها ودوصله
فمن لي امام سبيله ... ثم ملك بعد الشوق سدل

ومن ملحها ملتفت المسراج الشيخ شمس الدين ابو اصحاب المسرات

الى موجعر بقلت الدمائهم ... ذات سل بهم من وضح صدى
نحي الله اسرا تاعر اسمهم ... فكل ايامهم ايام شرف

ايا ملك الجود كفه … بلغت به بحل الغيث والبحر
لئن لم يطل ابن الكرام اياديا … لاجلها من حجا ماطل القطر

اخوه الشيخ جمال الدين عبد الله رحمه الله

لجهد ما بي القضاة اشكو … تعجز عن الحوف شابح
والفقر اجود ولا يعجب … للفقر حي من العمام

ومن لطائف بني ابي الحسن الجزار قوله

توج الشيخ ابن شيخه … ليس لها عقل ولا دهن
لو يرد سوءها في الكتب … ما يريد شعرها الحبن
كانها في شهار منه … وشعرها من حولها ظن
فقائل قل لي ماشيها … فقلت ما في فيها سن

وقوله في مسلم … اتاه

اقول العفو وهبا للنفس … بارك يا بالمكارم ما له

وقوله في …

يا من تحلو في القلوب … يجاب عنه فاطن
شتان ما بين وبينك … في الحب لكنه عاود
النار في كبدي وطلك … بارد والحشى فاتر

ومن لطائف السراج الوراق يمدح الحسين …

لا تعبن من لباسي … فكل امرئ لبس
والله ما لي مال … ولها فيرض

ومن لطائف نصير الدين الحمامي قوله

لي منزل معروف … يهيل غيثا كالسحب
اقبل فيه الحقد … واقبل جار الحب
اسعى من اعنى الورى … وطالوا بالفرح
عيش بهم ذهب … اكلا ما بالفتح

ومن شعر الامير … الحسن والقسم قوله

قل للفوم … ولالمغل …

ذاك كيف يمكن تركها … وهل يحق للاسم نعرف
اقول منه شنوا الحرم … دخول فاني كل الخبر الحبين

وقوله ايضا

ابيات شعرك كالقصور … ولا قصور بها يعوق
ومن العجائب لفظها … حر ومعناها رقيق
جود والنصيح بالمديح … على علا كم سوء مدا
فالطيرمن جاء بعرد … عندها بغير الشدى

ومن مراح الادب جمال الدين بن عبد الظاهر

لقد قال الكتاب البرج صدقه … وظناعن في فضلها نشاد
فانه لنا الجوار وجه … كونه كعب وكعب بارك

وقوله

شكو السعد او ظلم … لو لم تعناني محبة
لا عرول خط ساد … الحق في الله كله

وقوله

لا تسلوني عن اهل العشق … المتعلم تجرد وتجره
انا مولعه ووجهك … توامع مستهل وعنوه

وفي حقيقة مستهم في قوله هذا فان المستهل في البيت بكسر الهاء ولا ان الذي يناسب الفوع والمستهل بفتح الهاء مما هو نحو الماء من قولهم استهل الهلال ليثنا المعتل بالمراثيم فاعلم قولهم كنت استهل يتهلل كما في البواب الذي لا في التورية من يتهلل … اليد الهمامي في شرح المستهل فان كل تعمل له من وجه ثلث بكون بها مال الا اسم فاعل من قولهم استهل الهلال يعني بين ذكره في الصحاح فيكون المراد بالمستهل بكسر الهاء الهلال المبين حينئذ فوقهم كنت استهل يتهلل كما بما يريد ذلك كنت الهلال كما اعلموه هلال على صفة السنان و ان المشار اليه مقاصد العلو ولو تبعت الهلال ووقف الحدود وهذا غاية ما يظهر … الشيخ جمال الدين …

توعد الهلال من حين … فيا لا ابعى استهل بوجه

ومن لطائف القاضي … قوله في …

يا من غدا من عواصف … فهجري الروح العظيم
انوي يطيب المعيوب … ويقال قد دق النسيم

ننقوا بعون عذا عشاقك	كم تغنى به من العشاق
سلب العقل لينها نهى خطا	وافقات تشكو بالاوراق

ومن لطائف الشيخ عبد العزيز الانصاري شيخ الشيوخ بحماه قوله

لا تنس وحقك يا سادتنا	تحية انسيت احبابي
بات الهجر من طاقة	فهل لي وصالك من باب
اكلمك شادن يعشق لها	اخذت هموى من لحظ ربيع
وجود في الربيع ما تقالها	الا تجاز بغزال بديع
سالته من ريقه شربة	المغني بها من كل حره
فقال الحسني باشيد الظماء	ان شيع الشريد الحيوه

ومن لطائف عبد الغني بن سيف بن ابي الحلي الحلبي قوله

وصفية حلوله باكوبها	والشمس في شفق بها نهارا لي
بكر الماء الا لي الحجب	فاذا لحوي بين الرياض تشعبا
امركوسن الواح في مرشة	قد عمت انهارها الحب
الطير فيها شيق مغرم	وصلبت كل الماء بها صب

ومن لطائف الشيخ جمال الدين بن نباتة

دموع عليك بجانب ظلمي	فادت على الحالين للعسب

ومنها قوله

الورد قد حلى قبلك راتعا	يا ايها المدني للمؤمل
او ما ترى صبا الربيع وجنه	والورد منحلت والصبا بجمال

ومن لطائفه قوله

سوق البلبل على الغار رفاغ	عن حطابي وقصب فلا بي
واعلل النسمات فيها بينا	مما احملها البلبل سلا بي
وعهدي المخلو رجبية	والوكب بين الحدوة وقفاته
وصلاته احلحا زاكية منا	عنت ووابه الوكب في عنا ته

وفي قوله اهيف | بين الندامى قد نشط | قام يقط شمعة | فقل ايت البدر قط
نغاليب مغرم | ابليت صدا وهجرا | واقال ساكل ادمع | قد وسن الحال ذهل

وهن

ومن لطائف القاضي محي الدين بن قرناص الحموي قوله

مقامنا بحبو بنا وروح	قد حبانا الجود والاكرام
نادلنا البدر الحضور نما	اخرجنا لنا من الاكمام
هو في مكتب غادما	فلو لحسن انه خرج
اهيف في ضعيف خده	وانما شكله مسلح

ومن لطائف الشاب الظريف محمد بن عفيف الدين التلمساني قوله

يا ايها الصعد الذي حب العلي	منزولان منظر مطبوع
لا تعشقن قلبي محبك وجلد	هانك بعثت لسبيكه سوعي
ذاك بوجه كالهلال مركب	في قامة غصنية هيفاء
دعيعل نحو الفواد وقد ترك	وكان الحيون يكون من سوداء
بدا وجهه من فوقنا سمرته	فلاح من تحت الدجا طلع نجم
فقلت عجب كيف لم يذهب الدجى	وقد طلعت شمس النهار على نجم
انعك يا طلع البدر طالع	ومن تحت خط بمهلات نازل
ولولا نشا والحصعة تلتحق	لاتحرم بت بها وهو نازل

ومن لطائف الشيخ جلال الدين بن باش القصوري

تطاولت الاغصان تحكي قوامه	وعند التلاقي بقصر المتطاول
واغا فيحل الوقت بين عطفه	دعونيسا بالعفها هيابل

كان ما كان قد الا | قد لحج قبل وقد لا | ايها اللوم عنا | حسبك الله تعالى

ومن لطائف القاضي محي الدين عبد الله

يا عضابي الى يا من ما لا	حملتني في هواك ما لا
يا ذا مجا بعد ما ساباف	حسبك ربا لهما تعالى
قامت هدوب الزهر منا	بين الرياض السند سبه
وانت باجمها له تغلب	بعضنا الورد الحبيبه
لكنها كسرتا لان	الورد شوكته تجيبه
يقول وقد نادى محلظ ثعلبي	وهو المعتبر في حوق الغادة
الا فلكم بطرقي امر بعطفي	فقلت عسا نشاء فالكمال ذا ابل

وقوله

ولو لم يكن ابن العشق دق فنه … ما كان في حلة القلب الوجيب
نبت بلا عاذل غير حبه … حمالة الورد لا حمالة الحطب

وللسيف الغني بن الحسند

وعطلوا في من واش كبده … ومن دب له باللوم الملام
ما فر ساحي السلو ولم يزح … على التغلب فكما الرجحان غمام

ومن قوله سعيد الدين بن الحلوي الدهبي

فما الحبيب جعيناه منهولة … عذراء قالوا شون نوام
واكتم اصاديث الهوى جيتا … فيحمل الروض غمام

ومن لطفه العلامي الشيخ كليما انشا

اقول لوطري للغرب العرش لنسمه … لي ولي عن الغمام حول المنام
ابادر حتى اهمل الوالعين … على وجه في البامين غمام

ومن بدائع الشيخ بدر الدين الوداعي

لقد شفها الجراح ولا … اقر علينا لاهنا غشاه
زاد عشقها حبوي فهالو … ما هذا فلك في سوداه
كيف اهوى نحل غط وسعد … بعد ما كان عن رضا وكذا
تكلم بعطف والفات … مثلما في الانشا نحو القران
قال لي العاذل المستفيق فيها … بغير واحد وسلك فخاله
قولنا في النوم العشق … فقد حلت عينا الغزال له
وليله سل علينا خفا … وهي كالثوب في اجتماع
تبات الطرف جمع السيد مهم … لي ان حل عزال الغداع
يا غزوا سالعظيم الذنب … فيعفو على نعمي باد لالها
ما خطرت بجحكم نسمة … الا عرضت لنا اهلها
كلا سرينا الى ارضكم … الا ممسك بادبالها
اهل نعيم هل نجد دور محيا … خاد مما بالغنية تحني ملوك
كم ما مطلولة في هواه … وهنا روض حد مطلوك
وسعيت من السفام صحيح … فلا دخل من طرفه مكبول

ومن بديع

ومن بدائع الشيخ جمال الدين بن نباتة قوله ٢٠٩

ومولع بفخاخ … يمدها وشباك
قالت لي العين ماذا … يصيد قلت كراك

وقوله

اسعفها يا قرب جنة … اسعدة الطالع والغارب
من نظر او سكت الحنا … فاسمعت من الواجب

وقوله

وجه على الحسن الاانفاس الى … الحسن الى الوجنتين
لنقلا ان في بادخه … باع له القلوب بحتين

ومن لطفه العلامة الشيخ كما قالب

ووجه على الحسن الاانفاس محب … علينا منشور الحيه
كان الحسن حسنه فيه … فقط بينا روحيه

ومما رضيه الشيخ جمال الدين لمعاصره الا الا الا اهره في الشيخ صلاح الدين كما قال صلاح الحين بن حبة وقوله

يقلو جيرة الفؤاد موقع … ومحمد طوا ابطلوا واصطاد
كانا الحيا ووده اسمهما … فقلبي جاذهم والوم جاد
للها انني للواحد انضما … في اصحى بن الحلوي هي

وقوله

يا الهامين سوالف خد … اصبح الوفا احسن منها
يا بحر ادمع وموضع اودعي … من حيا المصنى على الاملاك

وقوله

يامن فا سالوه عن بعد الكنا … والمسك قال الحق الشيخ قوي
هنيم ال الشهد بحكم … وبعد مولود الكرما ازهر
من بل اعمال لديه … على للملح الجواري جوهره

ابدعوا الصالح الشيخ كما

ايا الكحل الجود وحسنا وكما … وافوبهم الى العليا طريقهم
لفعلا ثلث جوهره الماس … بان تحل علينا بالعصفه

وقوله

وانعمارت في الغاوي حلم … وانسهرنا الاسعاف لحقاني الوجد
اسبل نظري في حاجبه وفق … نرعى البطهن تقتص بين اوادي

وقوله

وبعد عينيها على الحفاسم … تحوو في بعد العجب في السخط
نقل على اللغ اشتم ما تقدي … فضلت الفاعل قال الشرط

ولوا من هوى بشق … منه كالقضيب مائل
نعاده لايجي معني … وما لا يجيب سائل

وله
ومنعت سلوى الصبر منه فماله … بقاتل إلا الماطل لا أبالي له
وسال بقاء عيوني عليه … على هجره فليتق الله سائل

وله
أبا وصف الخليل بالكتب … وبالنهد أرخص من حولكم
لا أهل الأمس عبد غائبة … ولكنت إلا من الكاس

وله
أدا شا الورى عن هوى فقلت له … سكت الرجى وأشياء في صبا
وصابر عن شأن الهوى مذ أبي … فلله دمعي بها لا يجيبا

وله
تسبو حسنا الهلال غرته … للطوف نسيا لا وصي نيته
فإذا بدت ماله لال أسله … وإذا دنا فهو الغزال يجيبه

وله
قد فوا الراح بالعجوز وما … تحرج القائم عن العادة
إلا أن العادة التي امتنعت … فصار العجوز فواد

وله
لقد بعدنا كرها مرحتم … فلا تحدلله ما كان يتهوتا
اتهموا في حفاظكم وانبعثوا … فإن بعدنا فإنا على الموتا

وله
لله تصحيف له ودرء … كرون في الحيات في عمدها
كادت نضائض الورد في عمها … تموت الهيبة في حيلها

وله في معنى مصعد لابن القضا

وما بي أن ما برام الفكر … معنى في صعيد والمسا
بمعنى القضا فلا تعطفه … وأسهل المون سابقا للقضا

وله في معنى لقد ظل لم يسلم حولا

يا راحلا من نعيم بالتك … فالمال المغير مرجوه
لم تكمل حولا وأورثني … متعقبا ما حول ولا قوة

وله في ابنه عبد الرحيم

يا لهف قلبي على عبد الرحيم لقد … شوق الحب بها تجوبا دا في
في شهر كانون وأنه لهالم لقد … الوقت بالنار كالعود الحشا

وله
أي لتحمل قلوبي سالكه … وكان قائد ربعبد الرحيم
فلست لا عن نسخة الورى … وعا من الله يدرك قائم

ومن شعر الشيخ صلاح الدين الصفدي …

وله
أقبلت سائح العيون حين رنا … أطاعت عيونا الحيابيهمن
أعد عليه الوشيب بقلوبكم هوى … أنظر شوقي بنيا بالعين

وله
لقد شبه القلب من حسن مرجه … كان الدمعي شابع وعطلين
فلكن شئت رضى لي شبوا الكا … تلف ما أرخصاه بالورق والعين

وله
سالتم من شام حبي … وقلبي راه حبقا وبين
والنوم عينا حين عيشتم … فلا تقسم لي عليه عين

وله
أرضيته مقلة تحمل عيونها … بأمر السهد بقلبكم أعاد ويعف
بدمع كأس الفؤاد بي … لا أسل ما يرى على الحلق تعفا

وله
قالوا الحكي بعد الكرى وجد الرى … نحو عن قلبهم تشغوا وترسبوا
أنا ما أسعد عليه كلفة … فإذ الحكي شاقوه ويقص

وله
يقولون حاكاه الهلال لوجهي … من الحجى ولعرفه الدار كشف
فقلت أنا ما اشتبه أنها كلت … حكاه ووجه هذا عليه يكلف

وله
أقول لحو الوصل لهذا مقربة … وما للخيم النسيم سبيل

وله
للحى نسيم الحوذ ضامنت وانقضى … فضحكت في النثار وهو طل
القف كقوفة النحى في ثغره … ودمعت من كل عين شاره

وله
وطلبت منه قوله فقال قبل … قبلي وملح تغزلي في بابه
يا قلب صبرا على الفراق لهم … روعت من يحب بالبين

وله
وإن ما دمع أن الحب بما … أحبه وجد لا يسقطه من

وله
ملكت كما بالحلق العهر حليه … وما العشق غير محله
إذا طلبت كفن المجد ما لي … يقولون لا مثلك أسمى ومحله

ومن شعر الشيخ زين الدين بن الوردي

يا آل بيت النبي من بدا … فجاهر وجه فاعنا
منها عن بيته يجد نكر … قولوا لآل البيت والحيرنا

وله
يا سائلي تصبرا … عن لثم ثنية لا اسألا
ما اشتهى نبدلني … بالصبر عن ولذا العسل

وله
ومليح إذا الخفاء راف … فضلوه على بديع الزمان

بطلعة ظاهرة بروي … وضوء ثغر يجلي الزمان

ومنه: حسنها منعوا للغالية … منحته للكاتب العالي

قالت منك والأملاك … هذا الشفا قلت يا قبا لك

ومنه: قلت الفرح في فؤادي … وزاد صد وزاد هجرا

فلم صبرت وقد نومي … قال نعم مذ عشقت مرا

لي ومن لطيف ما … احمد

لي بالمعنى شمس … رضاه غير جوادي

قالوا فما هو ابن … ادري بشمس بلادي

ومنه: لي حاجب واسمه سراج … ما فوق عينه فؤاد

لسانه محرق لقلبي … ان لسان السراج نار

ومن مخترعات القيراطي قوله

الماسك قوامه ما سه … وضياء الجباه لناظر العين

وابن معقول السيف الحو … من قبله رمح وقاية سيف

ومنه: خوّلته القوت ابن عسونه … وكتيبة وادى وحبيبه خوّاله

ولقد حسن البدر بصورته … في قدته ما سدو كماله

ومنه: اهيم باعطاف القدود وصار … وانهى زاد من جفاه شاغل

ويعرف بين الانام تطفلي … عليها اذا شاهدت صفحة ماثل

مضمنا: دست الجان لعقد من ميالة … نعم للناس لمن سواها املها

كم سرى فيها مجمعه مشغل … لك يا مبارك في الغلو منازل

ومن لطيف الشيخ تقي الدين

ان قام يتلو سورة الشمس … المنبر بي ضحاها

يا حسنه فكانه القمر … المنبر اذا تلاها

ومنه: وخادم قبلت منه له … في خده لكن رأيت العجب

من ناعم حلو قنا دينه … قالت يا مشرط الادب

ومنه: علقته علي حاد مقلة جوشنه … من الحفيد ممصوال الليث التي

اول الصبح حين يبدو لحظ … خده ما احمد كريم سل جنا زمه

ومنه: ابابيل الحاسن خدود ا … وضفائر شلع من العالمينا

وكنت من الكرام فحزت علما … فصرت من الكرام الكاتبينا

ومن لطائف الشيخ ابراهيم المعمار

من هجر سلمى ما سلمت من … بقوى حمل الشوق والهجران

لا تعتبر يوما عليها ورضاها … نادته يا من قد جفا هواني

ومنه: تبني غصنا ومن عليه نوحا … كمثلي حين بلبلت الوصال

واسبلت على الارداف منه … فلم ار وصل الى الفرج اسال

ومنه: هجرت ما شاق نوعه جرها … هذا ولست في المحبة ناس

وتظل تعجز بنيران الجفا … ومن الحجة عقوبتنا والهجراء

ومن لطائف الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد

لتقي الدين دقيق … ملا الكف وتفضل

ما عمل المنخل منها … لابن دقيق العيد والمنخل

ومن لطائف الشيخ جمال الدين الصاحب قوله

وعتب بحالك … حز وخطو في شامتها

فشاب راسي استاذ … وما بلغت احتلامها

ومن لطيف قولهم حمام

وقيم فيم في حسن صنعه … حاز الجمال على حسن من البرود

لو جمع البدر فيه الدهر كله … لكنه يرسل من الكلف

ومنه: قعود الاقلام سمر الهنا … والسعد في الانام مكتوب

نطق الحق الا انتصال … كلا كل للحظ منسوب

ومن لطائف الشيخ شهاب الدين بن حجلة قوله مضمنا

قال الهلال وقيم الافق بهرته … حكت بالعقد من اهوا الحج

للبشارة ما خلع ما ملكت … ذكرت قد على ما قاتلت عن حج

ومن لطيف احمد … [illegible]

يا من يحبه من حبه صادق … ما زال عشاقه من نبال

من لي بوصف نقل اللفا … ويقال لي حف حبيبك مثال

ومن لطيف في القانون مضمنا

يحكى بسنا القانون من يعلنا … وما للقوم هنا المقامات

فالنار وما اشتملت عليه منازله ... والماء ما سمحت به أجفانه

ومن بدائع الشيخ بدر الدين حسن الزغاري

قالت وقد أنكرت سقامي	لم أر ذا السقم يوم بينك
لكن أحبابك من غيري	فقلت لا بل بعين عينك

ومنه

يقول العاذلون تعيد ودادا	على خد به من شعر العذار
فقلت لهم سلا قلبي فراق	أرى خلل الوفاء ومن عذار

ومنه

ولقد كتابك يا خليل وإنما	حكت علي محرمات الأيام
لكن دري طي اشتياق لم يكن	جودا علي وبعدك سالما

ومنه

سر بتي وعهد الدار البهجة البنا	وقد أسعد حري على البشر القمر
فرعت بلوك الحبيب الندي	ومن يغنيا لنا سهامنا

ومن لطائف الشيخ شهاب الدين الحاجبي قوله

لنا عين لها غزل وعزوا	ملحله ولها عين بناكث
وما كان في هذا بها المواضي	فما لك مطلقة عراب سكت

ومنه

عودوا لست نبكي عليكم	يا أحبة والذي عوا أونسوا
فدمع عينيه عاد محموا	وقلبه ماله فؤاد

ومنه

لا تعجبوا لعين البنا يجنبه	ما ألطافه في معنى حديث
حفظت أحاديث الهوى نشر	ندراها الله ما أدراكها

ومنه

لو أنس أيام الصبي والهوى	لله أيام الصبا والنجاح
ذا الزمان وصلوا الحبي	لطرفه في حبيب وراح

ومنه

وصف خصره الذي	أخفاء وردف راجح
قالوا وصف حبيبه	فقلت ذا الذواخ

ومن محاسن الشيخ زين الدين بن العجمي قوله

قاسوا جلاه بعلوي ناحيتهم	هذا قياس باطل عن حاكم
شتان بين جامع جلوا ما مثلها	شتان بين عروسنا وعمائم

ومنه

تقرع على القانون نجوعا	من طربه من عطف المطلس
دلو عيناوا من عليل الأسى	وكان فيها من هواها دنس

دماء الحمائم من صبابته ... يا طالب القانون إن النفس

ومن لطائف الشيخ شمس الدين الموصلي قوله

يقول نقيبنا فراديسنا	حياة حسنه هيفا اللين
نشو ملك أسعد الحي جلا	فهذا الطيب من فرق الجبين

ومنه

ذو وجوه صاحبي	يعينه لما تطير
فالبدر في وجهه	إلا كلمح بالبصر

ومن محاسن الصاحب فخر الدين بن مكانس رحمه الله قوله

يقول مشتكيا أدهمت حبا	فخلعت قلب الشعر عملا
أشعر خده للعشق أهلا	فقلت نعم أهلا وسهلا

ومنه

ومقلة تلوي بمرشوق الطيبا	ولكنه شوق بحال بر الجسم
على القلب علنك من سلاح عرج	ولم أر له فيها نصيب كلا سهم

ومن لطائف ولده مجد الدين فضل الله

أبعد ذلك قد ولده الله بحجة	وكلف الخلق والخليقة باسنا
فاشكر ربي حيث أنبت ظله	وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومنه

واستواه إذا وقفت بموقف	ما فاتني في سوى الإفراد
وسواد وجهي نيلها أخذ منه	وتلاع فيها شيب الفؤاد

ومن محاسن ولده مجد الدين فضل الله بن مكانس

يقولون هل من الحبيب ورد	وما كل المطلوب نلت لهم منا
فقالوا النافي سوى علي ثم نما	بحاكي دلالا أهتز لها الهم منا

ومنه

يمين الله مع حمل المعنى	ومنعه كما تهوى بأنساك
وكفى الصد يا مولاي عني	بيومك رحت فيه وأمسك

ومنه

يا لا نجما أن عنه بعد الحسن	أصلا عن سلبت أهل الهوى
كل سوء لعطايا و يحيي بيا	[illegible] على جيا ثم وثبت

ومنه

واغيد بث منه	في ثار عنده بدا قلبي
نعوض من اللحظ سهما	به تموت وتبلى

ومنه

فالخل المحبي حل فني	[illegible] معنى فهموا

قال هل بوادي ان واصلته ... قلت ان ماذا يتغزل

ومن مطالبها بالصلاة الشريفة

سال النهار رشف ذي ... مستعذب الطعم حلو

قال بعد ذبوق ارتجاكا ... فقلت بعد التروي

ومن غوص الشيخ شرف الدين اسماعيل بن المقري

ما خادم واسمه في وجه ... الا غرض من الطرف ملول

ويصبح بابا وهو الطحت ... كانه منصل الراح مسلول

عبد له الصبا المعرق ... عرف المنقاد ووفاته

فلكم قواخوا حباتنا ... تكلف من قرو وفاته

ومن محاسن الشيخ بدر الدين الدماميني قوله

قلت لصوالج موله ... ونحن في مجلس التلاقي

قد عطش الصبح يا حبيبي ... فلذ بثغره بالفراق

يا عاذلي في مغن مطرب ... حركه الا لنا لما سفرا

كم فز الحطف من طرب ... عند ما شمع منه وما الا

بدا وكان لخشف ... وخاف من مراقبه

فقلت هذا قاتلي ... بعينه وحاجبه

تناسيت او صادمين حلو ... بتوع من القلب جيح الكرب

في الحي يستهل بين ثغره ... بلطيف صبا ربنا اللعن

في ليلة البدر ... حتى حقق مصالي

قال الحبيب بدر ... فقلت هذا لسانى

ثوب بارك جلوف ... اللهو سيقا للسلام

واتى باصاح عناب ... الكعبة والحجاب

ومن مطالب الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني قوله

ابو من احب بوصول قبلك ... ونقي وهو الخضوع نفر حبابا

فلما اشتو بي الهجر حينا ... فما بعض ام اهن او قهوانا

وقوله

نسا لو اعرض شوقي ... فمها وسنا

استغنى معشاه ... قلت لا بل استغنا

ولو ان ذلك الحبيب برجوغ ... فنادر من الهوى لعينها الهوى

فلابد لحظ الورد بحمرة خالد ... جاه من لها الطرف وجهها عضا

عن اهل الهوى بلوناه فعادنا ... بين خوف عن اهله وهوانا

وسرينا خمر الهوى كل حين ... لكونتي فيها انوعت والوان

فقال تحملنا الطبع عوادني ... لكن احتى بالوصال الكلاما

قلت معلمنا النفس همادما ... ملا يعشانا احتى ولا امو

وله بشر جميل ... يحجب على الاملل

اذا همت ان بي ... اسلوه هو ابدا

واهيف جاز لطيف سالم ... ومن ريقه خمر الجهل وحالي

اداولى الكاس خمرا وريقه ... وتبرهن عن حموتي ومعاني

ومن مطالبات ابن حجة قوله

الجوب الجمال وخصه ... الامن يعزو فيها احزن القسم

في مبسمها الس الا قلما عقد تخبط ... وطال في حجب لامية العجم

اذ حبت لنا دونا من شعرها ... عزا وغز في الهجر فيها بريب

فصرت بالهجر لما معوذا ... المليك ابن لنا لعش

ارشفني ريقه وعانقني ... وخصره بالنوى عن الدنه

فصرت من خصره وريقه ... اهيم بين القراة والرعشة

قال الاله الحبي بعرض ... بفضل ثدي اذ حبفا كا

قلت من نعيمه بدحي ... والله ما اشتهي ذاكا

وامر لي خطبه ... نحل الاسود مله

كم هام قالو فيه ... بين العقيب ودمه

هو بعضنا الاحبا بالقلب على ... فاسف في باس الوجه بعزيه

قال لطالما انا اتسو على ... بين الضباطك انتم اعين بعدي

جاد النسيم على الربي ... يحكى بديه وقال لي

انا ما الضر من بكا ... وكما علت تمالي

وامّا المزنجر للشيخ صفي الدين الحلي في الجماعة المتقدمة ذكرهم مع انه كان معاصراً للشيخ جمال الدين بن نباتة والشيخ صلاح الدين الصفدي لأن المزنجر كان مخترعه ... شعره فانا نقتصر منه على ...

اذا شاهدت ... وقد زاد ... القطع والهجر
وان ... من ... وسيف على ... الحافظ ابي بكر

على ... من ... المحلي ... الشيخ ...

يا دمع ... وجه ... مشرقة ... فيها ...
فانظر ... ينظر ... سيف على ...

... الفن ... على ... الطرز ...

ويوم ... انفاسه ... تحسن الاعجم ...
... الشمس من ... لوجهنا النار ...

وقال شرف الدين ...

ولو ليل ... نبه ... وقطعته ... وعيسا
وسالته عن ... لكان ... الحياة ...

وقال ... الدين ... الشاغل

تاموت الحمان وما علمهم بان القلب ... العشق
والقاطع ... واصله ... ودموع ... العشق

وقال ... قاضي الجماعة ...

حلا لي ... من الغوادي ... الهواء
فابدى بالنعمان الا ... الماء السماء

وقال ... الشيخ ... الدين ...

كم للنسيم على الورد ... وتفضيله بين ...
ما ناردها وشكك ... الا ... النسيم ...

فهولاء الجماعة كلهم ... ولهم ... منه ... فانا ... على ... من ... والنكت ... وقفنا عليه

... من المتاخرين ... في هذا ... الا ...
فمن ذلك للشيخ ... جامع المغرب ...

وقلنا

وقلنا الدليل ... ليل ... هدى ساكوه
... وجه ... ان ... الا تنكروه
... ونقل وقد حكاه انا ...
قلت لشاحي ... نعم ... لعمرك ... الوجوه
قلت ... واشتو عني ولك
يا رشيق القد ... ...

وقال ... الجميع

بابي من ... الحسن والجمال البديع
لا ... الغزال ... ... الجميع

وقال ...

... ان ... فلكنت ...
ولان ... قلبي ... ملك ...
... ... ان ...
... ... في الحب ...
سهام ... ولي واصل ...
... ...

وقال الشيخ ... المعروف بالشيخ

ارسلت ... فاتو ... الكحل
... ... من الوصل

وللاستاذ الشيخ محمد ...

انا ... السمراء احلى ...
وعود ... الحب ... شاع ...

وقال ...

انا ... من ... على ...
رابنا ... الطلوع ... ...

وقال الشيخ عبد الرحمن ... المكي

كأن زماننا أضحوا صغارا ... وقد غضب الزمان على الكبار
كأن زماننا من قوم لوط ... له ولع بتقديم الصغار

وقال السيد [illegible]

إذا الكلف [illegible] ... سوداء في الخد الشقيق [illegible]
[illegible] أهلها [illegible] ... فالحبة السوداء فيها الشفاء

وقال الشيخ محمد [illegible] الحلي

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ولكن لأجل [illegible] ... [illegible]

ومن لطائف الأدب [illegible]

من لي [illegible] ... أو [illegible] بالمسك [illegible]
[illegible] على [illegible] ... وأنزل المن على قلبه

وقال الشيخ محمد الأصيلي

[illegible] من أهوى [illegible] ... [illegible] منهم
[illegible] ... لم [illegible] صبرا [illegible]

وقال الشيخ عبد [illegible]

قلت للنائب [illegible] ... قد [illegible]
لست [illegible] ... [illegible]

وهو كقول الآخر

[illegible] حكمه [illegible] ... والحكام [illegible]
[illegible] ... [illegible] كأس [illegible]

وقال [illegible]

[illegible] ما [illegible] ... لا [illegible] أنيس
[illegible] ... لا [illegible] يونس

وقال الشيخ [illegible] على [illegible]

[illegible] ... [illegible] بالملوك [illegible]
ولا [illegible] ... [illegible] النوال على الجود

وقال [illegible]

[illegible] ... [illegible]
كل [illegible] ... [illegible]

وقال الشيخ علي [illegible]

ضاعت [illegible] ... [illegible] من أجل ذلك
[illegible] ... ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

وقال الشيخ جمال الدين [illegible]

[illegible] الهلال [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

وقال الشيخ محمد [illegible] رحمه الله تعالى

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

وقال الشيخ محمد بن علي [illegible] العاملي

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] الهلال [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... أنا [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]
[illegible] الهلال [illegible] ... على [illegible]
[illegible] ... [illegible] الهلال [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

يبدو بهيكلها البديع ... تقول شاهد واجتلي
جمل المحاسن كلها ... قد جمعت في هيكلي

وقال [illegible] الشيخ احمد المرشدي [illegible] لما

انا ابن الحسن المجلي ... للوصل المتأمل
سكن وجهي منية ... للمجتلي والمجتلي
فالحظ بديع محاسني ... من بحث اصناف الحلي
جمل المحاسن والحلي ... جمالها من هيكلي

وللشيخ [illegible] لنفسه في هذا المعنى قوله

[illegible] الانوار [illegible] حسنها ... او الفرح منها [illegible] لابل
[illegible] الا انه ... [illegible] الى الوجه [illegible] الاجمل
[illegible] ... من [illegible] تشعر [illegible]
الا [illegible] ... من محاسن [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] في [illegible]

[illegible] ... كالبدر [illegible]
احسن ما [illegible] ... [illegible] والمشترى

[illegible]

يا من [illegible] ... للعشاق [illegible]
ما الوصل كالهجر لكنهما ... [illegible]

[illegible]

يا ايها الطائف في حسنهم ... ودمعي [illegible] كالمطر الواكف
[illegible] هجني ... [illegible] واشوقي الى الطائف

وانشدنا الشيخ احمد [illegible] الجوهري لنفسه

[illegible] ... [illegible] الناس كالجوهري
احلى [illegible] ... [illegible] الجوهري
قال [illegible] ... [illegible] الا
هذا [illegible] ... [illegible] الجوهري

مطلب

ج

مطلب

جرح الخد [illegible] ... نفح البان [illegible] باعتداله
فاذا ما رمت [illegible] الفؤاد [illegible] ... قال خدها [illegible]

ومما نظمته [illegible]

لم لم تجر الخاطر [illegible] ... لكن دمي [illegible] الاسباب
[illegible] بطرفه وبنانه ... ومن البديع تشابه الاطراف
[illegible] ... [illegible] في الحب [illegible]
[illegible] ... فبكى [illegible]

مطلب [illegible]

مطلب

[illegible] من [illegible] ... في [illegible] واشد
[illegible] ... يا [illegible]
[illegible] ... [illegible]
والورد [illegible] ... [illegible]

ومما [illegible]

[illegible] ... [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] ... [illegible] الحسن [illegible]

ومما [illegible]

مطلب

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... فكر [illegible]
قال [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

مطلب

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

مطلب

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

مطلب [illegible]

ذهبت فلم يبق صبر في فتوتي	في الغابرين ... يحيون تحيتي
يا من بكاه ... في ولده	ان ... لهم ...

وقال ابن ... [illegible]

نفسي ... العجب ...	ولم يكن ... نعمته ...
... بين الحسن سوءا	وما ... بحب كربلاء ...

وقال ابن ... بارض ... ١٠٩٣

قلنا من بلد بكل ...	ولعل ... بارض من ...
... كانت منازلنا ...	ونحن اليوم ... في بلاد

وقال في بعض السادة ... الطائف ... [illegible]

يا سيدا ... الورى	... الباذخ ...
لما رأينا الطائف المشتهى	... من الخائف
... الخلق ...	... الطائف

ومنه ... في العرب ... قوله

خير النبيين ...	في ...

ومنه ... قوله

لا ... العين ...	... الناس ... حكم

وقال ... على هذا النوع ومنه ... قوله

او ... العرب ...	... ووصف ...

ومنه ... المغرب قوله

... خلف رسل ...	... من الحكم

والسبع ... للصحابة نظما

هذا السلطان ...	...

ومنه ... العلوي قوله

...	في ... افضل خلق ...

ومنه ... قوله

خير ...	وعم ... بغير ...

ومنه ... قوله

... من غير ...	للعز ...

تجاهل العارف

تجاهل العارف الباهي ...	...

تجاهل العارف هو كما ... السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة **قال** ولا احب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى **والمعنى** ... بعضهم ان يكون على طريق ... التشبيه ... البعيدة التشبيه ...

والسبب ... الباهي ... بالاخرى ... المبالغة **كقول البحتري**

ألمع برق سرى ام ضوء مصباح	ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي

... ان لا ... لمع البرق وضوء المصباح لكن ... وصف ... والضياء ... من ... كان ... التشبيه ... بالاخرى ... الاولى ... سوق المعلوم مساق المجهول ... كان ... التشبيه ... **قال** ... وذلك التجاهل ... **ومنها** التوبيخ كقوله ... الارض ... الاستخبار ... التوبيخ ... ان ... **ومنه قول الخارجية**

أيا شجر الخابور ما لك مورقا	كأنك لم تجزع على ابن طريف

ومنها التحقير كقوله ... على رجل ... **قال** بعضهم ... التجاهل العارف ... **ومنه قول الشاعر**

يقولون ...	...

ومنه قول ... الا ... الخطيب

من ... الذاكر ...	...
...	... في الاحكام
من ...	من ... الاعلام

كذا ... البيت الاخير ... **ومنها التعظيم** كقوله ... ان ... ذكريا

شاعر ما لا تعد لساو ... بلغ ... تجارة خاسرة ... ومنها الرد [illegible]

ابن الهوى السهرية والمواضي … المشرفية والعقيدة الاكثر

من منكر الملك المطلع كانه … تحت السوابغ تبع في حمير

علي انما اسعدها وحمل العساكر كالعطر ... المدح ... كان جوابه ... عسكر جرابه

ومنها الحذف كقوله تعالى الرمان للذين ... ختم ... قال ابن ... كان من اسلاف ... تحت

هذه الابيات الاربع ... المالكي ... الله ... اسماء ... لهم ... ابيات

بل ... هذه الانتقال ... بعض ما صنعت ... ومنها قول البهاء زهير

عفا الله عن ذكر ابي ... والتوحد … واحتمل منكر كنت احمده

ومنها [illegible] كقوله تعالى حكاية عن الكفار ... الفاكرين بينا ... قول مهيار الديلمي

فلتن والبوت سال … ايها الناس عن هذه المسألة

ومنه قول ابن جمانة

تنا الهوى ... علية … وهل ... على ... الزكي

فقلت ... وسئلها ... … فبلك ما ... كنز

... لعاشق … وان ... ما علمت ...

ومنها التعجب كقوله تعالى كيف تكفرون بالله ومنها قول ...

ارفع ... الوساد ... … ودونك ان يكون لها مرام

فان النار بالزندين توري … وان الحرب اولها الكلام

اقول من التعجب ليت شعري … الايقاظ امية ام نيام

ومنها النفي ... على الاوزار ... كقوله ... وقوله

با ... الطاعة ... ومنها [illegible]

تقول الهوى من حاجة حيلي … عوض عليها ان الهوى [illegible]

امادون ... طالب … ... اسباب ... كثير

ومنها الاثبات كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى ومنها الاستبعاد كقول ...

اقول ... … ... المولى

ذات ... من المنضج ... … مال على وجنة من ...

ومنها التذكير ... العربي

٢٣٤

تا ... الطالع ... … لبلائي منكر ... الجعبة

ومنه الصبا ... بهاء الدين الحسن

يا هذا ... النجم … الست ... او ...

ومنها الحصر والحذف كقول ابي العباس الحلبي ...

ايها البابلي ... كتاب … اين ذا الحجاب والحجاب

ابن ... بضرع الغيث … فهو الان في التراب تراب

ومنها المبالغة في المدح كقول ابن الارحي

الكوكب ... … وصيب ... ناقع

والافادة البرق والغيم … ... النوال ... الجوانح

ومنه قول شيخنا العلامة جمال الشامي

لست ... … لست بالانسان ... ام ملك

ومنها المبالغة في الذم كقول ... زهير

وما ادري ... … اقوم ال حصن ام نساء

ومنه لا يدل على ان القوم ... لا ... من قوم ... ومنه قول الاخر

اسائل عن ... … وكلهم يقول وما ...

فلما ... … فقالوا الان ...

ومنها المبالغة في الغضب كقول الحكيم ...

انما الواح ... … لعبت ... الشراب

ومنه قول ابي علي الصاحب

... دمعي ... … فمن ... كاس ...

فاصحا ... … جفوني ... كنت اشرب

ومنها المبالغة في الوصف كقول ابي بكر الخالدي

هيفا ... … خمرة ... سقيها

لست ... وصفاء … هي في كاسها ام الكاس ...

ومنها المبالغة في الاخبار كقول ...

يا ايها ... من ... … ... القلوب ...

دع يلوح بقلبك من نظامه — حمى يطول عليه من ناداه
وماء ذاك العقد كيف تقوت — وسنان ذلك اللحظ ما ولاده

ومثاله قول ... عنه

من اودع الراح والاقداح ريقك — ومن اعار الغصن ... شمائلك
اسمح من نور ... ملثمنا — ... بشكل ... عن ... لك

وله ايضا

لو انصفك الحسان ... — ... حكمك ...
... السماح ولو — حكمت في اوطان ... لك
يا معشر ان ... كلهما — حسنا ... فيك
وانت بالمرد السقيم اما — ... من ... لك
سلبتني ... — ... كسوتني ...

ومن الاستعظام كقول ... الصاحب ...

الك ... — الك ... الاجلالا
الك ... — ... وعنح الاجلالا

ومثاله ... الشامي

فاين ... — واهل ... لم ...

ومثاله ... عنه

اهكذا ... العليا ... — وهكذا ... الاثمان عكف
وهكذا ... — من ... الاعضاء ...
وهكذا ... العليا ... — ... الاعلام والسك
وهكذا ... الاشل ... — ... الصلف
... — واي ...
يا ... الحمد ... — ... الاشراف ... والشرف

واما كانت ... التجاهل ... ومنه قول ...

بالله ... كان ... — ... في ... من اللمم

... قوله

١٢٩

اتلك ... قلت له — انت ... ام ... وجوههم

وبيت ... العز الموصلي قوله

... تجاهل ... — ... الطلم

وبيت ... ابن حجة قوله

ولفظ ... تجاهلنا ... — فلنا ... ام ... سقم

هذا البيت ... بين الحالين الذين ... الوصل ... المضاف ... وكان ... يقول ... تجاهلنا ... لمثل ذلك في بديعيته ... وبيت ... السيوطي قوله

هل ... بين ... — ... ام ...

وبيت ... السيوطي قوله

... تجاهلتم ... — ... الطالب ... ام ...

وبيت ... العلوي قوله

يا ... هل ... او ... — ... ام ... في ...

وبيت ... الطبري قوله

... تجاهل ... — ... علي ...

وبيت ... قوله

تجاهل العارف ... — ام ... ام ...

لا يخفى ... تجاهل العارف الكفار ... الكفار ... وقال ... صلى الله عليه وسلم ... تجاهل ... العالم ... والتجاهل ... وصلواته ... عليه ... كل ... ولكن ... والله اعلم

الاعتراض

ومن ... اعتراض في ... — وهو ... والحشو ...

الاعتراض هو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة ... في ... الكلام ... منع الابهام ... الحشو ... الوزن ... التنبيه ... حشو ... قولنا ... الاعتراض ... الكلام ... هو ... مع جميع ما يتعلق بها ... الفضلة ... والتوابع ... ذكره ... باكثر ... ومنها التنزيه

فاستغنوا بتعدادها عن الاتيان بما هو من تمام الكلام

ويجعلون ههنا البيان سبحانه وتعالى على قول صاحب البيان والمعنى انه اداة تشبيه اعتمادا عليه

عما ينسب اليه **ومنها الهجاء كما في قول الشاعر**

ان الفتاوى وليفتها	فلا يوجب شيئا الى وجدان

فقوله ليفتها بمعنى اللغة وهو جار مجرى اسم ان وخبرها والواو اعتراضية لما فيه من الحالية

واعلم فعلم المرء ينفعه	ان سوف يأتي كل ما قدرا
لوان الباخلين وانت منهم	راوك تعلموا منك المطالا

مثاله

ومنها بيان السبب لامر يتوهمه كما في **قول الشاعر**

فلا هجره يبدو وفي اليأس راحة	ولا وصله يصفو لنا فنكارمه

فان كون الهجر مطلوبا للمحب امر عجيب فبينه بان في اليأس راحة **ومنها المدح كما في قول ابي الطيب**

فاما ترني القيفوان	الكون وانت مساء طرب

ومنهم

من اطلق هذا النوع الحشو الحسن كما في قول ابي الطيب

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب	يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

حيث قال فيها احتواء على غاية المقام وحسن واستحسن الطيب **وقال ابن ابي الحديد** **المعتزلي** **ومنهم**

وهو اكثر من جاء ابتسامة **قول ابن حجاج** قال رب ليلة صحبتها انس والفاضل فيها وحسن ولم اتفكر كالاحمق وانت تشبهها

فان قوله والفاضل فيها وحسن وكم بذكر لا تخرج من قول البعض واتقاء المعنى من كلام عند وانكاره وتعظيم

الموضوع وتحصيلها لما بعدها وقطعت معناه وانما على الرتبة الحكمية ما تعلق من منها والاعتراض مع كلها

وفوائدها على الفاعلين وهو كما اهتدى فقال لعل لها سوالك محب ومحبتك في انتظام بما قدم وانها حالها فالحلية

التابعين الاعتراضي فقال على اتق الفكر الكلام كالاحمق الروفيه لها **قال** السعد التفتازاني وصل هذا الانتقاد

لكن ايهام المتبني الحال والعرف وقولنا انه من اهل الكلام حيث ذكر في قوله تعالى في الحقيقة المحال بين

واتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال اى عبدتم العجل وانتم واضعون العبادة في غير موضعها او معترض

اي وانتم قوم عادتكم الظلم **الحال** من الحال عنه فيها الظلم اتخاذ العجل وعلى هذا لا اعتراض

لا تخصيص الحال بالمطلق وانما لما قيل على التقدير الحسي لا معنى الحال وبينهما فرق في قوله

من عقلها **قلت لكن** بلا من الناس امثلة هذا النوع الواقع في الشعر على ما جرى في هذا الكتاب من

التنبيه على النكتة اعتمادا على فهم الناظر **ومنها قول العباس بن الاحنف**

فلو كنت لي في وكنت راضية	خان هذا السعد دون تخفيف

انا فيما الهجر انا لوم ولا	تم قلبي في العيش من ارب

وقول ابي الوليد محمد بن جعفر المعروف بابن عبدون

الحج من معني وانت كعبه	وبين الحشا وحبك بيتها
وتوهم ان القتيل غيرك علته	وانت فلا من علتك جيبها

وقول الشريف الرضي

لا تحسبوا ان اشارت به	في الوشاة وتقبل العذلا
لكنت وانت مهجته	والمني هذا الذي فاملا

وقول التهامي

ابكي للحوادث وعاجلتها	لكونها والكلف من امر
ولا اهم وفي نفسي نار عشق	استغفر الله الا ساعة الحلم

ومثله قول الاخر

وملك الحياء سوى الشيء الذي	طواه واستغفر الله من

وقول القاضي صاحب اصفهان

سعاد فسوف كرمي محب		وزعم اني ملول غيب
ولم توصف كذب ومين		ولم الاعداء الهوى بنوب
وليس كذا ولا رد عليها		ولكن الملول هو الكذوب
وانت معي هذا وقول حبي		صدق هكذا كان الحبيب

وقول ابن النبيه

سقى الله انا التي سلفت	كانت تطيب الحياة مضرة
لو يبيع يوم منها وكيف	كنت اشتري من حسنات

وقول السراج الوراق

بنو الحكم فضيلا بوجه		وحسن صبيح يعوض نهارا
وما ان نحس الهجر في الحب		ولا خاسا الخوف بالبا
لا حقلا تابعا جانا الهجر اننا		مالنا في الموعد للقاء

وقول ابي الطيب في هذا المعنى

ارجعن وهو عشق ونظر	ما طلعا كان منه حيلة

ما كفاها سيف هامتك التي [illegible] — ان رمتها واكتب الرمح [illegible]

ومن قول الصفي بديعية [illegible]

لا تعذلوا على كثرة البكى يا لحوري — ولم [illegible] الناصح

ولو تولى العاذل لاني — اسح لا اسح لي عاذرا

[illegible]

له راحة [illegible] — ووجه اذا [illegible] يتهلل

[illegible] — علم [illegible]

ويحقر [illegible] — [illegible]

وما نظمه ابن حجة الحجازي ايضا فقال

[illegible] — كما [illegible]

[illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] الاعتراض [illegible] وبيت [illegible]

[illegible] — وان ذلك [illegible]

[illegible] وبيت [illegible]

[illegible] — [illegible] الرسول [illegible]

وبيت ابن حجة قوله

[illegible] — وهو الشفيع [illegible]

وبيت

[illegible] وبيت [illegible]

[illegible] — [illegible]

قال [illegible] الاعتراض [illegible] الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] هذا الاعتراض [illegible]

[illegible] وبيت [illegible] قوله

لعلك جهلا [illegible] ان كون به — ادعى [illegible] اعتراض [illegible]

هذا البيت [illegible] اسم الاعتراض وبيت [illegible]

وما علي اعتراض في نبوته — وهو العماد [illegible]

اقول وهو الصادق هو الاعتراض الذي [illegible] وهو وصفه صلى الله عليه وآله وسلم بالمبالغة في الصدق [illegible] من صيغ المبالغة كما تقرر في محله وما اعذب احتضار [illegible]

وقد احضار في الذهن [illegible] — لما [illegible]

هذا النوع من [illegible] وهو نوع بليغ كثير الوقوع في كلام العرب ووقع في كلام الله سبحانه في غير موضع وهو عبارة عن ان يعبر المتكلم عن الماضي والآتي كانه يعبر عن الشيء الحاضر [illegible] شاهد [illegible] قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا [illegible] فتثير [illegible] تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثارة السحاب [illegible] حتى يبصر [illegible] وقوله تعالى هذا من شيعته وهذا من عدوه [illegible] من الرسول عليه الصلاة والسلام [illegible] وقوله تعالى ثم قال له كن فيكون [illegible] وقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وقوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون [illegible] وقوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد [illegible] ونقلبهم [illegible] ولم يقل وقلبناهم [illegible] ومثالها قول الشاعر

جاريتي في رمضان الماضي — [illegible]

[illegible] قول حسان

يغشون حتى لا تهر كلابهم — لا يسألون عن السواد المقبل

[illegible] حكاية الحال [illegible]

وقول الآخر [illegible] — [illegible]

[illegible] حكاية الحال [illegible] ان تكون الحال [illegible]

[illegible] في ذلك الزمان كانه موجود [illegible] ان اللفظ [illegible]

[illegible] حكاية الحال [illegible]

لا الا لفاظ قلت الزمخشري في مخرج حكاية الحال ان تقدر ان ذلك الفعل الماضي وقع في حال التكلم كما في قوله تعالى فلم تقتلون انبياء الله يعبر عن من قبل وانما يفعل هذا في الفعل الماضي المستغرب كأنك تحضره للمخاطب تصوره له ليتعجب منه تقول رايت الاسد فاخذ السيف فاقتله ومعنى المثال كله التعبير عن الماضي كما يعبر عن الحاضر وهما التعبير عن الاتي كما يعبر عن الشي الحاضر الغرض لفائدة وقال قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان اللام للابتداء وهي تدخل على المضارع الحال عند جمهور النحويين فلما كان الحكم في ذلك اليوم واقعا لا محالة نزل منزلة الحاضر الشاهد وفيها ايضا نوع اعتراض ان شاء الله

عليهم بالامر المذكور ومنها في استعمال بعض الحاضر في قوم الوصل من انه فان معنى الظاهر ان يقال ثم الوصل الى وكون تعبير بقوله تعبيرهم ومثله لا احضار تلك الحالة العظيمة الدالة على كل علو من تبيينه وتعظيم مثال نفذ به حيث جعلها ماما للحاج المرسلين وجعلهم ماموما له وقال المنع في ليلة الاسراء وصلى الله عليه واله وسلم مرة كما عن انس في حديث الاسراء انه لما انتهى الى المقدس جمع له الانبياء فلما اقيمت الصلوة قال فقمنا صفوفا فانتظر من يومنا فاخذ بيدي جبريل عليه السلام فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال لي جبريل اتدري من صلى خلفك قال لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله وعن ابن مسعود نحوه الحديث ولما دخل اتي بن تميم مولاكم وسائر الانبياء واقيمت الصلوة فقمنا صفوفا فانتظر من يومنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم قلت اي

ومن الناس من يزعم انه امهم في السماء والذي تظاهرت به الروايات انه في بيت المقدس والظاهر انه بعد رجوعه الاسلامه موبتهم في مقامهم من السماء حيث قال لسان جبريل عنهم واحدا واحدا وهو بحضرته وهو الذي لا ارتياب كما مطلوبا الى اخبار العلوى ففرض الله عليه وعلى امته ما شاء ومما وقع بما ادريه اجتمع هو واخوانه من النبيين ثم اظهر شرفه عليهم بتقديمه في الامامة قلت ما من الاظهر انه صلى بهم بيت المقدس كان قبل العروج انتهى ثم اختلف في هذه الصلوة هل هي فرض او نفل واذا قلنا انها فرض فاي صلوة هي قال بعضهم انها صلوة الصبح واما بنا على قول من قال انه صلى بهم بعد العروج فتكون الصبح ويحتمل ان تكون على القول بانه صلى بهم قبل العروج قال ابن كثير صلى بهم بيت المقدس قبل العروج وبعده فان في الحديث ما يدل على ذلك ولا مانع منه والله اعلم وفي البيت شاهد النوع في قوله فانتظر من يومنا حسبي هو في والحالة التي

هو العالم من حصر باجمعها وطى الجزء بالكل في العظم

هذا النوع من مستخرجات الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع وهو ان يأتي المتكلم بالنوع فاصل التنظيم حيث يحصر الانواع من الاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه سبحانه ما يعلم ما في البر والبحر من اصناف الحيوان والنبات والجماد حاصر الجزئيات المولدات تعالى لا اختصاص علم ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن ضعيف انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المولدات وكل

جزئيات بالنسبة الى جملة العالم وكل واحد منها اعلى الجنس الذي هي اعلى من الاجناس والاصناف والانواع قال كمال التمدح وما من ورقة الا يعلمها ولا لم انه علم ذلك يشاركه فيه كل من يعلم التمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ثم الحق هذه الجزئيات بالكليات حيث قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين انتهى قال المفسرون قوله في كتاب مبين بدل من الاستثناء الاول بدل الكل ان اريد بالكتاب المبين علم الله تعالى او بدل الاشتمال ان اريد

اللوح	ومثاله من النظم قول ابي الحسن السلامي
ضاق الطاب ان تلوح لها الفضل	الى الملك المرجى بسطت لها بيد
ثلاثة اشياء كما اجتمع العشر	تلك وخويق الطلام ومضاربي
ودلهن للقاء وبعد هو الدهر	فبشرتها بالمالك ان هو البدر

ومن شعر انظم الممدوح وداره التي قصدها فيها ويوم الذي لقيه به فجعل الممدوح جميع الورى وهو نوع من انواع الفنا وهو نوع منها ويوم الدهر وهو نوع فحصر الجزئيات كلها وحصرها الجزئيات لان العالم عبارة عن اجناس وطيرهم وفنا ثم ظروف مكان وظرف زمان قال فهكذا شرحه ابن ابي الاصبع قال الشيخ في هذه الصنعة نظر انتهى

ومثله في القاضي الارجاني قال من قصيدة	
هذا هو الرجل العاري من العاب	يا سائلي عنه لما جئت امدحه
والدهر في ساعة والارض في دار	والسبع والناس في ثوب في رجل
ومنه قول الشيخ صفي الدين الحلي نظم خمسة انواع في بيت من قصيدة مدحه	
وفي مقاله الفلاة ذات الخلاق	هي الغرض الاقصى وبضاعة المنى
ما استعمله الشيخ عز الدين الموصلي في بديعيته	
العين بالغة بعلياه وطارق	انت الانام فوقنا يوم وصنالك
ما قاله الشيخ تقي الدين ابو بكر ابن حجة في بديعيته	
تستجود البحر في مثال الشاشي	من يلحظ البالوصل سالمة
ومثاله للفضل بن الربيع	
ان يجمع العالم في واحد	ليس على الله بمستنكر
وقوله الشيخ مرتضيه	
والحله كيف يحل عليه الحي	يا اهله كيف يحلو عن محل الكرم

واما الحصر في وجهه كل قوله تعالى انا ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين قال المفسرون في الوجوه ان كان وحده امة من الامم لكماله في جميع صفات الخير وهذا من قول العرب في الحال

نحن هو العالم الكلي في شرف ... ونفسه الجوهر الفرد في عظم

قال في شرحه هذا من جعل الجزئي كليا باعتبار الكون والبيت الواحد لا يسع جميع تلك الفنون ولم يتكلم ابن حجة والعز الموصلي

فهذا النوع في بديعيته بيت بديعية العز الموصلي قوله

فالجزء بالكل محصورا ... اذ يتجلى للاديان كلهم

هذا البيت ليس من هذا النوع الا الاشارة في مصرع البيت واما اللفظ فيه نحو لفظ الجزء في الشعر

النسق الاخير من الجناس بيت بديعية ابن حجة قوله

لمحو محصو جميع الانبياء به ... فالجزء يعلو بالكل المنتظم

لمنسر جمع على جاري عادة الشيخ في الخطاب بكلام نفسه في وصف هذا البيت على ما اطلع في هذا الباب

فهذا النوع الذي ... قال الشرح من اهل تعريف هذا النوع الذي ...

على ... من جعل الجزئي كليا ... ثم ... عليه الانبياء كما قال

... كما قال ... هو العالم كان ... جعل الجزئي كليا بالمعنى المذكور ... جميع الانبياء

... على هذا المعنى ... جميع الانبياء ... الجوهر ... هذا ...

... فهذا المعنى ... الحق ...

من هذا النوع وليس الا ... بيت بديعية المغربي قوله

نور دان سابقا وهو الورى ... انجح الدين والدنيا المعظم

قال في شرحه وصف الممدوح بانه نور ... فهل ... الدين والدنيا للجزئي ...

في ... انتهى ... الجزئي بالكل ... من هذا النوع ...

حصر الاقسام والانواع ... هذا المعنى في البيت ... بيت بديعية القاضي قوله

فهو هو الكون ان ... وقت ... العالم

ما الحموي ... هذا النوع في بديعيته ... قال

جزء هو العالم الكلي ... علياء ...

ومقصده صلى الله عليه وسلم الجزئي ... كان ... كليا الا انه ... اسم هذا النوع

	بيت بديعية ...	
	هو العالم ... وجلي الجزء بالكل في العظم	

... هو العالم الجزئي بالكل ... صلى الله عليه وسلم ... العالم ...

من ... هو العالم كما قال ... الحمد لله رب العالمين ... العالم ...

والقائل عليه كل جنس مما يعلم ... كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات

... الانسان ... جميع الاجناس ...

قال يعني اهل التحقيق والعالم الكلي ... عالم الخلق ... عالم الجواهر ... الظاهر

وعالم الامر وهو ما لا يحس به كالروح والعقل ... الا له الخلق والامر ... العالمين

... العالمين عالم الملك والملكوت وعالم الغيب والشهادة وهو الظاهر والباطن ... الانسان

... من العالمين ... من العالم الخلق ... من عالم الامر ... ويسألونك عن

	الروح قل الروح من امر ربي ... التهذيب والتاديب	
	... في العقول والعقل ...	

هذا النوع ليس ... وان كان من محسنات البديع ... كلام ... نظما كان

او نثرا ... المتكلم ... النظر والفكر ...

... المعنى ... محسنات ... الكلام ...

	كلاما ... الادعى ... قال	
	ما ... الا من ليس ...	
	... وحلقا ان يكن ...	

... البيت ... محسنات البديع ... في نوع التهذيب والتاديب ...

... من ... كان زهير ... الشعر ... قال ...

قيل ... كان ... قبل ... كان ... في ...

... كان يصطفي ... الخطاب ...

ان شاعر الشعراء ... من ... شاعر الشعراء ...

... الكلام ... المنطق ...

الا ... كان ... الشعراء ...

وعن ... ابا نواس ... الشعر ... البيت ... قال ابو العتاهية

	... قال ابو نواس ...	
	يا ... بالشي ...	
	... ما ...	
	... لا ... ولكن ...	

سقوا به الأشول الاخوان ساحتها	لو شئتها عرجت [illegible]
مركف دارج [illegible]	[illegible] وثناء

[illegible]

اين [illegible] **شعر**

ما عتب [illegible]	[illegible]

وانا [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

وقال ابو احمد [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

وقال ابو محمد الخازن

لا يحسن الشعر [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

وقال ابو حفص [illegible]

لا [illegible]	[illegible]
فاذا [illegible] الشعر [illegible]	[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

ان استلطف من دونه وبحسن التوقيع والجوائز ولطف الخروج الى المدائح والهجاء الا انه لا يحسن ... واعتبر الاشراح ...
الكلام الجزل في السمع والمعنى النقي القريب العهد فتفسح من الاسماع والقلوب في حسنها ولطافة الخروج اشد ...
للمديح وينتقض ... الملوك فهذا ... تامة ... ويخرجون المعاني ويثبت قواعد المناقب
ومثال الغزل الاشعار والتوقيع بعدها ... وللذين ... **وقيل** ما استحسن ... الشعر ... الجاري في الشعر
العالي ... كلام ابي الاسود **وقيل** لكثير كيف تصنع اذا عسر عليك قول الشعر
قال اطوف في الرباع المحيلة والرياض المعشبة فيسهل علي ارصنه ويسرع الي احسنه **وقال** ... ابراهيم بن عبد
الوهاب ... التشار ... الشاعر ان يكون القائل سهل المخارج ...
مع ... ان يكون فيه سهل العروض ... المخارج
الحروف ومعانيه ... الفكر ... معانيه

فمن العمل قول ... ابي حفص

بنو مطر يوم اللقاء كانهم	اسود لها في غيل خفان اشبل
هم يمنعون الجار حتى كانما	لجارهم بين السماكين منزل
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا	اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
بها ليل في الاسلام ...	كاولهم في الجاهلية اول
ولا يستطيع الفاعلون فعالهم	وان احسنوا في النائبات واجملوا
ثلاث بامثال الجبال حباهم	واحلامهم منها لدى الوزن اثقل

وكقول ابراهيم بن العباس

تظلم من نفسي اليك نوازع	عوارفها بالياس من ...
حلائل الحي ... فؤاده	...
وذلك ...	...

ومثل هذا الشعر يسمى السهل الممتنع لان الانسان يطمعه اوله ... ان يقدر ... مثله سهلا فاذا ... **ومن ...** للمواضع ... من الكلام **ومنه ما** ... الاختصار **اما الاول** فله
... **الاشياء** ... **الاول** ... والبيان والسياسة والكفاية ...
... **الثاني** ... والعطايا ...
... **الثالث** ...
... **والرابع** ...

الاضياف وما جانسها **ومنها** من ذكر **العقل** ... الصبر عند الملمات والوفاء بالايعاد **ومنها** ... والزهد
عن ... والاستئثار على ... **مديح الملوك** ... والاعلان ... **ومن ذكر المضمون** ... الاسعاف ...
والايثار على النفس ... **ما سوى ذلك** ... **فاما ...** ... وكثر ...
... والعقل ...

فتى مثل ...	الا ...

ما ... **ومن ذلك قول** ... **النابغة**

الم تر ان الله اعطاك سورة	ترى كل ملك دونها يتذبذب
بانك شمس والملوك كواكب	اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ومن مديح الوزراء والكتاب بالفكر والروية وحسن السياسة والتدبير ... **كقول الشاعر**

بديهته مثل تفكيره	متى رمته فهو مستجمع

وكقول منصور النمري

... الملوك اذا	...
...	... والامور ...

ومن مديح القواد بالبأس والشدة ... **كقول** ... **يمدح** ... **العلا**

الا ايها الطالب المبتغي	نجوم السماء ...
... العلا	...
اذا عرض ...	...
... العطايا ...	...
...	...
اذا ...	...
...	ولا ... الا ...

ومن مديح السوقة بالفضائل ... كالكرم والعفة **كقول ...**

...	...
...	...
...	لا يطلبون ...
على ...	...

ومن محاسن المديح [illegible]

وما بلغت كف امرئ متناول … من المجد الا والذي نلت اطول

وما بلغ المهدون للناس مدحة … وان اطنبوا الا الذي فيك افضل

والفرق ما بين المديح والشكر ان المديح وصف الخلال والشكر وصف الفعال الجميل كما جمع بين الشكر والمديح قول [illegible]

فما شكرهم ان تولت [illegible] … ايادي لم تعن [illegible]

[illegible] … ولا مظهر الشكوى [illegible]

[illegible] … [illegible]

وقال الآخر

[illegible] على الاهل شاتيا … بعيدا عن الاوطان [illegible]

فانزلها [illegible] مكارمهم … والطاعمين [illegible] اهلي

ومن عيوب المديح ان يقتصر على بعض الاوصاف الجميلة مثل الجمال والزينة كقول ابن قيس الرقيات

يأتلق التاج فوق مفرقه … على جبين كأنه الذهب

او يمدح [illegible] لان هذه ليست من الفضائل [illegible] بمثل ما مدح به امرؤ القيس [illegible] كما قال الشاعر

[illegible] … [illegible]

هكذا [illegible] الهجاء هو ضد المديح وكلما كثرت اضداد الفضائل في الشعر كان ابلغ في الهجاء كما قال [illegible]

ان يغدروا او يفجروا … او يبخلوا لم يحفلوا

يغدوا عليك مرجلين … كأنهم لم يفعلوا

ومن اضداد الفضائل [illegible]

[illegible] كقول الشاعر

قوم اذا [illegible] … من [illegible]

وقالوا في الفرق بين الهجو والقذع [illegible] كقول الاخطل

ما زال [illegible] … [illegible]

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم … قالوا لامهم بولي على النار

ومن عيوب الهجاء ان يقتصر على [illegible] مثل قبح الوجه وصغر الحجم [illegible] من غير [illegible] ان يكون الموصوف [illegible] الفضائل [illegible]

[illegible] المديح [illegible] كقول [illegible] من الشعراء

وقد يذكر فيه ما يدل على [illegible] الاشياء التي كانت [illegible] ولا [illegible] الا ما كان يوصف الاحسان [illegible] الرثاء [illegible]

[illegible] كما قال الحماسي

الا هلك [illegible] … [illegible]

وان جاء بما يخالف ذلك كقول الخنساء

لتبك الخيل [illegible] … [illegible]

[illegible]

فما كان [illegible] … [illegible]

ولو [illegible] … [illegible]

واما التشبيب والغزل والنسيب فالتشبيب كل ما يوصف في الشعر [illegible] والغزل هو التصابي والاستهتار بمودات النساء والنسيب هو الكلام الدال على [illegible] وتصرف احوال الهوى [illegible] ومن احسن النسيب [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

وينبغي ان تكون الفاظ الغزل [illegible] المحبوب بذلك [illegible] قول الشاعر

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

ومن عيوبه ان يظهر في اللفظ ما يدل على [illegible] كقول [illegible]

[illegible] … [illegible]

ومن المستعمل فيه قول الشاعر

ان شاء دارك لا امل بكاكا وعليك منى رحمة وسلام

ومن المستهجن قوله

سلام اله [illegible] تطعين به قبل [illegible] من [illegible]

قال فاما من [illegible] من [illegible] فيقطع اللسان [illegible]

ففي اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول منها الناشز وهو ان يكون بين الحروف تنافر كقوله

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

او بعض التنافر كقول ابي تمام

كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي

والتنافر بين الحروف ان يكون القرب مخارج بعضها من بعض فلا يمكن التلفظ بها الا بمشقة [illegible] اللفظ والتنافر كقول [illegible] ومنها ان تكون الالفاظ متوسطة في [illegible] لا تستعملها العرب الا في [illegible] والوسط والمنتهى ومنها الاشكال وهو اما بان يتولد من اللفظ [illegible] المعنى [illegible] فالعلم بالمعنى ومنها التعقيد وهو ان يأتي بالمعنى [illegible] كقول المتنبي [illegible]

لا انو من حين [illegible] غير [illegible] لان [illegible]

او [illegible] اسرائيل [illegible] كقول الكميت بن زيد

لا كعبد المليك او كوليد او سليمان بعد او كهشام

او كعبد المليك ومنها التشبيه وهو ان يحول الاسم من صورته الى صورة اخرى لضرورة الوزن

[illegible] وكل [illegible] من [illegible] سالم

اراد سليمان عليه السلام [illegible] في المحض اذا الدرع من عمل داود لا من عمل سليمان عليهما السلام

ومنها التفصيل وهو ان يقطع او يؤخر او يفصل ما حقه الاتصال كقول [illegible] بن [illegible]

فبلغ [illegible] ان عرض [illegible] وماء [illegible] عامر

اراد فبلغ عمر بن عامر [illegible] بن [illegible]

[illegible] الاباطح [illegible] من [illegible] شيخ لا ابالح [illegible]

[illegible] ومنها [illegible] كقول ابي نواس [illegible]

كان بقايا ما عفا من حبابها تفاريق شيب في سواد عذار

تردت به ثم انفرى عن اديمها تفرى ليل عن بياض نهار

شبه في البيت الاول حباب كاس [illegible] وهو ابيض [illegible] بالنجوم ولا غرو في الثاني جعله كالليل والخمر [illegible] في البيت الاول كعلو العذار وهي الخمر [illegible] في الثاني [illegible] [illegible] [illegible] لان الاسود والابيض متضادان لكل واحد منهما [illegible] ولا [illegible] الا ان يمكن ان يقال [illegible] الى السواد ابيض [illegible] الى البياض اسود كقول الاخر

[illegible] ما عكرة الليل [illegible]

[illegible] من [illegible] الكلام [illegible] كقول [illegible]

ولو انما الموت [illegible] بعضها [illegible] نفسي [illegible]

[illegible] كقول القائل [illegible]

قال [illegible] كقول [illegible]

[illegible] البرق في [illegible]

[illegible] كقول [illegible]

كانت بنو غالب لامتها كالغيث في كل ساعة يكف

[illegible] ان يكف كل ساعة ومنها [illegible] كقول العتابي

[illegible] العود والعود [illegible]

[illegible] كقول [illegible] بن العبد

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي

[illegible] وما الوالد الا الحبون

اراد ان يقول [illegible] كقول الاشجع

[illegible] اراد [illegible]

[illegible] منها [illegible] في [illegible] ومنها [illegible] سيبويه

[illegible] وشاقوا بابل [illegible]

اراد [illegible] ومنها [illegible] كقول ابي تمام

كالظبية الادماء صافت فارتعت زهر العرار الغض والجثجاثا

[illegible] وصف الظبية [illegible] لا [illegible] وصف [illegible] الان [illegible] كقول [illegible]

وساعد الاذيال ضعف عفاف   تكشفها من عمار محطط

فلم يكن الفاد هنا لطا انثر في حصة البديع وانما اتى به لاجل القافيه هذا الحس حاذكره الوطواط في العما واتمانا ابو العمرو هذا الباب كان الشاعر اذا اطرف ما يحسن من شعره عيوب الشعر اللفظيه والمعنويه من كل نوع شعره وهذبه ونبه بهم من العيوب بحسب ذلك فهذب الشعر تاديبه ملقه كذا فهذب الشاعر تاديبه تهذيبا للقائده ونهما القائده انتهى البيت بحسب المشاعر ان يكون حسن الاخلاق حلو الشمائل فاهم والحاب حلو

الوصف حلو المبادي والاهو كما قال ابن النبيه	
ولحق الناس بالوم شاعر	يلوم على الحلل الرجال ويحلل

فان انضف بذلك الشكل امالك العيون والوطن بالقلوب قال صاحبه ان يكون من حفظ شعر العرب لاشتمال علي كل اشعارهم وا اثارهم وانسابهم واحسابهم وفي ذلك تهذيب الطبع ويرضيه المقاصد ويسهل عليه اللفظ بشرح الوجه مراد كان للطبع واحتال في الي عبارة احدهم حتي لا يميل السمع وهو مما يزيد في انصف الشاعر بعمق بقيه القوه على النهوض بلا تعب الشعر من شعر العرب ابيات قال هو لو وانا لم تكن استعمل وقال ابو هب لا يجمع للاحد في شعره معرفه حقيقه ولا يجمل عليه الا اعلام نصيبه قال ابو نواس في مقطوع

لقد غنتها بابكي شاعر   ودابها من فون شاعر

ثم ستعلم ما تجني فرقها بالبحر كان امرؤ القيس والنابغه واوه الايام يوضع فضل نهره وقوة عزمه كان زهير في ناوس و بحر وحفظ الفحول كان الحطيئه وابن زهير كان الفرزدق في جمع شعر الحجا كثيرا ومان كثير روايه جميل فلم يكن بعد الفرزدق صحبتي كان نصا هلهلها ايضا اهل الحجاز كان ابو نواس يقول ما قلت الشعر حتى رويت لستين امراة منهن الخنساء وليلى فما ظنك بالرجال قال نستعرض شعر اشعار المحدثين المجيدين لما بينها من طلاوة اللفظ وقرب المأخذ واشارات الطبع ووجوه البدائع والمعاني متنوعه في انواع الشعر من جد وهزل وغزل ومدح وهجاء ورثاء وفخار واعتذار وغير ذلك كله

قد بلى شعره عملي كسحاب بالشعر والنظم من اطراف بديعيه العسبعه الاولى قال

الجود والعزايه توشيع لحيتها   والشكر الحجر ولا تجار العنبر

حكمه الشاعر ان يكون معها بنفسه مشتغلا على شعره ولو كان مجيدا الا ان يريد ترغيب مدح او ترهيب في حفظ شاعر والله اعلم بيت بديعية الصفي الحلي قوله

هو النبي الذي اياته ظهرت	من قبل مظهره للناس في القدم

وان نظم ابجار الامعلي هذه النوع شيء بيت بديعية العز الموصلي قوله

والله هذبه طفلا وادبه	قال على هديه الرسل وكل ودرجه

بيت بديعية ابن حجة قوله

مهذب تاديبه الفلوب ذاد بنفسها	في عيه وهو طفل غير منفطم

بيت بديعية الشيخ عبد الغني قوله

كالمهيمين بالمسك انبسطت	ذو نفس يبا في الدنيا اتا العلة

بيت بديعية العلوي قوله

لم لا تكون معانيه مهذبة	والله ادبه في المهد والشيم

بيت بديعية الطبري قوله

هو الكامل من سعد بالله	اذ خصه الله بالتكبير في العلة

بيت بديعية السيوطي قوله

ما زال في المهد محفوظا لغايته	مهذب ادبه المرء في الشيم

بيت بديعيتي قولي

مهذب فطرت انما يعز له	في القول والفعل والاخلاق والشيم

الاتفاق

ما نال ما في المهد من مفخر نحو	كانما مهدهم وفق اتفاقهم

هذا النوع دائميه الاتفاق تعريفا الوقوع وهو عباره ان يتفق للمتكلم واقعه واسماء تطابقها اما معنا او سماعا كما اتفق للشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ في الوزير مؤيد الدين العلقمي حيث قال

يا عصبة الاسلام نوحي والطمي	حزنا على ما حل بالمستعصم
دست الوزارة كان قبل زمانه	لابن الفرات فصار لابن العلقمي

ثم اتفق لسان المتكلم بين زنبران والمؤكد بهما نحو ان معروفا من مع المطابقه بين الفرات العذب والعلقم المر ومن هذا احسن اتفاق وقع لشاعر بنحو وان لم يبلغ رتبته ما اتفق للوجيه بن في حصنه الكركي في الدر لشهاب الملك الناصر صلاح الدين حين ارسل غازيا الى فتح الدرب فبه الحارثي من الملوك قوله

عهدكم لولو والجوهر سكنه	والدر في البحر محفوظ من الغير

ومنه قول الملك الافضل علي بن السلطان صلاح الدين يوسف لما غضب عليه عمه ابو بكر ولوه عثمان واخذا منه دمشق واستعادها منه وكانت الخلافة العباسية لا بناء الخلافه الناصر لدين الله كتب اليه

مولاي ان ابا بكر وصاحبه	عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وهو الذي كان قد ولاه والده	عليهما فاستقام الامر حين ولي

فالقلب وحمان عقول بعينه / والانس منها والمنى رجلي

فانظر الى الحاظ فهذا الاسم كيف الحج / من الاوانها الا وفى الا

فانظر لمعنى طابقها اسماء من كانت مضمنهم كمضمن حب الحبيب وما يسكن كحاسن الامام ...

دار كمالها ابن يوسف منها / بلحق بحر الحالك طاهر

غسوا علبا حضاد لم يكن / بعد النبي لحبيش ناصر

فاصبر عن فعل علي حسابهم / وابن ذيالم العلا الامام الناصر

ذكر القاضي شمس الدين ابن خلكان في تاريخه وكتب الجلال الخضر من الجوهر نسبه بقوله وذكر الجلال ...

عجبا انا ان في تصرف ملكه / بعزيمه البحر الملك الاعتلا

صوالحاب ابن نجوم فيها ابو / يكون به محل الوصف في علي

محمد واحمد ملك شجاعة / صيب بعا مثل التحلي

ومنه قول ابي الطيب المتنبي يخاطب سيف الدولة فقال العباس اكرم الاخشيد محمد بن طغج بستين فرهم ...

ان الناس فانتخب بها ومنه

يا سيف دولة ذي الجلال الدولة / خير الحلوب والانام سيحى

ادما تري سيفين كيف اشتبها / فانتجاب بها العسكر العربي

كان جيش ابن حوت في عينه / حتى كانت بأعلى علي

مذكر لك للقالي في يتيمة الدهر عن ابي عبد الله الحسين بن خالويه وهذه الابيات لابي ... في ابي الحسين

ومنه ما كتبه ابو شجاع بن البرهان العوضي الى الشيخ تاج زيد بن الحسن الكندي للمقري النحوي ومنه

يا زيد زادك ربي من مواهبه / نعمى يقصر عن ادراكها الامل

لا غير الله حالا قد حباك به / ما دار بين النحاة الحال والبدل

النحو انت احق العالمين به / اليس باسمك فيه يضرب المثل

فانظر الى الخالص من علماء النحو باسم زيد وبه يضرب المثل في علم النحو ومنه قول البرهان الاصبح ...

الملك الاشرف موسى بالملك الطاهر الحسن بن يوسف ومنه

نعم اجتمع الجمر شاطي فرانا / الرومي منه في النحو العبرا

ومن بعد عبيد الشيخ صفي الدين الحلي قوله

ومن بعد اسم امرئ ثناه / فلا تعا ان شرار النعم

ولم ينظم ابن حجار الاندلسي هذا النوع في بديعيته ومن بعيينا العز الموصلي قوله

٢٤٨	وصف هنا الكلمى بها العلم	محمد واحمد بالاتقان له

ومن بعيينا ابن حجة قوله

ووصفه لا ينتهى بمدحه عليه / فاذ حسبوا حسابا انقامهم

قلت من هذا الوصف هو ان النبي صلى الله عليه والراشدين والصحابه الحسن عليه السلام ثم قال ابن حجة هذا سيد وسيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ومن بعيينا الشيخ المقري قوله

الرسل الحمد احمد في الوصف لحمد انما شاكرهم

ومن بعيينا السيوطي قوله

ومن صاحبه وسيف امته / فذ هاشم حب انقامهم

ومن بعيينا العلوي قوله

ان ابا من في الحرامة / بالاثار يحكي الى الفدم

ومن بعيينا الطبري قوله

من اسم حبة ابيه وسيف امته / فعالك ها شم الامه بانقامهم

ومن بعيينا ... قوله

ما قال بابه الجهد وهو / فكان لحمده ومن انقامهم

النوع التفريع

شابه الشمس في نفع وفي جهة / وفي ده الفلك ثبت الدوام

هذا النوع عبارة ان يدخل المتكلم بين شيئين في صفة واحدة في نوع من الامثال كقول الشاعر ... الانسى من عمله والوالد كنت في شانها يمسك الوحي عليها المولى ويصل الاخرى او يدخل الفقيهين في حكم النحو يفرق بين جهتي الفرع بالحكم الامثال والاوسمال ... الاولى وهو قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت ... فيمسك الاولى ويرسل الاخرى ومن امثلته في الشعر قول ...

نشابهت ماه علينا شكلا / فالجمع يحكي ... ابو ... ما العجم / وما مثلها الا عجيب

فانا ادخل ... بين الاشكال في ... السيف والسماحة والثاني الجود والشجاعة ...

فعلى ... الشجاعة

ما للعينا والعاصوم على ... / يجري الى العدو ولا انما ...

في ... ومن ... / ومن ... شتان

جمع المرفوعين الغر والمقصوع ... فيه كرهها جميعا ... فرق بينهما فضل الاول على الاخر ...

لونيهما وجعل الثاني ساطعا في الجاهلية وهو كلاهما ومثال الجمع قول صفي الدين الحلي في هذا النوع

جاءت تخف بين دجى شعر ... تخفي سناها وكيف يخفى الهلال

ثلاث وعتبها وذا وذا هلال ... ودعوة الغصن فيها والغزال

ما ذكرها هز نسيم الصبا ... وانما مثل غصنها انما له

حولها الليل وبين ناجحو ... خشع الفجر لها الثقال

البكي وبكى غزال الاسف ... تعوضه بغير موضع الدلال

ادخال كانه وكانهما وكونهما من اهل الفراق ثم فرق بينهما لفعل كل واحد منهما وكانهما اهلال لعيونهما

قالوا اتنسى حبهما وتفتح ... شتان بين سنا وبين شبابي

ثم الحبيب وان تنابك ... ابدا وسقني قوله خطابي

ومثاله يعقوب بن يوسف كيف جمع ابن الموصلي في تونس من العراق وبينهم خاف فتواقا نظما شريف جمع فينال ورآ

بكونه نجل وما جاء بعدك ... ولا من وحيد الا لحيد

تعوضها لحبا الرياض لعجا ... وتصيح حتى خرجت عاكد

وسنا كبريخية كلفت بها ... تتحيز بهم كلفي ولا تحسبك

وتحسن بها العاشقين الحب ... وسكن لوا عليه دائما عسكد

قال فانظر الى الاجحو الحسن كيف ذكروا لا شربها الا على هذه الابيات وشاهد في البيتين الاولين جمع بين الدوالب بين نفس في الحنين والبكاء ثم فرق بينهما بفضل دموعها اعنا بها الرياض ودموعه تفرح خد

فجعلك كالنار في ضوئها ... وقلبي كالنار في حرها

ومثاله قول رشيد الدين الوطواط

وسهيل كوجه الحب في اللون ... وقلب المحب في الخفقان

وقول الآخر

بين قواديّ وخديك قد انتهب ... كلاهما الجحيم ملتهب

هما سواد والقرب بينهما ... انهما ساكن ومضطرب

ومثاله قول الشاعر من اعقاب ختمه

مابين قلبي وبين المحب ... كلاهما من هجر الحبيب ملتهب

قلبي لهامة من وصال قامت ... والبرقانه من ثغرها الشنب

ومثاله بيت الشيخ جمال الدين قوله

سنا كالنار يجلو كل مظلمة ... والبأس كالنار يفني كل مجترم

ادخل السنا والبأس في كونهما كالنار ثم فرق بينهما بان وجه مثال السنا بانه يجلو الظلام ووجه مثال البأس انه يفني المجرمين كما يفني النار الحطب وقس على ذلك سائر ابيات البديعيات وبيت ابن حجة قوله

ملابس كفه والبحر اذ مزقا ... الا كف يجري وكل منهم

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

وعزمه النار في جمع يفرقه ... ووجه النار يجلو ظلمة الغنم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

سناه كالبرق لاع واطلقه عن ... والعزم كالبرق في تفريق شملهم

وبيت بديعية المغربي قوله

اذا تكونا الشمس من خرج ومطلع ... تشرق في مطلع يجلو دجى الظلم

وبيت بديعية السيوطي قوله

والحق كالنجم كل الخلق شاهدة ... والسيف كالنجم في تفريق جمعهم

وبيت بديعية الطبري قوله

فشأنه كالموت يقفو الامور له ... والفضل كالموت لم يعدوه

وبيت بديعية الجعبري قوله

كالشمس في نفعها جميع ملتمس ... وفي الضياء وحسبك احرق الظلم

وبيت بديعتي قوله

ضياؤه الشمس في نفع لجمع حجى ... وبعده الشمس لم يخونك ولم تحم

الجمع مع التقسيم

تكفه للعدى جمعا قسمه ... فالزوج للايم والمولود للبيتم

هذا النوع عبارة عن جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس اي تقسيم متعدد ثم جمعه فالاول كقول المتنبي

حتى اقام على ارباض خرشنة ... تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ... والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

الارباض جمع ربض بفتح الراء المهملة والباء الموحدة وبعدها ضاد معجمة وهو ما حول المدينة وخرشنة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وفتح الشين المعجمة وبعدها نون موضع في وسط بلاد الروم فجمع اولا شقاء الروم الممدوح وهو شامل للسبي والقتل والنهب والاحراق ثم قسمه ثانيا في البيت الثاني وفصل ما ذكره من الشقاء

... مثل البيت الثاني قوله

الدهر معتذر والسيف منتظر / وأرضهم لك مصطاف ومرتبع

وقال الشيخ ... وما بعدها ... في الثاني والمذكور فيها ابياتا من ... وابو الطيب ما ذكرناه واما البيت الذي ذكره صاحب المفتاح وهو قوله والدهر ... وهو بيت التقسيم

... ومن الباب قوله ...

... الا ... في ... / تكرم من ... تجاورها
... / ... واحمى منها

فجمع في البيت الاول ... الكاملين ... الاشكال ... ثم قسم في البيت الثاني ... قوله

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم / او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة / ان الخلائق فاعلم شرها البدع

فجمع في البيت الاول ... ثم جمعهما في البيت الثاني في قوله سجية

لو كان ما انتم فيه يدوم لكم / ظننت ما انا فيه دائما ابدا
لكن رأيت الليالي غير تاركة / ما سر من حادث او ساء مطردا
فقد سكنت الى اني وانكم / سنستجد خلاف الحالتين غدا

فقوله خلاف الحالتين جمع لما انتم فيه ... فقد سكنت الى اني وانكم

فالباب البديعي ... ثم على ... الاول وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

ابادهم فلبيت المال ما جمعوا / والروح للسيف والاجساد للرخم

وبيت بديعية ابن جابر قوله

والمال والماء في كف ... / هذا الرواح وهذا ...

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

على رجال على جمع بقسمته / هذا الغنى وهذا ...

وبيت بديعية ابن حجة قوله

جمع الاعادي بقسم ... / فالجمع للاسر والاموات ...

وبيت بديعية السيوطي قوله

حوى الغنائم ... / ... والاحسان ...

وبيت المرحوم المغربي قوله

تلبس الملك والتقسيم ما جمعوا / والروح للنار والاجساد للرخم

هذا البيت مثال الجمع ولم يرد فيه الا التقسيم فقط وبيت بديعية العلوي قوله

اخو ... السيف ... / والحين ... المال والحرم

وبيت بديعية الطبرسي قوله

... جمعا ... / فالجود ... والعطايا ...

بديع الشفاعة العظمى وبيت ... قوله

فكم غدا للعفاة جمعا نفعهم / فالروح للاذن واللؤلؤ للسنم

الجمع مع التفريق والتقسيم

وفرق الجمع ... / للبائس ... وللعفاة الكرم

هذا النوع لم ... المحدثين ... من باب البديعيات التي ذكرناها وقد ذكره السكاكي في المفتاح والخطيب في التلخيص والايضاح والطيبي في التبيان والسيوطي في الاتقان وجماعة آخرون ... الجمع المتكلم ... ثم يفرق ثم يقسم ... كقوله تعالى في سورة هود يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فجمع الانفس في قوله لا تكلم نفس لان النكرة في سياق النفي تعم ثم فرق بان اوقع التباين بينها بان جعل بعضها شقيا وبعضها سعيدا بقوله فمنهم شقي وسعيد ثم قسم بان اضاف الى السعداء ما لهم من نعيم الجنة والى الاشقياء ما لهم من عذاب النار فان قلت ما معنى الاستثناء في قوله الا ما شاء ربك قلت هو الاستثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة لان اهل النار لا يخلدون في عذاب النار وحده بل يعذبون بالزمهرير وبانواع من العذاب سوى عذاب النار وكذا اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها واجل وهو رضوان الله تعالى وما يتفضل الله عليهم مما لا يعرف كنهه الا الله كذا ذكره صاحب الكشاف بناء على مذهبه واما عندنا فمعناه ان بعض المؤمنين لا يخلدون في النار وهذا كاف في صحة الاستثناء لان صرف الحكم عن الكل يكفي فيه صرفه عن البعض وكذا الاستثناء الثاني معناه بعض اهل الجنة لا يخلدون فيها وهم اهل الجنة الفاسقون الذين دخلوا النار ... معنى ... باعتبار الابتداء ... باعتبار ... بسعادة الايمان والتوحيد ... قال السعد التفتازاني في شرح التلخيص ما دامت السموات والارض ...

دائم الخلود لا يبيد وهو عبارة عن التابيد ونفي الانقطاع كقول العرب لا افعل ما امعر شبر ضالاح كوكب

ومن ذلك ما ورد في هذا النوع في اشعر مهلهل وهو مرثي العباس

لنا ابل كوم يضيق بها الفضا   وتفتر عنها ارضها وسماؤها
فمن دونها ان تستباح دماؤنا   ومن دوننا ان تستباح دماؤها
حمى وقرى فالموت دون مرامها   وايسر خطب يوم حق فناؤها

تجمع الابل في الوصف بالكثرة ثم وصفها بان لها وصفين احدهما كونها حمى والثاني كونها قرى ثم قسم وصفها الى الوصف الاول كون الموت دون مرامها والى الثاني كون فنائها ايسر خطب يوم الحق وقال الاخر

فتخ هيهم شطرا ان تحابنو به   فرتجمونه شطر وبقيا شطر
فلا من بقاة الحرب غير فتى   فلا من ربيب الملك ادنوه

وقال ابن شرف القيرواني

لمن تطلب جم ثنايه   جمد الدين وجمد الدني
لكافل العليا والمعبود الحق   والبدن ب العجيب وطالب الكلاكل

وقال ابن نباتة السعدي

وكم ليل عندي بجوع   جمعت الشمل فيها من نظام
جنايا اونسيبا او مديحا   لخل وحبيب وهمام

وبيانه في هذا البيت انه جمع جميع محاسن الجليس وهو منعه في الحكم عليه بالتفريق ثم فرقه بان جعل بعضهم نشيبا على حين احدهما الحبيب والثاني النسيب ثم قسم ما اضاف الى الحبيب الى الخل والكريم والثمل

المماثلة

فيا بانة امن بها طوه   امر من يجانب في العلو والعلم

المماثلة هي ان تتماثل الالفاظ او بعضها في الوزن دون التقفية كقوله تعالى وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فالطارق والثاقب والحافظ الفاظ متماثلة في الوزن دون تقفية ومثاله

ابن ابي الاصبع عاهد بالوزن من على حليته

الصلف الفاتنة والمنحول   المناح والاخاذ والتراثد
تسوان من الصبح بيضع   الشكوى بسيف الوشاة تنهيد
متخير متلون متجنب   منحث متمنع متدلل

وقال ابن جابر الاندلسي

كما الدرج السماء اهلها   منه موضع مقلاس مجيد
فطامن جبه وعواصه   من مجبه وعينه من كوثر

وقال القاضي

اهوى الجان وطلم وسائله   واذاكره وشامه وخضاه
شوق لا ارسم ولا معونة   وموصومه وهاده وطله

والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية تماثل الالفاظ التي تتوفق في المماثلة دون المناسبة قلت ولا يخفى ان هذا النوع اعني المماثلة البديع كبير لكنه الا ان لما ان لم ياخذ به عن الكلام حد البديع وبيت بديعيتي الصفي الحلي

سهل خلائقه صعب عرائكه   جم عجائبه في الحكم والحكم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع وبيت بديعية العز الموصلي قوله

بيكمها الله جلو شاشب   بجريه محاسنه في الكلم والكلم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

فالحزم ماثله والعفو شاهده   والعدل حاذه في الحكم والحكم

وبيت بديعية المغربي قوله

ما معجم حاذ فطله وعقله   والنظم حاسنا احسن منتظم

ولم ينظم السيوطي هذا النوع ايضا وبيت بديعية العلوي قوله

فواح منطقه كشاف مقصده   سباق ناديه مورد حجاه الامم

وبيت بديعية الطبرجي قوله

من نايها الدهر عنا ثله   والعصا وسعنه والقلم

هذا البيت بني على المماثلة في شطريه لما علمت من انها تماثل الكلمات في الوزن دون التقفية فقوله غفارا وجمعا ثلا غالبا وقنانها مثقولها وصلاتها تماثل في الوزن وبيت بديعيتي قولي

فنى بها الدامر منا طوه   امر من يجانب في العلو والعلم

التوشيع

لعل نفس بدو او شغله   غرائب الباهرين الحكم والحكم

التوشيع هو ان يؤتي في عجز الكلام نظما كان او نثرا بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول كقوله صلى الله عليه واله وسلم يشيب ابن ادم وتشب معه خصلتان الحرص وطول الامل قال الصفي في شرح بديعيته وهو ماخوذ من الوشيع وهي الطريقة الواحدة في البرد المطلق كان الشاعر اهمل البيت كله الا الاخر فانه اتى

وكقال

بل هذا نقص الهاشمي احمد بن شعيب ان التوشيع انما يكون في آخر البيت ولا يكون في صدره ولمن كان ...

وصدره ايضا وان كان الغالب الاول كقول ابن المعتز

سقتني في ليل شبيه بشعرها ... شبيه خدها بغير رقيب

فأمسيت في ليلين للشعر والدجى ... وشمسين من خمر ووجه حبيب

قال العلامة ... في توشيعا لان التوشيع لغة لف القطن المندوف فكان يجعل التفسير من المثنى الواحد المثنى اللفظ باسمين عن المفسر بعد اللف وقد بين كلام ... التفسير عن الواحد بالمثنى بمنزلة اللف والتفسير باسمين ... مما الطف بمنزلة الندف كان الانصراف يقول بمنزلة ... المثنى بعد اللف ... ان اللف المقصود في القطن بآخر عن ... فيكون ... وشي بمنزلة الملفوف ... المثنى ... المتناسق اللف فيكون التوشيع من قبل اللف بعد الندف ... ومثله ... الجيش

لما مشى ... الاراك ... / اعطافه قضبان ... وقدوده

في حلتين ... / وشبان ... وشيح ...

وسقنها ... / وردان ... ورد ...

وقول الاديب جمال الدين بن نباتة

ايا من ... الى ... / ناديه ... الناهيان الشيب

... / في ... الواهيان ... النعيم ...

... / ... العاديان ... العين ...

لا الدهر ... لا ... / الا ... النيران الشمس والقمر

... / ... الشاويان ... الحسن

وقال الشيخ صلاح الدين ... صاحب ... الطاهر

حب الحلاوة ... / بين ... من ... ومن ...

والحلاوة انوار ... / ... من ... ومن ...

والمثنوى ... لنا / ... من ... ومن ...

والكاد واعلام ... / ... من ... ومن ...

والعلى الحسن ... / على ... من ... ومن ...

ودار الشرق ... / ... من ... ومن ...

وما احسن قول الشيخ تاج الدين ابي الحسن الكتاني ...

٢٤٩

وحي النجم بكيوان ... / ان ... الفلك

... العليا ... / الانسان ... ولا الملك

اعلى الموقف من ... / ... النيران ...

وقريبه ... المسعودي ... المشائي ... وحسنه

ابو ... وما الاعداء ... / ... الصعد

بواسم ... الجود / ... الثمر والقمر

ويبت ... الصفي قوله

... ان الله ... / ... الماشيين السيف والقلم

ولم ينظم ابن جابر هذا النوع ويبت ... العز الموصلي قوله

... / ... الصبو والذم

ويبت ... ابن حجة قوله

... الارض ... / ... العهد والعلم

ويبت ... المقري قوله

... / ... العلم والكلم

ويبت ... السيوطي قوله

ومن ... / ... الزاهرين الروض والنجم

ويبت ... العلوي قوله

... / ... اللوح والقلم

ويبت ... الطيبي قوله

... / ... الهم والالم

ويبت ... قوله

... / ... الحكم والحكم

التكميل

تكميل ... / ... واحتم

التكميل عبارة عن ... الكلام ... في ... الفنون ... الامشار ... فتكمل ... الشر الكامل ... الاحتمال ... فكملة ...

كقول كعب بن سعد الغنوي

حليم اذا ما الحلم زين اهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب

فان الحلم الليح لو اقتصر على المصراع الاول لكن اراد تكميل المدح فوصفه في الشطر الثاني وجعله مهيبا من نوع
الاحتراس وذلك لان كونه حليما في الحالة التي يحمد بها الحلم يوهم انه في تلك الحالة ليس مهيبا المانع من الشان
الملازم الوهم ويمنعه اثار الغضب والمهابة فنفى ذلك الوهم بقوله مع الحلم في عين العدو مهيب يعني انه
مع الحلم في الحالة التي يحسن فيها الحلم يجب في عين العدو لكن مهابته في عينه يكفيه في تلك الحالة واعلم
ان كثيرا من العلماء جعلوا التكميل والاحتراس شيئا واحدا كالمصنف ومن تأخر عنه واصحاب البديع بعضا
على ان كلا منهما نوع واسمه التكميل يرد على المعنى التام فيكمل وصفه والاحتراس يرد على المعنى
الموهم خلاف المقصود فيدفع ذلك الوهم كما عرفت فان قلت اذا صح الفرق بين الاحتراس والتكميل
فيا للسعد في ذلك البيت المذكور فقوله اذا ما الحلم زين اهله احتراس لولاه لكان المعنى في المدح ملحقا لا ادب
التعاطي فيكون من يخبر يوهم انه حليم في الحالة ولا يكون حليما خفيفا لا عن قدرة وهو الكلام الثاني
يقول اذا ما الحلم زين اهله في الحلم بين اهل الا اذا كان عن قدرة وهذا العلم غاية غلبه فان
التكميل اشبع فكرا والا باب الاحتراس فيه لهو غاية في باب التكميل مع قوله بالفرق بينهما اهل هذا الاقتضا
فقال الصفي وانا فيه نوع التكميل شواهده يجي نوع الاحتراس لما فيه من عدم الفرق بينهما
منها قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال الصفي
انهم لو وصفهم بالذلة على قوله اذلة على المؤمنين كان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم فتممهم
ايضا بالعز المتمم بقوله اعزة على الكافرين احتراس لانه لو اقتصر على قوله اذلة على الكافرين لا وهم ان الذلة
لضعفهم فنفعهم بقوله اعزة على الكافرين تنبيها على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين ومنها قول السموءل

وما مات منا سيد حتف انفه ... ولا طل منا حيث كان قتيل

قال الصفي فانه لما وصفهم بانهم لا يموتون موت الاذلاء والجبناء بل حتف انفهم ومع ذلك بعضهم
لم يهدر دمهم فتحقق ان يكون من نوع الاحتراس لو اقتصر على وصف قومه بالقتل لا
يوهم ان ذلك لضعفهم وقلتهم فازال هذا الوهم بوصفهم بالانتصار قال ابن حجة ومن لطائف المواقع
هذا الباب خلط التكميل بالتتميم وساق في باب التتميم شواهد التكميل ومن ذلك قول عوف السعدي

ان الثمانين وبلغتها ... قد احوجت سمعي الى ترجمان

هذا البيت ساقه من شواهد التتميم وهو ابلغ شواهد التكميل فان معنى البيت تام بدونه لفظ
بلغتها اذا لم يكن المعنى ناقصا فكيف يسمى هذا تتميما وانما هو تكميل حسن اتى به كالجملة الى آخره

غلط من خلط التكميل بالاحتراس في البيت المذكور بل هو ابلغ شواهد الاحتراس وفيه اوجه هو ايضا
على ولكن كل زيادة مجي بها بعد تمام المعنى تسمى تكميلا ولو لم يفرق بين التكميل والاحتراس فرق
بل التكميل هو الزيادة التي جاء بها المتكلم تكميلا للمعنى الاول الذي قصده وهو الاحتراس التي يجي بها لنكته
ليس الغرض بها تكميل المعنى السابق وكذلك قوله في البيت وبلغتها فانها زيادة جاء بها الشاعر للدعاء
لا التكميل غرض من الاغراض الذي قصده على ما يحكى ان عوف بن محلم الشيباني صاحب البيت سلم على
عبد الله بن طاهر فلم يسمع فاعلم بذلك فدنا منه وانشد قصيدة منها البيت المذكور وبه اتضح الفرق بين
الاحتراس والتكميل واما الفرق بين التكميل والتتميم فهو ان التتميم يرد على المعنى الناقص ليتمم والتكميل
يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام وقال ابن حجة ومن امثلة التكميل قول ابي الطيب المتنبي

تشرق اعراض لهم وجوههم ... كأنها في نفوسهم شيم

قلت معنى البيت تام بدون قوله وتعالى الله ولكن التكميل في قوله الا تعجيل قول ابن نباتة السعدي لا يتم الحج
الحج ونحن نعلم ان هذا من باب الاحتراس لا التكميل والله اعلم ابيات التكميل اكثرها في الغزل وفيه يقول الامام

تحن الى الخيف القلوب وشو	ونشتاق الحمى والكرم العذيب
يلوح سنا المعنى باجمعه	نعم والعاديات من غضبه
قولي عن رشد الصدود وقد	نشكي الغرام في نسبه

وقول الفرزدق

هل الغيث الا ان تساعد التقى	يوصل سعاد او تساعد الدهر
على ان ما عندها المواصل	وما ان لها عندها المصطبر صبر

وقال الشيخ الحلي

نفس موقوفة الخوف شدتها	غاية سعد عن بارق النسم

ولهذا النظم جابر هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية المعنى الحلي قوله

غيث حاشى والله كمله	نعيد في الكرم في غاية العظم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

ابا يحيى لا تقس عظيما	والوصف كمل في غاية العظم

وبيت بديعية المطرزي قوله

نحن سابقون المستبق مشيهم	من انشقاق العوز بالنعم

وبيت بديعية السيوطي قوله

وصحبه من هو وانزها ... بغاية الحلم والتكبير في الحكم

ويعجبني قول [illegible] في قوله

فأوى الدهر الأعوج ... كذا القضاء أبو العادل الحكم

ويعجبني قول [illegible] في قوله

حاز المكارم ... لو بات ذو شرف من ... بشتم

ويعجبني قول [illegible]

... مع المعالي ... في ...

[illegible]

سادت شجاعتهم ... فوهم مجرا الكلام والكلم

هذا النوع لم يذكره أحد من علماء البديع ولا نظمه ... وهو من مخترعات الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني قال وهو ... السامع ... قال ... في كتاب الخصائص كان شيخنا أبو الفرج ... شجاعة الفصاحة ... قوله تعالى حتى توارت بالحجاب أي الشمس ولم يجر لها ذكر ... وقوله إنا أنزلناه في ليلة القدر ... ولم يجر له ذكر ... لا يطلع ...

هنا مقام ... بذكرها وقول حاتم الطائي

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

يريد النفس وقول [illegible]

من ... الورق

... كلامهم ... الأمثلة المذكورة ... لأن الذهن ... مثل هذا النوع ... السامع ... معرفة السامع مقام التصريح بذكره وانقضاء الكلام في التشبيه

التشبيه ركن من أركان البلاغة قال أبو الفضل ... كلام العرب ... قال ... الرماني ... وقال ... وقال ... التشبيه ... ما اتفق ... فأما ... المعاني ...

[illegible] قول البحتري

ما ... العفاة ... من كل ... وضرب

كالبدر ... للعصبة السارين ...

وقول السري الرفاء

[illegible]

[illegible]

وقول ابن المعتز

إذا ... على ... ورأت ...

[illegible]

وقول ابن الرومي

بذل ... ولم ...

[illegible]

وقول أبي تمام

وإذا أراد الله نشر فضيلة ... طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود

... وهو ...

وقال ...

وما المال والأهلون إلا ودائع ... ولا بد يوماً أن ترد الودائع

يعني أن تقول الروم في ... قال ابن كثير

في جحفل ... ومنهم ... لم يرد ...

وأطرفه ... ثم في الحالة الثانية ... في الحالة الأولى ... على ...

من ... العقل ... وقد ... كان المثل المشاهد ...

والمادة ... واعلم أن التشبيه ... أخطأ الطرفين ... والمشبه ... الأشياء

من الأمور ... المشبه ... الثاني ... الثالث ... العقل ...

أصل المعنى ... الرابع ... الخامس ...

... الطرفين ... فذلك في ... الحسي الأول ...

حسيان كالخد والورد ... والصوت الضعيف والهمس ... في المسموعات

والنكهة والعنبر في المشمومات والريق والخمر في المذوقات

والجلد الناعم والحرير في الملموسات وأما عقليان كتشبيه العلم بالحياة والموت بالجهل

ولما في هذا الإشارة الشاعر بقوله

أخو العلم حي خالد بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يظن من الأحياء وهو عديم

وقال آخر

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله ... وأجسامهم قبل القبور قبور

... الأرض ...

وأما مختلفان بأن يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا أو بالعكس الأول كتشبيه المنية بالسبع فإن المنية وهو الموت

عقلي لأنه عدم الحياة عما من شأنه الحياة والسبع حسي والثاني كتشبيه العطر بخلق كريم فإن العطر وهو الطيب محسوس

بالشم والخلق وهو كيفية نفسانية تصدر عنها الأفعال بسهولة عقلي ...

المحسوس ... العقلي ... من الحس ...

... المحسوس ... المعقول ...

... الحسي ...

... المعقول ...

... المحسوس ... واعلم أن المراد بالحسي ...

في البصر والسمع والشم والذوق واللمس ...

الخيالي في قوله

وكأن محمر الشقيق ... إذا تصوب أو تصعد

أعلام ياقوت نشرن ... على رماح من زبرجد

فإن الأعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدية مما لم يدركه الحس ...

... الأعلام والياقوت والرماح والزبرجد

كل واحد منها محسوس بالبصر ... بالعقل ... الوهمي ...

الوهمي أي ما هو غير مدرك ... كما في قول امرئ القيس

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كأنياب أغوال

... الأغوال ...

... الوجدانيات كالشبع والجوع واللذة والألم الحسيين ...

... وجه التشبيه ...

... كقول القاضي التنوخي

وكأن النجوم بين دجاها ... سنن لاح بينهن ابتداع

... وجه التشبيه ...

...

...

...

...

... الابتداع ...

... الابتداع ...

... وكان التكثير ...

ومن التشبيه الخيالي قوله ...

وليلة ... والظلام كأنه ... يوم النوى ...

...

... يوم النوى ...

نشأت لها سواد ويجعلها العروض واشتهر من الطلاوة فيشبه بها **ومثله قول الآخر**

رب ليل كأنه أمل فيك … وقد رحت عنه بالحرمان

ومنه قول أبي العلاء المعري

خبر نمنا ذا كوجه من الشيب … فلا عطر في بدنه الجنب

أشباه النهار لوضح اللؤلؤ … أو كوثر كثغر الحبيب

واذكري لي فضل الشباب بما … يجمع من منظر بر وطيب

عقد ما بجليل وجه للحي … أو آنسه كدهر الأديب

ومنه قول الشيخ بأنه الملك سوداء

ويحيي من بات الزنج يحملها … خلع نجم جفا تأمن البشر

ومنه قول ابن المعتز

زهرات كأنها في الجاهل … فيجنس كدهر الأديب

ومنه قول القاضي التنوخي

أما ترى البرق في الحرف عجا … ومكروه الحركة كصاع منظمها

ما هي نار المجوس كأنها … في الدين الحمر وأنصاف منطفئها

فاسهما كان منها الخيالي أنه عسر والج نعشا والشعر الاجسام النيرة في الظلام خلقه للمخيلها تشبيهنا لها النار وإظلام فيشبه النار والقمر هو صعين بهما أصقعين **ومنه قول ابن بابك**

وأرض كخلق الجواد وطئتها … ومكحل الليل السحائب فأيمن

فإن الأخلاق لما كانت توصف بالضيق تشبيها لها بالأماكن الواسعة والضيقة وتخيل لما في الكواكب شيئا لسعة وجعل أصلا فيها فشبه الأرض الواسعة فيها **في** وجه التشبيه إما **واحد** حقيقة أو حكما **وإما** متعدد **كذلك** وهو الواحد حقيقة **أيضا** حسي طرفاه كالحمرة والخفاء في الخد والطلاوة ولين الملمس في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف بالهمس والكون بالعسر والدقيق بالعسل والجلد الناعم بالحرير كما سبق **أيضا** عقلي وطرفاه حسيان كعلى حصول الحائر في تشبيه أهل الدين الجيد بحيث يقصد به شأنه وعقل أهل عمل نفسه يوم من يكون مفعول

منها الملك فصلى الأهتداء **في قول الحماسي**

هيبتي لهم فانتساب ونعيس … سوابق كوجه أبناء السيادة

من لقيهم تقل لاقيت سيدهم … مثل النجوم التي يسري بها السادة

شبههم بالنجوم في حصول الاهتداء **أيضا** عقلي وطرفاه عقليان كالعراء من النفع في تشبيه النفع العدم

منه وجه الأداء التوق في تشبيه العلم بالحياة **ومنه قول الأشجعي**

أخلاق تكسب النجوم نشرها … المتعلقة من الماء والنار

عقلي والمشبه عقلي والمشبه به حسي كالهدى في تشبيه العلم بالنور وتحصيل الرؤية والضلالة في تشبيه الجهالة

بالظلام **ومنه قول أبي فراس**

كأن شأن العقل قلب … ويرتاح الجناح

وإما عقلي والمشبه حسي والمشبه به عقلي كاستطابة النفس في تشبيه العطر بخلق كريم **ومنه** قول الصاحب بن عباد

أهدى إلى القاضي أبي الحسن بن عطر الفضل

يا أيها القاضي الذي نفسي له … مع قرب عهد لقائه مشتاقة

أهديت عطرا مثل طيب ثنائه … فكأنما أهدي له أخلاقه

ومنه قول ابن المعتز

سنفوح بانفس المسك أنفاسها … كالليل دونها المنظوم شيئا

ونحتف من لطفها كأنها … بقايا يقين كاد يذهبها الشك

تنبيه اعلم أن الوجه الحسي يجب أن يكون طرفاه لا يشترك بين الطرفين والمشترك على نحو الشكل والكلي لا يدرك بالحس إلا العقل نحو الشكل لا يكون نحو التشبيه أعني في نحو تشبيه الوجه الممتزج في بين هو بين نون الشعر شامخ وقوله صاحب الأبطح الثالث لا يكون وجه التشبيه إلا أن يكون مدركا بالحس لا يدرج الشامخ **الثالث** وهو كون وجه التشبيه واحدا حكما والمراد أن يكون بغير واحدة لكثرة منزلة الواحدة لكونه مركبا من أمرين أو أمور بمعنى أن يقصد إلى عدة أشياء مختلفة أو صفات لشيء واحد فتنتزع منها هيئة تجعل وجه الشبه

ومنه ما حسي كقول أبي الطيب

وقد لاح في الجو والغصون شيئها … كما انقلب كفنها من عنقود

شبه الجنة الحاصلة من تقوم الحسن على هيئة البساط كفاية بين النحو وكثرة العنقود في جماله هو الهيئة المجموعة منتزع في المشبه من هيئة الجواد وهيئة الصور التي هي فيها وهيئة الثريا وكونها في الجوزاء وقربهن من بعضها وفي المشبه من هيئة القاطعة وبسطه ونحوه وكونه في القاطعة مما يبدو نحو منتزع من ههنا **قول الآخر**

كأن شعاع الشمس في كل غدوة … على ورق الأشجار أول طالع

دنانير كف الأنامل بينها … تفر من الكف من فروج الأصابع

شبه الهيئة الحاصلة من وقوع الشمس في ما بين ورق الأشجار في الصبح قد انقطعت لأن حالته بتقطعها الكون في الفرج على وجه النار المحاكاة الأنامل على ورق الأشجار المضطرب بسبب تموج الهواء بالحيثية الحاصلة

حسير

من ابتداء الطلوع ... الاشل بحيث يجر بالشمس ... حركة ... فترى ... ينبسط ...

على غير نظام ... وهو اصل ... شعاعها ... ثم يبدو له فيرجع ... متحركة مضطربة

... بحركة ... ومن ... قول ... الاخر

	كأن ... ربها ... ونارها والنور	
	... كأنها ... مقرون	

ثم الهيئة الحاصلة من حركة ... مع ... الكأس ... الحاصلة من حركة ...

... بهذا الوجه ... الحركة ... الاشراق ...

	ومنه قول ...	
	والشمس من مشرقها قد بدت ... مشرقة ليس لها حاجب	
	كأنها بوتقة أحميت ... يجول فيها ذهب ذائب	

ثم الهيئة الحاصلة من ... مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة ... الاشراق ...

من الموج والاشراق ... الشعاع كانه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانبه ... ثم يبدو له فيرجع من الانبساط

الذي بدا له الى الانقباض كانه يجمع من الجوانب الى الوسط ... الحاصلة من ... والذهب ...

في الاستدارة ... الحركة ... كانه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانبها ... ثم

يبدو له فيرجع الى الانقباض ... الاتصال والتلاحق ...

... ومن لطيف هذا النوع قول ...

حفت بسرو كالقيان تلحفت	خضر الحرير على قوام معتدل	
فكأنها والريح حين يميلها	تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل	

... الهيئة ... حركة ... وهي ...

... الحركة ... ومن احسن قول ...

لا ...	من ... العصفور	
...	...	

ولما ... الخفة ... ثم ...

... التشبيه ... من ... الانتفاع ...

... ان يكون ... الاستعارة ...

٢٤٣

... فلا يصح ... التشبيه ... ان المقصود ... من ...

	... منزوعا من جمها كقوله	
	كأن ...	فلما رأوها ... وتجلت

... الاول ... ان المقصود ...

... الكامل ... الشاعر في تشبيه ... ثم ...

وذلك ... البيت ... فان قيل هذا يقتضي ان يكون بعض التشبيهات المجتمعة كقولنا ...

تشبيها واحدا لان الاقتصار ... بطل الغرض من الكلام ... الغرض ...

وان ... قلت الفرق ... ان الغرض ... في ...

... وكون ... الاخر ... من ...

... التشبيهات المجتمعة ... التشبيه المركب ... وما ذكرنا ...

... الثاني ... مكان ...

... التشبيهات ... التشبيه ... البيت ...

... الثالث وهو ان يكون وجه الشبه ...

	... ومنه قول المطرزي	
	مهفهفة لها نصف قضيب ... كغصن البان في نصف رداح	
	حكت لونا ولينا واعتدالا	
	ولما ... ومن قول ...	
	والليل كالماء يبدي لي ضمائره ... مع الصفاء ويخفيها مع الكدر	

وانما ... من هذا النوع ... الواحد ...

ولما ... الشمس ومنه قول ابن الفارض

لها البدر كأس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

... الكاس ... الاستدارة ... والشمس ...

... الاشراق ... الحمرة ...

من الاستدارة والبياض ... بالماء ...

كان ... تنبيهات ... الحس ...

والمشبه ... الحس ... العقل

امر موجود ان يكون طرفاه حسيين ولا ان يكونا عقليين ولا ان يكون احدهما حسيا والآخر عقليا لجواز ان يدرك بالعقل

ثم لما كان الاشتراك في تمام الصفة المعقولة بل كل وصف ... بسببها حسي ... على ان لكل التشبيه

اعم من التشبيه بالوجه الحسي مع انه كما يجوز في التشبيهات بكون الوجه الحسي يجوز في الوجه العقلي دون العكس **الثاني** من جهة

وجه التشبيه ان يكون تاما في الطرفين كما اذا اجمل وجه الشبه في قولهم الهوى في الكلام كالملح في الطعام وكونه مستهلكا فيهما

واهم الجامع معتدا من كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان النحو يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح **وهما** منه

ما حكى ان ابن شرف القيرواني قال انشدني ابن رشيق قوله
غيري جنى وانا المعاقب فيكم ... فكانني سبابة المتندم

فقال له هل سمعت بهذا المعنى قال ابن رشيق ثم سمعته لكنه ادق واغمض انما الاخذ من النابغة الذبياني **حيث قال**

كلفتني ذنب امرئ وتركته ... كذي العر يكوى غيره وهو راتع

واما الاخذ من المتنبي ومن قول الشاعر فلان يكون المعاقب الجاني وهذا الجاني مما نافرته المكوي

بالمرض فلان يكون المعاقب الجاني وهذا الجاني مما نافرته المكوي بالمرض وما عرض لصاحب العر بالاحراق

ثم هذا في القسم الثاني من اقسام وجه التشبيه وهو المنتزع من خصائص الواحد كما هو في المحسوس والتشبيه

الاوصاف من اللون والشكل وغيرهما كما في **قول ابن المعتز**

وكان البرق مصحف قار ... فانطباقا مرة وانفتاحا

فقد شبه حركة البرق بحركة المصحف حين يتم القارئ في الاسفر فينطبق المصحف وينفتح من الورقة الاخرى

ثم لاحظ في اوصاف المشبه والمشبه به الحاصل من حركة اهل الطبق ... **كما** اعتبر في الصفة

دون المقدار بينهما **في قوله**
والليل كالحلة السوداء لاح به ... من الصباح طراز غير مرقوم

شبه الليل بالحلة والصباح بطراز الثوب في الشكل والمقدار ... سواد شامل ... والطراز

السواد والبياض من تفاوت المقدار بين الليل والحلة والصبح والطراز ... والغرض ...

... الجعد العرجون القديم ... بالهلال ... العرجون ...

... والعرجون ... **عرض** في الباب ... ان ...

من ... على ...

... المفتاح ... الجملة ... التشبيه ...

الرابع ... الكلام ...

وبالماء ... التشبيه ... الثاني ... الوجه ... الطبع

الهلال ... بشرط ... الشرف ... المحاب ... المطهر ... الزوج ... مقام اللون

الثالث في الغرض من التشبيه ... المتكلم من ايراد التشبيه **وهو** يعود في الاغلب الى المشبه **وهو** بيان الشبه

الاول على وجوه **احدها** بيان حاله كما في تشبيه ثوب بآخر في السواد اذا علم لون المشبه به دون المشبه

وهذا الوجه يقتضي كون المشبه به اعرف بوجه الشبه **الثاني** بيان مقدارها في القوة والضعف والزيادة والنقصان

كانما شعلت سود مخاضبه الغراب **وعليه قول الآخر**
... مثل خافية الغراب ...
وعليه قول الآخر
فاصبحت من ليلى الغداة كقابض ... على الماء خانته فروج الاصابع

... في ... الوصول ... امتنع ... بان ... ما ... وهذا الوجه

كون المشبه به ... **الثالث** بيان ... وجوده

... **الرابع** بيان امكان وجوده ...

... امكان ... بيان ...

قول ابي الطيب
...
وقال ابو الطيب
فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال

فانه اراد ان يقول ان الممدوح ... الناس بحيث لم يبق بينهم وبينه تشابه بل ... واستبعد

... ولا يستبعد ان ... النوع في الخاصة ...

... المسك ...

... الاوصاف ... **انفع** ... البيت **قلت** ...

... الا ان المسك بعض دم الغزال

... المسك ... امكانا ...

... يكون غريبا ...

الخامس تقرير حاله في نفس السامع وتقوية شانه كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء

... الا ان ...

... المطلوب ... الاشارة ...

... الماء ...

والنهار وكذلك لو ثبت في وصف يوم بطول ... كما في قول الشاعر

في ليل صول تناهى العرض والطول	كأنما ليله بالليل موصول
لا يعرف السامع من الانس طلعته	في قول الآخر
ويوم كظل الرمح قصر طوله	دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

وهذا لان التشبيه المحسوس بالاظلال ابلغ لان طول الرمح مشاهد وفي الاول ايضا كذلك ان ليله بالليل موصول وكذلك اذا بالغ في قصر اليوم بما يكون كأنه ساعة او كلمح البصر ونحو ذلك وفي قول القائل

ظللنا عند باب ابي نعيم	بيوم مثل سالفة الذباب
وقوله: ويوم كابهام القطاة مزين	الى صباه غالب لي باطله

وهذا الوجه يقتضي كون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر السادس تقرير حاله اي حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه ... العادة من ... الحبل ... بالتشبيه ... من الظلمة المحسوسة ... وهذا الوجه يقتضي كون وجه الشبه في المشبه به اشهر والغرض ... المشبه ... الامام ... وهذا لا ... على ... لكنه خارق للعادة والمتعارف ... السابع المبالغة في التزيين

الغرض فيه كون المشبه ... وعليه قول القائل	
سوداء ...	...
مثل ...	...

الثامن التقبيح ... او تشبيه ... اللذة ... ولا استقباح ... المشبه ... كقول الصنوبري في الورد

اما ... الورد ...	...
كانه ...	...

... صورة ... الحسن ... بالبنان ... والنجم ... مثل ... ما

... الورد ...	...
كانه ...	...

التاسع منها استطراف ... المشبه ... الحضور في الذهن ... غرابته ... كما في تشبيه ... بحر من المسك موجه الذهب ... لابراز ... صورة الممتنع

ومن لطيف ذلك قوله

انظر اليه في ...	كأنه بحر ... موجه الذهب

او يكون نادر الحضور في الذهن كما في قول ابن المعتز في البنفسج

ولازوردية تزهو بزرقتها	بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها	اوائل النار في اطراف كبريت

فان صورة اتصال النار بأطراف الكبريت لا يندر حضورها في الذهن ندرة حضور صورة بحر من المسك موجه الذهب وانما النادر حضوره عند حضور صورة البنفسج فاذا احضر مع صورة البنفسج استطرف لمشاهدة عناق بين صورتين لا تتراءى ناراهما ... وهو ان ... التماثل بين اوراق رطبة ... باللهب ... الاستطراف ...

... قول ابن ...	
...	...

... فلما ... قلنا ... التشبيه ... الفكر ... حتى ... المناسب ... ما يحكى ... اذا ...

...	...
...	...

هذا ... قال ... الثاني وهو كون الغرض ... على ... التشبيه ... وجه المشبه ... كما في قوله

وبدا الصباح كأن غرته	وجه الخليفة حين يمتدح

فانه ... من الصباح في الوضوح ... حين يمتدح ... على ... الممدوح ... بالاسعاد ... والابتهاج وعلى ... عند سماع المديح ... هذا النوع ... المطلوب ويسمى الطرد والعكس لان ... مظهره وان عكس

الشبه وتقريره ... لأن الغرض العائد إلى المشبه لا يتفاوت ... إذا كان منعكسا ... بيان المبالغة ... [illegible]

كان الغرض إثبات القدر ... وصف ... إذا عكس ... ولا ... كان الغرض ... وصف ... لكن البيع من ...

فيه كلها التي غرض عائد إلى المشبه ومطرد في ... ومنه ... حكاية عن ... إنما البيع مثل الربا

فإن ... الظاهر ... يقال إنما الربا مثل البيع لأن الكلام في الربا لا في البيع ... تحليل الربا ...

أو ... البيع واعرف به **الثاني** بيان الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الإشراق والاستدارة

بالرغيف ... الاهتمام بشأن الرغيف لا غير **وهذا** يسمى **إظهار المطلوب** ... الأولى ...

في ... المطلوب **كما حكي** عن الصاحب ... دخل عليه ... سجستان ... متفننا ...

... بعالم يعرف بالسجزي ... أشهى إلى النفس من الخبز ... فقال الصاحب ... **هذا** ...

ذكرناه ... الشيئين ... الناقص ... الزائد ...

فإن أريد الجمع بين شيئين ... أمر ... أحدهما ... سواء ...

... فالأحسن ترك التشبيه إلى الحكم بالتشابه ليكون كل واحد من الشيئين مشبها و...

احترازا من ترجيح أحد المتساويين ... **كقوله** ...

فوالله ما أدري أتلك مدامة	من الكرم ... من الشمس تعصر
أتاسبها ... الطلا ...	... الشمس ...

وقول الصاحب

رق الزجاج ورقت الخمر	فتشابها فتشاكل الأمر
فكأنما خمر ولا قدح	وكأنما قدح ولا خمر

وقول أبي إسحاق الصابي

جرت دموعي ...	... في ...
...	... تشابه اللونان
فكأن ما في الجفن من كأسي جرى	وكأن ما في الكأس من جفني ...

ويجوز التشبيه أيضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح والصبح بغرة الفرس ... ظهور منير في مظلم أكثر منه ...

بالمرآة المجلوة ... والعكس ... الخصوص ...

... التفاوت بين بياض الصبح وبياض الغرة ... وبين ...

في التشبيه **الفصل الرابع** في الأحوال ... **تطبيقه الأحوال** ...

... **أحدها** أن يكون ... لأن ... الأبلغ ...

... ساده ... الشمس ... الغرض ...

بلغه ... الشمس ... **الثاني**

أن يكون ... وجه الشبه ... الكامل ...

الوهاب ... والغني ... أفضل ...

... الحلقة المفرغة ...

... الحلقة المفرغة ... الصورة ...

... وهو التناسب ...

... **الثالث** أن يكون التشبيه ... **كما** ...

... التشبيه ... الكتب ...

... على ... من ... الكتب ...

... الحس ...

... **أيضا** ... وكان ...

... **وإما** ...

... في ... وجه ... على ...

وأما ... كثير التفصيل كتشبيه المرآة ... الشمس ...

والحركة السريعة ... الإشراق ... الشعاع ...

... الانقباض ...

... التشبيهين ... التكرار ... الحس ...

في وجه الشبه **بعد التشبيه** ... الأوصاف ... وجوهها ...

... **أكثرها** ... **أحدها** ...

من الأوصاف ... **كما في** **قول ابن المعتز**

	حل ... كان ...	...
... الأخرى	...	... **والثاني** ...
	... الصبح ... **والثالث** ...	...

... الكل ... اللون ... الأصل ... المخصوص ...

المؤنس للقلب ويوهم الفهم وهو من لطيف في هذا [illegible] كما الحال في التركيب حيث كان التشبيه ابعد والحكم كقوله تعالى انما
مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس فانها
عشر جمل [illegible] وان دخل بعضها في بعض حتى صار كأنها جملة واحدة الا ان كلا منها [illegible]
[illegible] في التشبيه متنزع من مجموعها من غير ان يكون فصل بعضها عن بعض [illegible]
بالمعكوس من التشبيه ومن الطف ما [illegible] في التفصيل واعجبه قول ابن المعتز

كأنا وضوء الصبح يستعجل الدجى ... نطير غرابا ذا قوادم جون

شبه ظلام الليل حين يظهر فيه ضوء الصبح باشخاص الغربان ثم شرط ان يكون قوادم ريشها بيضا لان تلك الفرق
من الظلمة تقع في حواشيها من حيث يلي معظم الصبح وعموده لمع نور يتخيل منها في العين كشكل قوادم [illegible]
في هذا التشبيه ان جعل ضوء الصبح لقوة ظهوره ودفعه لظلام الليل كانه يحفز الدجى ويستعجلها ولا يرضى منها ان تتمهل
في حركتها ثم لما بدأ بذلك اولا اعتبره في التشبيه آخرا فقال نطير غرابا ولم يقل غراب يطير ونحوه لان الطائر اذا كان واقعا
في مكان فازعج واطير منه او كان قد حبس فارسل كان ذلك اسرع لطيرانه واعجل [illegible]
حتى يصير الى حيث لا تراه العيون [illegible]
مكان [illegible] كتاب التفصيل [illegible] قول ابن [illegible]

باتت [illegible] ... قول الآخر ... [illegible]

[illegible] التفصيل [illegible] في التشبيه [illegible]
ومعلوم ان هذه الاشياء [illegible]
[illegible] وكقول الشاعر

كأن سنان الشمس فوق رؤوسنا	[illegible]
[illegible] قول ابن الطيب	
[illegible]	[illegible] الكواكب
وقول الآخر	
[illegible]	[illegible]

لا [illegible] التفصيل في التشبيه [illegible]
[illegible]
[illegible] التفصيل [illegible]

[illegible] الحركات [illegible]
[illegible] من الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض [illegible] باختلاف هذه الامور [illegible]
[illegible] واحدة [illegible]
[illegible] بالتفاوت [illegible]
التشبيه [illegible] من هذا النوع [illegible]
[illegible] الا قال

[illegible] ... [illegible]

لا يقال [illegible] لانا نقول [illegible]
والانتقال [illegible] المعنى الاول الى المعنى الثاني الذي هو المراد [illegible]
في التشبيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرابع من وجوه الحسن ان يكون المشبه [illegible]
[illegible]

[illegible] في هذا النوع	
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
وقال آخر	
[illegible]	[illegible]
[illegible]	
[illegible]	[illegible]
[illegible]	
[illegible]	[illegible]

والصبح من وطل الثريا العيون　كأنه حلة بقرن مسكين

وقال ابو القاسم اسعد بن ابراهيم

تنفس الصبح في حواشيه　كنفس الريحان في الاقداح

وكأنما الصبح لاح في دجانه　ساعات هجر في زمان الوصال

ونحو من قول الآخر

اسفر ضوء الصبح في وجهه　فقال خال الخد فيه بلال

كأنما الخال على خده　ساعة هجر في زمان الوصال

والاصل في هذا المعنى قول الصاحب بن عباد

أكون مهجورا بغيرك ربما　عطفنا بالاحبة [illegible]

فكأنما ازمان الوصال بيننا　ليل وساعات الوصال [illegible]

وقال ابن طباطبا

كأن انقضاء الليل من بعد نجمه　[illegible]

وقد جمع بعضهم ان هذا النوع اعلى من [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] من [illegible] الحكمي [illegible] ان يكون [illegible] عند [illegible] العرف [illegible]

الطبع اليه كقول القائل في الورد

كأنه وجنة الحبيب وقد　نقطه عاشق بدينار

وقول ابن المعتز

على عقار صفراء تحسبها　شيب [illegible]

للماء فيها كتابة عجب　كمثل نقش في فص ياقوت

وقوله في الهلال

انظر اليه كزورق من فضة　قد اثقلته حمولة من عنبر

وقول ابن طباطبا

اما ترى الثريا والهلال [illegible]　[illegible]

كأنما [illegible]　[illegible]

واذا علمت احوال الحسن [illegible] التقابل فمقابل [illegible]
[illegible] فمقابل [illegible]

ومقابل البعيد والقريب المستفرق الكثيف [illegible] الكبيرة السوداء [illegible] في الشكل والمقدار [illegible] الصغيرة [illegible] الكواكب
وهذا يقابل الخامس ايضا وهو تشبيه المحسوس بالمعقول لان [illegible] ومقابل
[illegible] عند العرف المكروه [illegible] تنفر عنه الطباع كقول النابغة

نظرت اليك بحاجة لم تقضها　نظر المريض الى وجوه العود

فان الاصمعي عاب عليه هذا التشبيه [illegible] المحبوب بالمريض وفضل قول ابي محجن الثقفي

ترجع العود احيانا وتخفضه　كأنه طنين ذباب الروضة الغرد

فهذا [illegible] الغاية وقول ابي جعفر المصحفي

صفراء [illegible]　في الجسم [illegible]

قال الثعالبي [illegible]

فانه من قول ابي نواس

[illegible]　[illegible]

ومثله قول ابن المعتز في الخمرة الممزوجة

[illegible] كأنها　[illegible]

فمن [illegible] هذا التشبيه [illegible] تنفر عنه الطباع [illegible] تشبيها [illegible] المصروع قالوا ومن التشبيه المستشنع قول الآخر

كأن شقائق النعمان فيه　ثياب قد روين من الدماء

فان [illegible] بالدماء [illegible] واستقبحوا ايضا قول [illegible] قوله

وما [illegible]　[illegible]

فان [illegible] المحبوب [illegible] القلوب فلو قال [illegible]

[illegible] قال

وما [illegible]　[illegible]

وما احسن قول الصنوبري في [illegible]

[illegible]　[illegible] الجلنار

[illegible]　[illegible]

[illegible]　[illegible]

هذا [illegible]

الغريب المحمود لا يستجمع [illegible] يستجمع في [illegible] كقول الوأواء

لقد لاح [illegible] في اللازورد خضرتها	واسم [illegible] جفنها [illegible]
اذا كان [illegible] عقاربا	فان [illegible] الروس [illegible]

هذا البيت صعب [illegible] اذ جمع بين العقارب والحيات في الغزل والطيب [illegible] منها [illegible] في [illegible]

كما قال ابن الرومي [illegible]

[illegible] شهر [illegible]	اذاعت وطوتها بافق

واما احوال الفضول فمن ان يكون التشبيه وافيا باداء الاغراض المتعلقة ذكرها بان يكون المشبه اعرف بالوجه اذا بيان حال المشبه مع العلم [illegible] اذا قصد بيان مقداره [illegible] اذا قصد بيان امكان وجوده [illegible] [illegible] او الحال [illegible] بالكامل [illegible] التعبير [illegible] [illegible] كما مر في الموضع [illegible] قال [illegible] بكون مسكوتا كقول القرشي

والشيب ينهض في الشباب كانه	ليل يصيح بجانبيه نهار

[illegible] الشيب [illegible] في الشباب [illegible] [illegible] كالليل [illegible] [illegible] وقوع [illegible] قال السكاكي [illegible] العمر [illegible]

كانما الاغصان لما انثنت	امام بدر التم في غيهبه
بنت مليك خلف شباكها	تفرجت على موكبه

قال [illegible] تشبيه الاغصان في حالة انثنائها امام البدر [illegible] بنت مليك [illegible] للنظر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الصفة المذكورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن [illegible]

[illegible]	[illegible] كالعذب [illegible]
والبدر [illegible]	مثل المليح [illegible]

[illegible] وللمنجب في تشبيه الماء الجاري على [illegible]

[illegible] بوم للجام [illegible]	والماء ما بين [illegible] جار
كانه فوق [illegible]	ماء يسيل على [illegible]

ربما فاق ابن [illegible] بقوله

[illegible]	[illegible] من [illegible] اذ كان

[illegible] فيه	[illegible] الماء

[illegible] كقول [illegible]

كانا والماء من حولنا	قوم جلوس حولهم ماء

ولهذا [illegible] في التشبيه القريب المبتذل [illegible] كقول ابي الطيب

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا	الا بوجه ليس فيه حياء

فان تشبيه الوجه [illegible] بالشمس قريب مبتذل لكن [illegible] [illegible] الغرابة [illegible]

ومثله قول الآخر

ان السحاب لتستحيي اذا نظرت	الى نداك فقاسته بما فيها

وكقول رشيد الدين الوطواط

عزماته مثل النجوم ثواقبا	لو لم يكن للثاقبات افول

وقول البديع الهمذاني

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا	لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والبدر لو لم يغب والشمس لو نطقت	والاسد لو لم تصد والبحر لو عذبا

فان الشروط المذكورة اخرجت التشبيهات المبتذلة الى الغرابة [illegible] [illegible] الغريب [illegible]

[illegible] الى الغرابة [illegible] كقول ابن بابك

الا يا رياض الحزن من ابرق الحمى	نسيمك مسروق ووصفك منتحل
حكيت ابا سعد فنشرك نشره	ولكن له صدق الهوى ولك الملل

فان تشبيه [illegible] بنشر الممدوح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الممدوح والاسناد [illegible]

اخرجه الى الغرابة [illegible] ومثله قول الآخر

[illegible] ما ادعى [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] تشبيه [illegible] بالزهر والبدر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى الغرابة والتفصيل [illegible] كقول [illegible]

كأنما يبسم عن لؤلؤ	منضد أو برد أو أقاح

أن يوصف أعضاء أو أحوال الشخص بتشبيه كل منها [illegible] على ترتيب كقول ابن سكرة

أنا من نعمة وعيش وذوق	ومن ربح القصف والمدام
بين ورد ونرجس وأقاح	والأقحوان وبابلي المدام

الفصل الخامس في الأداة فهي ما يتوصل بها إلى وصف المشبه بمشاركته المشبه به في وجه الشبه كالكاف نحو زيد كالأسد و كأن نحو كأن زيدا أسد و مثل نحو زيد مثل الأسد و ما في معنى مثل كلفظ نحو وما يشتق من لفظ شبه ومثل من المماثلة والمشابهة وما يؤدي هذا المعنى كالمشابهة والمحاكاة والمساواة والمضاهاة والمناظرة والأصل في الكاف ونحوها أن يليها المشبه به وقد يليها مفرد لا يتأتى التشبيه به كما إذا كان المشبه به مركبا كقوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح إذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء بل المراد تشبيه حالها في نضرتها وبهجتها وما يعقبها من الهلاك والفناء بحال النبات الحاصل من الماء يكون أخضر ناضرا شديد الخضرة ثم ييبس فتطيره الرياح كأن لم يكن وقد يليها غيره أي غير المشبه به نحو كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله [illegible] هذا القبيل [illegible] التشبيه الكائن [illegible] أنصار الله [illegible] الحواريين [illegible] من أنصاري إلى الله [illegible] خصوصية المشبه [illegible] الحواريين [illegible] الكاف [illegible] المشبه به [illegible] من أنصاري إلى الله [illegible] التشبيه [illegible] هذا تمام الكلام في الأقسام الخمسة [illegible] التشبيه [illegible] الكلام في أقسامه [illegible] تقسيمها باعتبار الطرفين وآخر باعتبار الغرض وآخر باعتبار الأداة وأيضا تقسيم باعتبار الطرفين [illegible] الأول تشبيه المفرد بالمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد أو مقيدان كقولهم هو كالراقم على الماء فإن المشبه هو الساعي المقيد بأن يحصل من سعيه على شيء والمشبه به هو الراقم المقيد بكون رقمه على الماء لأن وجه الشبه فيه هو التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين أو مختلفان أي أحدهما مقيد والآخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة في كف الأشل [illegible] هو المقيد [illegible] والمشبه [illegible] بكونها في كف الأشل وعكسه كتشبيه المرآة في كف الأشل بالشمس الثاني تشبيه المركب بالمركب وهو [illegible] كقول البحتري

[illegible]	سيوف البرق [illegible] الغمام

لا يريد تشبيه [illegible] على الانفراد [illegible] الثالث تشبيه المفرد بالمركب كما مر من تشبيه الشقيق بأعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد الرابع تشبيه المركب بالمفرد كقول أبي تمام

يا صاحبي تقصيا نظريكما	تريا وجوه الأرض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه	زهر الربى فكأنما هو مقمر

شبه النهار المشمس الذي اختلط بأزهار الربوات فنقصت باخضرارها من ضوء الشمس حتى صار يضرب إلى السواد بالليل المقمر فالمشبه مركب والمشبه به مفرد وأيضا إن تعدد طرفاه فهو إما ملفوف أو مفروق فالملفوف أن يؤتى على طريق العطف أو غيره بالمشبهات أولا ثم بالمشبه بها كقول امرئ القيس

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا	لدى وكرها العناب والحشف البالي

والمفروق أن يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقول ابن سكرة

الخد ورد والصدغ غالية	والريق خمر والثغر من برد

وإن تعدد طرفه الأول أعني المشبه دون الثاني فتشبيه التسوية كقول الآخر

صدغ الحبيب وحالي	كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء	وأدمعي كاللآلي

وإن تعدد طرفه الثاني أعني المشبه به دون الأول فتشبيه الجمع كقول الصاحب بن عباد

[illegible]	[illegible] وروح الجنان
كعود الشباب وبرد الشراب	وظل الأمان ونيل الأماني
وعهد الصبى ونسيم الصبا	وصفو الزمان [illegible]

وأما التشبيه باعتبار وجهه فهو إما تمثيل وإما غير تمثيل وإما مجمل وإما مفصل وإما قريب وإما بعيد فالتمثيل ما وجهه منتزع من متعدد أمرين أو أمور كما مر من تشبيه الثريا والتشبيه [illegible] تشبيه الشمس بالمرآة [illegible] بالأمثلة [illegible] وغير التمثيل ما كان بخلافه [illegible] كما سبق في الأمثلة المذكورة والمجمل ما لم يذكر وجهه [illegible] والمفصل ما ذكر فيه وجهه كقول أبي بكر الخالدي

يا شبيه البدر حسنا	وضياء ومنالا
وشبيه الغصن لينا	وقواما واعتدالا
أنت مثل الورد لونا	ونسيما وملالا
زارنا حتى إذا ما	سرنا بالقرب زالا

والغريب هو الذي ينتقل فيه من المشبه إلى المشبه به [illegible] والقريب [illegible] في الفصل الرابع في التشبيه باعتبار الغرض هو إما مقبول أو مردود [illegible] بيان ذلك [illegible] في الأحوال

واما باعتبار الاداة فهو اما مؤكد او مرسل فالمؤكد ما حذفت اداته كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب وقوله

هم البحور عطاء حين تسألهم ... وفي اللقاء اذا تلقاهم بهم

والمرسل ما ذكرت اداته كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله تعالى عرضها كعرض السموات والارض الى غير ذلك واعلم ان التشبيه يتفرع من فنون الفصاحة لاشتراك الفصحاء فيه [illegible]
او فكر فقال البيان ما اشبهه بالاسد والبحر والجبل [illegible] والتشبيه من الكلام على [illegible]
بالشرح [illegible] الاختصار على [illegible] الظهور [illegible] لا يستغني [illegible]
عن [illegible] المنظوم والمنثور [illegible] في [illegible] الكلام [illegible] هذا الباب فمن [illegible]
[illegible] ان يطوي عنه كشحا [illegible] الالباب ولقد [illegible] التشبيه على [illegible]

ما دونا في هذا الكتاب [illegible]	
كان الثريا [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
ومن قول ابن المعتز	
كان الثريا في اواخر ليلها	[illegible]
وارى الثريا في السماء كانها	[illegible]
كان الثريا [illegible]	[illegible]
ومن قول [illegible]	
اذا ما الثريا في السماء كانها	[illegible]
ومن قول التهامي	
[illegible]	[illegible]
كان الثريا والصباح [illegible]	[illegible]
ومن قول ابن هانئ الاندلسي [illegible]	
كان [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
كان سهيلا [illegible]	[illegible]
كان سهيلا [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]

كان [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
[illegible]	
كان [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
كان سهيلا [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
ومن [illegible] ايضا	
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
كان [illegible]	كان [illegible]
كان الثريا [illegible]	[illegible]
كان سهيلا [illegible]	[illegible]
[illegible]	كان [illegible]
[illegible]	[illegible]
ومن [illegible] ايضا	
[illegible]	[illegible]
كان [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

وكيف والقى موعد الشوق والنوى ... لنا لا لاحي بين الضلوع نوافخ
لئن شخ البين المشت وشاننا ... فاهوى الطالبرج شانخ
ولما كحيد الحسن جملا ادنه ... وبين خفوق والمنام بوانخ
وكم ليلة بت وشاهد اكانا ... كواكبها منها واس وطالخ
ارقت بها والصبح نهد بالقلادة ... فانزلها ساريكا العباشاخ
كان نجوم الافق عاضلة ... توجلن بالاقذار منها سوانخ
كان سواد ليل الظلام اداهم ... لها غرر بالخيلاء شوانخ
كان سهيلا شادخ فاسن ... فلاقي وانشاء النجوم روانخ
كان سفار النسر فيه شالخ ... اواخ نسور والبروج مشاكخ
كان هلال الفلك ورس ... على فوق فلق الكوكب شانخ
كان دفوف الجوز ومنفوخ ... لنوهن الظلماء بالمسك ناضخ
كان ذكاء بها عن الشرق ... فلم تستقل بها ولا هو فاخ

ابن نباتة السعدي

وقطن حسم كاتب ولبد ... سرت فانار الجو بالانفاس
هتك دجاها والنجوم كانها ... عيون لها خوف السماء تراخي

ابن طباطبا

وقد لاح للشعرى العبور كانها ... تقلب طرف بالدموع همول

ابو نواس

وبين الجوزاء تبدو كانها ... لنا ذات التاج مخضب ببنان
وكان النجوم بطالعات ... ركب قد رمتها جر السودان

... [illegible]

وقوم هم كانوا الملوك هدية ... نظلماء لم يولجها الغشن
ولاذ الاسنبل كانه ... سواد خاء ساتج السود مدهن

ابن المعتز

انظر الى حسن هلال بدا ... يهتك من انواره الحندسا
كمثل فخ صيغ من عسجد ... يحصد من زهر الدجى نرجسا

فى

ولد

قد انقضت دولة الصيام وقد ... بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شره ... يفتح فاه لاكل عنقود

السري الرفا

ولاح لنا الهلال كشطر طوق ... على لبات زرقاء اللباس

ولد

اما ترى الهلال يوم رمضه ... قوم لها ان رأوه اهلا
كانه في رمضته سيح ... نشرع الهاي بين حشا لوا

علاء الدين الناجي

هلال شوال مان لك ... يبدو لذا كالوكش شدة القدح
كاسبح كف نعمان شاورب ... سان الطيف ووعد الاخذ للحه

وقد جمع بعض الافاضل في تشبيه الهلال اربعة ابيات بالسبعين بديع الزمان الهمداني

سماء الدجى ما هذه الحدق النجل ... اصد والكمال وجه الضحى حل
لناشمس بوم لجوهر حوهر ... كان فرخ اسفار جسين الوردة كحل
كان الهلال فتخ وفي الجوهر ... كواكبها مثل حواجب ها مسل
كان الثريا كوكب لا سكرتك ... كان الثريا النجل عما بالترح نحل
كان عطايا نا سماء كانها ... نجوم على الهام بحا ريحها الوا
كانا الهلال ساكان الكرى على ... كانا لهان سر كان المخ عقل
كانا جاء والطول لنا في ... كان الهلال فيها كان السرح كحل
كان نايب السرب نجح ... ونجم مدها مي ومن الحي طفل
كانها فرسوا بنات لعابد ... معها لم تزع بالخلي بل
كانه وابن حظ لحبيبه ... كان لها حل وتفتض لها نيل
كان لحفا الطارق من اخر النجم ... لبكى مدسه يمشي تشلوا

السلامى ... ف

كان الهلال دين الخاب ... فعاد بعلق بالاوصال

الصاحب بن عباد الثلج

فكانها الخاساهر الاذن ... فكلل السادرين كافون

شبه شعله بالعقرب في لون عقرب

وكوكب الصبح [illegible] مستترا | للصبح ما ينقش في كل أفق [illegible]
كفارس حل إعصار عمامته | فجرها كلها من خلفه عذبه

سيف الدولة بن حمدان في قوس قزح

وساقٍ صبيح للصبوح دعوته | فقام وفي أجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كأنجم | فمن بين منقض علينا ومنقض
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا | على الجو دكنا والحواشي على الأرض
يطرزها قوس السحاب بأصفر | على أحمر في أخضر إثر مبيض
كأذيال خود أقبلت في غلائل | مصبغة والبعض أقصر من بعض

قال الثعالبي وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها السوقة والبيت الأخير [illegible] أبو علي [illegible]
البغدادي فقال في قوس [illegible]

لبس الصبح والدجنة بردين | فانتضى بردا وقلص بردا

الأمير أبو [illegible] في الشيب

وقفته لبس الأدراع تحسبها | سلخ الأراقم إلا أنها [illegible]
إذا [illegible] | [illegible] من البيض [illegible]

المعتمد بن عباد

ولما اقتضى [illegible] الوفا وادعا | [illegible] وجهك بالمعصر
حسبنا محياك شمس الضحى | عليها سحاب من العنبر

بعضهم

وكم كأيام الوصال [illegible] | ومنظر في العين [illegible]
كأن [illegible] | [illegible]

[illegible] في الشمع

مجدولة في [illegible] | [illegible] الأسل
كأنها عمر الفتى | والنار فيها كالأجل

غيره منها

كأنها نخلة بلا سعف | تحمل جمارة من [illegible]

أبو علي الحسني في الجمر

كأن نار الفحم [illegible] جمرها | بقايا شباب في رياض مشيب

أخرى في الشقائق

وقد بدا الشقائق [illegible] | مع السواد على [illegible] الدلال
كأنها [illegible] كحلا | [illegible]

أخرى في الشقائق

كم وردة تحكي لبيض الورد | [illegible] من خد
[illegible] | [illegible] من بعد

بعضهم في [illegible] الورد

سقيا [illegible] | وإن [illegible]
[illegible] | [illegible]

محي الدين بن [illegible]

كأن [illegible] | في الماء [illegible]

[illegible] في النرجس

[illegible] الثريا | [illegible] الموعود

القاضي التنوخي

[illegible] | [illegible] العقود
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
وكأن [illegible] | [illegible]
وكأن [illegible] | [illegible]

[illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

[illegible] في الملاحة والظرف

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

لابي عثمان الخالدي

ان شهر الصيام اذ جاء في / فصل ربيع اودى بحسن وطيب
فكان الورد المضعف فيه / الصوم الحبيب بجنب الرقيب

جحشم بن الشاد

انظر الى النارنج وهي خضرة / وجرمها بالوهاد مستور
شبه زبرجد من فولاذ ذهب / وفوقه نثر بينهن منثور

ابن نباتة السعدي في مجلس

فقال منه على الغز مجلس / ماء الدباج بنظرة من نائر
وكانما الطل الصباح جبينه / فاقتبس منها فاس في احشائه

ابن المعتز واسبي

واسرى بجانبي نحو الكعبة الكنكد	فهم يحدو في المذاكي ودركع
على كل نشوان الفنا كأنما	يروح في وريد الوحش الشعشع
شكا بمهما معقود عليها جناحها	فخال ايديها ارافهم المسع

والبيت الاخير ماخوذ من قول الاول

فجاءت بغربان الصباح عشية / كأن على الاعناق منها اماتيا

ظافر الحداد

انظر الى الشمس بازعة / في الشرق يبدو وتم تفرع
كسبيكة الوهاج ذائبة / حمراء يقففها فستدنع

ابن المعتز في الشمس والغيم

تظل الشمس ترمقنا بلحظ / مريض مدنف من خلف ستر
تحاول فتق غيم وهو يابى / كعنين يريد نكاح بكر

ابن خفاجة الاندلسي

والنجم يكبر من ساحل العجى / فكأنه صدا على دينار

ابن النبيه

والطل يسجع في العشي كأنه / صداء يلوح على حسام منتضى

بسسم

سل الزلوج بالراحات واغتنم مسرة / باغلا حمار العكف على لذة الشرب
ولا تخش اوزارا ولا تكون همنا / الغفور يستغفر الله للذنب

ابو فرج المطلوب في وصف [illegible]

كأنه عاشق قد مد صفحته / يوم الفراق الى توديع مرتحل
او قائم من نعاس فيه لوثته / مواصل لتمطيه من الكسل

وله في [illegible]

ومن ينضح في الخلائج ادخلت	اسماء البنفسج وهو يحسن
كفرع عرف مد القدا عن ساعد	من الجوهر العوم لبس يمكن
وتحسبه من خشب الخلد داسبا	نعانوجوا الا ارا هن عين

وله في الخباط

انظر اليه كأنه متظلم / وجهه الخط النقا مطرز
بسط اليدين كأنه يدعو على / من قد اشار اليه الا مرجفة

ابن خفاجة

واسود يسبح في لجة / لا كتم الحصباء عن ذاتها
كأنها في شكلها مقلة / زرقاء والاسود انسانها

الماموني في كوز اخضر

وبديع للوجوه منها حبها / تحسب الاشياء بها من احمرها
لحسنه في حوا اخضر / ورقت بدا لعين فمثل فاحمرها

بعضهم

يا حبيبا قد بقي منكرا / فبدا الوشاة له وكل معرضا
فكأننا وكأنه وكأنها / امل ينال عليها القضا

الصابي

[illegible] / [illegible]

ابن المعتز

بغيابة ... واللجج / الكحلاء سارت فيها الالباب
فسوادها كسوادها وبياضها / كبياضها وضخاخها الاهداب

وهذا الصبا سقطا الحانوت عهدها ... كان روحنا ابريق غراب

ابو الفرج الببغا

والنهب نارا فنطرها ... على خواطرها مطارق اللهب

اذا ابارعت انا فنطرها ... على قرارها مطارد اللهب

وابت بانوها مشبكة ... تطير منها فراش الذهب

بنيت على منظر عجيب

ابو الفضل الميكالي

تسوغ لنا كف الربيع حدائقا ... كعقد عقيق بين سمط لآل

وفيهن انوار الشقائق قد حكت ... خدود عذارى نقطت بغوالي

ابن المعتز

وارى الثريا والنجوم الحواشي ... والثريا في الغرب كالعنقود

وهلال السماء طوق عروس ... بات يجلى على غلائل سود

الصابي

فلك مشرقا محاجنه ... يحمي منه الغمام والسحب

كان مجرى سواكبه ... ودر يضندنة لك ليرد

ما نسبه الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته

كانما الماء السكب منتثرا ... على الترعة بين منقش ومنقضم

موروخط على لوح مقطعه ... حاشية بيه غير منقسم

يقول صاحب الرسالة ان ابن حجة والاديب الحلي لم ينظم نوع التشبيه في بديعيته وبيت بديعية العلامة الحلي قوله

وطل للبدر شبه الليل مبتسم ... نجم الثريا كالنعل في الاكم

بيت بديعية ابن حجة قوله

والبدر في التم كالعرجون صار له ... فقل لهم يتركوا التشبيه بعدهم

الكرار امران هذا التشبيه غير صحيح لان القمر لا يطلق عليه اسم البدر الا ليلة الى ما تشبيه بالعرجون لا بد له ثم لو قال والقمر كان صحيحا كما قال ﷻ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فرقوله

في التم حشو قبيح لما علمت ان البدر اسم للقمر ليلة تمامه وبيت بديعية المقري قوله

الذكر مصابيح انوار الهدى وقد ... في الحلك النيرات مثل بدر في الظلم

بيت بديعية السيوطي قوله

ابن المعتز

كانه وكان الكاس في فمه ... هلال اول شهر غاب في الشفق

ابن قسيم الحموي في النواعير

النواعير هاطل الماء الحان ... تهيج الشجو الطلب الشوق

فهي مثل الانوار اشكالها في الجود ... سقت شمسها اهل الخفوق

بين عين الجمال تلك الاهيف ... وجعلوها نافل بين زروق

الشيخ الصفي الحلي في شرح بديعيته حسنا

يا قمر احمد حين استوى ... فزاده حسنا وزادت همومي

كانما فرق لشمس الضحى ... تتعطف نطوقها بالنجوم

ابو جعفر الاعمى المغربي

هل استمال النسيم الاعبق ... سال التعلق من الحماة اسداء

كالغصن باشر حلمه الماء حركه ... فظل يقطر من اعطاف الماء

نبراس الابيوردي

ابدى الورد خجله ... من بضائب يعتب

وسعى بالكاس سعيه ... كشعاع النار المتلهب

نحو شمس في يد حبته ... وكلا صفو بعيد الشيب

وبها الحسن فوات سهله

والعاس ذا نهاها ... غالبه في نعيم الحب

وكان والكاس في يده ... قمر يقبل عارض الشمس

ابن الخياط ... في فعله

كان الربيع فيها والاقاح فيه ... وكانا وليالي انوها غفار

ابن بكير

او زنبقا كالف على فمح ... كانه الابيض من ضبح الوله

او عابدين من المجوس اذا ... توهم الكاس شعلة سجدا

ابن منصور الحموي

وانت لنا من خدرها بسوق النقا ... كالالاح بيد من خلال الغمام

وكم لمعوز لم يشر كسف | شموسها لا كشف بحرهم

وبيت بديعية العلوي قوله

كان للموت وكالشهد مطعمه | في الحرب والسلم للأعداء والحشم

وبيت بديعية الطبري قوله

تاقى الآثار فلا تشبيه يشبهها | صنع عن غرابة تركوا على العجم

هذا البيت ليس من التشبيه في شيء كما هو ظاهر ولا اعلم كيف خفي عليه المدح [illegible] **وبيت بديعيتي قولي**

ما شبه كالبرق والتشبيه منتسخ | يلوح في افقه ما لاح صوبهم

الغرابة

اذا اتوا بحديثهم [illegible] انشف | [illegible] العرب والشعراء [illegible]

هذا النوع مخل بالفصاحة ودون البلاغة لانه عبارة عن الاتيان بلفظ غير [illegible] من الغريب من الحصر [illegible]
وهي الجوهرة التي تطرحها [illegible] على نظم فصاحة المتكلم ووجه عارضة وجزالة [illegible] لو استعمل الكلام
عري عن الفصاحة **كقول ابن حجة** الآن حصص الحق لفظ حصحص قريب يعسر على الفصحاء الاتيان بمثلها
كما فعلوا ومثلها لفظ الوجد في [illegible] [illegible] الوجد [illegible] ولفظ [illegible] في قوله تعالى
حاذا [illegible] من قولهم ومثاله في قول [illegible] الاعشى **[illegible]**

وعرا من كل [illegible] | وضاد من [illegible] او مثل

فقوله غريب [illegible] ولفظ [illegible] بعيد [illegible] الحبس [illegible]
هذا المكان وقوله مقبل اسم فاعل من [illegible] الراوة [illegible] وهي [illegible]
ايضا [illegible] مقبل [illegible] وفي حديث [illegible] ثم ذكر [illegible]

يفعلون ذلك [illegible] او معضل **[illegible]**

كريد ولدنا من [illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible]

الشاهد في قوله [illegible] لا [illegible] لفظ [illegible] اي [illegible]

وبيت بديعية [illegible] قوله

ومن [illegible] | [illegible]

الشاهد في قوله [illegible] وهي العصا [illegible] ولا [illegible] العصا [illegible]

[illegible] [illegible] هذا النوع [illegible] **[illegible]**

٢٦٧

كم حصن الحي اذا وافت قوافيه | وفي الوطيس بدا منها بلا [illegible]

وبيت بديعية ابن حجة قوله

وشم وميض بروق من | وانظر خبا نبك عقوا عن منقصم

قال في شرح الغرابة في هذا البيت ثلاثة وهي شم وخبا نبك ومنقصم **واما قوله** اما قوله شم فسلم على [illegible]
[illegible] في الاستعمال واما قوله خبا نبك [illegible] لفظ صحيح في [illegible] الا [illegible]
[illegible] لان معناها على ما في القاموس [illegible] وهذه اللفظة لا [illegible]
منقصم [illegible] من الفصاحة والقصم على ما في الصحاح [illegible]
انما هو على طريق التوسع [illegible] لكن [illegible] لفظ [illegible] في هذا النوع [illegible]
عن الاتيان بلفظ [illegible] من الفصاحة والغرابة [illegible] العكس [illegible]

في اللفظين المذكورين والله اعلم **وبيت بديعية [illegible] قوله**

[illegible] | [illegible]

قال في شرح الغريبة [illegible] **وبيت بديعية [illegible] قوله**

[illegible] | [illegible]

[illegible] **وبيت بديعية [illegible] قوله**

اذا اتوا [illegible] | [illegible] العرب والشعراء [illegible]

الغرابة [illegible] العرب والشعراء [illegible]
[illegible] **[illegible]**

السبيل [illegible] هذا النوع والله اعلم **التصريع**

[illegible] | [illegible]

التصريع عبارة عن [illegible] في الوزن والروي والاعراب [illegible]
[illegible] في [illegible] بين [illegible] **[illegible]** [illegible] من الشعراء [illegible]
[illegible] [illegible] الاول [illegible] مثل [illegible]
[illegible] من [illegible] الشاعر [illegible] **كقول** اوس بن حجر [illegible] **[illegible]**

[illegible] | [illegible]

ثم [illegible] **[illegible]**

[illegible] | [illegible]

ثم ان الاتيان بالتصريع ينقسم الى سبع مراتب الاولى ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه

ويسمى التصريع الكامل كقول امرئ القيس

افاطم مهلا بعض هذا التدلل … وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

والثانية ان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء جاء مرتبطا به كقوله ايضا

فقفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل … بسقط اللوى بين الدخول فحومل

الثالثة ان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل واحد منهما موضع الاخر كقول ابن الحجاج

من شروط الصباح في المهرجان … خفة الشرب مع خلو المكان

الرابعة الا يفهم معنى الاول الا بالثاني كقول المتنبي

مغاني الشعب طيبا في المغاني … بمنزلة الربيع من الزمان

الخامس ان يكون التصريع بلفظة واحدة في المصراعين ويسمى التصريع المكرر وهو ضربان لان اللفظ

اما متحد المعنى في المصراعين كقول عبيد بن الابرص

فكل ذي غيبة يؤوب … وغائب الموت لا يؤوب

واما مختلف المعنى لكونه مجازا كقول ابي تمام

فتى كان شربا للعفاة ومرتعا … فاصبح للهندية البيض مرتعا

السادسة ان يكون المصراع الاول معلقا على صفة اتى بها في اول الثاني ويسمى التعليق كقول امرئ القيس

الا ايها الليل الطويل الا انجلي … بصبح وما الاصباح منك بامثل

وهذا معيب جدا السابعة ان يكون التصريع في البيت مخالفا لقافيته ويسمى التصريع المشطور كقول ابي نواس

اقلني قد ندمت على الذنوب … وبالاقرار عدت من الجحود

فصرع بالباء ثم قفاه بالدال ونحو ذلك لا يخفى انه في غاية العي والحق ومن بيت عمر السرى فلحلب نوره

لا قاهم بكماة عند لقائهم … على الجسوم دروع من قلوبهم

ونظم الحلي المحدث هذا النوع وبيت بديعية العز الموصلي قوله

لا وانا الغانيات الغر والعجم … بهجرة النسا والتشطير للهجم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

تشرح الحب ان عادت بحي بهم … للقلب بالفتح قبل الكسر كلهم

وبيت بديعية الطبرى قوله

يسلو كعاشق كف البعيد … يخلو من الخلو يحلو البوس النعم

فسبح

٢٧١

ومن بديعي بنا المديح ومن السيوطي الطبري في نوع الترصيع فانه ما جمع بين النوعين وبيت بديعية الحموي

فان التسبيح في فضل دينهم … فقد غار في يوم مع في شيم

وبيت بديعيتي قولي

كفاه فخرا على تصريح جانبهم … وعب في غلة الاسياف في الاجم

وامنا العروضيون فمذهبهم ان البيت اذا كان مصرعا للتطريب ومنهم من قال التصريع في الاستعمال هو جعل العروض مقفاة تقفية الضرب ولوازمه كلوازمه من الحرف وحركات ويسمى البيت مقفى ولو كان عروضا قائما لضربه في الاستعمال حتى يجعل في البيت كالضرب يلزمها ما يلزم الضرب ويسمى البيت مصرعا وكل مصرع فعروضه على بيت ضربه او على ما يجوز ان يكون ضربه عليه وان لم يكن مقفى لا مصرعا يسمى مصمتا والعروض اخر المصراع الاول من الشعر والضرب اخر المصراع الثاني والله اعلم الاشتقاق

لم يبق بين المجد والعزم جامع … لم يبق اطمعه الاشتقاق

هذا النوع اخرجه ابو هلال العسكري في كتابه المعروف بالصناعتين وذكره في ابواب البديع

وعرفه ابن قيم وهو ان يشتق من الاسم العلم معنى فيشعر بنصه المتكلم من مدح او هجاء او غير ذلك

فمن امثلة من بيتي في نظيره القرب

لو وجد العود الذي يقطع به … ما كان هذا للعود نغري البلي

احوما الله ان يقطع ما سمعه … وصير الناس مثل لنا علته

ومنه قول ابن الرومي

كان ابا حسن حماه مما عمله … راعي كيف في تحفة وسعه

وقول ابي العلاء المعري

وقد سماه سيده عليا … وذلك من علو القدر رباني

ونحوها قول ابي الطيب

في يفيض الورى من نيلها … وعلا نفسوه على الحاجبا

والسابقة الحاجب جعفا على الحاجبا لسان يعرفها الطراهون قال الطرق الجي والسوس في خط

ومثال في سكوته الباب العصب الحلي

يا مستبعدا اعاين الزمان … نيضي بالاصفياء ودع

بين شخصه وبين شخص نجد … غرلي الجبال بالوصل شح

انما باعد لما الف منا … انني سكر وانك ملح

فمن جاء بها قوله منها

هل يخول الاخوان يوما الخلا | شاب يحض المودة قادح
بيننا سكر فلا نفشيه | او يقولون بيننا بالصلح

ومنه قول ابي الحسن الباخرزي

خذ الحلو والمر حبا وكذا | العدل يجري عدا العطا العطا

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

لم يلق من حب منه مرحبا وردى | فدا اعز عليه في الصحب والحرم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع وبيت بديعية العز الموصلي قوله

سم وقاق اشتقاق الاثم عم بجم | والعلم والدال والعلم الاعم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

عم الحمد المحمود مبعثه | كل من الحمد يبين اشتقاقهم

وبيت بديعية المقريء قوله

محمد الحلو طه المحمود خلقا | اتى الحبيب النبي الوصف عن قام

وبيت بديعية السيوطي قوله

واحمد الناطق المحمود شوله | من وصف الحمد وصفا عن بعضهم

وبيت بديعية العلوي قوله

بالوضع كريم الخلق كريم الذي | وضعه وضع بضعه على العصم

وبيت بديعية الطيبي قوله

محمد المصطفى المحمود الخلق | اكرم يشتق حمد مفرد علم

وبيت بديعيتي قولي

لم يرتق بهم بدر افق حمد | لم يرتق من احد عند اشتقاقهم

الاشتقاق في هذا البيت ظاهر وهو في موضعين احدهما اشتقاق بدر بمعنى القمر ليلة كماله من بدر الموضع الذي كانت به الوقعة المشهورة التي نصر الله فيها رسول صلى الله عليه وسلم والثاني اشتقاق احد بمعنى واحد من احد بمعنى اسم جبل يقرب المدينة المنورة وكانت به الواقعة المشهورة اتفاق اول الحرب سنة ثلاث من الهجرة فان قلت ان وقعة احد لم ينتصر فيها المسلمون بل انكسر فيها عسكر الاسلام فكيف قلت في احد لم يرتق احد قلت قال الواقدي قالوا ما ظفر الله نبيه في موطن قط ما ظفره واصحابه يوم احد حين صوتوا

ونا نعوا في الامر لعله مثل انحاب لواء المشركين وانكشف المشركون لا يلوون ونساؤهم يدعون بالويل والثبور بعد طرب الدفوف والفرح ... ووقع كثير من الخطاب من شعراء الحماسة لكل واحد منهم ولسانه لا ينظر الى ثنائه في سواحلها يفهم من ماء دون انحطهن يبتغي لمن اراده ولكن الامر لمشيئة الله والوقعة مشهورة مسطورة في

كن السير وانتقاعلم السلب والايجاب

الا السلب لغرض ايجابا الوصف به | ويسلك الخص من اضداد العدم

هذا النوع زعم ابن ابي الاصبع انه من مستخرجاته وهو موجود في كتب القدماء الذين نقل عنهم ككتاب الصناعتين لابي هلال العسكري وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي وبديع التبريزي العيني التفتازاني وذكره عز الدين الزنجاني في معيار النظار ومال العسكري وهو ان يبني الكلام على نفي الشيء من جهة واثباته من جهة اخرى او الامر به من جهة والنهي عنه من جهة اخرى وما اشبه ذلك كقول ... ولا تحتقر الناس في احتسابه ومن شواهد هذا النوع قول البحتري

هنيئم الحسا الايام الكلف يقصرها | ومنا لا منها كل الجمال ومطلع

ومنه قول الحماسي

لا ينطقون لعيب جارهم | وهم لحفظ جواره فطن
ويتكرون من شاء على الناس قولهم | ولا ينكرون القيل حين نقول

وقد استدرك ابن ابي الاصبع في تعريف هذا النوع ان يقصد المادح افراد ممدوحه بصفة لا يشركه فيها غيره فينفيها في اول الكلام عن جميع الناس ويثبتها للممدوح بعد ذلك كقول الخنساء

وما بلغت كف امرئ متناولا | من المجد الا والذي نلت اطول
وما بلغ المهدون في القول مدحة | وان اطنبوا الا الذي فيك افضل

ومما انفرد به واتى في حد العسكري لهذا النوع ما انشده ابن المعتز

خلقوا وما خلقوا لمكرمة | فكانهم خلقوا وما خلقوا
رزقوا وما رزقوا سماح يد | فكانهم رزقوا وما رزقوا

ومن ظريف انشادات الاندلسي

ومقسم قلبي بكم حسنه | علي بان لا يفارقه حبكم

وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

لا يوسم العيون مالبوا | ويعنم العار من ضيم ومن جرم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع وما الشيخ عز الدين الموصلي فغلب ابن حجة عليه فادرجه لم يوقعه فيه النوع

بيت نوع الشيخ ابن حجة بعينه في بيتي

لم يتصف شيئاً بإيجاب المديح فتى ... الا وعاقبه سلب الدهر بالسلو

ومعنى الكلام على هذا البيت في النوع المذكور واصل هذا انه ليس بين غير لفظي النفي والإيجاب الا كلمة
يصلح شاهدا لهذا النوع اعني السلب والإيجاب كما هنا بطابقه وهذا النوع فيه نظر كذا بيت ابن حجة من بديعيته

ايجاب بالعطايا البريء بابه ... وسلب الحرمان من سلب محترم

وبيت بديعية الشريف قوله

ما امل جود الحادي البه منا ... ومن الحسان فيه كل مستلم

قال في شرح الايجاب في اللفظ مشتركا جعلها المعنى اخر في قوله تعالى انه ما امل جرى الحادي اليه من المعالي وقوله
ومن الحسان فيه الخ يحتمل ان نقول ما التي النوع لا يخفى انه جمع هذا المحل ما حق بيت ابن حجة السلب والايجاب فيها

النوع وبيت بديعية الصفي قوله

ولا بني ولو اعطى المجيد مقتنيا ... لكن بني على الاثر بيتكم

وبيت بديعيتي قوله

لا يسلب الغزو ايجابا بالوعد ... ويسلب النفس من اعدائه النعم

المشاكلة

يجزى العداة بعدوان مشاكلة ... والفضل الفضل منه فضلا جزائهم

المشاكلة في اللغة المشابهة والموافقة وفي الاصطلاح ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا
فالاول كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فان الثانية لكونها جزاء لا تكون سيئة لكن لوقوعها في صحبة
الاولى عبر عنها بالسيئة وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما اخفي في نفسي ولا
اعلم ما تخفيه من معلوماتك فلا تعبر عن الاول بما في نفسي عبر عن الثاني بما في نفسك مشاكلة لان الحق تعالى

ونعقد ولا يستعمل في حقه لفظ النفس ومنه قول الشاعر

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ... قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

ذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ومثال الوقوع تقديرا قوله تعالى حكاية عن قول عيسى
عليه السلام انزل علينا مائدة ... من الاعمال بما تعملون فان الله لا
حتى تملوا فعبر عن قطع الثواب بالملل لوقوعه في صحبته وهو ما ذكره ومثله قول ابي تمام

من مبلغ ابناء يعرب كلها ... اني بنيت الجار قبل المنزل

فبناء الجار انما سوغه بناء المنزل وهو مما نحن فيه ومنه ما انشده ابن جني

لا تنفي ماء الملام فانني ... صب قد استعذبت ماء بكائي

ان في هذا الباب ... اثبات الماء للملام مشاكلة لماء البكاء المتاخر وما يشبهه كثير من اهل العربية الترجيح

الا لا يجهلن احد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا

قالوا سمى جزاء الجهل جهلا مشاكلة وعندي بان اذا كان جهلا بالزيادة على جهل الاول فهو ايضا جهل
كالاول ومثال ما يمكن ان يتفق جوابا بالزيادة على جهل الظالم فيكافئه لعل بعض الجاهل ... عليه
لان الجهل عنده ما لا يكون له سبب حامل عليه عادة والاول كذلك واما الثاني وان رجح ان يحمل
على الاول فالثاني وهو ما يكون وقوعه في صحبة غيره تقديرا كقوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة ونحن له عابدون فقوله صبغة الله مصدر مؤكد منتصب عن قوله آمنا بالله لان الايمان يطهر النفوس
فعبر عن الايمان بالصبغة وان لم يقع في صحبة الصبغ لان سبب النزول ان النصارى كانوا يغمسون
اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فعبر عن مقابلة من تطهير القلوب بالايمان
بصبغة الله مشاكلة لوقوعه في صحبة صبغة النصارى تقديرا وان لم يكن ذلك لفظا وهذا كما تقول لمن يغرس
والاشجار اغرس كما يغرس فلان تريد رجلا يصطنع الكرام ويحسن اليهم فتعبر عن الاصطناع بلفظ الغرس
مشاكلة لوقوعه في صحبة غرس الاشجار وان لم يكن له ذكر في المقال حكي ان بعضهم بعث الى

الولاة وهو يعرض في شيء بالمشاكلة

اما الولاة فلا افوه بواحد ... ان كنت تشكو منهم الاولا
فغرس من الجهال عزلا ابدا ... ولذا اعزلت فانها لا تعزل

طالب البديعيات انما اتبا بابياتهم على النوع الاول وهو ما يكون وقوعه في صحبة غيره تحقيقا لا
تقديرا ولا اكتفي لا اسمها بيت بديعية السرورى

يجزي اساءة باغيهم بسيئة ... ولم يكن عاديا منهم على احد

بيت بديعية ابن جابر الاندلسي قوله

سقاهم الغيث واستسقى لهم بيوتها ... فقيل يفديه ان الحق لا يتم

بيت بديعية العز الموصلي قوله

يجزى بسيئة للضد سيئة ... معنى مشاكلة من جره سقم

بيت بديعية ابن حجة قوله

من يجتهد في فعل وان شاكله ... لكن هو فيها جرى سقم

بيت بديعية المغربي قوله

يضاعف الاجر والحسنى لمن عمل ... بالمرء ظلما ويعفو عن كبيرهم

وبيت بديعية السبكي قوله

من يكن شاكلوا الاعداء وفى · بل يحل من الناس بحي حرم

وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

ان الوخيم يحول السوء سببه · فطبعه العفو والاحسان ذو الكرم

وبيت بديعية الطبري قوله

جادبالاحسان احسانا شاكلة · والف للفضل بالمعنى المنسجم

وبيت بديعيتي قولي

يجري الجداول نبعها بها شاكلة · والفضل الفضل في مقام و[illegible]

ما لا يستحيل بالانعكاس

الريف لحري جادو في صلاة · لم يستحل بانعكاس حيا ظالم

هذا النوع سماه السكاكي المقلوب المستوي وبعضهم سماه المقلوب المستوي وعرفه الحريري في مقاماته ما لا يستحيل بالانعكاس وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته اي ابتدأت من حرفه الاخير الى الحرف الاول كان اياه وهو تارة يقع في النثر وتارة يقع في النظم اما وقوعه في النثر فكقوله تعالى كل في فلك وقوله وربك فكبر ومن كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارق وقول الحريري ساكب كاس ونحو ذلك كبر رجاء اجر ربك وقول القاضي الفاضل ابن الاثير وهو الاسوة الانبياء وقول العماد للقاضي الفاضل سر فلا كبا بك الفرس فقال له القاضي الفاضل دام علا العماد وقولهم ان البار لحي سور حماه بربها محروس وقولهم الصغير كمالك كن كما امكنك وقولهم كبوت ايات ربك وقولهم مودة تحويه وقولهم حوت فمه مفتوح وقولهم عقرب تحت برقع وقولهم رمح احمر حالهما واما وقوعه في النظم فتارة يكون في شطر البيت كقوله ارانا الاله هلالا

انارا وتارة يكون في البيت بتمامه كقول الاديب

مودته تدوم لكل هول · وهل كل مودته تدوم

وقول الآخر

اراهنا دمه ليلا اهوى · وهل ليلهن مدانها ارا

وقول الحريري

بحج نم فوق دعامة · انا معكم كبر فيحج

وقول الحريري

اس ارملا اذا عرا · وارع اذا المرء اسا

وبيت بديعية الشيخ عبد الغني النابلسي قوله

هل بين نم يحب من نم له · اذا رعوه عمن لم يدر كيف دمي

وقد نظم ابن جابر هذا النوع وبيت بديعية العز الموصلي قوله

لم يستحل بانعكاس في بديعته · مدن اخا طمع معطا اخا [illegible]

وبيت بديعية ابن حجة قوله

بحر وفيه وادي جاوده وحيد · لم يستحل بانعكاس ثابت الحكم

وبيت بديعية المقري قوله

معطا اخا كرم فرض خلقه · مدن اخا ضرم وفي الخاتم

لم يتجه للشيخ في هذا البيت فقال الذي ينعكس كله واصحاب البديع يتجانبون نظم احد منهم في هذا البحر على نسخة شيخي ولكن اقول ان تكلف هذا البيت وركة الفاظه ومعناه مما لا تستعذبه الاسماع ولا تقبله الطباع ولا سيما قوله

الاخير لكن حجر عن سلد افضل من النوع كله وبيت بديعية الكفعمي قوله

الشاموية والبوم اشتانا · حصن منيع يتحصن من الظلم

وبيت بديعية الطبري قوله

لم يستحل بانعكاس في مودته · سر اخاء همهم معه اخاء وسم

الكلام ان الطبري اتى الاخطر في هذا البيت بعكس الالفاظ فقط ولم يلتفت الى ما يفيده معنى ام لا

وبيت بديعيتي قولي

الريف لحري جادو في صلاة · لم يستحل بانعكاس حيا ظالم

اشرت في هذا البيت الى ما صنعه صلى الله عليه وآله وسلم مع هوازن لما اسرهم واشار بجرام والهم وهم الجاروه لان هوازن بني سعد بن بكر الذين هم قبيلة حليمة السعدية ظئر رسول الله صلى الله عليه وهو سعد بن بكر بن هوازن ابن منصور ابن خلد وباسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه في يوم حنين جاءته امرأة فانشدته شعرا تذكره الرضاع في هوازن فرد عليهم ما اخذه واعطاهم عطاء كثيرا حتى عمهم ما اعطاهم ذلك الجود وكان من اثر العفو في وهذا غاية الجود الذي لم يسمع بمثله وحكي عن جبير وعن جبير بن الحجازي انه قال لما اسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين ويوم هوازن ذهب يفرق السبي والشاء فقمت بين يديه وقلت يا رسول الله انما في الحظائر عماتك وخالاتك اللاتي كن يكفلنك ولو انا ملحنا للحارث بن ابي شمر او النعمان بن المنذر ثم نزلا بمثل ما نزلت به لرجونا عطفهما وعطفهما وانت خير المكفولين ثم انشد ابياتا منها

امنن علينا رسول الله من كرم	فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها	اذ فوك يملؤه من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها	واذ يزينك ما تأتي وما تذر
والبس العفو من قد كنت ترضعه	من امهاتك ان العفو مشتهر

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش كذلك وقالت الانصار كذلك والمفهوم من جميعهم فاذا عرفت ذلك فقول الرقعة استفهام انكار ومعناه ما [illegible] الا [illegible] وقد يستعمل على النفي [illegible] النفي [illegible] كقوله تعالى [illegible] الاحسان [illegible] ومثاله [illegible] من كان الاجر معناه الجزاء على العمل والبر الصلة ومثاله [illegible] اطعم من جودهم [illegible] والعنصر [illegible] ومثاله [illegible] والمراد بهم [illegible] المذكورون

الذين اطاع ابوهم [illegible]	[illegible] التقسيم
ان مكفا [illegible]	[illegible] ومسلم

التقسيم في اللغة والتجزئة والتفريق وفي الاصطلاح على نوعين احدهما [illegible] ثم [illegible] الى [illegible] كقول المتنبي

ولا [illegible] على [illegible]	الا الادلاء [illegible]
هذا على [illegible]	[illegible]

ذكر [illegible] ومثاله قول [illegible]

[illegible]	[illegible] والاعراض [illegible]
[illegible] والقفى	[illegible]
نعم [illegible]	وهم [illegible] الدم

ومثاله قول [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

الثاني ان [illegible] جميع الاقسام [illegible] كقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا [illegible] البرق [illegible] والطمع [illegible] الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم [illegible] جميع [illegible] الذاكر [illegible] ذكورا [illegible] جميع [illegible]

وكان

وكان [illegible] يقول [illegible] المؤمن [illegible] عمرو بن عبيد [illegible] ومن لا يكون مؤمنا او كافرا او منافقا [illegible] يقول [illegible] الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ويقول توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وان كان كافرا [illegible] يقول [illegible] للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان كان منافقا [illegible] يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا وان كان فاسقا [illegible] يقول واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا [illegible] لك هذا [illegible] ثم قال [illegible] عمرو بن عبيد [illegible] اذا [illegible] وانا [illegible] من قوله ومثاله [illegible] العراق على هشام بن عبد الملك [illegible] فقال يا امير المؤمنين اصابتنا سنون ثلاث اما الاولى [illegible] واما الثانية [illegible] واما الثالثة [illegible] بيد [illegible] فضول اموال [illegible] الله [illegible] عباد الله [illegible] لهم [illegible] ان الله يجزي المتصدقين فقال هشام ما ترك لنا في واحدة عذرا [illegible] العامة [illegible] ومثاله [illegible] بن مسلم [illegible] الحج [illegible] ومن كان [illegible]

[illegible] ومثاله قول [illegible]	
فقال [illegible]	[illegible]
ومثاله قول زهير	
واعلم علم اليوم والامس قبله	ولكنني عن علم ما في غد عمي
[illegible]	[illegible]

ومثاله [illegible] ان [illegible] الله عنه لما سمع هذا البيت [illegible] زهير [illegible] القضاء [illegible]

[illegible]	[illegible]

[illegible] الا ان [illegible]

[illegible]	[illegible]
ومثاله قول [illegible]	
[illegible]	[illegible]
ومثاله الآخر	
[illegible]	[illegible]

[illegible] العليا واما ان [illegible] الوسطى واما ان [illegible]

وهي الوليد السخل ومنها التقسيم يكون اما بالتكرار كقوله

فاوجب لوى الباب لطرفها — دنو صغرى ابا القاسم يا اخطل

فقوله بطرفها ودنو متساويان في اللفظ ويجوز ان احد القسمين في الاخر كقول المسعودي

عجبا ان تكون تلك نوالا — من نداها عفوا ولا اغتصابا

فيجوز ان يكون العفو مستثنا والعكس ومنه قول العشري

فقد سوقا او مسعدا او مرنا — او مغثا او عائدا او عقولا

اي لا شيء في الحل السابق فهذا من فساد التقسيم فان المسوق يكون نحو المسعد يكون منعا او كلا

فقد يكون المسعد عائدا ومن هذا ما جمع الاقسام كقول ابي تمام

صار يخصص الازمنة كلهم — من العبيد وتلك من موالينا

وقال — بواب المأمون يوما لوفود على الباب كم تقفون على الباب اختاروا واحدة من ثلاث اما ان تنصرفوا

عنكم الباب واما ان تجلسوا في المسجد ثم سكت فقالوا قد احسن القائل فحسن ان يتلطف ففعلوا واحتفوا

كلام الوافد فلا شيء له ما لو انصفه ولهو التقسيم ومن لطائف ما وقع فيه الا ان فيه الكوني بيت بديعية الصفي

انوح بوشي الحكم والملك بيني — سوى فضل ومأسوه ومنهم

وبيت بديعية ابن جابر الاندلسي قوله

غنيا بها الحكم حرث اثمانه — فعاد والله للقرب لربه

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

تقسم الدهر بينا امر كعبه — في الحلم والجود والانعام للامم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

هداه تقسيم حالي مبتلف — حار ومنا ومعنوا امر الامم

واين تقسيم بيت ابن حجة بعكوفا على القاموس ازاء هذا البيت مما فيه شكر الله فضل ابي تمام حيث قال ان القصيد

اخيرا انتهى بيته البادي التقسيم فما هو من بيت ابي تمام المقصود كما هو

حل لها حار كان دونها — مبنى وسهل لها مع العباد

وبيت بديعية المغربي قوله

فالله اعطى اهل البيت نحلة — بالفتوح المال والاهلين دامثهم

هذا البيت فيه فساد التقسيم فان الاهل يدخلون في الحشم قال في القاموس حشم الرجل خاصته الذين يغضبون

له من اهل وعبيد وحرم وهو عيال الرجل وقرابته ايضا انتهى وبيت بديعية السيوطي قوله

تقسيم الحرب في الكفار يوم وغى — ملا وسبيا ونسبا المنهزم

وبيت بديعية العلوي قوله

مراه كالبرق توجيه وترهيب — والغيث في كفه والسيل للامم

وبيت بديعية الطبري قوله

تقسيم ازكى كالقضب كلمه — والجزع من دمع الماء ولوعهم

قال الشيخ صفي الدين الحلي في شرح بديعيته اشترط البديعيون في التقسيم ان يستوفي اقسام الشيء فلا يغادر منها

شيئا انتهى وعلى هذا فبيت الطبري خارج عن شرط البديعيين لانه لم يستوف اقسام الاماني وبيت بديعية الحلي

ان ملكنا التقسيم انواع الغنم — ما بين معطى ومجلد ومسلم

هذه الاقسام الثلاثة لا رابع لها لان الغفاة مدحه بما الكف للعطاء اما معطى او سائل او مسلم الانها ال

كل من هذه الاقسام والطلق لانه الاطناب اولا وفي الغالب الحالات الواضحة فالحق الحل وانتهى اما الاشارة

ذكا اشارة من مجد يا — فاما جاه منا جالا الاسام

هذا النوع من مخترعات قدامة وهو عبارة عن ان تشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد

فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن شواهده في الكتاب العزيز

قوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين قال بعضهم جمع بهاتين اللفظتين ما لو اجتمع الخلق كلهم

على وصف ما فيها على التفصيل لم يخرجوا عنه وقوله تعالى اخرج منها ماءها ومرعاها دل بهاتين الكلمتين على

جميع ما اخرجه من الارض قوتا ومتاعا للانام من العشب والشجر والحب والثمر والعصف والحطب واللباس والنار والملح

لان النار من العيدان والملح من الماء وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر قال ابن ابي الاصبع المصري وجمع جميع ما

احتاجه النبي صلى الله عليه وسلم كلها اوتي بيانا ... على بعض القلوب من قصة كالوعيد والتشابه بينهما

فيما توقف التصريح في القلوب ... الوجوه من التفسح والانبساط ويلوح عليها من مجاهدة

الانكار ولا سيما ... المعنى بعد ... والاستعارة وغلط النحاة

دما المثل من المعاني الكثيرة ومن ذلك حكي ان بعض الاعراب لما سمع هذه الاية سجد وقال سجدت لفصاحة

هذا الكلام انتهى وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم اي غشي ال فرعون وجنوده من البحر ما لا يوصف

العبارة ولا يحيط به الا علم الله تعالى من العذاب والهلاك والغضب والانتقام ولا سيما الكلام التي لا

... الكل ... ومن لطائف ... ومن شواهد قول امرئ القيس

على هيكل يعطيك قبل سؤاله — افانين جري غير كز ولا وان

فانه اشار بقوله افانين جري الى جميع صنوف عدو الخيل المحمودة التي لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة وما جرى

بين الكؤوس والوجوه من الحران والحمار والعقود من مثله	
قطر الندى والدر في بهجة	تعلو في مقبل حد منتقب

فعل البيت الذي يدل على جميع ما احتوى عليه من الماء وكل المشارب اللطيفة والملازمة السماعية وبرهة النعش في الارباح الرغبة لك مما لا ينقطع الحصر وكذا في قوله منتقب من هالة النجوم والقمر والمكارم والحال

وبحو ذلك وبيت بديعية الصفي الحلي قوله	
بوابل الموالين من يحيى شفا	ملكا كبير يعدا ما في نفوسهم

قال في شرحها الاشارة في قوله ملكا كبيرا ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية العز الموصلي قوله

ما شئت من ذي حكم اشارة	تعلو بفضا بلدمن ولا سام
وبيت بديعية ابن حجة قوله	
ومن اشارته في الحرب كرمهم	الاشارة تحوي ما يعشر هم
وبيت بديعية المقري قوله	
مجرم معدة لا في بيع بدي	اصطلب الخطر على الهمم

قال في شرحها الاشارة في قوله ما اصطلب الخطر على الهمم وبيت بديعية السيوطي قوله

يا الكرم الاوسل احرج اشارة	حوز الملوح بلوغ الفضيلة من ام
وبيت بديعية العلوي قوله	
بنيل بعض نوال فيه اشارة	غراما ما عطلها غير منصرم
وبيت بديعية الطبري قوله	
حوي فضائل الاحمد اشارتها	بديع فضح من واصف بهم
وبيت بديعيتي قولي	
دي اشارة من وارها مثل	غيا مليا دخوا حما بلا عام

الاشارة في قولي غيا ما بيا على حد قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والله اعلم

تشبيه الكتابة تشبيه شيئين بشيئين	
شيئان شبههما اشبار لنا	نعلو في الجحل مثل الغرة في السقم

هذا النوع عبارة ان يأتي المتكلم بشيئين ويقابلهما بشيئين لا مثل التشبيه وهو على نوعين احدهما الذي للمقصود تشبيه كل جزء احد طرفي التشبيه بما يقابله من الطرف الآخر كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس بالحشف البالي ولم يجئ هذا كثيرا لانه يقع شبها عامًّا مخصوصًا بعينه جيا ويفضل تشبيهها ولهذا قال الشيخ في اسرار البلاغة انما يحسن التفصيل من حيث المعنى اللفظ وحسن الترتيب فيه لا لان الجمع فائدة وهو من التشبيه الثاني ان يكون المقصود تشبيه الهيئة الحاصلة من مجموع جزئي احد الطرفين بالهيئة الحاصلة من مجموع جزئي الطرف الآخر وان كان الظاهر فيه تشبيه شيئين بشيئين وهذا النوع هو الذي يعتمد عليه الشعراء وغيرهم وهو لا يطلق تشبيه شيئين بشيئين كما يقتضيه اطلاق شراح البديعيات على ما يعين اسمه هنا ما يكون تشبيه كل جزء من جزئي احد طرفيه بما يقابله من الطرف الآخر كقول ابي

وكان اجرام النجوم لوامعا	درر نثرن على بساط ازرق

قال لو قال كان النجوم درر وكان السماء بساط ازرق كان تشبيها مقبولا حسنا ولكن اين هو من المقصود من التشبيه وهو الهيئة التي تملأ القلوب سرورا وعجبا من طلوع النجوم صغارها وكبارها مؤتلفة متفرقة في اديم السماء وهي زرقاء زرقتها الصافية الثاني ما لا يكون هذه الحقيقة كقول القاضي التنوخي

كانما المريخ والمشتري	قدامه في شامخ الرفعة
منصرف بالليل عن دعوة	قد اسرجت قدامه شمعة

قال لو قال كان المريخ منصرف بالليل عن دعوة وكان المشتري شمعة لم يكن تشبيها او المقصود تشبيه الهيئة من المريخ ما يكون المشتري امامه الهيئة الحاصلة من انصراف عن الدعوة مسرجا الشمعة قدامه قال هذا ما ذكره صاحب الكشاف حيث قال ان العرب تأخذ اشياء فرادى معزولا بعضها من بعض لم يشبهها بنظائرها وتشبه كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا باخرى مثلها ومن هذا النوع جعلوا باب البيان تشبيه المركب بالمركب مما اطلق عليه البديعيون تشبيه شيئين بشيئين باعتبار ما يعطيه

	حكي عن بشار انه قال ما قرت منذ سمعت قول امرئ القيس
كان قلوب الطير رطبا ويابسا	لدى وكرها العناب والحشف البالي
	لا اتخذ بالهجيج حتى الى ان نظمت في وصف الحرب قولي
كان مثار النقع فوق رؤوسنا	واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ولنقطع الكلام على هذا البيت في نوع التشبيه ومحل هذا النوع شواهده كثيرة هنا لك وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

بالوصف المرء لظل الشمس من رحم	كما العصب الاشياء في الامم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع وبيت بديعية العز الموصلي قوله

شيئان شبه بشيئين اشبهها	حلو صحا بها كالبدر والنجم

الشيخ عز الدين جعل في هذا التشبيه جملة لا يستعملها ناظم وقع في القصيدة من جملة المديح النبوي ونحن لا نقا

المنبج ما لا يبقى [illegible] من [illegible] ومن بيت [illegible]

شيئان [illegible] شيئين [illegible] | [illegible] كالبرق في [illegible]

ومن بيت [illegible]

[illegible] كالبدر في [illegible] | بالليل [illegible] الدجى

ومن بيت [illegible]

شيئان [illegible] شيئين [illegible] | [illegible] كالبرق [illegible]

ومن بيت [illegible]

[illegible] شيئان كما | [illegible]

ومن بيت [illegible]

[illegible] | [illegible]

ومن بيت [illegible]

[illegible] | [illegible] كالبرق في [illegible]

الكناية

[illegible] حلو الكلام [illegible] | [illegible]

الكناية في اللغة مصدر قولك كنيت بكذا عن كذا وكنوت اذا تركت التصريح به [illegible] وفي الاصطلاح [illegible] لفظ اريد به لازم معناه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] اسباب احدها [illegible] [illegible] الثاني [illegible] الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] الرابع [illegible]

قال بعضا شاهيم ولكن الله يكون حكي ان عبد الله بن الزبير قال لاخيه عبد الله بن حازم اخرج لي المال الذي وضع
تحت استك فقال ما ظننت ان احدا الى شيا من امور المسلمين يتكلم بمثل هذا فقال بعض الحاضرين اما ترى ولطم الخجي
الذي اشار اليه حجن الحجاج انه قال لابي عبد الرحمن بن الاشعث تميل الى مال الله ثم وضعت تحت استك تكون لك لا نجا

ياما سبيه ابن الزبير و منه قول ابن ابي العاص
نغز الى الحسو دبك كانما | وويض بغلت صبيا على ابك

كن بالقدر عن استعمال الة ونكبتها اياه من فضاء وطرح الخامس فضل المبالغة كقوله كان ولما استطفى لهم بكا
عن اشتغاله لهم وحرصهم على العبادة الحجلان من شان من اشتغل بوجه وحرزين بحشو به نعم انصر به
مشغوكا فيها لان كانت تمتع فيها السادس حيث الاختصار كالكناية عن الفاظ متعددة بلفظ فعل نحو
لبثوا ما كانوا يفعلون فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان لم تاتوا بسورة من مثله الخ في التعبير الاسباب التي
لا يجاد بعضها المحصر في الكناية لم يكن لانتقال منها الى المطلوب بواسطة قريبه كقولهم كثير الضيفان
كثير الرماد فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة
الاكل ومنها الى الضيفان ومنها الى المقصود وبحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضوحا

ضفا بيت بديعية الصفي قوله
كالطول نجاد السيف يطربه | ومنع الصوارم كالاحجار و
ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع بيت بديعية العز الموصلي قوله
واخ كثير الرماد الفقير تف | كان عليها والفقير ابد
بيت بديعية ابن حجة قوله
قالوا طويل نجاد السيف نبتهم | لنا ده السن تكني عن الكرم

نجح ابن حجة علي جادة عادته بهذا البيت وما ان الناس كنوا بطول النجاد عن طول القامة ولكن الكناية بالسن
النيران عن كثرة الكرم والقري تحتمل استعارتها التي كان شيخنا مقام الحسد من الحاسن الظاهر
واما الواسطي كالمعنى نعم ان هذه الكناية والاستعارة هي ابتداعها ولكن كقول له فانه قرضها من جرير

واشتمل كثير من محاسنه حيث يقول
قوم اذا ابصروا الضيوف نهانهم | ورد عليهم السن النيران

فانا ما ابن حجة علي ان نفس محاسن هذه الاستعارة ونظمها في بيت ثم جعل ينتج بحج الموشح المبتكر
وما اشبه الا بما حكي ان رجلا كان واقفا بين الناس خطر الجمل ينشد في نسبة نقاجوا وتصفق
بعضه وكان يظهر فرحا فقيل له ما هذا الجوادان فقال الاول ولكن الجمل بيت بديعية المغربي قوله

بيض تركن وجوه الضاربين بها | كنسها وقنا الجرب فانه دم

قال في شرحها الكناية في قوله كنسها اي تركن وجوههم بيضا كنى في البيت كنى قاله لان الضارب اذا طمع سيفه جرى

وانا اخالف سيفا جعلا بيت بديعية العلوي قوله
اذا شاهد الابن الكبرى عطله | خصيصة دون خلق الله كلهم
بيت بديعية قوله
ساهي الكناية ممدوح الفضل لفا | ما جاءه الضيف بحي يوم

الكناية في قوله ممدوح الفضل وهو كناية من المضاف ونسبه الى جهتين احدهما انه عن انه يستفرغ
للضيفان جميع ما في ضرع المرعي اللبن حيث لا يبقى لفصيلها ما ثم يحج به فلا ينول لفصيلها والثاني انه يطول كلنا
من لا بل للضيفان فتفقد الفصال امهاتها فتهزل بسببه وهذا الوجه احسن من الاول لما بين الماء العربي
المدح من العرب لكما الضابطة بالنوق فلا تحر المتلذات منها والله اعلم الترتيب
شموع بعد ركبهم لستعفا به | وبنيا دان من فرح الى نظم
هذا النوع استخرجه شرف الدين التيفاشي وسماه بهذا الاسم وقال هو ان يورد اوصاف شتى لموصوف
واحد في بيت واكثر على ترتيبها في الخلقة الطبيعية مع عدم الوصف عليها بوصف ملا الذهن او فعلا

كقول مسلم بن الوليد
هيفا في وجهها البدر علقه | على قضيب على حقف النقا الدهس

فان الاصل ان لا يعفر على ترتيب على الانسان من الاعلى الى الاسفل وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي
كالنار مع وقع الموت عصف | بتحري بها ارض الفضا به
قال في شرحه هو على ترتيب العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب بيت بديعية العز الموصلي قوله
للملائك والانسان جنهم | والجن والوحش الترتيب الحيد
قال في شرحه هو على ترتيب المخلوقات الملائك والانس والجن والوحش وبيت بديعية ابن حجة قوله
ترتيب الحيوانات السلام له | والنبت فخرا والصخر الاكرم
قال في شرحه هو على ترتيب الموجودات وهي الحيوان والنبات والجماد بيت بديعية المغربي قوله
في وجهه في سعد واد | في كفه عند رضيع الحصيم
قال في شرحه الترتيب فيه ظاهر بين ما في الوجه مقدم على ما فيه من الشرف لان الصفتان بعد الموصوف هذا
شرط الحجين نوع الخصوص مع هذا الخصا وبيت بديعية العلوي قوله
قالوا من محمدها والخلق ورودها | والقلب كلها والنوع قاله

ولم ينظم السيوطي ولا الحموي هذا النوع بيت بديعيتي قولي

شمس بدت ونجوم يستضاء بها ... زينت انعامه من نوع ابن العمه

النوع في ظاهر ان نسبه صلى الله عليه وآله البنوات الثلث وقد تعلق الذكر على زينتها في الخاص والطبيعة ان الشمس اعظم من البدر وصفا وجرما والبدر اعظم من النجم كذلك والله اعلم **المشاركة**

جلت معالمه عن درك مشترك ... وهو الزعيم زعيم القادة البهم

النوع ويسمى الاشتراك ايضا هو عبارة عن ان ياتي الشاعر بلفظ مشترك بين معنيين اشتراكا اصليا او ما فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يقصده الشاعر فياتي بعده بما يبين قصده **كقول كثير عزة**

فانت التي حببت كل قصيرة ... الي ولم تعلم بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ... قصار الخطا شر النساء البحاتر

فان قوله في البيت الاول قصيرة مشترك بين قصيرة القامة وبين المقصورة بمعنى المحبوسة ومن قوله تعالى حور مقصورات في الخيام وهو المعنى الذي قصده فلولا بيانه بقوله في البيت الثاني عنيت قصيرات الحجال لتوهم السامع ان اراد القصار بالمعنى الاول والقصار جمع قصيرة وهي المحبوسة المجتمعة الخلق **والفرق** بين هذا النوع والتوجيه ان هذا النوع يكون باللفظ المشترك فقط والتوهم يكون بها وبغيرها كالتصحيف او تحريفا وتبديلا ويسبق الذهن لغير المطلوب **والفرق** بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني لا الالفاظ وهذا بالعكس **بيت بديعية الصفي الحلي قوله**

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ... ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع **بيت بديعية الشيخ عز الدين الموصلي قوله**

وللعزائم تسليم باشتركت ... مع الهدى فهي تحمي حوزة الظلم

هذا البيت غير منطبق على حد هذا النوع كما لا يخفى على [illegible] **بيت بديعية ابن حجة**

بالجيش والله اشاركه ... بحر الكتاب المبين الواضح اللقم

بيت بديعية المقري قوله

كم سنة الفتح من ثغر وكم ... فتح المدائن اعني فتح [illegible]

بيت بديعية السيوطي قوله

والصحب من شارك الصديق في قدم ... في سبق الاسلام لا في الفضل من قدم

بيت بديعية العلوي قوله

حمى المعالي حتى العهد سيدنا ... صدق الكتاب مواضي السيف والقلم

بيت بديعية الطبري قوله

الوسيلة ترجى لحاجتنا ... ما خص فيها لانعام [illegible]

قال في شرحه الاشتراك في لفظ الوسيلة لانها اسم لما يتوسل به واسم لاعلى درجة في الجنة مخصوصة بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم **بيت بديعيتي قولي**

جلت معالمه عن درك مشترك ... وهو الزعيم زعيم القادة البهم

الاشتراك في لفظ زعيم فانها مشتركة بين معنيين احدهما بمعنى الكفيل ومنه قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل والثاني بمعنى سيد القوم ورئيسهم وهو المعنى المقصود الذي بينته بقوله زعيم القادة البهم لئلا يسبق ذهن السامع الى ان اراد المعنى الاول والقادة جمع قائد وهو امير الجيش الذي يقوده والبهم جمع بهمة بالضم وهو الشجاع الذي لا يدرى من اين يؤتى باسره والله اعلم **التوليد**

للواضعين على كل افانين ... توليد معنى بلا الفاظ لهم

التوليد في اللغة مصدر ولدت القابلة المرأة اذا تولت ولادتها وولدت الشيء عن غيره وانشأته وهو المنقول عنه الى الاصطلاح وهو في الاصطلاح على ضربين **احدهما** لفظي وهو التوليد الذي لا يعد من المحاسن بل هو الجاري مجرى السرقة وهو عبارة عن ان يجيء الشاعر الى الفاظ من شعر غيره فيستعملها ويبين بها معنى غيرها الاول ويوردها في شعره **كقول امرئ القيس في وصف الفرس**

وقد اغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل

فاستعمل ابو تمام استعارته في قوله قيد الاوابد فجعله في الغزل **حيث قال**

لها منظر قيد النواظر لم يزل ... يروح ويغدو في خفارته الحب

والاوابد جمع ابدة وهي الوحوش [illegible] اذ الفرس [illegible] وبعضها للمعنى والخاص من اطلاق كل منها **الضرب الثاني** معنوي وهو التوليد من المعاني وهذا يعد من المحاسن وهو الغرض هنا وذلك ان ينظر الشاعر الى معنى لغيره فيكون محتاجا الى استعمال الكلام اخذا في ذلك الغرض بوجه ويزيد فيه **كقول القطامي**

قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل

اخذه الشاعر وبعض في الالفاظ وزاد تفصيلا وعللا وتأكيدا **فقال**

عليك بالقصد فيما انت فاعله ... ان التخلق يأتي دونه الخلق

فمعنى صدر هذا البيت معنى بيت القطامي بكماله ومعنى عجزه زائد عليه لاشتماله على تعليل [illegible]

يخلو اشتمل على معناه بجزالة بمثل الساد ولو كد الكلام المتقدم وتحقيقه كقول ابن المعتز

فالشمس نمامة والليل قواد

اخذه ابو الطيب فكسا مرتجه الالفاظ وابدع في اخراجه بالطباق وكذا النظم ما لم يستحق به قال

ازورهم وسواد الليل يشفع لي ... وانثني وبياض الصبح يغري بي

قال ابن حجة ولقد وقفت الفراء بدلالة على التوليد وكانوا اعلى في خصب كسي لهما وما من لا مما يطلبونه من ان اخذ هذا المعنى لم يظفر وا بذلك وكان اكثر من ابتكار قال ابن حجة اوقع

على الوضع الذي اخذه منه وهو قول ابن المعتز لولده كقول الشاعر

يجدد ما بعض الخواطر ابدا ... فهو سواه والشوق القوالح

اخذه ابو الطيب وزاده مبالغة بتجاهل العارف فقال

همام اذا ما فارق الغمد سيفه ... وعاينته لم تدر ايهما النصل

وكقول الاخر

وغير تحب سنان خشيته ... وهل على ان اخشاه من حاد

اخذه الاخطل وزاده تشبيها وتذييلا فقال

وان امير المؤمنين وفعله ... لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

وامثال هذا اكثر من ان تحصى وبيت بديعية الحلي قوله

من يبتغي الحرب سوط لها سماك ... فلا حب بالعلا الارسان والجم

قال في شرحها انه مولد من قول ابن الحجاج

خوذ صعوتم يا ابن فهد ... مرح السوط مصعوب العنان

ولم ينظم ابن جابر هذا النوع وبيت بديعية العز الموصلي قوله

مالي تولد مجد في سواد هدى ... لمعتر شهد الهدى بالحلم

قال في شرحها انه ولده من قول ابي الطيب

فالحظ يطلب من قومي واسهمه ... عما اراه من الاحسان عنانا

قوله في شرحه ما السيف المقصر لا اعلم انه هو نوع من المخرج بين بيت ابي الطيب وبين قوله

كما هو ظاهر وبيت بديعيتي قوله

تولد الفخر نجم بدء وطلعته ... ما السيف الشهب ما تولد بدولته

قال في شرحه هذا المعنى ولدته من قول ابي تمام

والنصب شهب الارماح طالعة ... بيض الخبب لا في السبعة الشهب

الفا

التوليد انا بحمد الله لم يحسن نوع التوليد من البديع وقد قال في شرح بديعيته هذا النوع ليس تحته كبير امر وقالوا من الالفاظ وكذا وليس من استعمال الاقتراض ظاهره اشبه ومع ذلك فقد استعمل في بيت بديعيته قول التوليد فمعنى الفاظ بيت ابي تمام النظر والطلوع والسيف الشهب هذا هو التوليد المحكي وكونه تولد من استعمله واخذه من معناه ما هو شاهد النوع المقصود وهذا هو التوليد المحكي وغير من البديعيات انما استعمل التوليد المحكي الذي هو من محاسن البديع وبيت بديعية المغربي قوله

فانجاد مجد مولاه في طلب ... كالبحر لا يجوع لكن

قال في شرحه هو مولد من قول صاحب البردة

ومن تكن برسول الله نصرته ... ان تلقه الاسد في آجامها تجم

وبيت بديعية العلوي قوله

لو مر في ظلمات لا يغير ذي ... من الجحيم بالحي من الظلم

قال في شرحه هو مولد من قوله

ولم ينظم الشيخ هذا النوع وبيت بديعيتي قوله

للواصفين علاه كل اونة ... تولد معنى الالفاظ لم تنم

هذا المعنى ولده من قول ابي الطيب

وقد وجدت مكان القول ذا سعة ... فان وجدت لسانا قائلا فقل

والزيادة في عجز بيتي ظاهرة وهي في قوله كل اونة في تولد الالفاظ لم تنم والله اعلم

الابداع

ابدع مكمل من من بديع ... اهاد بحر المنتهى الم

الابداع بالباء الموحدة هو ان يكون البيت من الشعر او الفصل من النثر او الجملة المفيدة مشتملا على عدة ضروب من البديع قال ابن ابي الاصبع ولم ار في هذا النوع من الكلام مثل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين فانها اشتملت على احد وعشرين نوعا من البديع وهي سبع عشرة لفظة ١ المناسبة التامة بين ابلعي واقلعي ٢ الاستعارة فيهما ٣ الطباق بين الارض والسماء ٤ المجاز في قوله يا سماء فان الحقيقة يا مطر السماء ٥ الاشارة في وغيض الماء فانه عبر به عن معان كثيرة لان الماء لا يغيض حتى يقلع مطر السماء وتبلع الارض ما يخرج منها من عيون الماء فينقص الماء على وجه الارض من الماء ٦ الارداف في قوله واستوت على الجودي فانه عبر عن استقرارها بهذا اللفظ لفظ قريب من لفظ المعنى ٧ التمثيل في قوله وقضي الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين

لفظ بعيد من المعنى الموضح ٨ التعليل فان غيض الماء علة الاستواء ٩ صحة التقسيم فانه استوعب اقسام الماء حالة نقصه اذ ليس الا احتباس ماء السماء والماء النابع من الارض وغيض الماء الذي على ظهرها ١٠ الاحتراس في قوله وقيل بعدا للقوم الظالمين اذ الدعاء يشعر بانهم مستحقو الهلاك احتراسا من ضعيف يتوهم ان الهلاك لعمومه ربما يشمل غير مستحق ١١ المساواة لان لفظ الآية لا يزيد على معناها ١٢ حسن النسق لانه تعالى قص القصة وعطف بعضها على بعض بحسن الترتيب ١٣ ائتلاف اللفظ مع المعنى لان كل لفظة لا يستعمل بدلها غيرها ١٤ الايجاز فانه تعالى امر فيها ونهى واخبر ونادى ونعت وسمى واهلك وابقى واسعد واشقى وقص من الانباء ما لو شرح لجفت الاقلام ١٥ التسهيم لان اول الآية يدل على آخرها ١٦ التهذيب لان مفرداتها موصوفة بصفات الحسن كل لفظة سهلة مخارج الحروف عليها رونق الفصاحة سليمة من التنافر بعيدة عن البشاعة وعقادة التركيب ١٧ حسن البيان لان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يشكل شيء منه ١٨ الاعتراض وهو قوله وغيض الماء واستوت على الجودي ١٩ الكناية فانه لم يصرح بمن غاض الماء ولا بمن قضى الامر وسوى السفينة ولا بمن قال وقيل بعدا كما لم يصرح بقائل يا ارض ويا سماء ابلعي في صدر الآية سلوكا في كل واحد من ذلك سبيل الكناية ان تلك الامور العظام لا تتأتى الا من ذي قدرة قهار لا يغالب فلا مجال لذهاب الوهم الى ان يكون غيره جلت عظمته قائل يا ارض ويا سماء ولا ان يكون غائض الماء ولا قاضي مثل ذلك الامر الهائل غيره ٢٠ التعريض فانه تعالى عرض بسالكي مسلكهم في تكذيب الرسل ظلما وان الطوفان وتلك الصورة الهائلة ما كانت الا لظلمهم ٢١ التمكين لان الفاصلة مستقرة في محلها مطمئنة في مكانها غير قلقة ولا مستدعاة ٢٢ الانفصال لانه تعالى جعلها منهية كالماء الجاري في السلاسة ٢٣ الابداع الذي هو شاهده هذا النوع وهو هذه الآية الكريمة فقد جاء اثنتان وعشرون نوعا ... الاستعارة منها في موضعين والمجاز في موضعين وامثال ذلك فيما يستنبط بحسن النظر والاستقراء بمعرفة الناقد البصير ٢٤ اتقنت بلاغة هذه الآية التاليف ٢٥ الجاذب للكلمات بجمع المعاني يعجز على ان تحوي البشر من الاتيان بمثل هذه الآية مع ان بعد تتبع جميع كلام العرب الجاهلي والمخضرم فقد فخامة الفاظها وحسن نظمها وجودة معانيها وتشوقها الى الاعجاز ... بيت ابن حجة المعروف

ذو اللفظ كالغرة السلسال لهم   البذل والفضل في حلو والكرم

قال في شرحه في البيت من البديع المطابقة والتوشيع والتمثيل والتسجيع والملف والنشر والاحتراس والتمكين والكناية والمبالغة والاتساع والتسهيم وائتلاف اللفظ مع المعنى وائتلاف اللفظ مع الوزن فهذه اربعة عشر نوعا من البديع زائدة على عدد الفاظ البيت ولم يظهر في بيت الانشاء هذا النوع ولا السيوطي ولا العلوي

بيت ابن حجة الحموي المعلى في ذلك

٢٧٩	كم للبديع واو وحي على سعد الحلم وانه يحلو من فضل قبل يوعلم	
	ذكر في شرحه انه ستة عشر نوعا من البديع بيت ابن حجة المعروف	
	ابداع اخلاقه ابداع خالقه في زخرف الشعر كالسحب اعاديهم	
	ذكر في شرحه ثلاثة عشر نوعا من البديع بيت ابن حجة المغربي قوله	
	بالغيث والليث يحكي عطاء وسطى والغيث يكبو حيا والليث في اجم	

ذكر في شرحه انه خمسة وعشرين نوعا من البديع وقال شرحها في شرحه بيت ابن حجة الطلوعي قوله

	وقفال النشر والاحيان شرابه له بالفضل والفضل في حلو وفي كرم	
	بيت ابن حجة قوله	
	ابداع معجز الحق يغني عن بديع اعاده يعجز بالمخبت الكرم	

فيه من البديع الجناس المطلق بين ابداع وبديع والجناس المطرف في الكرم والمناسبة التامة بين معجب ومعجب والتشريع فيخرج منه بيت وهو ابداع معجب اعاده يحكي والاستعارة في اعاده يحكي والتعليل فان قال المعجب الالطاف الحق والتسجيع في معجب ويحكي والابقال فان الكلام تم بقوله اعاده يحكي لكنه الحق بما بعده ابقالا للتعليل والايضاح والتقارب فان الفاظها مناسبة بمعناه وائتلاف اللفظ مع المعنى فان كل لفظ لا يصلح بدلها غيرها والتورية في النوع وائتلاف اللفظ مع الوزن اذ ليس فيه تقديم وتاخير يفسد المقصود المعنى ورقة اللفظ والانسجام وهو ظاهر والتهذيب بان الفاظه غير متنافرة ولا انها نابية ولا متعاقدة التركيب والابداع الذي هو المقصود وهذه خمسة عشر نوعا زائدة على عدد الفاظ البيت والله اعلم الا يغالب

ما الوعل الفكر في علو الحمى   الا وحاء لعقله غير منهم

وفي الاصطلاح هو ختم الكلام نثرا كان او نظما عما يفيده نكتة يتم المعنى بدونها كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فقوله وما كانوا مهتدين ايغال لان المعنى قد تم قبله ثم زاد به زيادة للمبالغة في شدة لانهم لان معال التجارة في ضمرها ثم يصلح رأس المال محصول الربح وضلوا الطريق جميعا فانه واحد وقوله تعالى يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فان قوله وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل الاخرين ... من نبأ وقد ذكروا ... ففضل الكرم ... والاخرة فقد اعلم ... ايضا هذا النوع خاص بالشعر وقد اعرضوا بانه ختم البيت عما يفيد نكتة يتم المعنى

	كريادة المبالغة في قول الخنساء	
	وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار	

كان فيها كالأنعم وان بالمقصود وهو شبهه بها هو معروف المطابقة لكنها انت بقولها في واسنان ابغالا لذاذة

اليا العدو الحسو المشيه في قول امرئ القيس
كان عيون الوحش حول خبائنا ... وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

شبه عيون الوحش حول خبائه وارحلهم بالجزع وهو بالفتح الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض تشبه به العيون وهو وان من التشبيه لكنه اتى بقوله لم يثقب ايغالا ومحققا للتشبيه لان الجزع اذا كان غير مثقوب كان اشبه بالعيون قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سواد واذا ماتا بدا بياضها واذا شبهها بالجزع وفيه بياض وسواد بعد ماتوت والمراد كثرة الصيد يعني لكثرة ما اكلنا منه كثرة العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرئ القيس ومن بين نطالة لنا قيل ان المراد به بطالت مسايرتهم في المفاوز حتى الفت الوحوش رحالهم واخبيتهم ومثله قول زهير

كان فتات العهن في كل منزل ... نزلن به حب الفنا لم يحطم

فقوله لم يحطم ايغال لتحقيق التشبيه لان حب الفنا وهو ثمر نبت الارض يحتوي منه القطع بقاء اثر كالذي قطع الارض من العهن وهو الصوف الاحمر ولا يكون التكرير في الايغال مع توهم غير المقصود كقول السمّاك العربي

سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

فانه لما جعل الضم كاساً سقيناهم مثل ما قد سقونا من العدو وكان الكاس غالبا ما يكون بين كل واحد من اهل المجلس ... وقع ذلك بانهم يجعلونها كذلك لكنهم لكثرة ضم ... بتفصيل وتكثير ... والفرق بين الايغال والتتميم ان التتميم يحصل الكلام تاما ولا ايغال فيه يفيد المعنى التام نكتة لا يتوقف تمام عليها قلت ارجح بين الايغال والتكميل التجانب بكلام ابن حجة كلامه مناقض سالك الاحوال في مفهوم انه لا فرق بينهما وليس كذلك فان الفرق بينهما من وجهين احدهما ان التكميل يرد لاماته نكتة في المعنى مع كلام ايضا ان الاشتراك لمذكور الثاني ان التكميل قد يكون في اثناء الكلام وقد يكون في آخره والايغال لا يكون الا في آخر الكلام كما هو صريح حد قد يظهر الفرق بينهما المذكور لا يخفى الا على مثل ابن حجة

ومن بديعيات الشيخ الصفي قوله
كانه ريا ودليس بمستتر ... وطيب رياه مسك غير مكتتم

الايغال في قوله مستتر وهو غير مستتر وغير مكتتم ايغال جار بالاطاعة على هذا النوع ومن بديعية ابن حجة الموصلي

اشجى ما نزف الاقطار جارية ... وازعلت في الهوى خوفا مع العلم
قال في شرح الايغال في قوله خوفا مع العلم ومن بديعية الشيخ عبد الغني
للجود في السر ايغال البدور كما ... جا الاثام بوعد غير منصرم

الايغال في قوله غير منصرم ولكن استعارة السر في الايغال للجود لا وجه لها من الغرابة والعرب طبعه لايغال على الانسان حتى يبلغ ابتداء ونحوه في سيرها البيد وهذا من الغلط في الكلام ومن بديعية الطبري قوله

فجر

حوب ثناء اذا فاق السعد دوره ... ثالم في وجوهه اشعر الحرم
قال في شرح الايغال في قوله الاشهر الحرم ومن بديعية السيوطي قوله
يجول في الوصف ايغالا لابيته ... كانه في ليلة نار على علم
ومن بديعية العلوي قوله
كان شمس الضحى من حسنه كسبت ... وفوق الحسن منه يبيع في الظلم
ومن بديعية الطبري قوله
هو الكوكب ايغال ... اعده عطاء ونعم شيم
ومن بديعية في قوله
ما اوغل الفكر في قول يحيى ... الا وجاء بنعمة من نعم
الايغال في قوله من نعم والله اعلم النوادر
فهل نوادر نوفيها مطالبها ... يا خير خير العرب والعجم

النوادر جمع نادرة في الجوهري ندر الشيء يندر ندورا اذا شذ ومنه النوادر وفي القاموس نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور بحاله وذلك وهو تعريف باعتبار الغرابة والطرافة قال بعضهم هو ان ياتي الشاعر بمعنى غريب في الكلام لا لانه لم يسمع مثله كالوجه ونحوه اشهار في غيره وتشبيهه لغرابته ما عدا الا لاندره ومنه قول المتنبي

يطبع الطير فيهم طول اكلهم ... حتى تكاد على هاماتهم تقع

ايهاما في الا صنيع هو ان يجد الشاعر المعنى مشهورا مبتذلا فيتصرف فيه بما يخرجه الى الغرابة بعد شهرته

وانظر الى قول القاضي الفاضل
لو انها وهو ان الحمام تسعفها ... ما زوجها وجه صبح البيد

فان تشبيه الوجه الحسن بالبدر معنى مشهور مبتذل لكنه تصرف فيه بما انشق عنه فجعله غريبا ادى ما لغرابة النحو في فتح العشق

اوليت ما نصح الشيب ... فكان اولى في ايام شهوتها
خاض في معنى يطرف شام ... افقرطها تجميل المقصود
ومن قول الامير
نظر الصباح الى سفاح جبينه ... فتعلق افنانه المصحاة
والليل فكر في سواد فرعه ... فتشبثت بزاهد السوداء
ومن قول الامير
عرضوا الشباب على الشيب ... وعوضت نجم الشباب فحوضا

اعوام وصل كاد ينسي طيبها	ذكر النوى فكأنها ايام
ثم انبرت ايام هجر اعقبت	بأسى فخلنا انها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها	فكأنها وكأنهم احلام

التاسع ان يأتي المتكلم من ذوات متعددة مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة في الجمل التي تعدد في تلك الجمل الاول فيكون الذوات في كل جملة متعددة ثم يجري الجمل متعددة لفظا وعدد الجمل التي وصف بها الذوات لا عدد الذوات عدد تكرارا واتحادا لا اتحادا تناسب وهكذا فسره الشيخ صفي الدين الحلي

في شرح بديعيته ومثله بقول ابن الرومي

امور كرمت فخافان عند	عجائب في عجائب في عجائب
قرون في رؤوس في وجوه	صلاب في صلاب في صلاب

ومثله قول سيف الدولة

لم يبق الصبوح مع الصبا	وشرب الكاس والقمر المليح
وكان الثلج كالكافور نثرا	وقد غدا ناريخ وراح
فمن رحب وشموم ونار	وصح والصبوح مع الصبا
لهيب في لهيب في لهيب	وصبح في صباح في صباح

ومثله ابن نباتة السعدي

اول المصابيح الواح ركد	الجيم الكافي لنا الندم
وعمي ليل الهجر عنا دالك	تسل بنفوسها ونون الجسوم
شموعك والكؤوس مع الندامى	نجوم في نجوم في نجوم

وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

فيلبثن النفع تحت الجو منكم	فظل يوم كم في ظل يوم كم

قال ابن حجة هذا البيت لا يخلو من ان يكون للعقادة في بعض تراكيبه والعقادة في لفظه لا في معناه

ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية العز الموصلي قوله

للعين والقلب نظرة بمحرم	فنظم محرم في نظم محرم

قال ابن حجة وصف هذا البيت لم افهم منه غير لفظة المطرزة وبيت بديعية ابن حجة قوله

شمل بطرزه مجد منتظم	بالحب منتظم بالحب منتظم

وبيت بديعية المخترع قوله

ولقد سمعت وما سمعت بمثلها	بين غراب البين فيها ابيض

ومن شعر ابي الطيب

سقى صوب الغمام بحر بني كرمه	جنبا من جناب العذب انا دا
واصبح عام العنقود منه	يكسر الحجا ويصوغ شفا

ومن ابي الجنا

يا صاحبي ان رويت الكرم عن كرم	فوق الجناب يجني من لؤلؤ الاصل

وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

كانما فالب من حل نبه قل	بقلب السائل يوما سوى نعم

قال في شرح النادرة في البيت تلميح بنعم ولم ينظم ابن جابر هذا النوع وبيت بديعية العز الموصلي قوله

نوادر من خاف كالجان دهت	او هل ليت داخا الحي لم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

نوادر المدح فيه وما لمست	منها الصبا والخنا هو في نعم

قال في شرح النعم للقسيم نادرة لم يكشف لم اسبق اليها وبيت بديعية المغربي قوله

صنعة الجود القلب من كرم	وطه البر صعد الحرف عظم

ولم ينظم السبكي هذا النوع وبيت بديعية الحلوي قوله

بحر له ساحل يجني الانام اذا	خافه مثل ضحا الجود من كرم

وبيت بديعية الطبري قوله

نوادر المدح ما صنع اديبه	ويح الصبا تحت الكون في العلم

قال في شرح النادرة في بيت النعم الى الرمح المتوج هي نادرة بيتان بحر بينهما وبيت عيسى قوله

فهل نادر فؤادي انا ان علمت	بانها مدح فخر العرب والعجم

النادرة في التعجب لدى اخر الاستفهام من مجيء نوادر الكلام حتى كانما علمت انها مدح اشرف الانام عليه الصلاة والسلام

المطرز

نطرزه مدح علياء منتظم	وفخر منتظم في فخر منتظم

المطرز في اللغة مسند طرزت الثوب اذا جعلت له طرازا اي علما وهو معرب وثوب مطرز بالذهب ونحوه او معلم وفي الاصطلاح يطلق على معنيين احدهما ان يوقف في الكلام بمواضع متقابلة كانها طراز هكذا عرفه الشيخ في الشباب ومثله بقول ابن تمام

بل ايهم من انت اول حضرة … من الارض خطت للسماء مضجعا

وايهم من كيف وايهم جوده … فقد كان منه البحر والبحر مترعا

ومنها التهويل نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة ومنها زيادة الاستبعاد كما في قوله تعالى هيهات هيهات

لما توعدون وقول الشاعر

فهيهات هيهات العقيق واهله … وهيهات خل بالعقيق نواصله

ومنها زيادة المدح كقول ابي تمام

بالشريح الصريح والاروع … الاروع منهم وباللباب اللباب

ومنها التعظيم كقوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ومنها التلذذ بذكر المكرر كما في قوله وقول

سقى الله نجدا والسلام على نجد … ويا حبذا نجد على النائي والبعد

نظرنا الى نجد وبغداد دونه … لعلي ارى نجدا وهيهات من نجد

تكرر لفظ نجد خمس مرات للتلذذ بذكرها كما قيل

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره … هو المسك ما كررته يتضوع

ومنها التنويه بشان المذكور كقول ابي الطيب

العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن … العارض الهتن ابن العارض الهتن

وقول ابي المتنبي

الطاهر النسب ابن الطاهر النسب … ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب

وقد عاب بعض من لا فطنة له هذا التكرار وقال لو لا من يعجز الا تكرار اللفظ قال العكبري في شرحه سمعت يحيى

ابا الفتح يقول ان كان هذا من العي فقد عيب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسند قوله الكريم ابن الكريم

ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وقال ابن الاثير عاب بعض الفاظ البيت

من حيث هي واستثقل لفظ العارض والهتن ولو قال بدل العارض السحاب لم يكن مستثقلا ولكن كلامهم

ان لفظ العارض والهتن فصيح غير معيب وقال ابن وكيع لولا انتهاء القافية لمضى في العارض الهتن الى آدم

عليه السلام وبانتهاء القافية علم ان هناك شيئا بعد الى المستحق من المدح ثم الامر بنفسه هذا الدوح محقق

وقول البحتري

القاتلون لذا الدنيا بجودهم … ما يفعل الغيث في شؤبوب الهتن

مجاز بالمعروف ما من عهد مغنى ما يعقل فاستشير قد وراح كلاهما واحسن منهما ما قاله الشيرو سبيل الخطيب

ببيت فالزموا القفص وهو

سعوب والمد والحلق منجم … فاي منجم فاي منجم

لم ينتظم التسجيع ولا الطريق هذا النوع ومنه بيت بديعية العلوي وهو

ما الوصل والقرب والتمكين منتظم … في نحو منتظم فيخبر منتظم

وبيت بديعيتي وهو

نظرته معجب في علياء منتظم … في خبر منتظم في خبر منتظم

التكرار

تكرار قولي ابو البالغ البالغ العلم … ابي البالغ العلم ابن البالغ العلم

التكرار وهو يقال للاول اسم والثاني مصدر من كررت الشيء اذا اعدته مرة اخرى وهو عبارة عن تكرير

كلمة فاكثر باللفظ والمعنى لنكتة فمنها التاكيد كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ثم تكرير

تاكيد للردع والانذار فقوله كلا ردع وتنبيه على انه لا ينبغي للناظر لنفسه ان تكون الدنيا جميع همته

ولا يهتم بدينه وسوف تعلمون انذار ليخافوا فينتبهوا من غفلتهم اي سوف تعلمون الخطا فيما انتم

عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول لقاء الله وفي الاتيان بثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول

كما تقول للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تفعل وذلك لان اعلام الثاني اعلى في التخويف لكونها متلوة تجيء

للخروج المتدرج في درج الارتقاء من غير اعتبار التراخي في الزمان والبعد بين تلك الدرج ولان التاسعة لا تدل

في الزمان وفي الثانية التكرير الاول لفظ نحو والله ثم والله وكقوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك

ما يوم الدين وقول الشاعر

والله ثم والله ما حل قبلها … ولا بعدها من خلوة حيث حلت

ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة والابعاد من سنن الغفلة ليكمل تلقي الكلام بالقبول كما في

قوله تعالى وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا

متاع فانه كرر نداء لذلك ومنها تعدد ما قد بعد بسبب طول الكلام وهذا التكرير وقد يكون هو ما

عن رابطة كما في قوله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك

من بعدها لغفور رحيم وكما في قول الشاعر

لقد علم الحي اليمانون انني … اذا قلت اما بعد اني خطيبها

وقد يكون مع رابطة كما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب فقوله فلا تحسبنهم تكرير لقوله لا تحسبن الذين يفرحون لبعده عن

الثاني ومنها زيادة التوجع والتحسر كقول الحسين بن مطير

لا أتقي بالعلى حيل يالــ	بقود بناه مال ويبتغيها بالــ	

انتهى كلام ابن وكيع قلت الصفدي وقد أخطأ في هذا الكلام من جهة وجوه أولها أنه لولا التجنيس لكان المعنى الجامع ولو قال لولا انتهاء الوزن لكان أكثر تحقيقا لأن القافية حصلت في ربع البيت من أول ذكر العين الثالث أعلمنا أنه عمل أبيات الممدوحين ثلاثة ولا يلزم في المديح أن يأتي بجميع الآباء في الذكر ويكفي من مدح أن يقول الشاعر ... والده ... من الشعراء بالنسب الصحيح قال ابن العلاء المعري يمدح الشريف الطاهر

يا ابن الكبراء والأشراف	أنتم ذوو النسب القصير وطولكم	
بادٍ على الكبراء والأوصاف	كالورد ليس القصير يبتغيه	

ومما يعضد ما حكاه الفرزدق قال خرجت من البصرة أريد الحج فرأيت عسكرا في البرية فقلت عسكر من هذا قالوا عسكر الحسين بن علي عليهما السلام فقلت لأقضين حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتيته فسلمت عليه فقال من الرجل فقلت الفرزدق بن غالب فقال هذا نسب قصير فقلت أنت أقصر مني نسبا أنت ابن بنت رسول الله

فلو رفعا الأمس الأعلى بأمّا	لا تحسبا بأبويه كرموا	
لها أول فيكون واسع وحفيظها	فالوح قد أكثر للدوائر ...	

الثالث أنه سلب بيت الحريري لبس ما أتى به حاوله لفظا القول علوي وشوبه بعقيلة على السمع الرابع شبه بيت أبي الطيب وليس منه ما الجامع بينهما والتكرار وليكن بيت أبي الطيب ذا الانتهى كلام الصفدي ولا أدري أي التكرار أو أخلا من تكرار قال في الحسان وكتب إلى شمس الدين الملك

يلوحها فيحي من أو يحاب	فبعثنا نحو العيشان	
وبعثنا شفا أبي النعمان	باحبنا أو حبنا ... حبنا	
	وقال ابن نيتوا	
وأصنا الناعي القيثان	عوض عن لا له المعلفاه	
قلنا أمه الحسام اليماني	حيو بيتك قد وقتها	

وبعث الوليد بن عبد الملك مع عبد الله بن مروان ... وكتب إليه بعث إليك بقطيفة حمراء حمراء حمراء فكتب إليه الوليد وصلت القطيفة وأنت يا أحمق أحمق أحمق قلت جاء بأبي إسماعيل في الحسن كلام إنما لك تكرار تكرار وقال الأكوع حتى يفهم من لا يفهم فقال لهم ... بعضهم من لم يفهم فقد ملّني منهم البيت قال إنه على منوال بيت أبي الطيب المذكور وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم	الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم	
	ولم ينظم ابن جابر هذا النوع وبيت بديعية العز الموصلي قوله	

٢٨٣	ابن الشامل النعم ابن الشامل النعم	تلوح به معجبها في الشامل النعم
	وبيت بديعية المغربي قوله	
	ابن المفرد العلم ابن العلم	المفرد العلم ابن المفرد العلم
	وبيت بديعية السيوطي قوله	
	ابن السابغ النعم ابن السابغ النعم	كم واحد ... السابغ النعم
	وبيت بديعية العلوي قوله	
	ابن الناشر العلم ابن الناشر العلم	السيد العلم ابن السيد العلم
	وبيت بديعيتي أنا	
	ابن البازخ العلم ابن البازخ العلم	تكرار قول أخي البازخ العلم
	التطريز	
	فهل أخو ظاهر ...	والعاشق ومن المجنون ...

التطريز في اللغة مصدر وهكذا الأرض كثير واحد من التكرار وهو أن يرجع الأديب بعضها فوقها لأن المتكلم إذا أتى في كلامه بعيب احتاج السامع في استخراجها إلى فضل تأمل وتفكر مع الأدوات كما هو شأن المتكلم وفي الاصطلاح هو أن يبتدئ المتكلم الجمل التي بالذكر ووقع بها بعده لا يخل بشيء في المذكور ... اختصاصه بالذكر على غيره ولولا ذلك لكان ذكره دون ما سبقه خطأ ظاهرا عند أهل النقد كقول بكاء هو بيت الشعر جعل الشعر بالذكر دون غيرها من النجوم وهو كان ... لأن قوما من العرب في الجاهلية كانوا يعبدون الشعرى العبور وكان رجل يعرف بابن أبي كبشة أول من عبدها وجعل الأعراب يعاونه لطلعة الشعرى ... ولم يقطع السماء عرضا غيرها فعبدها فأنزل الله تعالى وأنه هو رب الشعرى التي ادعيت فيها الربوبية وقد كان أبو كبشة هو الذي كان المشركون ينسبون إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه خالف قريشا في عبادة الأوثان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا إلى التوحيد وسب الأوثان قالوا هذا ابن أبي كبشة شبهوه به في مخالفته كما قالوا بنو إسرائيل ... بالخصم ... يا أشبه بهرون في الصلاح وقيل أبو كبشة وهب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أمه لأنه كان نزع إليه في الشبه وقيل كبشة زوج حليمة السعدية أو كبشة علمها ومثال هذا النوع من الشعر قول الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخرا	وأذكره لكل غروب شمس

خصت هذين الوقتين بالذكر دون سائر الأوقات لما فيهما من النكتة المنتهية إلى الغاية في ...

السماء فذكر لان المطبوع المخصوص من اسرار العاقرات على الحكم وغيرها ومن ابقاء الشراب للفريق [illegible] وقصيدة

التي هي هذا المنسم تنفح عبير بشئ بالنعيم والبان وهي بالدبا لوم

نشوون الفا كاسات الشرب عجبت — حلوهم قبل نفح البن والعنب

خص البن والعنب بالذكر دون سائر الفاكهة لان المخصص كانوا قد جعلوا لها الانفح الا بعد ان ينضج البن والعنب [illegible] لم يقف على هذا الخبر [illegible] بتخصيصهما بالذكر واول من انتقد عليه ذلك ابو الطيب المتنبي في مناظرته لابي علي الحاتمي حتى قال الحاتمي فهذا البيت خبر لو استقريت دواوين العرب لما وجدت من تناوله بالمعنى [illegible] على الخبر [illegible]

والمصر ان شاء اقسم من يهدت — لقدرهم سورة الاحزاب بالعظم

قال في شرح النكت المخصصة ذكر سورة الاحزاب هي ان فيها دون غيرها شرحا لمدح اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولولا هذا الاختصاص لكانت كغيرها من السور

وقلت انا في هذا النوع بيت بديعية [illegible]

[illegible] — معنا في الشرح [illegible]

قال في شرح النكت ذكر سورة براءة قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا

والغار [illegible] — [illegible] فهو النكت [illegible]

قال في شرح خصت النكتة بالذكر [illegible] هي العلوية بالحجر [illegible] هذا التكرار [illegible] بيت العلوي [illegible]

ارتب [illegible] — نحو الضحى [illegible] سورة القلم

قال في شرح النكت سورة الضحى وسورة القلم لان فيهما من ثنائه صلى الله عليه وآله وسلم وخطابه تعالى له بما هو ظاهر [illegible] وهذا النوع بيت بديعية العلوي فقال

قد خصصت [illegible] — بالذكر [illegible] ونون والقلم

التكرار [illegible] في سورة القلم [illegible]

والناظر [illegible] — وهل اتى ظاهر [illegible] فعلم

النكتة في تخصيص سورة هل اتى بالذكر لما اشتملت عليه من مدح اهل البيت عليهم السلام وذلك في قوله تعالى [illegible] عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الآيات [illegible] عن ابن عباس ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة عليهما السلام [illegible] ان برئا [illegible] فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي [illegible] من شمعون الخيبري ثلاثة اصوع من شعير [illegible] عليها السلام [illegible] وخبزت خمسة اقراص [illegible] فوقف عليهم مسكين [illegible]

[illegible] ولم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما [illegible] فوقف عليهم يتيم [illegible] ووقف عليهم في الليلة الثالثة [illegible] ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل بهذه السورة [illegible]

البيت [illegible] والجامع للغرض [illegible] حسن الاتباع

هم [illegible] — [illegible]

هذا النوع عبارة عن ان ياتي المتكلم الى معنى لغيره فيحسن اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من الوجوه التي توجب استحقاق [illegible] اما بحسن سبك او اختصار او تكميل او زيادة وصف [illegible] من البديع [illegible] النظم [illegible]

الاستحقاق فكحسن اتباع ابي نواس جريرا في قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم — حسبت الناس كلهم غضابا

فاخذه [illegible] فقال

وليس على الله بمستنكر — ان يجمع العالم في واحد

فزاد على جرير [illegible] الوزن وحسن السبك [illegible] من مخرج الغلو [illegible] وهو اعم من الناس في بيت جرير [illegible] ومن شواهد [illegible] حسن اتباع [illegible]

[illegible] — [illegible]

فقال ابن الرومي واحسن الاتباع

[illegible] — [illegible]

فزاد عليه [illegible] بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته — وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

واحسن اتباعه سلم الخاسر فقال

من راقب الناس مات غما — وفاز باللذة الجسور

فقال ان بشارا [illegible]

[illegible] — [illegible]

واحسن اتباعه ابو نواس فقال

[illegible] — [illegible]

حكى الاصمعي [illegible] الرشيد [illegible] مسلم بن الوليد [illegible] ابو نواس [illegible] الرشيد [illegible] يا امير المؤمنين [illegible]

بأشفق النفس من بكر ... من ليل ولدانه

حتى على الشاعر هذا فقال أحسنت يا غلام لك عشرة آلاف درهم وعشر خلع فأخذها وخرج ثم أخرجنا من عنده

قال أبو مسلم بن الوليد [illegible] يا أبا سعيد بالحمص [illegible] في شعري واحفظه ما [illegible] فقلت [illegible]

قولي لعبث [illegible] ما سلم البيت فقال أي شيء لك **قال [illegible]**

غراء في فرعها ليل على قمر	على قضيب على دعص النقا الدهس
أذكى من المسك أنفاسا وبهجتها	أرق ديباجة من رقة النفس
كأن قلبي وشاحاها إذا خطرت	وقلبها قلبها في الصمت والخرس
تجري محبتها في قلب وامقها	جري السلامة في أعضاء منتكس

فقلت ممن سرقت هذا اللفظ [illegible] من [illegible] قول أبي عمر بن أبي ربيعة **حيث يقول**

أما والراقصات بذات عرق	ورب البيت والركن العتيق
وزمزم والمطاف ومشعريها	ومشتاق يحن إلى سوق
لقد دب الهوى لك في فؤادي	دبيب دم الحياة إلى العروق

فقال ممن سرق عمر بن أبي ربيعة هذا المعنى **فقلت** من بعض العذريين **حيث يقول**

منع النوم فتلذ النفس	ولطول هجرها خير كالنفس
ولطول هجرها أصابه	وغرته استغاثة كالورس
يجري حبها في العظام كما	يجري حمام الموت في النفس

ولقد أبو السمح [illegible] ربيعة **فقال**

أما وحرمة كأس	من المدام العتيق
وعقد محبك عيش	وخمج ولي بريق
لقد جرى الحب مني	مجرى دمي في عروق

وأخذه أبو الطيب [illegible] فقال

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي	فأصبح لي عن كل شغل بها شغل

وقال بشار بن برد

يا أطيب الناس ريقا غير مختبر	إلا شهادة أطراف المساويك

وأحسن الجمال [illegible] فقال

ولم أسهد الحب حتى ولكن	سهدت [illegible] العباس

[illegible]

تخبر عن ليلة السلاف لنا منه	وتشهد الخوابي لا والدي [illegible]

[illegible] فقال

وتخبره ما الحياة لا نفس	أودى [illegible]
ما ذنبه [illegible] ولكن هكذا	[illegible]

وقال ابن [illegible]

كأنت [illegible]	[illegible]
حتى [illegible]	لو [illegible]

[illegible] فقال

واسكر [illegible]	[illegible]

[illegible] **حكى** ابن الأثير **قال** [illegible]

الحج [illegible] النبوية أبو السعادات ابن الشجري نقيب [illegible] الأشراف [illegible] بيت أبي الطيب المذكور

إنه كان [illegible] [illegible] الأسماء [illegible]

صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الإسلام فوق ما وصف غيرك

قال ابن الأثير [illegible] وهو رجل عجمي

[illegible] | لو [illegible] | [illegible]

[illegible] | الأثير [illegible]

[illegible] البحتري [illegible]

[illegible]	[illegible] بالحل
[illegible]	[illegible]

[illegible]

البلد [illegible] **وقال البحتري**	
[illegible]	[illegible] البيضاء
[illegible] الناس [illegible]	[illegible] وهو جفاء

[illegible] فقال

[illegible] من الإحسان [illegible]	[illegible]

[illegible]

والابتداع وحسن البيان **ومما قاله ابو الطيب**

ولو انسم اعظم العيون جفونها … من انها عمل السيوف عوامل

احسن ابن سبط التعاويذي ايضا حيث قال

بين السيوف وعينيه مشاركة … من اجلها قيل للاغماد اجفان

فاذا انه لعين من قطعه خبت او من في سبكه ذهب **ومما قال ابن المطرانية**

لو كنت للادب الخرب تعشقه … عمار لا عرب بعد اسه

واحسن الامداد ان الحجا الخفاجي

افادا انت في الحجا بالذل … مخلادا وخوفا ان يكون لجه

ومما قال ابن الاصفهاني

ونحن نبابر سيد وعن عقودها … تا نبو انكان سعادتها البر

واحسن القاضي الفاضل اذ قال

لولا لم يمنن في اعداء ذلم … وغلب الليث لولا الليث كالظفر

ماضر الاوصل بعض الحفل … بذلها مرة واطلت الارماح في الظفر

وما ورخ العدل كلما يخفيه … ضرب تحت الاكمام بالسود

الناهض في البيت الثالث **قال** الباخرزي في مثل العشر هذا واعد المعنى البديع والوشيع المرصع والتشبيه اللائق والغرض اللواحق ومما كان يلكن الاعجاب عول ابن المعتز قوله الهاشمي عليه في المثال مراده كن **ما قال ابن النبيه**

بقولون حسن لو تاب توهم … نكف بحسن والجمال الحنج

واحسن ابن بسام ايضا حيث قال

فلا تشي الناس ماذا الكمال … وصاح من الدهر ابن الوجا

هذا ابو القاسم في نعشه … قوموا انظروا كيف تزول الجبال

ومما قال عمرو بن كلثوم

فابوا بالنهاب وبالسبايا … وابنا بالملوك مصفدينا

واحسن ابو تمام ايضا حيث قال

ان الاسود اسود الغاب همتها … يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

ومما قال المتنبي التميمي

فانما دفع الحمام بقائه … خفوا لا سنان وغالي المطايح

واحسن ابو الطيب ايضا حيث

كان الغمام في المجاعة بوت … ونم ضعيف سيوفك من رماد

ومما قال بكر بن النطاح

يتلقى الندى بوجه حيي … وصدور القنا بوجه وقاح

واحسن السهروردي الثاني ايضا حيث قال

يلقي الندى برقيق وجه مسفر … فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا

وما احسن ما قال بعده

رحب المنازل ما اقام فان سرى … في جحفل ترك الفضاء مضيقا

ومما قال الاول

خلقنا لهم في كل وجه وحاجب … بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا

واحسن ابن نباتة السعدي فقال

خلقنا باطراف القنا في ظهورهم … عيونا لها وقع السيوف حواجب

وما احسن قوله بعده

لقوا اسلنا من لهوا ريق انتهوا … بادجيهم منها الحجى وشوارب

وشواهد هذا النوع كثيرة من احتاط ما اظن الحسن ليكتفي منها على المقصود الله اعلم **وبيت بديعية الشيخ صفي الدين**

بانوع السمع منها الطرف من حزن … مرجان لحل الاثار في الاكم

قال في شرحه موقع حسن الاتباع من ابن حجة بيتا بديعا لانه يدل معناه بطول النباتة **وهو**

ولطيف بعون العارضي حركاته … ولكن للاخاطر عن بصب

لما الحجا لا الحل الفصيح من هذا النوع ذهب باستعارة المنازل بين السمع والطرف والحاكم في ذكر المال الاثار ومنادمة ان الاثار في الاكم ما يدل على صاحب الجواهر والسالك وهو ما يدع في الجملة من الاجلال فكيف الغاية **ولم ينظم الحلي هذا النوع وبيت بديعية الموصلي قال فيه**

والجمع من السمع قوته … حتى اتبع لذلك الاثر الحرم

قال في شرحه تابع العزيز في قوله بيتي على الحجيني عند السير

بكاد يمسكه عرفان راحته … ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

بيت بديعيتنا ان يحسن قوله

ذكواهم ظهرهم والسيف حائلا … اجسامهم لرمش حين انباعهم

قال في شرحه اتبع فيه **قول ابن الفارض**

كرايات ومسا باللمس راحته وابؤسا دابأس من يهقة اللسم

ولم ينظم السيوطي ولا الطبري هذا النوع بيت بديعية العلوي قوله

قل يا الورى يمحو الاثر الشفوا ذا من غوث ما قلت من غرو ومن ظلم

قال في شرحه انا لم نر نظم البوصيري في البردة

مع ما ادمنت الصفا بحمى يمينهم واشكر بما شئت من عادة وحكم

بيت بديعيتي قولي

بيم عهد الهوى نحو النجاة بهم يا فوز من زاد حسن اشاعهم

هذا البيت انبعث من قول الفرزدق في علي بن الحسين بن علي

يا معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم

ووجه حسن الاتباع اني استوفيت معنى البيت كله في الشطر الاول لان من كان عهد الهوى دينه نحو النجاة كان من العلويين حبه دين ويعضدونه مثل العمل على حسن اتباعهم والترغيب بحسن الانتم في الشطر الثاني

بجامع حسن البيان وتمكين القافية والله اعلم المطابقة والعكس

الحكم واصفه العصيان نحن انا بعض الوجوه معنى في النار كالعلم

قال الشيخ صفي الدين الحلي في شرح بديعيته هذا النوع استخرجه ابو العلاء المعري عند شرح شعر ابي الطيب المتنبي

في الكتاب الذي سماه معجز احمد لما وقف على قوله

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

قال انما اراد ابو الطيب يرد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ ليحسن نظم المطابقة في ما بين البيت تقول وانما لم يحتط الوزن عدل عن لفظة مستيقظ الى لفظة قادر لما بينهما من معنى اليقظة وزيادة فصار بها لفظة قادر وهو من صنعة التجنيس المطلوب حيث لم توف الفاظ البيت في احكام صناعة البديع فتكامل المطابقة واطلاع التجنيس وهذا النوع لم يسمع لاحد قبل ابي العلاء المعري في سائر الكتب البديعية لفظ دون عصره ثم هو واتفاقه واتفق نطق المتنبي انتهى كلام الشيخ صفي الدين وهو ماخوذ من كتاب تحرير التحبير لابن ابي الاصبع واستشهد الاستاذ ابو بكر الخوارزمي على هذا النوع بقوله

اذا ابت همتي في نائة فقلت بها سرحا وخفا وحمرا

قال اراد ان يقول خفا خفيفا ليتحقق له جناس الاشتقاق فلم يطعه الوزن ولا القافية فعدل عن لفظ خفيف الى لفظة احمر لما بينهما من معنى السرعة والخفة فكان تجنيسا معنويا فحصلت مطابقة الجناس واطلاع الجناس المعنوي والحمر اسم فاعل من احمر الحمرة اسرع والسرج بعضن المهلك السير قال

ابي الاصبع ظفر بهذا النوع وحمل نابه الهمم اشرنا الى النظر اما الحسن الخاص بالمعري وموضعه الذي واعتقادهم ان المصرعين لحظا والسهو واما كونه توهم عليهم ما هو عليه في بيت ابي الطيب المذكور او كان الحسن يستحق اطلاع الشاعر ولا نوع سماه وعلل ذلك بقول المعري ان المتنبي اراد مستيقظا ليحصل بينه وبين لفظة راقد الطباق فمنعه لفظة مستيقظ الامتناعها من الدخول في هذا الوزن وهذا محال الا لو اراد ذلك لقال يرد يدا عن ثوبها وهو ساهر فكان يحصل الغرض من الطباق ولم يعجز الوزن وانما اراد ان يكون في بيته جناس وطباق فعدل عن لفظة ساهر الى قادر ليجمع الطباق ساهر وزيادة وحصل بين قادر وراقد الطباق المعنوي وجناس العكس لان الطباق نوع المعنوي كما ان الجناس انواع منه العكس ومذهب المتنبي ترجيح المعاني على الالفاظ ولا سيما ما لعله وابعد عن الطباق اللفظي حصل في البيت الطباق والجناس معا وما كان يمنع الطباق والجناس معا احصل بها البيت الطباق فقط ولو عدل المتنبي الى ما قاله المعري لفات هذا العصر كلام ابن ابي الاصبع ونحو هذا الاعتراض في البيت الثاني على ابي الطيب الخوارزمي وبه على

هذا النوع كما لا يخفى بيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

لهم بهلال وجه الحياء كما مقتبسون مستهل من الكرم

قال في شرحه اراد ان يقول لهم تهلل في وجه الحيا والكرم مستهل الى الجميل الجناس بين الحياء والحيا فعدل الى التجنيس والبيت من صنعة البديع المقصود مطلع الاوزان والتوجيه والجناس المعنوي لا يخفى على احد وبيت ابن حجة بديعيته قوله

لهم تهلل وجه بالحيا كما ان الحيا مستهل من اكفهم

الحاصل انه اراد ان يقول لهم من الجناس فرعون القسان هذا محال لاني كقول الشاعر في عيون الحسان انها اوله ذلك فحوت النظم لم يطعه والتي الحاصل واطلع غيره في بيت الاخر تعبا بالشاعر فيها ولفظ معنى من الجناس في بيت من الاوقات فلا يستعمل المرء ويستعمل له في بيت لغو وكذلك شاهدها بلغ لان قول الشاعر ان المعنى على حرف والفظ ضرب من منوا على استعمال على تقدم

بيت واحد بيت بديعية الموصلي قوله

الطاعة مصاه المؤمنون وفي نافع بها الفرق بين الانس والنسم

قال في شرحه اراد الطباق بين المؤمنين والكافرين فعصاه الوزن وتحققت المطابقة بين لفظة الطاعة المطابقة وعصاه الوزن وبيت ابن حجة ايضا في بديعيته قوله

الطاعة عصاه المؤمنون وقد الكافرين ولم يحفل بحجهم

يحصل له المراد من المطابقة بين المؤمنين والكافرين وللجواب عنه ما نقله عن بيت ... [illegible]

لا نام من فقد الحسبان قدمهم	لما علوا فيا ان عزمهم

قال في شرح ادوبنا ان المبالغة في بين العلو والعلو لم يطلع في الوزن فعدل الى المطابقة ليحصل المعنى باشارة وهذا الرفع في البيت مشتمل على الطابقة والحسبان حقيقة انتهى قال الواردة الى ان نورد عليه مثل ما اورده هو على بيت الصفي وللموصلي امكننا ان نقول لو قال

لما نام نفر الحسنات قدمهم	لما علوا علوا فيا ان فامهم

لحصل له المراد من جناس التصحيف بين العلو والعلو ولكن بيت مشتمل على الطابقة والحسبان حقيقة كما

	اوقاه بيت بديعية المقري قوله	
	مكرم الاحبا في الجود يعني	بذل العقود ويكرم في الجار

قال في شرح ان المراد بقوله بذل العقود ويكرم العقود ليحصل الجناس التام فشاه ولم يطلع الوزن فعدل الى قوله ويكرم فحصل له المطابقة لا الجناس انتهى واما اعترضنا عليه اولا انه يحصل له ان لو قال بذل العقود ويكرم العقود

	يحصل له المراد من الجناس وان وزنه بيت بديعية الحلوي قوله	
	لنا مبسم ...	وكل ...

الا ان يقول وكل ثوب ... نظم الوزن فعدل الى قوله لعجبه

	فحصل له الكلام بيت بديعية قوله	
	... الحسبان نج اذا	بيض الوجوه ... الظلم

الا ان يقول بيض الوجوه ... ليحصل له المطابقة بين البيض والسود ولم يطلع فعدل الى كالفحم فحصل له التشبيه ... النظير بين النار والفحم فضلا عما شاء نوع من البديع وهو الطباق

	فيها ان وجه التشبيه ... النظير ... البسط	
	بسط الاكف ...	لا يعرفون ...

البسط هو الاطناب وهو خلاف الايجاز ومنهم من خص الاطناب بكثير الجمل وقسم الاطناب قسمين بسط وزيادة فالاول الاطناب بالجمل والثاني الاطناب بغيرها والبديعيون لا يعرفون ذلك واعلم ان الايجاز والاطناب من اعظم انواع البلاغة حتى نقل صاحب سر الفصاحة عن بعضهم انه قال البلاغة هي الايجاز والاطناب قال الزمخشري كما انه يجب على البليغ في مظان الاجمال ان يجمل ويوجز

	فكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل ان يفصل ويشبع ...	
	يدعون ...	...

واختلفوا في تفسير الايجاز والاطناب فقال السكاكي ... الايجاز هو اداء المقصود من الكلام باقل من عبارة المتعارف من الاوساط الذين ليس لهم فصاحة ... في فطائف كلامهم ... المعاني عند المعاملات والمحاورات والاطناب اداؤه باكثر منها لكون المقام خليقا بذلك ... التقسير فيكون بين الايجاز والاطناب واسطة ... المساواة وبيان الكلام عليها في بابها ... الخطيب القزويني في تفسير السكاكي ... على الجهالة الا ... الاوساط وكيفيتها لاختلاف طبقاتهم ... المذكور ... طبيب ... قوالب المعاني والمقدرة على تأدية المعاني بعبارات مختلفة في الطول والقصر ... ذلك ... المقام ... من ... البلغاء واما المتوسطون بين الجهال الى البلغاء فلهم في تفهيم المعاني ... معلوم من الكلام يجري فيما بينهم في الحوادث ... على المعاني المقصودة وهذا معلوم للبلغاء ... بناء على التعارف ... الخطيب القزويني في تفسير السكاكي قال ... الاقرب ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المعنى هو تأدية اصل المراد ... اما بلفظ مساوله او ناقص عنه واف ... او زائد عليه لفائدة ... عن الحشو والتطويل ... المساواة التي هي الواسطة ايضا ... قال ... الاثير ... الايجاز التعبير عن المراد بلفظ غير زائد ... بلفظ ... لفائدة ... وما ... الاطناب ... الاطناب ... الاطناب التطويل لفائدة ... التوشيح وغيره ... ولقد ... الاطناب بالجمل وغيرها نحو ... ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون ... فيها الطلح الاطناب ... على المتعارف ... كون الخطاب مع الثقلين وفي كل عصر بين العالم منهم والجاهل والموافق والمنافق ... عليه الصلاة والسلام ... بالحجة ... رسول الله ... وكابر ... ولا ... المسلمين ... بسط الكلام ... على ... وهو ان يقول ... والمسلمين ... الخصوص ...

	... بيت ...	
	... العاشقون ماصنع	... على ...

... حاصل هذا الكلام الاخبار بصفرة ... بان ... بسط ... لحصل ... لما ... صفرة ... لوان ...

قال ... المعرب

| والجود والكرم يضاداان انما فيهما | مثل النقاني شبابا بالسن والكبر |
| يجري فيه في فيها من ناشئ نما | والليل ادنى طال اليوم بالقصر |

فحاصل ذلك ان الكرم كان اصله ان يقول الكرم هو نتاج بمثابة الطيب بو متعدد موسع لطائف دلائه العجب التفريع هو قوله انما فيهما مثل النقاني شبابا السن والكبر يجري الوجه على سبيل الاستئناف يجول يجري في بيعها فنا بها لاستعارة التشبيه وهي قوله والليل ادنى طال اليوم بالقصر كلام الاصل الى التفريع والكرم يجري على الجمع والجود في الوجود لعل انه من انجح الانتلاف ومن قول الطغرائي

| وان جيب التفكر والاسعد القصد | هل الكاس بها قائلي الاسل |

فلعل التفريع من جميع البيت ما اذا ابن هانئ المغربي في تفريعه وهو العجب المعشر الاعلام والكاس الكاس للبالغين وصف يجيبونا نسيمون لا يسيل الى الحصول السبع الخالصة وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي

اسهل الجلاد من جمع الكف باسطها	خرق لفظ جفن ولدن ولد

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

نور على الله على خلق	ابو على الله الفرد العظيم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

هم معشر يسلو الجود اسمائهم حيا	تحضير العشق في كل ما ادهم

وبيت بديعية المقري قوله

ماذا الدمع معه جهد لاعهد	وهل يجال المستقل العهد ذا كرم

وبيت بديعية السيوطي قوله

عن كسب ما على الطين ذي	ادنى البلاغة لا ايجاز في الكلم

وبيت بديعية الباعونية قولها

ما انكر العطاء الجود منتهى	بديع عطاء الوابل الزهر

وبيت بديعيتي قولي

لسان الا كف يوم الجود مقترن	لا يرى يوما لفظا سوى نعم

فحاصل من جميع البيت وصفهم بالكرم وبسط الطعام لانكا به بهم بذلك ما انقاه على التفريع

ما الموم في التكذيب نفر	يوما باسوح من تفريع نعم

التفريع في المصطلح قولك نوع من هذا الاصل نوع وهذا استخرجنا في الاصطلاح يطلق على معنيين احدهما ما ذكره الخطيب في التلخيص والايضاح وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثبات ذلك الحكم

لسنان

لسنان له اثر على وجه بقرار التفريع والمقتضب كقول الكميت

احلامكم لسقام الجهل شافية	كما دماؤكم تشفي من الكلب

فرع على وصفهم بشفاء احلامهم لسقام الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب وهو بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب الكلب بكسر اللام وهو الذي يكلب باكل لحوم الناس فياخذه بذلك شبه جنون لا يعض انسانا الا كلب وكانوا يقولون الطبيب يعالج من يريد ومن قال ان العقول الواجبة عقلونا له الطرف ومنه على طريقة قول الحماسي

يا اكارمنا واساة كلم	ودماؤكم من كلب الشفاء

وهذا المعنى التفريع غير المشهور لم يتعلق بباب البديع بيان الثاني ما ذكره البديعيون والوجه في معيار النقاد وهو ان يصدر الشاعر او المتكلم كلامه باسم منفي بما ثم يصف الاسم المنفي بمعظم اوصافه اللائقة به في الحسن والقبح ثم يجعله اصلا يتفرع منه معنى في جملة من جار ومجرور متعلق به تعلق مدح او هجاء او فخر او غير ذلك وهذا المعنى هو المشهور للتفريع وهو الذي نظمه اصحاب البديعيات

ومثاله قول الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة	خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق	مؤزر بعميم النبت مكتهل
يوما باطيب منها نشر رائحة	ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

ومن قول ابي القاسم ابن المغربي صاحب الديار المصرية

وما الوحش قد ضل يوما والد	بليغ ضبية اخفاه ان شاديا
فيم تلك تلك الباقي بتيه	حوالي حوض يجوب الفيافيا
اتيها احب الهجر لم تعه	لعلها من بارد الماء شاديا
فلما دنت من شخصها استطعت	فالفته ملهوف الجوانح طاويا
باوجع مني يوم شدت حمولهم	وقد دعيت داعي الجوى لا تلاقيا

وما الطف قول الشهاب العزازي

وفرع الحلي السنان الحشا	من يضل بها ما بابا الصبا د
فالجو ازهرها مرهف	ليوم حرب من سيوف صلاح
يوما امضى من سيوف لحظ	من كحل في الحظها في سهاد

ومن قول ابن سناء الملك

الليل فابدر المقنع طالعا	باحسن من الحاظ بدر المعصم

لشبه بالمقنع الخراساني واسمه عطاء وكان قد ادعى الربوبية وغلب على عقول قوم من العامة وجوهها بان اظهر لهم بالسحر والكذب ضياء وكان في بلاد انا اظهر لهم صورة قمر يطلع ويراه الناس من مسيرة شهرين من موضعه يبعث

اصطلاحهم فيه وفي: ذكر ابو العلاء المعري هذا الفن ايضا في قوله

أفي كل البيد المقنع رأسه	[illegible]

واشهر قطب الحبيب

وما وجد [illegible]	[illegible] من ماء [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	غداة [illegible]
[illegible]	[illegible]

لا من قوة العطا [illegible]

وما ما [illegible]	[illegible]
[illegible] الريح [illegible]	[illegible]
[illegible] من [illegible]	[illegible]
يا [illegible]	[illegible]

ولبعضهم

وما شوقنا [illegible]	[illegible]
باكثر من شوق [illegible]	[illegible]

[illegible]

وما [illegible]	اذا [illegible]
باحسن [illegible] السيف [illegible]	[illegible]

وكابي الوليد بن زيدون

وما شوق [illegible]	[illegible]
باوجع من شوقي [illegible]	[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] شهاب [illegible]

واضرم ما الفلك [illegible]	[illegible]
باكثر من [illegible]	[illegible]

ولمن [illegible] مدح [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
بالطيب [illegible]	ومن [illegible]

ولبعض المتاخرين

ما الورد [illegible]	والورد [illegible]
والهائم [illegible]	ولا [illegible]
والنازح [illegible]	[illegible]
يوما [illegible]	[illegible]

وبيت الشيخ [illegible] قوله

ما [illegible]	يوما [illegible]

وبيت [illegible] قوله

ما الفجر [illegible] الزهر [illegible]	[illegible]

وبيت [illegible] قوله

ما العودان [illegible]	يوما بالحبيب [illegible]

وبيت [illegible] المغربي قوله

ما [illegible]	[illegible]

وبيت [illegible] العلوي قوله

ما [illegible]	يوما [illegible] الكلم

وبيت [illegible] قوله

ما الورد [illegible]	يوما [illegible]

المدبج

[illegible]	[illegible]

المدبج مشتق من الديباج وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم وهو معرب ديبا بحذف الجيم [illegible] منقطا [illegible] الارض [illegible] عندهم اسم للمنقش وفي الاصطلاح عبارة عن ان يذكر المتكلم الوانا يقصد التورية بها والكناية بذكرها [illegible] من نسيب او مدح او وصف او غير ذلك من الاغراض كقوله [illegible] ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود فقد قال ابن ابي الاصبع المراد بذلك [illegible] الواضح والمشتبه من الطرق لان الجادة البيضاء هي الطريق التي كثر سلوكها [illegible] وهي اوضح الطرق [illegible] ودون الحمراء السوداء [illegible] والالتباس [illegible] البيضاء في الظهور والوضوح ولما كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور للعين طرفين وواسطة

فالطرفان الاولان للظهور البياض والطرفان الآخران للخفاء السواد والاحمر بينهما على وضع الالوان في التركيب كان الوجه
لا يخرج عن هذه الالوان الثلثة والمقابلة بكل طرف بما يناسبه فهذه النكتة الكريمة كلها فضل ابيها
ومن النظم ومن قول الحريري فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود
حتى رثى لي العدو الازرق فحبذا الموت الاحمر ومنه قول الشيخ شهاب الدين ابو الثناء محمود الفاضل
شرح ذلك انه لما كان يعارض كل فصل من مقامات الحريري بفصل من كلامه الذي انشأه في هذا الفصل
قال ابن ابي الحكم ... من المقامات ومن انشائه حسن الكاتب ... شهاب الدين
وغشي هذا العيش الاخضر ... على الكرب الاحمر والبازي الاشهب ... الاصفر
الفاضل ... كتاب ... وتقضت ... الجبال ...
الليالي الصفر والفصول ... اول الشهور الزرق والليالي السود ... البيض ومن قول الصفي

مخضرة الاوساط ...	... عقودها
... بيض الوجوه سود ...	النقع خضر الاكناف حمر النصال
يلبس خضر واحمر وسواد	وسواد نقع واخضر ...

ومن قوله

ومن قول ابن حيوس

بيضاء في الظلام ... اسود	من ... بكاء الحمر ...

ومن قول مهيار الديلمي

ومع النجم خلف ...	وسل ... من كل ذاهب
بيض ... الحمر المراشف	صفر الترائب سود الذوائب

ومن قوله ايضاً

بيض ... الوان ...	سود ... الخضر

ومن قوله ايضاً

... الحمراء بيضاء حاملة	... السمر ...
... الجياد سوادها	...

ومن قول بعضهم

... فوق الماء ...	مثل الاسنة خضب ...
كالسعوة السمراء تحت الراية	الحمراء فوق اللامة الخضراء

ومن قول الصفدي

ما ابيض

ما ابيض ... من ...	فجاوزت من ساد الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة	الحمراء تحت المقلة السوداء

ومن بيت الصفي الحلي قوله

خضر المرابع حمر البيض ...	بيض الثناء ...

ومن بيت بديعية العز الموصلي قوله

خضر المرابع حمر الحمر ...	سود الوقائع بيض الفعل والشيم

ومن بيت بديعية ابن حجة قوله

والخضر ...	...

ومن بيت بديعية المقري قوله

...	... الحمر ...

ومن بيت بديعية العلوي قوله

...	فحمرة السيف ...

ومن بيت بديعيتي قولي

بيض المكارم سود النقع ...	خضر العيادي ...

ولم ينظم ابن جابر ولا السيوطي ولا الطبري هذا النوع ايضاً والله اعلم التفسير

تفسير ...	...

التفسير في اللغة ... من ... الكشف ... وفي الاصطلاح ... ابن مالك ... عبارة عن ... المتكلم ... الكلام ... او نظماً ... الكلام ... التفسير ... منها ... كقوله

...	...

ومنها ... كقول الفرزدق

لقد جئت قوماً ...	...
لا ...	... الوشيج المقوم

... والتفسير ... والتوفيق ... الكلام البليغ ... تفسير

وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم فرقه الحجاز بعد ذلك واما الذين ابيضت وجوههم ومنها ان يجمع بين

الجار والمجرور كقول الحسين بن مطير

وله بلا حزن ولا بمسرة	ضحك يراوح بينه وبكاء

وقول الخطيب يحيى بن سلامة الحصكفي

اشكو الى الله من البين وطيبة	فيه جنية واخرى من فرقة كبد
ومن سقام بين سقم فلا حول	من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن بحوم دمعي حين اذكره	يفيض جريا وداني من الوسد
ومن ضنين بما يجري حين اذكره	وصله ودون الناس بالدمع بدد
مضعضعة في جوانح من يحب	احشيه خشية من لوعة كبد

ومنها ان يجمع بين المسند اليه او المسند فيه والمخبر عنه نحو قول ابن هانئ المغربي

المدينتان من البرية كلها	جسمي وطرفها بابلي احور
والمشرقان النيران ثلاثة	الشمس والقمر المنير وجعفر

وقول ابن الرومي

اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم	في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح	تجلو الدجى والاخريات رجوم

فقوله نجوم البيت الاول بجمع تفسير البيت الثاني المذكورة في اول البيت الثاني فنسب فيه الى القوم من الاحبار التي لمن مجها اهل الاحسان من جهة التوريب باسبقها ما ذكره اهل من جامع النجوم من كونها اعلاء للعالم

والجمع في صدر قول محمد وهب

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها	شمس الضحى وابو اسحاق والقمر
يحكي افاعيله في كل نائبة	الغيث والليث والصمصامة الذكر

وقول ابي تمام

عرضت ودت نفس بحسن ما له	عن الى الفتى اذا الهجاء شعوم

ومنها ان المفسر ان يأتي في اول البيت بالا يكون مطابقا له ولا يكون مفسرا له كقول الشاعر

فيا ايها الحيران في ظلم الدجى	ومن خاف ان يلقاه بغي من العدى
تعال اليه تلق من نور وجهه	ضيا ومن كفيه بحرا من الندى

فقوله فيا ايها الحيران في ظلم الدجى كان ينبغي ان يأتي بما يقابله بالنور والظلام او بضوء الكواكب او ضوء شمس الضحى

القرن العلم او شابه في ان يصح المقابلة في التفسير بين المفسر والايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال

لا التقرير كلام لا يكون فيه اشكال وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

هو الحيي عيبهم في هدي الانام	وخاب الظلام وهي حسب البحر

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

ذكو لا امر في جنبه بلسموه	على الحسان الكرم يدكرهم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

وحسن الوجه البحر عند بحر	كرمه واحسن به في جبين الظلم

وبيت بديعية المقري قوله

بدر بحمده في جعي نوب	وبحر جوده اذا طال الغمام الحمي

وبيت بديعية الطبري قوله

علوه من خلو الوجوه على	عده علمهم كالسحر ارجهم

وبيت بديعيتي قولي

نفسير هم ومن ايامهم وخيرهم	علمهم ومعاليهم وجودهم

ولم نظم ابن جابر ولا السيوطي ولا الطبري هذا النوع ولقد قلت في هذا البيت

لا يستطيع التوشيح بالتسليم	في العلم والحلم والافضال كلهم

هذا النوع ذكره القزويني وغيره ومنها قد سماه الايغال ومنها ابطاع اسما ومفردة على حساني ولها تفسير في البيان واح او يجنيس ومطابقة ومطابقة عليها ما نقله الطلب بن الحسن ومنها وضع شرف قشر بالمجزمة ولقد كو بتحقيق اللغة في المجمع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ومن النظم قول ابي الطيب

	على المحنى الناس الجماع وقوله	وبيت وحولوه وقاتله واحي	
وقوله	الا ايها السيف الذي ليس مغمدا	ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم	
	هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى	وراجيك والاسلام انك سالم	
وقوله	ولكن بالفسطاط بحرا ازرته	حياتي ونصحي والهوى والقوافيا	
وقوله	فالخيل والليل والبيداء تعرفني	والسيف والرمح والقرطاس والقلم	
وقوله	انا الجواد بلا من ولا كدر	ولا مطال ولا وعد ولا مذل	

وقول عمرو بن عبد الله المغربي

للناس اجماع على فضيله	حتى تكلم الوعاة والكرماء

والملك والفضلاء والعلماء | والقرباء والخلفاء والشهداء
في الناس [illegible] | [illegible] والحكم والآراء
[illegible] السماء [illegible] | والطائر الإصباح والإمساء
والفلك والأفلاك [illegible] | والعز [illegible] والقدماء
والدهر والأيام في [illegible] | والناس [illegible] والعلماء

وقول ابن حجة في البديعية

ما العشق [illegible] والوفا [illegible] | والعواذل والوشاة والعواذل
[illegible] | ولساني وسناني [illegible]

وقول ابن [illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

يا خاتم الرسل يا من علمه [illegible] | والعدل والفضل والإيفاء [illegible]

وناظم ابن [illegible] **وبيت بديعية العز الموصلي قوله**

[illegible] | [illegible]

وبيت بديعية ابن حجة قوله

[illegible] | [illegible]

وبيت بديعية المغربي قوله

[illegible] | [illegible]

وبيت بديعية السيوطي قوله

[illegible] | والعلم والجود والإيقاظ [illegible]

وبيت بديعية العلوي قوله

يا أكرم الخلق [illegible] | بالعلم والحلم والإحسان والكرم

وبيت بديعية [illegible] قوله

[illegible] | [illegible]

وهو [illegible] **وبيت ابن [illegible] قوله**

لا يستطيع [illegible] | في العلم والحلم والأفضال [illegible]

حسن النسق

[illegible] | والأفضال [illegible]

النسق بالتحريك اسم المفعول من نسقت الدر ونسقته من باب نصر إذا نظمته ونسقت الكلام إذا عطفت بعضه على بعض [illegible] كلام [illegible] على نظام واحد [illegible] وفي الاصطلاح يطلق على معنيين **أحدهما** ما يسمى تنسيق الصفات وهو أن يذكر للشيء صفات متوالية كقوله تعالى هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر **[illegible]**

[illegible] | [illegible]

وقول أبي الطيب

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

الثاني أن يؤتى بكلمات متتاليات معطوفات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا بحيث إذا أفردت كل جملة منها قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها كقوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين [illegible] بعضها على بعض [illegible] على الترتيب [illegible] من الابتداء بالأهم الذي هو انحسار الماء عن الأرض المتوقف عليه غاية مطلوب أهل السفينة من الإطلاق [illegible] انقطاع ماء السماء المتوقف عليه [illegible] بعد الخروج ومنع [illegible] ما كان بالأرض [illegible] ذهاب الماء [illegible] انقطاع المادتين [illegible] هو [illegible] الأمر [illegible] هو ذهاب [illegible] من سبق [illegible] لأهل السفينة [illegible] موقوف على ما تقدم [illegible] استواء السفينة واستقرارها [illegible] الأمر [illegible] الدعاء على الظالمين لإفادة أن الغرق وإن عم الأرض فلم يشمل الأمر [illegible]

من الشعر قول أبي الطيب المتنبي

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

وقوله أيضا

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

ومنه قول بديع الزمان الهمذاني

يقولون وادي حضرة الملك الذي ... له الكف فيها الماء والنائل الجزل

فقلت لهم لو ... الحجى ... وقيل ... ومد سرى

ومنه قول ابن هانئ المغربي

لم تجتل الأوهام فيك ودونه ... الآلاء

ضنت لك الأمصار وانقادت ... لك الأقدار واستجلت الأنواء

ومن بيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

والغيث ساير الحمى سائل والشيأ ... والأمواج في الرجم

ومن بيت بديعية عز الدين الموصلي قوله

... أو ذهب الأنواء ... والتسنيم ... من غيث ... بكم

ومن بيت بديعية ابن جابر قوله

من ... من باطنهم ... من ذاتها ... في حلة الكرم

ومن بيت بديعية المقري قوله

قال عليه وعلى اللواحق جمعا ... نشر عليها ... للكرم

ومن بيت بديعية العلوي قوله

والكف دل ... الغيث ظلله ... والبدر ... والطرف عم

ومن بيت بديعيتي قولي

الحسن ... الأحسان ... والأفضال ... بانتظام

وأقول ابن جابر ولا الطبري هذا النوع وانقياده له **حسن التعليل**

ما صح ... الا لاملاء ... بانتظام

هذا النوع عبارة عن أن يقصد الواصف على ما يناسبه باعتبار لطيف غير حقيقي يكون علة لحكم الواقع الا ... وحسن ان الكلام لمعنى الشرع فيه وهي اربعة **اقسام** لان الوصف الذي ادعي له علة مناسبة **اما** ثابت اربعة اثباته او غير ثابت **و** الاول **اما** ان لا يظهر له في العادة علة **او** ان يظهر له في العادة علة غير المذكور **و** الثاني **اما** ممكن **او** غير ممكن **اما** الاول وهو الذي لا يظهر له في العادة علة **فكقول ابي الطيب**

لم يحك نائلك السحاب وإنما ... حمت به فصبيبها الرحضاء

الرحضاء العرق في أثر الحمى ... فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لها لا يظهر لها في العادة علة وقد علله بأنه عرق حماها الحادثة بسبب نائل الممدوح وتفوقه عليها ...

هذا القسم من أساليب ...

نعم البنفسج إذ ... حيث ... من ... لسانه

ومثله قول ابن نباتة السعدي في معنى من الخيال

... ويطلع من ... الثريا

... الصباح ... ويلبونها ... [illegible]

... بالعواذل والحيا

ومثله قول الشيخ جمال الدين ابن نباتة

وما أشاع حيد الربيع ثيابه ... الحوادث ...

... الحاجر

... [illegible]

وحكى ابن رشيق ... ابا الحسن ... ابن حبيب وكان كثيرا ما ... [illegible] ... **وانشدني**

يقولون لي ... [illegible]

... [illegible]

قلت ... ولكن ... [illegible]

... [illegible]

... **وأما** الثاني وهو ... فكقول **ابي الطيب**

ما به قتل أعاديه ولكن ... يتقي إخلاف ما ترجو الذئاب

فإن قتل الملوك أعداءهم إنما يكون في العادة لدفع مضرتهم ... [illegible]

... الحجاج ... **ومثله قول ...**

... [illegible]

... [illegible]

فيا الاشعار طرفي العادة فغريبا ذكره وكان تشبيه بالوداع لبشر البان الغناء فانه بحضره يقرب عند الفراق وعلى مادة [illegible]

فذلك كان الوداع لموافقه بشان البين فنبا من لباس بريه لحبهم واصاله **وقال الآخر**

وانى لا استشفع ولا متشفع ... لعلمه بالا منا بالوصلبا

وهذا غريب جدا ان يكون ايضا من هذا الضرب الا انه ابلغ في الغرابة والبعد عن العادة [illegible]

للشيم اذا اسعدهم الحبيب او من الناس من ريه التوصل الى خاصه **ومن الحسن هذا القسم قول ابن [illegible]**

فوالله لكن بعث على لهم	من كثرة القتل منها الوجب
حرفا من ما من تلك	والورق في الشمل بما هو حب

وقال الآخر

امسى يوحى الى البكاء	فهلا يهابا بينها
لو لم يبيهما خشية	ابكى بعين وانى بها
فلما اذا اسحب بعبر كم	امن الدموع ثنا ربيها

فان العاشق دمع العين ان يكون السبب اعراض الحبيب على اعراض الرقيب وخوفه منه من الاسماع الموجبة لذلك الا ما [illegible]

حمل من التاديب على الا انا اذا اسعدنا الحبيب **واما** الثالث وهو الوصف الغير الثابت الذي لم يثبت وهو ممكن

فكقول مسلم بن الوليد

يا واشيا احسنت بنا اساءته	نجى حذارك انساني من الغرق

فان استحسان اساءة الواشي ممكن غير انه لما خالف الناس فيه عقبه بذكر سببه وهو ان حذره منه نجى انسان عينه من الغرق في الدموع وحاصله ان ذلك هو حسن **وقول الآخر**

ولقد همت بقتلها من حبها	كيما تكون خصيمتي في المحشر
حتى يطول على الصراط وقوفنا	وتلذ عيني من لقائك بالنظر

فالادعاء المراد بالا ممتنعا وهو هم العاشق بقتل محبوبه ليطول الوقوف معها في المحشر على الصراط

للذي يعقبه النظر اليها **وغريب** من هذا ما نقل عن بعض العارفين انه كان يدعو ان يكون حجيج من الخلق ولم يكن

لي بكل ذنب مع انقضاء [illegible] **واما** الرابع وهو الوصف المذكور غير الممكن **فكقول الخطيب القزويني رحمه الله**

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته	لما رايت عليها عقد منتطق

فنية الجوزاء خدمة الممدوح وصف غير ممكن لما لم يكن لها نية فيحمل الانتطاق عليها **ومما** الحق بحسن التعليل ما بني على الشك

اما الذي بعد لم يحصل ذلك الا انه من التعليل بما ادعاه وان جرى بالشك بانه **ومثاله قول ابي تمام**

ربى شفعت ريح الصبا لشميمها	الا الثرى فجاء بها وهو خاشع

دار اصابتها الغمام بحسنها	حسنا قام في الحيا فهو طامع

فقال على سبيل التمثيل والطرد من السحاب انما تبت حيا لها جهة الا انها لها وعلى هذا **وهذا الذي بشر به في المعجزة**

تعلو من حال عليها الاسد	هو ساقط عطر لا انشد
حتى البلى كانما وصبا	بعد الا حبة مثل ما اجد

ومن بديعية السيوطي قوله

لهم اسارير سحاب وجود خافية	من علمها اسار بيوي الا علم

ومن بديعية ابن جابر الاندلسي قوله

لم يبرق الحب الا اشعارة	ان قلبه معصية هالك حسن مبتسم

ومن بديعية العز الموصلي قوله

تعليل حب نسيم الروض حين يحكي	به نال حسنا من ثنا كرم

ومن بديعية ابن حجة قوله

نعم وطاعة الغيث النسيم لنا	لا انه في ثنا الرسول يصحب

ومن بديعية المقري قوله

لو لم يكن اصله في الحب مجتمعا	مسك المداح ما خام الى الكرم

ومن بديعية الطلوب قوله

لولا العنادة قيل ما سبقت	لم تعل الناس وعليها من الحكم

ولكون هذه من حسن التعليل ظاهر **ومن بديعية الخ قوله**

ما صح تعليل اثر الريح اذ ذهبت	الا الا لما هام بها وما ارجهم

التعطف

من التعطف ما ان لوا على علق	ان التعطف معروف لخالقهم

التعطف في اللغة مصدر تعطف الشيء اذا انثنى ومال يقال عطف الشيء **وفي** الاصطلاح ان يذكر الشاعر في المصراع

الاول من البيت لفظة ويعيدها بعينها او بما يتصرف منها في المصراع الثاني فيشبه مصراعا البيت في عطف احدهما

على الآخر المتعطفين في كون كل منهما عطف صاحبه الى الجانب الآخر لكل من الآخر **وهو** شبيه التوشيح **والفرق** بينهما

من وجهين **احدهما** ان التوشيح لا يشترط فيه اعادة اللفظة في المصراع الثاني بل ما سبق في المصراع الاول يدل على المتلعف

والثاني ان التوشيح يشترط فيه اعادة اللفظة بعينها والتعطف لا يشترط فيه ذلك بل يجوز ان يعاد اللفظ بعينها

او بما يتصرف منها كالمثال بما سبق في **قول ابي الطيب**

فان الى الغرب خير سكن له … وصف الى المليح خير مقام

وصف ما انشدوا الاحوص وغيره الى الوصف انه ابا ما يجمع محاسن الاخلاق ويشتمل على ما يلائم الاجابة

أنشدنا هذه الابيات وهي كلها مثال النوع المذكور وهو

فلا تجعل على الحسد نبالا … فذا الظلم وهو وخيم

ولا تخش وان ملئت خطا … على احد فذا الحمق لوم

ولا تطلع احاديث غير ودي … فذا العيب يصغره الكريم

ولا تجزع لو سلب الدهر ما تحب … فذا الصبر في الدنيا سليم

ومثاله ايضا ما انشد من جهة الاديان بعض من

تخوض في اول السفار ونار … لتقبل كفا العاري سخير

ومنى اردمان المعاني لحا … الى حب ماء المكرمات غمير

ترى حطها المعالك سنين … لو انكها ان الوصال خطير

ومنها وطار بها رياح البين وهي … جوانح من وعد الفراق تطير

لان دون عين غيور آه فتى … على غير عين من تجوبها الغيور

قول الاخر

اذا ملت فكن الحب لي سلال … تحلين لولا الحب لو يطيب

وان ملت هذا القلب يحوز الحب … تحلين بين المحب يزورن القلب

وان ملت ما وجبت المحب … حبالك قد يكا بالناس يرتب

وبيت بديعيته السيوطي ايضا

وحين لهم تغتفل اذا افتخروا … ما ان بعشر عن ماء ابناء تعلم

وبيت بديعية العز الموصلي

تخلفوا حين ولسابهم دلل … اهلا بهم عطفوا بالصارم الحذم

وبيت بديعية ابن حجة

تخلف الخير كرما يعود لمعذبهم … والحزن ما ازال في ابوابهم حرم

وبيت بديعية المقري

الموصلون في الموصلون ما تحي … الشاخون عطا الشاخوا الامم

هذا البيت لا يلحق على حد هذا النوع وبيت بديعية السيوطي ايضا

٢٩٤

تعطفا لحبيبك لمن لم … تعطف عليك مسعد من الحكم

وبيت بديعية ابن حجة العرب بعزمه

بفضل كل في الكون منتشر … فضل بهم جميع الخلق كلهم

وبيت بديعية الطبرجي تخونه

تعلقا يا تحونك الحبيب له … تعطف بك من غير من مشوم

وبيت بديعية ظرائف

من المطلعات اذا الوا على خلق … ان المعطف معروف لحلمهم

الملتزم ان جار الاعلى هذا النوع في بديعته واما علم

الاستتباع

بعفون من كل ذي ذنب اذا قدروا … مستشفين بادهم منه عمومهم

هذا النوع سماه العسكري للمناسب وابن ابي الاصبع ومن بعده التعليق وسماه الزنجاني التوجيه والسكاكي

الاستتباع وهو مما اطلقه الشواهد هو عبارة عن الوصف بحيث يستتبع وصفا اخر من جنس الوصف الاول مثاله

كانا او مثاله غير لك كما الشاعر الخطيب

عن العفاة الانام في دركهم … الى من عرضها جوب انا وهبنا

فقد خط الجمال واستتبع في جواب وصفه جود من قارئها

نبت من الاجهار ما وجوبه … لهبت الدنيا بابك خالدا

فمدحه بالنهاية في الجمال اذا لم ترد لا وجبت او وردت احارهم لحقيقة الدنيا على صبا يستتبع مدحه بكونه سببا

الدنيا ونظامها حيث يحصل الدنيا حتى ما يحلو ومنه لا يخلو لغيرها الا انه يغلب على عجيب الرجحي

وجعل المواضح من المدح احدها سبب الاجهار وما الاحوال وهو ما يخرج من طول المحاسن انا اشكر لكن خالد الملك

الملك ممن يجب الا انه يعتمد على اصلاح الدنيا واهلها لان سبب الدنيا انما هو سبب الاصلاح فلو كان حقا

فيه اليمن على ما كان لاهل الدنيا سرور وبطلوه ومما ورد من ذلك في الشعر قول ابن بنانة المصري

ان تعطانا الملوك لشبه … لك في جنة الجمال الحلف

وصف المدح مع اللوم على وجه يستتبع وصفه بصفاء الخلق والجلالة ما يقال يحصل ما في الخلق اذا كان كرا اعطانا

والحلف الجسم الخلق الجلد ومنه قول من قصيدة وصف بها من حجبت الاسير وغيره الاعدا ومعهم ان طلع

ومثل الجبال السابقات الحلوم … وحمل بها الكسلان نالوا بها المحجد

فما نالوا بها وما نالوا ابن على محمد … كانما بعين نوبات سهم على الحد

وتخصهم بجميع السوق في الحلم أحلى ... وسنهم يختلف ... العربي بين هذا النوع وبين التكميل أن التكميل يكون
بالأول لا الاستتباع لا يكون فيه ذلك **وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله**

الباذلو النفس في الأواء يوم وغى ... والسابلو العز يوم الجار والحرم

وبيت بديعية ابن جابر الأندلسي قوله

يجري عطاء الأنداء من سيوفهم ... مثل المواهب يجري من أكفهم

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

يستنجدون بفضل الحلم ... ويحفظون المعالي حفظ عرضهم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

يحوي ... ويحفظون ... حفظ ...

وبيت بديعية المقري قوله

... فالهم الأعادي ...

وبيت بديعية الطيبي قوله

... وبالوفاء ...

وبيت بديعية [illegible] الطيبي قوله

... مستنبعين ...

ولم ينظم السيوطي هذا النوع والله أعلم **التهكم**

تكبر ... رسول ... بحسب العذب ... مع العلم

هذا النوع سماه ... الثالث ... **سماه** ... وهو ... **وهو** ...
... الغائب ... المغرب ...
... الكلام ... المعنى ...
... **ومنه** ...

أهل ...	...
...	والمعامع ...
حتى ...	...
...	ما ...

قال ابن المعتز ... أهل الأدب ... **أبي الطيب**

أمن ... ... وحيا تا ... بعد ...

وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

به استغاث خليل الله ... ربا العباد ... الجود ...

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

تكبر ... به ... من الكل من عرب ومن عجم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

تكبر ... لكن ... سعي

وبيت بديعية المقري قوله

... على ... على العلم

وبيت بديعية الحلوي قوله

... من ...

وبيت بديعية قوله

تكبر ... بحسب العذب ... مع العلم

المديح فيه بعون الله

... المديح ... لا عيب فيهم ... الكرام ...

هذا النوع من مستخرجات ابن المعتز **وسماه** تأكيد المدح بما يشبه الذم **وأحسنه** ...
وهو ... المستثنى ... **كقول النابغة الذبياني**

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

... المستثنى ... ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ...
فلول السيوف من قراع الكتائب ... فلول السيوف ...
... المديح ... هذا ...
... المطلوب ... الحال ...
... الاستثناء أن يكون ... المستثنى ... على ...
على الاستثناء ... المستثنى ... الاستثناء المنقطع ...
... الاستثناء ... أن يكون ...
... المتكلم ... من العيب ...

ويحصل به نوع من الذم تأكيد لأن ذكر أداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى ... الاستثناء من الأشياء الأصل في الاستثناء الاتصال ... وإلا كان الاستثناء ... ما فيه من نوع خلابة ... المدح

الضرب الثاني أن يثبت لشيء صفة مدح ويعقب بأداة استثناء يليها صفة مدح أخرى له كقوله عليه السلام أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وهذا الضرب لا يفيد التأكيد إلا من الجهة الثانية من الجهتين المذكورتين في الضرب الأول وهو أن الأصل في مطلق الاستثناء أن يكون متصلا فذكر أداته قبل ذكر المستثنى يوهم إخراج شيء مما قبلها من حيث أن ذكر بعد الأداة صفة مدح أخرى جاء التأكيد ولا يفيد التأكيد من الجهة الأولى وهي أنه كدعوى الشيء ببينة لأنها مبنية على التعليق بالمحال المبني على تقدير الاستثناء متصلا ولهذا كان الضرب الأول أفضل ومن هذا الضرب

قول النابغة الجعدي

فتى كملت أخلاقه غير أنه ... جواد فما يبقي من المال باقيا

وقول بديع الزمان الهمذاني

هو البدر إلا أنه البحر زاخرا ... سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

والاستدراك في هذا الباب يجري مجرى الاستثناء وهذا ومنه من هذا النوع في التنزيل قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما وهو يحتمل أن يكون من الضرب الأول بأن يقدر السلام داخلا في اللغو والتأثيم فيفيد التأكيد من جهتين وأن يكون من الضرب الثاني بأن لا يقدر ذلك ويجعل الاستثناء من أصله منقطعا واعلم أن البديعيات بنوا أبياتهم على الضرب الأول لكونه أفضل كما علمت بيت بديعية الصفي الحلي قوله

لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم ... يسلو عن الأهل والأوطان والحشم

بيت بديعية ابن جابر الأندلسي قوله

لا عيب فيهم سوى أن لا يرى لهم ... ضيف يجوع ولا جار بمهتضم

بيت بديعية الموصلي قوله

في معرض [illegible] المدح لهم ... لا عيب فيهم سوى إعدام للعدم

بيت بديعية ابن حجة قوله

في معرض [illegible] المدح فيهم ... لا عيب فيهم سوى الكرام ودمهم

بيت بديعية المقرئ قوله

لا عيب فيه سوى تسليط نعمته ... على العفاة [illegible] على النعم

بيت بديعية العلوي قوله

لا عيب فيهم سوى أن العفاة به ... يلقون [illegible] والسلم

ومن

بيت بديعية قوله

لا عيب فيهم سوى كانوا بحلمهم ... إن سيئ بمعرض القذع لم يقل

ولم ينظم الطيبي هذا النوع في بديعيته لسهادة [illegible] علم الإيضاح

وحسنهم زاد إيضاحا وتجلية ... بعزمهم وذاهم من الكرم

قال أهل البيان إذا أردت أن تبهم ثم توضح فلك ذلك فالمطلب [illegible] في صورتين مختلفتين إلا بإيضاح أو ليتمكن المعنى في النفس تمكنا زائدا لما جبل الله النفوس عليه من أن الشيء إذا ذكر مبهما ثم بين كان أوقع عندها من ذكره مبينا أولا أو لتكمل لذة العلم به فإن الشيء إذا علم من وجه دون وجه تشوقت النفوس إلى العلم بالمجهول فيحصل لها بسبب المعلوم لذة وبسبب حرمانها عن الباقي ألم فإذا حصل العلم من بقية الوجه حصلت لها لذة أخرى واللذة عقيب الألم أقوى من اللذة التي لم يتقدمها ألم كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك فإن قوله ألم نشرح لك يفيد طلب شرح شيء ما وقوله صدرك يفيد إيضاحه ومنه أن يكون لتفخيم الأمر وتعظيمه كقوله تعالى وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ففي إبهامه وإيضاحه تفخيم الأمر وتعظيمه قال البديعيون الإيضاح أن يذكر المتكلم في كلامه معنى لا يفهم معناه لغرابته حتى يوضح في بقية كلامه أو جملة في ظاهرها لبس وخفاء لا يستقل الفهم بالمراد منها حتى يوضحها في آخر الكلام كقوله خلق الإنسان هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وقد سأل عبد الله بن طاهر أحمد بن يحيى ما الهلع فقال قد فسره الله

على البلاغة وسأل الأصمعي عن الألمعي فأنشد قول أوس بن حجر

الألمعي الذي يظن بك الظن ... كأن قد رأى وقد سمعا

وقال أبو العباس [illegible] لا أعلم شيئا [illegible] الفرج الصمد لم يلد ولم يولد وهو في القرآن كثير قال الله تعالى إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فقوله خلقه وما بعده إيضاح الجملة الأولى المفتقرة إلى ما خلقه من تراب جملة مفسرة للتمثيل مبينة لما له الشبه وهو أنه خلق بلا أب كما خلق آدم من التراب بلا أب ولم تشبه حاله بما هو أغرب إفحاما للخصم وقطعا لمواد الشبه ومثاله من الشعر قول أبي الطيب

وكم لظلام الليل عندك من يد ... تخبر أن المانوية تكذب

وقاك ردى الأعداء تسري إليهم ... وزارك فيه ذو الدلال المحجب

قال أبو العلاء المانوية منسوبة إلى ماني وهو رجل يحفظ أهل مذهبه ويقال إن ما تقدم من النور يعطي جوده وإن أهل الصين على مذهبه وأن الأشياء كلها وضدها تركب ويزعمون أنهما اثنان وينسب فعل الخير إلى النور وهو الأصل الذي يحمد وأن فعل الشر وهو الظلام وهو من جهة كفرهم أنهم يقولون الخير من النهار والشر من الليل ولما كان أصلهما [illegible] كان قد علمهم أبو الطيب في البيت الأول فقال لم [illegible] الظلام [illegible] زاد ذلك في البيت الثاني ومنها الا[illegible]

يذكرنيك الخير والشر كله · وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل

فالقاك عن مكروهها متنزها · والقاك في محبوبها ولك الفضل

فالبيت الاول معناه ملتبس لكونه يشتمل المدح والذم فلما وضح في البيت الثاني ما ازال اللبس ومن ذلك قول

ابي الحسن الباخرزي

الا ياسوف جود الغوادي بوجهه · تفتح منه من كف المجس

ولا غفر الرحمن ذنبا اتى به · اذا لم يكن ذنب قرابين نفسه

والفرق بين الايهام والقسم اصطلاحي وقد تقدم بيانه في نوع التمثيل مع البديع وبيت بديعية الشيخ صفي الدين

ذو الحمد والشواذ كالاجبال لما · اسنا لها تنشر في كل مصطدم

قال في شرحه قوله تنشر في كل مصطدم يوهم قوله اسنا لها وبيت بديعية العز الموصلي قوله

للخير والشر ايضاح بدفعهما · او روض الذي فوح تجنيحهم

وبيت بديعية ابن جابر قوله

هذا وقد داخ ايضا بانخالهم · في كل معترك من طيش ريحهم

وبيت بديعية المقري قوله

يرضع بمتجاهر اللخم نعمتها · على كتيبتي الذكر المعتلي السلم

وبيت بديعية الملوحي قوله

سبت الخابج في الخيل من فوهما · وبابل الغصون ذو حي لحاك كي

وبيت بديعيتي قوله

وتعتم زان اسنانا وتحلم · بعرضهم وفداهم نامر كل الله

فقولي بعرضهم ايضاح للمصرع الحال الذي اسنانا السهم في صدر البيت وايضا ملخص التوهيم

يخففون الوهم المكد ابدا · كانهم يتشغلون البحر في القلم

هذا النوع عبارة عن ان ياتي المتكلم بكلمة يوهم ما بعدها او ما قبلها من الكلام ان المتكلم اراد تصحيفها او
باختلاف بعض حروفها او اختلاف معناها او اشتراكها بالحركة وغير ذلك من وجوه الاختلاف والامرسة
ذلك فقال التصحيف قوله تعالى على انصبه من تشاء في اصابة الضلال وهي السامع ان لفظ الشاء
السبل العلامات لا سا ... قوله واهما قوله قوله الرواية كذا الحق وكان لا يحل الحق والناء الحاجب

وان القيام الخوض حوله · لتحدوا عليها الارؤس

فان لفظة الارجل توهم السامع ان اراد القيام بالقاف حواده بالفاء كما وضحه الرواية وهي كذا

وهو الذي تنقض البالي الغدران القيام بالقاف يصدق على الجمع ومثال المخالف الاعراب قوله تعالى وابنتا
لو لم لو ادبارها فلا ابصرهن فان القاري يتوهم ان يقول لا لا تنقض والجزم عطفا على ما قبل الكل كان
الفرق بين الاخبار بانهم لا ينصرونها باتي العطف ولا يوجب الفصل على حالها النفل عل الحال ولا شتمها

وقول الشاعر

ان من يحمل الكتيبة يوما · يلق فيها جآذرا وظباء

فان لفظة ان يحمل البيت توهم السامع انه من ابيضها ولم يكن كذلك بل اصلها تحمة ثان من من وعلا غير
اجازة مر يحمل الكتيبة وانما الرسل بين احمها الا ماضيا شرطه بل الجزم وفيها الفصلين والشرط لا المطلع
فلا يجعل فيها قبل ومثال المخالف المعنى قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم

فانه يوهم السامع انه غفور للمكره وانما هو لهن وقول الشاعر

يا قاتلي يوم بايا حرمين دمي · بسيف مضر بنيه الاطلاق الاكليل

فان قوله حرمين دمي يوهم السامع انه خاطب بالتحريم من الحرام وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وهو ممتنع في الالوان
وانما قوله من هو مطلقا اجاحم من لحمل النيات الى اوصفه كالسيف كثرة النباتات الدم عند ما ومثل

قول البشيم

اجل حديث بات الانا هوله · لانا سود فيه من الظلم

اي اسوء كانت من حيث الظلام لا اسود من الظلم ومثال توهم الاشتراك قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم السامع ان النجم احد نجوم السماء وانما المراد به النبت الذي

لا ساق له وما النجم الذي له ساق وقول الشيخ صفي الدين

وسائق يجي الاثر الدطفل · انتبه على جمع الرفاق

املكه باديء وهو رق · وانفه بعشق وهو ساق

فان ذكر العين يوهم انه اراد بقوله ساق العضو المعروف الذي هو ما بين الركبة والقدم وانما اراد الساقي وقوم
انفصل بذلك التوهيم وعدم التبيين في باب التورية لا شك ان التورية المعنى الواحد من التورية ساق الالخ
الظاهر جيد بالمعنى الثاني ان تكون هذا الساقي سالما الشيخ صفي الدين وهو غير ممكن فمن هذا بحيز في
ان تخرج عن المقصود لم يضعه الشيخ صفي الدين التورية وانما وضعه التوهيم وهذا اوجه الفرق بين التورية والتوهيم
فان الفرق بينهما من ثلاثة اوجه احدها ان التورية يوهم بعض معنيين قريبا وبعيدا والمراد البعيد منهما
والتوهيم يوهم صحيحا وفاسدا والمراد الصحيح منهما كما الذي في البيتين المذكورين الثاني ان التورية لا تكون
الا باللفظة المشتركة والتوهيم بها وبغيرها الثالث ان ابهام التورية بها يحمله الناظم والتوهيم بها قوم
القافية والسامع واذا عرفت ذلك فقول ابن حجة هذا النوع اعني التوهيم كان لا يلتفت بنظم في سلك التورية

وبيت بديع للشيخ صفي الدين الحلي قوله

حتى اذا صعدوا والخيل صائمة	من تحتهم اصلت الاسياف في القمم

قال في شرحه قوله صائمة يوهم ان جواده يقول صلت الاسياف من الصلوة وجواده الصليل وهو صوت الحديد

يا سارق معزة العرب التي عرف	توهيم منح رضاع الشامخ حلم

وبيت بديع ابن حجة قوله

والبعض جاؤا من التوهيم والخوف	والنعم قد قبلتهم عدوهم

وبيت بديع المغربي قوله

دارع الزناد ولا قدح ينال به	يبغضه عن الحجر في الكرم

وبيت بديع العلوي قوله

وكم بها الصلوة منه خطاء	وصام في الحرم يحيي الجاه

وبيت بديعيتي قولي

مخففون التوهيم للعدى ابدا	كانهم يعشقون البيض في القمم

بيان التوهيم في قولي يعشقون يوهم السامع ان مراده بالبيض الحسان انما المراد بها السيوف والله اعلم

الالغاز

من كل كاسر جفن لا هدو له	من الغزال يفك العناق ويعصمهم

الالغاز مصدر الغزت الكلام وقد الغز فيه مثلها قال ابن الفارس الغز فلان بالشيء يجعل معنى اللغز ان يأتي المتكلم بكلام يعمي به المقصود فيخفى على السامع فلا يدرك الا بفضل تأمل وتدبر ونظر فمنه قول

في اكتم على المتوكل قوله

وباسط بلا نصح جا جا	ولبسوها بالطيب المطهر
اذا القيتها الحواشي	وتخرج ان باشرها الحرور

تاملوه لهو العين وقال ابو العلاء المعري في الدواة

سعت ذات سم في فيها نفاثة	باذواه الشفوق من السم
كست فيها ثوب الجمال وشعا	فكرت وجاءت وهي عارية الجسم

وقال اخر في القلم

وذو خضوع راكع ساجد	ودمعه من جفنه جاري
مواظب الخمس لاوقاتها	منقطع في خدمة الباري

ابو

ثم لما عرض للعين اهل الجهاد في ذوق السباحة

فذات قد لجوا لج دحيا	ولم يكسب الجوائج فيها حظ
معانقة الصبا بمصر كالحوت	كان بها ابو صوت الحارط

وقال بعض بكر

وبحيهن للغصن تعانقها	بعنوق القنا حسنا تعجبنا
وانجيها فيه على الناس كلها	مثلما قبل العمر في دمشق

وقال في الحلال

ومضروب بلا ذنب	مليح القد ممشوق
حكى شكل الهلال على	رشيق القد معشوق
وكونا ودع ابدا	على الاسماط في السوق

قيل ان بعض الناس لما سمع هذه الابيات قام وخطب السوق وراح يعمل الاسماط شيئا وقيل نقل عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه على صبيان في اخبار ابن عباس والجميع على الناس كتاب الجمعة

وهذا تخبره بذلك اجابه

انا في كتاب منك يا ابن سوف	تخبرني فيه ببعض العجائب
تخبر فيها العجوز ثم وجب	على كبر منها كوكب الغرائب
هنا كم الله الكوكب نجاحها	ودام بها كل ابن عم وصاحب

الدعا بالعجوز للخلافة ويحكى ان الشيخ نجم الدين المخضر جماعة من الطلبة المشتغلين عليه من قول الشاعر

يا ايها المحبوب الذي	علم العروض باهتيج
ابن لنا ما شوه	فيها بسيط وهزج

ففكر بعضهم سامر الجواب فقال هذا في الدولاب لان الماء ينبسط والماء يهزج صوته حال دورانه فقال الشيخ صدقت الا انك ما درت الدولاب زمانا حتى ظهر لك المقصود وكتب شهاب الدين شيخ الشيوخ بحماة الى

والده ملغزا في باب بقوله

ما واقف بالمنهج	يذهب طورا ويجي
ليس يخاف شره	ما لم يكن بمرتج

فكتب اليه والده ذهاب وهو يخوف وشرهها باحسن مما السلام ويحكى عن ابي عطا السكندري الشاعر المشهور انه كان في لسانه عجز اهل السند يجعل حاء الواو جيما وجاء بن الزبير فان الكوكب من مصر الفر

في بعض الليالي فتذاكروا فقالوا ما لو شئنا لادرك فيها لانا في مجلسنا هذا لو جئنا الى ابي عطاء السندي حتى نحتال في ان يقول وكيل المجلس [illegible] وسلوا اليه فقال حماد بن الزبرقان ان كرهنا الاخير عطاء حتى يقول جرادة وزج وشيطان وكان لا يحسن هذه الالفاظ لانه كان يبدل الجيم زاء والشين سينا فقال حماد الراوية انا احتال لذلك فلم يلبثوا ان جاء ابو عطاء فقال هلا هلا فقالوا له مرحبا مرحبا فقال مرحبا مرحبا على العشرة فقالوا الا نتعشى فقال [illegible] هل عندكم نبيذ فقالوا نعم ومن بينه [illegible] ثم قال حماد الراوية يا ابا عطاء كيف معرفتك بالالغاز فقال زين يعني حسن فقال

لهم ملغزا في جرادة	
فما صفراء تكنى ام عوف	كان رجيلتيها منجلان
فقال [illegible] فقال صدقت قال حماد	ملغزا في زج
فما اسم حديد في الرمح ترسي	دوين الصدر ليس بالسنان
فقال زج فقال اصبت قال حماد	ملغزا في شيطان وهو البيرة
اتعرف مسجدا لبني تميم	فويق الميل دون بني ابان

فقال هو في بني شيطان فقال احسنت قال سماحة ومما ينقل في هذا المعنى ونقل ابو عطاء من الشعراء المجيدين واحد من [illegible] كان زمن الزنج والاخرين لشفوق الاذن وطبعه كالجاحظ قال الشيخ ابو الفتح قال الشيخ ابن [illegible]

وصاحب لا امل الدهر صحبته	يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فان لقيت	عينى عليه تفارقنا الى الابد
ولبعض المغاربة في السراج ملغزا في السراج	
وسنان يسرح في الليل الذي	فكان جواد الفكر في سلك كيو
لم يشتكي شيئا بيد ولا قدم	لسبت تصح [illegible] ولم يصبو
اذا ركب الهواء تعمى وتعشى	ولم يعش فطن ولم يعش مضروب
بلا فيه الصوف [illegible]	ومن [illegible] الانسان العرب طلب
وفي ايضا للشيخ ابن الوردي	
اذا انتصر الاسير فقيد نفاحه	وفيه انقيد الرجل السلاسل المحكمه
ذات ثلاث ارتنه	داعره صنا وهاد لها طلب
داعره سراعنا لا احصيها	جعون كما دارت العيون ولا هذا
نعرف لما الغريب لسينا	ذلك لها حاجة العجم والعرب

ولبعضهم الاعرابي في ايام الحج

وقد لبعضهم في ضلع الطعام	
وحبشي راسها دورة	تنج نجر نعير الهدب
اذا ناديت قلبي جاء به	وان ذنب ابيض اهدب
ومن الالغاز النحوية قول الشاعر	
انهدا الليل الحسنا	واعجب من ضرب كل وفا

تمثل هذا والليل مصدر الحسنا [illegible] رفع اسم ان وضعفا الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر من وأى كوعى يعني وعد والنون للتاكيد والاصل ايئين بهمزة مكسورة وياء ساكنة [illegible] ثم لتوكيد فحذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والليل مفعول اول [illegible] اما فعل امر من امليت لها والوضع وانما يقع ليس [illegible] وكذلك نقضت الحسنا [illegible] الاولى مما يكون امرها بايقاع الوعد ووقعه مقرونا سمين فيها الوجوه [illegible] الا الاصل اما بالاصل [illegible] واقدم فيها [illegible]

اضرب انا ابانت حمل على العين كان ولد	ومن الالغاز
اقول لعبد الله لما سقانا	ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

فقال سائل تعلما [illegible] والجواب ان سقانا تاء على العطف [illegible] والجواب [illegible] ان [illegible] قوله سقيم ان [illegible] البرق اذا خطر [illegible] سقا [illegible]

ومن الالغاز العربية قول الشاعر

مات الماء في الشتاء قطفنا	حمد نشاه منه سحبا

فقال كيف يكون البرق سببا لنشاه منه سحبا والجواب الاصل [illegible] على الغفلة لا لعسا

وبيت عجيب للشيخ الجليل	
حوان بنفع مع الكرم عليه	حتى اذا صنعه والمقبل
وبيت عجيب للشيخ عز الدين الموصلي	
ان الثنائي لغير علم يعلل	وهو المعنى كمثل الازدرة الزرقا

قال [illegible] ابن حجة ابيات الشيخ عز الدين في جميع الجناس المقلوب [illegible] واما التضمين الاولى [illegible] ما الذي منها حتى [illegible] في شرح قصيدته [illegible] السنوية [illegible]

وبيت ابن حجة [illegible]

	وكلا الغزو صلده لسن — منه طال يخضبه ازرى بفهمهم	
	وبيت بديعية المغربي قوله	
	انهم ضربا على الجماجم ثانيهم — وعينا سيف لم يضرب ولم يثلم	

هذا ايضاً الغرض السيف وبيت بديعية التقي قوله [illegible] وبيت بديعيتي قوله ملتزماً في السيف

من كل كاس لا هداه له — من الغزاة تخفا الغاز وسعفهم

الجفن غطاء العين وغمد السيف والهدء السكون والغرار القليل من النوم وحد السيف فهذه الفاظ [illegible] ظاهرها على غير المقصود ومعنا السيف ان يكر [illegible] من [illegible] الارداف

هم اردفوا [illegible] — حب الوشاح [illegible]

الارداف في اللغة مصدر اردفه اذا اركبه خلفه على عجز الدابة [illegible] وفي الاصطلاح هو ان الكلام [illegible] علماء البيان [illegible] كالجاحظ [illegible] وغيرهم قالوا هو ان يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل بلفظ هو ردفه وتابعه [illegible] وقضي الامر والاصل [illegible] والتشبيه [illegible] الاوراد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللفظ الخاص [illegible] [illegible]

	ومنه لا يحصل من لفظ [illegible] قال الشاعر	
	الضاربين بكل ابيض مخذم — والطاعنين مجامع الاضغان	

الشعر [illegible] والعين [illegible] بلفظ الارداف قول [illegible]

	بذكرني [illegible] القلب [illegible]	
	[illegible] — يجب يكون [illegible]	

[illegible] علماء البيان ان [illegible] كنايات لا كناية [illegible] لا استدلال كل واحدة منها [illegible]

	المقصود [illegible]	
	كانها المشرفية من كسرى — [illegible]	

[illegible] وهو [illegible] العين [illegible] والفرق بين الكناية والارداف [illegible] وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

[illegible] — من [illegible]

٣٠٢

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

للطعن والضرب [illegible] — فيوضح العقل [illegible] والحكم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

وفي الوغا [illegible] — من [illegible] النطق بالكلم

وبيت بديعية المغربي قوله

ما زال [illegible] الامان [illegible] — بالبيض [illegible] كل [illegible]

وبيت بديعية العلوي قوله

[illegible] — [illegible] والحكم

فقولي حمل اللب والحكم هو الارداف وبيت بديعيتي قوله

هم اردفوا [illegible] — حب الوشاح [illegible]

فقولي حب الوشاح هو الارداف والمراد به الكشح الذي يجري عليه الوشاح [illegible] الاتساع

[illegible] — ما [illegible]

هذا النوع عبارة عن ان ياتي المتكلم في كلام منثوراً كان او نظماً بلفظ [illegible] التاويل [illegible] المعاني كقوله تعالى والشفع والوتر فقد اتسع التاويل في هاتين اللفظتين [illegible] وجهاً أ هما الزوج والفرد من العدد [illegible] ب [illegible] خلقنا الله تعالى [illegible] ج الشفع هو الخلق لكونه ازواجاً [illegible] والليل والنهار [illegible] والارض [illegible] والجن والانس [illegible] د ان الشفع صفات الخلق [illegible] [illegible] هـ انها الصلوة [illegible] و ان الشفع [illegible] ز ان الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة [illegible] ح ان الشفع شفع العشر الاخر من شهر رمضان والوتر وترها ط ان الشفع الليالي والايام والوتر يوم الجمعة ي ان الشفع [illegible] يا ان الشفع الصفا والمروة والوتر البيت الحرام يب [illegible] يج ان الشفع [illegible] يد ان [illegible] يه ان الشفع الركعتان من الصلوة المغرب والوتر الركعة الثالثة يو ان الشفع [illegible]

[illegible] أقسم [illegible] إن الشفع [illegible] والوتر [illegible]

[illegible] الشفع [illegible] والوتر [illegible] الشفع [illegible] والوتر [illegible]

[illegible] الشفع الفرائض والوتر السنن [illegible] الشفع [illegible] والوتر [illegible] الشفع [illegible]

[illegible] الشفع الزوج [illegible] والوتر [illegible]

[illegible]

ومثاله قول الحماسي في الشعر

بيض مغارفنا [illegible] / [illegible]

[illegible]

قال الأعشى

بيض لا يرهب الهزال ولا / يقطع رحما ولا يخون إلا

[illegible] قال الشاعر

[illegible] / [illegible]

[illegible]

[illegible] / [illegible]

وبيت [illegible] قوله

[illegible] / [illegible]

وبيت [illegible] قوله

[illegible] / [illegible]

وبيت [illegible] المغربي قوله

[illegible] / [illegible]

[illegible] وبيت [illegible] قوله

[illegible] / [illegible]

وبيت [illegible] قوله

[illegible] / [illegible]

[illegible]

التعريض

[illegible] / [illegible]

التعريض [illegible]

[illegible] قال

[illegible] / [illegible]

[illegible] بالجلال مجيبا

[illegible]

قال الشاعر

[illegible] وحسبك [illegible] السلام [illegible]

[illegible]

قال [illegible] بن ابي [illegible] في ابن شيبان

[illegible]

[illegible]

[illegible] احمد بن نعيم

[illegible]

فذكر ابو العباس [illegible] في كتاب الكامل [illegible]

[illegible]

[illegible] وابو [illegible] الذي يقول

[illegible]

[illegible] يقول

[illegible]

قال [illegible] العرب يقول

[illegible]

فالشعر [illegible]

انا ابن الوغا ان لم يخض ... ولا المعتق في المجد العارب

دعواه ... وقال الحجاج بن يوسف ... [illegible]

لست والجيل ولا عنتر	ولا جبل ... [illegible]

وقال ابو فراس ... [illegible]

ما في ... [illegible]	ولا ... [illegible]
ولا ... [illegible]	ولا ... [illegible]

... [illegible] ... اولها ان ... [illegible] ... ثانيها ان ... [illegible] ... ثالثها ان ... [illegible] ... رابعها ان ... [illegible] ... الفرق بين ... [illegible]

بكل ... [illegible] ... الزمخشري

وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

ومن ابي ... [illegible]	ولم يكن ساجدا ... [illegible]

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

... [illegible]	... [illegible]

وبيت بديعية ابن حجة قوله

... [illegible]	في ... [illegible]

وبيت بديعية الطبري قوله

... [illegible]	... [illegible]

وبيت بديعيتي قولي

وكلنا سلسل ... [illegible]	بكل ... منتظم

جمع المؤتلف والمختلف

لا تعرض ... [illegible]	... [illegible]

... [illegible] ... والله سبحانه وتعالى اعلم

جمع المؤتلف والمختلف

هم هم ... [illegible]	لا الا ... [illegible]

ومنها النوع ... [illegible] ... سليمان ... [illegible]

... [illegible]	على ... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]

وقالت الخنساء ... [illegible]

... [illegible]	... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]
حتى اذا ... [illegible]	... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]
... [illegible]	ومضى ... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]

وقال الكميت ... [illegible]

... [illegible]	... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]

وقال الشريف الرضي ... [illegible]

مهلا امير المؤمنين ... [illegible]	في دوحة العليا لا نتفرق
... [illegible]	... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]

... [illegible] ... وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

هم هم في جميع الفضل ما عدموا ... على الانام وحقن الله كونهم

هذا البيت غير مطابق لما هذا النوع عند التأمل لما عرفت من ان التورية التي يجيء بها التوجيه ينبغي ان لا يحتمل مدح الاخرى والنبج سهو في العين سلب ... من جميع الفضل من الصحابة رضوان الله عليهم كما ترى فلا يصلح بيته

شاهداً لهذا النوع وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

جمع لمخالفيهم مخالف	في العلم والحلم مع شغفي بعيدهم

وبيت بديعية ابن جابر قوله

جمع سوى لما فيهم مخالفا	... وصاف نجمهم

هذا البيت ليس من هذا النوع الا الاسم ولما ... فيه عجز كالاخفي وبيت بديعية المغربي قوله

وكلهم خير ... اصطفا معنا	فضل النوع عليهم ... اهلهم

وبيت بديعية العلوي قوله

وبالشفا ...	... وحسن ...

وبيت بديعيتي قولي

هم كم ... الخلق	لولا الابوة ... باستوائهم

الايداع

ايداع نظمي هو ...	من المغاني ذكا غرس ...

الايداع في اللغة مصدر اودعه ... الا ... ان يكون ... ان اخذه شعر ... يكون من الاشعار ... بالمعنى الاصطلاحي ... وفي الاصطلاح هو ان يودع الناظم شعره بيتاً كاملاً او مصراعاً ... من شعر غيره ... في شعره ... ويسمى التضمين والرفو ايضاً ومنع ... التضمين ... وهو ان لا يكون ... البيت ... كقول ... الشاعر

لا ... علوه ولا	... غانى
... ان ...	غريب ...

... التضمين ... المعنى ... بين ... ويخلط بين الاسلوبين ... الاول ... التضمين ... المعنى ... ويسمى كون بعض الكلام في اول البيت وبعضها في البيت الاخر ... وهو ... من الفواصل ...

... والرباب	وسائلهم ...
... كيف ...	...

والايداع عند البديعيين ... كما ... في بابه ... التضمين ... الايداع ... على كثير من ارباب هذا الفن ... الايداع ... هذا المعنى ... من خص ايداع البيت ... باسم الاستعانة والمصراع ... باسم الايداع ... الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته ... في الايداع مطلقاً ان ... الشاعر ... شعره ... من شعر غيره ان لم يكن مشهوراً عند البلغاء ... ذلك ... ابن رشيق ... الشاعر ... ابن ابي الاصبع وجماعة ... الشيخ صفي الدين ... تنبيهات الاول احسن التضمين ... الشاعر الاول ... على الاصل بنكتة

كالتورية والتشبيه ... كقول ابن ابي الاصبع	
اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها	...
... من ...	...

الثاني يجوز في التضمين ... بالعكس كقول الحريري

على اني سأنشد ...	اضاعوني واي فتى اضاعوا

المصراع الثاني ... الثالث لا يضر التغيير اليسير ... التضمين ... في معنى الكلام كقول بعضهم في ... الثعلب

اقول لمعشر غلطوا وغضوا	من الشيخ الرشيد وانكروه
هو ابن جلا وطلاع الثنايا	متى يضع العمامة تعرفوه

البيت لسحيم بن وثيل واصله قوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا	متى اضع العمامة تعرفوني

... في المقصود ...

التضمين ... يسمى ...

اقول لنعمان ...	...
...	...

وقول ابي عبد الله الحسين بن الحجاج

يا سائلي ...	...
كالاقحوان ...	...

... في ...

...	ولا ...

فيا موبط الغمامة مني … لقد جرت بأقلعن خبال
لقد اهوى بطرف بارضيها … سهم سرى الى الشفا بحال
فقلبي يقول وهو طعين … ودمع مع شواه مثل النزال
لم اكن من جناها على امه … والى نحرها اليوم صال

ومن احسن ما قيل في هذا البيت قول شمس الدين محمد الموصلي الحنفي

وعيون لها من الحسن حي واسنى … من بقلبي لواعج البلبال
وخدود مثل الورد البس داء … ما لا يا مرحنها من زوال
لم اكن من جناها على اثمه … والى نحرها اليوم صال

فانه صرف بلفظ جناها من الجناية الى معنى الجنى ومن محاسن التضمين ما حكاه القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه ان الحيص بيص الشاعر خرج ليلا من دار الوزير شرف الدين بن نظام الوزير فنبح عليه جرو وكان متقلدا سيفا فوكزه بعقب السيف فمات فبلغ ذلك ابا القاسم هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان الشاعر فنظم ابياتا وضمنها بيتين لبعض العرب كل منهما ابيات نظمها ابو الهيثم امه فاتى السيف ذات بهما والبيتان المذكوران وجدتهما في الباب الاول من كتاب الحماسة اما الفضل المذكور فجعل الابيات في جرو وعلقها في عنق كلب جرو ادرت بعضها من بطرحها داوي الابيات المذكورة كالمستغيث فاحضرنا الوزير منهما ما عرضت على الحيص

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى … بفعلة اكسبته الخزي في البلد
هو الجبان الذي ابدى تشاجعه … على جرو ضعيف البطش والجلد
وليس في يده مال يديه به … ولم يكن بيواء عنق القود
فانشدت امه من بعد ما احتسبت … دم الابيلق عند الواحد الصمد
اقول للنفس تاساء وتعزية … احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه … هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

قال القاضي شمس الدين وهذا التضمين في غاية الحسن ولم اسمع مثله مع كثرة استعمال الشعراء التضمين في اشعارهم الا ما انشدنيه الشيخ مهذب الدين ابو طالب المعروف بابن الخيمي لنفسه واخبرني انه كان بدمشق في ايام السلطان نجم الدين ايوب وحصلت له وحشة بين الناس فلقب بعضهم وحصل له شفاعة فعفا عنه فقال

ولم يصرح بما بلغه ودونه **وهو**

ربيب بنا دهر لما قيل فيه صلفوا … حبيب المجد من بعد ما شبا
فلما رأى المنشئ لو غاضبت له … مهنيا بالكم منها لروهيا

٣٠٧

خارجا ببعثه والعيم مخففه … بيني ما عطا منا ولا كذبا
اذا السائل الحلق المدني ما انظر … فاخلع ثيابك منها ممتاهرا
وانا فوق ودا لو انا سنف … ذو الطيب يصنعها الذهب ذهبا

والبيتان الاخيران منقولان من كتاب الحماسة ابيات في باب مذمة النساء لكن الاول منها بتغيير من بيت الحماسة هكذا

لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها … واخلع ثيابك منها ممتاهرا

فلما ضمنها بيتا شعرين بيتا للقائل في وصف العنب نقل الى معنى اخر فقال

ابنات عانتها وخمر مبادلها … والبان ملبسها من الجنان
مواكبا كضوء الدينار ونسيم … اللين المسوء وظلل الغيد

ومن بديع التضمين بيت للعلامة الشيخ مجد الدين محمد بن تميم رحمه الله تعالى

الطالح كل بيوان انا … ولم ازجر عن المتضمين صبوي
اضحى كل بيت فيه معنى … شعره وشعره من شعر غيري

فمن ما تضمنه هذا البيت قوله

ازهار اللوزات نحل زهيرة … من الازهار بانيا اماما
لقد حسنت به الايام حتى … كالمتوقف في العقبا الجسام
انا هجر في الصهباء يوما … ارفع كبدي اشتغالا
كان الهم مشغوف بقلبي … فساعة هجرها يجد الوصالا

وله في ملح سطر في مساواة

طلبا الى الحبيب منها … جلبا كمثل الغصن انبعا
واستقبلت في السماء مجد بها … فادنى الحمرة في وقت ما
فانبتت في الجمار سود دنيا … من فوق ما بين الحلال المسعر
فكانما هو وعنق من فضة … قد القطرة من عنبر
انا تاه ثغر الاقاحي اذ شبهه … بثغرك واستولت الطرب
فقل السعد ما يحكيه منها … لقد حكت ولكن فاتك الشنب
اتك العنب هو الحبيب شاديا … من كل وات وطابت منزعا
انت العيني وجمعه رضا له … فادنى الحمرة في وقت ما

ومن محاسن الشيخ صلاح الدين الصفدي قوله

ظام

ابو فضل المشيب على شباب ... يخالف في بعض الاشياء

وهو ولكن هذا النحو ابل ... ابى العالمون عن الشباء

وقال ابن نباتة ملحاً اوسعه

ابيتلمس كواه بنار عارمة ... عباد الاسد من حبه الالام

تلد وسون الخد معه ... ولو نظرت اليه والسيوف دم

وقال مضمناً لابي العلاء المعري في الجمع

ما ان احد الا انت غارضه ... ان بينة الاوسط الحمى لك تهم

ولا تمنيت مخاد الى يكنها ... مشيا على اللج او سعياً على قدم

ومن طريق التضمين قول الشيخ زكريا المعين بن ابي الاصبع سائلاً للمعنى من شعر ابي العلاء

لمن ولادي ولا امرشانيا ... ولم ترعاني ملء الانام

ومن ذوي الواهي ويحب عقله ... سعد سماح الشرهته سلا

وقال الشيخ شهاب الدين بن حجلة

قال للعلاء ضيم الاعلى يستوه ... حكيت لطلعه من اهواه بالبلح

للد البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وقال الشيخ عز الدين الموصلي

لا دست قوما الاخلاق ... ميل المحبوب ولا يتجاد

يستعطون المحبين جارهم ... وتنام اعينهم عن الاوتاد

وقال الشيخ عبد الرحمن المرشدي

اذا المحسن لم يجمعه من بيد ... احباب ولو نقطت بالعماد

فلا تعجلك عن ادب لحاكم ... سواء ذو والعمائم والجماد

وقد ضمن الشيخ جمال الدين بن نباتة والشيخ زين الدين بن الوردي كثيراً من اشعار الملح الحريري ولو تعاونا محمد بن [illegible] من الشرح بديعيته واما تضمين تخميس العلامة ابن مالك المسماة بالخلاصة الموضوعة الالفية للشيخ احمد بن محمد المراكشي الناصري من علماء هذا القرن فقد نظم ارجوزة مدح فيها النبي الشيخ احمد بن محمد المفتي وضمنها اشطاراً من الخلاصة ولد عليها وبالمكاتب ما شاء فمنها قوله

قالت الامام نعم العلاء والعلم ... كلم الاختصاص لفظاً وهو عم

لمن زوي على من سلا ... مسموعا نافق الجميلا

ومنه منقد الادم ان ... في النظم والنثر الصحيح شبث

او ما في سنيك بعد الوصف ... تقرب الاقصى بلفظ موجز

فهو الذي له المعالي تعتزي ... ونبسط البذل بوعد منجز

رتبته في العلى زيا من قد خبر ... كلامنا لفظ مفيد كاستقم

وكم افاد دهرة من يحتفي ... مبتدياً اول بلا تكلف

لقد رقى على المقام السامي ... كطاهر القلب جميل الظاهر

وفضله للطالبين وصلا ... على الذي في رفعه قد عملا

قد حصل العلم وحوز السبق ... وما باله او بانما انحصر

في كل فن باهر يصفو ولا ... يكون الا غاية الذي تلا

سبر بذ سارت على فج الهدى ... ولا يلي الا اختيار ابدا

وعلمه وفضله لا ينكر ... مما به عنه مبينا يخبر

يقول دائما بسيد السح ... اعرف بنا فاننا نلنا المنح

يقول مرحبا لقاصد يجي ... وسبل البنا بسعي يا بهي

والوجه بادٍ واياديه الحلل ... ان يستطل وصل وان لم يستطل

واعشق جنابا يرى ما اثره ... والقلب يحوي هيبات وافره

وانت لاغانا ابن معطي ... ويقتضي رضا بغير سخط

واجيل صنف العين والملك ... بعدله فيه فوضنا والمثلا

بيت بديعية الصفي الحلي قوله

انا الذاء الاعادي لا حاربهم ... حتى يجني ثنا علم الحرف والعلم

ضمن صدره مطلع قصيدة للمتنبي وعجزه ... ومثله على حيف ولا تهم بيت بديعية ابن جابر قوله

دامح بنعلك وانبت لنوبه ... كوالد المال من بخل ومن نعم

ضمن المصراع الثاني من بيت البردة الحريري وصدره حاضر العين ابن حلب بدل له

بيت بديعية العز الموصلي قوله

واطعوا الفضل في الاعطاء نهم ... ببيت الوصال وانكان فاذ عجبا

ضمن من قول المتنبي ابيا ولكن لمكان الاعداء فاعقة في الحال كان الذي كانوا دم بيت بديعية ابن حجة

واطعوا الذي احبابهم شكت ... شكوى الجريح الى العقبان والرخم

خذ من قول المتنبي ايضا كالسيل الخلق تفقده شكوى الجريح الى العقبان والرخم بيت بيعبه المعرى بانه

بيض خيول الاعادي بين نظرته ... لانه سوف يمنح من الظلم

خذ من قول المتنبي ايضا اسيد صحبه بالابنا ومنه لانه سوف يمنح من الظلم بيت بيعبه العلوي بانه

هو الذي قد رمنا ووصوريته ... حتى غدا مفرقا كالنار في العلم

خذ المصراع الاول من قول البوصيري في البردة ما سجارتها تم اسعفاه حبيبا بارع الشيم بيت بيعبه بانه

لداع ظلوم واهم شادقهم ... من العناسر كالغرير مهتلهم

المواردة

لمحمد صدا دابا ابدا ... على مواد في نوعي محبيهم

هذا النوع عبارة عن ان يتفق الشاعران على معنى من غير اخذ احدهما من الاخر كالمتحضين اجتمع وورودهما على الماء اتفاقا ويسمى وقوع الحافر على الحافر ويسئل عمرو بن العلاء كيف يتفق الشاعران فقال عقول رجال توافت على السنتها وهو نوعان احدهما ما اتفق بلفظه ومعنى من غير تغيير او مع تغيير لا يعتد به

كما روي عن ابن مياده انه انشد لنفسه

مفيد ومتلاف اذا ما اتيته ... تهلل واهتز اهتزاز المهند

فقيل له اين يذهب بك هذا للحطيئة فقال هو قبل ثم قال الان علمت اني شاعر حين وافقته على قوله وما سمعت به الا الساعة الثاني لاخواء العسي طرفة بن العبد في بيت من جملتها قال امرؤ القيس

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وقال طرفة البيت في البيت الا انه قال وتجلد قال ابن سنان الخفاجي قد تحصل طرفة تطلوا اهلا لديه

اي بوم قطيم البيت كان اليوم الذي نظما فيه واحدا وقول النابغة الذبياني

لو انها عرضت لاشمط راهب ... عبد الاله صرورة متعبد

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ... ولخاله رشدا وان لم يرشد

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

لو انها عرضت لاشمط راهب ... عبد الاله صرورة متبتل

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ... ولهم من ناموسه يتنزل

وقال الابله

جرت مع الحو كحلي العشق ... وهان على عاذلي العشوق

ومثل الرعاديد الليالي ... فزان النجم بالدر الحقوق

ومصعد اذا ما شب عشق ... متى نزول الاحبة العشيق

تمتع من شباب ليس يبقى ... وصل بعرى الصبوح عرى الغبوق

وقال ابو نواس

جرت مع العشي كحلى الحموح ... وهان على عاذلي الفبيح

ومثل الرعادية الليالي ... فزان النجم بالدر الفصيح

ومصعد اذا ما شب عشق ... متى كان الحمام بقى طلوح

تمتع من شباب ليس يبقى ... وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح

ومكل العالي في يتيمة الدهر قال مرضى ما يحكي عن ابي الطيب طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر المعروف بالطاهري انه كتب الى خليل طاهر الطيب بن طاهر بكرة يوم مراهر يحض ان الشيبين

فلى والمؤذن يوم راهر ... لمختلفان في معنى الصباح

اذا دعا بالصبوح له كانا ... اذا نادى يحي على الفلاح

واذا وصول الى طاهر جاء مثله وصول رقعة ابي نعر نصا

فلى والمؤذن يوم راهر ... لمختلفان في معنى الغداة

اذا دعا بالصبوح لدي كانا ... اذا نادى يحي على الصلوة

وكان الفقار وصولهما ابا واحدا لو غشيتني على منتصف الطريق الثاني ما اتفقا فيه على المعنى دون اللفظ قال الصفي الحلي لم يجد بابا من المعنى بديع لم اطلع على سبيقا اليه ولا لمحتسيا في شيء كتب فيه وهو قوله في لحوهذه الابيات

الاربعة قلبي معها مشغل على الحمير مشغلة

وفكسني في الهوى ... ملابس الصب الغزل

انسانه فتانه ... بدر الدجى منها خجل

اذا زنت عيني بها ... فبالدموع تغتسل

انشدني ابو حفص عمر بن علي المطوعي لابي الحسن بن محمد بن هند

يقولون لي ما بال عينك مذ رات ... محاسن هذا الظبي ادمعها هطل

فقلت زنت عيني بطلعة وجهه ... فكان لها من صوب ادمعها غسل

فصح عندي توارد الخواطر في المعنى الا ان ابا الحسن بالظبي شبه احدهما من الاخر واما على تحقيق الحكم وانما كان احدهما المتوارد بين اقدم من الاخر وانهم يسمي من سبق ذكر لها السبق والا فلكل منهما ما نظمه

ولاحمد بن ابي طاهر يقول لشعراء على البحتري اشعر منه

اسعر لهم من نوب راكبه	فمنتشب او غير منتشب
ودعا لهم من كوكب منحدر	والصوت العالي الى الطنب

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

تحلو الرقاب بعواصيم تحسبها	حدبا ما كان ابلاه الامر الحدب

حكى بنيه انكان لهم بيناقد بامواليات **وبعض**

نحو بعواسيل الرقاب كانها	من قبل كان تعيدها اغلالا

قد صح بيننا ما يلاره به **وبعض**

نحو الرقاب بعواصيم تحسبها	قيلوا صحن لقاد لمن عواص

وسقط فيها البيت نحو من الفاتح بالسرقة احتاج الى ذكره هنا شاهدا لهذا النوع فلذكره كلا يخلو التشبيه منه

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

لنا المليح تشوق ولا قولو	قوامه مثل مليح غير مستحسن

زعم من زعم انه يعود ابو الطيب المتنبي عليه **وابو الطيب بقوله**

لنا المليح تشوق منافيه	فمن زهير من اهل العصر الاول

وبيت بديعية ابن حجة قوله

كانما الغمام الاطلال مسقطه	دموعها وادمعها في بحر غيم

ذكر في شرحه انه وارد المتنبي على هذا المعنى في قوله ولم يكن يسمع بحرف بنبه عليه **وبعض**

كان الغمام في البين الغصون	وقد طعنت بسوفك من دماء

وبيت بديعية قوله

الحمد لله حمدا دائما ابدا	على مواهب في جمع مجتمعهم

المواردة في هذا البيت وقع في بيت بين الصاحب بن عباد فانه لما وصل الخبر واجتمعت بالوالد من الله وصدرت سنة ثمانين وستين والف وقعت في مدينة حنيفة عشر سنة فانه اعلى على شيخ من النظم ولا مطالعة من الكتب الادبية ماعدا ديوان ابن الفارض من انه نظم تهنئة الاجتماع بالوالد فقلت الحمد لله حمدا دائما ابدا على اجتماع من سبح الرجاء بدا فالحق الى انتها وزاد في ذلك اليوم الذي نظمت فيه هذا البيت شيخنا العلامة محمد على الشامي وقال بل لا اشتغال عليه من بالبيت فقال ان هذا النصف قد سبقك به الصاحب في خطبة له المواد

ابو الحسن بن عباد بن علي الحسني **وبعض**	
الحمد لله حمدا دائما ابدا	اذ صار سبط رسول الله لي ولدا

فعلمت ان ما اصح من قال الخاطر وقع من نوع المواردة ثم لما وصلت الى هذا النوع من البديعية احببت ايراد ما تقدم علمه فاوردته والله اعلم كما ذكرته من اصحاب البديعيات هذا النوع ولعله لم يخطر لهم والله اعلم

الالتزام

الى التزاب بني وبع بجيدهم	ما زال منهم للوجد دان ودهم

هذا النوع كما سمي الالتزام سمي لزوم ما لا يلزم وسماه قوم الاعنات من العنت وهو المشقة **وعرفه** التيفيقي **وعرفه** النسفي **وبعض** عبارة عن ان يلتزم المتكلم في النثر والشعر حرفا او حرفين فصاعدا قبل الروي بشرط عدم الكلفة كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وقوله في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود والطور وكتاب مسطور وقوله وبلغت التراقي وقيل من راق وهو في الكتاب العزيز كثير **ومثاله** من الشعر

قول الشيخ وقد نظر الى غراب ونعيق من بيات الروم بالغربة وهو يبكي يقول **قال**

اجارتنا ان المزار قريب	واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان هاهنا	وكل غريب للغريب نسيب

ومثله قول ابن الاحنف

اصبحتم ما لي ذكر ولا ذكر	الا هذا اعلى وعواجب
ولو كان على الايام خنكر	بحبا على الوجد وسبا على كبر

قال ابن حجة صاحب المختار ان الله ينفع اهلا بشعر جرير لما رأينا صححنا واما بالعون منقذ انشد **قوله**

اسفل الخير غيره مجنبة	ما الا الروح لجال الملك وامن
اركت ساوك ربنا ووصيتنا	فالصبح لك الفجر من تمن

فرلي ذلك لطالب الخروج الى مكة خرج مع الحاج وحج **قال** ابو الوليد بن الكسائي الاسمعي على شاعر معهم

هل لي نظرة اليك سبيل	فيروى الضمر ويشتفى العليل
ان ما قل منك يكثر عندي	وكثير من المحب القليل

فقال هذا واهم العباس الخراطي فظن هو ابن ابيه فقال لا حجر الى الوليد بن عقال لا حجر الى الحسد منك

قال الصولي كان نحوي يحيى لي ان ابن رسول اليه هذا الفتوح في ابتدائه اعرابي

الليل طيل لا انتظره ان نطقها	اليك وكلا ليس منك طيل

فلما انشده ما كان معه **وبيت قول عمر بن احمد الباهلي**

وسر طالب المعروف في ابعد	بحبه طالب المعروف في بهيمي
اذا انت لم تحمل العبء حية	من القوم ساد القوم كل حسيب

ومثله قول ابي السعيد البلقولي

نرعى البنانا نائبات عواصب كبره	كانت من قبل الجبين ومنها

كان الليل لبس في الليل حجب   ولا فصل يحاد بينها النهار

ومنه منهم

بدا لي كانما قسم   على اثر ان حلها

بفتك المسك من لون   الجبين بانثر ولما

ونقطة في عليه الوا   ح من الواصبا خلها

ولبعض الوداع الدمشقي

ومن اودع كل الناس منتظرا   اهلي من الاسى في الحاب الوجل

الوجه الطل البحار من ذوائبه   فهاب الحجاب يبدو من الخجل

اراد الهجر ... به يخرب به   ... سل الوصل يعجى بين ... ل

ولابن الحسن علي الواسطي

ولقد الخوى ... اذا ابى   ... من الخال من نفس

... ادا ... واسما   بين هيات القرق في النحس

ولابن ... في ... العذاب

وما ... ان ... الشيق   وطال ... وزاد ... لم

من ... الكرم ... الوسول   وخط ... لسان القلم

ولطف ... والعلاء ... كل ... الوداع ... يجمع بين ... والنحس ... بين ... والفص ...

... واحاطها	...
... لها امل كاتها	عبرت من ... يصفاها
... وابن ...	... من ...
لا ... لها من ...	كتفاها ... كتفاها
... النفوس ...	حتى تكون الاسو ... ها

ومنه ايضا

... مبشرة   من الجود ... لا ...

... الحوران ...   ... ونحويان ... من ...

ومنه ايضا

لا ... بالله ... رغبة   ... البليغ ... معرب

... كان ... كلانها   ... وهذا الغزل

ومنه ايضا

حكنا وكان الخطب ... منا ساعة   ... كان ... ان يكونا

يجلسنا ... الزمان كاسا   ... ولكن لا يجادلنا ...

... البيت ... ان كان ... من ذلك ... قرشه

... ذا البيت ... مكلة   بالطبع ... ولا ... منها

ولا يجب ان ... يشتغل ... هذا النوع كثيرا

... ووجه شيم   ... اسعده

... الا ... ا   ... ما يلزمه

ولابن ... في ...

... بيته   من كل حسن ...

... ما سوى   ... ما لا يلزمه

... قوله

من كل ... الموت ...   في ما ... الجبل الجبل العلم

ومن ... الاندلسي قوله

وسل ... الغرب ...   وسل ... الحي ... الله

ومن ... قوله

... بخ ... منهم   ... منهم

ومن ... قوله

كان ... وسول ...   ... سوى ... من ...

ومن ... قوله

... كل ...   ما ... كل ...

ومن ... قوله

... نفسه   ... والعصم

ومن ... قوله

... هم   ما زال ... دم

ولطف ... السيوطي ... هذا النوع واما ... واقد اعلم ...

اذا ذاح [illegible] … [illegible]

المواربة ويقال التراجع هو ان [illegible] المتكلم بين [illegible] في الشرط والجزاء [illegible] في الشرط والجزاء [illegible]

[illegible] على الآخر كقول الحريري

اذا [illegible] الناهي [illegible] … [illegible] الواثق [illegible]

تراجع بين [illegible] الناهي [illegible] الواثق [illegible] في الشرط والجزاء [illegible] وقوله ايضا

[illegible] … [illegible]

تراجع بين [illegible] في الشرط والجزاء [illegible] قال السعد التفتازاني في شرح

التلخيص [illegible] الامثلة المذكورة [illegible]

[illegible] في الشرط والجزاء [illegible] الناهي [illegible] الواثق [illegible]

[illegible]

[illegible] الشرط [illegible]

[illegible] الجزاء [illegible] الواثق [illegible] وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي

ومن [illegible] … [illegible]

وبيت بديعية ابن حجة [illegible] قوله

اذا [illegible] … [illegible]

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

اذا ذاح [illegible] … [illegible]

وبيت بديعية [illegible] قوله

اذا ذاح [illegible] … [illegible]

وبيت بديعية [illegible] قوله

اذا [illegible] … [illegible]

وبيت بديعية العلوي قوله

ومن [illegible] … [illegible]

وبيت بديعيتي قولي

اذا ذاح [illegible] … [illegible]

تراجع بين [illegible] الواضعين في الشرط والجزاء [illegible]

[illegible] المجاز ٣٢

[illegible] … [illegible]

المجاز [illegible] في [illegible] الى [illegible]

[illegible] الاصطلاح هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] استعارة [illegible] وقال [illegible]

[illegible] استعارة [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستعارة [illegible]

[illegible] السعد التفتازاني في شرح التلخيص [illegible]

[illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] في شرح [illegible]

[illegible] البيان [illegible]

[illegible] الاستعارة [illegible] تنبيهات الاول [illegible]

[illegible]

الثاني [illegible] الثالث

[illegible] الرابع [illegible]

[illegible] الخامس [illegible]

[illegible] الشهادة [illegible]

الشهادة [illegible] السادس [illegible]

السابع ... [illegible]

الثامن ... [illegible]

التاسع ... [illegible]

العاشر ... [illegible]

الحادي عشر ... [illegible]

الثاني عشر ... [illegible]

	الشاعر	
	لا تعذر المحبين ... [illegible]	
	[illegible]	

الثاني ... [illegible]

الثالث ... [illegible]

الرابع ... [illegible]

قيل الواسطة بين الحقيقة والمجاز ... [illegible]

[illegible] بيت بديعية الصفي الحلي قوله

سالوا ... [illegible]	يا ... [illegible]

[illegible] بيت بديعية العز الموصلي قوله

[illegible]	[illegible]

بيت بديعية ابن حجة قوله

هو المجاز ... [illegible]	[illegible]

بيت بديعية المغربي قوله

[illegible]	[illegible]

بيت بديعية السيوطي قوله

هو المجاز ... [illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]

[illegible] الشاعر

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ومنه قول ابي العلاء المعري

[illegible]	[illegible]

وقول ابن هانئ المغربي

لئن تم سيف او أجود سيله ... وما ضرب بيد زياب الاعصم

وقول الآخر

وخيل الشكة ذوايا دنعت ... تجوب مفض في كل واد

يا ولك منزا واختيه ... كثير الرماد طويل النجاد

الثاني ان يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر اي بلغ في اتصافه بالسماحة

حتى انتزع منه بحر في السماحة **وقول الشاعر**

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى ... بمستلئم مثل الفنيق المرحل

جوهر عليه نباش بيني ابن الطو وهو الفنيق او الحجر الذي هو هدية بين يديه سيرها ماشيا **الثالث** ان يكون بدخول الباء في المنتزع

في المنتزع **كقوله**

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى ... بمستلئم مثل الفنيق المرحل

المستلئم اللابس اللامة وهي الدرع والفنيق الفحل من الابل والمرحل الذي عليه رحل وهو المكرم عند اهله والمرسل عن ركوب الحمل عن تعمد واستعمالها [illegible] حتى انه لا يستعمل ما يستعمل الحربية واما هذا ما الا استعمال حتى

منتزعا منه آخر انتزعها للمدح ومثلها الحرب مثل الفحل المكرم عند اهله والرسل **الرابع** ان يكون بدخول في على

المنتزع منه كقوله تعالى لهم فيها دار الخلد فان جهنم هي دار الخلد لكن انتزع منها دار اخرى وجعلها معدة في جهنم لاجل

الكفار تهويلا لامرها ومبالغة في اتصافها بالشدة **وقول الشاعر**

ان تبق تغد بوعد ان الحاماتنا ... وفي الغداة المدعو او اسكو عال

الخامس ان يكون بدون توسط حرف **كقول قتادة بن مسلمة الحنفي**

فلئن بقيت لارحلن بغزوة ... تحوي الغنائم او يموت كريم

يعني بالكريم نفسه فكانه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه ولهذا لم يقل او اموت وقيل تقديره او يموت مني كريم

فيكون من القسم الاول الذي هو بمن التجريدية ولا حاجة الى هذا التقدير لحصول التجريد بدونه **السادس**

ان يكون بطريق الكناية **كقول الاعشى**

يا خير من يركب المطي ولا ... يشرب كأسا بكف من بخلا

اي يشرب الكاس بكف جواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب

بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم **السابع** ان يكون بطريق خطاب

المرء نفسه وبيان التجريد انه ينتزع من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة التي سيق لها الكلام ثم يخاطبه **كقول ابي الطيب**

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

كانه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد المال والخيل وخاطبه ايضا فكانه هو المعنى **ومثله قول الاعشى**

ودع هريرة ان الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا ايها الرجل

والراجح ان التجريد لطلب المبالغة من الحسن في ايضاح الشيء وهو ما كان بمن التجريدية لانه اشهر واكثر استعمالا

من سائر الاقسام **وبيت بديعية الصفي الحلي قوله**

تلوح في كل منهج كل معتبرك ... اسد العرين اذا المرء الوطيس حمي

وبيت بديعية ابن جابر الاندلسي قوله

من سيلج يجد وجد من يده ... بحر ومن لفظه در منتظم

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

من لفظه ولفظ التنضيح في ابن ... ان نفس قيس والتجريد فالتبن

وبيت بديعية ابن حجة قوله

لي في المعالي جنود في الفسيح وقد ... جردت منها التي كالبحر لم تجم

وبيت بديعية المغربي قوله

بسيل معاهد وبالبد كبوتي جبا ... علا الفضاء فصاح الجو من الم

والطبري على بيت بديعيته التجريد في هذا النوع **وبيت بديعية العلوي قوله**

بدر انا ما استمد الجياد منقوضه ... لنا بيعقد الحكم في كل مصطلم

والمنظم التجريد في هذا النوع في بيت النظم ايضا **وبيت بديعيتي قولي**

حوى نعيم الاحسان الكرم محضا ... نزعنا ابانا بنعيم بيعتهم مسلم

ايهام التوكيد

التوكيد على ما خرجه الشيخ زين الدين عمر بن الوردي في كتابه لضعف الامم

حفظنا بهذه توكيد لحمتهم ... ولم تزل المعز الاحياء كريم بهم عيم

عبارة عن ان يعيد المتكلم في كلامه كلمة او كلمات فيوهم ظاهرها انه لا يصح حتى يتوهم السامع من اول وهلة ان الغرض التأكيد

كذلك وليس كذلك بل يوهم التوكيد **والمصنف** على ان الشيء مركب مع الفن وانما ادا الشيخ صالح الدين الصفدي في كتابه

لا مثل التعلم استطرادا وقال التنبيه بالحسن بين السامع من اول وهلة انه من باب التكرار والحاصل البيان بحيث وجد

وبامل ما عمل الشاعر في ذلك ان ينحو بها انه اصناف في الغرض الجيد **من النظم** في صورة الفن يلحق به الى النظر

من اول وهلة ان يحمل على غير غيره لا يحسن ان يظهر ولا يصح المنظوم فيه ففي التنبيه على ما لم التوكيد من الباع

من اول وهلة ان الثاني تأكيد للاول وليس كذلك ومن الشعر **قول القيسراني في مدح علي بن مكرم المدبر**

الاحل ان يعجب عاجب — نقاس وسقى من كتفه
واسنا الهلال على جبينه — واسنا الهلال على جبينه

وقول ابي عبد الله محمد بن ابراهيم صاحب الحبس بمصر في مليح بجبينه خال

قل للملح القائد معتى — بحركة العالم العربي
ان حد القوم حياتا — فتلك حبة القوم على

وقول الخالد

قال لي من هيما سكره — لو حقق هذا الكلام من
قال فوق كل العدوى حتيم — قال من هاتيك السكين

هذا قال من هو مسلم لتستقيم من قولها قال الحاجب اكثر قال بمن وهو ماخوذ من قول ابي الطيب

قالت وقد رات اصفرار من عنه — وتنهدت فاجيبها المتنهد

قال الصلاح الصفدي في الجنس جملة الاستفهام وهو الاستطراد في الغالب وهو ان يرى القائلين الاستفهام وقد كان ايضا بها الاستفهام وقد لا يكون موصولا بالوصل فحوه قال من كان الكل تخلص من الاشياء في ذلك

وانشد الشيخ زين الدين الحوري لنفسه في هذا النوع

تعشقت الحالي المحبوبا شائل — واصالح الحوالي لعله
او يسعطها وسلما — يتقبل بسلطي بالحب عليه
تلك كان داش عد والمضويا — ويغفر لحجبه السبه البه

ومثله قول ابن نفادة

بيت الحب الحبوب سبيها — ونقدها ان ساح للصباح
ولولها اسكو حرها — اذا الدوين وهو ياشاح شاح
وافضها موسم تكلفنا — لو يحجبه اذا الاح لاح

وانا اظن احطاط البديعيات هذا النوع وقد عرفت انا النظم فيه بهيئ وهو قولي فيكوكب والوائكم ان يحكم بهم من خلل بهم بهم التوكيد والتجنيس الكيد في الجمع الاولى ضحك لغيره حتى كان النابه يحلها بحيرا وانا اعلم

التوشيح وقولي

من توشيح نظم لفظ الي — ولم توشيح نظم شكل علي

التوشيح في اللغة التركيب بالوشاح قاله الجوهري في الصحاح امر كبه فيه الاصطلاح هو ان يقابل الناظر والناظم كلا لفظا من العزة الاولى او صدر البيت لفظة الخادم او بين القوافي لا سوى تحرير البيت دهوما نوع من بديع

العجز لان يكون في بيت من جانبه الحجر بل تارة في الجانب الاخر كقولك ان الثنايا منهم وان على الناحية منه في الجمع

وردك من قولنا ورع — وجدت حيفا للرضيف
وحبيلاه ما له ما غير — ومن والله ابدا اعتزبه

واحسن ما مثلوا به كون الفاظ الثوب سبين التوشيح مع كل الكون في معا البيت لفظة الاول في حر وان تباغا حن في الركب

والضرب كقول ابن النبيه

فجزيتهم بسيف الصوارم — ودموع جريت شهودها للعشاق

ثم قال قد يضع التطبيق كقوله الا الوافي فيهم وانما الحيا بالمجيء والجناس كقول الوسيفي

وبين لما كرمن ساكن شائق — ويا البابها كرمن جارح موفق

كان يقول الشيخ عز الدين الكرماني في هذا العصر وقد بلغ في هذا النوع احدهما وكانما وتشبيها بالخبر الى الجلوة بالحماية المساوي الخوريبها التوشيح من هذا الحريري اضطرار عن صفة بدع باسلوب تدبيج

خاب شباب الصبر اذ بدوخ — وباب شباب الصبر الحسن صحيح
وسيبا الزهر الحسن معطر — وسلة السماء الخالق يجمع
تحت الطرائد شايم — وتنسيب الحمامة قادم
وعطاء منها الحو الطوح — وتلقاء فيها المواطن عوج
فنهال من ركب ناء بدم — وعرسا من هو ياجملك طيع
وصواب الماء طروها — وطويل الاخيار عروة وشيح

وهي نحو ان يحن باللفظ والرطانة المذكورة هو شيخ العين حمد بن محيي بن علي الحطاب منتهى نسبه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الصلاح الصفدي كان من نوابغ الحكماء من حياء ابناء الفكر وشعر ابنا فضل الفضل في النظم والنثر وفتح وكان العرب واسرار الحكمة والادب وكان يتنوع فيه الجمع ماتقدم من العربي بحمرة حتى بالقاسم من لحر ومطلعها ما حولها لحج وملك سنة ثلث وسبعين وستمائة تتبعي ملكه ما اوخ من بحثي المحبوبة بعدة ثمان وسبعين وخمس مائة عن سبع وتسعين سنة واشهر انا ظن بين منشأه الى الهجري وكان قد اتولى صحبة بعض الملوك ثم كان الملك الاشرف الى حاز منه وحصل كثيرا وكان الوشيد الفرح فصح ويعيش مرتحله بالقرح بحضرة الملك ظاهرا الملك الاشرف الوشيد لو فتو وحضرت لرسل ماس المهابة واسع فلعلى ان للشعراء اسرار الفضل الى الوشيعة بطلب ابيات مشكل كمعرفي والعينك ابيت عليها شعر ما تطلع له الوسائل من مينا بقصيدة ابو الحري في ابن الشعر بسائر العرب واخرى بالفارسي وله غير ذلك

بعت فيه بنا الستر الحالي قوله

من جا سيها الصب حف — وسا فرضا الحرب لم

بيت ابن جابر قوله

فحسن بديعي لذا الدالوع معتنى ... ونجوى بديعي لذا الجمع منتهى

بيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

كم وصموا كلماتٍ من تعلقهم ... كم ادبجوا احكامًا في شرع علمهم

بيت الشيخ شرف الدين قوله

ثم توسع شكرٍ واعملت بهجي ... وكم توسع في دركي واعمل بهجي

بيت الشيخ المغربي قوله

غيث يواكب موجودة الشعم ... لبث جواد محقق ودره النظم

بيت الشيخ السيوطي قوله

توسع ينظم النطق فيا لكلم ... مصرع ينظم الخلق والكلم

بيت الشيخ العلوي قوله

من غار ومقنع او عار ومسرح ... او سابح منبع او بارز حنة

بيت الشيخ الطبرى قوله

توسع ذكري بوصف مخترم ... تشرح شعري بالطف منتظم

بيت الشيخ قوله

ثم توسع نظم واعمل ما لي ... وكم توسع فيه واعمل لي

التفصيل

لو بيت من كل امر بنان به ... كنها وتعلقه تفصيل ع

التفصيل بناء مصدر في التفصيل وفصل الشيء تفصيلا اذا جعله فصولا متمايزة وفي الاصطلاح عبارة عن ان ياتي المتكلم بشطر بيت من شعر له متقدم او لغيره او نظم يعده كان او نثر يفصل به كلامه بعد ان يوطئ له توطئة ملائمة وفيه بطلق التفصيل على نحو اخر في الاصطلاح وهو ان يقصد الشاعر ملاحظة التاخير ونحو ملاحظة التقديم او يفصل بما يخط الاتصال وهو من العيوب الخاصة الشعر وقد تقدم ما لشيء نوع الاقتباس لتاديب المقصود هنا المعنى الاول ومثاله حال البديع لم يكن من متقدميهم واورد الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته واكثر بيت الاول ابيات الشاعر بشطر من غيره والتفصيل اولى بشطر بيت القصد والبعد اكثر بيت الشيخ صفي الدين الحلي قوله

صلى عليك اله العرش ما طلعت ... شمس النهار ولاحت انجم الظلم

قال قد شرحه هذا البيت وهو مطابق وجه الموكب مع النوع تسليم اولها

قد يوجد الصبح مرابطر الشفق ... بدت نجوم الود ما وفي الورق

والبيت الذي انيت بعده زمها البلاغة والفصاحة من هذا النوع وهو

صلى عليك اله العرش ما طلعت ... شمس النهار ولاحت انجم الغسق

ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعيته بيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تفصيل موصلة بحبل التقرب ... او صالكم صار البكو من الوفر

صدر هذا البيت كان لتحرير ابيت لم من قصيدته بائية مطلعها

لوان وجدي ضالع غير مشعب ... ما سرلي او في غاية الارب

والبيت الذي فصل الحرصوفه كان فيه بديعه كامل نوع التفصيل هو قوله فيها

كوني ملاذ بين الانام رغبا ... تفصيل موصلة بحبل التكاذب

قال ان هذا البيت كان تفصيله ملا كاملا في موضعه ولما نقل الحرص وجعل صدر الكف بديعيته هو في التفصيل نقص بتلاوم مع العفة منه في الحرر كعادة البلوغ من الوفرة والغر تبع الى وكرها العاهر والعفة اذا ما خلت بما كره خلا السحر وهو في محله بيت الشيخ ابن حجة قوله

وان ذكرت زمانا اساح من عجب ... فيجريه تفصيل مديح حوى اثم

قال فيه شرحه هذا البيت نقلا من قصيدته تائية مطلعها

لعلها الغصن الناظر حبيقا ... بالشبه نيم العتب لو عطفا

والبيت الذي كمل صدره منها انه في بيت البديعية هو

وان ذكرت زمانا اشاع من عجب ... ولولاها جر البرحت يا اسفا

قلت ولا يخفى ان قوله فقد عجز بيت البديعية فيجري تفصيل مديح مقتضى تمامه الا ان المطلق الممدوح وكان حقا ان يقول لرا وغيرا ومع لتخلص المدح بالممدوح بالبديعية يقول في ترجمة بيت الشيخ علي الحلبي لم يعرض النبي صلى الله عليه وآله

لا يعيب في مع هذا الاعتراض بيت الشيخ المغربي قوله

سل لذي تنتخب الكسر اعفرها ... والموت ان كرت حشاه وطم

قال فيه شرحه هذا البيت وعشر شطرا من بيت له والمراد نقله الى معنى اخر وصورة البيت

وعطاه الله حين نكسر ... والموت ان كرت حشاه وعم

بيت الشيخ العلوي قوله

فانما بلاء احبابها وقد ذكروا ... خدجاه انا من حيي يوم ثم

بيت الشيخ قوله

لو بيت كل امر لسان الذي به ... كنها وقد لقد تفصيل مدحهم

سوء ضعفا البيت كان صدر بيت ابن حجة ... الله وصدق ... سبقني ...

نظم البيت ... ستين ... بيتا ... البيت ...

اربد وبات الوبط والحبس	البلد في ما الغضب عن دهره
في كل ناحية عال ثو د	كتائب الجيش عن ... السفر
لو ... كل ... به	... الغضب عن ...
غضبت بالحق لا ... هو	في ... النمر ...
وما اسفت ... غضبه	... في ... من ...
الا لفرقة اخوان ...	من كل ... مثل ...
...	... الواهن الحسبي انا الواهن ...
شاهدنا ... من يومهم	واستو ... العليا من ...
كم منهم من ... شمم	... عن ...
...	ولا ... منقلب المطر
يا ... العلاء من	... من ... على ...
لو ...	... سلف ... الوطر
الا ان ...	... ولا ...
... والولي ...	... الا ... والغضب
بدا ...	...
كم ... بالسيف ...	والغرب ... العين ...
في ...	حتى ... من ...
...	...
... والليل ...	... من ...
...	...
...	كانما ... على ...
حتى ... الاصباح والحشر	وطرق الليل ...
ثم انثنينا ولم ...	الا ... من ... العطر
...	والجيش ... على الاثر

٣٤٧

واستقبلت ... ثم ...	... الحان من ...
يا ... مما ... له	عن ...
...	ولو ... الا ...
كم ... لا ... ما ...	... على ...
ولو ... جمعا ...	... للدهر ...
كم ... من ...	... ومن ...
ان ... المناجاة ...	وكفا ... والسمر والسيف
... كل ...	والسمر ... وحكمه
... كل ...	ما ... الحق ... الخبر
ولو ... النفع ...	... الاوضاح والغرر
...	الا ... بالسير
شهدت ...	... السمع والبصر
وانتم ...	والدهر ...
... عروسا ...	...
واسلم على ...	...

والمنظم ... في ... التوشيح

انا ...	...

التوشيح في اللغة بمعنى التوشية يقال ... وشح ... للملك ...

وفي الاصطلاح هو ان ياتي المتكلم بلفظ ... كقول التهامي

واذا رجوت المستحيل فانما	تبني الرجاء على شفير هار

... الله ... كقول ابي الطيب

...	...

... كقول ...

...	والسيف ...

... السيف ... المعروف ...

في التشبيه ... فالاستعارة ... بالاسم المستعار ... [illegible]

[illegible] الاستعارة ... [illegible]

في التشبيه ... في الاستعارة ... بالاسم المستعار ... [illegible]

لا يخفى نوع من البديع ... [illegible] بيت بديعيتي ...

أنصل إليه أناس شاد دهرهم	بما أتاح لهم من حظ ودهم

قوله ... [illegible] ... المطابقة ... [illegible]

بيت بديعية ... [illegible]

في الفخر ... من الأنصار ...	... من ... [illegible]

[illegible] بيت بديعية ...

... [illegible]	... نون والقلم

[illegible] بيت بديعية ...

[illegible]	من ... رمضان ... [illegible]

قال في شرحه رمضان ... [illegible]

... [illegible] بيت بديعية ...

وكل ... [illegible]	... [illegible]

فذكر ... [illegible] بيت ...

[illegible]	... [illegible]

بيت بديعية ...

[illegible]	... [illegible]

قال في شرحه ... [illegible] بيت بديعية ...

أنا ابن ... [illegible]	... [illegible]

فذكر ... [illegible]

... [illegible]	... [illegible]

هذا النوع من ... [illegible] عبد الوهاب بن إبراهيم ... [illegible]

من ... [illegible]

... [illegible]

٣٦٨

[illegible] ... هشام ... الكلبي ... [illegible]

[illegible]

وعزيز ... صويحبه حبر مجبوبة ونيل حبيب ... [illegible] ... بنظره وبها ... به

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... على ... هذا ... الخطبة ... [illegible]

... الثاني ... [illegible]

السائر العجي في ...	ابياتها
ادوا الحرج ...	من ابي ... فكر ...

[illegible]

[illegible]

... في شعر نظمها	وإن لها
... دكوت ... الحبايب	لما بدا في العجم ...
...	... الحاجب
...	...
... اشتبها	...
...	... عن الركائب
... لحاظها	كالسيف ...
للموت ...	...
...	ان ... حاجب
... سهم ...	ان ... سائب

نشفيك ربقا سكوه	ان فتت الخمر غالب
كريه تشكي خصرها	من ضعف ثقل الحقاب
كم انحلت نحفا ...	اعيتنا ظلم الغياهب
اجلا كفا الصاح القرم	المرتجي للنوائب
ملك ...	عز شرفها المناصب
ثبات ...	في الخلق بمطر الرغائب

وهو نوع ... على ... جميع الحروف ... كقول الحريري

...	...
...	...

والقطع ... والثالث وهو ... بجميع الحروف المعجمة كقوله

... الخطب ... وسائر ... الاعداء وصلى الله على سيدنا محمد

... والاسود والاحمر

... اولو الالباب

[illegible]

[illegible]

... الحريري ... خطبا ... المهملة

... وما نظمه ... الحريري ايضا

... السلاح	واورد الامل ورد السماح
...	واعمل الكوم ...
...	... السواح
...	ولا ...
...	... اهل الصلاح
...	...
ما اصبح الامل ...	...
ولا ...	ولا ...

... على ... والوزن

فما الحب وصال الملاح	وما الوجد الا الصد والوح
لا احب الصد والجفا	على الحب لما دعا الوصل لاح
[illegible]	[illegible] الصالح
ما السعد الا وصل [illegible]	وضح الهوى الا الكوس [illegible]
[illegible]	[illegible] لاح

[illegible] ابن حجة [illegible]

[illegible]	واسر [illegible] العقل [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

وهي [illegible] **علي** [illegible] الباء والتاء والثاء والجيم والخاء والزاي والشين [illegible] الضاد والغين والفاء والقاف والنون والياء [illegible] الاشيا [illegible] الحريري في المقامات [illegible] الالف والحاء والدال والسين والصاد [illegible] العين والكاف واللام والميم والواو والهاء [illegible] [illegible] **اما** [illegible] [illegible] **بيت بديعية الصفي الحلي في هذا النوع** [illegible]

الرسول على العالمين حكموا | فلا وعد [illegible] الامم | ٣٢٠

ولم ينظم [illegible] هذا النوع في بديعيته [illegible] **واما الشيخ عز الدين** [illegible] الحروف [illegible] هذا النوع [illegible] **واما الشيخ عز الدين** [illegible]

[illegible] **فقال**	
[illegible]	[illegible]
واما ابن حجة [illegible] **فقال**	
[illegible]	[illegible]
وبيت بديعية المقري [illegible]	
[illegible]	[illegible]

[illegible] **وبيت بديعية العلوي** [illegible]

[illegible] | [illegible] الاحكام والحكم

وبيت بديعية [illegible] **الحروف** [illegible]

[illegible] الى الرسول	[illegible] احمد [illegible]
[illegible] في هذا النوع **واما** [illegible]	[illegible] **الشيخ**
[illegible]	[illegible]

هذا النوع من [illegible] الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته [illegible] **وهو** ان يوضع [illegible] في كل [illegible] [illegible] **واما**

[illegible]	[illegible]
[illegible] كل كلمة	
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي [illegible]	
[illegible] المصطفى [illegible]	[illegible]

ولم ينظم [illegible] هذا النوع [illegible] **وبيت بديعية المقري** [illegible]

عسى عين لهم الرعب يفجره	طهرا بشير بلدة طاهر الازر

بيت يجيبنا القلوب كحوار بالمعنى قريب من ريح المليم

محمد المجتبى الجوا من ملك	يا بكور من بعيد ومن نحو

وبيت يد جنى قولية الملقون معالبا

لعلو يلدى فيهم شرب	في الشان بين قوى وفي معهم

المسمط

سمعت من فرح سعيهم محمد	ولو امل بنى لا يجاهلهم

المسمط ما خوذ من السمط بكسر السين المهملة وسكون الميم وهو خيط النظم كانهم جعلوا القافية بالسمط والاجزاء المجعل المفصل كالقلادة بالجواهر المناسبة وهو عبارة عن ان يجعل الشاعر البيت من قصيدة اوكلها مسبعا اربعة اقسام وان جزء منها

على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع **كما سمعوا من الصعاليك**

تحبب ووردت	وبعض سلوت	ولج سند وت	عليه الجا لا
دمال حوبت	وخيل حبت	وضعف قربت	مخافا لهو كالا

وكما قال الحريري والمشاهد صاحب المليح

ايامن يدعى الفهم	الى كم يا اخ الوهم	تعبو الذنب والعذر	وتخطي الخطاء الجم
اما ان لك ان تعب	اما القدر لك الشيب	وما في نصحه ريب	ولا سمعك قد صم
اما نادى بك الموت	اما اسمعك الصوت	اما تخشى من الفوت	فتحتاط وتهتم
فكم تسدر في السهو	وتختال من الزهو	وتنصب الى اللهو	كان الموت ما عم
وحتى م تجافيك	وابطاء تلافيك	طباعا جمعت فيك	عيوبا شملها انضم
اذا اسخطت مولاك	فما تقلق من ذاك	وان اخفق مسعاك	تلظيت من الهم
وان لاح لك النقش	من الاصفر تهتش	وان مر بك النعش	تغاممت ولا غم
تعاصي الناصح البر	وتعتاص وتزور	وتنقاد لمن غر	ومن مان ومن نم
وتسعى في هوى النفس	وتحتال على الفلس	وتنسى ظلمة الرمس	ولا تذكر ما ثم
ولو لاحظك الحظ	لما طاح بك اللحظ	ولا كنت اذا الوعظ	جلا الاحزان تغتم
ستذري الدم لا الدمع	اذا عاينت لا جمع	يقي في عرصة الجمع	ولا خال ولا عم
كاني بك تنحط	الى اللحد وتنغط	وقد اسلمك الرهط	الى اضيق من سم
هناك الجسم ممدود	ليستاكله الدود	الى ان ينخر العود	ويمسي العظم قد رم

ومن بعد فلا بد	من الارض اذا اعتد	من طريحه صد	على الناس لمن ام
فكم من جبروت	ومن ذنب هيئة قد	فكن حامل مرنا	فقال المحتط ظلم
نياه ربنا العصر	لما تعلوا سه المس	فتغكا بهجوا العصر	وما القلعة من م
ولا تركن الى الدهر	وان لان وان سر	فتلقى كمن اعتر	باقوى نفث السم
وخفض من تراقيك	فان الموت لا قيك	وسار في تراقيك	وما يكل ان هم
وجانب صعر الخد	اذا ساعدك الجد	وزم اللفظ ان ند	فما اسعد من زم
ونفس عن اخي البث	وصدقه اذا نث	ورم العمل الرث	فقد افلح من رم
ورش من ريشه انحص	بما عم وما خص	ولا تاس على النقص	ولا تحرص على الطم
وعاد الخلق الرذل	وعود كفك البذل	ولا تستمع العذل	ونزهها عن الضم
وزود نفسك الخير	ودع ما يعقب الضير	وهيئ مركب السير	وخف من لجة اليم
بذا اوصيت يا صاح	ونصحت كمن باح	فطوبى لفتى راح	باداب يأتم

وقول ابن الشا

لولا السفاد	ونحيا العفاد	ونقضنا الفساد	لاجمع المضح
ونقضنا السبول	وبعض الخيول	لحجرة ذبول	العسى والملح
ومطئنا الوداد	ونعت العياد	لحسو العياد	ودرسنا العلج
ولولا الطماح	الى سرب طلح	لما كان باح	فحسبي بالملح
ولا كان شان	مهال الوثان	لارض العراق	تحمل السج
فلا تعصني	ولا تنحني	ولا تغنني	بما قد نصح
ولا تحيني	لشيخ اسن	بمحق اغن	ودون طمح
فان المدام	تقوى العظام	وتثني الهمام	وشق السمح
واصغ المرود	اذا ما الوغى د	اما المشهود	الحبا والملح
واصل الحرام	اذا المستهام	انال الكنام	الهوى واشح
مع تهوالك	ودع حنالك	فقد انسالك	بمنه نمح
وحاو الكلوم	وسل الهموم	بنت الكروم	التي نفسح
وحسن الغيوق	لسان نبوق	بلاء المسوق	اذا ما الحج
دنا دبشيد	نبوت تمد	جبال الحديد	له ان نصح

وعاص النصيح | الهوى لا يبيح | وصال المليح | اذا ما سمح

وميل في المحال | ولو بالمحال | ودع ما يقال | وخذ ما صلح

وصال الغزال | وقد طال بالسلو | ومع الشباب | وسعد من سمح

وصان الخليل | فان الخليل | واول الجميل | ووال المنح

ولا تعبا بالعتاب | اماما الفتى باب | فمن دون باب | كريم فسح

ومنهم من يسمى كل ذلك تجنيبا والتجنيب ان يبنى بيتا او ابياتا وهو ان التجنيب المزدوج وان يكون بجميع اجزائه على روي البيت وان يكون اجزاؤه منونة ومعدوها محصورة بحيث ان التمسيط نوع الخليل وهو ان يقصد الشاعر المتشابه في كل بيت صفة لقبا باب مسطورة او مشهورة معنا لمجموعها متشابها لان التمسيط من تشقيق كقول امرئ القيس

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله | اقمت بعضب ذي سفاسق ميله

فجعت به في ملتقى الكر خيله | تركت عتاق الطير تحجل حوله

كان على سرباله نضح جريال

يا سائلي عن ليلة الزجاج | حلب الكؤس من غير مزاج

انا الذي ضحا يا الحجاج | فاسقنيها قبل تحريم الزجاج

قبل ان تؤذن صبحا بانبلاج

ان دنت الراح فاشربها سبحا | ساعدتك العيش ابدا فاصطبحا

ميولا منا وانا وخواصا | وتغدو كالعيس طلا دمثا

ثم مفتاح باب الانبهاج كقول الحريري وهو شاهد لما الايات المتقدمة

خلا ذكار الاربع | والمعهد المرتبع | والظاعن المودع | وعاد عنه ودع

واندب زمانا سلفا | سودت فيه الصحفا | ولم تزل معتكفا | على القبيح الشنع

كم ليلة اودعتها | ماثما ابدعتها | لشهوة اطعتها | في مرقد ومضجع

وكم خطى حثثتها | في خزية احدثتها | وتوبة نكثتها | لملعب ومرتع

وكم تجرات على | رب السموات العلى | ولم تراقبه ولا | صدقت فيما يدعي

وكم غمطت بره | وكم امنت مكره | وكم نبذت امره | نبذ الحذا المرقع

وكم ركضت في اللعب | وفهت عمدا بالكذب | ولم تراع ما يجب | من عهده المتبع

فالبس شعار الندم | واسكب شابيب الدم | قبل زوال القدم | وقبل سوء المصرع

واخضع خضوع المعترف | ولذ ملاذ المقترف | واعص هواك وانحرف | عنه انحراف المقلع

٢٣٢

الى من تتمادى في | ومغضب للعمر في | نجا بعض المقتفى | ولسان المرء يدعى

اما تعي الشيب وخط | وخطه في الراس خط | ومن يلح وخط الشمط | بفوده فقد نعي

ويحك يا نفس احرصي | على ارتياد المخلص | وطاوعي واخلصي | واستمعي النصح وعي

واعتبري بمن مضى | من القرون وانقضى | واخشى مفاجاة القضا | وحاذري ان تخدعي

وانتهجي سبل الهدى | واذكري وشك الردى | وان مثواك غدا | في قعر لحد بلقع

اها له بيت البلى | والمنزل القفر الخلى | ومورد السفر الالى | واللاحق المتبع

بيت يرى من اودعه | قد ضمه واستودعه | بعد الفضاء والسعة | قيد ثلاث اذرع

لا فرق ان يحله | داهية او ابله | او معسر او من له | ملك كملك تبع

وبعده العرض الذي | يحوي الحيي والبذي | والمبتدي والمحتذي | ومن رعى ومن رعي

يا مفاز المتقي | وربح عبد قد وقي | سوء الحساب الموبق | وهول يوم الفزع

ويا خسار من بغى | ومن تعدى وطغى | وشب نيران الوغى | لمطعم او مطمع

يا من عليه المتكل | قد زاد ما بي من وجل | لما اجترحت من زلل | في عمري المضيع

فاغفر لعبد مجترم | وارحم بكاه المنسجم | فانت اولى من رحم | وخير مدعو دعي

ومن التمسيط نوع لو يسمى بالتمسيط المطلق وهو ان يسجع جميع اجزاء البيت على روي يخالف القافية وهو

الموضوع كقول ابن ابي الاصبع

واسمر مثمر بمزهر نضر | من مقمر مسفر عن منظر حسن

من جميع اجزاء تفصيل هذا البيت من تناسب خماسي مسجع على تهلل من بعض الحروف التي هي قافية البيت ومنهم من سمى هذا اللون نوعا ومعنى متناسب الفاظه وسابقة فكره من غير شائبة الشيء فاما المحاسن البديعية فقد قالوا انه علم في المفصل

بالمعنى الاول لانه هو الاهم بيت بديعية الصفي الحلي

فالحق يابى والتزاحم يفتي | والكفر في خوف والدين في حرم

ولابن نظام فيها وهذا النوع في بديعيته بيت بديعية العز الموصلي

تمسيط نثر في تنظيم معنى | يحوي معرب الشعر بالمنظوم

بيت بديعية ابن حجة

تمسيط جوهره بالعقد يحسنه | ووشف كوكبه وردي الكلم

بيت بديعية المؤلف قوله

كم مغرم ما له ماوي ... | ماوي سبح ما ذوي الكلم

وبيت بديعيتنا السيوطي قوله

في راحة خوف وجه طلق | في ثغره شق تشبيه درهم

وبيت بديعية العلوي قوله

يحكي الجمال والليل في غسق | وجاز في طرق لم يرم لم يرم

وبيت بديعية الطيبي قوله

على البراق بكي لو به نظرا | ولا نعين تبكي في خط سرهم

وبيت بديعية قوله

حط من وجه وجه وصفهم بحبي | ولم الملحى لا ابجاهم

المعربة

جوف في كلم انقلب في حكمي | ابدا من يسمى بدء كل فم

هذا النوع عبارة عن ان يجري الشاعر جميع البيت بجزء من عروضه بحيث كلها على وزن مختلف من احدهما على ركن البيت والثاني مخالف كقول الشاعر

هند بنت الخطاب خطبة | خطوا قضا دار بن نجاها

وقول ابي الحسن السلامي

ظلت ترف له الدنيا باسمها | ولتفعل لم الا لطافه والحقا

من باطن وكفا او باهر خطفا | او ظاهر قصفا او ساحر وقفا

وقول بعضها العلامة صفي الدين

فلو كنت آمل ان تموت صبابتي | حتى نظرت اليك يا ابن بجرة

فعرفت ما لم تعرف بدو غيبتها | لم ترغبي في رهبة عالم زهبي

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

بيارق نظر في مارق ابصر | او سابق عزم في شاهق علم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية العز الموصلي قوله

ذي فضل لنبه ذي عدل تجربة | فالذي في ظلم مع ضم العنم

هذا البيت لا يطلق عليه غير اسم التجزئة فهو خارج عما نحن فيه وبيت بديعية ابن حجة قوله

دراهم كلمي جوب من فيه | البيتين حكم حلت كل عم

وبيت بديعية المقري قوله

٣٢٣

خاب جوفي باب به ابحي | كاد يحكي اسبابا بعصمي

وبيت بديعية العلوي قوله

جوب منطق جود ملومي | ابهامي كلمي الغيب معتمي

وبيت بديعية العلوي قوله

بوابل دمع في حاصل ام | فانال بجم لسانا نال علم

وبيت بديعية الطيبي قوله

نداه مغني هدى يحيي | جوب من كلمي في ملومي

هذا البيت خارج عن حقيقة هذا النوع اشبه بالتجنيس وبيت بديعيتي قولي

جوبة كلمي انقلب في حكمي | ابدا من يسمى بدء كل فم

سلامة الاختراع

لنا السلامة من بحر الفرض في | سلكه الاختراع بدر جمعهم

هذا النوع عبارة عن ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولا عمل مثله بعضهم الابداع وهو اسم مطابق للمسمى غير انه اصحاب البديع جعلوا ذلك من علماء البديع اصطلحوا على جعل الابداع اسما للاتيان في البيت الواحد والفقرة الواحدة بعدة انواع من البديع ومن خلفه الكلام عليه وسموا هذا النوع بسلامة الاختراع وحكمها اصطلحوا على ما ذكره كاتب عنوان بن محمد وهو المقرر عند اهل البلاغة خير الكلام ما كان لفظه حلوا ومعناه بكرا فمن المعاني المخترعة قول ابن الرومي

قد دست في ادمع مسودة | وانتبت فلا عيونها بالجودا

كان السحاب في لبنان خيله | اذا التوت الجلباب من الصعيد

فلا يعجب الشعراء بعده بنظم هذا المعنى قال ابن حجة

ادب ومنا الملك لا يسقي لامامه | والحجر يتبعه ركضا على الالحاق

كالقوس ترمي بجسمها ادا انعطفت | عليها بعدها من بعدها الورق

ومثله لتاج الدين الانجاب

فلا تنكروا خوض السيوف من بيننا | لنا ومليكم انجم الليل تشهد

ادا ثنا سهامها في الوغى وتواكم | خيا ابقا بقوته الا لسعد

ومثله ابن نبيه المصري

فهو كالسهم كلما تعد منك | دنوا بالتواضع زاد لديه بعدا

واخرجه بعض شعراء العصر

كأنما الليل والنجوم معاً … سود عبيد بغرة وشيات

لا بل النجوم من الحبائل … كأنها عين الفرقد وثبات

مثل ما يبدت السهام علوا … في صعيد الفلك بقربها واتا

ومنها قال ابن الرومي ايضاً في هذا المعنى

لا انرك الليل بل اذا تروته … ببدو الوقار فيه من الليل اهبه

ما بين زرقته في كمركوه … ببين الفاظها وكم اكما العصر

الا تعقلوا ما يتلاح فادقه … في صحن الماء بلون لهب الجمر

وقوله في ما الي الكلابيه

وممتطر على كرسي جيب … ودجى الظلماء ليس بمنتصب

واسجر الليل كالابسة … في زرقة العشر والبرق في الغضب

كانما زينة المطلع منها … كالكهربا والزبرجد والذهب

بلون الحيش ثباً من انا … فتصخل نيا يبكا من الكلد

وقوله ايضاً

اذا امور مطلع امر النواله … واطال شيء فعلا اذا دهشا

لولم يعقد فيه مع الملتقي … عند الورود لما اطال وعشا

وقوله ايضاً في المعنى قال ابو الحسن جعفر بن علي الحمداني جاء بمعنى هذا المعنى

اذا امام الليل السواد واخلفه … سيبت لون السواد خضابا

تكشف لون النجم ان خضابه … نطوى بوده او يخال شبابا

وقول ابي الطيب المتنبي

خلقت الوفاء لو عدت الى الصبي … لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

وقوله ايضاً

سلمنهم تحيتهن غربة … وسهم يشتفي وجمع غشم

كان اشباهنا فيهم حبو حملهم … بسطن حولك والارواح

البيت الثاني واما الاول فماخوذ من قول الحماسي

فلوانا شهدنا اكرمنا … ففي الحماسة من العوالي

والرفيع الانسان كثيرة التعرد في لا الكثرة شعر الوجه ومنه قول ابي الطيب ايضاً في كافور

فجانب الانسان عن وجهه … ومن بارياحا خلفها وقفا

قال ابو العباس احمد بن محمد الناس الشاعر كان من يتبحر من الشعراء وله مخلصا الليلي كيف الشعر لكون بيت المتنبي والعام احسن نسيا

احدهما قوله

وما ان الدهر الا واحد … فوا عجبا غبنا من بال

فضربنا اذا اصاب مرحها … تكسر النصال على النصال

والآخر قوله

في جفل سر العيون غباره … فكانما يبصرن بالآذان

ومن جانب الحسن ايضاً

فان تفق الانام وانت منهم … فان المسك بعض دم الغزال

وقوله ايضاً

وما انا منهم بالعيش فيهم … ولكن معدن الذهب الرغام

ليس التالي بهذا مني في امر المتنبي ولكونه في تفضيل البعض على الكل حسن جاء به الاعجب قال

فان تكن تغلب الغلباء عنصرها … فان في الخمر معنى ليس في العنب

وقوله ايضاً

فان يك سار منك كي ففضي … فانك ما اراد الورد ان فقد الدوي

ومن هذا المعنى قول ابي العلاء المعري

والنجم تستصغر الابصار رؤيته … والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

وقوله ايضاً

والخل كالماء يبدي لي ضمائره … مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

وقول ابي اسحق ابراهيم الغزي

حملناهم لا بارم لا نطقه … كما حمل العظم الكسير العصائبا

قال الثعالبي انشدني ابو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي لنفسه في معنى تفرد به وهو قوله

لعمري لقد ملك الملوك … لعظيم ما اوليت غير كفور

نفسي فداؤك لا لفضلك انني … الا الشعر قاتله الكافور

ومن هذا الاختراع قول القاضي الاعيا

يقفني في سان شيقوله … خلفي لما لم يكن لي راحم

فلم ترى مثل ما رقت مكانه ... وادهشت المحبي انسى حالهم

ومثنا وفي شعرنا التاج له ... انا ساهر في ضنى وهو لاه

وقال الابيوردي في الخمرة

ولها من ذاتها طرب ... فلهذا ترقص الحبب

وقال ابن القيسراني

هو الحب سل الصدغ [illegible] ... اما ترى عينيه [illegible] من الوسن

وقال ابو يوسف يعقوب بن صابر المنجنيقي

قلت وجنته بالورد [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

قال القاضي شمس الدين بن خلكان وانشدني صاحبنا الشيخ عفيف الدين علي بن عدلان المعروف بالمترجم لنفسه

يصف المنجنيقي المذكور وذكر انه لم يسبق اليه وهو قوله

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وانشدني شيخنا العلامة محمد بن علي الشاطبي رحمه الله تعالى لنفسه وهو مما لم يسبق اليه

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ومن محاسن المنجنيقي قوله ايضا

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وقال ايضا في [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وانشدني لنفسه صاحبنا السيد الاجل [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ومما نقل [illegible] في صفة الخمر [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وقال منها

[illegible] ... [illegible]

وقال من الخمر

[illegible] ... [illegible]

وقال في صفة [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وقال [illegible] شرب الخمر [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وقال ايضا [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

لفظ متخير يلائم معنى ما اختلف عليه العقل ولا يتلى عليه المعنى وأما الشاهد في بيت الخلي فهو من الشيء المبني على الباب

نبها غريبه كلا ساعة لم تخرج — وبيت بديعية المغربي قوله في التعبير

امنحي الموت عني الموت من حظك — بيوم الكرب فيه قبل العلم بالألم

وأما العلماء على بيت بديعية المرحوم قوله — وبيت بديعية العلوي قوله

لو سرف المبان لا بعترف — هو الجحيم لما بالي من الضرم

ولم ينظم الطبري هذا النوع في بديعيته — وبيت بديعيتي قولي

لك السلامة من بحر القريض ومد — حكمت لا أحد لي تحمي ومن حكم

تضمين المزدوج

وصح لا وفقا لأصحاب أتى — تضمين مزدوج بحج لحميهم

هذا النوع لم ينظمه الشيخ صفي الدين الحلي ولا الشيخ عز الدين في بديعيته ولا أصحاب البديعيات التي ذكرناها وهو من مخترع صاحب البيان قال وهو أن يأتي المتكلم في أثناء قرائن النثر أو في أثناء شطري البيت بلفظين مسجوعين بعد مراعاة حدود الأسجاع والقوافي كقوله تعالى وجئتك من سبإ بنبإ يقين وقوله سبحانه وتعالى [illegible] وقوله [illegible] وقول القائل [illegible] ومثاله في النظم قول الحريري

أن الطلاء ونداء منح محجر — [illegible]

من كل سامح الطرف مقلجد — وسيف الكشح [illegible]

وقول الآخر في الصاحب بن عباد

مثل الصاحب الكافي لم يرنا بعده — [illegible]

[illegible] — كذا التحول [illegible]

وقال بعضهم

هو ورسم الزهد والنهج في العلى — وهذا [illegible] العلوي [illegible]

هو للطف [illegible] — وفي [illegible]

والشاهد في البيت البديعي قولي الأوفا الأصفيا والله أعلم **ائتلاف اللفظ مع المعنى**

لفظي ومعنى في [illegible] — [illegible]

هذا النوع عبارة عن أن تكون ألفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد منه فإن كان فخما كانت ألفاظه فخمة أو جزلا فجزلة أو غريبا فغريبة أو متداولا فمتداولة أو متوسطا بين الغرابة والاستعمال فكذلك كقوله تعالى ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار لما كان الركون إلى الظالم وهو الميل اليسير والاعتماد عليه دون مشاركته في الظلم وجب أن يكون العقاب

على دون العقاب على الظلم نفسه فأتى بلفظ المس الذي هو دون الإحراق والاصطلاء وقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [illegible]

الاكتساب لما فيه من الكلفة والمبالغة فجاءت السيئة بأثقل لفظها **ومثاله في الغزل ذهب**

ثاني سحابة [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

لا ثاني في الأحجار الذي نصب عليها القدم جمع أثفية [illegible] **والسحم** السود جمع سحماء [illegible] جمع سوداء **والمعرس** اسم للمنزل من التعريس وهو النزول في آخر الليل استعارة للمكان الذي ينسب [illegible] الرحال **والحوض** [illegible] **والنؤي** [illegible] حول الخباء لئلا يدخله المطر والجذم بالكسر الأصل **لم يتثلم** أي لم ينكسر [illegible]

منصوب على الحال [illegible] البيت السابق **وهو**

وقفت بها [illegible] — فلأيا عرفت الدار بعد توهم

ولأجل الإغراب [illegible] **والشاهد** في البيت الأول [illegible] الألفاظ [illegible] لكون معناه غريبا [illegible] وفي الثاني الألفاظ [illegible] لكون معناه [illegible] [illegible] [illegible] بالشوق [illegible] ولما أراد [illegible] شعرا [illegible]

القلوب **مثال [illegible]**

إذا ما [illegible] مضرية — [illegible]

إذا ما [illegible] — [illegible]

الجانب قوله

يا [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] القول الأول [illegible] هذه [illegible] [illegible] الحسن [illegible] [illegible] **[illegible]** [illegible] من كتاب [illegible] القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني [illegible] **وهو قوله** لا [illegible] الشعر [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بمضمون على المعهود ان الكلام وكالحسن النظم بعد النثر العجب ان يكون كاتبا في العجم او الوصف بالغ كاتب

في السوق والمهذب وخطابك اذا عقدت وبحر العلم منه اذا وكلا ومنها احكم

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي في هذا النوع قوله

كانما حلوا السعد كسنتها   على الترعرع بين نقص ومنهم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية العز الموصلي قوله

ولطف اللفظ والمعنى صحيح   بارك الله معنى العدل بالنظم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

تالف اللفظ والمعنى في مدحته   والحسن تمكن بغير الوزن لم يقم

قولا تمكن من الحسن الفسيح وبيت بديعية المقري قوله

ببرء سقم ومع حادث محترف   بفرط الفضل يحمي كل محتكم

وبيت بديعية السيوطي قوله

سهل بنعمى جسيم لين ذي ترف   تالف اللفظ وضاما بالحكم

وبيت بديعية العلوي قوله

واتعلا وغفا وعن ناعم   بالمؤتلف اعطيكا ...

وبيت بديعية الطبري نظمه في نوع الثالث وبيت بديعيتي قولي

لنوع مع ... اشد ...   ... النظم

الموازنة

موازن وازن ... حسن   معادن ... مسكن نعم

هذا النوع عبارة عن ان يعلق الشاعر جميع لفظ البيت العروض ... على ... اوعلى ... قافيته

البيت من غير حشو لفظ اجنبي ... بين الالفاظ وبين الاخر كقول امرئ القيس

افاد فجاد وساد فزاد   وقاد فذاد وعاد فافضل

ومثال ان يكون الاسجاع في هذا النوع ... ولا ... في الاصطلاح ومنه قول ابن ...

يا دار ... المعاني ...   والدار ... عاطل

ابدا ... واسه   واذا ... عاطل

وعوانس ... وعوارب   ... عاطل

ومنها

ملوا البلاد ... وكتاب   ... ان ...

... ولا ... ولا ...   وعواملا ... واختار

وبيت بديعية الشيخ عز الدين الموصلي قوله

مستقبل ... مستقبل   مسائل ... مستقبل

ولم ينظم ابن جابر ولا العز الموصلي ولا ابن حجة ولا السيوطي ولا الطبري هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية المقري

مصلح ... المعني   موافق ... العلا

وبيت بديعية العلوي قوله

مستكمل كامل مستفضل ...   مستفضل ... مستوكل ...

وبيت بديعيتي قولي

موازن وازن ... حسن   معادن ... مسكن نعم

الموازنة اسم فاعل من الموازنة بمعنى المكافأة قال في القاموس وازن بين الشيئين موازنة ووزانا ... فهي الموازنة

اسم فاعل من ... بمعنى ... والسيد الحكم والله اعلم

ائتلاف اللفظ مع الوزن

تالف اللفظ والوزن ...   فطرت ... من ... النظم منسجم

هذا النوع عبارة عن ان تكون الكلمات ... الترتيب والقرة والاعراب يجب لا يضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى تقديم بعض الالفاظ وتأخير بعضها فيفسد ... المعنى ويفهم ... اللفظ والفصل ... الاتصال ... والى ... زيادة في الكلام او نقصان او الى فساد الاعراب فالاول كقول الفرزدق يمدح ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اي ليس مثله في الناس حي يقاربه في الفضائل الا مملكا ابو امه ابوه ومقصوده الا ابن اخته ... هو هشام ومثله قول ابي الطيب

لو يكونا ابو البرايا ادم   وابوك والثقلان انت محمد

وتقديره لو يكون ادم ابا البرايا وابوك محمد وانت الثقلان والثاني كقول ...

يحث ... الحوادث ...   من ... باب ... الحاجب طالب

... ... الحاجب ... يريد ... بين المضاف والمضاف اليه

والثالث كقول الكميت

لا كعبد المليك او كوليد   او سليمان بعد او كهشام

اذا ركب الملك ... وقول الآخر من نسج داود ابي سلام اراد سليمان عليه السلام وقول شاعر من سعد

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها	وكل باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت بعده جعدا انامله	كانما وجهه بالخل منضوح

فقوله قتيبة يعني قتيبة بن مسلم وقول ابي الطيب

فكم من جبال الغراء ... انا	لهذا الاب الماجد الجابد القرم

ولم يسمع من العرب الجابد وانما المسموع رجل جواد ومطر جود وقال ابو العلاء

يا راكبا بلغ اخواننا	من كان من كندة او وائل

نصب لام بلغ وحقها السكون وقوله

اليوم اشرب غير مستحقب	اثما من الله ولا واغل

بجزم قوله اشرب بغير جازم اذا عرفت ذلك فهذا النوع ليس له مثال يختص به بصورة معينة بل كل شعر خال من هذه المعيبات ونحوها صالح مثالا له وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

في ظل ابلج منصور اللواء له	عدل تؤلف بين الذئب والغنم

ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية الموصلي قوله

تألف اللفظ مع وزن بمدحته	لانا وقعنا عدى بني السلم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

واللفظ والوزن فيه ائتلاف لقا	فما يكون بمدحي غير منسجم

وبيت بديعية المقري قوله

خذ المناقب من ثبت الفلك كما	بطليه ... في كل مسطره

وبيت بديعية العلوي قوله

اسماه كالحوض ... كل في ...	جاه كالوزن ... على نسم

وبيت بديعيتي قولي

ائتلاف الوزن واللفظ البسيط به	فاطربه من بديع النظم منسجم

ولم اقف على بيت بديعية السيوطي في هذا النوع لعدم الطريق فلم ينظمه في بديعيته والله اعلم

ائتلاف الوزن مع المعنى

والف الوزن والمعنى لمستمع	بحقوق نحوي عن نحوي لا حرج

هذا النوع عبارة ان يكون البيت صحيح المعنى مستقيم الوزن لا يضطر الشاعر فيه لاقامة الوزن الى خروج المعنى

وبيت بديعيتي قولي

ايجاز اللفظ ... وهو موافقه	باللفظ يعذب بالحادث والنعم

الإيجاز

الارض ايجازها يجمع ...	مد الذي شاع من الحل والحرم

الايجاز في اصطلاح ... الايجاز في الاصطلاح عند السكاكي هو اداء المقصود من الكلام باقل من عبارات المتعارف وقال الخطيب هو التعبير عن المراد بلفظ ناقص عنه واف به وقال ابن الاثير وجماعة هو التعبير عن المراد بلفظ غير زائد عليه ... استوفينا الكلام على الطنب ... الى ... ان الايجاز ضربان ايجاز قصر وايجاز حذف فالاول هو الوجيز بلفظه قال الشيخ بهاء الدين السبكي الكلام القليل ان كان بعضا من كلام اطول منه فهو ايجاز حذف وقال ... ايجاز القصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ وقال ... هو ان يكون اللفظ بالنسبة الى المعنى اقل من القدر المعهود عادة ... ان يدل على ... التمكن في الفصاحة ... جوامع الكلم ... ايجاز ... في القطع ... في القصاص حياة فان معناه كثير ولفظه قليل ... ان القصاص اذا علم ... عن القتل ... والتكرير ... المعنى ... ان ... الالفاظ ... هو الزيادة على الواجب ... الاشارة ... عن ... الوجيز ... وهو ... القرآن ... الجمع ... هذا الايجاز ... الابيات ... والتكلف ... الاحسان ... والتكرير ... سبحانه ... الاعجب ... العرب ... الجاهلية ... الاخلاق ... والشاعر ... في الحضور ... وما شاء ... في ... القرآن ... مقاصد ... جميع ... الايجاز ... فيه ... ولكن ... العباد ... الانسان ... القتل ... على ... القتل ... الناس ... ان ارتفاع القتل ...

ولكن اغلى النفس اذ اغليتها ... ان صعفك النفس يك الامل

فمنه الحاصل على الغرض بها ... فطبيب الجسد ابن استا حيبل

ذلك عشاف طالبا الشافيا ... محب من طلوب الظلم

[illegible]

عن يصا الحوا او تقديم او تاخير او حذف كاو لع للاشجع في ...

واستعبوا بالانواع انواع قوبد ... يطين هاما في يعوت سوامم

اراد يطين بحما سوامم في هام فخط الاجال في الوقت ... من ابن العود

ملوك يتحلوت ابا سعاد ... غلاة عد محجته بغوثي

فهيب بنفسه نفسي ومالي ... معا الولي الاما الحق

مشعولة الحرب بعين ... لما الحهة العلياء بالعود

على الحوافى

ليهنك اسكتك على الكف الحنا ... ومنوالي بموج شنين ماك

[illegible]

كأن سنبله من بيت راس	يكون مزاجها عسل وماء
على انيابها او طعم غض	من التفاح هصره اجتناء

السبئه بالهمزة الخمرة المشتراة للشرب واما الهمزة من البيت فهي لم يدخلها البا لاجل بيت راس ملفته نحيزة بالشام من عمله وخزة مشهورة بالخمور ومثله قول القطامي

قفي قبل التفرق يا ضباعا	ولا يك موقف منك الوداعا

ويظهر من هذا ان قوله ذكره من غرته اهلكنا ها لقلبها باستا البس ولده على القلب الغبر مع غرته القلب اسنا باللطيف وكذا قوله ومن قلب وكذا قوله اذهب بكتاب هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ناصيل الاولى ارادنا اهلكنا فجاءها باستا اي هلاكنا واصل الثاني قوله الرمز عجبي وصلى الله عليه واكرم مقلب على بالتحويل واثبات الشرط في نظم الامكان قريب لو اردنا ما يكون ما يقولونه يجمع مثل فانظر ماذا يرجعون بها انه مثل من كونه الى الكتاب الغا وتوارى في الكوه قال ابو حيان لا ينبغي حمل القران على القلب الصحيح اذ مر فيه واذا كان المعنى بدونه صحيحا فالحامل عليها والبرقة قولهم عرضنا الناقة على الحوض جاء به على القلب لان عرض الناقة على الحوض من عرض الحوض على الناقة كلاهما صحيحان والشطر الاصل بيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

من شلو وقد راع الشاة كلمة	من عمر لسان صادق الوهم

الوسم بالفرائد المعنى والنظم ارادوا هذا النوع بيت بيت بديعية العز الموصلي قوله

ولفظ اللفظ والمعنى مدبجة	فالمعاني ترى الالفاظ كالخدم

بيت بديعية ابن حجة قوله

والوزن يسمو مع المعنى للفخر	فيه مصطفى العذب الكلم

بيت بديعية المعرب قوله

وليس يرقى مثال مثلهم احد	ان رتب النجاح في مدحهم

بيت بديعية السيوطي قوله

وفق ائتلافا المعاني والوزن له	زين الحكم القادري ذو الشيم

بيت بديعية العلوي قوله

وكم رجع الحصا وصفه	الصدق المبيم نجم من في العالم

بيت بديعية الطبري قوله

ولف الوزن والمعنى زيادته	وتالي الكل من عرب ومن عجم

بيت بديعية قوله

والغرض

والف الوزن والمعنى له سبق	بمقول غيره في عجب ولا دم

المسن بالفرائد الفصاحة والمقول باللسان الكرم كنت باللسان والعي بكسر العين المهملة الحصر والعجز عن بيان الحجة واللوم ككلفه ضميم منه ومن علي بسبب تونها والله اعلم ائتلاف اللفظ مع اللفظ

وحبا باللفظة وهو موالف	بالفضل بالحلم وصبا لهم

هذا النوع المقلع لمن فيه قريبا بان ائتلاف اللفظ مع اللفظ ما ذكره الشيخ صفي الدين الحلي في شرح بديعيته ونبه عليه اصحاب البديعيات وهو ان يكون في الكلام معنى صحيح مقصود من معان فختار منها ما بين لفظه وبين

الكلام ائتلاف وملائمة وان كان غيره يسد مسده كقول الحريري
كالقوس المعطفات بل الا	سهم مبرية بل الاوتار

فان تشبيه الابل في هيئتها من حيث هو كائن من غير الفاظ تحمل تشبيهها بالعراجين والاهلة والاطناب بنحوها مما يصح ذلك تشبيهها بالاسهم والاقواس لما بينها وبين القوس من الملائمة لا سيما مع ولا يخفى ان الحرف الغريب والثقيل يناسب لمراعاة النظير بما ذكر في القرب بينها من ائتلاف اللفظ مع اللفظ هو ان يكون في الكلام ائتلاف وملائمة وان كان غيره يسد مسده ومراعاة النظير عبارة عن الجمع بين المتناسبات في النوع فقط بلفظ وكلمة لا دال على السبب ومغايرة الى ذلك ثم اتفقوا على الكلام على مراعاة النظير لانه ما ذكره العلامة السبكي في الاتقان وهو ان يكون الالفاظ يلائم بعضها بعضا بان يقرن الغريب بمثله والمتداول بمثله رعاية لحسن الجوار والمناسبة كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا اتى باغرب الفاظ القسم التاء فانها اقل استعمالا وابعد من افهام العامة بالنسبة الى الباء والواو وباغرب صيغ الافعال التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار وهو تفتؤ فان تزال اقرب الى الافهام واكثر استعمالا منها وباغرب الفاظ الهلاك وهو حرضا فاقتضى حسن الوضع ان يجاور كل لفظ بلفظ من جنسها في الغرابة توخيا لحسن الجوار ورغبة في ائتلاف الالفاظ لتعادل في الوضع وتتناسب في النظم ولما اراد غير ذلك قال واقسموا بالله جهد ايمانهم فاتى بجميع الالفاظ متداولة لا غرابة فيها وهذا الغريب والمثال هذا النوع هو الذي ينبغي المصير اليه والتعويل عليه لكونه مستقلا بغير نوع مراعاة النظير واعلم ان الكلام متى ائتلفت الفاظه وتناسبت معانيه وقع من الفصاحة موقعه وسكن من القلب موضعه وتمكن في النفس واخذ بالاسماع ونشط الاذهان واستخف الطباع وربما تخلل السامع من لفظه الطبيعي ان حاسة مع انه بديع الحلاوة وتجمع بالجنان وتطرب الطائر من ذلك وقد جمع ذلك الشيخ صفي الدين الحلي عليه السلام والشجاع البيان انما يشعر به المناسب من الكلام ولا يتحقق وبنا الحاضر ان قوله

الا السيف والسبق ما لها	ولا ان تجاوبه الاكمام
تحملت حمل لا لها	ولكن الحسن رباها

لقد اتعب الله قلبي بها ... واتعب في اللوم عذالها

ومنه قوله

كأن بعيني في حيث ما ... سلكت من الارض تمثالها

قال بشار وكان ... يا اشجع انظر هل طار ... فقال لا ... ابلغ المديح ومن جملته قوله

اتته الخلافة منقادة ... اليه تجرر اذيالها

فلم تك تصلح الا له ... ولم يك يصلح الا لها

ولو رامها احد غيره ... لزلزلت الارض زلزالها

قال بشار يا اشجع انظر هل طار امير المؤمنين من اعواده ... [illegible]

... [illegible] ومنه قول

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] فقال ابو تمام ... [illegible]

... [illegible]

بيت بديعية الشيخ ... [illegible] ... صفي الدين الحلي

ولم ينظم ابن جابر ... هذا النوع بيت بديعية الموصلي قوله

... [illegible]

بيت بديعية ابن حجة قوله

... [illegible] ... في كل بيت ... البديع ...

بيت بديعية المقري قوله

... [illegible]

بيت بديعية الطبري قوله

... [illegible]

بيت بديعية الطبري قوله

هذا ... [illegible] ... لفظه ... [illegible]

ومنه قول ابي نواس

واذا اللطم ... [illegible] ... فظهور ... [illegible]

اي ... [illegible] ... ومنه قوله

... [illegible]

اعلم ان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

بيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] بيت بديعية العز الموصلي

... [illegible]

بيت بديعية ابن حجة قوله

... [illegible]

... [illegible]

الوزن والتقفية كقول الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه وقول البديع الهمذاني ان بعد الكدر صفوا وبعد المطر صحوا [illegible] الكلام على الترصيع في النظم الثالث المتوازي وهو ان يكون [illegible] دون سائر الفاظ القرينتين متفقتين في الوزن والتقفية كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة [illegible]

[illegible] من شرط في السجع التقفية في الفاصلتين [illegible] في الوزن [illegible] المتوازن كقوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة [illegible] [illegible] القرينتين [illegible]

[illegible] كقوله تعالى واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم [illegible] السجع [illegible] [illegible] الاول [illegible] مخضود وطلح منضود وظل ممدود [illegible] الثاني [illegible] الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا البيت [illegible] الاول [illegible]

[illegible] بيت [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] بيت [illegible]

[illegible]	[illegible]
بيت [illegible]	
[illegible]	[illegible]
بيت [illegible]	
[illegible]	[illegible]

[illegible] هذا البيت [illegible] بيت [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible] السجع [illegible]

السجع والتسجيع [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	
[illegible]	[illegible]

واما السجع في الشعر [illegible]

الصعود [illegible]

تنبيهات الاول كما ان الاسجاع مبنية على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها لان الغرض من السجع ان يزاوج

بين الفواصل ولا يتم ذلك في كل صورة الا بالوقف والبناء على السكون كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت

فانه لو اعتبر الحركة لفات السجع لان التاء من فات مفتوحة ومن آت مكسورة منونة [illegible]

[illegible]

الثاني [illegible]

[illegible]

الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]

اهلا وسهلا [illegible]

[illegible]

ولو كان النساء كمثل هذي	لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيث لاسم الشمس عيب	ولا التذكير فخر للهلال

[illegible]

وسمعوا الكرامة لو كان شعر [illegible] فلم يكن [illegible] الصلاة [illegible] الصلوة [illegible]

الدائم [illegible] الكثير انها المفعل [illegible] التوبة [illegible] التقبل والتاويل [illegible]

ومكابل [illegible] هذا الكتاب [illegible]

لبعث [illegible] كشف [illegible] وكشف [illegible] حاله

فمن لك بالعيش الذي كنت ترتجي | الليك [illegible] العام [illegible]

البلد [illegible] والاكباد [illegible] لانه كان [illegible] العرب [illegible]

[illegible] الصبح [illegible] الجمع الذي [illegible]

على الغصون [illegible] الامام [illegible]

وكلا [illegible]

[illegible] الطفل [illegible]

[illegible] الزمان [illegible] الجيل [illegible]

[illegible] الجيل [illegible] العوارض [illegible]

[illegible] الجبل [illegible]

وصلت الوردة الغريبة [illegible]

كانوا [illegible] القلب [illegible] الكوب [illegible] الوجه المالوف [illegible]

[illegible] الليل [illegible] الصبح [illegible] والنسيم [illegible]

والحزن [illegible] الصبح [illegible] الورد [illegible]

مع الكؤس [illegible] الاوتار [illegible]

ومع كل وردة سكرة [illegible]

[illegible]	والبدر يحجج الدجى		الشمس في زاد الضحى	
والورد [illegible]	والمزن [illegible]		والغيث [illegible]	والماء [illegible]
والقلب [illegible]	والقرب [illegible] على النوى		والعيش في [illegible]	والنجم [illegible] الصبا
ومنازل [illegible]	والحلي في ثغر [illegible]		والصفو [illegible]	والطرف [illegible] الكرى
والغصن [illegible]	والبدر [illegible]		والدهر [illegible]	[illegible]
والحلل [illegible]	والوصل [illegible]		والغصن [illegible]	والبدر [illegible]
والامر [illegible]	[illegible]		والكف [illegible]	والعيش [illegible]

وطه

والحمد [illegible] | والحظ [illegible] | ٣٣٢

[illegible] الامثال [illegible] الامثال [illegible] النفوس [illegible]

من كلام [illegible] الجليل [illegible]

[illegible]		[illegible]
فيا [illegible]		هذا [illegible] الامثال [illegible]
وكان الدهر [illegible]		[illegible]
[illegible]		[illegible]
[illegible]		[illegible]

والحمد لله الذي [illegible] العرب [illegible] الروح [illegible]

[illegible] الصغر والكبر [illegible]

[illegible]

[illegible] الصبح

[illegible]		[illegible]
[illegible]		[illegible]
[illegible]		[illegible]

[illegible]

[illegible] النفوس [illegible]

[illegible]

[illegible] السماء [illegible]

[illegible] الرياح [illegible] والكواكب [illegible] الصباح [illegible]

[illegible]

[illegible] الصباح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من انشىء العامة من قوله احد الاحفظ السرى فى الملا وفى لغة العجم بين امره وطلب لزاحه وفى لغة العرب قال النبا الحمد

فذلك من مضار الرى فما يخوض فيها سرابك لرا انه يعم وما الفا اللسان الفصيح من الخطأ والغيات نهيب من الشاذ الباب

ومن اللسان المعه باللسان اذ ابلغ البيان هو ملك الكتاب لكتب من الدوم يحير الكتاب يخطو سيل ابن فيه من نجح عمق

توقعا فى على النواح اموا ح الباقوت فما افر ريحان فعمر يعون الرحمن الله بالوت سكر السلوان والجمع طاب

من رويح لكنه تخطو جميع الناس ديار ومن ذلك لذا اظهر الشعر على عذاه خوف الكلح ومنه مسائر نيفرعن لخبار المشارق

والمغارب عاون محيط بجميع الاقدار والمشارب لسان نقاش وبيان نقضاض وحكمه ماش فى السود والبياض فخوض بها

ما من جاب يتجره بين الهراه ان البارى فان بعد معان كالفاغرها العالى كم لطف من في القسم لعلوا لسيف مدار العربية

فعاذ لقصد ركائب ساجد		انوى تحول دمعه حبار	
ما لذنه الحضر لا وقاتها		مستكف في نعيمه البادي	

كانه صوفى بالسلطان بن السلطان ابى المظفر يعقوب خان نصب الحكم وذنب على ساحل بحار بنم الوعد بالكرم

ولو السائل ابن ساجد كلامن نول الجود النسب الفخر كمن ذلك لعلى يعد كمن ذلك الوصف يعطيه جون

لولى يسهر بالحران له　　　ما بها جوذكر بادخام

او هو والحاله هو خط قبل فى نواحل الاوهام من نطع الا امن تمام من تمام ومع تمام مربد بعد بعد الريح

عوالمغا الايام من الخواص والعوام وتمر بحور الصيام مرياض مال الا اسل الاعلام بحل مقام اوفى جود الغمام

من جوده الحبيم اولى بما له من ما لك عقد الجسيم

ما نوال الغمام وقت ربيع		كنوال الامير وقت سخاء	
فنوال الامير بدرة مال		ونوال الغمام قطرة ماء	

اللهم ظل قائما وقائما او ملائمه وعلى صفحات الايام ما دام القلم الاعلى فى نعمه ما احيان موالمر واصول الجود

وعظمه ما اثاث نعوت الانفاس فى صحائف العزلى بين الى دها الى السلطين الكبار على صفحات الاوراق

نوع حجى من نخ الكتاب السالف عنه ولم يكتبها بانه علم وبحث الجابرين الى يوم لعزم حيعما ومنع مواسم الحكم ذلك

الوسالة الواله امن حلل البيان فنيق قلادة لمعانيها غير احد من الماخرين نظر ان لغر به منهالعرب وعندكم

غرضنا الاحضا ونلتكنفه ما اردنا بعنا اللفظ لعبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي فى نوع التسجيع قوله

فالحال منتظم الاحوال محتشم	الافعال ملتزم بالله معتصم	
بيت بديعية ابن جابر الاندلسي قوله		
مرجان مسلم الشيبة محتشم	بالعدل لا متهم يوما ولا متهم	
بيت بديعية العز الموصلي قوله		

كم قائل

٣٣٩

كم قائل بسيمهم الحجيج معظم　　　وقائل النظم البديع ملتزم　　　٣٢٠

هذا النوع من نوع التوشيح لا نوع التسجيع لاشتراطهم فيه ان يكون زيادة الاسجاع على وزن البيت كما نقدم

بيت بديعية ابن حجة قوله

بحر منتظم فما اظهر الحكم	ودهرها كالعلم فى العرب والعجم

بيت بديعية المقرى قوله

لجاله من يعدوا ولا الحنخ دمر	اعداد من كفر والعفو غير كرم

بيت بديعية السيوطي قوله

أأدوهم عسى يحيهم لوعب	فى مدحهم كلى حجى وقت منتظم

بيت بديعية العلوي قوله

من كفه وبالكرم العاص على الامم	الجامع بالنعم الواقع من النقم

بيت بديعية الطبري قوله

اتادمى على دعاء وساد من كرم	وحوى وسلم محتاما بغير فم

بيت بديعية قوله

لتجيع منتظم والغر من حكم	الفاظها بجمي ود من الكلم

السهولة

دانت باسعد الكون من بحده	فانا سهل ما لجود ومعتصم

السهولة اذ ظلها بعضهم فى نوع الانسجام وذكرها التيفاشي فضابطة البيان الطرابلسي فذكرها فوق المعتبر وذكرها ابن سنان الخفاجي فى كتاب سر الفصاحة وقال فيجعل كلامه هو خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف فى السبك كما قال بعضهم

وما موجود مكان فيض	وليس قرب جود بغير

وهذا من اعذب الكلام واسلسه تساقولا قال الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين هذا حد لا يطوى الجدار فى حد ما لمعوا انه سلو النثر لا يتوقف من لسانه وكما انه قيل من شعر البحتري قال ما حكمك بجماح الحلوى ثم فى نوع يقال لها انه ضلع لحقيقتهم على وجه بينها امره يعد شى فانه يقال له الله ليحيى هذا البيت فقال التيفاشي السهولة هي ان يأتي الشاعر بالفاظ سهلة لطيفة تتميز على ما سواها عند من له ادنى ذوق فى الادب وهي مما يدل على رقة الحاشية وسلامة الطبع ومن امثلة ذلك قول بعضهم

اليس وعدتني يا قلب انى	اذا ما تبت عن ليلى تتوب

فما انا الا من حبائل … فالنكال اذكرت مذوب

وان لا يكون كقول امرئ القيس

فغادره مستشزرات الى العلى … تضل العقاص في مثنى ومرسل

ومن محاسن امثال هذا النوع ايضاً قول الحكم بن عمرو الشارى

ومليح علىّ من اطراد الهوى … فداه قلوب على اوجاعه وجعا

كانما الشمس من اعطافه لمعت … حسنا او البدر من ازراره طلعا

مستقبل بالذي يهوى وان كثرت … منه الذنوب ومعذور بما صنعا

في وجهه شافع يمحو اساءته … من القلوب وجيه حيثما شفعا

حكى ابو الحسين بن فارس النحوي قال حدثني بعض الادباء بمجلس الاستاذ ابن العميد فذكر ابيات صخر الاسدي وتعاطوا سجل وتضافوا انشدها احد من حضرها وحضرهم على ان الاوصف وهو قول القائل

لئن كففت والا … شققت منك ثيابي

فصنع البديهة ابو الفرج الاصفهاني في الوقت

يا مولعاً بعذابي … اما رحمت شبابي

تركت قلبي جريحاً … نهب الاسى والتصابي

ان كنت تنكر ما بي … من لوعتي واكتئابي

فادمع خطه ولنا ملبا … عن العظام ثيابي

قال الثعالبي وامثال هذه الطريقة الظريفة وتنظر الى هذا التلميح ما ندر قبل ما انشدني ابو بكر الخوارزمي … ولم اجد بعد في شعر احد من الشعراء غير ما ذكرته وهو قول ابي الفرج الغساني الحلبي

قال الهوى لحب والبين قد جدّ … ودمعي مواصل لشهيقي

ما الذي في طريقي مشتع تعذبي … قلت ابكي عليك طول الطريق

وقوله ايضاً

نشأت منا الاحفان تخبر … فالملتقى الاعلى خبرة تجري

وقوله ايضاً

يا ليلها اعطيل عيابي … خباني ليلي واحبابي

يا ليلتي ان الاكيس من عجب … ناء على مضجع ابا

هبت له ريح شامية … متى الى القلب اسبابي

اوت رسالات الحبيب بيننا … فضمنها من بين احبابي

وقول ابي فراس بن حمدان

اساء فزادته الاساءة حظوة … حبيب الى ما كان منه حبيب

يعد عليّ الواشيان ذنوبه … ومن اين للوجه المليح ذنوب

وقوله ايضاً

يا ساهياً منه شتى بمذكر … اذكان لا الصبر يسليها ولا الجزع

قد كنت احسب ان وعدك صادقاً … فالبوم مثل نعيم ابرق لي الطمع

لا تحسب الصدر بعدي بالبقا … الجفا بعد كرباء العين تنقطع

وقول ابي الفرج الببغاء وهو مما يتغنى به

يا قمراً كما عوجا على سكني … وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضاني وقولا في حديثكما … ما بال عبدك بالهجران تتلفه

فان بدا لكما من سيدي غضب … فغالطاه وقولا ليس نعرفه

وان تبسم قولا في ملاطفة … ما ضر لو بوصال منك تسعفه

وقوله وهو مما يتغنى به

يا من سقام جفونه … لسقام عاشقه طبيب

جزن المودة ما شئت … عذب المودة والمغيب

لكن كيف شئت بعد الجفا … ما لي من قلبي قريب

وقوله ايضاً

رعاه ولم ما شتاب … القلب منه اذ رجع

وابيح في هاشله … باذنه ما طلبنا

يا معشر الناس اما … منصفني من ظلما

علم سقم طرفه … جسمي من السقما

سقم جسمي في الهوى … من طرفه لطلبنا

لو قيل لي ما تشتهي … محبوبا محكما

لقلت ان انشئه … فخر ومنه افسا

وقول ابي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن سعد الطالبي

خليلي ما للحب يوحي بجلده | والطيف في الهم الطوق
سرت بي إلى المائين ما جاء كومه | وما لكم دون الشيب وعشق
على قرب ابي ودار نقل بك | فمن بات في الهوى ...
فإن لك أسقيه وأشرب | وما لك الهم في ... أشرب
وظن لبعد الهم ... الضحى | فقال الهم هذا ... شفق

قال القاضي شمس الدين بن خلكان وهذه الأبيات من أملح الشعر وأظرفه ... لصاحب الجواب أسامة بن منقذ

شكى إلى الغزال الناحل لي | وقد وجع بالتوجع ...
فما مثل ما اشتكى ... | فتركها بحث ولا ...

ومن الشعر المشهور ... للحسين بن مطر ... ما في الغرب ... المرتضى

ولما كبر ... | فما كيد الليث ... فرح
إليها حين الناس لا ... | ومن يشرب ... ويصح
أين من الصوت الكحل ... | أين من ... الشراب فرح

وكان الملك المؤيد ... الحسين بن الحسين ... بعض المالكية ... من ... الأدب

على ما الشوق كان ... | ... الأيام ...
... | ... أو ... ربح
... الطال الأطلال ... | ... فرح
... الطال ... | ... الشوق ...
... منزل | ... صوت ...
... | ... فج
... | ... شج
... | ... لج
وكلفت ... | ... سلج

ومنها أنا ... قلت

ولما كبر ... | فما كيد الليث ... فرح
إليها حين الناس لا ... | ومن يشرب ... ويصح
أين من الصوت الكحل ... | أين من ... الشراب فرح

وإن كان ... | وأمسى ... العواطف ...
وإن ... كل ... | ... أو ... شج
... لا ... | ... أو ... لج
... الرقيب ... | أنا ... الهرب ... فرح
... لا ... | ... سفح
... | ... أو ... ربح
... | ... مج
... | ... صبح
... | ... شجي
... | ... جوي

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

... | ما لها ... لا ...

وبيت بديعية ابن حجة

... | من ... العلم

وبيت بديعية المقري قوله

... | ... العلم

وبيت بديعية العلوي قوله

... | ... العجم

وبيت بديعيتي قولي

... | فإن ... وعصمتي

والناظم ... هذا النوع ... الإدماج

... | ... الأمم

الإدماج في اللغة ... الاصطلاح أن يدمج المتكلم ... غرضا في غرض ... بيت ... جميع ... في ... وقال ... وأما ... الأول ... أن ... الغرض ... ومن ... شاهد ... ما ... العشر ... البيت ... الإدماج ... الإدماج ... الفضل ... عشرين شهرا ...

في الجليل سنة [illegible] وهي اول ... هذا النوع في سوق المعنى الاشارة ومن النظم قول ابي الطيب في وصف الليل

اقلب فيه اجفاني كاني ... اعد بها على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ... تعليق لاجفانه في تلك الليلة ... وقول ابن الحجاج

نقضي العاشقون ... ... الهجر والهجر على ورقه

قال ابن ... وصف الجزء ... الصغرى ... العزل ... وصفه ... وهو ... بين ... الالفاظ ... الادماج ... الالفاظ ... لاستشهاد ...

البيت ... قول ابن نباتة

ولا ليل ... ... لم ...

... ادمج ... الغزل ... شكوى ... الاستفهام ... وهو ... شكوى الزمان ... الاستفهام ... الاشارة ... الاخوان ... ونسب ... على ... الحكم ... الوصل ... وقول ... المسائل ... ولذلك ... العزيز ... الصاحب ... المصابيح ... سنوات ... الحلي ... ابن ... هذا النوع قول ... الطيب

... سليمان بن ... وهو

... ... وتكرم

... ...

قال وادمج شكوى الزمان ... ما هو ... الاخوال ... الخطيب ... ان الشكوى ... البيتين ... الشكوى ... الادماج في ... بيتي الادماج في الكفاح لا بيتي الاعتقال والجهد

انحر المداح من روحه ... شعراء البلاد في كل ناد

... ادمج الافتخار في ... المعنى ... البيتين ... من شعر الصاحب وهي

... في كل واد ... ... غير واد

... ... العواد

... ...

... ... الاعداء

... ... الاولاد

... ... الاجواد

ابا الاملاك حطوا ... ... ونبيع الجياد ... ناد

... ... وحوان ... ...

... ... من ... الى ... ابا د

... ... من ... الغرية الانعاد

... ... ويحي ... الاعيا د

... ... الجياد

انحر المداح من روحه ... شعراء البلاد في كل ناد

... ... وهو

... ... لا ... الاسعاد

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

... ... لكان في ... ...

... الادماج ... ... وبيت بديعية ابن جابر قوله

... ... السلم

... ... وبيت بديعية الموصلي قوله

... ... الام

... ... وبيت بديعية ابن حجة قوله

... ادماج ... ... العنم

... ... وبيت بديعية المقري

... ... العلم

وبيت بديعية العلوي قوله

... ... حرم

ادمج ... ... الادماج ... ... الكلام ... شكوى ...

... ... الاحتراس

وكم ... ...

الاحتراس من لغة الحفظ وفي الاصطلاح ان يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه دخل ... ...

[illegible] قوله تعالى ادخلوا مساكنكم [illegible] احتراس [illegible]

وقوله تعالى لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون احتراس [illegible]

[illegible]

[illegible] **[illegible] في النظم قول [illegible]**

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا النوع [illegible] **قول**	[illegible]
وإذا [illegible]	حسب [illegible]

الوزير الكاتب ابو محمد بن عبد الغفور المغربي وكتب به الى امير المسلمين [illegible]

[illegible]	وإذا [illegible]
وإذا [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] **قول الفرزدق**

لعمري لا ادري [illegible] — لا يعقدون ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله

[illegible] — [illegible]

[illegible] قوله

[illegible] — [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٣٠

[illegible]	[illegible]
[illegible] قوله	
[illegible]	[illegible]

قال [illegible]

[illegible]

[illegible] **[illegible] قوله**

[illegible] — [illegible]

[illegible] **[illegible]**

[illegible]	[illegible]
[illegible] قوله	
[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **حسن البيان**

حسن البيان [illegible] — [illegible]

حسن البيان [illegible]

[illegible] **قول امرئ القيس**

كأني غداة البين يوم تحملوا — لدى سمرات الحي ناقف حنظل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **[illegible] في هذا النوع من [illegible]**

وإذ من القوم الذين هم هم	إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما انقض كوكب	بدا كوكب تأوي إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم	دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كانوا مسود	تسير المنايا حيث سارت كتائبه

فما أحسن وصف هؤلاء القوم بالرياسة فيهم ونوادرها مأثرة كابرا عن كابر وما أحسن ما ضمنه من مثل ابن الرومي حيث قال الحاطبة هو البيت الذي النصل الا بإشهاد ومن لطيف ابن الرومي أنت العقب **بقول ملك الشماخ**

رأيت عرابة الأوسي يسمو	إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد	تلقاها عرابة باليمين

فهم سعد بن قيس ... ما أنا بالكرم حسبا ولا أفضلهم نسبا ولكن ... جاهلهم واحتمل سائلهم فمن فعل على فهو مثلي ومن زاد فهو أفضل ... فضل الحطيئة فعلها وانه الكرم والسودد في النظم والنثر كلا الحقين **ومن قول ابي عبادة البحتري في الوسائل الغضب حاسبا**

ما كان لا سكا ذاة وكرمة	هذا الوسائل عطاكم كالفضب
ورعا كان مكروه الأمور إلى	محبوبها سببا ما مثله سبب
هذه مخايل برق خلفه مطر	جود وورى زناد خلفه لهب
وأزرق الفجر يبدو قبل أبيضه	وأول الغيث قطر ثم ينسكب

ومن قول أبي الطالب مأمون في جملة الأخطار في وجه الأخطار

قل للذي بصروف الدهر عيرنا	هل حارب الدهر إلا من له خطر
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف	وتستقر بأقصى قعره الدرر
فإن تكن عبثت أيدي الزمان بنا	ونالنا من تمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد	وليس يكسف إلا الشمس والقمر
وكم على الأرض من خضراء مورقة	وليس يرجم إلا ما له ثمر

ومن قول إسماعيل بن أحمد الشاشي في ذم إخوان الزمان

تطلبت إخوان الكرام الكثيرة	وما كان حاجبه الإنسان نابا
إلى كرام مثل الزمان تلونا	إذا ما رمينهم جاءت سهام وخاب
معي الوجه الانصاف والمجاهد	فأيقنت إلا المطلوب الكواذب
وكنت أرجاها لنائب عله	فكانت ثقات الناس حتى النوائب

مطبوع

٣٧١ لا تمدح لشوان الزمان مفاوضة ولا تغوهم الا وانت محارب

ومن قول أبي بكر بن عبد الله الوجيه في شكوى الحال

إلى الله أشكو ما أرى من أحبتي	لقد من أجيال الدهر بحمد خالم
إذا جئت مسعد الأمر كن منهم	وإن لم يكن عن كثب بين المظالم
أحل بنا الآداب سلي مسالم	أو هم لطرق سواه في المظالم
سلكي على النعم لقد حوطنا	على عربي صاح بين الأعاجم

ومن قول القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني في العفة

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم	وما علموا أن الخضوع هو الفقر
ويرجى بنى المال الحلال محمدا	على الغني غنى الأنفس والأمر
إذا قيل هذا العصر أبصرت دونه	موارد خبر من وقوف بها الحر

ومن بديعية الشيخ صفي الدين الحلي قوله

وعدلت في صناعة صانف به	من العاظمين بمدح فيك منتظم

ولم ينظم ابن جابر الأندلسي هذا النوع في بديعيته ومن بديعية العز الموصلي قوله

حوالينا يجمعنا الشيب لي	هذا الشيب الرحمن الفاضح اللفظ

ومن بديعية ابن حجة قوله

حوى بدين يحيى في محاسنه	حسن البيان وأسند في مكارمهم

ومن بديعية المقري قوله

فجازه من يجي خجباه	وجازيته في انتقاء العدو الحكم

ومن بديعية العلوي قوله كأنما في انتقاء الحسنة الحكم

تخال أمر المرء حسن النطف	أصلح الذكرى في حجر في الحسم

ومن بديعيتي قولي

حسن البيان أوان أمات معجزة	أعجب أن أعرف الفضل والكرم

ولم أقف على بيت السيوطي في هذا النوع ولما الطبري لم ينظمه والله أعلم العقد

تضرب بالرحمن من تجرع حجبه	وعطف وفضل أو يجلبه والخسم

هذا النوع من أن يعمد الشاعر إلى شيء من كلام القوم كلام رسول أو السلف الصالح من الصحابة ومن بعدهم أو كلام الحكماء المشهورين فينظمه بلفظه ومعناه أو بعض اللفظ فيغير فيه وينقص منه ليدخل في وزن الشعر وأن نظم المنثور

[illegible] من القرآن فكقول ابي نواس

[illegible] … ولا [illegible] النفس [illegible]

[illegible] … [illegible]

ومثله للآخر

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

ومثله للامام [illegible] عبد القاهر [illegible]

يا من [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

ومثله لابي [illegible] الموفق

لا [illegible] من كل [illegible] … [illegible]

انما [illegible] الله في [illegible] … انما [illegible]

ومثله لابي محمد [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

ومثله لابي جعفر [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

واما العقد من الحديث فكقول الامام الشافعي [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

عقد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] … [illegible]

[illegible] ومثله [illegible]

٣٤٢

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

واما العقد من كلام الصحابة فكقول ابي تمام

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

عقد فيه قول علي [illegible] الاشعث [illegible]

[illegible] ومثله لابي جعفر [illegible] رضي الله عنه

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

عقد فيه قول علي [illegible] ومثله [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] من الامام علي

عقد فيه قول النبي [illegible] ومثله [illegible]

[illegible] … [illegible]

عقد فيه قول علي [illegible] قال ابن ابي الحديد [illegible] في شرح نهج البلاغة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال ابن ابي الحديد [illegible]

هذه الالفاظ ابيات كتبتها الى صاحب لي [illegible] مكتوب اقتضاها

ان [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

لامن اواوي نسيف الشوق … فصير الحلال لان اسبابه
ان تكن الدمع احوز … لا بهذه الحلبا اذا نابه
ان قال هرام يطلع ادمنها … لنعلمانده انسابه
او سام الحنف باودانشى … دونه الحنف قوم شابه

وهو قول الاخر

يا سائل البحي يا البحي مصرعه … فاريح فخر بما اللوم اعدله
لو غيه قبل يوم قاطع حبل … لا هند عنها الهوى واستعدلها

عقد فيه قول ابن عباس [illegible] حبل العنق الباقي اما العقد من كلام الحكماء مكونه ادب الطب
والظلم من شيم النفوس فان تجد … اذا عقد فلعلة لا يظلم

عقد فيه قول بعض الحكماء الظلم من طبع النفوس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية او [illegible]

سبايه تكون الفضل وهو قول الاخر

اصلي وفرعي [illegible] … واجتني من جلها حلي
فابقاوا العقل في [illegible] … يجمعها بالفرح والاملا

عقد فيه قول بعض الحكماء ايضاً [illegible] وهو اصلك [illegible] وهو فرعك [illegible] نبيها
[illegible] الشيخ الشاب من اعلانه هذا النوع [illegible] منها [illegible]
[illegible] ومن قال

وسادة [illegible] … [illegible]
[illegible] … كان [illegible]
اذا اهاجسوا [illegible] … [illegible]

عقد فيه [illegible] بالحقه من قول الاخر

[illegible] … كواكب [illegible]
[illegible] … وان [illegible]

ومنها الاستان [illegible]

فيا [illegible] … [illegible]

قال فيه [illegible] بالواد المقدس طوى [illegible]
[illegible] … [illegible]

ودود [illegible] في محاسن وجهها … ومشرف اسماع تخصها الاذنا
اري [illegible] … لقد [illegible]

قال في قول عثمان لا رضي الله عنه [illegible] على [illegible] الله لا [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] كما

ان القلوب لاجناد مجندة … بالاذن من ربها [illegible]
فما تعارف منها فهو مؤتلف … وما تناكر منها فهو مختلف

عقد فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وما
هذا الشاعر [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
من كلام الله او رسوله صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] … [illegible]

وقول [illegible]

[illegible]
[illegible] … [illegible]

وقول [illegible]

[illegible]
[illegible] … [illegible]

وقول [illegible]

[illegible]
الا [illegible] … [illegible]

وقوله عنترا بن الملك فهو عنترة بن الحارث الملقب بالمحاب وابو محجن ... مثل قول الشريف الرضي

محا ابو التتابا طالعنا النوائب ... واين محمد مقارعة المصائب

وقوله مواهب ... الفاضل الفهيم ... حال الجمعة النظم مثل قول ...

توضح حصاة حالية العقل ... لما شرحا ... الجمعة النظم

وقوله فمسك الجمعة ... نفحت ... البادة ... مثل قول ...

كانت عاطفت بجانبه ... نفحت في ليلها البادة

وقوله ايضاً لعمر السادة الذين ... بالسيادة ... والساسة الذين ... الشرفين ... بالنصر ... الجيد الاخضر مثل قول ابن هانئ المغربي

فقف الكرم بجيد الجلاد عنيه	وامدكم قاف الصايح المسفر
وجنيتم ثمر الوقائع يانعاً	بالنصر من ورق الحديد الاخضر

بيت بديع الشيخ صفي الدين الحلي في نوع العقد قوله

ما شب من شملهم ...	...

عقد فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ... الحرص وطول الامل ... قال ... من عقد الحديث ... بيت بديع العز الموصلي

عقد النفس صلوا ...	... بلا ...

قال في شرحه انه عقد فيه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ... النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... من الصلوة على النبي ... العقد ... بيت بديعنا ... قوله

...	...
... بيت بديع المغربي قوله	
...	...

عقد فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ...

... اهل الشعر ...	...

بيت بديع العلوي قوله

نصرت بالرعب ...	...

العقد فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم نصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر ... [illegible]

كثير من شطر ... في الرعب مسيرة شهر ... مثل التشطير

كرماء ...	... بالله ...

التشطير في اللغة ... الشطر ... وفي الاصطلاح هو ان يقسم الشاعر ... كل شطر ... كقول الشاعر

... بالله ...	... بالله ...

ومن قول ابن البوصيري في البردة

كالزهر في ترف والبدر في شرف	والبحر في كرم والدهر في همم

ومن قول ابن جابر الاندلسي

يا اهل طيبة ...	...
كالغيث ...	والبدر ... والزهر في خلق

ومنه قول مسلم بن الوليد

موف على مهج في يوم ذي رهج	كانه اجل يسعى الى امل

... مسلم بن الوليد ... مثل قوله

...	...
...	...
...	...

ومن ... ايضا

...	...
...	...
...	...
...	...
موف على مهج في يوم ذي رهج	كانه اجل يسعى الى امل
...	...
...	...
...	...

يغدو فتغدو المنايا في أسنته	شوارعاً تتحدى الناس بالأجل
إذا انتضى سيفه في يوم معركة	عوائدها الموت في المهجات لا الأجل
تراه في الأمن في درع مضاعفة	لا يأمن الدهر أن يدعى على عجل
لا يعبق الطيب خديه ومفرقه	ولا يمسح عينيه من الكحل
قد عوّد الطير عادات وثقن بها	فهن يتبعنه في كل مرتحل

ذكر أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني عن يزيد بن مزيد قال أرسل إلى الرشيد يوماً في وقت لا يرسل فيه إلى مثلي فأتيته لابساً سلاحي مستعداً لأمر إن أراده فلما رآني ضحك إليّ وقال من الذي يقول فيك

تراه في الأمن في درع مضاعفة	لا يأمن الدهر أن يدعى على عجل
فقمت فيها خير من ذا نجدة	وإن دعاك ركبت الخيل

فقلت لا أعرفه يا أمير المؤمنين فقال سوأة لك من سيد قوم يمدح بمثل هذا الشعر ولا يعرف قائله وقد بلغ أمير المؤمنين فرواه ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد فانصرفت ودعوت به ووصلته وبيت بديعية الشيخ صفي الدين قوله

بجل منتصر للضعف منتظر ❊ وكل مفترس بالحق مستلم

ولم ينظم ابن جابر الأندلسي هذا النوع في بديعيته وبيت بديعية العز الموصلي قوله

تنظيم معدل السيف مشتغل	فيحفل بهم الأشياخ الزحم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

والشوق زاد لقلب كذب	شطر في جنبهم تسطو بلوم

وبيت بديعية المقري قوله

لا تخش إملاء من فوه سائله	في سبل العز إحسان من الحكم

وبيت بديعية السيوطي قوله

والعز شطر نيهم ومقصده	تنظيم منهم بالحق ملتزم

وبيت بديعية الصلوي قوله

فمن يحل الحق مشتغل	بالحق منهم بالله معتصم

وبيت بديعية الطبري قوله

والعدل رشق له شطر يحج	تنظيم ملتزم بفضل ومنتظم

وبيت بديعيتي قولي

كم جاءه وهو منتظر ينبهه	تنظيم منهم بالله ملتزم

فمن يبادر بذنب فاجعوا كرمي	وإنما فضل مبعوث إلى الأمم

المساواة عبارة عن أن يكون اللفظ مساوياً للمعنى غير زائد عليه ولا ناقص عنه واختلفوا في جعلها قسماً ثالثاً واسطة بين الإيجاز والإطناب وأخرجها من الإيجاز السكاكي والتفتازاني والخطيب القزويني في الإيضاح في الإيجاز والطيبي وجماعة على الثاني وسماها الطيبي إيجازاً تقديراً وهو أن يقصر اللفظ على المعنى واختلفوا في جعلها المساواة معتبرة في مبحث الإيجاز والإطناب لأنها في الأصح القول بعد تفصيل الاعتبار فإنها قسم لا ثالث قوله ﷺ إنما الأعمال بالنيات وإن لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ومثل ما القزويني في التلخيص بقوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ومثله قول النابغة

فإنك كالليل الذي هو مدركي	وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

وتعقب بأن في الآية إطناباً لأن المكر لا يكون إلا سيئاً من حيث كونه يجلب بها مستدرك للمعنى والمعنى إذ كان لا يستفاد من غير التصريح لأن التقدير ولا يحيق المكر الذي أصله إلا بأهله وإيجازاً بالقصر لكونها على الكلمة في جميع أنواع الأدب المحذوف من المكروه من الأضرار بجميع الناس ولا يقال على أن المكر الذي يضر به مضرة بليغة لا يصدر على النفس وفي الظلم من جهة ما لا يجب من الوجه ومثال الاستعارة التبعية في يحيق لأن يجيء بحيث والإحاطة تختص بالأجسام فشبه وقوع بعض المكر بصاحبه إحاطة الجسم بالجسم في كل جانب بجامع تيسير القرار وشبه بهما البيت في ابتداء الخطاب وجب أن أصل المعنى الشعوري لا ابتهاج وإيجاز بالحذف لأن الفاء للتفريع معلوم عليه وإتيانه بالفاء تعقيب الشيء فكل من الاحتياج الذي ذكره لأن في الحقيقة الليل تشبيه لا بناء الغرض من التشبيه ضمناً وما يوهم خلاف المدح لولا تفكر الوجه وإنما بعد تفسير لما له وهو معنى كما قال في البيت عليه وأجاب بأن العرب لا تشبه بالليل على من حكمه ولأن الجميع الأعمى من طبع وإخوة وعليهم هو بعد وأن لها يأذن ولا كذلك بعض ما لا يخفى المعرب وإن كان أحكم من القطا كان سلطان الليل بهم سالكون العسط ويبيع عليهم المسالك لا يجري ولا يأتي الطول من العرض ولا يصح التمثيل بها للمساواة إذ فيه وصف بالإيجاز والإطناب ومثل لها الشيخ بهاء الدين في شرح التلخيص من التلويح وما في خطبة الرسول لها بقول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة	وإن خالها تخفى على الناس تعلم

ومثال العباس بقول امرئ القيس

فإن تكتموا الداء لا نخفه	وإن تبعثوا الحرب لا نقعد
وإن تقتلونا نقتلكم	وإن تقصدوا الدم لا نقصد

ومثله قول خالد بن زهير

فلا تجزعن من سنة انت سرتها ... فاول راض سنة من يسيرها

والكلام في جميع هذه الامثلة طويل قال الشيخ صفي الدين الحلي في شرح بديعيته ... معظم ما في الكتاب العزيز من قبيل المساواة قلت ... السيوطي في الاتقان ان المساواة لا تكاد توجد خصوصا في القرآن الكريم ... وهي
[illegible]
من البلاغة ... وهذا قول ... الاطناب
... الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته

ولم ... مع حسن ... منتظم

ولم ينظم ابن جابر هذا النوع في بديعيته بيت بديعية العز الموصلي قوله

خطت مساواة معناه وصورته ... في الحسن ناهيك في نثر وفي الكلم

بيت بديعية ابن حجة قوله

تمت مساواة انواع البديع به ... لكن تزيد على باقي بديعهم

بيت بديعية المغربي قوله

اما وفات بالاحسان منك ... فيا فوزي ... باموره ... منتظم

بيت بديعية الطبرسي قوله

كل ... والاسم ...

بيت بديعيتي قولي

فمن ... وباس ... ومن ... لم

ولم ينظم الطبرسي ولا السيوطي هذا النوع في بديعيته والله سبحانه وتعالى اعلم

واعجب ... للطلب ... براعة الطلب

هذا النوع من مستخرجات الشيخ الامام عز الدين عبد الوهاب الزنجاني في كتابه معيار النظار وهو
عبارة ان يكون الالفاظ الطلب ... فالنفس ... الطالب ... معنى المطلوب
... مع المسؤل ... نجاح الطلب ... الموضع ... الاربعة التي ...
... على ... الصفة ... الطلب ... الفرض ... ومن امثلته
قول ... حكاية ... ابراهيم عليه السلام ... الاصنام ... ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين
الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي

اذكر حاجتي ام قد كفاني ... حياؤك ان شيمتك الحياء

اذا اثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

ومنه قول ابي الطيب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب

ومنه ... ابو الحسن محمد بن علي ... الحسني ... الوصي ... وانفذ الى الصاحب بن ... الفه
... الشعراء ... من ... العرب ... الحاجة في الاشارة ... قوله

اهلا على ...	... الطلب
... البلاد ...	... العرب
...	... العرب

... بعض الادباء ... الحاجة ... الحجازي ... ابو الفرج ... من ...
الصاحب ... منه ... الصاحب ... حل ...
... ابي الفرج ... الصاحب ... ابو الفرج ...
... ابا القاسم ... لتا سمها

... منا الشوق	... الحرس الحرزا
... المسرجي	... نبل المنى
... كمثه	... الجنى
... المتكا	... العنى
... سعرهم	... الكنا
... القنا	... ادونا
... والحرمين	... مكنا
...	... الا اسنا
...	على ...

... الصاحب ... الاخير ... انشد ...
... الحلي ...
... الحلي بيت الشيخ صفي الدين الحلي

وقد طال عمري في الصبر من ريب — وأنت كريم من كريم له شيم

ولم ينظم أرباب البديعيات هذا النوع بما يحسنه وبيت بديعية العز الموصلي قوله

يا رب منها ستحمي لي الحمى	وأنت أكرم من يعطي بلا ندم

وبيت بديعية ابن جابر قوله

فقد رجوت ما أرجو من طلب	إن لم أصرح بلا التصريح بالكرم

وبيت بديعية المغربي قوله

فلا يحج لمحروم من المظلوم يصف	يخلو فيه إن كنت الخير منكم

وبيت بديعية السيوطي قوله

ومطلبي أن أولي بالفلاح	وأن أمدح بالإحسان والنعم

وبيت بديعية العلوي قوله

في العفو أن أبدي بحظ به	لكن بحمد الله لم يخلو من الحمى

وبيت بديعية الطبري قوله

ومطلبي أن تحمي من حل وأنه	بحالي منها غير منكم

وبيت بديعية قوله

وإني أسأل الصبر في وطلبي	لما دار في عين جود الحمم

حسن الختام

الحمد من ابتدائي ما أيامي	حسن الخلوص بلواحق مختتمي

هذا النوع سماه التيفاشي حسن المقطع وبعضهم براعة المقطع وسماه ابن أبي الإصبع حسن الخاتمة والتسمية لابن أبي الإصبع أحسن وهو موضوع كثير ممن تقدمه بتسمية هذا الاسم وهو عبارة عن أن يكون آخر الكلام الذي يقف عليه الخطيب أو المترسل أو الشاعر مستعذباً حسناً وأحسن ما أذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق إلى ما وراءه وهذا النوع الذي هو الخاتمة على الثاني فيها الإيجاز ما قرع السمع وبقي في النفس وربما حفظ القريب العهد به دون سائر الكلام فيجب أن يجتهد في رشاقته ونضجه وحلاوته وجزالته وإن كان مما يحاول في الكلام على الحكم حتى بما في المحاسن الجودة في جميع خواتم السور فإنها واردة على أحسن الوجوه وأكملها الألفاظ من أدعية ووصايا ومواعظ وتحميد وتهليل ومواعظ ووعد ووعيد إلى غير ذلك مما يناسب الاختتام كتفصيل جملة المطلوب في خاتمة الفاتحة المطلوب لا على الإيجاز المحفوظ من المعاني لما تحقق القصد والفضل جملة ذلك بقوله الفرق أنعمت عليهم فالمراد المؤمنون ولذلك أطلق الأنعام ولم يقيده لبقاء كل إنعام

كل من يتم نعمة ببقول الإيمان فلما تم عليه كل الإنعام ما لا سلبه لجميع النعم وتعقيبه بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين
يعني أنهم جمعوا بين النعم المطلقة وهي نعمة الإيمان وبين السلامة من غضب الله والضلال المسبب عن معاصيه وتعدي
حدوده وكالدعاء الذي اشتملت عليه الآيتان من آخر سورة البقرة وكالوصايا في خواتم السور يتجلى هذا في غاية الكمال ومن
أبدع ما آذن بالختام خاتمة سورة إبراهيم عليه السلام وهي قوله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد
وليذكر أولو الألباب وكخاتمة الحجر قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين مفسر بالموت فإنها في غاية البراعة ومثلها خاتمة الزمر
حيث وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وأما خاتمة الصافات فإنها أظرف وإن الختام حصل بتضمنها
كل الكلام وهي قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن حسن
الختام قول أبي الحسن بن طباطبا العلوي في كتابه وهو أن أمراء البلغاء في الجاهلية والإسلام في مخاطباتهم الإشارة
كلها إحقاقاً بأفضل الشعراء ما يفتتح القصيد بمعناه والمطول في سر بعضه وأنت الوحيد المجيد وأما حسن الختام
في المقامات فنسج الحريري فإنه أعطى الختام حقها البارعة فقد غار بتكرار سهم البكاء بقوله المسافر وطلب وأنسى لها العبد
فقال السعيد للموت أسرع وهذا الموقف من ربك يمد من سهل الأنامل فقد قرر رأيه في مسعد بن أبي الحلوف
وكانت هذه خاتمة الشعر من الطبقة الأولى ولأبي نواس في خاتمة قصيدة النوع مع جمالها

وإني جدير إذ بلغتك بالمنى	وأنت بما أملت منك جدير
فإن تولني منك الجميل فأهله	وإلا فإني عاذر وشكور

وقال أبو تمام في خاتمة قصيدة في حروب

إن كان بين صروف الدهر من رحم	موصولة أو ذمام غير منقضب
فبين أيامك اللاتي نصرت بها	وبين أيام بدر أقرب النسب
أبقت بني الأصفر الممراض كاسمهم	صفر الوجوه وجلت أوجه العرب

وقال أبو الطيب

عالم بحسن دفتي الهوى	فلست أعد لبانة لبانا
ومن كنت بحرا له يا علي	لم يقبل الدر إلا كبارا

وقال أيضاً

أبلت مالي كبا الملوك	ألا لك تبقى ما تأمل

وقال أيضاً

والمطلب الذي لم يعط خلق	عليك صلاة ربك والسلام

وقال ابن هانئ المغربي

ومن بديعية [illegible] في براعة الاستهلال

[illegible]   [illegible] حسن ختامها

[illegible] كل [illegible]   [illegible] كان النور ختامها

وبيت بديعية الشيخ صفي الدين الحلي

فإن سعدت فمدحي فيك موجبه   وإن شقيت فذنبي موجب النقم

وبيت بديعية ابن جابر الاندلسي قوله

لكن وإن طال [illegible]   [illegible] والاقوال مختتمي

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

[illegible]   [illegible] ومختتمي

وبيت بديعية ابن حجة قوله

حسن ابتدائي به أرجو التخلص من   نار الجحيم وهذا حسن مختتمي

وبيت بديعية المقري قوله

[illegible] أثبت به   [illegible]

وبيت بديعية السيوطي قوله

[illegible]   [illegible] حسن مختتمي

وبيت بديعية [illegible] قوله

[illegible]   [illegible] حسن مختتمي

وبيت بديعية الطبري قوله

[illegible]   [illegible] والنوال العمم

وبيت بديعية [illegible] قوله

[illegible]   حسن التخلص [illegible] مختتمي

قال المؤلف عفا الله عنه هذا [illegible] البديع [illegible] هذه [illegible] والتشبيه [illegible] هذا الشرح [illegible] والحمد لله [illegible] جامعاً لما [illegible] الجمع [illegible] العاطر [illegible] من غير [illegible] البديع [illegible] على [illegible] الاولى [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible] غاية	وهل [illegible] مطلع
[illegible] مذهب	ولا [illegible] مطمع

ومنه أيضاً

[illegible]   [illegible] كل [illegible] نائل

[illegible] في الشعر مذهب   على [illegible] لنا نائل

ومنه أيضاً

[illegible]   [illegible] من النعم

[illegible]   [illegible] الدائم

ومن [illegible] خاتم قصيدته المشهورة

[illegible]   [illegible]

[illegible] كل [illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

ومنه أيضاً

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

ومن [illegible] أبي العلاء المعري

[illegible]   [illegible]

ومن [illegible]

[illegible]   [illegible]

ومن [illegible] حسن الختام

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ومن [illegible] حسن الختام

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

الطرس من سطر الى اشعار [illegible] هذه [illegible] على [illegible] الامر
لا [illegible] من [illegible] الاسحار [illegible] الشاهد [illegible]
لا [illegible] ولا [illegible] الكمال [illegible] الامر [illegible]
[illegible] وانا اسال [illegible] الادب [illegible]
[illegible] الوافر [illegible] الغرائب [illegible]
[illegible] المنظوم [illegible] الادب [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible] الختام [illegible]

[illegible] نظما	[illegible] والنظام
[illegible]	[illegible] الختام

[illegible] الروح [illegible] لسانه [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاسما [illegible]
[illegible] والصلاة والسلام على [illegible] المرسلين [illegible]
محمد واله [illegible] الفراغ من نسخ هذه النسخة المباركة [illegible]
على [illegible] الحسيني [illegible] المبارك

تاسع عشر [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] العزيز [illegible]

[illegible] سبع وسبعين [illegible] اللغة والبيان [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الناصح [illegible]
[illegible] لسان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الشعر [illegible]

[illegible] شعر [illegible] كثيرة [illegible] مات
الشيخ [illegible] صاحب القاموس في اللغة [illegible] سبع [illegible] الشاعر [illegible]
[illegible] العربية [illegible]
[illegible]
لا [illegible] الشعر [illegible] مات [illegible]
[illegible] سبحانه وتعالى [illegible]

[illegible] الجميل	[illegible] الفضائل
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الشعر [illegible]

ونظائره وجال من احبابنا ابو جعفر الالبيري ... [illegible] ... ونظم الشعر ... [illegible]

وشفيقا الكفيف النظم ... [illegible] ... قال ابن رجب ... [illegible] ... سنة ثمان وثمانين ... [illegible]

والنحو على ابي جعفر ... [illegible] ... قرأ ... [illegible]

ورحل ابو جعفر احمد بن يوسف ... [illegible] ... كان ابن جابر ... [illegible]

... [illegible] ... الى الشام ... [illegible]

... [illegible] ... الشيخ برهان الدين ... [illegible]

ونظم ابن جابر ... [illegible] ... وكان ... عالما بالعربية ... [illegible]

... [illegible] ... بديع العميان ... [illegible]

... [illegible] ... شرح الفية ابن مالك ... [illegible] ... ديوان شعر ... [illegible]

... [illegible] ... ابو جعفر ... [illegible]

... [illegible] ... القاهرة ... [illegible]

... [illegible] ... ابو جعفر ... [illegible]

... [illegible] ... الف ... [illegible]

... [illegible] ... ثمان وثلاثين وسبعمائة ... [illegible]

... [illegible] ... ابو جعفر ... [illegible]

... [illegible] ... ابو بكر محمد بن ... [illegible]

... [illegible] ... ديوان شعر ... [illegible]

... [illegible] ... الشيخ ... [illegible]

... [illegible] ... سنة سبع وثمانين وسبعمائة ... [illegible]

... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... سبحانه وتعالى ... [illegible]

... [illegible] ... المعروف ... [illegible]

... [illegible] ... كان ... [illegible]

... [illegible]

اهل ... [illegible] ... القاهرة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... القاهرة ... [illegible]

... [illegible] ... القاهرة ... [illegible]

... [illegible] ... الشعراء ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ومن ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وكان ... [illegible] ... النظم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... قال ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ومات ... [illegible] ... سنة ... [illegible]

... [illegible] ... ابن المقري ... [illegible] ... سنة خمس وخمسين وسبعمائة ... [illegible]

... [illegible] ... العلوم ... [illegible]

... [illegible] ... الشريف ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الشيخ ... [illegible]

... [illegible] ... السلطان ... [illegible]

... [illegible] ... السلطان ... [illegible]

... [illegible]

[illegible] التاسع عشر [illegible] جمادى [illegible] وثمانين [illegible]

نعت الشيخ جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد [illegible]

الحافظ جلال الدين [illegible] السيوطي [illegible] الامام العلامة [illegible]

[illegible] المغرب [illegible] الشيخ [illegible] القاهرة [illegible]

[illegible] حفظ القرآن [illegible] سنين [illegible]

[illegible] الشيوخ [illegible] سنة [illegible]

[illegible] شيخ الاسلام علم الدين [illegible]

[illegible] شرف الدين [illegible]

[illegible] عصره [illegible] اهل العلم [illegible]

نعت الشيخ [illegible] الدين [illegible] ابو [illegible]

[illegible] الشافعي [illegible]

[illegible] القاهرة [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الشافعي [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] سنة [illegible]

[illegible] سنة [illegible]

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible] للناس [illegible]
[illegible] القول الفصيح [illegible]	[illegible]
[illegible] الامر [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] محمد [illegible] الشافعي [illegible] سنة [illegible]

٣٥١

هذا التسبيع [illegible] السراج كلها	[illegible] الامر [illegible]
[illegible]	[illegible] اهل [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	من [illegible]

وكتب عليها ايضا

هذا [illegible]	[illegible] احسنا
[illegible] اهل [illegible]	[illegible] احسنا

[illegible] الشيخ [illegible] محي الدين [illegible]

[illegible] الدين [illegible] شهاب الدين [illegible]

[illegible] الحافظ [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] علي [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

٣٥٤ ورق

٣٥٧

الكلام على الايجاز والاطناب

٣٦٥	٣٦٦	٣٦٨	١٦٩
٣٧١	٣٧١	٣٧٥	٣٧٢
٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨
٣٧٩	٣٨٠	٣٨٣	٣٨٣
٣٨٥	٣٨٧	٣٨٨	٣٩٢
٣٩٤	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٧
٣٩٩	٤٠٠	ترجمة رشيد بن الوطواط ٤٠١	٤٠١

الخطب المؤيدية

٤٠٣	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٨
٤٠٥	٤١١	٤١١	٤١٣
٤١٤	٤١٦	٤١٦	٤١٧
٤١٩	٤٢٠	٤٢٣	رسالة ... العتاب ٤٢٧
٤٣٠	٤٣٢	٤٣٤	٤٣٥
٤٣٦	٤٤٠	٤٤١	٤٤٣

٤٤٣

تم تمت هذه الرسالة في يوم الخميس الثاني والعشرين

من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٣

حرره محمد رضا القراجي